

القسم السني

علم الرجال والحديث

الجزء الثاني من جزأين

إعداد شبكة الكافي — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

بحار الأدلة

في إثبات مذهب التشيع

القسم السني

علم الرجال والحديث

الجزء الثاني من جزأين

إعداد شبكة الكافي

www.alkafi.net

الإصدار الأول — ١٤٣٢هـ / ٢٠١١م

الفهرس

القسم السني — علم الرجال والحديث — الجزء الثاني من جزأين

١٢٧ سؤال من أحد الإخوة الكرام بخصوص عدد مرويات أئمة أهل البيت في مصادر السنة والشيعة ٩
مرآة التواريخ

١٢٨ المعلمي السلفي: الجوزجاني الناصبي يضع قاعدة للتخلص من فضائل أهل البيت! ٣٩
مرآة التواريخ

١٢٩ بدر الدين الزركشي: لو ترك العلماء كل من تكُلِّمَ فيه لم يبق حديث، فكلهم مطعون فيهم ٤٨
مرآة التواريخ

١٣٠ الإمام ابن القطان الفاسي: في رجال الصحيحين من لا يُعلم إسلامه فضلاً عن عدالته! ٥٣
مرآة التواريخ

١٣١ «تحريق» الأحاديث والآثار وسرقتها وإتلافها «سُنّة» يُؤجَر عليها عند السلف ...! ٥٧
مرآة التواريخ

١٣٢ مرويات المدلسين في صحيحي البخاري ومسلم - إشكال وغُصّة في حلوق علمائهم! ٧٧
مرآة التواريخ

١٣٣ القاضي عبدالجواد ياسين: التسليم بصحة بعض أحاديث (البخاري ومسلم) فيه تضحية بسمعة الدين! ٨٠
مرآة التواريخ

١٣٤ قاعدة جليلة - تصحيح أحد الحفاظ لسند مّا، يقتضي اتصال إسناده وسلامته من الشذوذ والعلة ٨٣
مرآة التواريخ

١٣٥ (مثال) على قصور الألباني في علوم الحديث والرجال -! ٩٤
مرآة التواريخ

١٣٦ الذهبي يُقسم بأن جماعة من كبار محدثيهم (يستبيحون) التدليس عن الضعفاء، وأن هذه بليّة منهم ١٠٥
مرآة التواريخ

١٣٧ المعلمي - ذهبيّ عصر السلفيين -: البخاري متناقض! ١٠٨
مرآة التواريخ

١٣٨ رسالة: القول المستوفي في بيان حال عطية العوفي - للشيخ محمود سعيد ممدوح ١٠٩
مرآة التواريخ

١٣٩ «وثيقة ... كذا وكذا ... البخارية» ... تحريف صارخ للبخاري في صحيحه ... (وثيقة)! ١٦١
مرآة التواريخ
١٤٠ الحاكم النيسابوري: ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته! ١٧٩
مرآة التواريخ
١٤١ (وأما قول أبي حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، فأبو حاتم يقول مثل هذا في كثير من رجا ١٨١
مرآة التواريخ
١٤٢ الألباني: نعم ضعَّفتُ بعض أحاديث صحيح البخاري، وسُبقتُ إلى ذلك من أئمة كثيرين! ١٨٣
مرآة التواريخ
١٤٣ مالك بن نويرة (صحابي) ثم ارتدّ، فاسقطنا عدالته! ماقول أهل السنة؟! ١٩٢
مرآة التواريخ
١٤٤ «اعتراف وتصريح» الذهبي بتدليس البخاري في شيوخه! ١٩٦
مرآة التواريخ
١٤٥ (تدليس الصحابة كثير - ولا عيب فيه) ... قاله الذهبي... على ذمته! ٢٠٠
مرآة التواريخ
١٤٦ خيانة ابن حجر!: تكذيبه لقصة شرب الشافعي للنبيذ، ثم الاحتجاج بشطر منها في مناقبه! ٢٠١
مرآة التواريخ
١٤٧ (اعتراف) ابن حجر بأن في بعض الأجوبة عن الأحاديث المنتقدة في صحيحي البخاري ومسلم تعسف! ٢٠٦
مرآة التواريخ
١٤٨ روايتان صحيحتان سنداً،إحداها صدرت تقية والأخرى أدَّاها راويها بعد اختلاطه... ما الفرق؟! ٢١٣
مرآة التواريخ
١٤٩ (من عجائب التدليس): ماهو من التدليس عند (الدارقطني) هو كذب مجاهر به عند (النووي)! ٢٢٧
مرآة التواريخ
١٥٠ إن لم يكن البخاري هو المخطئ والواهم فمن إذن يا بن حجر - تعسف ٢٣٠
مرآة التواريخ
١٥١ مأزق تعديل جميع الصحابة ... لو شهد رجل لنفسه بالصحبة هل ستقبل شهادته؟! ٢٣٩
مرآة التواريخ
١٥٢ «أَحْرِقوا كتب التاريخ»: من وحي الاتجاه المعاكس ... كاتب يفتح النار على مشائخ السلفية ٢٤٥
مرآة التواريخ
١٥٣ إدّعاء عثمان الخميس أنه لايوجد تناقض في الصحيحين ودحض هذا الإدّعاء ٢٦١
مرآة التواريخ
١٥٤ النواصب الثقات في كتب أهل الحديث ٢٦٧
مرآة التواريخ

١٥٥ (عثمان الخميس) يلعنُ رواة صحاحه وسننه «النواصب»، ومع ذلك يأخذ دينه من الذين لعنهم! ٢٨٠
مرآة التواريخ
١٥٦ ابن تيمية والألباني وبعض الجهلة، ، تلاعب مكشوف في حديث السفينة! ٢٨٩
البرهان
١٥٧ هذه هي الجريمة التي لا تغتفر!، انظروا بماذا اعترف الذهبي! ٢٩٢
البرهان
١٥٨ علماء أهل السنة يستهزئون بمن يأتي الإمام الصادق لأخذ العلم منه (إسناده صحيح) ٢٩٥
البرهان
١٥٩ تابع حلقات مسلسل الإضطهاد السني لروايات أهل البيت عليهم السلام ٢٩٨
البرهان
١٦٠ أهل السنة - في أفضل أحوالهم - أتباع الظن ٢٩٩
البرهان
١٦١ أخي أيها السني! لا تركن على قولهم (ضعيف الإسناد) فتعدم الروايات التي تخص أهل البيت ٣٠٢
البرهان
١٦٢ أخطأ ابن تيمية فصحح له الألباني وأخطأ، فجاء اليوم أحد صغار الشيعة ليصحح لهما ٣٠٦
البرهان
١٦٣ قال عنه علماء أهل السنة: الإمام، الحافظ، الناصب (!)، الثقة، إمام للجرح والتعديل ٣٠٩
البرهان
١٦٤ إمامهم وفقيههم وعالمهم ومفتيهم وقدوتهم و بقية أعلامهم طرد من الإسكندرية لأنه فعل بها ٣١٣
البرهان
١٦٥ (مفاجأة جديدة) الصنعاني يصرح بمخالفة فروعهم لأصولهم الحديثية! [وثيقة] ٣١٧
ناصر الحسين
١٦٦ عنعنة سفيان بن عيينة ٣٢١
حفيد القدس
١٦٧ تحريف في كتاب (السنة) لعبد الله بن أحمد بن حنبل ٣٢٦
حفيد القدس
١٦٨ حانوت الفجار من ما خفي في كتب الأخبار - العلماء! ٣٢٨
حفيد القدس
١٦٩ مثال على المزاجية - ضعيف يروي في الكافي (لعباد السند) ٣٣٤
حفيد القدس
١٧٠ الشعبي وقصته مع بنت عيسى! ٣٣٧
حفيد القدس
١٧١ تناقضات أحمد بن حنبل ٣٤٠
حفيد القدس

١٧٢ الرواية عن المبتدعة الدعاة إلى بدعتهم - عند مخالفي المذهب الحق (نقولات متفرقة) ٣٤٥
مرآة التواريخ
١٧٣ الألباني في وصف حريز بن عثمان الناصبي: ثقة، كان يبغض علياً أبغضه الله! ٣٧٥
مرآة التواريخ
١٧٤ المجسم حامد الفقي يرمي ابن تيمية بالكذب في دعواه رؤية الجن!، بشهادة الشيخ أحمد شاكر ٣٧٧
مرآة التواريخ
١٧٥ أحصائيات أول مره تعرفوها عن صحيح البخاري ٤٠٦
النجف الاشرف
١٧٦ بالوثائق قنبلة يفجرها احد علماء السنه (وضع الحديث) ٤٢٩
النجف الاشرف
١٧٧ سلسلة الأخطاء الحديثية التي وقع بها الشيخ (محمد الأمين) في بحوثه ٤٣٠
نواف
١٧٨ هل خبر الصحابي الواحد حجة عند عمر؟ ٤٣٧
نواف
١٧٩ إرشاد القاري لحقيقة البخاري - بحث في منهج البخاري في تحريف الروايات ٤٣٨
المنتجب
١٨٠ إمام أهل السنة و شيخ الإسلام (سفيان بن عيينة) ... و دراهم السلطان! [وثيقة] ٤٥٧
ناصر الحسين
١٨١ (جديد) أضحك مع غلو وتخاريف أئمة الوهابية . (بشارة أسد لسفيان بن عيينة) . [وثيقة] ٤٦١
ناصر الحسين
١٨٢ الإمام العلامة المفسر الفقيه (له كتاب فيه سحر صريح) ... [وثيقة] ٤٦٥
ناصر الحسين
١٨٣ من وثق ابن ماجه (صاحب السنن) يا أهل السنة و الجماعة ... [يا أهل الحديث والرجال] ٤٧٥
ناصر الحسين
١٨٤ وقفة مع سند كتاب (المسند لأحمد بن حنبل)! ... [دعوة للجميع] ...! ٤٨٧
ناصر الحسين
١٨٥ [تحدي فمن لها] شعبة بن الحجاج ... يكذب ... و ... يدلس! ٤٩٨
ناصر الحسين
١٨٦ الشيخ الإمام العلامة المحدث الفقيه الحنبلي ... الوسخ القذر النتن! [وثيقة] ٥١٥
ناصر الحسين
١٨٧ عنعنة أبي هريرة عن النبي الأكرم ... فيها نظر! ٥١٩
ناصر الحسين
١٨٨ الكشف النفيس ... عن جهل الناصبي عثمان الخميس! (حول علوم الحديث) ٥٢٧
ناصر الحسين
١٨٩ الناصبي شعيب الأرنؤوط ... يحسن حديث راوي ... و يضعفه في فضائل أمير المؤمنين! ٥٣١
ناصر الحسين
١٩٠ [كشف اللثم والنقاب ... عن تدليسات الزهري ابن شهاب] لماذا لا يطبقون القواعد هنا؟! ٥٣٤
ناصر الحسين

١٩١ إنهم يوثقون قاتل الحسين... انظروا يا عقلاء السنة؟ ٥٣٩
عبدالحي
١٩٢ فضحية الفضايح: يترضون عن قاتل الحسين ويوثقونه ويروون عنه ويأخذون دينهم منه ٥٤٢
عبدالحي
١٩٣ ما رأيك في من يروي عن شمر بن ذي الجوشن؟ ٥٤٦
عبدالحي
١٩٤ آخر الفضائح: «(مسودة») البخاري وليس «كتاب» البخاري ٥٤٨
عبدالحي
١٩٥ الحميدي: لعل حديث زنا القردة من المقحمات في كتاب البخاري؟ (هذا نسف للوثوق بالكتاب) .....
٥٥١
عبدالحي
١٩٦ صحيح مسلم: تابعي ثقة حاك صدره من حديث رواه الصحابي بن عباس، فما رأي السلفية فيه؟ .....
٥٥٩
عبدالحي
١٩٧ حديث في تقديم خديجة ع بتره أحد رواة الصحيحين فصار في تأخيرها... الطامة في البخاري ومسلم!
٥٦١
عبدالحي
١٩٨ قوييييية: متهم بالكذب والغلو في التشيع ... ومع ذلك فقد تفرد بنقل خمسة من كتب السنة! .....
٥٦٨
عبدالحي
١٩٩ كيف سيثق السني بعد هالموضوع بأنه مذهب ابي حنيفة صحيح! ٥٧٣
المحقق الحيدري
٢٠٠ ابو حنيفة لا يحتج بحديثه لانه لم تثبت له الضبط والحفظ! على ذمة الألباني ٥٨٤
المحقق الحيدري
٢٠١ الوهابية يأخذون بالاحاديث الموضوعة! ٥٨٦
المحقق الحيدري
٢٠٢ (فخر الدين) الرازي يصف كتاب ابن خزيمة بانه كتاب شركي وانه صاحبه ناقص عقل ٥٨٨
المحقق الحيدري
٢٠٣ لماذا مسلم لم يروي عن البخاري! حقائق كشفها لنا الذهبي ... كلام قوي! ٥٩٠
المحقق الحيدري
٢٠٤ هل صدق البخاري في نسبة هذا القول لأبي حنيفة في صحيحه؟ وما هوالجواب عنه؟ والله عجايب .....
٥٩٤
مجتن النواصب
٢٠٥ بتر وتزوير وإخفاء للحقائق... ثم يقولون صحاح ٥٩٦
مجتن النواصب
٢٠٦ رواة روافض في الصحيحين ... وليت التكفيريون بغيضهم ٥٩٨
مجتن النواصب

٢٠٧ الصنعاني: القول بأن الصحبة تكفلت بالضبط والحفظ للحديث لا يخلو عن إشكال! ٦١٧
شيعي سني
٢٠٨
الألباني يضعف رواة الصحيح ... كعب و فليح و أبنه ليسوا ثقات وهم من رواة الصحيحين! كل ذلك في موضع واحد > وثيقة <
٦١٩
قنبر حيدر
٢٠٩ تحريف كتاب مستدرك الحاكم وحذف أسانيد فضائل الامام وفضائح القوم (وثائق) ٦٣٢
محمد علي حسن
٢١٠ بتر القول الحسن للترمذي في السنن (واقعة سدّ الأبواب) ٦٣٨
علي الفاروق
٢١١ المتواتر وأقوال علماء السنة بعدم إشتراط العدالة والإسلام ٦٤٠
Naji
٢١٢ اتحاف المؤمنين بمعرفة الأئمة البلهاء المغفلين ٦٥٣
محمد علي حسن
٢١٣ إحصاء في منهاج السنة! ٦٥٧
محمد علي حسن
٢١٤ الساحر فخر الرازي يكفر ابن خزيمة! ٦٥٩
محمد علي حسن
٢١٥ الألباني يعترف: ابن تيمية يقول بفناء النار (وثيقة) ٦٦١
محمد علي حسن
٢١٦ ابن سعد بعد موته ... يترجم لعدة رواة! [وثائق] ٦٦٤
ناصر الحسين
٢١٧
قال احمد بن حنبل (حول سند رواته اهل البيت ع) لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرىء من جنته - وثيقة
٦٧٥
الكراجكي
٢١٨ إشكالات على رواية ابن سفيان لصحيح مسلم -وهي أهم روايات صحيح مسلم- فهل من جواب عنها؟
٦٧٨
جمال آل محمد
٢١٩ إشكالات على رواية الفربري لصحيح البخاري -وهي أهم روايات الصحيح- ... فهل لها من جواب؟
٦٨٤
جمال آل محمد
٢٢٠ الشيعة عند علماء السنه من يحب علي ويقدمه على الصحابة بشهادة ابن كثير وابن حجر (وثيقة)
٦٨٨
الطالب313

٢٢١ (جديد التدليس والبتر) تجهيل ابن حزم للترمذي بالمحلى ... (وثيقة) ٦٩٣
محمد علي حسن
٢٢٢ ابن خلكان المتوفى عام (681ه) يذكر أحداث سنة (688 - 689 ه) - [وثائق] ٦٩٨
محمد علي حسن
٢٢٣ كتاب تذكرة الحفاظ ... الذهبي يترجم وفاة شيخه قبل وفاته بعشر سنوات !. (وثائق) ٧٠٤
محمد علي حسن
٢٢٤ التلاعب في نسخ صحيح مسلم - دراسة مع (وثائق مخطوطة) ٧١٧
محمد علي حسن
٢٢٥ تحريف الحافظ المنذري صحيح مسلم في نص سب العباس للإمام علي! (وثيقة) ٧٢٦
محمد علي حسن
٢٢٦ الكلام في كتاب التاريخ الأوسط للبخاري (رواة مجاهيل + المصنف يترجم تاريخ وفاته!) [وثائق] .....
٧٣١
محمد علي حسن
٢٢٧ ابن عساكر يُترجم لأحد علماء الشافعية وهو في قبره! (وثائق) ٧٥٠
جابر المحمدي
٢٢٨ مرة أخرى: الذهبي بعدَ موته بأربعين سنة ... يُترجم للقاضي ابن جماعة! [وثيقة] ٧٦٢
جابر المحمدي
٢٢٩ الذهبي يُترجم لأشخاص ... بعد موته! (وثائق) ٧٧٢
جابر المحمدي
٢٣٠ السخاوي المتوفي (902 ه) يحكي ارتحال احمد بن عبدالرحيم الحنفي الى المدينة (908ه)! ٧٨٣
جابر المحمدي
٢٣١ الامام الحافظ العلامة المقرئ عالم أهل الشام ... كان يَبيع الحديث [كلّ ورقتان بدرهم] ٧٩٢
جابر المحمدي
٢٣٢ الحافظ الكبير الإمام الثقة المتقن . . . لا يُحدث بهذا الحَديث إلا بدينار! (وثيقة) ٧٩٦
جابر المحمدي
٢٣٣ محمد بن عبدالوهاب ينسب رواية كذب في كتب الشيعة (وثيقة) ٨٠٠
الشهيد دستغيب
٢٣٤ أين ذهبت كلمة (بنو أمية) في مسند أحمد بن حنبل؟! ٨٠٤
الجابري اليماني
٢٣٥ أحمد ابن حنبل يقول: ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء (بسند لا بأس به) ٨٠٧
ناصر الحسين
٢٣٦ الكلام في كتاب البدع (الرد على الجهمية) المنسوب لأحمد بن حنبل (وثيقة) ٨٠٨
محمد علي حسن
٢٣٧ رواية محمد بن يونس الجمّال في صحيح مسلم ... أين هي؟! ٨١٥
محمد علي حسن
٢٣٨ حول وثاقة أبي بلج راوي الحديث الطويل في فضائل علي عليه السلام ٨١٩
محمد علي حسن

٢٣٩ القرطبي: لا يجوز نسبة الخطأ للصحابة ٨٣١
محمد علي حسن
٢٤٠ مرةً أخرى: مع أهل بقالة الحديث[الشيخ المُسند الصدوق ابن بيان كان يأخذ ... ديناراً واحدا] (وثيقة) ٨٣٣
جابر المحمدي
٢٤١ الامام الحافظ الكبير لا يحدث حتى يغني قبله (وثيقة) ٨٤١
ابن النجف
٢٤٢ (مفاجأة) أحمد بن حنبل يرد أحاديث للإمام مجاهد بن جبر بسبب اختلاطه ... ذهبت الصحاح! ٨٤٧
عدو المنافقين
٢٤٣ البخاري يسرق كتاب استاذه (وثيقة) ٨٤٩
ابن النجف
٢٤٤ بقالة الحديث تجارة رائجة وهنا بقال اخر (ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية) ٨٥٣
ابن النجف
٢٤٥ الحافظ ابن حجر يسقط معظم كتبه عن الاعتبار (وثيقة) ٨٥٥
ابن النجف
٢٤٦ تولي معاوية بن أبي سفيان شرط التحديث (وثيقة) ٨٥٩
ابن النجف
٢٤٧ أحمد بن حنبل يتلاعب في حديث فضح الامام علي عليه السلام لأبي بكر وعمر (وثائق) ٨٦٤
جابر المحمدي
٢٤٨ بمناسبة استشهاد الصديقة الطاهرة (ع): أحمد بن حنبل خرّق أحاديث خلق من الضعفاء! (وثائق) ٨٧٥
جابر المحمدي
٢٤٩ من يوثق الراوي الوحيد لصحيح مسلم (صفعة قوية لعباد الاسانيد) ٨٨٢
ابن النجف
٢٥٠ تحريف الدهلوي الهندي ... لحديث (علي ولي كل مؤمن) ٨٨٦
ناصر الحسين
٢٥١ الألباني: من يقول بصحة كل مافي الصحيحين ... جاهل متعصب! [وثيقة] ٨٨٨
ناصر الحسين
٢٥٢ محاربة علماء السنة للحق وتمسكهم بالباطل مع علمهم به (ابن المبارك نموذجا) [وثيقة] ٨٩٢
ناصر الحسين

الفصل ١٢٧

سؤال من أحد الإخوة الكرام بخصوص عدد مرويات أئمة أهل البيت في مصادر السنة والشيعة

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٥ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

سألني أحد الاخوة الكرام وفقه الله، هذا السؤال، فأجبته بهذا الجواب على ضيق الوقت، فأحببتُ نشره هنا للفائدة، ولمن عنده مزيد من الفائدة فلا يبخل بها.

السؤال:

تحية من تونس

بسمه تعالى
السلام عليكم اخي الغالي اخوكم من تونس دخلت منتدى سني
فطرحت السؤال التالي لماذا لا ترون احاديث عن ال البيت ع

فكان الجواب التالي/

ا الإحصائيات..:

أولا اقول الكتب الأربعة هي كتب الشيعة المعتمدة عندهم في الحديث..كالبخاري عندنا مثلا..

اولاً: احاديث النبي عليه السلام:

بلغت احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب الاربعة (٦٤٤) حديثاً من مجموع اكثر من (٤٤) الف حديث ولا يصح من هذه الاحاديث شيء لان معظمها مراسيل، في حين انهم قد رووا عن الصادق اكثر من (٢٣) الف حديث.ومن الدلائل على قلة الرواية عن النبي صلى الله عليه وسلم كتاب الكافي الذي يعد من امهات كتبهم الحديثية فقد روى الكليني في مجموع مجلداته الثمانية (٩٢) (١حديثاً من مجموع مروياته البالغة اكثر من ١٦) الف حديث، في حين انه قد روى عن الصادق ما يقارب من (٩٢١٩) حديثاً، أي اكثر من نصف مروياته، فهذه اذن منزلة الرسول عندهم.

اما احاديث اهل السنة فقد بلغت الالاف لان معظم احاديثهم عنه صلى الله عليه وسلم الذي امرنا باتباعه والاخذ منه بنص القران، فقال تعالى:{ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا ** (الحشر: من الآية٧)

فما معنى التمسك بأهل البيت دون التمسك بصاحب البيت وسيده؟!

ثانياً:احاديث فاطمة:

وكما ذكرت سابقاً فانه لا يوجد ولا حديث واحدا لفاطمة رضي الله عنها من قولها في الكتب الاربعة، اما في كتب اهل السنة فهي وان كانت قليلة نسبياً الا انها

موجودة بخلاف ما هو موجود عند الشيعة، فمجموع رواياتها في هذه الكتب (١١) رواية، روى الامام احمد منها (٧) روايات.

ثالثاً: احاديث علي:

بلغت احاديث علي في الكتب الاربعة الشيعية (٦٩٠) ومعظمها مراسيل لا تصح، وان صح منها شيء فهوالقليل النادر الذي لا يتوازى مع منزلة علي بوصفه باب مدينة العلم كما يدعون.

اما احاديث علي في كتب اهل السنة فهي كالاتي مقارنة ببقية الخلفاء الراشدين:

---------علي ---- ابو بكر ---- عمر ------عثمان

البخاري---- ٩٦ ---- ٣٢ ----- ١٣٧------ ٢٥

مسلم ---- ٦٧ ----- ٩---- ٧٤ -------- ٣٠

الترمذي -- ١٤٢ ---- ٢٢ ---- ٧٨ ------- ١٩

النسائي --- ١٣٧ ---- ٢٢ ---- ٩٦ ------ ٢٧

أبو داود -- ١١٠ ---- ١١ ---- ٧٦ ---- ١٥

ابن ماجة -- ١٠٩ ---- ١٦ ---- ٧٨ ---- ٢٣

أحمد ---- ٨٠٤ ---- ٨١ ---- ٣٣٢ ---- ١٥٠

الدارمي ---- ١١٨ ---- ١٧ ---- ١٠٦ ---- ٢٣

المجموع ---- ١٥٨٣ ---- ٢١٠ ---- ٩٧٧ ---- ٣١٣

وهكذا نجد ان الامام احمد وحده روى عن علي رضي الله عنه (٨٠٤) حديثا وهو اكثر من مرويات علي في الكتب الاربعة الشيعية والبالغة (٦٩٠).

ونجد ان عدد مرويات علي في هذه الكتب عموماً هي اكثر من مرويات ابي بكر

وعمر وعثمان كلاً على حدة، ومجموع رواياته في هذه الكتب كذلك اكثر من الثلاثة.

فمرويات علي بلغت (١٥٨٣).

ومرويات ابي بكر بلغت (٢١٠).

ومرويات عمر بلغت (٩٧٧).

ومرويات عثمان بلغت (٣١٣).

ولو جمعنا مرويات ابي بكر مع مرويات عمر وقارناها مع مرويات علي لكانت مرويات علي اكثر من مروياتهما بـ (٣٩٦) حديثاً.

ولو جمعنا مرويات ابي بكر مع مرويات عثمان وقارناها مع مرويات علي لكانت مرويات علي اكثر من مروياتهما بـ) (١٠٦٠ حديثاً.

ولو جمعنا مرويات عمر مع مرويات عثمان وقارناها مع مرويات علي لكانت مرويات علي اكثر من مروياتهما بـ (٢٩٣).

ولو جمعنا مرويات ابي بكر وعمر وعثمان وقارناها مع مرويات علي لكانت مرويات علي اكثر منهم مجتمعين بـ (٨٣) حديثاً.

فلك ان تتصور كم هي احاديث علي - الذي ننصب له العداء كما تدعي الشيعة - كثيرة مقارنة باحاديث ابي بكر وعمر وعثمان الذين نحبهم.

رابعاً:احاديث الحسن:

بلغت احاديث الحسن رضي الله عنه في الكتب الشيعية الاربعة (٢١) حديثاً.

اما مروياته في كتب اهل السنة فبلغت (٣٥) حديثاً.

فاحاديث الحسن في مسند الامام احمد وحده قد بلغت (١٨) حديثاً، في حين ان

اعلى مرويات له في كتبهم كانت في كتاب التهذيب والبالغة (٧) اما الكليني فقد روى عنه (٣) فقط.

خامساً:احاديث الحسين:

بلغت احاديث الحسين رضي الله عنه في الكتب الاربعة (٧) احاديث.

اما احاديثه في كتب اهل السنة فبلغت (٤٣) حديثاً.

فاحاديث الحسين في البخاري قد بلغت (٩) احاديث – مع المكرر - وهي اكثر من احاديث الحسين في الكافي باجزائه الثمانية التي بلغت (٥) احاديث، واحاديثه في تهذيب الاحكام التي بلغت (١) حديث واحاديثه في الاستبصار التي كانت (صفراً) واحاديثه في (فقيه من لا يحضره الفقيه) التي بلغت (١)حديث أي ان مجموع احاديث الحسين في الكتب الاربعة لا تعادل احاديث الحسين عند البخاري وحده.

واحاديث الحسين عند احمد مثلاً بلغت (١٨) حديثاً وهي اكثر مما هو موجود في الكتب الاربعة الشيعية.

فان كان عدم الرواية او قلتها تدلان على الكره والنصب فسوف يتبين لك عزيزي القارى من الذي يكره اهل البيت وينصب لهم العداء اهم اهل السنة ام الشيعة؟

انتهت رسالة الأخ الكريم

وهذا جوابنا:

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياك الله أخي العزيز من تونس، وأهلا بك.

إليك هذا الرد المختصر، مع اعتذاري جداً على الاختصار والتقصير إن وُجد، نظراً لضيق الوقت جداً وفقكم الله:

أولاً: بخصوص الإحصائية،... السلفيون غير مؤتمنين على كتبهم، فكيف يؤتمنون على كتب غيرهم في النقل والتحقيق؟! ومجرد نقلهم عن كتبنا أن فيها كذا وكذا لا يعني أن ما نقلوه عنها صحيح مئة بالمئة، ولقد جربنا ـ وجرب غيرنا ـ عليهم هذا في كثير من الموارد، فوجدناهم يكذبون ويبترون ويحرفون في النقل، والصادق منهم لا يفهم ما ينقل، ولا يدري القضية.

وسأعطيك مثالاً واحداً على كذبهم في النقل عن كتبنا...

وهذا المثال ليس لأحد عوامهم، بل لأحد مشائخهم الدكاترة!!... المدعو د.علي بن ناصر الفقيهي.

تفضل هذا الموضوع هنا

السلفي علي الفقيهي:إن كون الامام العسكري عقيماً هو أمر ثابت في كتب الشيعة!! فهل صدق؟

ثانياً: مجرد وجود روايات لديهم عن بعض أئمة أهل البيت صلوات الله عليهم لا يعني انهم اتبعوهم، وأخذوا فقههم!... بل هم أبعد ما يكونون عن فقه أهل البيت، وهذا ما يمثله واقعهم العملي في الجانبين الفقهي والاعتقادي.

ثالثاً: لم يكفهم الابتعاد عن أخذ فقه أهل البيت فحسب، بل تراهم يتبجحون بأن أحداً من فقهائهم الأربعة أعني أئمة مذاهبهم الأربعة ـ لم يأخذ عن فقه أمير المؤمنين صلوات الله عليه شيئاً!!

اقرأ ماذا يقول ابن تيمية شيخ إسلامهم!

يقول في منهاج سنته . (جـ٧/ص٥٢٩) .:

http://islamport.com/d/3/tym/1/42/436.html

"فصل: قال الرافضي: و في الفقه الفقهاء يرجعون إليه.

والجواب: أن هذا كذب بيِّن، فليس في الأئمة الأربعة، و لا غيرهم من أئمة الفقهاء من يرجع إليه في فقهه!!. أما مالك فان علمه عن أهل المدينة، وأهل المدينة لا يكادون يأخذون بقول علي..إلخ" ا هـ.

!!

رابعاً: الكل يعلم بأن لأهل البيت فقهاً، لكن أين هذا الفقه؟!!... والجواب عن هذا سهل يسير، إذ بنظرة بسيطة نعلم بأنه منقول ومروي لدى شيعتهم أنار الله برهانهم، يروونه ويتبعونه ويجتهدون وفقه في الوقت الذي يتبجح فيه النواصب بأن أحداً منهم لم يتبع فقه أمير المؤمنين ولم يأخذ عنه!!

وهنا شهادة من ابن القيم الجوزية تلميذ ذلكم المتبجح، يشهد فيها بأن فقه أهل البيت مروي لدى شيعتهم، وأنهم صادقون فيما رووه عنهم..

تفضل هنا واقرأ الشهادة

يقول ابن القيم الجوزية في كتابه الصواعق المرسلة (جـ٢ /صـ٦١٦)

في الوجه التاسع من الوجوه التي يؤيد بها رأيه بعدم وقوع الطلاق بالحلف ما نصه بالحرف الواحد:

http://www.islamport.com/d/3/qym/1/10/70.html

(الوجه التاسع: إن فقهاء الإمامية من أولهم إلى آخرهم **ينقلون عن أهل البيت** أنه لا يقع الطلاق المحلوف به، وهذا متواتر عندهم عن جعفر بن محمد وغيره من أهل البيت.

وهبّ أن مكابراً كذَّبهم كلهم، وقال: **قد تواطئوا على الكذب عن أهل البيت**!!. **ففي القوم فقهاء، وأصحاب علم، ونظر في اجتهاد** - وإن كانوا مُخطئين مُبتدعين في أمر الصحابة - **فلا يُوجب ذلك الحكم عليهم كلهم بالكذب والجهل**!.

وقد روى أصحاب الصحيح عن جماعة من الشيعة، وحملوا حديثهم، واحتجَّ به المسلمون، ولم يزل الفقهاء ينقلون خلافهم، ويبحثون معهم.

والقوم وإن أخطأوا في بعض المواضع **لم يلزم من ذلك أن يكون جميع ما قالوه خطأ** حتى يرد عليهم هذا - **لو انفردوا بذلك عن الأمة** - فكيف وقد وافقوا في قولهم من قد حكينا قولهم وغيره ممن لم تقف على قوله؟!.)انتهى النقل من كلامه

خامساً: الكل يعلم أن ما قاله أحد أئمة أهل البيت هو قول لمن قبله من الأئمة إلى أمير المؤمنين إلى النبي الأعظم، وأن ما لديهم من علوم ورثوه كابراً عن كابر إلى جدهم الأعظم، فالقول بأن الشيعة لم يرووا عن إمامهم الفلاني إلا كذا رواية فقط...إلخ، هو قول من لا يدري عن ماذا يتكلم! وبماذا يُشكل، إذ بمراجعة بسيطة للمصنفات التي تناولت مصادر علومهم صلوات الله عليهم تنقشع عن المستريب سحائب جهله إن كان مُنصفاً. لكن أن تطلب من السلفيين أمرَين اثنين (الإنصاف والفهم).. هو المستحيل تحققه من قِبلهم!، وما ينبؤك مثل خبير.

سادساً: الكل يعلم أن انخفاض وارتفاع نسبة أحاديث الأئمة في كتبنا الحديثية كان نتيجة الظرف الزمني الذي كانوا يعيشونه صلوات الله عليهم، ومن لا إلمامة له

بهذا الأمر ـ ظروف أزمنتهم ـ فكيف يُشكل بأمر لا علم له فيه؟!! إذ عدم العلم بهذا الأمر المتواتر هو من أبجديات الجهل.

بإمكان القارئ الدخول هنا

بحث حول علم الأئمة الطاهرين عليهم السلام

أو هنا

حمل نسختك من كتاب (حقيقة علم الأئمة من آل محمد من خلال السنة الشريفة)

أو هنا

مصادر علم الإمام المعصوم عليه السلام

وكلها لسماحة الفاضل التلميذ سلمه الله.

ولا باس ببعض الروايات لما ذكرناه في (خامساً) و (سادساً)...

في بصائر الدرجات صفحة ١٦٨ بسند صحيح قال العلامة الصفار:
(حدثنا محمد بن الحسين عن صفوان عن أبي الصباح قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بلغنا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال لعلي عليه السلام: **أنت أخي وصاحبي وصفيّي ووصيّي وخالصي من أهل بيتي وخليفتي في أمّتي، وسأنبئك فيما يكون فيها من بعدي، يا علي إني أحببت لك ما أحبّه لنفسي وأكره لك ما أكرهه لها.**
فقال لي أبو عبد الله عليه السلام: **هذا مكتوب عندي في كتاب علي**، ولكن دفعته (في نسخة دفنته) أمس حين كان هذا الخوف وهو حين صلب المغيرة).

الكافي ج١ باب أن الارض كلها للامام عليه السلام ح١بسند معتبر:
عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن هشام بن سالم، عن أبي خالد الكابلي، عن أبي جعفر (عليه السلام) قال: وجدنا في كتاب علي (عليه السلام) (ان الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين) أنا وأهل بيتي الذين أورثنا الأرض ونحن المتقون والأرض كلها لنا فمن أحيا أرضا من المسلمين فليعمرها وليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل منها فإن تركها أو خربها فأخذها رجل من المسلمين من بعده فعمرها وأحياها فهو أحق بها من الذي تركها فليؤد خراجها إلى الإمام من أهل بيتي وله ما أكل حتى يظهر القائم (عليه السلام) من أهل بيتي بالسيف فيحويها ويمنعها ويخرجهم منها كما حواها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ومنعها إلا ما كان في أيدي شيعتنا فإنه يقاطعهم على ما في أيديهم ويترك الأرض في أيديهم.

الكافي: ٧ / ١١٩ ح بسند معتبر١:
عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، وعلي بن إبراهيم، عن أبيه، وحميد بن زياد، عن الحسن بن محمد كلهم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي بصير قال: سألت أبا عبد الله (عليه السلام) عن شيء من الفرائض فقال لي: ألا اخرج لك كتاب علي (عليه السلام)؟ فقلت: كتاب علي (عليه السلام) لم يدرس فقال: يا أبا محمد إن كتاب علي (عليه السلام) لم يدرس، فأخرجه فإذا كتاب جليل وإذا فيه رجل مات وترك عمه وخاله قال: للعم الثلثان وللخال الثلث.

بصائر الدرجات (باب أن الأئمة عندهم الصحيفة الجامعة التي أملاها رسول الله ص وخط علي ع بيده وهي سبعون ذراعا)

(٧) الصفار عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن أيوب عن القاسم عن بريد بن معاوية العجلي عن محمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام: قال عندنا صحيفة من كتب علي طولها سبعون ذراعا فنحن نتبع ما فيها فلا نعدوها , وسألته عن ميراث العلم ما بلغ أجوامع هو من العلم أم فيه تفسير كل شيء من هذه الأمور التي تتكلم فيها الناس مثل الطلاق والفرائض فقال: إن عليا كتب العلم كله القضاء والفرائض فلو ظهر أمرنا لم يكن شيئا فيها إلا نمضيها. (أقول وفي رواية إلا وفيه سنة نمضيها وفي رواية ثالثة فلو ظهر أمرنا لم يكن شيء إلا وفيه سنة نمضيها وهو الأقرب للصواب والله أعلم)

قال الشيخ هادي النجفي في موسوعته معتبرة الإسناد.

راجع هنا

هذا مكتوب عندي في كتاب علي!!

سابعاً: الناظر في هذا الأمر لو تمّ جدلاً أعني انخفاض نسبة روايات بعض الأئمة في مصادرنا ـ لا يُمكن أن يُبنى عليه إشكال علينا.. بعكس فيما لو حدث هذا من جهة المخالفين، **وذلك لأسباب عديدة منها:**

(أ) الحكومات القائمة آنذاك كانت مناهضة لمدرسة أهل البيت. وبالتالي فإن هذا الانخفاض المفترض هو طبيعي، لا لأننا لم نرو عن بعض أئمة أهل البيت، **بل لانخفاض المروي عنهم نتيجة هذا الظرف**. فحينها أين مورد الإشكال علينا؟!

تفضل هذا الشاهد الجلي

تهذيب الكمال - للمزي (جـ٢٠/صـ٤٢٩):

قال سلمة بن شبيب: سمعت أبا عبد الرحمان المقرئ يقول: كانت بنو أمية إذا سمعوا بمولود اسمه عَلي قتلوه ، فبلغ ذلك رباحاً، فقال: هو عُلَي!. اهـ.

وتجد هذه القضية في عدة مصادر، فراجع.

(ب) اتخاذ الحكومات منحى مخالفة فقه أهل البيت وبثه بين الناس.. وإليك هذا المثال:

معاوية يمنع من التلبية في عرفات مخالفة وبغضاً لأمير المؤمنين.

سنن النسائي - (١٠ / ١٢)

٢٩٥٦ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ حَكِيمٍ الْأَوْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ صَالِحٍ عَنْ مَيْسَرَةَ بْنِ حَبِيبٍ عَنْ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: كُنْتُ مَعَ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعَرَفَاتٍ، فَقَالَ: مَا لِي لَا أَسْمَعُ النَّاسَ يُلَبُّونَ؟!.

قُلْتُ: يَخَافُونَ مِنْ مُعَاوِيَةَ!.

فَخَرَجَ ابْنُ عَبَّاسٍ مِنْ فُسْطَاطِهِ، فَقَالَ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ تَرَكُوا السُّنَّةَ مِنْ بُغْضِ عَلِيٍّ!!. انتهى بحروفه.

وقال الألباني في "صحيح وضعيف سنن النسائي" - (٧ / ٧٨) عن هذا الحديث: "صحيح الإسناد". ا هـ.

وقال السندي في شرح سنن النسائي:

http://islamport.com/d/1/srh/1/41/973.html

("من بغض علي": أي لأجل بغضه، أي وهو كان يتقيد بالسنن، فهؤلاء تركوها بغضا له!!.) ا هـ.

وفي السنن الكبرى للبيهقي - (٥ / ١١٣)

(أخبرنا) أبو الحسن محمد بن الحسين العلوى أنبأ عبد الله بن محمد بن الحسين ابن الشرقي ثنا على بن سعيد النسوي ثنا خالد بن مخلد ثنا على بن صالح عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير قال: كنا عند ابن عباس بعرفة، فقال: يا سعيد مالي لا أسمع الناس يلبون؟!.

فقلت: يخافون معاوية!!.

فخرج ابن عباس من فسطاطه، فقال: لبيك اللهم لبيك وإن رغم أنف معاوية، اللهم العنهم، فقد تركوا السنة من بغض علي رضى الله عنه!!. انتهى

(ج) المخالفون اعتمدوا النواصب ومبغضي أمير المؤمنين في رواياتهم، كعمران بن حطان مادح ابن ملجم قاتل أمير المؤمنين والجوزجاني الذي وضع لهم قاعدة للتخلص من فضائل أهل البيت..

وتفصيلها هنا في كلام المعلمي السلفي

المعلمي السلفي: الجوزجاني الناصبي يضع قاعدة للتخلص من فضائل أهل البيت!!

وغير هذين ممن اعتمدوهم وأخذوا دينهم منهم، فمنحاهم الابتعاد عن أهل البيت، وإن وُجدت روايات عن بعض الأئمة لديهم أو في فضلهم، صلوات الله عليهم فهي من عجائب قدرة الله سبحانه وتعالى، من باب إقامة الحجة عليهم من جهة، ودفعاً عن شيعة أهل البيت من جهة أخرى، وتبصيراً للمستبصرين ـ ثبتهم الله ـ من جهة ثالثة. وإلا تصوَّر لو أنه لا توجد ولا رواية عن أهل البيت بتاتاً في مصادرهم، ولا في فضلهم أيضاً!! إذن لتم استئصال شيعة المذهب الحق باسم الدين كونهم في نظرهم مخالفون للإسلام ـ وإن كانوا لم يقصروا في هذا والتاريخ يشهد ـ، وكذلك

انسد الطريق أمام المستبصرين كونهم لن يقتنعوا بأدلة وأحقية مذهب أهل البيت إن لم يجدوا الكثير من الأحاديث في فضلهم ووجوب اتباعهم في مصادرهم ـ أعني مصادر المخالفين ..

(د) يقول ابن حجر المكي في صواعقه المحرقة .(جـ٢/ص٥٨٦). وهو يصف علوم الإمام الصادق عليه السلام: "نقلَ الناسُ عنه من العلوم ما سارت به الركبان، وانتشر صيته في جميع البلدان " ا هـ.

ويقول فيه الجاحظ قبله: " جعفر بن محمد، الذي ملأ الدنيا علمه وفقهه". [أسد حيدر: الإمام الصادق والمذاهب الأربعة ١ /٥٥ عن رسائل الجاحظ، السندوبي: ص ١٠٦].

فأين هذا المنقول في تراث المخالفين وفقههم؟!!

(هـ) بعض الأئمة متهمون عند بعض المخالفين!!

فهذا شيخ النصب والتجسيم ابن تيمية في منهاج سنته ـ (جـ٧ /ص ٥٣٣ - ٥٣٤) . يقول عن الإمام الصادق صلوات الله عليه: "و ليس بين حديث الزهري و حديثه نسبة، لا في القوة، و لا في الكثرة، وقد استراب البخاري في بعض حديثه!! لما بلغه عن يحيى بن سعيد القطان فيه كلام، فلم يخرج له.!" ا هـ.

(و) شاهد إضافي يثبت التهمة على المخالفين..

يقول الشيخ أبو زهرة المصري عن أفاعيل الحكام الأمويين في كتابه تاريخ المذاهب الاسلامية (ص٢٨٥ - ٢٨٦):

(لابد أن يكون للحكم الأموي أثر **في اختفاء كثير من آثار علي في القضاء والإفتاء**، لأنه ليس من المعقول **أن يلعنوا عليا فوق المنابر، وأن يتركوا العلماء**

يتحدثون بعلمه، وينقلون فتاواه وأقواله، وخصوصا ما يتصل بأساس الحكم الإسلامي.) اهـ.

وأسباب عديدة يضيق المجال بسردها..

أخيراً نقول: حتى إن افترض ـ جدلاً ـ انخفاض المروي عن بعض الأئمة في مصادرنا وبعضه حاصل، فلا أظن يخطر ببال أجهل جهلاء البشر ممن يعيشون في أدغال إفريقيا وأحراشها أن يتهم شيعتهم بجفوة أئمتهم صلوات الله عليهم حيال هذا الانخفاض المفترض والواقع بعضه لما ذكرنا، إلا أن يكونوا من السلفيين فهم فاقوا الجهل جهالة...

لكن العكس لو حصل وهو حاصل بامتياز كبير بأن تجاهل المخالفون مرويات أئمة أهل البيت وتركوا فقههم وعقائدهم، فهنا التهمة لائحة ودلائلها طافحة وشواهدها تملأ الخافقين ذكرنا بعضها..

فبعد كل هذا وذاك، من المُتهم بالبغض لأئمة أهل البيت والابتعاد عنهم وعدم الأخذ عنهم؟!!

من كان يعتقد فيهم العصمة ووجوب الأخذ عنهم؟؟

أم من يتبجح بعدم الأخذ عنهم وعدم اتباعهم؟!!

ولو تركنا القلم يجري لطال الأمر، لكن هذا يكفي لمن ألقى السمع وهو شهيد، مع اعتذاري إن وجد شيء من التقصير والقصور، نظراً لضيق الوقت جداً، ولعل من بين الاخوة الأفاضل هنا من يفيض ويزيد بما عنده... حفظ الله الجميع من كل سوء.

الحمد لله الذي كرمنا باتباع أهل البيت صلوات الله عليهم أجمعين.

موضوع لنا له صلة

الرّد على إشكال قلة روايات فاطمة الزهراء (ع) في الكتب الأربعة..

ضحى يوم السبت ٢١/٥/١٤٣٠ هـ.

الموافق ١٦/٥/٢٠٠٩م

مرآة التواريخ،

اضاف حفيد القدس

اللهم صل على محمد وآل محمد

أحسنت شيخنا الغالي مرآة التواريخ الله يحفظك

وهناك ملاحظة مهمة

وهي أن الشيعة الإمامية المتبعة لأهل البيت عليهم السلام بنص حديث رسول الله صل الله عليه وآله وسلم

كانوا يتلقون معالم دينهم من أهل البيت مباشرة قبل عصر الغيبة

ولكن أهل سنة السقيفة؟

هذا حالهم!!

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٦: ٩١ (النسائي: حدثنا أحمد بن يحيى بن وزير، حدثنا الشافعي، حدثنا سفيان: كنا إذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة، ضحكنا منه، ربيعة، ومحمد بن أبي بكر بن حزم، وجعفر بن محمد، لانهم كانوا لا يتقنون الحديث.)

والله الهادي والموفق

واضاف المستبصر الاستاذ مروان خليفات

الأخ المبدع مرآة التواريخ، أسأل الله أن يحفظك:

قد وردني هذا السؤال، ورأيت في جوابك ما يكشف عن العيون الغشاوة، فاسمح لي أن أسجل بعض الملاحظات على سؤالهم وكنت قد كتبتها بالأمس، ليزداد المؤمنون إيمانا، وتُقبر هذه الشبهة التي ولدت ميتة!

أقول:

إن أغلب هذه الشبهات منشأوها المقدمات الخاطئة، والمغالطات الهزيلة، وعدم فهم مباني الآخرين. وهذه وقفة مع هذه الشبهة.

قيل

"فكان جوابهم
إن الكتب الأربعة المعتمدة عند الشيعة في الحديث هي كالبخاري عندنا.. "

هذا أول الخطأ!
صحيح أن الكتب الأربعة أهم الكتب الحديثية عند الشيعة، ولكن يوجد عندهم كتب حديثية أخرى تغافل عنها صاحب الشبهة أو جهلها، ومنها مثلا: بحار الأنوار والذي خرج فيه بعض الأصول القديمة وكان له طريقه إليها، وكتب أخرى عديدة.

"اولاً: احاديث النبي عليه السلام:

اما احاديث اهل السنة فقد بلغت الالاف لان معظم احاديثهم عنه صلى الله عليه وسلم..."

لا شك أنها بلغت الألاف ولكن ما هو مقدار الصحيح منها؟

الراجح ما ذكره ابن حجر في كتاب "النكت على ابن الصلاح" (ص٩٩٢) أنها: "أربعة آلاف و أربعمئة حديث " ويقصد الصحيحة بلا تكرار.

ونحن لا نسلم بصحتها كلها بسبب الأرسال من قبل صغار الصحابة الموجود في الكثير منها، والأشكال الذي يرد عليها أنهم قد يرسلون أحاديثهم عن بعض المنافقين المندسين وهؤلاء كانوا ضمن الصحابة!!

إن أحاديث الشيعة بلغت الألاف أيضا! لأن كل أحاديثهم . وليس معظمها . مصدرها النبي " صلى الله عليه وآله وسلم" وإن لم يصرحوا باسمه، وهذا متفق عليه في المدرسة الأمامية. وأحاديث الأحكام تعادل عند الأمامية أضعاف ما هو موجود عند أهل السنة، ومقارنة بسيطة بين أهم كتابين تبين لنا الفرق!

عند أهل السنة:

أهم كتاب: " بلوغ المرام من أدلة الأحكام" لابن حجر
الأجزاء: كتاب عادي في جزء واحد متوسط

عدد الأحاديث: حوالي ٥٠٠ حديث

عند الشيعة:

أهم كتاب: " وسائل الشيعة"

الأجزاء: ١٨ جزء من الحجم الكبير

" فما معنى التمسك بأهل البيت دون التمسك بصاحب البيت وسيده؟! "

هذا السؤال وجهوه لرسول الله الذي أوصانا بالتمسك بأهل البيت " ع "!
وقد غاب عن هذا المشتبه أن التمسك بأهل البيت هو تمسك بالنبي وتمسك بالقرآن الذي لا يفترقون عنه.

"ثانياً:

احاديث فاطمة:، فمجموع رواياتها في هذه الكتب ١١رواية، روى الامام احمد منها (٧) روايات"

. ولم يصح منها سوى حديثين!! كما في مسند فاطمة الزهراء " ع " للسيوطي، تحقيق: أحمد زمرلي

في حين يُروى لعائشة ٢٢١٠ من الروايات!!

لا شك أن هذا اجحاف وظلم بحقها ـ من قبل القوم ـ وهي بضعة من أبيها.

أما الأمامية فهم لو لم يرووا إلا "خطبتها العظيمة " سلام الله عليها لكفى، ففيها من المعارف، والعلوم ما يُعادل رواية مئات الأحاديث!

" ثالثاً: احاديث علي:
اما احاديث علي في كتب اهل السنة فهي كالاتي مقارنة ببقية الخلفاء الراشدين:

---------علي ---- ابو بكر ---- عمر ------عثمان
البخاري---- ٩٦ ---- ٣٢ ----- ١٣٧------ ٢٥
مسلم ---- ٦٧ ----- ٩---- ٧٤ -------- ٣٠
الترمذي -- ١٤٢ ---- ٢٢ ---- ٧٨ ------- ١٩
النسائي --- ١٣٧ ---- ٢٢ ---- ٩٦ ------ ٢٧

أبو داود -- ١١٠ ---- ١١ ---- ٧٦ ---- ١٥

ابن ماجة -- ١٠٩ ---- ١٦ ---- ٧٨ ---- ٢٣

أحمد ---- ٨٠٤ ---- ٨١ ---- ٣٣٢ ---- ١٥٠

الدارمي ---- ١١٨ ---- ١٧ ---- ١٠٦ ---- ٢٣

المجموع ---- ١٥٨٣ ---- ٢١٠ ---- ٩٧٧ ---- ٣١٣

" ...

يُخيل للمرء أن هذا الرقم هو اكراما لعلي " ع " وتقديرا له، ولكن سرعان ما يزول هذا التبادر إذا عرفنا أن المقارنة قائمة على أساس خاطىء، ولا تصح من الأساس!

فالخلفاء الثلاثة المذكورون كانوا من المقلين جدا في الرواية، واتخذوا منع الرواية عن النبي سياسة لهم، وأمروا الناس بذلك، بل أحرقوا سننا جمعوها، فكيف يصلنا عنهم والحال هذا أكثر من علي؟ ولنأخذ أمثلة بسيطة على ما قاموا به تجاه الحديث:

عن ابن أبي مليكة: " إن الصديق جمع الناس بعد وفاة نبيهم، فقال: إنكم تحدثون عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أحاديث تختلفون فيها، والناس بعدكم أشد اختلافا، فلا تحدثوا عن رسول الله شيئا، فمن سألكم فقولوا: بيننا وبينكم كتاب الله فاستحلوا حلاله وحرموا
حرامه " تذكرة الحفاظ: ١ / ٢ و ٣

وعن عائشة: " جمع أبي الحديث عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وكانت خمسمائة حديث، فبات ليلته يتقلب كثيرا، قالت: فغمني فقلت: أتتقلب لشكوى أو لشئ بلغك؟ فلما أصبح قال: أي بنية هلمي الأحاديث التي عندك، فجئته بها

فدعى بنار فحرقها، فقلت:
لما أحرقتها؟ قال: خشيت أن أموت وهي عندي، فيكون فيها أحاديث عن رجل ائتمنته ووثقت، ولم يكن كما حدثني، فأكون قد نقلت ذاك " تذكرة الحفاظ: ص ٥

وعن يحيى بن جعدة أن عمر بن الخطاب أراد أن يكتب السنة، ثم بدا له أن لا يكتبها، ثم كتب في الأمصار من كان عنده شئ فليمحه جامع بيان العلم: ١ / ٦٤ و ٦٥.

وعن قرظة بن كعب قال: " خرجنا نريد العراق فمشى معنا عمر بن الخطاب إلى صرار - موضع قرب المدينة - فتوضأ ثم قال: إنكم أتدرون لم مشيت معكم؟ قالوا: نعم نحن أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مشيت معنا، قال: إنكم تأتون أهل قرية لها دوي بالقرآن كدوي النحل فلا تبدونهم بالأحاديث فيشغلونكم، جددوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله وامضوا وأنا شريككم، فلما قدم قرظة قالوا: حدثنا، قال: نهانا ابن الخطاب " (٤). ٤ - مستدرك الحاكم: ١ / ١٠٢ وصححه. سنن الدارمي: ١ / ٨٥. تذكرة الحفاظ: ١ / ٥٢٤، وانظر سنن ابن ماجة: ١ / ١٢. جامع بيان العلم: ٢ / ١٢٠، المحدث الفاصل بين الراوي والواعي، الرامهرمزي: ص ٥٥٣.

وروى ابن سعد عن عبد الله بن العلاء قال: " سألت القاسم يملي علي أحاديث، فقال: إن الأحاديث كثرت على عهد عمر بن الخطاب فأنشد الناس أن يأتوه بها فلما أتوه بها أمر بتحريقها ثم قال: مثناة كمثناة أهل الكتاب، قال: فمنعني القاسم يؤمئذ أن أكتب حديثا " الطبقات: ٥ / ١٨٨. تقييد العلم، الخطيب البغدادي: ص ٥٢

يقول ابن قتيبة: " وكان عمر شديدا على من أكثر الرواية... " تأويل مختلف الحديث: ٣٩

لقد اختار صاحب الشبهة ثلاث شخصيات غير مناسبة ليقارن أحاديثها بأحاديث علي " ع "

ولماذا لم يختر أبو هريرة الذي روى ٥٣٧٤ حديثا ـ بالرغم من قصر مدة صحبته للنبي ـ أو عبدالله بن عمر
الذي روى ٢٦٣٠ حديثا.

فليس رواية أهل السنة عن علي " ع " هذا العدد وقلة الرواية عن باقي الخلفاء نابعا من الحرص على اتباع علي " ع " وإنما الخلفاء أنفسهم تسببوا بقلة الرواية عنهم، وعلي " ع" كان من المكثرين من التحدث عن المصطفى وعاش إلى سنة ٤٠ للهجرة واحتيج إليه.

" وهكذا نجد ان الامام احمد وحده روى عن علي رضي الله عنه (٨٠٤) حديثا "

ولعل الأمام أحمد بروايته عن علي أراد اصلاح ما أفسده الآخرون، فهو الذي ربع به وجعله رابع الخلفاء! وهذه مأساة، إذ لم يكن علي "ع" محسوبا كخليفة شرعي حتى عهد أحمد بن حنبل (توفي ٢٤١ هجري)

وهذه الأحاديث ـ ولا أقول كلها ـ محل شك، إذ كثيرا ما كذب الناس على علي " ع " ونسبوا له أشياء ينصرون بها مذاهبهم، كحديث تحريم المتعة، وحديث تفضيله الخلفاء الثلاثة على نفسه!

والذي يؤكد ما نذهب إليه أنه لم يصح من أحاديث علي "ع" عند ابن حزم سوى خمسين حديثا!! الملل والنحل: ٣/ ٦٠

فهل بقي وجه للمقارنة بين أحاديث " ع" وأحاديث الخلفاء، وهل تصح بعد الذي قدمناه؟!

" وهو اكثر من مرويات علي في الكتب الاربعة الشيعية والبالغة (٦٩٠) "

لا زال صاحب الشبهة يصدر في كلامه من مغالطات، فلماذا لا يكلمون الأمامية حسب مبانيهم ويزمجرون هم إذا حاورهم أحد بغير مبانيهم؟!

إنها عملية اسقاط ساذجة تلك التي يقوم بها هؤلاء، فهم يحسبون أن المدرسة الأمامية تشترك معهم في المباني، وإن خالفتهم فهذا نقص فيها وطعن في شرعيتها، متناسين خصوصيات هذه المدرسة العريقة.

إن مصدر حديث الأئمة الأثني عشر " ع" هو النبي " صلى الله عليه وآله سلم " وكل إمام يأخذ عمن سبقه،

يقول محمد أبو زهرة: " لقد قام أولئك الأبناء بالمحافظة على تراث أبيهم الفكري، وهو إمام الهدى، فحفظوه من الضياع، وقد انتقل معهم إلى المدينة...وبذلك ننتهي إلى أن البيت العلوي فيه علم الرواية كاملة عن علي (رضي الله عنه)، رووا عنه ما رواه عن الرسول كاملا! أو قريبا من الكامل! ورووا عنه فتاويه كاملة، وفقهه كاملا أو قريبا من الكمال، واستكنوا بهذا العلم المشرق في كن من البيت الكريم... ومهما يكن فقد كان جزء كبير من علم آل البيت هو علم علي، آل إليهم من تركته المثرية "

الإمام الصادق: ص ١٦٣ - ١٦٤.

" قال سعيد بن أبي مريم: قيل لأبي بكر بن عياش: مالك لم تسمع من جعفر - الصادق (عليه السلام) - وقد أدركته؟ قال: سألناه عما يتحدث به من الأحاديث،

أشئ سمعته؟

قال: لا ولكنها رواية رويناها عن آبائنا " تهذيب التهذيب: ٢ / ٨٨

وقال ابن سعد: " وسئل مرة - جعفر الصادق -: سمعت هذه الأحاديث من أبيك؟ فقال: نعم، وسئل مرة فقال: إنما وجدتها في كتبه " المصدر السابق: ص ١٠٤

" وكان عند محمد بن علي الباقر بن علي بن الحسين كتب كثيرة، سمع بعضها منه ابنه جعفر الصادق وقرأ بعضها " المصدر السابق

وقال الصادق (عليه السلام): " حديثي حديث أبي، وحديث أبي حديث جدي، وحديث جدي حديث أبيه، وحديث أبيه حديث علي بن أبي طالب، وحديث علي حديث رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، وحديث رسول الله قول الله عز وجل " معالم الشريعة الإسلامية، صبحي الصالح: ص ٥٢.

قال الصادق (عليه السلام): والله ما نقول بأهوائنا ولا نقول برأينا، ولا نقول إلا ما قال ربنا، فمهما أجبتك فيه بشئ فهو عن رسول الله، لسنا نقول برأينا من شئ.

وسأل رجل أبا عبد الله - الصادق - عن مسألة فأجابه فيها، فقال الرجل: أرأيت إن كان كذا وكذا ما يكون القول فيها؟ فقال له: مه، ما اجبتك فيه من شئ فهو عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، ولسنا من: (أرأيت) في شئ.

وقال الإمام الباقر (عليه السلام): لو حدثناكم برأينا ضللنا، كما ضل من كان قبلنا، ولكنا نحدثكم من ربنا، بينها لنبيه لنا.

وقال (عليه السلام): إنا لو كنا نحدثكم برأينا وهوانا لكنا من الهالكين، ولكنا نحدثكم بأحاديث نكنزها عن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) كما يكنز هؤلاء

ذهبهم وفضتهم. راجع مصادر هذه الأحاديث كتب الأمامية، مثل "بصائر الدرجات"

وقد عاتب أحدهم ابان بن تغلب على ولائه للإمام الباقر (عليه السلام) وروايته عنه فقال:

كيف تلومونني في روايتي عن رجل ما سألته عن شئ إلا قال: قال رسول الله (١).

فكل أحاديث الباقر "ع" أو الصادق "ع" أو الرضا " ع " وسائر الأئمة "ع" هي أحاديث علي " ع"

فقوله: " " وهو اكثر من مرويات علي في الكتب الاربعة الشيعية والبالغة (٦٩٠) "

مبني على فهم خاطىء، وكان حري بهم أن يجمعوا روايات بقية الأئمة لأنها مأخوذة عن علي " ع" وإن لم يصرحوا باسمه.

إن هذا العدد الذي ورد في مسند أحمد (٨٠٤) والذي فيه الصحيح وغيره يشمل بقية أحاديث علي " ع" الواردة في بقية كتب الحديث السنية، ولو تنازلنا فإنه ينبغي مقارنة هذا العدد بما ورد عن علي "ع" في كل كتب الشيعة بغض النظر عن الصحة والضعف والأرسال.

الكتب الأربعة ـ حسب زعمهم ـ ٦٩٠ رواية

نهج البلاغة: ٢٤٠ خطبة، ٧٩ رسالة، ٤٧٠ حكمه،

وإن نسبنا الكلام له "ع " فهو مأخوذ من علم النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " وهذا هو مبنى الأمامية وينبغي أن تكون محاورتهم وفق هذا المبنى، وإلا لا يكون للمناظرة معنى!

تحف العقول: ٢٥ رواية أحدها تضم أربعمائة وصية!!

فيكون عندنا: ١٥٠٤ رواية على الأقل!

هذا بالرغم من أننا أضفنا كتابين فقط للكتب الأربعة، والقائمة لا زالت طويلة!

" رابعاً:أحاديث الحسن:
أما مروياته في كتب اهل السنة فبلغت (٣٥) حديثاً.
فاحاديث الحسن في مسند الامام احمد وحده قد بلغت (١٨) حديثاً... "

أولا: ينبغي مقارنة هذا العدد بما روي عن الأمام " ع " في كل كتب الأمامية،

ثانيا: ينبغي حساب أحاديث بقية الأئمة وكأن الحسن "ع" راويها عن علي عن النبي، فهو الذي أوصلها لهم، وفق المبنى الأمامي، ولا ينبغي الحوار بغير مبنانا، وهذا من أبجديات البحث.

وبهذا يتضح الجواب على أحاديث الأمام الحسين " ع "

ويبقى الأشكال قائما في عدم رواية أهل السنة عن عترة النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " بالرغم من وصيته باتباعهم، في حين أن كل أحاديث الشيعة هي أحاديث الحسن والحسين والسجاد... " ع "

الحسن: روى ٣٥ حديثا عند أهل السنة، أما عند الشيعة فروى كل أحاديثهم.

الحسين: روى ٤٣ حديثا عند أهل السنة، أما عند الشيعة فروى كل أحاديثهم.

ولماذا توقف هذا السائل عند الحسين " ع" ولم يكمل مقارنته لأحاديث بقية الأئمة؟ أهو لندرة الرواية عنهم فخشي أن يتورط؟!

إن بقية أئمة العترة، لم يسلموا من ألسنة المحدثين، وكانت الرواية عنهم قليلا جدا في كتب القوم، فأين الزعم المدعى باتباع عترة النبي؟!

واضاف الخزرجي

السلام على المؤمنين ورحمة الله وبركاته

سأنقل بعض الشواهد لعلها تفيد في هذا المقام:

الشاهد الأول

قال الشيخ الامام الصنعاني (ومن هنا نعلم أن حذف لفظ الآل من الصلاة كما يقع في كتب الحديث ليس على ما ينبغي وكنت سألت عنه قديما فأجبت أنه قد صح عند أهل الحديث بلا ريب كيفية الصلاة على النبي **صلى عليه وسلم** وهم رواتها وكأنهم حذفوها خطأ **تقية لما كان في الدولة الأموية من يكره ذكرهم** ثم استمر عليه عمل الناس متابعة من الآخر للأول فلا وجه له).

المصدر: سبل السلام شرح بلوغ المرام للامام محمد بن اسماعيل الأمير الصنعاني الجزء الأول ص ٢٨٨

قلت: حقيقة اضحكني فعل الصنعاني!!

يستنكر على أهل الحديث حذفهم الصلاة على آل محمد من كتب الحديث والمشكله أنه لما صلى على النبي حذف الصلاة على الآل!!

فلا نعلم حقيقة من الذي حذف الصلاة على الآل في كتاب (سبل السلام شرح بلوغ المرام) هل هو الصنعاني الذي يستنكر حذف الصلاة على الآل؟ أم الذي نسخ الكتاب؟! أو الذي قام بالطباعة؟!

نترك الأجابة للمنصفين!!

ويحق لنا أيضا ان نسأل ونشكل:

اذا ترك أهل السنة الصلاة على الآل تقية من بني أمية.. فهل سياخذ أهل السنة بفقه الامام علي؟!!

اذا ترك أهل السنة الصلاة على الآل تقيه من بني أمية.. فهل سياخذ أهل السنة بعقائد الامام علي؟!

مالكم كيف تحكمون!!

الشاهد الثاني

قال المخذول باذن الله طه الدليمي (**لقد كثر الكذب على جعفر؛** لهذا تحاشى العلماء الأمناء كثرة الرواية عنه؛ فضاع فقهه! وماموجودبين أيدينااليوم مما يوثق به عنه **نتف متفرقة لا تشكل مذهباً**. وما سواها غالبه أكاذيب نسبت إليه تحاشتها الكتب الموثوقة).

المصدر: أسطورة المذهب الجعفري ص ٤٥

قلت: اعترف هذا المخذول بأن فقه الامام الصادق عليه السلام لا وجود له عندهم والموجود عندهم هو عبارة عن نتف متفرقة لا تشكل مذهبا!! والسبب في ذلك ان كثرة الكذب على امامنا الصادق جعل العلماء يتركونه وأدى ذلك الى ضياع فقهه!!

فلا أعلم حقيقة هل كان طه الدليمي أحمقا عندما كتب هذا الكلام؟! لأننا على حسب كلامه يجب علينا أن نترك رسول الله صلى الله عليه وآله لكثرة الكذب عليه وبذلك يضيع الدين؟!

ثم يحق لنا أن نسأل هذا المحقق النحرير: لماذا لم يتعب أنفسهم هؤلاء العلماء الأمناء ويبحثون عن فقه الامام الصادق الذي لم يرويه الكذابين؟!

فهل كل الرواة عن امامنا صلوات ربي وسلامه عليه كذابين بحيث اختلط عليهم الأمر وعجزوا عن التمييز بين الصحيح والموضوع؟!

سبحان الله.. ما أجهل هذا العلامة المجاهد!! أراد أن يذكر سببا يقنع به أتباعه لتركهم الامام الصادق عليه السلام فكشف لنا عن جهله ونصبه!!

هذه بعض الشواهد أحببنا ايرادها من أجل اتمام الفائدة ونشكر أخونا مرآة التواريخ لفتحه هذا الموضوع

وصلى الله على خير خلقه أجمعين محمد وآله الطاهرين

واضاف الكاتب
بارك الله بالاخوة الأفاضل سددهم الله وأيَّدهم

خصوصاً من أضاف للموضوع..
الأخ الفاضل حفيد القدس، على إضافة الرواية المهمة.
الأخ الفاضل مروان خليفات على رده وتعقيبه المُحكم.
الأخ الفاضل الخزرجي على شاهديه المهمين جداً.
وبقية الاخوة حفظهم الله ولا حرمني من إفاضاتهم.

كما لن أنس أخي الكريم التونسي ١٤ وفقه الله.

شاهد آخر

شهادة من الأوزاعي: لم نأخذ العطاء حتى شهدنا على علي بالنفاق وتبرَّأنا منه...

سير أعلام النبلاء - للذهبي (جـ٧ /صـ ١٣٠ - ١٣١)

http://islamport.com/d/1/trj/1/161/3733.html

(أبو فروة، يزيد بن محمد الرهاوي: سمعت أبي يقول: قلت لعيسى بن يونس: أيهما أفضل: الاوزاعي أو سفيان؟.

فقال: وأين أنت من سفيان؟.

قلت: يا أبا عمرو: ذهبت بك العراقية، الاوزاعي، فقهه، وفضله، وعلمه!.

فغضب، وقال: أتراني أؤثر على الحق شيئاً!. سمعت الاوزاعي يقول: ما أخذنا العطاء حتى شهدنا على علي بالنفاق!!، وتبرَّأنا منه!!، وأخِذ علينا بذلك الطلاق، والعتاق، وأيمان البيعة،!! قال: فلما عقلتُ أمري، سألتُ مكحولا، ويحيى بن أبي كثير، وعطاء بن أبي رباح، وعبد الله بن عبيد بن عمير، [فقالوا]:

ليس عليك شئ، إنما أنت مُكْرَه، فلم تقرّ عيني حتى فارقتُ نِسائي، وأعتقتُ رقيقي، وخرجتُ من مالي، وكفَّرتُ أيماني. فأخْبِرْني: سفيان كان يفعلُ ذلك؟!!.). اهـ.

وأخرجها في تاريخ الاسلام

http://islamport.com/d/3/tkh/1/72/1626.html

وأضاف بآخرها: "سمعها الحاكم من أبي علي الحافظ، أنا مكحول ببيروت، ثنا أبو فروة". إهـ.

إنا لله وإنا إليه راجعون

لك الله يا أمير المؤمنين

الفصل ١٢٨

المعلمي السلفي: الجوزجاني الناصبي يضع قاعدة للتخلص من فضائل أهل البيت!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

قال المعلمي اليماني السلفي في كتابه (التنكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل) (ج ١ / ٢٣١ – ٢٣٣)، ط٢، طبع المكتب الاسلامي سنة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م.

في كلامه على رواية الثقة المبتدع ما يقوّي بدعته، ما نصه بالحرف:

(قرأت في جزء قديم من (ثقات العجلي) ما لفظه ((موسى الجهني قال: جاءني عمرو بن قيس الملائي وسفيان الثوري، [فقالا لي]: لا تُحدِّث بهذا الحديث بالكوفة؛ أنّ النبي عليه السلام قال لعلي: ((أنت مني بمنزلة هارون من موسى)) [أخرجه الشيخان في ((صحيحيهما)) ن].

كان في الكوفة جماعة يغلون بالتشيع ويدعون إلى الغلو، فكَرِهَ عمرو بن قيس وسفيان أن يسمعوا هذا الحديث فيحملوه على ما يوافق غلوهم!! فيشتد شرهم!!.

وقد يمنع العالم طلبة الحديث عن أخذ مثل هذا الحديث لعلمهِ أنهم إذا أخذوه ربما رووه حيث لا ينبغي أن يُروى!!، لكن هذا لا يختص بالمبتدع، وموسى الجهني ثقة فاضل لم يُنسب إلى بدعة.

هذا وأول من نُسب إليه هذا القول إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني وكان هو نفسه مبتدعاً منحرفاً عن أمير المؤمنين علي!! مُتشدداً في الطعن على المتشيعين!! كما يأتي في القاعدة الآتية، ففي (فتح المغيث) ص١٤٢،: ((بل قال شيخنا إنه قد نص هذا القيد في المسألة الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني شيخ النسائي، فقال في مقدمة كتابه في الجرح والتعديل: ومنهم زائغ عن الحق، صدوق اللهجة، قد جرى في الناس حديثه، لكنه مخذول في بدعته، مأمون في روايته، فهؤلاء ليس فيهم حيلة إلا أن يؤخذ من حديثهم ما يُعرف وليس بمُنْكَر إذا لم تُقوَّ به بدعتهم فيتّهمونه بذلك!)).

والجوزجاني فيه نصب!!، وهو مولع بالطعن في المتشيعين كما مر!!، ويظهر أنه إنما يرمي بكلامه هذا إليهم، فإن في الكوفيين المنسوبين إلى التشيع جماعة أجلّة اتفق أئمة السنة على توثيقهم، وحسن الثناء عليهم، وقبول روايتهم، وتفضيلهم على كثير من الثقات الذين لم ينسبوا إلى التشيع، حتى قيل لشعبة: حدثنا عن ثقات أصحابك، فقال: إن حدثتكم عن ثقات أصحابي فإنما أحدثكم عن نفر يسير من هذه الشيعة، الحكم بن عتيبة وسلمة بن كهيل وحبيب بن أبي ثابت ومنصور. [راجع تراجم هؤلاء في (تهذيب التهذيب)].

فكأنّ الجوزجاني لما علم أنه لا سبيل إلى الطعن في هؤلاء وأمثالهم مطلقاً حاول أن يتخلّص مما يكرهه من مروياتهم وهو ما يتعلق بفضائل أهل البيت!!، وعبارته المذكورة تعطى أن المبتدع الصادق اللهجة المأمون في الرواية المقبول حديثه عند أهل السنة إذا روى حديثاً معروفاً عند أهل السنة غير منكر عندهم إلا أنه مما قد تقوّى به بدعته فإنه لا يؤخذ، وأنه يُتّهَم!!.

فأما اختيار أن لا يؤخذ فله وجه رعاية للمصلحة كما مر!!.

وأما أنه يُتّهم!! فلا يظهر له وجه بعد اجتماع تلك الشرائط، إلا أن يكون المراد أنه قد يتهمه من عرف بدعته ولم يعرف صدقه وأمانته، ولم يعرف أن ذاك الحديث معروف غير منكر فيسئ الظن به وبمروياته، ولا يبعد من الجوزجاني أن يصانع عمّا في نفسه بإظهار أنه إنما يحاول هذا المعنى، فبهذا تستقيم عبارته .) انتهى بحروفه.

قد يسأل سائل: من الجوزجاني هذا؟!!

قلت: تفضلوا ترجمته

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني

http://islamport.com/d/1/trj/1/135/2969.html

(٣٣٢ - د ت س (أبي داود والترمذي والنسائي) ابراهيم بن يعقوب بن اسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني.
سكن دمشق.

روى عن: عبدالله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون وعبد الصمد ابن عبد الوارث وأبي عاصم وأبي صالح كاتب الليث وبشر بن عمر الزهراني وزيد بن الحباب

وحجاج الاعور وعفان وجماعة.
فأكثر الترحال والكتابة وله عن أحمد بن حنبل مسائل.

وعنه: أبو داود والترمذي والنسائي والحسن بن سفيان وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وابن خزيمة وأبو بشر الدولابي وابن جرير الطبري وجماعة.

قال الخلال: ابراهيم جليل جدا كان احمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه اكراما شديدا.

وقال النسائي: ثقة.
وقال الدارقطني: كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات.

وقال ابن عدي: كان يسكن دمشق وكان أحمد يكاتبه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر.

وقال ابن يونس مات بدمشق سنة (٢٥٦).
وقال أبوالدحداح مات يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة (٥٩).

قلت: وقال ابن حبان في الثقات كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلبا في السنة حافظا للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره.

وقال ابن عدي: كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي.

وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه: لكن فيه انحراف عن علي.!! اجتمع على بابه اصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفا وعشرين الف مسلم.!!

قلت: وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته، ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان حريزي المذهب وهو بفتح الحاء المهملة وكسر الراء وبعد الياء زاي نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب.

وكلام ابن عدي يؤيد هذا.

وقد صحف ذلك أبو سعد بن السمعاني في الانساب فذكر في ترجمة الجريري بفتح الجيم أن ابراهيم ابن يعقوب هذا كان على مذهب محمد بن جرير الطبري ثم نقل كلام ابن حبان المذكور وكأنه تصحف عليه والواقع ان ابن جرير يصلح أن يكون من تلامذة ابراهيم بن يعقوب لا بالعكس.

وقد وجدت رواية ابن جرير عن الجوزجاني في عدة مواضع من التفسير والتهذيب والتاريخ.) انتهت بكاملها.

هذا هو الجوزجاني الناصبي!

تفضلوا يا عبدة الأسانيد!

هذا فعل أئمتكم وقدوتكم!

يقول المعلمي:

اقتباس:

فكأنّ الجوزجاني لما علم أنه لا سبيل إلى الطعن في هؤلاء وأمثالهم مطلقاً حاول أن يتخلّص مما يكرهه من مروياتهم وهو ما يتعلق بفضائل أهل البيت!!

ولقد حاول المعلمي تخريج فعل الجوزجاني لكن نصب الأخير قضى على آماله

اقتباس:، ولا يبعد من الجوزجاني أن يصانع عمّا في نفسه بإظهار أنه إنما يحاول هذا المعنى، **فبهذا تستقيم عبارته** .

فلقد أراد أن يوجّه عبارة الجوزجاني (أو قاعدته)، لكنه فضحه بأنه إن أظهر قصده بالمعنى الذي وجّه المعلمي قوله عليه **فذلك مجرد مصانعة** عمّا يختلج في صدره تجاه أهل البيت!

فهذه قواعدهم.. طعن وكره في أهل البيت!

ومع ذلك.. صحاح.. صحاح!

مرآة التواريخ / وشهد شاهد من أهلها.

كلمة نفيسة للسيد محمد بن عقيل العلوي الحضرمي عليه الرحمة والرضوان.

في الجوزجاني الناصبي

قال السيد محمد بن عقيل في كتابه الفذ "العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل" ص١٢٢ في الباب السادس، ما نصه بالحرف:

(في ذكر رجال عدَّلوهم ورووا عنهم مع ذكرهم لنصبهم مقرّين به وظهور علامات النفاق عليه.

٦٣- (د. ت. س) إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني الدمشقي، ذكره الذهبي في "تذكرة الحفاظ"، وصرح بتحامله على سيد المسلمين، وانحرافه عنه، وذكره العسقلاني في "تهذيب التهذيب" ومدحه، ثم قال: [قال ابن حبان في "الثقات": كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلباً في السنة حافظاً للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره.

وقال ابن عدي: كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي.

وقال السلمي عن الدارقطني - بعد أن ذكر توثيقه -: كان فيه انحراف عن علي، اجتمع على بابه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها [فلم تجد من يذبحها]، فقال: سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفاً وعشرين ألف مسلم!!.

قلت: وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته ورأيت في نسخة من كتاب ابن حبان حريزي المذهب نسبة إلى حريز بن عثمان المشهور بالنصب.] إهـ بتصرف.

وأقول: قوله حروري المذهب أو حريزي المذهب أيهما كان كاف في إثبات نفاق الرجل وفسقه وخبثه.

وقوله: (كان صلباً في السنة) ما هي تلك السنة؟! ما أراها إلا التي أنكر أهل دمشق على عمر بن عبد العزيز تركها! وهي لعن مولى المؤمنين وصاحوا به!! فلعنها الله من سنة ولعن من سنها ومن عمل بها كائناً من كان آمين.

وقوله - كالمعتذر عنه -: (إنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره) عذر اقبح من الذنب لأنه من باب غسل النجاسة بأخبث منها.) إنتهى كلام ابن عقيل بنصه.

كلمة ضافية للعلامة السيد حسن السقاف
في الناصبي اللعين الجوزجاني "إمام الجرح والتعديل"
لدى القوم..

قال السيد حسن السقاف في حاشيته على كتاب (العتب الجميل على أهل الجرح والتعديل) للسيد محمد بن عقيل العلوي الحضرمي ص١٢٢ عند ترجمة الجوزجاني الناصبي، ما نصه:

(الجوزجاني (توفي سنة ٢٥٩ هـ) وهو من السلف الطالح وهو أحد المنحرفين عن الحق ويرمي الناس بالانحراف قبحه الله تعالى، وهو سباب شتام للصحابة الخيار البررة رضي الله عنهم وميال للمجرمين أمثال معاوية وأذنابه من أعداء الحق.

ذكر الذهبي في ((تذكرة الحفاظ)) (٢/٥٤٩) فقال: [كان يتحامل على علي رضي الله عنه] قلت: والمتحامل على سيدنا علي عليه السلام والرضوان زائغ ضال مائل عن طريق الحق لقول النبي الأمين صلى الله عليه وآله وسلم لعلي "لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق" رواه مسلم في الصحيح، فهذا منافق في الدرك الأسفل من النار!!

وقال ابن حبان في "الثقات": [كان حريزي المذهب ولم يكن بداعية وكان صلباً في السنة حافظاً للحديث إلا انه من صلابته كان يتعدّى طوره]!!

أقول: ومن ذلك تعلن أن الصلابة في السنة عندهم هو أن يكون ناصبياً خبيثاً مبغضاً متحاملاً على سيدنا علي عليه السلام والرضوان! والسنة هي العقيدة، والمراد بها عقيدة التشبيه والتجسيم وتبنّي الأحاديث الموضوعة والباطلة في العقائد! هذه هي السنة التي يريدها المتمسلفة ومن على مشربهم!

وقول ابن حبان [إلا أنه من صلابته كان يتعدى طوره] من المضحكات المبكيات!! إذ شدة الصلابة في السنة ربما تزيد في بغض علي حتى توصل صاحبها إلى الحقد عليه والحقد على كل من يحبّه!! فتردي صاحبها في نار جهنم! وإلى سقر وبئس المهاد!.

والمراد بالسنة هنا هو التشبيه والتجسيم الذي تلقاه من أحمد بن حنبل وشيعته! والذي يثبت هذا ثناء الزائغين من الحنابلة عليه! فهذا الخلال يقول عنه: [[ابراهيم

بن] يعقوب جليل جداً كان أحمد يكاتبه ويكرمه إكراماً شديداً] كما في تهذيب المزي (٢/٢٤٨).

كان يكرمه لأنه صلباً في السنة أي يعتقد التشبيه والتجسيم ويبغض سيدنا علياً عليه السلام والرضوان ولذلك وجب إكرامه عندهم!

ومن تتبع مقالة الجوزجاني هذا في الرجال وجد أنه كان يقول عن أفراد الصالحين البررة من محبي آل البيت: كان مائلاً عن الحق زائغاً، أو نحو هذا! ولذلك قال الحافظ ابن حجر: [والجوزجاني مشهور بالنصب والانحراف، فلا يقدح فيه قوله] أي فلا يقدح جرحه في مصدع المعرقب.) انتهى بحروفه.

الفصل ١٢٩

بدر الدين الزركشي: لو ترك العلماء كل من تكُلِّمَ فيه لم يبق حديث، فكلهم مطعون فيهم

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

في الحقيقة أزعجونا عبدة الأسانيد بترديد نقل كلام الشيخ الحر العاملي عليه الرحمة في خاتمة المستدرك ٣٠ / ٢٦٠، راداً على الأصوليين، بقوله:

(الرابع عشر: أنه يستلزم ضعف أكثر الأحاديث، التي قد علم نقلها من الأصول المجمع عليها، لأجل ضعف بعض رواتها، أو جهالتهم أو عدم توثيقهم، فيكون تدوينها عبثا، بل محرما، وشهادتهم بصحتها زورا وكذبا. ويلزم بطلان الإجماع، الذي علم دخول المعصوم فيه - أيضا - كما تقدم. واللوازم باطلة وكذا الملزوم.

بل يستلزم ضعف الأحاديث كلها عند التحقيق لأن الصحيح - عندهم -: (ما رواه العدل، الإمامي، الضابط، في جميع الطبقات). ولم ينصوا على عدالة أحد من الرواة، إلا نادرا، وإنما نصوا على التوثيق، وهو لا يستلزم العدالة قطعا بل بينهما

عموم من وجه، كما صرح به الشهيد الثاني وغيره. ودعوى بعض المتأخرين: أن (الثقة) بمعنى (العدل، الضابط). ممنوعة، وهو مطالب بدليلها...إلخ) انتهى.

أقول: وبالرغم من أن كثير من كبار علمائنا أنار الله برهانهم قد ردّوا أدلة الحر العاملي الآنفة وبيّنوا وهنها، إلا انك لا تكاد تمرّ بمنتدى لعبدة الأسانيد، إلا وتجد هذا النقل مع تدليس وعبثية في الفهم والنقل، محاولين إلزامنا بإلزامات غير لازمة البتة، مع إلصاق مقدمات مضحكة من عندياتهم ثم الحكم على بنائها، بما يُضحك الثكالى!.

عموماً، تعالوا نقتطف هذا النقل من بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي الشافعي (ت٧٩٤هـ)

يقول في كتابه (النكت على مقدمة ابن الصلاح) ص٢٥٧، منشورات دار الكتب العلمية، ط١، سنة ٢٠٠٤م / ١٤٢٥هـ. بيروت.

http://islamport.com/d/1/mst/1/37/115.html

في النوع الثالث والعشرين (معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته...)
وهو يتحدث عن المطعون فيهم من رواة صحيح البخاري وغيره، وأنَّ قول بعض الأئمة لديهم لا يكون حجة على البعض الآخر، ما نصه:

(ولو ذهب العلماء إلى ترك كل من تُكُلِّمَ فيه لم يبق بأيدي أهل هذا الشأن من الحديث **إلاّ اليسير**!!، **بل لم يبق شيء**!!، ومن الذي ينجو من الناس سالماً!!.) انتهى بحروفه.

أقول أنا مرآة التواريخ: قوله (بل لم يبق شيء) دليل على أن كل رواتهم مطعون بهم ومُتكلم فيهم من قبل البعض.

هذا في الرواة فقط، فما بالك لو نقلنا أقوالهم واعترافهم على كبار مصنفيهم!! وحسبك رميهم البخاري ومسلم بالتدليس!!.

ولا تغيبن عنك هذه الأقوال:

"١"

تاريخ يحي بن معين ٢ / ١٤٩ رواية الدوري:

(٣٨٨٥) سمعت يحيى يقول: قال يحيى بن سعيد - القطان-: لو لم أرو إلا عن كل من أرضى - أو كلمة نحوها - ما رويت إلا عن خمسة!!. انتهى، وراجع سير النبلاء للذهبي ٩ / ١٧٨.

"٢"

قال الباجي في التعديل والتجريح ٣ / ١٠٩٩ ترجمة عمرو بن مرة:

(قال أحمد بن علي بن مسلم، حدثنا الحسن بن علي، حدثنا أحمد بن الفضل صديق لي ثقة، حدثنا معاذ بن معاذ، قال: سمعت شعبة، يقول: "ما أدركت أحداً إلا يدلس الحديث إلا عمرو بن مرة وابن عون").انتهى. وراجع سير النبلاء للذهبي ج ٥ / ١٩٧.

"٣"

قال الحاكم النيسابوري في كتاب (معرفة علوم الحديث) ج١ / ١٦٤، ما نصه:

(ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته!!) انتهى.

"٤"

وهذه الطامة العظمى!

البخاري متروك عند أبي حاتم وأبي زرعة

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج ٧ / ١٩١، بترجمة البخاري صاحب الصحيح:
(سمع منه أبي وأبو زرعة، **ثم تركا حديثه**!! عندما كتب إليهما محمد ابن يحيى النيسابوري أنه أظهر عندهم أنَّ لفظه بالقرآن مخلوق.) انتهى

"٥"

وهذه مجموعة من أفاعيلهم واعترافاتهم:

((تحريق)) الأحاديث والآثار وسرقتها وإتلافها ((سُنّة)) يُؤجَر عليها عند السلف...!!

المعلمي السلفي: الجوزجاني الناصبي يضع قاعدة للتخلص من فضائل أهل البيت!!

الذهبي يُقسم بأن جماعة من كبار محدثيهم(يستبيحون)التدليس عن الضعفاء،وأن هذه بليّة منهم

الإمام ابن القطان الفاسي: في رجال الصحيحين من لا يُعلم إسلامه فضلاً عن عدالته!!

مرويات المدلسين في صحيحي البخاري ومسلم - إشكال وغُصّة في حلوق علمائهم!!

الحاكم النيسابوري: ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته!!

أبوحاتم الرازي: كثير من رواة الصحيحين ليسوا بحجّة-أيّ لا يُحتج بهم- (على ذمةابن تيمية)

ونقول كثيرة عدلنا عنها لضيق الوقت.

اللهم صل على محمد وآل محمد

مرآة التواريخ / لازلتُ أصاب بالغثيان عندما يتحدث عبدة الأسانيد عن كونهم أهل الأسانيد!!

الفصل ١٣٠

الإمام ابن القطان الفاسي: في رجال الصحيحين من لا يُعلم إسلامه فضلاً عن عدالته!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

ال الأمير الصنعاني في كتابه (ثمرات النظر في علم الأثر) ص

http://islamport.com/w/mst/Web/3078/101.htm

ما نصه:

(السادسة: من البُعد عن الإنصاف **قول ابن القطان**: إن في رجال الصحيحين من لا يُعلم إسلامه!! فضلا عن عدالته!!. وكم بين هذا وبين قول الحافظ السابق آنفا. وكلام ابن القطان وإن تلقاه بعض محققي المتأخرين بالقبول، فليس بمقبول. إذ من المعلوم أنه لا يروي أحد من أهل العلم كلام رسول الله صلى الله عليه و سلم عن غير مسلم فلا بالإفراط ولا بالتفريط وكلا طرفي قسط الأمور ذميم.) انتهى بعين لفظه.

زبدة النقل:

١- قول ابن القطان:

اقتباس:إن في رجال الصحيحين من لا يُعلم إسلامه! فضلا عن عدالته!

٢- كلام ابن القطان المذكور تلقاه بعض المحققين المتأخرين بالقبول.

ترجمة ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨ هـ)

سير أعلام النبلاء – للذهبي (ج٢٢ ص٣٠٦)

http://islamport.com/d/1/trj/1/161/3856.html

(١٨٣ - ابن القطان *

الشيخ الإمام العلامة الحافظ الناقد المجود القاضي أبو الحسن علي بن محمد بن عبدالملك بن يحيى بن إبراهيم الحميري الكتامي المغربي الفاسي المالكي المعروف بابن القطان.

قال الحافظ جمال الدين ابن مسدي: كان من أئمة هذا الشأن، قصري الأصل، مراكشي الدار، كان شيخ شيوخ أهل العلم في الدولة المؤمنية، فتمكن من الكتب وبلغ غاية الأمنية، وولي قضاء الجماعة في أثناء تقلب تلك الدول فنسخت أواخره الأُول، ونقمت عليه أغراض انتهكت فيها أعراض.

إلى أن قال: سمع أبا عبد الله بن زرقون، وأبا بكر بن الجد، وخلقا، عاقت الفتن المدلهمة عن لقائه، وأجاز لي.

قلت: وسمع أبا عبد الله بن الفخار، وأكثر عنه، وأبا الحسن بن النقرات، والخطيب أبا جعفر بن يحيى، وأبا ذر الخشني (٢).

وقال الأبار (٣): كان من أبصر الناس بصناعة الحديث، وأحفظهم

(*) التكملة لابن الأبار: ٣ / الورقة: ٨٠ (مع الغرباء)، وجذوة الاقتباس لابن القاضي: ٢٩٨، وتاريخ الإسلام للذهبي: الورقة: ٧٢ (أيا صوفيا ٣٠١٢)، وتذكرة الحفاظ: ٤ / ١٤٠٧، والتبيان لابن ناصر الدين، الورقة: ١٥٢، وشذرات الذهب: ٥ / ١٢٨، والرسالة المستطرفة: ١٣٣، وكتابنا: الذهبي ومنهجه: ١٧٣ - ١٧٥ (ط القاهرة ١٩٧٦).

(٢) نقل الذهبي هذا عن ابن الأبار.

(٣) التكملة: ٣ / الورقة ٨٠ من النسخة الأزهرية.

[*]

(٢٢/٣٠٧)

لأسماء رجاله، وأشدهم عناية بالرواية، رأس طلبة العلم بمراكش ونال بخدمة السلطان دنيا عريضة، وله تصانيف، درس وحدث، قال: وتوفي في ربيع الأول سنة ثمان وعشرين وست مئة، وهو على قضاء سجلماسة.

قلت: علقت من تأليفه كتاب " الوهم والإيهام " (١) فوائد تدل على قوة ذكائه، وسيلان ذهنه، وبصره بالعلل، لكنه تعنت في أماكن، ولين هشام ابن عروة، وسهيل بن أبي صالح، ونحوهما.) انتهت الترجمة بكاملها.

(١) اسمه الكامل: " بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام " انتقد به كتاب

" الأحكام الشرعية الكبرى " لأبي محمد عبد الحق بن عبد الرحمان بن عبد الله الأزدي الاشبيلي المعروف بابن الخراط المتوفى سنة ٥٨١.

وفي دار الكتب الظاهرية بدمشق مختصر رد الذهبي على ابن القطان (ضمن مجموع رقم ٧٠).

للتذكير:

يقول ابن القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ):

اقتباس:إن في رجال الصحيحين من لا يُعلم إسلامه! فضلا عن عدالته!

!!

مرآة التواريخ / ليس هذا قولي معاشر عباد الأسانيد، وإنما هو قول إمامكم وموافقة بعض محققيكم!.

الفصل ١٣١

«تحريق» الأحاديث والآثار وسرقتها وإتلافها «سُنّة» يُؤجَر عليها عند السلف ...!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

كتاب السنة - للخلال الحنبلي - ٣ / ٥٠٩

http://arabic.islamicweb.com/Books/c...?book=1&id=437

أخبرني موسى بن حمدون،قال: ثنا حنبل، قال: سمعت أبا عبدالله، يقول: كان سلام بن أبي مطيع أخذ كتاب أبي عوانة الذي فيه ذكر أصحاب النبي **فأحرق** أحاديث الأعمش تلك!!. (إسناده صحيح).

وفي نفس الجزء ج٣ / ٥١٠ من السنة للخلال

http://arabic.islamicweb.com/Books/c...?book=1&id=438

قال:

وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا مهنى، قال: سألتُ أحمد؟: قلت: حدثني خالد بن خداش، قال: قال سلام

وأخبرني محمد بن علي، قال: ثنا يحيى، قال: سمعت خالد بن خداش، قال: جاء سلام بن أبي مطيع إلى أبي عوانة، فقال: **هات هذه البدع** التي قد جئتنا بها من

الكوفة!.

قال: فأخرج إليه أبو عوانة كتبه، **فألقاها في التنور** !!.

فسألتُ خالداً: ما كان فيها؟!!.

قال: حديث الأعمش، عن سالم بن أبي الجعد، عن ثوبان، قال: قال رسول الله: "استقيموا لقريش"، وأشباهه.!

قلت لخالد: وأيش؟!!.

قال: حديث علي : "أنا قسيم النار"!!.

قلت لخالد: حدثكم به أبو عوانة عن الأعمش؟!.

قال: نعم.

(إسناده صحيح).

وأخبرنا عبدالله بن أحمد، قال: سمعت أبي، يقول: سلام بن أبي مطيع من الثقات، من أصحاب أيوب، وكان رجلاً صالحاً، حدثنا عنه عبدالرحمن بن مهدي.

ثم قال أبي: كان أبو عوانة وضع كتاباً **فيه معايب أصحاب النبي** !!، **وفيه بلايا** !! فجاء إليه سلام بن أبي مطيع، فقال: يا أبا عوانة؛ أعطني ذلك الكتاب، فأعطاه، فأخذه سلام **فأحرقه** !!. (إسناده صحيح).

أخبرنا أبو بكر المروذي، قال: قلت لأبي عبدالله عبد الله: **استعرتُ** من صاحب حديث **كتاباً** - يعني **فيه الأحاديث الرديئة** !! - ترى أن أحرفه [أحرقه] أو أخرقه ؟!!.

قال: **نعم** ، لقد استعار سلام بن أبي مطيع من أبي عوانة كتاباً فيه هذه الأحاديث، **فأحرق سلام الكتاب** !!.

قلت: فأُحْرِقهُ ؟!.

قال: نعم.

(إسناده صحيح).

وفي ج٣ / ٥١١

http://arabic.islamicweb.com/Books/c...?book=1&id=439

قال الخلال:

أخبرنا الحسن بن عبدالوهاب، قال: ثنا الفضل بن زياد، قال: سمعت أبا عبدالله - ودفع إليه رجلٌ كتاباً فيه أحاديث مجتمعة ما ينكر في أصحاب رسول الله ونحوه!! - فنظر فيه، ثم قال: ما يَجْمعُ هذه إلا رجل سوء!!.

وسمعت أبا عبدالله، يقول: بلغني عن سلام بن أبي مطيع؛ أنه جاء إلى أبي عوانة **فاستعار منه كتاباً** كان عنده - **فيه بلايا ممّا رواه الأعمش** - فدفعه إلى أبي عوانة [فدفعه إليه أبو عوانه]، فذهب سلام به **فأحرقه** !!.

فقال رجل لأبي عبدالله: أرجو أن لا يضره ذاك شيئا إن شاء الله.

فقال أبو عبدالله: **يضرُّه** ؟!!، بل يؤجر عليه إن شاء الله!.

(إسناده صحيح).

أخبرني حرب بن إسماعيل الكرماني، قال: سألت إسحاق - يعني ابن راهوية - قلت: **رجل سرق كتاباً** من رجل فيه رأي جهم، أو رأي القدر؟.

قال: يرمي به.

قلت: إنه أخذ قبل أن يحرقه أو يرمي به، **هل عليه قطع** ؟.

قال: لا قطع عليه.

قلت لإسحاق: رجل عنده كتاب فيه رأي الإرجاء، أو القدر، أو بدعة، **فاستعرته منه** ، فلما صار في يدي **أحرقته** !!، أو مزقته !!؟.

قال: ليس عليك شيء!!.

(إسناده صحيح).

وفي كتاب (العلل ومعرفة الرجال) للإمام أحمد بن حنبل، رواية ابنه عبدالله ج١ / ٩١ رقم ٣٤٧ قال:

سمعت أبي، يقول: سلام بن أبي مطيع من الثقات، حدثنا عنه ابن مهدي.

ثم قال أبي: كان أبو عوانة وضع كتاباً فيه معايب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم!!، وفيه بلايا!! فجاء سلام بن أبي مطيع، فقال: يا أبا عوانة؛ أعطني ذاك الكتاب، فأعطاه، فأخذه سلام **فأحرقه** !!.

قال أبي: وكان سلام من أصحاب أيوب، وكان رجلاً صالحاً. (انتهى).

ترجمة سلام بن أبي مطيع :

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج ٧ / ٤٢٨ باختصار:

(سلاَّم بن ابي مطيع [خ، م، ت، س]

الإمام الثقة القدوة.

قال أحمد بن حنبل: **ثقة** ، **صاحب سنة** .

وقال ابو حاتم: صالح الحديث.

وقال أبو سلمة التبوذكي: كان يقال: هو أعقل أهل البصرة.

وقال النسائي: ليس به باس، وقال مرة: ثقة.

وقال ابن حبان: كثير الوهم، لا يحتج به اذا انفرد.

قلت: قد احتج به الشيخان، ولا ينحط حديثه عن درجة الحسن.) انتهى باختصار من الذهبي .

أقول أنا مرآة التواريخ : يبدو أن السنة التي عند سلام بن ابي مطيع، والتي يعنيها أحمد بن حنبل، **هي سنة تحريق الكتب والآثار** ...!!.

أقول:

مما سبق وقرأناه نستنتج الآتي:

١-سَن تحريق الأحاديث والآثار التي لا تروق للسلف.

٢-سن سرقة الكتب التي تحوي أحاديثاً وآثاراً لا تروق للسلف لتحريقها وإتلافها.

٣-سن فن المخادعة، بطلب استعارة الكتب ثم تحريقها وإتلافها دون علم صاحبها.

٤-سن أن هذا العمل (سرقة الكتب، والمخادعة، والتحريق، والإتلاف) مما يؤجر عليه المرء.

ماذا تبقَّى من سنن وأفاعيل شنيعة لم تفعلوها...!؟

(يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ) (التوبة: ٣٢)

مرآة التواريخ / عجباً!! كيف وصلتنا هذه الأحاديث والآثار التي نحتج بها على مخالفينا **مع هذه السنة المشينة** التي سنّها القوم من التحريق والإتلاف الذي يؤجر فاعله!! فلله الحكمة من قبل وبعد!

أضاف الاخ قاسم

موضوع مفيد جدا أخي الكريم مرآة التواريخ كسائر مواضيعك ويجدر بكل من يدرس التاريخ أن يأخذ هذا البحث بعين الاعتبار، واسمح لي بهذه الإضافة:

قال الذهبي: كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصبية، لا يلتفت إليه، بل يطوى ولا يروى، كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين، وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء، ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف، وبعضه كذب، وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا، فينبغي طيه وإخفاؤه، بل إعدامه لتصفو القلوب، وتتوفر على حب الصحابة، والترضي عنهم، وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء، وقد يرخص في مطالعة ذلك **خلوة** للعالم المنصف العري من الهوى، بشرط أن يستغفر لهم، كما علمنا الله تعالى حيث يقول: {وَالَّذِينَ جَاؤُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ آمَنُوا} (١٠) سورة الحشر فالقوم لهم سوابق، وأعمال مكفرة لما وقع منهم، وجهاد محاء، وعبادة ممحصة، ولسنا ممن يغلو في أحد منهم، ولا ندعي فيهم العصمة.

سير أعلام النبلاء ج ١٠ ص ٩٢

الذهبي الذي عاش من سنة ٦٧٣ هـ إلى سنة ٧٤٨ هـ يقول بأن أكثر الروايات التي تتحدث عن ما شجر بين الصحابة منقطعة وضعيفة، وبعضها كذب!

وهذا لم يأت من فراغ، بل هناك مشروع قديم هدفه إخفاء تلك الروايات التي تعكس الصورة الحقيقية للصحابة، وقد أورد الأخ الفاضل مرآة التواريخ بعض الروايات وما لم ينقله أكثر، فمن تلك الروايات التي رواها الخلال في كتاب السنة باب (التغليظ على من كتب الأحاديث التي فيها طعن على أصحاب رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم):

١ - أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عبدالله يقول إن قوما يكتبون هذه الأحاديث الرديئة في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد حكوا عنك أنك

قلت أنا لا أنكر أن يكون صاحب حديث يكتب هذه الأحاديث يعرفها فغضب وأنكره إنكارا شديدا وقال باطل معاذ الله أنا لا أنكر هذا لو كان هذا في أفناء الناس لأنكرته فكيف في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقال أنا لم أكتب هذه الأحاديث.

قلت لأبي عبدالله: فمن عرفته يكتب هذه الأحاديث الرديئة ويجمعها أيهجر؟

قال: نعم يستاهل صاحب هذه الأحاديث الرديئة الرجم!

وقال أبو عبدالله جاءني عبدالرحمن بن صالح فقلت له تحدث بهذه الأحاديث فجعل يقول قد حدث بها فلان وحدث بها فلان وأنا أرفق به وهو يحتج فرأيته بعد فأعرضت عنه ولم أكلمه.

٢ - وكتب إلي أحمد بن الحسين قال ثنا بكر بن محمد عن أبيه عن أبي عبدالله وسأله عن الرجل يروي الحديث فيه على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء يقول أرويه كما سمعته قال ما يعجبني أن يروي الرجل حديثا فيه على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء، قال وإني لأضرب على غير حديث مما فيه على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم شيء.

٣ - أخبرني العباس بن محمد الدوري قال ثنا إبراهيم أخو أبان بن صالح قال كنت رفيق أحمد بن حنبل عند عبدالرزاق قال فجعلنا نسمع فلما جاءت تلك الأحاديث التي فيها بعض ما فيها قام أحمد بن حنبل فاعتزل ناحية وقال ما أصنع بهذه فلما انقطعت تلك الأحاديث فجاء فجعل يسمع.

٤ - وأخبرنا مقاتل بن صالح الأنماطي قال سمعت عباس الدوري يقول كنا إذا اجتمعنا مع أحمد بن حنبل نسمع الحديث فجاءت هذه الأحاديث في المثالب

اعتزل أحمد بن حنبل حتى تفرغ فإذا فرغ المحدث رجع فسمع قال مقاتل وسمعت غير شيخ يحكي عن أحمد بن حنبل هذا.

٥ - وأخبرني العباس بن محمد بن إبراهيم قال سمعت جعفر الطيالسي يقول سمعت يحيى بن معين يقول كانوا عند عبدالرزاق: أحمد وخلف ورجل آخر فلما مرت أحاديث المثالب وضع أحمد بن حنبل إصبعيه في أذنيه طويلا حتى مر بعض الأحاديث ثم أخرجهما ثم ردهما حتى مضت الأحاديث كلها أو كما قال.

٦ - وأخبرني محمد بن علي قال ثنا مهنى قال سألت أحمد عن عبيدالله بن موسى العبسي فقال كوفي، فقلت فكيف هو؟ قال كما شاء الله، قلت كيف هو يا أبا عبدالله؟ قال لا يعجبني أن أحدث عنه، قلت لم؟ قال يحدث بأحاديث فيها تنقص لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٧ - أخبرني محمد بن علي قال ثنا الأثرم قال سمعت أبا عبدالله وذكر له حديث عقيل عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في علي والعباس وعقيل عن الزهري أن أبا بكر أمر خالدا في علي فقال أبو عبدالله كيف فلم عرفها فقال ما يعجبني أن تكتب هذه الأحاديث.

٨ - وأخبرنا عبدالله بن أحمد بن حنبل قال سمعت هارون بن سفيان قال سمعت أبا عبدالله يقول وذكر هذه الأحاديث التي فيها ذكر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذه أحاديث الموتى.

٩ - أخبرني حمزة بن القاسم قال ثنا حنبل قال سمعت أبا عبدالله يقول أخرج إلينا غندر محمد بن جعفر كتبه عن شعبة فكتبنا منها كنت أنا وخلف بن سالم وكان فيها تلك الأحاديث فأما أنا فلم أكتبها وأما خلف فكتبها على الوجه كلها قال أبو

عبدالله كنت أكتب الأسانيد وأدع الكلام قلت لأبي عبدالله لم؟ قال لأعرف ما روى شعبة قال أبو عبدالله لا أحب لأحد أن يكتب هذه الأحاديث التي فيها ذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا حلال ولا حرام ولا سنن قلت اكتبها قال لا تنظر فيها وأي شيء في تلك من العلم عليكم بالسنن والفقه وما ينفعكم.

١٠ - سمعت علي بن إسماعيل البندنجي قال جمعنا أحاديث فيما كان بين أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لعلي بن إسماعيل المثالب؟ قال نعم، قال وأتينا بها سويد بن سعيد قال فأبى أن يقرأها علينا فقال كتب إلي أبو عبدالله أحمد بن حنبل يا أبا محمد لا تحدث بهذه الأحاديث قال علي فكان إذ مر منها بشيء لم أحدث به.

١١ - أخبرني عبدالملك الميموني قال تذاكرنا حديث الأعمش وما يغلط فيه وما يرى من تلك الأشياء المظلمة قلت يا أبا عبدالله مع هذا فقال لي ها أي يثبت وقال لي أبوعبدالله ما ينبغي لك أن تسمعها لقد بلغ يحيى بن سعيد أن غندر حدث بشيء عن شعبة من هذه القصة فذهب إليه أصحابنا ولم أذهب أنا فقال يحيى ما حمله على أن يحدث بها لعل رجلا قد غلط في شيء فحدث به يحدث به عنه.

١٢ - أخبرني محمد بن جعفر أن أبا الحارث حدثهم قال سألت أبا عبدالله قلت هذه الأحاديث التي رويت في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ترى لأحد أن يكتبها قال لا أرى لأحد أن يكتب منها شيئا قلت فإذا رأينا الرجل يطلبها ويسأل عنها فيها ذكر عثمان وعلي ومعاوية وغيرهم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا رأيت الرجل يطلب هذه ويجمعها فأخاف أن يكون له خبيئة سوء .

١٣ - أخبرنا أبو بكر المروذي قال سمعت أبا عبدالله نقول لا تقول في أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا الحسنى.

١٤ - وأخبرني محمد بن جعفر ومحمد بن أبي هارون أن أبا الحارث قال جاءنا عدد ومعهم ذكروا أنهم من الرقة فوجهنا بها إلى أبي عبدالله ما تقول فيمن زعم أنه مباح له أن يتكلم في مساوئ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أبو عبدالله هذا كلام سوء رديء يجانبون هؤلاء القوم ولا يجالسون ويبين أمرهم للناس.

أقول: خلف بن سالم الذي ورد ذكره في الرواية رقم (٥) ورقم (٩) نقموا عليه روايته لتلك الروايات التي لا تتوافقع مع اهوائهم مع إذعانهم بصدقه ووثاقته وإتقانه، حتى قال عنه ابن معين بأنه سفيه!!

الذهبي: خلف بن سالم [س] المخرمى الحافظ الكبير، أبو محمد المهلبى مولاهم...
قال أبو عبيد الآجرى: كان أبو داود لا يحدث عن خلف بن سالم.
وقال على ابن سهل البزاز: سمعت أحمد بن حنبل يقول: لا يشك في صدق خلف بن سالم.
[وقال:] وروى المروزى عن أحمد قال: نقموا عليه تتبعه هذه الأحاديث، وما أعرفه يكذب.
وحكى عنه أمر بغيض. قلت لأبي عبدالله: كان يعين؟ قال: العينة أحسن من ذا.
وروى عبد الخالق بن منصور، عن ابن معين: صدوق. قلت: إنه يحدث بمساوى أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: قد كان يجمعها، فأما أن يحدث بها فلا.
وروى ابن أبى خيثمة، عن ابن معين: ليس به المسكين بأس، لولا أنه سفيه.
وقال يعقوب بن شيبة: كان ثقة ثبتا.

وقال في حديث خالفه فيه الحميدى ومسدد: هو أثبت منهما.
وقال ابن حبان: كان من الحذاق المتقنين.

ميزان الاعتدال ج ١ ص ٦٦٠

وقد روى الشيخ الصدوق قدس سره رواية وقع في إسنادها خلف بن سالم: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني أبي، عن جده أحمد بن أبي عبد الله البرقي قال: حدثني النهيكي قال، حدثنا أبو محمد خلف بن سالم قال: حدثنا محمد بن جعفر قال: حدثنا شعبة، عن عثمان بن المغيرة، عن زيد بن وهب قال: كان الذين أنكروا على أبي بكر جلوسه في الخلافة وتقدمه على علي بن أبي طالب عليه السلام اثنى عشر رجلا من المهاجرين والانصار وكان من المهاجرين خالد بن سعيد ابن العاص والمقداد بن الاسود وابي بن كعب وعمار بن ياسر وأبو ذر الغفاري وسلمان الفارسي وعبد الله بن مسعود وبريدة الاسلمي وكان من الانصار خزيمة بن - ثابت ذو الشهادتين وسهل بن حنيف وأبو أيوب الانصاري وأبو الهيثم بن التيهان و غيرهم ... الخبر
الخصال ص ٤٦١

باختصار هدفهم تلميع صورة الصحابة

قال الطبري في تاريخه

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=49&page=1073

- عند كلامه على تولية أمير المؤمنين لمحمد بن أبي بكر على مصر - ما نصه بالحرف الواحد:
(وذكر هشام، عن أبي مخنف، قال: وحدّثني يزيد بن ظبيان الهمدانيّ، أنّ محمد

بن أبي بكر كتب إلى معاوية بن أبي سفيان لمّا ولّيَ؛ فذكر مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها لما فيه ممّا لا يحتمل سماعها العامّة.) انتهى المراد من تاريخ الطبري

وكذلك قال ابن الأثير في تاريخه

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=32&page=556

في نفس المورد ما نصه:

(وقد قيل: إنه جرى بين محمد ومعاوية مكاتبات كرهت ذكرها فإنها مما لا يحتمل سماعها العامة.) انتهى من ابن الأثير

وقال الطبري في تاريخه

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=49&page=946

في أمر أبي ذر رضوان الله تعالى عليه:

(وكتب إليّ السريّ، عن شعيب، **عن سيف**، عن محمد بن سوقة، عن عاصم بن كليب، عن سلمة بن نباتة، قال: خرجنا معتمرين، فأتينا الرّبذة، فطلبنا أبا ذرّ في منزله، فلم نجده، وقالوا: ذهب إلى الماء. فتنحّينا، ونزلنا قريباً من منزله، فمرّ ومعه عظم جزور يحمله معه غلام، فسلّم ثم مضى حتى أتى منزله، فلم يمكث إلاّ قليلا حتى جاء، فجلس إلينا وقال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم قال لي: "اسمع وأطع وإن كان عليك حبشيّ مجدّع"، فنزلت هذا الماء وعليه رقيق من رقيق مال الله، وعليهم حبشيّ - وليس بأجدع، وهو ما علمت، وأثنى عليه - ولهم في كلّ يوم جزور؛ ولي منها عظم آكله أنا وعيالي.

قلت: مالك من المال؟

قال: صرمة من الغنم وقطيع من الإبل، في أحدهما غلامي وفي الآخر أمتي، وغلامي حرّ إلى رأس السنة.

قال: قلت: إنّ أصحابك قبلنا أكثر الناس مالاً،
قال: أما إنهم ليس لهم في مال الله حق إلاّ ولي مثله.

وأمّا الآخرون، فإنهم رووا في سبب ذلك أشياء كثيرة، وأموراً شنيعة، كرهتُ ذكرها .) انتهى من الطبري

وقال ابن الأثير أيضاً في تاريخه

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=32&page=493

في أمر أبي ذر رضوان الله تعالى عليه:
(وفي هذه السنة **كان ما ذكر في أمر أبي ذر** وإشخاص معاوية إياه من الشام إلى المدينة،
وقد ذكر في سبب ذلك أمور كثيرة، من سب معاوية إياه، وتهديده بالقتل، وحمله إلى المدينة من الشام بغير واء، ونفيه من المدينة على الوجه الشنيع، لا يصح النقل به،

ولو صح لكان ينبغي أن يُعْتذر عن عثمان، فإن للإمام أن يؤدب رعيته، وغير ذلك من الأعذار، لا أن يجعل ذلك سبباً للطعن عليه، كرهتُ ذكرها.) انتهى

أقول أنا مرآة التواريخ: المحادثات أو المكاتبات التي بين محمد بن أبي بكر ومعاوية التي كره ذكرها الطبري وكذا ابن الأثير، قد نقلها لنا المسعودي في مروج الذهب في ج ٣ / ٢٣ - ٢٤ طبع دار القلم، ط١، ١٤٠٨ هـ/ ١٩٨٨م، الكويت :
قال المسعودي ما نصه:

http://www.alwaraq.net/index2.htm?i=91&page=353

(بين معاوية ومحمد بن أبي بكر

ولما صرف علي رضي الله عنه قيْسَ بن سعد بن عُبَادةَ عن مصر وَجَّه مكانه محمد بن أبي بكر، فلما وصل إليها كتب إلى معاوية كتاباً فيه:

من محمد بن أبي بكر، إلى الغاوي معاوية بن صخر،

أما بعد، فإن الله بعظمته وسلطانه خلق خلقه بلا عبث منه، ولا ضعف في قوته، ولاحاجة - به إلى خلقهم، ولكنه خلقهم عبيداً، وجعل منهم غويّاً ورشيداً، وشقياً وسعيداً، ثم اختار على علم واصطفى وانتخب منهم محمداً صلى الله عليه وسلم، فانتخبه بعلمه، واصطفاه برسالته، وائتمنه على وحيه، وبعثه رسولاً ومبشراً ونذيراً ووكيلاً

فكان أول من أجاب وأناب وآمن وصدق وأسلم وسَلّم أخوه وابن عمه علي بن أبي طالب: صدقه بالغيب المكتوم، أثره على كل حميم،

وَوَقَاه بنفسه كل هَوْل، وحارب حَرْبه،

وسالم سِلْمَه، فلم يبرح مبتذلاً لنفسه في ساعات الليل والنهار والخوف والجوع والخضوع حتى برز سابقاً لا نظير له فيمن اتبعه، ولا مقارب له في فعله،

وقد رأيتك تُسَاميه وأنت أنت، وهو هو، أصدق الناس نية، وأفضل الناس ذرية، وخير الناس زوجة، وأفضل الناس ابن عم: أخوه الشاري بنفسه يوم موته، وعمه سيد الشهداء يوم أحد،

وأبوه الذاب عن رسول اللهّ صلى الله عليه وسلم، وعن حَوْزَته،

وأنت اللعين ابن اللعين،

لم تزل أنت وأبوك تَبْغِيانِ لرسول الله صلى الله عليه وسلم الغَوَائل،

وتجهدان في إطفاء نور الله، تجمعان على ذلك الجموع،

وتبذلان فيه المال،

وتؤلَبان عليه القبائل،
وعلى ذلك مات أبوك،
وعليه خَلَفْته،
والشهيد عليك من تدني ويلجأ إليك من بقية الأحزاب ورؤساء النفاق،
والشاهد لعلي- مع فضله المبين القديم- أنصاره الذين معه وهم الذين. ذكرهم الله بفضلهم، وأثنى عليهم من المهاجرين والأنصار،
وهم معه كتائب وعصائب، يَرَوْنَ الحق في اتباعه، والشقاء في خلافه،
فكيف- يا لك الويل!- تَعْدِلُه نفسك بعده وهو وارث رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووصيه وأبو ولده: أول الناس له أتباعاً، وأقربهم به عهداً، يخبره بسره، ويطلعه على أمره،
وأنت عدوه وابن عدوه،
فتمتَّعْ في دنياك ما استطعت بباطلك، وليمددك ابن العاص في غوايتك،
فكأن أجلك قد انقضى، وكيدك قد وَهَى، ثم يتبين لك لمن تكون العاقبة العليا،
واعلم أنك إنما تكايد ربك الذي أمِنْتَ كَيده، ويئست من رَوْحه؟
فهو لك بالمرصاد، وأنت منه في غرور، والسلام على من اتبع الهدى.

فكتب إليه معاوية:
من معاوية بن صخر، إلى الزاري على أبيه محمد بن أبي بكر. أما بعده:
فقد أتاني كتابُكَ تذكر فيه ما الله أهْلَه في عظمته وقدرته وسلطانه، وما اصطفى به رسول اللّهّ صلى الله عليه وسلم،
مع كلام كثير لك فيه تضعيف، ولأبيك فيه تعنيف،
ذكرت فيه فضل ابن أبي طالب، وقديم سوابقه، وقرابته إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم، ومُوَاساته إياه في كل هَوْل وخوف، فكان احتجاجك عليَ وعيبك لي بفضل غيرك لا بفضلك،
فاحمد ربّاً صرف هذا الفضل عنك، وجعله لغيرك،

فقد كنا وأبوك فينا نعرف فضل ابن أبي طالب وحَقه لازماً لنا مبروراً [مُبرَّزاً] علينا،
فلما اختار اللّهّ لنبيه عليه الصلاة والسلام، ما عنده، وأتم له ما وعده، وأظهر دعوته، وأبْلَجَ حجته، وقبضه اللّهّ إليه صلوات الله عليه،
فكان أبوك وفاروقه أول من ابتزه حَقَه، وخالفه على أمره، على ذلك اتفقا واتَّسقا،

ثم إنهما دَعَوَاه إلى بيعتهما فأبطأ عنهما، وتلكأ عليهما،
فهمَّا به الهموم،
وأرادا به العظيم،
ثم إنه بايع لهما وسَلّم لهما،
وأقاما لا يشركانه في أمرهما،
ولا يُطْلِعانه على سرهما،
حتى قبضهما الله،

ثم قام ثالثهما عثمان فهدى بهديهما وسار بسيرهما، فعبته أنت وصاحبك حتى طمع فيه الأقاصي من أهل المعاصي،
فطلبتما له الغوائل،
وأظهرتما عداوتكما فيه حتى بلغتما فيه مُنَاكما،
فخذ حذرك يا ابن أبي بكر،
وقس شبرك بفترك، يقصر عن أن توازي أو تساوي مَنْ يَزِنُ الجبال بحلمه، لا يلين عن قَسْرٍ قناته، ولا يدرك ذو مقال أناته أبوك مهد مِهَاده، وبنى لملكه وسادة، فإن

يك ما نحن فيه صواباً فأبوك استبدَ به ونحن شركاؤه، ولولا ما فعل أبوك من قبل ما خالفنا ابن أبي طالب، ولسلمنا إليه، ولكنا رأينا أباك فعل ذلك به من قبلنا فأخذنا بمثله، فعب أباك بما بدا لك أودع ذلك، والسلام على من أناب.) انتهى بنصه من المسعودي .

صدق الطبري في قوله:

اقتباس:فذكر مكاتبات جرت بينهما كرهت ذكرها لما فيه ممّا لا يحتمل سماعها العامّة

فما رواه المسعودي ما هي إلا قنابل من الحجم فوق الثقيل، لا أظن أن العامي السني أو السلفي يحتملها

مع الشكر لأخي العزيز قاسم على إضافته القيمة

أضاف الاخ قاسم

هذا الموضوع يجبرنا على إلقاء الضوء على المحدث الكبير (عبد الرزاق بن همام) رحمه الله، وهو ممن احتج بحديثه أصحاب الكتب الستة وغيرهم، ومع ذلك لم يسلم من التجريح بسبب روايته ما لا يعجبهم!

قال ابن عدي: ولعبد الرزاق بن همام أصناف وحديث كثير وقد رحل إليه ثقات المسلمين وأئمتهم وكتبوا عنه ولم يروا بحديثه بأساً، إلا أنهم نسبوه إلى التشيع، وقد روى أحاديث في الفضائل مما لا يوافقه عليها أحد من الثقات فهذا أعظم ما رموه به من روايته لهذه الأحاديث ولما رواه في مثالب غيرهم مما لم أذكره في كتابي هذا، وأما في باب الصدق فأرجو أنه لا بأس به، إلا أنه قد سبق منه أحاديث في فضائل أهل البيت ومثالب آخرين مناكير!!

الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥ ص ٣١٥

وقال أيضاً: وسمعت بن حماد يقول سمعت أبا صالح محمد بن إسماعيل الضراري يقول بلغنا ونحن بصنعاء عند عبد الرزاق أن أصحابنا يحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهما تركوا حديث عبد الرزاق أو كرهوه فدخلنا من ذلك غم شديد وقلنا قد أنفقنا ورحلنا وتعبنا وآخر ذلك سقط حديثه فلم أزل في غم من ذلك إلى وقت الحج فخرجت من صنعاء إلى مكة فوافيت بها يحيى بن معين فقلت له يا أبا زكريا ما نزل من شئ بلغنا عنكم في عبد الرزاق فقال ما هو قلت بلغنا أنكم تركتم حديثه ورغبتم عنه فقال يا أبا صالح لو ارتد عبد الرزاق عن الإسلام ما تركنا حديثه.

الكامل في ضعفاء الرجال ج ٥ ص ٣١١

وقال الذهبي: أبو زرعة عبيد الله، حدثنا عبدالله المسندى، قال: ودعت ابن عيينة قلت: أريد عبد الرزاق...

قال: أخاف أن يكون من الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا!

العقيلى، حدثنى أحمد بن زكير الحضرمي، حدثنا محمد بن إسحاق بن يزيد البصري، سمعت مخلدا الشعيرى يقول: كنت عند عبد الرزاق فذكر رجل معاوية، فقال: لا تقذر مجلسنا بذكر ولد أبى سفيان.

محمد بن عثمان الثقفى البصري، قال: لما قدم العباس بن عبد العظيم من صنعاء من عند عبد الرزاق أتيناه، فقال لنا - ونحن جماعة: ألست قد تجشمت الخروج إلى عبد الرزاق ووصلت إليه، وأقمت عنده، والله الذي لا إله إلا هو إن عبد الرزاق **كذاب**، والواقدى أصدق منه.

قلت: هذا ما وافق العباس عليه مسلم، بل سائر الحفاظ وأئمة العلم يحتجون به إلا في تلك **المناكير المعدودة** في سعة ما روى.

العقيلى، سمعت علي بن عبدالله بن المبارك الصنعانى يقول: كان زيد بن المبارك لزم عبد الرزاق فأكثر عنه، ثم خرق كتبه، ولزم محمد بن ثور، فقيل له في ذلك، فقال: كنا عند عبد الرزاق فحدثنا بحديث ابن الحدثان، فلما قرأ قول عمر رضي الله عنه لعلي والعباس رضي الله عنهما فجئت أنت تطلب ميراثك من ابن أخيك، وجاء هذا يطلب ميراث أمرأته من أبيها.

قال عبد الرزاق: انظر إلى هذا الانوك! يقول: من ابن أخيك، من أبيها! لا يقول: رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال زيد بن المبارك: فقمت فلم أعد إليه، ولا أروى عنه.

قلت: في هذه الحكاية إرسال، والله أعلم بصحتها، [ولا اعتراض على الفاروق رضي الله عنه فيها فإنه تكلم بلسان قسمة التركات].

ثم قال الذهبي: أوهى ما أتى به حديث أحمد بن الأزهر -وهو ثقة- أن عبد الرزاق حدثه خلوة من حفظه، أخبرنا معمر، عن الزهري، عن عبيد الله، عن ابن عباس - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر إلى علي فقال: أنت سيد في الدنيا سيد في الآخرة، من أحبك فقد أحبنى، ومن أبغضك فقد أبغضني.

قال الذهبي: قلت: مع كونه ليس بصحيح فمعناه صحيح **سوى آخره**، ففى النفس منها شئ، وما اكتفى بها حتى زاد: وحبيبك حبيب الله، وبغيضك بغيض الله، والويل لمن أبغضك، [فالويل لمن أبغضه. هذا لا ريب فيه، بل الويل لمن يغض منه أو غض من رتبته ولم يحبه كحب نظرائه أهل الشورى رضى الله عنهم أجمعين].

أبو بكر بن زنجويه، سمعت عبد الرزاق يقول: الرافضى كافر.

أبو الصلت الهروي وهو الآفة، أنبأنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ابن أبى نجيح، عن مجاهد، عن ابن عباس، قالت فاطمة عليها السلام: يا رسول الله، زوجتني

عائلا لا مال له؟!

قال: أما ترضين أن الله اطلع إلى أهل الارض فاختار منها رجلين، فجعل أحدهما أباك والآخر بعلك.

ابن عدى، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا ابن راهويه، حدثنا عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن علي بن زيد بن جدعان، عن أبى نضرة، عن أبى سعيد - مرفوعا: إذا رأيتم **معاوية** على منبرى فاقتلوه.

قال: وحدثناه محمد بن سعيد بن معاوية بنصيبين، حدثنا سليمان بن أيوب الصريفينى، حدثنا ابن عيينة، وحدثناه محمد بن العباس الدمشقي، عن عمار بن رجاء، عن ابن المدينى، عن سفيان، وحدثنا محمد بن إبراهيم الاصبهاني، حدثنا أحمد بن الفرات، حدثنا عبد الرزاق، عن جعفر بن سليمان، عن ابن جدعان نحوه.

ميزان الاعتدال ج ٢ ص ٦١٣

إذن يضعفون الرواة الثقات لأنهم يروون ما لا يعجبهم

الفصل ١٣٢

مرويات المدلسين في صحيحي البخاري ومسلم - إشكال وغُصّة في حلوق علمائهم!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

الكلام على حال مرويات المدلسين في صحيحي البخاري ومسلم

قال ابن حجر العسقلاني في كتابه "النكت على كتاب ابن الصلاح" ج٢ / ٦٣٤ - ٦٣٦ في كلامه على روايات المدلسين المخرجة في الصحيحين، ما نصه بالحرف الواحد:

(٩٦- قوله (ص): ((وفي الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة من حديث هذا الضرب كثير جداً ...)) إلى آخره.

أورد المصنف - يعني ابن الصلاح - هذا محتجاً به على قبول رواية المدلس إذا صرح، وهو يوهم أن الذي في الصحيحين وغيرهما من الكتب المعتمدة من حديث المدلسين مصرح في جميعه **وليس كذلك**، بل في الصحيحين (وغيرهما) جملة كثيرة من أحاديث المدلسين بالعنعنة، وقد جزم المصنف في موضع آخر وتبعه النووي (و غيره بأن ما كان في الصحيحين وغيرهما) من الكتب الصحيحة عن المدلسين، فهو محمول على ثبوت سماعه من جهة أخرى،

وتوقف في ذلك من المتأخرين الإمام صدر الدين ابن المرحل، وقال في ((كتاب الأنصاف)): ((إن في النفس من هذا الاستثناء **غُصّة!!**، لأنها دعوى لا دليل عليها!!، ولا سيما أنا قد وجدنا كثيراً من الحفاظ يعللون أحاديث وقعت في الصحيحين أو أحدهما بتدليس رواتها!!)).

وكذلك **استشكل!!** ذلك قبله **العلامة ابن دقيق العيد** فقال: ((لا بد من الثبات على طريقة واحدة، إما القبول مطلقاً في كل كتاب أو الرد مطلقاً في كل كتاب.

وأما التفرقة بين ما في الصحيح من ذلك وما خرج عنه، فغاية ما يوجه به أحد أمرين:
- إما أن يدعي أن تلك الأحاديث عرف صاحب الصحيح صحة السماع فيها،
قال: **وهذا إحالة على جهالة!!، وإثبات أمر بمجرد الاحتمال،**

- وإما أن يدعي أن الإجماع على صحة ما في الكتابين دليل على وقوع السماع في هذه الأحاديث، وإلا لكان أهل الإجماع مجمعين على الخطأ وهو ممتنع.

قال: لكن هذا يحتاج إلى إثبات الإجماع الذي يمتنع أن يقع في نفس الأمر خلاف مقتضاه!!.

قال: **وهذا فيه عسر!!**.

قال: ويلزم على هذا أن لا يُستدل بما جاء من رواية المدلس خارج الصحيح ولا يقال: هذا على شرط مسلم مثلاً لأن الإجماع الذي يدعي ليس موجوداً في الخارج))، انتهى ملخصاً.

وفي أسئلة الإمام تقي الدين السبكي للحافظ أبي الحجاج المزي:
((وسألته عن ما وقع في الصحيحين من حديث المدلس معنعناً هل نقول: انهما اطلعا على اتصالها؟!

فقال: كذا يقولون، **وما فيه إلا تحسين الظن بهما!!**.

وإلا ففيهما أحاديث من رواية المدلسين ما توجد من غير تلك الطريق التي في الصحيح)).

قلت: وليست الأحاديث التي في الصحيحين بالعنعنة عن المدلسين كلها في الاحتجاج، فيحمل كلامهم هنا على ما كان منها في الاحتجاج فقط.

أما ما كان في المتابعات فيحتمل أن يكون **حصل التسامح** في تخريجها كغيرها.)

انتهى المراد من كلام ابن حجر بنصه.

فارفعوا الغُصّة والاستشكال عن هذا الأمر المُشكل يا أصحاب الصحاح!

وهيهات إلا بالظنون والاحتمالات..

فيعود أصل الاشكال.. وتعود الغُصّة!!

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ١٣٣

القاضي عبدالجواد ياسين: التسليم بصحة بعض أحاديث (البخاري ومسلم) فيه تضحية بسمعة الدين!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

يقول القاضي المصري عبدالجواد ياسين في كتابه (السلطة في الاسلام - العقل الفقهي السلفي بين النص والتاريخ) ص٢٨٥، ما نصه:

(فقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك، إن بالبخاري ومسلم أحاديث لا يُمكن التسليم بصحة صدورها عن النبي صلى الله عليه وسلم **إلاَّ مع التضحية بسمعة هذا الدين**!!.) انتهى بحروفه.

الغلاف

http://www.alkafi.net/wathae8/mirat_dates/36771.gif

صورة من صفحة الكتاب

وكذلك السيوطي الذي يعقب على رأي ابن كثير بقوله «وهو الذي إختاره ولا اعتقد سواه»(١٠٨).

إذن فهو مذهب سائد في العقل السلفي المسلم. ومقتضاه أن أخبار الآحاد تفيد حصول العلم القطعي بثبوتها، بشرط واحد هو أن تكون واردة في البخاري أو مسلم. وهو مذهب فاسد لمناقضته الصريحة للاستقراء الحسي، ومبادىء العقل الكلية، فخبر الآحاد مطلقاً لا يفيد أكثر من الظن كما يدل على ذلك الإستقراء الحسي المتواتر، وهو ما فطن إليه كثير من العلماء الإسلاميين كأبي حنيفة وغيره بل هو ـ كما يقول النووي ـ مذهب المحققين والأكثرين حين قالوا «يفيد الظن ما لم يتواتر»(١٠٩).

على أن من اللازم هنا الا نغتر بقول النووي مع المحققين والأكثرين، بأن أخبار الآحاد لا تفيد أكثر من الظن، لأنه يرى مع هؤلاء، أن أخبار الآحاد الواردة في الصحيحين وإن كانت ظنية، إلا أنها بسبب تلقي الأمة بالقبول تفيد وجوب العمل بما فيهما، من غير توقف على النظر فيه». وهو ما يعني الوصول إلى نفس النتيجة الأولى التي رتبها ابن الصلاح وهي عدم النظر فيما ورد بالصحيحين من الأحاديث، أي عدم التعرض لها بالنقد أو التقييم، بل قبولها والتسليم بها بغير فحص ولا تعقيب إذن فالجميع يرى وجوب العمل بما في الصحيحين، سواء أولئك الذين يرون أن أخبار الآحاد تفيد القطع في حصول العلم بثبوتها، أو أولئك الذين يرون أنها لا تفيد أكثر من الظن. وهذا المذهب الأخير هو بدوره مذهب فاسد، إذ كيف يتم إيجاب العمل بما لم يثبت على نحو قطعي والله تعالى يقول: ﴿ولا تقف ما ليس لك به علم﴾ ويقول ﴿إن الظن لا يغني من الحق شيئا﴾ ويقول ﴿قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾. ويقول ﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾ بما يعني إستحالة التكليف من خلال مصدر لا تتوفر الإحاطة به على وجه القطع.

هذا من ناحية، ومن ناحية أُرى، فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك، إن بالبخاري ومسلم أحاديث لا يمكن التسليم بصحة صدورها عن النبي ﷺ إلاّ مع التضحية بسمعة هذا الدين. وقد أشرنا قبل قليل إلى مثالين واضحين من هذه الأحاديث. ولنا أن نلاحظ الآن أن هذين الحديثين وغيرهما مما سيرد ذكره، لم ترد ضمن إنتقادات العلماء السلفيين كالدارقطني على البخاري، والعراقي على مسلم، فقد كان النقد السلفي في غالبه الأغلب منصباً على الجانب الإسنادي ولم يكن ينظر في المتن إلاّ في القليل النادر، وفقط في مواجهة الكتب الأخرى دون البخاري ومسلم. نعم تكلم بعض الأقدمين منتقداً للبخاري

(١٠٨) المرجع السابق ـ المجلد الأول ـ ص ١٣٤.
(١٠٩) المرجع السابق ـ المجلد الأول ـ ص ١٣٢.

كتاب السلطة في الإسلام ص ٢٨٥ عبدالجواد ياسين

http://www.alkafi.net/wathae8/mirat_dates/2345.jpg

مورد الشاهد:


هذا من ناحية، ومن ناحية أُرى، فقد ثبت بما لا يدع مجالا للشك، إن بالبخاري ومسلم أحاديث لا يمكن التسليم بصحة صدورها عن النبي ﷺ إلا مع التضحية بسمعة هذا الدين. وقد أشرنا قبل قليل إلى مثالين واضحين من هذه الأحاديث. ولنا أن نلاحظ الآن

كتاب السلطة في الإسلام - ص٢٨٥
للقاضي عبدالجواد ياسين

http://www.alkafi.net/wathae8/mirat_dates/345656544.jpg

من أراد تحميل هذا الكتاب..

فمن هنا

حمّل كتاب (السلطة في الإسلام) - للمستشار المصري عبد الجواد ياسين لا يفوتنك.

مرآة التواريخ / بدون تعليق

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

اعذرني إذا نقلت..بعض مواضيعك.."و ذلك لنصرة المذهب " في المنتديات الاخرى..

الفصل ١٣٤

قاعدة جليلة - تصحيح أحد الحفاظ لسند مّا، يقتضي اتصال إسناده وسلامته من الشذوذ والعلة

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

فائدة - أو قاعدة - جليلة

تصحيح أحد الحفاظ لسند مّا، يقتضي (وثاقة رجاله) واتصال إسناده وسلامته من الشذوذ والعلة

قال الشيخ محمود سعيد ممدوح في كتابه الماتع: «التعريف بأوهام من قسَّمَ السُّنن إلى صحيح وضعيف» - ج١ / ١٩٧ - ٢٠٨، ط١، سنة ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م، نشر دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، دبي، الإمارات.

في الفصل الأول من الباب الثاني:

ما نصّه:

(المسالك التي يتعرف من خلالها على ثقة الراوي:

إن وجود التوثيق أو عدمه في الراوي يتوقف عليه نسبة قول أو فعل أو تقرير إلى صاحب الشريعة سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم أو عدمه، فالأمر يحتاج إلى

تتبع وعناء ومكابدة في البحث.

والصواب - والله أعلم - أن لمعرفة كون الراوي ثقة طرقاً كثيرة، والاقتصار على النص فقط يوقع الناظر في أغلاط فاحشة!، ويضيع مجهودات جمع من الأئمة المجتهدين والحفاظ في الراوي محل البحث وحديثه ونظرهم فيه، فيكون الحكم على الراوي مخالفاً لما في الواقع ونفس الأمر، فمن ظن أن القسمة أحادية يكون قد أخطأ. **ولا بد من اتباع طرق:**

أولاً: يجب البحث عن تصحيح أو تحسين حديث الراوي سواء وقع مفرداً في كتاب اشترط الصحة كالصحاح والمستخرجات، أو في جزء أو نحوه.

فإذا صحح أو حسّن إمام حافظ إسناداً فتصحيحه يقتضي اتصال إسناده وسلامته من الشذوذ والعلة، وينظر في رجاله:

أ- إذا كان قد تُكلم في أحدهم فهذا معناه أن هذا الحافظ أو المجتهد رأى أن الطعن الذي في الراوي غير مؤثر.

ب- إذا لم يُوثق الراوي نصاً فتصحيح حديثه من قبل الحافظ كالنصِّ على توثيقه، لأن مقتضى التصحيح اتصال السند وثقة الرواة، **وهذا النوع هو المقصود بالذات من هذا المبحث.**

١٩٩

ج- أما إذا كان رواته قد جاء النص بتوثيقهم، فتصحيح حديثهم زيادة في التوثيق، وفائدته زيادة عدد الموثقين، وهو من أوجه الترجيح.

فإذا رأيت أحداً من الأئمة الحفاظ كالترمذي، وابن الجارود، وابن السكن، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم، والضياء المقدسي، وأصحاب المستخرجات على

الصحيح، وأمثالهم قد صحح حديث راوٍ لم يرد فيه جرح ولا تعديل نصاً، فهذا مصير منه إلى توثيق ذلك الراوي.

ثانياً - إذا احتج إمام مجتهد بالحديث وبدون ضميمة أخرى أمام معارض قوي، فاحتجاجه بالحديث عند ذلك تصحيح له، ويقتضي توثيق رجاله واتصال سنده، أو عُرف من حاله أنه لا يحتج إلا بالصحيح فقط، أو ما في معناه.

ثالثاً: الاحتجاج بحديث الراوي لإثبات النَّسْخ تصحيح له.

رابعاً: الاحتجاج بحديث الراوي لإثبات الصحبة تقوية له، عند من يشترط الصحة أو الحسن في الرواية لإثباتها.

والحاصل أن الباب واسع في النظر في كيفية تصرف العلماء مع حديث الراوي محل النظر، واستجلاب القرائن الدالة على قبول حديثه، والأمر يحتاج إلى تحرز بالغ، ويقظة تامة، ومعرفة بمذاهب العلماء في الأخذ والرد.

تصريح الأئمة بأن التصحيح يقتضي لوازمه من التوثيق واتصال السند ونفي العلة:

وإليك تصريحات عدد من الأئمة الحفاظ بأن التصحيح ونحوه يقتضي لوازمه من التوثيق واتصال الإسناد:

١- تقرر في علوم الحديث أن التصحيح يقتضي لوازمه من اتصال

٢٠٠

السند وعدالة الرواة، فهذا الإمام ابن الصلاح بعد أن عرف الصحيح (ص ١١، ١٢) قال (ص ١٣، ١٤): «ومتى قالوا: هذا حديث صحيح، فمعناه أنه اتصل سنده مع سائر الأوصاف المذكورة».

٢- وقال الإمام النووي في الإرشاد (ص ٥٧، ٥٨)، ثم في التقريب (١ / ٥٤) نحوه تماماً.

٣- قال الإمام الحافظ المجتهد أبو محمد تقي الدين ابن دقيق العيد رحمه الله تعالى في كتابه الاقتراح (١) (ص ٢٨٢ - ٢٨٦):

«ولمعرفة كون الراوي ثقة طرقٌ:

أ- منها: إيرادُ أصحاب التواريخ ألفاظ المزكين في الكتب التي صُنِّفت على أسماء الرجال، ككتاب تاريخ البخاري، وابن أبي حاتم وغيرهما.

ب- ومنها: تخريج الشيخين أو أحدهما في الصحيح للراوي، محتجين به.

وهذه درجة عالية، لما فيها من الزيادة على الأول، وهو إطباق جمهور الأمة أو كلهم على تسمية الكتابين بالصحيحين، والرجوع إلى حكم الشيخين بالصحة.

ج- ومنها: تخريج من خرَّج الصحيح بعد الشيخين، ومن خرَّج على كتابيهما، فيُستفاد من ذلك جملة كثيرة من الثقات إذا كان المُخَرِّج قد سمَّى كتابه بالصحيح، أو ذكر لفظاً يدل على اشتراطه لذلك، فلينتبه لذلك، ويعتنى بألفاظ هؤلاء المخرجين التي تدل على شروطهم فيما خرَّجوه.

(١) وقد لخص الأمير الصنعاني في توضيح الأفكار (٢ / ٥٠٢) ما جاء في الاقتراح.

٢٠١

د- ومنها: أن نتتبع رواية من روى عن شخص، فزكاه في روايته بأن يقول: حدثنا فلان وكان ثقة مثلاً.

وهذا يوجد منه ملتقطات، يُستفاد بها ما لا يستفاد في الطرق التي قدمناها، ويحتاج إلى عناية وتتبع». انتهى بلفظه وباختصار.

وقال الإمام المجتهد تقي الدين - رحمه الله تعالى - في «الإمام» كما في نصب الراية (١ / ١٤٩): «وَمِنْ الْعَجَبِ كَوْنُ ابْنِ الْقَطَّانِ لَمْ يَكْتَفِ بِتَصْحِيحِ التِّرْمِذِيِّ فِي مَعْرِفَةِ حَالِ عَمْرِو بْنِ بُجْدَانَ، مَعَ تَفَرُّدِهِ بِالْحَدِيثِ، وَهُوَ قَدْ نَقَلَ كَلَامَهُ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَأَيُّ فَرْقٍ بَيْنَ أَنْ يَقُولَ: هُوَ ثِقَةٌ، أَوْ يُصَحَّحَ لَهُ حَدِيثٌ انْفَرَدَ بِهِ؟ وَإِنْ كَانَ تَوَقَّفَ عَنْ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ إلَّا أَبُو قِلَابَةَ، فَلَيْسَ هَذَا: بِمُقْتَضَى مَذْهَبِهِ، فَإِنَّهُ لَا يَلْتَفِتُ إلَى كَثْرَةِ الرُّوَاةِ فِي نَفْيِ جَهَالَةِ الْحَالِ، فَكَذَلِكَ لَا يُوجِبُ جَهَالَةَ الْحَالِ بِانْفِرَادِ رَاوٍ وَاحِدٍ عَنْهُ بَعْدَ وُجُودِ مَا يَقْتَضِي تَعْدِيلَهُ، وَهُوَ تَصْحِيحُ التِّرْمِذِيِّ».

وأنت ترى أن ابن دقيق العيد الجامع بين الفقه والحديث - رحمه الله تعالى - قد بين أن معرفة كون الراوي ثقة لا يقتصر على وجود النص على توثيقه في كتب الجرح والتعديل فقط، بل أن الأمر أوسع وأشمل ويتعدى إلى التوثيق بالرواية.

٢- وقال الحافظ الذهبي في الموقظة (ص٧٨):

«الثقة: من وثقه كثير ولم يُضعَّف، ودونه: من لم يُوَثَّق ولا ضُعِّف.

فإن خُرِّج حديثُ هذا في «الصحيحين» فهو مُوثَّق بذلك، وإن صحَّحَ له مثل الترمذي وابن خزيمة فجيِّد أيضاً، وإن صحَّحَ له كالدار قطني والحاكم، فأقل أحواله: حُسْنُ حديثه».

٢٠١

فبيَّن الذهبي أن الثقات على نوعين:

١- ثقات بالنصِّ: فأعلى الثقات من وثقه كثيرون ولم يُضَعَّف، ثم يتفاوت الثقات فيما بعد من حيث النصِّ على توثيقهم والاختلاف فيهم.

٢-ثقات بالرواية: وهم من خَلَوا من الجرح والتعديل، وجاء النصُّ بتصحيح أو تحسين حديثهم.

ثم قال (ص ٨١):

«ومن الثقات الذين لم يُخْرج لهم في الصحيحين خَلْقٌ، منهم: من صحَّح لهم الترمذي وابن خزيمة، ثم: من روى لهم النسائي وابن حبان وغيرهما، ثم: من لم يضعفهم أحد، واحتج هؤلاء المصنفون بروايتهم.».

هذا عودٌ من الذهبي وتأكيد منه للتوثيق بالرواية:

١-فمنهم من جاء النص الصريح بتصحيح حديثهم.

٢- ثم من احتج المصنفون على الأبواب بحديثهم، ولم يضعفهم أحد، وهذه مزية ثابتة لأصحاب السنن لا سيما أبي داود والنسائي.

وعليه فالاقتصار على معرفة حال الراوي على النصِّ فقط مجانب لإفراغ الجهد لتحصيل الظن بحال الراوي.

٣-وقال الحافظ ابن حجر في النكت على ابن الصلاح (١ / ٣٢١، ٣٢٢)، عند الكلام على فوائد المستخرجات ما نصُّه:

«وللمستخرجات فوائد أخرى لم يتعرض أحدٌ منهم لذكرها:

٢٠٣

أحدها: الحكم بعدالة من أخرج له فيه، لأن المخرج على شرط الصحيح يلزمه أن لا يخرج إلا عن ثقة عنده.

فالرجال الذين في المستخرج ينقسمون أقساماً، منهم:

(أ) من ثبتت عدالته قبل هذا المخرج، فلا كلام فيهم.

(ب) ومنهم: من طعن فيه غير هذا المخرج فينظر في ذلك الطعن إن كان مقبولاً قادحاً فيُقَدَّم، وإلا فلا.

(ج) ومنهم: من لا يُعرف لأحد قبل هذا المخرج فيه توثيق، ولا تجريح، فتخريج

من يشترط الصحة لهم ينقلهم من درجة من هو مستور إلى درجة من هو موثوق، فيستفاد من ذلك صحة أحاديثهم التي يروونها بهذا الإسناد ولو لم يكن في ذلك المستخرج - والله أعلم -.».

فلله درُّ الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى ما أفهمه وأرعاه.

٤-قال الحافظ ابن حجر في أول الفصل الذي عقده في مقدمة الفتح (ص ٣٨٤) لدفع الطعن الذي جاء في بعض رجال الصحيح: «ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب الصحيح لأي راو كان مقتض لعدالته عنده، وصحة ضبطه، وعدم غفلته...».

ثمَّ قال: «فأما جهالة الحال فمندفعة عن جميع من أخرج لهم في الصحيح، لأن شرط الصحيح أن يكون راويه معروفاً بالعدالة، فمن زعم أن أحدا منهم مجهول فكأنه نازع المصنف في دعواه أنه معروف، ولا شك أن المُدَّعي لمعرفته مُقدَّم على من يدَّعي عدم معرفته لما مع المُثبِت من زيادة العلم».

٢٠٤

وقد بناه الحافظ على قاعدة التصحيح بالرواية، وهو أمرٌ لا يقتصر على صحيح البخاري فقط، بل يتعداه إلى الصحاح والمستخرجات، وما جاء مصححاً في جزء أو نحوه، أو احتج به إمام مجتهد في مقابل معارض قوي.

وهذا المعنى صرَّحَ به الإمام تقي الدين ابن دقيق العيد في الاقتراح، ونحوه للذهبي في الموقظة كما تقدم عنهما.

وهذا المعنى الذي صرح به الحافظ ابن حجر ينسحب لتصحيح المتقدمين، فما تصحيح أحدهم لأحد الرواة إلا كالتصريح بعدالة وضبط الراوي المُصَحَّح له عند المُصَحِّح.

٥- ونقل شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري في «فتح الباقي شرح ألفية العراقي» (١ / ٢٩٩) عن الحافظ الذهبي قوله:

«فكل من اشتهر بين الحفاظ بأنه من أصحاب الحديث وأنه معروف بالعناية بهذا الشأن، ثم كشفوا عن أخباره فما وجدوا فيه تليين‍اً، ولا اتفق لهم علم بأن أحداً وثقه، فهذا الذي عناه الحافظ بأنه يكون مقبول الحديث إلى أن يلوح فيه جرح، قال: ومن ذلك إخراج الشيخين لجماعة ما اطلعنا فيهم على جرح ولا على توثيق، فيحتج بهم لأنهما احتجا بهم».

٦- وقال الحافظ في التهذيب (٢ / ٧٧) في ترجمة جرير الضبي، عندما قال الذهبي: «لا يُعرَف»،

قال الحافظ: «وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وأخرج له الحاكم في المستدرك، وعلَّقَ له البخاري حديثه بصيغة الجزم».

أي أن كل هذا كاف جداً لقبول حديث الرجل.

٢٠٥

ولذا حسّن له في تغليق التعليق (٢ / ٤٤٣).

٧- وقال الحافظ أبو الحسن ابن القطان في بيان الوهم والإيهام (٥ / رقم ٢٥٦٢):

«وذكر - أي عبدالحق - حديث الفريعة بنت مالك في مكث المتوفى عنها زوجها في البيت الذي تسكن فيه مع الزوج المتوفى حتى يبلغ الكتاب أجله، أتبعه بتصحيح الترمذي له، وقول علي بن أحمد بن حزم: زينب بنت كعب مجهولة، لم يرو حديثها غير سعد بن إسحاق، وهو غير مشهور بالعدالة، وارتضى هو - أي عبدالحق - هذا القول من علي بن أحمد ورجّحه على قول ابن عبدالبر إنه حديث مشهور، وعندي أنه ليس كما ذهب إليه، بل الحديث صحيح، فأن سعد بن

إسحاق ثقة، وممن وثقه النسائي، وزينب كذلك ثقة، وفي تصحيح الترمذي إيّاه توثيقها (١)، وتوثيق سعد بن إسحاق، ولا يضر الثقة أن لا يروي عنه إلا واحد، والله أعلم».

٨- وقال الذهبي في الميزان (٤ / ت ٥٥٨) في ترجمة أبي عمير بن أنس بن مالك: «وصحح حديثه ابن المنذر وابن حزم وغيرهما فذلك توثيق له، فالله أعلم».

٩- وفي ترجمة عبدالله بن عتبة بن أبي سفيان من التهذيب (٥ / ٣١٠): قال الحافظ: «أخرج ابن خزيمة حديثه في صحيحه فهو ثقة عنده».

١٠- وقال الحافظ في ترجمة عبيدالله بن المغيرة بن أبي بردة من التهذيب (٧ / ٤٩): «أخرجه الضياء في المختارة ومقتضاه أن يكون عبيدالله عنده ثقة».

(١) وكنت أودّ أن يطرد هذا المنهج القوي عند ابن القطان رحمه الله تعالى.

٢٠٦

١١- وقال الحافظ في ترجمة «عثمان بن عبدالله بن عبدالله بن سراقة» من التهذيب (٧ / ١٣٠): «وقد أخرج ابن حبان في صحيحه، والحاكم في مستدركه حديثه عن جده عمر ابن الخطاب، ومقتضاه أن يكون سمع منه، فالله أعلم».

١٢- وقال الحافظ في إتحاف المهرة (٦ / ل ٧٩ / أ) في ترجمة عبدالله ابن بريدة بن الحصيب الأسلمي، عن عائشة رضي الله عنها: «صحَّحَ له الترمذي حديثه عن عائشة في القول ليلة القدر»، ثم قال الحافظ: «ومقتضى هذا أن يكون سمع منها، ولم أقف على قول أحد وصفه بالتدليس».

١٤- في ترجمة بلال بن يحي العبسي الكوفي من التهذيب (١ / ٥٠٥) عند ذكر الخلاف في روايته عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه:

«وقال الدوري عن ابن معين: روايته عن حذيفة مرسلة، وفي كتاب ابن أبي حاتم وجدته يقول: بلغني عن حذيفة، وقال ابن القطان الفاسي: صَحَّحَ الترمذي حديثه فمعتقده أنه سمع من حذيفة، وذكره ابن حبان في الثقات.».

١٥- وقال الحافظ في ترجمة عبدالله بن عبيد الديلي من تعجيل المنفعة (ص ١٥٣):

«وقال الترمذي: "حسن غريب"، وهذا يقتضي أنه عنده صدوق معروف».

وقد أخطأ كثيرون هنا على الإمام العلم النقد أبي عيسى الترمذي الذي

٢٠٧

ميَّز الأنواع بمكابدة وعناء، ولكن المتعالمين - ويا ليتهم يسكتون - يحتاجون لبرهة من الدهر لفهم سنن الأئمة، والله المستعان.

١٦- وقال الحافظ في التهذيب (٥ / ٢٩١) في ترجمة عبدالله بن عبدالرحمن بن ثابت بت الصامت:

«وأمَّا عبد الله فلم أرَ فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولكن إخراج ابن خزيمة له في صحيحه يدل على أنه عنده ثقة.».

١٧- وقال الحافظ في أمالي الأذكار (من الفتوحات الربانية ٣ / ٣٧٨): عبدالله بن السائب أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول فيما بين ركن بني جمح والركن الأسود: {ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار}.

قال الحافظ بعد تخريجه: هذا حديث حسن، أخرجه الشافعي وأحمد، وأبو داود، والنسائي، وابن خزيمة، وابن حبان، والحاكم.

ووقع في رواية القطان وغيره عند أحمد وغيره بلفظ "بين الركن اليماني والحجر".

قال الحافظ: «ولم يطلع الشيخ على تخريج من صححه فقال في شرح المهذب: فيه رجلان لم يتكلم العلماء فيهما بجرح ولا تعديل، ولكن لم يضعفه أبو داود فيكون حسناً، قلت: الرجلان هما يحي بن عبيد مولى السائب وأبوه، فأمَّا يحي فقال النسائي: ثقة، وأمَّا أبوه فذكره ابن نافع وابن منده وأبو نعيم ونسبوه جهنياً، وذكره ابن حبان في ثقات التابعين، ولو لم يوثقا كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي

٢٠٨

توثيقهما».

والشاهد فيما تقدم هو قول الحافظ: «ولو لم يوثقا كان تصحيح من صحح حديثهما يقتضي توثيقهما»، فتصحيح ابن خزيمة وابن حبان والحاكم لراوٍ هو توثيق منهم لذلك الراوي.

١٨- وقال الحافظ السخاوي في فتح المغيث (٢ / ٥٠، ط السنّة):
«رواية إمام ناقل للشريعة لرجل ممن لم يرو عنه سوى واحد في مقام الاحتجاج كافية في تعريفه وتعديله».) انتهى المراد من كلام الشيخ محمود سعيد ممدوح بحروفه.

وفيه من الفوائد ما فيه.

والحمد لله رب العالمين.

الفصل ١٣٥

(مثال) على قصور الألباني في علوم الحديث والرجال -!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

يقول الألباني في " السلسلة الضعيفة والموضوعة " ١٠/ ٥٥٦

http://islamport.com/d/1/alb/1/25/345.html

(٤٩٠٦ - (أما إنك ستلقى بعدي جهدا. يعني: عليا).

$ضعيف$

أخرجه الحاكم (٣/ ١٤٠) من طريق سهل بن المتوكل: حدثنا أحمد ابن يونس: حدثنا محمد بن فضيل عن أبي حيان التيمي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: قال النبي صلي الله عليه وسلم لعلي... فذكره، وزاد:

قال: في سلامة من ديني؟ قال:

"في سلامة من دينك". وقال:

"حديث صحيح على شرط الشيخين"! ووافقه الذهبي!

قلت: نعم هو على شرطهما من أحمد بن يونس فما فوقه.

وأما سهل بن المتوكل؛ فليس على شرطهما، **بل هو مجهول عندي؛ فإني لم أجد**

له ترجمة فيما لدي من المصادر!

فإن كان ثقة، أو توبع من ثقة؛ فالحديث صحيح؛ وإلا فهو من حصة هذا الكتاب. والله أعلم.

وقد أخرج الزيادة: أبو يعلى في قصة الحديقة من حديث علي أيضا. قال الهيثمي (٩/ ١١٨):

"رواه أبو يعلى، والبزار، وفيه الفضل بن عميرة؛ وثقه ابن حبان، وضعفه غيره، وبقية رجاله ثقات".

وأخرجها الحاكم (٣/ ١٣٩)، والطبراني - دون الزيادة -. وصححه الحاكم.

ووافقه الذهبي؛ مع أنه جزم في ترجمة ابن عميرة بأنه منكر الحديث! ثم ساق له هذا الحديث بالزيادة. قال الهيثمي:

"وفيه من لم أعرفهم، ومندل أيضا فيه ضعف".) انتهى

أقول:

يقول عن سهل بن المتوكل انه **مجهول**!!، لأنه لم يجد له ترجمة فيما لديه من مصادر. وبالتالي حكم على الحديث بالضعف!!

أولاً: إن كان مجرد خفاء أحد الرواة على عالم معاصر يوجب وضع الحديث الوارد من طريقه في قسم الضعاف، إذن فكم من الأحاديث النبوية التي حكم عليها بالضعف من التي ورد في إسنادها من لا ترجمة له في المصادر المتوفرة لهذا العالم لا في واقع الحال؟ أو عند خلوه من المصادر المتوفرة للجميع الآن لا في واقع الحال إذ قد يوجد في مصدر قديم غير متوفر كأن يكون من المخطوطات التي لا يُعلم بها أو المفقودة وخلافه؟!! أو عند وهمه في زعم خلو المصادر المتوفرة منه بينما الواقع يخالفه؟!.

ثانياً: قد يكون له عذر إن لم يجد ترجمة لأحد الرواة في المصادر المتوفرة، لكن ما عذره مع تصحيح اثنين من كبار علماء الجرح والتعديل والحديث لديهم ـ أعني الحاكم والذهبي ـ لسند وقع فيه هذا الراوي خصوصاً مع عدم المعارض؟! وهل تصحيح السند إلا توثيق رجاله؟!!

ثالثاً: وهو الطامة!! إذ أن هذا الراوي – سهل بن المتوكل ـ الذي زعم خلو المصادر التي لديه من ترجمته هو مترجم في مصدرين مهمين متوفرين، هما:

- كتاب "الثقات" لابن حبان (ت ٣٥٤هـ).
- و كتاب "الإرشاد" للخليلي (ت ٤٤٢هـ).

وها هي ترجمته:

قال ابن حبان في ثقاته - (ج ٨ / ص ٢٩٤):

(سهل بن المتوكل بن حجر، أبو عصمة البخاري.
يروى عن: أبى الوليد الطيالسي، وأهل العراق.
روى عنه: أهل بلده، وهو من بنى شيبان.
إذا حدث عن إسماعيل بن [أبي] أويس أغرب عنه.) انتهى

وقال الخليلي - في الإرشاد في معرفة علماء الحديث - (ص ٣٨٢)
ذكر لأسماء المشهورين بالرواية ببخارى.
قال:
(أبو عصمة، سهل بن المتوكل البخاري: ثقة مرضي. سمع القعنبي، والحوضي، والربيع بن يحيى، وسهل بن بكار، وأبا الوليد، وعلي بن الجعد، وإسماعيل بن أبي

أويس، وأقرانهم.
روى عنه: محمود بن إسحاق، وعصمة بن محمود البيكندي، وأقرانهما.) انتهى

رابعاً: لا أظن أن أحداً سيتورط بالقول أن المصدرين المذكورين ربما يكونا غير متوفرين لدى الألباني، فينادي على نفسه بالجهل!!، وهل تخلو مكتبة عالم حديث!! من كتاب الثقات لابن حبان؟! ويكفيك تصفح صحيحته وضعيفته. ضف إلى ذلك أن كتاب الإرشاد - وإن لم يكن بشهرة ثقات ابن حبان - إلا أنه موجود لديه أيضاً، فهو ينقل عنه ويعتمد عليه. راجع ج٦ / ٦٦٧ من سلسلته الصحيحة عند حديث (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة) وغيره من المواضع.

ولا بأس بأن أنقل هذا النقل عن الألباني نفسه لنعرف كيف يقابل من ينتقده في بعض أحكامه..

ولتستلوا من حكمه هذا الحكم المناسب له!

قال الألباني في السلسلة الصحيحة - (ج ٦ / ص ٦٦٧)

في مستعرض رده على أحد منتقديه لما صحح حديث (لا اعتكاف إلا في المساجد الثلاثة)

(هذا، و قد كنت أوردت هذا الحديث
في رسالتي " قيام رمضان " (٣٦) و خرجته باختصار، مصرحا بصحة إسناده عن حذيفة
رضي الله عنه، و أحلت في تفصيل ذلك إلى هذا الموضع من هذه السلسلة. ثم جاءني
بعد سنين تحرير بتاريخ (١٣ / ٧ / ١٤١٣ هـ) - و هذا المجلد تحت الطبع - من

أحد

إخواننا المحبين في الله و في الغيب المشتغلين بهذا العلم الشريف كما بدا لي من خطابه، و فيه نقد منه لثلاثة أحاديث كنت صححتها في بعض مؤلفاتي منها هذا الحديث، فاهتبلتها فرصة لبيان أنه لم يصب كبد الحقيقة في إعلاله إياه من جميع طرقه، معترفا بأنه كان أديبا في كتابته، لطيفا في نقده، زد على ذلك أنه صرح في آخر رسالته أنه فعل ذلك للاستفادة مني و من بعض إخواني فجزاه الله خيرا على تواضعه، و إحسانه الظن بإخوانه. لقد تتبع الأخ - جزاه الله خيرا - طرق الحديث من مصادر كثيرة طالتها يده، و بين عللها، و سبق أن أشرت إلى بعضها، و لذلك فلن أطيل الكلام إلا في بعض النقاط الأساسية، لم يوفق هو للصواب في معالجتها، فكانت النتيجة - مع الأسف - تضعيف الحديث الصحيح،

فأقول: النقطة الأولى: ضعف

طريق البيهقي بمحمود بن آدم المروزي بقوله: " لم يوثقه غير ابن حبان، و ما ذكر أن البخاري أخرج له، فقد رده الحافظ في " هدي الساري " (ص ٢٣٩) ".

والرد على هذا من وجهين:

الأول: أن رد تفرد ابن حبان بتوثيق راو ما، لا يعني

أنه رد مقبول، خلافا لما يظنه أخونا هذا و غيره من الناشئين، و إنما ذلك إذا وثق مجهولا عند غيره، أو أنه لم يرو عنه إلا واحد أو اثنان، ففي هذه الحالة يتوقف عن قبول توثيقه، و إلا فهو في كثير من الأحيان يوثق شيوخا له يعرفهم مباشرة، أو شيخا من شيوخهم، فهو في هذه الحالة أو التي قبلها إنما يوثق على معرفة منه به، أو بواسطة شيوخه كما هو ظاهر، و محمود المروزي من هذا القبيل، فإن ابن حبان لما أورده في " الثقات " (٩ / ٢٠٢ - ٢٠٣) قال: " حدثنا عنه

المراوزة ". فقد روى عنه جمع، فإذا رجع الباحث إلى " التهذيب " وجد فيه أسماء عشرة من الذين رووا عن محمود هذا، أكثرهم من كبار الحفاظ الثقات طبعا، كالإمام البخاري كما تقدم و أحمد بن حمدون الأعمشي، و محمد بن حمدويه، و محمد
بن عبد الرحمن الدغولي، و لما ترجمه أبو يعلى الخليلي القزويني في كتابه " الإرشاد في معرفة علماء الحديث " قال (٣ / ٩٠٠): سمع منه أبو داود السجستاني و ابنه عبد الله، و آخر من روى عنه محمد بن حمدويه المروزي.. ".

قلت: فهو إذن من علماء الحديث، و من شيوخ كبار الحفاظ، أفيقال في مثله: " لم يوثقه
غير ابن حبان "؟! زاد على ذلك أن ابن أبي حاتم قال (٤ / ١ / ٢٩١): " كان ثقة صدوقا ".

و إن مما يؤكد ما تقدم، و أنه ثقة يحتج به أمران اثنان:
أحدهما: أن الحافظ الخليلي نفسه احتج لإثبات أن حديث " قبض العلم " المروي في "
الصحيحين "، و المخرج عندي في " الروض " (٥٧٩) من طرق عن هشام بن عروة عن
أبيه عن عبد الله بن عمرو مرفوعا، احتج الحافظ على أن له أصلا محفوظا صحيحا من
رواية هشام أيضا عن أبيه عن عائشة، ساقه من طريق المروزي هذا عن ابن عيينة عن
هشام به.

ثم قال الحافظ عقبه: " كلاهما محفوظان ". ذكره للحاكم أبي عبد الله
بطلب منه، قال الخليلي: " فاستجاد الحاكم و استحسن ". و في ذلك دليل قوي
على
أن المروزي عندهما ثقة يحتج به، و لولا ذلك لنسباه إلى الوهم لأنه خالف الطرق
بروايته هو عن ابن عيينة بسنده عن عروة عن عائشة رضي الله عنها.

و إن مما يؤكد ذلك أنه قد جاء من طرق أخرى عن عروة عنها عند مسلم (٨ / ٦٠ -
٦١) و الطحاوي
في " المشكل " (١ / ١٢٧) و البزار (١ / ١٢٣ / ٢٣٣) و الخطيب في " التاريخ "
(٥ / ٣١٣).
هذا هو الأمر الأول الدال على أن المروزي هذا ثقة حجة.

و أما الأمر الآخر: فهو أنني كنت ذكرت في خاتمة هذا التخريج أن الذهبي رحمه
الله صحح
إسناد الحديث من طريق المروزي هذا، و أخونا الذي أنا في صدد الرد عليه على
علم
بذلك، لأنه عزا الحديث إلى الذهبي في " السير " في نفس المجلد و الصفحة التي
سبقت الإشارة إليها.

فليت شعري ما الذي يحمل هؤلاء الشباب الناشئين و الباحثين
على عدم الاعتداد بأحكام الحفاظ المخالفة لهم، طبعا لا أريد من هذا أن يقلدوهم
، و إنما أن يقدروا جهودهم و علمهم و تمكنهم فيه، بحيث أنهم على الأقل لا
يتسرعون في إصدار الأحكام المخالفة لهم. و هذه ذكرى و *(الذكرى تنفع
المؤمنين)*.

و هنا سؤال يطرح نفسه - كما يقولون اليوم -: لماذا كتم الأخ الفاضل تصحيح الذهبي المذكور؟! و هو يعلم من هو الذهبي حفظا و معرفة بالرجال، و الجرح والتعديل؟

الوجه الآخر:

قوله المتقدم: " و ما ذكر أن البخاري أخرج له فقد رده الحافظ.. " إلخ، ففيه نظر لأن الحافظ لم يتعرض في " هدي الساري " لذكر قول ابن عدي إطلاقا، فلا يجوز القول بأنه رده. و إنما قال الأخ ما قال لظنه التعارض بينهما و لا تعارض، لأن المثبت غير المنفي، فالذي أثبته ابن عدي يصدق على شيوخ البخاري خارج " الصحيح "، و ما نفاه الحافظ إنما هو فيما يتعلق بـ " الصحيح "، فلا تعارض و لا رد.

هذا آخر ما يتعلق بالنقطة الأولى،

و خلاصتها

أن توثيق ابن حبان راوي حديث الترجمة توثيق صحيح لا وجه لرده،

و أن حديثه صحيح كما قال الحافظ النقاد: الإمام الذهبي.

النقطة الثانية: أن الأخ لم يكن دقيقا في نقده للحديث و بعض رواته، فقد عرفت من النقطة الأولى أنه لم يذكر تصحيح الذهبي للحديث،

و أقول الآن: و كذلك لم يذكر قول الحافظ في راويه (المروزي) " صدوق "!

و على خلاف ذلك تبنى قول الحافظ هذا في متابعه محمد بن الفرج و هو القرشي الهاشمي مولاهم، و هو أقل ما قيل فيه، و إلا فقد وثقه الحضرمي و ابن أبي حاتم، و السراج و ابن حبان، و احتج به مسلم، و لذلك قال

الذهبي في " الكاشف ": " ثقة ".

و من الواضح جدا أن تجاهله لأقوال هؤلاء

الأئمة، و تصحيح الذهبي لحديث المروزي، و عدم معرفته بكونه حجة عند الحافظ

الخليلي و غيره، إنما هو توطئة منه لتوهين طريق المروزي بالجهالة، و طريق

محمد بن الفرج بأنها حسنة فقط، و لم يقف عند هذا فقط، بل شكك في حسنه أيضا

فقال: " لكن بقي النظر في السند من الإسماعيلي إليه، فإن كان منهم من تكلم فيه، و إلا فهو صدوق، و سنده حسن في الظاهر "! فهذا منه صريح بأنه لم يقف على إسناد الإسماعيلي و إلا لنظر فيه، و لما تصور خلاف الواقع فيه، فظن أن بينه و بين محمد بن فرج جمع من الرواة، و الحقيقة أنه ليس بينهما إلا شيخه العباس بن أحمد الوشاء، و هو من الشيوخ الصالحين الدارسين للقرآن، روى عنه ثلاثة من الثقات الحفاظ الإسماعيلي هذا، و الخطبي، و أبو علي الصواف، كما في

" تاريخ بغداد " (١٢ / ١٥١) <١>. فالسند إذن صحيح، لأن رجاله كلهم ثقات كما

هو مصرح في كتب القوم إلا الوشاء، و قد عرفت صلاحه و رواية الحفاظ عنه، ثم هو

متابع فلا يتعلق به إلا من يجهل هذه الصناعة. النقطة الثالثة: و هي أغربها و أبعدها عن العلم، و ذلك لأنه رجح رواية سعيد ابن منصور مع شكه و تردده بين " المساجد الثلاثة " و " مسجد جماعة "، بحجة أن سعيدا أقوى من الثلاثة الذين جزموا بـ " المساجد الثلاثة " و لم يشكوا، يعني المروزي و ابن الفرج و هشام بن

عمار <٢>.

و لم ينتبه أخونا المشار إليه أن الشك ليس علما، و أنه يجب أن يؤخذ من كلام الشاك ما وافق الثقات، لا أن يرد جزم الثقات بشك الأوثق، فيقال: وافق سعيد الثقات في طرف من طرفي الشك: " المساجد الثلاثة " فيؤخذ بموافقته، و يعرض عن شكه و هو قوله: " أو مسجد جماعة "، لأنه ليس علما، و لأنه خالف الثقات الذين جزموا و لم يشكوا. و هذا أمر واضح جدا، لا يشك فيه من أوتي علما و فقها.

أرأيت أيها الأخ لو أن جماعة اتفقوا على إثبات حق على أحد من الناس لآخر، ثم اتفقوا على أن هذا الحق عدده مثلا خمسة، إلا أن أحدهم شك فقال: خمسة أو ستة.

أفيقول عاقل بأن الحق غير ثابت بحجة أن الشاك أوثق من الذين لم يشكوا؟!

لذلك فإني - ختاما - أقول لهذا الأخ المحب و لأمثاله من الأحبة: أرجو مخلصا أن لا تشغلوا أنفسكم بالكتابة في علم لم تنضجوا فيه بعد، و لا تشغلونا بالرد عليكم حين تكتبون ردا علي، و لو بطريق السؤال و الاستفادة، فإن ما أنا فيه من الاشتغال بالمشروع العظيم " تقريب السنة بين يدي الأمة " الذي يشغلني عنه في كثير من الأحيان ردود تنشر في رسائل و كتب و مجلات من بعض أعداء السنة

من المتمذهبة و الأشاعرة و المتصوفة و غيرهم، ففي هذا الانشغال ما يغنيني عن الرد على المحبين الناشئين، فضلا عن غيرهم. و الله المستعان، و عليه التكلان.)

انتهى.

أقول أنا مرآة التواريخ: أيها المتمسلفة الأحبة للمذكور -إمام المحدثين! وجهبذ عبدة الشاب الأمرد! ونادرة عصر السلفيين!! - إياكم والرد والتعقيب عليه فتشغلوه - لا في حياته ولا في مماته الآن! - عن مشروعه الكبير في نقض السنة **بجهله وقصوره**!!

الله يحفظ الأخ الأستاذ الفاضل السيد حسن السقاف، فلقد أخرج لنا ثلاثة أجزاء من تناقضات الألباني الواضحات في تصحيح الأحاديث وتضعيفها، ووعد بالمزيد، فلا أدري إلى أين وصل في الأجزاء حتى الآن!

اللهم صل على محمد وآل محمد

مرآة التواريخ /،

الفصل ١٣٦

الذهبي يُقسم بأن جماعة من كبار محدثيهم (يستبيحون) التدليس عن الضعفاء، وأن هذه بليّة منهم

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي في كتابه "ميزان الاعتدال" - ج ١ ص ٣٣٩، بترجمة بقية بن الوليد رقم (١٢٥٠):

(وقال أبو الحسن بن القطان: "بَقيّة يدلّس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا - إنْ صَحَّ - مُفسِدٌ لعدالته".

قلت: **نعم والله صَحَّ هذا عنه، إنه يفعله** !!، وصَحَّ عن الوليد بن مسلم - **بل وعن جماعة كبار** - فِعْله!!، **وهذه بلية منهم**، ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد، وما جوَّزوا على ذلك الشخص - الذي يُسْقطونَ ذكره بالتدليس - إنه تعمَّدَ الكذب. **هذا أمثل ما يعتذر به عنهم**.) انتهى كلام الذهبي بنصه.

- وفي سير أعلام النبلاء - للذهبي نفسه ج ٨ ص ٥٢٨، قال:

(قال الحافظ أبو الحسن بن القطان: بقية يدلس عن الضعفاء، ويستبيح ذلك، وهذا إن صح مفسد لعدالته.

قلت: نعم، تيقنا أنه كان يفعله، وكذلك رفيقه الوليد بن مسلم، وغير واحد، ولكنهم ما يظن بهم أنهم اتهموا من حدثهم بالوضع لذلك، فالله أعلم.) انتهى كلام الذهبي.

- وقد نقل كلام الذهبي سبط ابن العجمي في كتابه "التبيين لأسماء المدلسين" ص ١٣، قال:

(ونقل الذهبي عن أبي الحسن بن القطان في بقية انه يدلس عن الضعفاء ويستبيح ذلك وهذا إن صح عنه مفسد لعدالته.

قال الذهبي في "الميزان": قلت: نعم والله صح هذا عنه انه يفعله وصح عن الوليد بن مسلم بل وعن جماعة كبار فعله وهذا بلية منهم ولكنهم فعلوا ذلك باجتهاد وما جوزوا على ذلك الشخص الذي يسقطون ذكره بالتدليس انه تعمد الكذب وهذا أمثل ما يعتذر به عنهم والله اعلم. **انتهى**.

(تنبيه) اعلم ان الشافعي اثبت أصل التدليس بمرة واحدة.

قال ابن الصلاح: والحكم بأنه لا يُقبل من المدلس حتى يُبيِّن؛ قد أجراه الشافعي فيمن عرفناه دلَّسَ مرة. انتهى.

وممن حكاه عن الشافعي البيهقي في " المدخل " والله اعلم.) انتهى كلام سبط ابن العجمي بنصه.

أقول أنا مرآة التواريخ:

نستفيد من كلام الذهبي الآتي:

١-اعتراف الذهبي - **بل ويُقسم على هذا** - ان جماعة من كبار مُحدّثيهم كانوا **يستبيحون التدليس** عن الضعفاء.

٢-اعترافه أن هذا الفعل هو **بليَّةٌ** منهم

٣-سخافة اعتذاره عن فعلهم القبيح، والذي لا يخفى على الفطن.

مرآة التواريخ / ما أجمل مخالفي مذهب أهل البيت حينما يزعمون بتوحدّهم بمعرفة علم الحديث ورجاله...!! أبهذه البلايا؟!!

الفصل ١٣٧

المعلمي - ذهبيّ عصر السلفيين -: البخاري متناقض!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

المعلمي: البخاري متناقض!!

قال عبدالرحمن المعلمي اليماني (ت ١٣٨٦ هـ) في كتابه "التنكيل" ص٦٦٦، ترجمة ابن حبان [رقم ٢٠٠]، مدافعاً عنه في ردّه على الكوثري..

ما نصّه الآتي:

(وأما التنديد بابن حبان. فذكر الأستاذ – أي الكوثري - أموراً:

منها: أن ابن الصلاح وصفه بأنه غلط الغلط الفاحش في تصرّفه.

أقول: ابن الصلاح ليس منزلته أن يُقبل كلامه في مثل ابن حبان بلا تفسير، والمعروف ممّا يُنسَبُ ابن حبان فيه إلى الغلط أنه يذكر بعض الرواة في (الثقات) ثم يذكرهم في (الضعفاء)!!، أو يذكر الرجل مرتين !! ، أو يذكره في طبقتين ونحو ذلك !!. وليس ذلك بالكثير، وهو معذور في عامَّة ذلك، وكثير من ذلك، أو ما يشبهه قد وقع لغيره؛ كابن معين، **والبخاري** !!.) انتهى بحروفه.

الفصل ١٣٨

رسالة: القول المستوفي في بيان حال عطية العوفي - للشيخ محمود سعيد ممدوح

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح صدري

لقد كفانا أمر إثبات وثاقة عطية بن سعد العوفي الشيخ المحدث محمود سعيد ممدوح في رسالته المقتطعة من كتابه القيم [رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة] والتي أسماها بـ [القول المستوفي في بيان حال عطية العوفي].

ونحن ننقلها بكاملها لنفاستها، ثم نضيف عليها بعده بعض الاضافات وتعليقات بسيطة ان شاء الله.

قال محمود سعيد ممدوح في رسالته "القول المستوفي في بيان حال عطية العوفي" وهو بحث مقتطع من كتابه "رفع المنارة لتخريج أحاديث التوسل والزيارة"
في كلامه على...
الحديث السادس:

حديث: ((من خرج من بيته إلى الصلاة فقال: اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك، وأسألك بحق ممشاي هذا فإني لم أخرج أشراً ولا بطراً ولا رياءً ولا سمع وخرجت اتقاء سخطك وابتغاء مرضاتك، فأسألك أن تعيذني من النار وأن تغفر لي ذنوبي، إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت أقبل الله عليه بوجهه واستغفر له سبعون ألف ملك)).

بخصوص الكلام على فضيل بن مرزوق وعطية العوفي، ما نصه:

أما عن العلة الثانية وهي الكلام في عطية بن سعد العوفي:

فمن تكلم في عطية فعلى قسمين:

الأول: قسم أبهم الجرح ولم يفسره.

الثاني: قسم آخر ذكر سبب جرحه، وهؤلاء كلامهم في عطية العوفي يرجع إلى ثلاثة أسباب، هي:

١ - تدليسه.

٢ - وتشيعه.

٣ - وروايته شيئا أنكر عليه.

أما الجرح المبهم فينبغي رده وعدم الالتفات إليه؟ لو بلغ مبلغا كبيرا، لأنه تقرر في قواعد علوم الحديث أن الراوي الذي جاء فيه جرح وتعديل وهذا الجرح مبهم غير مفسر ينبغي رده وعدم العمل به وترك الالتفات إليه وبالتالي الأخذ بالتعديل الذي جاء في الراوي هو الصحيح وقد استقر العمل عند المحدثين على هذا.

وأما من جرحه بسبب تدليسه وهم أكثرون فاعتمادهم في ذلك على رواية تفرد بها تالف متهم بالكذب هو محمد بن السائب الكلبي لا ينبغي الاعتماد عليه، وقد توارد كثرة على ذلك تقليدا لا تنقيدا.

ومن تكلموا فيه بسبب تشيعه فجرحهم في الحقيقة مردود لأن الجرح بالبدعة لا يلتفت إليه بعد بيان صدق الراوي وعدالته خاصة إذا لم يكن داعيا لبدعته أو المروي يؤيد بدعته، ولم يثبت أن عطية العوفي كان داعيا للتشيع والحديث المروي هنا الذي نحن بصدده لا علاقة له بالتشيع، وعليه فكلام من تكلم في عطية العوفي بسبب تشيعه لا ينظر إليه، خاصة إذا كان هذا المتكلم فيه متهم بالنصب وهو ضد التشيع.

وأما الكلام فيه بسبب روايته شيئا أنكر عليه فلم أجد له فيما وقفت عليه من كتب الرجال شيئا من ذلك إلا حديثا واحدا فقط ذكره ابن عدي، والقول فيه قول عطية والصواب هو حديثه كما سيأتي إن شاء الله تعالى، حتى وإن غلط عطية العوفي في الحديث الذي ذكره له ابن عدي فهذا لا يفيد تضعيفه وإسقاط حديثه، فليس معنى كون الراوي مقبول الحديث أن تكون مروياته كلها صوابا هذا بعيد جدا عن الواقع، لأن الإنسان عامد للنسيان وتغلب عليه الطبيعة البشرية، ولذا لا تجد إماما مهما علا قدره وقوى حفظه لا يهم في حديثه، ولكن إذا كان صوابه كثر من خطئه كان مقبولا وإلا فلا.

والحاصل أن ثبوت بعض الأخطاء في حديث عطية العوفي لا يضره في جنب ما روى، خاصة أنه كان مكثرا والله تعالى أعلم بالصواب.

وهذا الكلام المجمل ينبغي بيانه في الفصول التالية:

فصل

جرح أكثرون عطية العوفي بسبب روايتهم تدليسه تدليس الشيوخ.
قال ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٧٦). سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث

فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه، فإذا قال الكلبي: قال رسول الله كذا فيحفظه وكناه أبا سعيد ويروي عنه، فإذا قيل له من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبو سعيد فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري وإنما أراد الكلبي. ا هـ.

وقد اعتمد من اتهم عطية العوفي بتدليس الشيوخ على الآتي:
قال عبد الله بن أحمد، سمعت أبي ذكر عطية العوفي فقال: هو ضعيف الحديث، بلغني أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير وكان يكنيه بأبي سعيد فيقول: قال أبو سعيد: قال أبي: وكان هشيم يضعف حديث عطية.
وقال عبد الله بن أحمد حدثنا أبي ثنا أبو أحمد الزبيري سمعت الثوري قال: سمعت الكلبي قال: كناني عطية بأبي سعيد.
وسمعت أبي يقول: كان سفيان الثوري يضعف حديث عطية العوفي. ا هـ.
كذا في العلل ومعرفة الرجال (١ / ١٢٢)، والجرح والتعديل (٦ / ٣٨٣)، وضعفاء العقيلي (٣ / ٣٥٩)، والكامل لابن عدي (٥ / ٢٠٠٧).

وفي المجروحين لابن حبان (٢ / ١٧٧): سمعت مكحولا يقول: سمعت جعفر بن أبان يقول: ابن نصير يقول قال لي أبو خالد الأحمر قال لي الكلبي: قال لي عطية كنيتك بأبي سعيد قال: فأنا أقول حدثنا أبو سعيد. ا هـ.

فأنت أيها القارئ المنصف إذا نظرت بعين الناقد المتجرد تجد أن أحمد قد ضعف عطية العوفي ثم ذكر مستنده في تضعيفه وهي حكاية الكلبي وهي سبب كلام هشيم في عطية، وحكى أحمد تضعيف الثوري لعطية بعد أن أسند البلاغ من طريق الثوري، فحكاية الكلبي هي أصل مستند الثوري أيضا في تضعيفه عطية العوفي.

وقد أدخله ابن حبان في المجروحين (٢ / ١٧٦) اعتمادا على كلام الكلبي ولم يذكر شيئا آخر يتكئ عليه إلا هذه الحكاية ولم تفته المبالغة في الجرح كعادته رحمه الله تعالى.

وهذا الذي اعتمدوا عليه فيه نظر ولا يصح سنده، لأن مداره على محمد بن السائب الكلبي وحاله معروف فهو تالف متهم بالكذب، فالسند الذي يكون فيه ذلك الرجل لا ينظر إليه ولا يعتمد عليه في شئ، ومع ذلك فقد سارت الركبان بمقولته التالفة وتوارد البعض على حكايتها، والكمال لله تعالى والمعصوم هو رسوله صلى الله عليه وسلم.

وإن تعجبت من اعتماد البعض على هذه الرواية الساقطة في رمي عطية العوفي بتدليس الشيوخ فأعجب أكثر لتوارد الكثير على هذا الجرح المردود، فصار هؤلاء خلف المعتمدين على هذه الرواية الساقطة تقليدا لا غير، ومع كون قولهم جاء عاريا عن الدليل فإنهم لم يذكروا ما يؤيد دعواهم ويقيم صلب مستندهم ولو وجدوا شيئا لذكروه خاصة المتأخرين منهم، ولما لم نجد ذلك علم أن من تأخر قلد المتقدم وحصل التوارد على الخطأ وهذا له نظائر كثيرة في كتب الرجال فالحمد لله على توفيقه.

ولم أجد من تنبه لهذا الخطأ من أهل الحديث إلا اثنان.

أولهما: الحافظ البارع أبو الفرج عبد الرحمن بن رجب الحنبلي حيث قال في شرح علل الترمذي (ص ٤٧١) بعد نقله أصل الحكاية عن العلل للإمام أحمد ما نصه: ولكن الكلبي لا يعتمد على ما يرويه. ا هـ.

وثانيهما: الحافظ السيد أحمد بن الصديق الغماري، فقال في الهداية في تخريج أحاديث البداية (٦ / ١٧٢) في أثناء كلام له عن عطية العوفي: وإنما نقلوا عنه

التدليس في حكاية ما أراها تصح مع الكلبي. ا هـ.

وقد تقعقع الألباني كعادته فشنع في توسله (ص ٩٤ - ٩٨) على عطية العوفي بسبب هذه الرواية التالفة وشنع على من حسن الحديث، وهو كلام لا يتلفت إليه ولا يشتغل برده لما علمت من حال هذه الرواية التي هي عمدة ورأس مال من اتهمه بالتدليس والله المستعان.

فصل

قال صاحب (الكشف والتبيين) (ص. ٥٠) تعقيبا على كلام ابن رجب الحنبلي:

أما أن الكلبي لا يعتمد على ما يرويه فهذا صحيح لكن.. ليس له شأن هنا إذ أن العلماء الذين ذكروه بهذا النوع من التدليس القبيح لم يعتمدوا فقط على قول الكلبي عن عطية وتكنيته له لم إنما اعتمدوا ذلك بناء على سبرهم مروياته وتنقيدهم لرواياته. ا هـ.

قلت: هذا كلام متناقض فإنه يسلم بعدم الاعتماد على الكلبي، ثم ينفي أن له شأنا هنا ثم يثبت عكس ذلك فيصرح بأن العلماء الذين ذكروا عطية بالتدليس لم يعتمدوا على قول الكلبي فقط ولكن على سبرهم مروياته أيضا فهذا يعني أنهم يعتمدون على قول الكلبي وغيره فهو ينفي أمرا ثم يثبته ويتناقض كعادة شيخه، **هذه واحدة**.

والثانية: من ذكر تدليس الشيوخ عن عطية العوفي وتكنيته للكلبي بأبي سعيد اعتمد فقط على رواية الكلبي فهذه كتب الرجال بين أيدينا لم تذكر إلا الرواية التي فيها الكلبي المتهم بالكذب فقط ولم تشر لأي شئ آخر من مرويات عطية العوفي، فكيف يقول هذا عن الكلبي: ليس له شأن هنا؟

الثالثة: إن هذه دعوى لا دليل عليها ولا مستند لها، وكل ما كان حاله كذلك فهو مردود لا ينظر إليه لأن الله جل وعز يقول: ﴿ صفحة ١٤٩ ﴾ (قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين). فمن لم يأت ببرهان على دعواه فكلامه فيه نظر.

الرابعة: قوله: (وإنما اعتمدوا ذلك بناء على سبرهم مروياته وتنقيدهم لرواياته).
قلت: لما لم يصرح أحد بمقولته دل ذلك على أنه اعتمد على ظن مرجوح، والظن لا يغني من الحق شيئا، ومن الأدلة على كونه ظنا أنه لو كان معه شئ يؤيد دعواه لأبرزه ليؤيد قوله وينصر رأيه فلما لم يفعل دل أن هذا من باب أكذب الحديث والله أعلم.

ولك أن تقول: إن كلامهم في تدليس عطية العوفي لو كان معتمدا على سبر مروياته لأبرزوا ذلك وبينوه وتداولوه في كتب الرجال والتخاريج، وكأنك لا تجد مثالا واحدا يسعف صاحب الدعوى، فلما لم تصح الدعوى رجع ذلك إلى رواية الكلبي فقط.

الخامسة: تدليس الشيوخ لا يعرف إلا بنص، فكون عطية العوفي كنى الكلبي بأبي سعيد حتى لا يتميز عن أبي سعيد الخدري هذا أمر يحتاج إلى توقيف ولا عبرة إلا به، فسبر المرويات لا يفيد شيئا في ذلك ما لم يكن معه نص في حكاية التكنية.

السادسة: هذه إحالة على مجهول ومحاولة إثبات التدليس القبيح دفعا بالصدر لا غير ولو صحت هذه الطريقة فرحمة الله عز وجل على الحجة والبرهان والدليل فمثله كمثل رجل اعتمد على حديث مكذوب في إثبات أمر ما، فلما حاجه غيره وبين له كذب ما اعتمد عليه وافق هذا الرجل من حاجه ولكنه يريد أن يثبت الأمر الذي في ذهنه فقال لمن حاجه: أسلم لك بكذب ما اعتمدت عليه لكن هناك أدلة أخرى وسكت، ولو علمها لأبرزها.

وبهذه الطريقة يمكن إثبات كل باطل ومنكر والاعتماد على الموضوعات والله المستعان.

السابعة: قد تقرر أنه لا ينسب لساكت قول وقد سكتوا عما سوى رواية الكلبي، فمن نسب للحفاظ غير حكاية الكلبي يكون قد نسب للساكت قولا وقول الناس ما لم يقولوه والله المستعان.

* تنبيه هام:

قال الألباني في توسله (ص ٩٥) بعد ذكر حكاية تكنية عطية للكلبي - وهي تالفة - كما تقدم: وهذا وحده عندي يسقط عدالة عطية هذا. ا هـ

قلت: هذا خطأ لأمرين:

الأول: قال الحافظ السيوطي في تدريب الراوي (١ / ٢٣١): من أقسام التدليس.. إعطاء شخص اسم آخر مشهور تشبيها، ذكره ابن السبكي في جمع الجوامع قال: كقولنا أخبرنا أبو عبد الله الحافظ يعني الذهبي تشبيها بالبيهقي حيث يقول ذلك يعني به الحاكم.. وليس ذلك بجرح قطعا لأن ذلك من المعاريض لا من الكذب، قاله الآمدي في الأحكام وابن دقيق العيد في الاقتراح. ا هـ

الثاني: ما ذكر من تكنية عطية العوفي للكلبي فعل نحوه جماعة من الأعيان العدول.

قال ابن حبان في المجروحين (٢ / ٢٥٣): محمد بن السائب الكلبي كنيته أبو النضر من أهل الكوفة وهو الذي يروي عنه الثوري ومحمد بن إسحاق ويقولان: حدثنا أبو النضر حتى لا يعرف. ا هـ

قلت: ومن شيوخهما سالم بن أبي أمية المكنى بأبي النضر وهو تابعي ثقة احتج به الجماعة كما في التهذيب (٣ / ٤٣١).

وكان هشيم بن بشير الواسطي الحافظ الثقة - وهو من المتكلمين في عطية العوفي - يفعل ذلك. قال يحيى بن معين: لم يلق أبا إسحاق السبيعي وإنما كان يروي عن أبي إسحاق الكوفي، وهو عبد الله بن ميسرة وكنيته أبو عبد الجليل فكناه هشيم كنية أخرى. ا هـ من التهذيب (١١ / ٦٣).

قلت: عبد الله بن ميسرة ضعيف. وقال ابن أبي خيثمة عن ابن معين كان مروان يغير الأسماء يعمى على الناس كان يحدثنا عن الحكم بن أبي خالد وإنما هو حكم بن ظهير. ا هـ

ومروان هو ابن معاوية الفزاري الثقة الحافظ والحكم الذي يدلسه متروك متهم، وابن معين مع ذلك يقول عن مروان ثقة.

فهؤلاء أربعة من كبار أعيان الحفاظ يدلسون تدليس الشيوخ عن الضعفاء وأنت أيها المنصف تقول بعدالتهم ولا تستطيع أن تنفك عن هذا القول، فإذا تكلمت بعد ذلك في عطية العوفي وقلت بسقوط عدالته فقد تخبطت تخبطا معيبا وبعدت عن حد الإنصاف وألزمت نفسك بعظيم يصعب دفعه. نسأل الله تعالى السلامة والصون.

فصل:

أما من تكلموا فيه لتشيعه كالجوزجاني فإنه قال في (أحوال الرجال ص ٥٦): مائل. والجوزجاني كان معروفا بالنصب مشهورا به - وكتابه ماثل بين أيدينا - حتى قال عنه الحافظ في مقدمة اللسان (١ / ١٦): الحاذق إذا تأمل ثلب أبي إسحاق الجوزجاني لأهل الكوفة رأى العجب وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع. ا هـ.

على أن قول الجوزجاني هذا مع سخافته وسقوطه هو في حقيقته توثيق لعطية العوفي لأنه لما لم يجد شيئا في حديث العوفي وكان الرجل كوفيا شيعيا لم يجد ما يذكره به إلا تشيعه فقال: (مائل)، ولو وجد الجوزجاني شيئا لسارع بإظهاره لشدة عداوته لأهل الكوفة.

والنواصب مجروحون بقوله صلى الله عليه وسلم لعلي عليه السلام: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق) ففض يديك من جرح النواصب تسلم.

* تنبيه:

نقل العقيلي في الضعفاء (٣ / ٣٥٩) عن سالم المرادي أنه قال: كان عطية العوفي رجلا متشيعا.

وأورد الذهبي هذه المقولة في الميزان (٣ / ٧٩). وهي كلمة لا تفيد جرحا البتة.

فالمرادي هو ابن عبد الواحد الكوفي ليس هو من الحفاظ ولا من النقاد الذين يقف المرء عند قولهم في الجرح والتعديل، وهو أيضا شيعي كعطية العوفي، بل عطية العوفي من مشايخه فهو بعيد جدا عن نقد عطية العوفي.

وقد أوردت هذا التنبيه تعقيبا على الشيخ حماد الأنصاري حيث عد سالما المرادي من النقاد المضعفين لعطية العوفي في رسالته (تحفة القاري في الرد على الغماري) (ص ٦٤).

وكلامه خطأ من وجهين:

الأول: إن (سالم المرادي) ليس من النقاد، بل هو يحكي أمرا في عطية فقط.

الثاني: أن كلامه ليس من الجرح في شئ، فكيف يعده الشيخ حماد الأنصاري من المجرحين لعطية العوفي، وكان الشيخ حمادا الأنصاري يريد أن يحشد المجرحين لعطية بدون تأمل.

وكذا قول الساجي في عطية العوفي كما في التهذيب (٧ / ٢٢٦) ليس بحجة وكان يقدم عليا على الكل. ا هـ.

فإن الساجي كان بصريا، والبصريون كثر فيهم النصب، قال الحافظ في اللسان (٤ / ٤٣٩): النصب معروف في كثير من أهل البصرة. ا هـ

وهم يفرطون فيمن يتشيع لأنهم عثمانيون وخاصة فيما كان بين أظهرهم كذا في التهذيب (٧ / ٤١٣).

والساجي رحمه الله تعالى كان شديدا متصلبا، فجرحه للكوفيين ينبغي التدقيق فيه، فإنه قد يجرح الرجل بسبب مذهبه كما حدث لعطية العوفي هنا فإنه قال عنه: ليس بحجة، ثم أبان عن سبب قوله فقال: وكان يقدم عليا على الكل. وإذا كان الرجل شيعيا يقدم عليا على الكل فلا بد أن يجرح عند المخالف لقوله ولا يكون حجة عنده.

على أن الجرح بالتشيع وغيره مردود لا يلتفت إليه، فالعبرة بصدق الراوي لا بمذهبه، فكم من الرواة الشيعة والنواصب والخوارج وغيرهم قد أخرج حديثهم في الصحيحين وقد استقر الأمر على ذلك (١).

ومما زاد في جرحهم لعطية أنه كان محبا لعلي ابن أبي طالب عليه السلام (٢) بحيث عرض النواصب عليه سبه فأبى، وكان هذا ينبغي أن يحسب له، ولكن للنواصب شدة وصولة.

قال ابن سعد في الطبقات (٦ / ٣٠٤): خرج عطية مع ابن الأشعث، فكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم أن يعرضه على سب علي فإن لم يفعل فاضربه أربعمائة سوط واحلق لحيته، فاستدعاه فأبى أن يسب، فأمضى حكم الحجاج فيه. ا هـ.

فانظر إلى جلد الرجل وحبه لعلي كرم الله وجهه، وقد صح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله تعالى عنه: (لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق).

فصل:

أما من تكلم فيه بسبب روايته شيئا أنكر عليه، فلم أجد من صرح بذلك عند ترجمته لعطية العوفي إلا أن ابن عدي أورد حديثا واحدا في ترجمته من الكامل (٥ / ٢٢٠٧) الذي جاء بدليل يؤيد دعواه التي أشار إليها ولم يصرح بها.

قال ابن عدي: حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد الكوفي بمصر، ثنا محمد بن الصباح الدولابي، ثنا إبراهيم بن سليمان بن رزين وهو أبو إسماعيل المؤدب، ثنا عطية العوفي في سنة عشر ومائة عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن أهل عليين ليراهم من تحتهم كما ترون الكوكب الدري بالأفق وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما).

قلت: حديث أبي سعيد الخدري أصله في الصحيحين (الفتح: ٦ / ٠ ٢٣)، مسلم (٤ / ٢١٧٧) ولفظه: (إن أهل الجنة يتراءون أهل الغرف من فوقهم كما يتراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب لتفاضل ما بينهم)، قالوا: يا رسول الله تلك منازل الأنبياء لا يبلغها غيرهم قال: (بلى والذي نفسي بيده، رجال آمنوا بالله وصدقوا المرسلين). وأخرجه أحمد في المسند (٣ / ٠ ٥، ٢٧، ٩٣)، وفي فضائل الصحابة (١ / ٤٩)، وأبو داود (٤ / ٤٨)، والترمذي (تحفة ١٠ / ١٤١ - ١)، وابن ماجة (١ / ٣٧)، والحميدي (٢ / ٣٣٣)، وعبد بن حميد في المنتخب (ص ١٧٠)، وأبو يعلى الموصلي (٢ / ٣٦٩، ٤٠٠)، وابن أبي عاصم في السنة (٢ / ٦١٦)، وخيثمة بن سليمان الأطرابلسي في جزء الفضائل (ص ، صفحة ١٥٦ ،

٢٠٠)، وانظر علي بن الجعد (ص ٢٥٩ وما بعدها) كلهم من طريق عطية عن أبي سعيد الخدري مرفوعا بما رواه ابن عدي.

وكأن ابن عدي أنكر على عطية العوفي هذه (وإن أبا بكر وعمر منهم وأنعما) فإن أصل الحديث في الصحيحين كما تقدم.

قلت: هذه الزيادة ثابتة ولم ينفرد بها عطية العوفي، فقد أخرجه أحمد في المسند (٣ / ٢٦)، وفي فضائل الصحابة (١ / ٦٩)، وأبو يعلى في مسنده (٢ / ٤٦١) من طريق مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد الخدري به مرفوعا. مجالد فيه كلام لكن تابعه غير واحد من الثقات، وأبو الوداك تابعي ثقة. وبعد ثبوت الزيادة المذكورة تبين لك أن جرح عطية العوفي من هذا الباب دعوى تحتاج لدليل.

- ثم حديث آخر ففي المطبوع باسم (التاريخ الصغير) للبخاري (ص ١٢٤) ما نصه: قال أحمد في حديث عبد الملك عن عطية عن أبي سعيد قال النبي صلى الله عليه وسلم: (تركت فيكم الثقلين)، أحاديث الكوفيين هذه مناكير. ا هـ.

قلت: النكارة لها معان:

أحدها: مرادفة الشاذ.

ثانيها: مخالفة الضعيف لمن هو أوثق منه.

ثالثها: تفرد الضعيف الذي لا يحتمل تفرده ولا من يتابعه أو يشهد له.

رابعها: كون المتن غريبا ومخالفا للأصول مع ركاكة الألفاظ.

خامسها: مطلق التفرد ولو بوجه من الوجوه.

أما عن الأول: وهو مرادفته للشاذ، فلم يخالف عطية العوفي أحدا لا في متن ولا في إسناد.

بي عن الثاني: فمثله.

وعن الثالث: فالحديث ليس فردا فلا ينطبق عليه.

وعن الرابع: فإنه منتف تماما هنا فلا تعارض بينه وبين غيره بل هو مفيد للعلم.

فلم يبق إلا الوجه الخامس: وهو مطلق التفرد من جهة عطية عن أبي سعيد الخدري وهذا الوجه يجب أن يحمل عليه قول الإمام أحمد ابن حنبل رحمه الله تعالى.

فصل:

قول أبي زرعة: كوفي لين.

وقول أبي حاتم الرازي: ضعيف يكتب حديثه.

فهذا من الجرح المبهم غير المفسر فهو يرد كما تقرر في قواعد الحديث، وكما استقر العمل على ذلك والأخذ في مقابل ذلك بالتعديل الوارد في عطية العوفي.

ولكن يجب ألا يخلي المقام من أمرين:

أولهما: أن الجرح المذكور أعلاه ليس من الجرح الشديد الذي ينزل بمفرده عند خلو الراوي من التعديل إلى درجة التالف الذي لا يعتبر بحديثه، بل هو جرح خفيف لم يخل منه عدد من الرواة صحح لهم الحفاظ وخرج حديثهم في الصحيح.

ثانيهما: إن هذا الجرح غير المفسر في حقيقته يرجع إلى الأمرين اللذين ظلم بسببهما وهما التشيع والتدليس.

وقد قال الحافظ في نتائج الأفكار (١ / ٢٧١): ضعف عطية إنما جاء من قبل التشيع ومن قبل التدليس. ا هـ

وقد تقدم الكلام على التشيع والتدليس المنقولين عن عطية العوفي.

بقي أن تعلم أن أبا حاتم الرازي قد جاء عنه توثيق عطية العوفي كما سيأتي إن شاء الله تعالى.

فصل:

أما عن قول ابن عدي في الكامل (٥ / ٢٠٠٧): (وهو مع ضعفه يكتب حديثه).

فإن ابن عدي اعتمد في ترجمة عطية العوفي على أمور هي:

١ - رواية ابن أبي مريم عن يحيى بن معين قال عن عطية العوفي: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه.

٢ - تضيف أحمد والثوري وهشيم بسبب حكاية الكلبي تدليس عطية له.

٣ - قول الجوزجاني: مائل.

٤ - الحديث الذي ذكره له وقد تقدم الكلام عليه. وظاهر أن ابن عدي لم يقنع بشئ من هذه الأمور الثلاثة الأخيرة وارتضى قول يحيى بن معين في رواية ابن أبي مريم عنه حيث قال: ضعيف إلا أنه يكتب حديثه، فتبع يحيى بن معين في مقولته، بل ونقل عبارته فختم الترجمة بقوله: مع ضعفه يكتب حديثه.

‹ هامش ص ١٥٤ ›

(١) أنظر للكلام على قبول رواية المبتدع كتاب (فتح الملك العلي بصحة حديث باب مدينة العلم علي) للحافظ السيد أحمد بن الصديق الغماري رحمه تعالى، ففيه فوائد ومناقشات قد لا توجد في غيره.

(٢) السلام على آل البيت دأب كثير من المتقدمين خاصة المحدثين وقد ذكرت في كتابي بشارة المؤمن بتصحيح حديث اتقوا فراسة المؤمن بعض النقول في ذلك وهي غيض من فيض فلا تلتفت لتشغيب النواصب ومن تأثر بهم.

رفع المنارة - محمود سعيد ممدوح - ص ١٥٩ - ١٦٧

وكون ابن عدي لم يقنع بالأمور الثلاثة هو الصواب، فإن تضعيف أحمد والثوري وهشيم راجع لحكاية التدليس التي لا تصح لانفراد محمد بن السائب الكلبي بها

وحاله معروف في الضعف، وقول الجوزجاني قد فرغنا منه، والحديث المذكور لا يعد قدحا في الرجل وإن تضعيفه بسبب هذا الحديث يعتبر تعنت مرفوض، فلم يبق إلا اعتماده كلام يحيى بن معين فهو تابع أو قل مقلد إن شئت.

وإذا علم ذلك فإن هذه الرواية في عطية العوفي التي اعتمد عليها ابن عدي وهي رواية ابن أبي مريم مرجوحة أمام الروايات الأخرى عن ابن معين التي وثقت عطية العوفي. وإذا كان ما اعتمد عليه ابن عدي مرجوحا، فقوله كذلك فتدبر، والله أعلم بالصواب.

فصل:

وبعد أن تبين لك حقيقة الجرح الذي جاء في عطية العوفي وأنه لا يضر الرجل ولا يوهن أمره لأنه عند المحاققة جرح لا يلتفت إليه ولا يعمل به، وجب بيان صدق الرجل وعدالته وعمل الأئمة بحديثه واحتجاجهم به في الأحكام وتخريجهم له على الأبواب.

فالرجل قد وثقه وعدله وقبل حديثه جماعة والصواب معهم، فمن هؤلاء ابن سعد حيث قال في (الطبقات الكبرى) (٦ / ٣٠٤): وكان ثقة إن شاء الله وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتج به. ا هـ

وقد حاول صاحب (الكشف والتبيين) رد هذا التوثيق، فقال في رسالته المذكورة (ص ٣٩) ما نصه: ومثل هذا التوثيق لا يعارض تضافر الأئمة على تضعيفه كما سبق تفصيله وبخاصة أن ابن سعد مادته من الواقدي في الغالب، والواقدي ليس بمعتمد كما قال الحافظ ابن حجر في هدي الساري (ص ٤١٧)، وانظر (ص ٤٤٣، ٤٤٧) منه. ا هـ.

قلت: لو قبل كل جرح صدر عن إمام أو غيره لانسد باب الرواية تماما، فلا تجد راويا قد خلا من الجرح، ولكن الحاذق هو الذي يعرف ما ينبغي أن يعد جرحا فيقبله وإلا فلا، والذين جرحوا عطية جرحهم راجع إلى التدليس أو التشيع أو إنكار بعض ما روي، وقد علمت أن الأولى لا تعتمد إلا على محمد بن السائب الكلبي التالف المتهم بالكذب، والتشيع لا يعد جرحا، وما أنكر عليه تقدم أن الصواب مع عطية والقول قوله.

أما عن اعتماد ابن سعد على الواقدي غالبا فهو ما صرح به الحافظ، لكن هذا ليس على إطلاقه، فإذا رأيت ابن سعد ترجم للرجل ترجمة عارف بأحواله وبحديثه وبكلام الناس فيه فلا مدخل عند ذلك للواقدي، **هذه واحدة**.

والثانية: إن كلام ابن سعد هو كلام مدني في عراقي وقد كان بينهما ما كان، وهو ما علل به الحافظ في مقدمة الفتح (ص ٤٤٣) سبب عدم قبول كلام ابن سعد فقال: ابن سعد يقلد الواقدي، والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله تعالى. ا هـ.

وعليه فإذا وجدت لابن سعد جرحا في عراقي فلا بد من الحذر والتأني في قبوله، أما إذا وثق ابن سعد عراقيا كوفيا فلا بد من العض عليه بالنواجذ فإن شهادة الخصم هي من أقوى الشهادات.

ثم قول ابن سعد: (كان ثقة إن شاء الله تعالى وله أحاديث صالحة ومن الناس من لا يحتج به) يفيد أشياء:

١ - توثيقه لعطية العوفي.

٢ - إن عطية العوفي له أحاديث صالحة مقبولة.

٣ - إن مما يؤكد توثيقه وسبره لحاله أنه رأى بعضهم لم يحتج به فأعرض عنهم ورجح

توثيقه مما يبين لك أنه لم يقنع بقولهم - وهو المتحامل على الكوفة - ولم يقف عنده لما ظهر له من أنه ليس جرحا في الحقيقة، ولو كان جرحا لرد حديثه وصرح بعدم توثيقه.

والحاصل أن توثيق ابن سعد لعطية العوفي مقبول ولا بد، والله أعلم.

فصل:

أما إمام الجرح والتعديل يحيى بن معين، فقد وثقه ونقل عنه ذلك عدة مرات، ففي سؤالات الدوري (٢ / ٤٠٧): قيل ليحيى كيف حديث عطية؟ قال: صالح (١).

وفيه أيضا سألت يحيى عن عطية وعن أبي نضرة فقال: أبو نضرة أحب إلى. ا هـ وهذا النص توثيق منه لعطية، لأن أبا نضرة ثقة عند يحيى بن معين كما في (التهذيب) فهو في حقيقته مقارنة بين ثقتين.

وقال ابن أبي خيثمة: قيل لابن معين عطية مثل أبي الوداك؟ قال: لا، قيل: فمثل أبي هارون قال: أبو الوداك ثقة ما له ولأبي هارون. ا هـ كذا في التهذيب (٢ / ٦٠) فانظر إلى ارتضاء ابن معين لمقارنته بأبي الوداك الثقة، فهو توثيق منه لعطية العوفي.

ونظائره كثيرة جدا في كتب الجرح والتعديل في المقارنة بين الثقات، فيحيى بن معين يحب عطية العوفي، وأبو نضرة أحب إليه. فتدبر.

وقال يحيى بن معين في رواية أبي خالد الدقاق (ص ٢٧): عطية العوفي ليس به بأس. ا هـ.

قلت: هذا توثيق من إمام الجرح والتعديل لعطية العوفي، وقد صرح يحيى بن معين أن من قال فيه: لا بأس به فهو ثقة، وهذه حكاية عن نفسه ونص من عنده ولا

اجتهاد مع وجود النص. وتجد هذا النص عن ابن معين في كتب شتى منها ثقات ابن شاهين (ص ٢٧٠)، ومقدمة ابن الصلاح، وفي مقدمة اللسان (١ / ١٣).

وقال ابن الجنيد عن ابن معين: هو وعمرو بن أبي قيس لا بأس بهما قلت: ثقتان، قال: ثقتان. ا هـ. كذا في التهذيب (٦ / ٢٠٧) وهو ظاهر في ترادف اللفظين. فهو اصطلاح خاص بيحيى بن معين ولا مشاحة فيه.

قال صاحب (الكشف والتبيين) (ص ٣٨): قال ابن معين: (ليس به بأس)، أو " لا بأس به " لا يفهم منه - مجردا - التوثيق أو التجريح إذ غالب من قال فيهم مثل ذلك هم ثقات، لكن الأمر ليس على إطلاقه، فقد وردت عنه قوله: " لا بأس به "، أو " ليس به بأس "، في أناس ضعفاء. وانظر أمثلة على ذلك في ميزان الاعتدال (١ / ٣٤١، ٤٣٥)، والجرح والتعديل (٣ / ١١)، وتهذيب التهذيب (١ / ٩٣). ا هـ.

قلت: هذا الكلام فيه نظر من وجوه:

الأول: إن ابن معين قد صرح كما تقدم بأن " لا بأس به " عنده معناه أن الرجل ثقة، فلا ينبغي بعد ذلك تقويله ما لم يقله.

الثاني: إذا قال ابن معين في الرجل " لا بأس به " وكان ضعيفا فهذا لا يضره، فكم انفرد ابن معين بتوثيق رجال ضعفهم غيره، وهذا ليس شأن يحيى بن معين فقط، ولكنه شأن سائر أئمة الجرح والتعديل تجد في ترجمة الراوي المضعف توثيقا لأحدهم وانفرادا منهم. وإذا كان التوثيق لا يعني معناه فمعنى ذلك أن علم الجرح والتعديل قد سقط كلية وأصبحت نصوصه جوفاء لا تنطبق على أفرادها، وأن الألفاظ لا تعتبر قوالب للمعاني!!

الثالث: قوله: " قد ورد عنه قوله لا بأس به أوليس به بأس في أناس ضعفاء ".
قلت: ضعفاء عند غيره ولكنهم ثقات عنده فكان ماذا؟، ولآخر أن يعارضه بقوله: ورد عنه قوله ثقة في أناس ضعفاء وهذا كثير، فكان ماذا أيضا؟ فكل ناقد مجتهد له نظره وقوله.

الرابع: ثم ذكر أربعة أمثلة لتأييد مقولته المردودة، فهاك الكلام عليها:
المثال الأول: بكار. بن محمد بن عبد الله بن محمد بن سيرين السيريني (الميزان ١ / ٣٤) قال عنه يحيى بن معين: كتبت عنه، ليس به بأس، وضعفه غيره. وهذا المثال لا يفيد الدعوى شيئا ولا يفيد تضعيف ابن معين للرجل كيف وهو يقول كتبت عنه، فهو من شيوخه، وكونه ضعيفا عند غيره لا يلزم منه أن يكون ضعيفا عنده أو ضعيفا في نفس الأمر فاللازم باطل، والرجل أدرى بشيوخه.

المثال الثاني: الحارث بن عبد الله الأعور الشيعي الكوفي وهذا المثال يهدم الدعوى من أساسها، فقد قال عنه يحيى بن معين في رواية الدوري: ليس به بأس. وقال عثمان الدارمي: سألت يحيى بن معين عن الحارث الأعور فقال: ثقة. فانظر إلى توافق هذا الإمام وإتقانه، وقد نقل هذا التوثيق عن ابن معين غير واحد منهم ابن شاهين في الجزء المطبوع بنهاية تاريخ جرجان (ص ٦٥٥ - ٦٥٦).
فإن قيل: قال عثمان بن سعيد الدارمي بعد حكايته عن ابن معين ما نصه: ليس يتابع يحيى على هذا. ا هـ.

قلت: هذا مبلغ علم الدارمي، فقد وثقه أحمد بن صالح المصري وقال ابن معين: ما زال المحدثون يقبلون حديثه، وهذا من يحيى بن معين الإمام في هذا الشأن زيادة لقبول حديث الحارث وثقته كما قال ابن شاهين (ص ٦٥٥ - ٦٥٦).

المثال الثالث: لم أجد راويا يقول عنه ابن معين: " لا بأس به " في الموضع المشار إليه (الجرح والتعديل ٣ / ١١).

المثال الرابع: أبان بن إسحاق الأسدي الكوفي، هذا المثال أيضا من أكبر الأدلة على وهن كلامه، فإن أبان بن إسحاق فيه أربعة أقوال في التهذيب: قول ابن معين ليس به بأس، وتوثيق العجلي وابن حبان، وقول الأزدي متروك الحديث. فالرجل ليس بضعيف فهو خارج عن موضوع الدعوى، وقد اعتمد الحافظ قول ابن معين على أنه توثيق للرجل فقال في التقريب: ثقة تكلم فيه الأزدي بلا حجة. ا هـ.

وقد قال الحافظ العراقي في ألفية الحديث: وابن معين قال: من أقول لا بأس به فثقة.....

والحاصل أن كلام صاحب " الكشف والتبيين " أبان عن محاولته رد توثيق ابن معين دفعا بالصدر فيلوي عنق النص، ثم هو يستخف بالقراء ويضحك عليهم بإيراد أمثلة لا طائل تحتها، بل لك أن تقول: إنها عليه لا له، والله تعالى أعلم بالصواب.

وبعد أن تبين لك أن يحيى بن معين قد وثق عطية العوفي، فإنك قد تقف على أقوال ليحيى بن معين ظاهرها قد يشير إلى غير ذلك كرواية موسى بن أبي الجارود، فهي وجادة منقطعة، ورواية ابن أبي مريم وهو مصري وأصحاب يحيى بن معين البغداديين ولا سيما عباس الدوري أكثر ملازمة والتصاقا بيحيى بن معين فرواياتهم مقدمة على رواية غيرهم والله أعلم.

بقي الكلام على ما جاء في المطبوع باسم " التاريخ الصغير " للبخاري (ص ١٣٣) عن علي بن المديني عن يحيى بن معين: عطية وهارون العبدي وبشر بن حرب عندي سواء.

فمعناه والله أعلم أنهم سواء في الطبقة والمذهب، فهم من شيعة التابعين، ويشتركون في الرواية عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، وكيف يسوى يحيى بن معين بين أبي هارون العبدي وعطية العوفي وقد قال عن أولهما: غير ثقة وكان يكذب، بينما وثق الثاني ورفع شأنه.

‹ هامش ص ١٦٢ ›

(١) قال صاحب الكشف والتبيين (ص ٣٨) عن قول ابن معين في عطية العوفي ما نصه: وأما قوله في تاريخ الدوري (صالح) فهذا تمريض منه للقول فيه كما صرح بمثله الحافظ في الهدى (ص ٤١٧). ا هـ.

قلت: قائل هذه العبارة هو ابن حبان وليس الحافظ وهذا ظاهر لمن نظر في هدي الساري (ص ٤١٧) في ترجمة عبد الرحمن بن سليمان المعروف بابن الغسيل، وأصرح من هذا أنك تجد هذا النص في المجروحين لابن حبان (٢ / ٥٧) هذه واحدة.

والثانية: تقرر في قواعد الحديث أن الناقد إذا سئل عن حال حديث الرجل فقال: صالح، هذا يعتبر من باب التعديل، فيكون الرجل موثقا بهذا القول لأنه صالح الحديث، لكن هذا لا يعني أنه في المرتبة العليا من التوثيق فمثله يحسن حديثه.

فإذا قلت: إنها عبارة تمريض فيمكن قبول هذا على أنه ليس من الجرح ولكنه تمريض بالنسبة للدرجة العليا من التوثيق، فإنك قد مرضت هذا بالنسبة للآخر فهو كلام نسبي، أما إذا اعتبرت أن هذا من الجرح فهذا فهم سقيم لا يحسد عليه صاحبه.

والثالثة: فهم إمام من الأئمة الحذاق وهو الحافظ ابن القطان السجلماسي الفهم الصحيح لكلمة ابن معين فقال: (كما في نصب الراية: ٤ / ٦٨): عطية العوفي

مضعف، وقال ابن معين فيه: صالح. فالحديث به حسن. ا هـ. فانظر إلى تحسينه لحديث عطية العوفي اعتمادا على قول ابن معين: صالح. وهذا حافظ آخر من المتأخرين هو الهيثمي إذ اعتمد توثيق ابن معين كما في مجمع الزوائد (٧ / ٣١٤)، كما حسن لعطية العوفي في المجمع أيضا (١٠ / ٣٧١

رفع المنارة - محمود سعيد ممدوح - ص ١٦٧ - ١٧٥

وقد تلقف الشيخ بشير السهسواني في " صيانة الإنسان " (ص ١٠٠) هذه الكلمة عن يحيى بن معين فنسب لعطية العوفي الألفاظ الشديدة جدا التي قيلت في أبي هارون العبدي، ثم تناقض فقال: المختار عندي قول أبي حاتم: ضعيف يكتب حديثه فإنه أعدل الأقوال وأصوبها. ا هـ وما درى السهسواني رحمه الله تعالى أن لأبي حاتم الرازي قولا آخر يفيد توثيق عطية العوفي سيأتي ذكره إن شاء الله تعالى.

ومنهم ابن شاهين:

وقد أدخل عطية العوفي في الثقات (ص ١٧٢) فهو من موثقيه.

فإن قيل: قد ذكره أيضا في الضعفاء فقال: ضعفه أحمد ويحيى.

قلت: التوثيق هو الراجح لما قد علمت مما سبق من اعتماد أحمد على رواية محمد بن السائب الكلبي، وهي رواية تالفة لا يعتمد عليها في جرح عطية العوفي، وأن يحيى بن معين من موثقيه كما تقدم.

ومنهم أبو بكر البزار:

فإنه قال كما في " التهذيب " (٧ / ٢٢٦): كان يعده في التشيع، " روى عنه جلة الناس "، وهذه صيغة تعديل تعادل قولهم صالح الحديث، مقارب الحديث، ونحو ذلك كما يعلم من قواعد الحديث.

ورغم وضوح هذا القول من البزار وكونه موجودا في كتاب متداول مشهور كالتهذيب،

فلم أجد أحدا مما سعى في تضعيف هذا الحديث تعرض لذكر قول أبي بكر البزار المفيد تعديل عطية العوفي، فالحمد لله تعالى على توفيقه.

ومنهم أبو حاتم الرازي:

فقد قال ابن أبي حاتم: سئل أبي عن نضرة وعطية، فقال: أبو نضرة أحب إلى.

وهذا في حقيقته مقارنة بين ثقتين فإن أبا نضرة المنذر بن مالك العبدي ثقة.

ومنهم يحيى بن سعيد القطان:

فقد قال عن جبر بن نوف أبي الوداك كما في " التهذيب " (٢ / ٦٠) هو أحب إلى من عطية. ا هـ.

قلت: هذه أيضا مقارنة بين ثقتين.

ومنهم ابن خزيمة:

فإنه أخرج الحديث في صحيحه: قال البوصيري في " مصباح الزجاجة " (١ / ٩٨): رواه ابن خزيمة في صحيحه من طريق فضيل بن مرزوق فهو صحيح عنده. ا هـ.

قلت: فمقتضى تصحيح الحديث توثيق رجاله ومنهم عطية العوفي.

وهذا لم يرق لصاحب " الكشف والتبيين " (ص ٦٤، ٦٥) فوجه سهامه لصحيح ابن خزيمة، فنقل عن الحافظ ابن حجر في النكت كلاما (١ / ٢٧٠)، (١ / ٢٩٠ - ٢٩١) حاصله في الآتي:

١ - أن ابن خزيمة كان لا يفرق بين الصحيح والحسن، فليس كل ما عنده صحيحا بل فيه الحسن المدرج في الصحيح.

٢ - قال الحافظ: حكم الأحاديث التي في كتاب ابن خزيمة.. صلاحية الاحتجاج بها لكونها دائرة بين الصحيح والحسن ما لم يظهر في بعضها علة قادحة. ا هـ.

قلت: يؤخذ من كلام الحافظ أن أحاديث ابن خزيمة على قسمين:

١ - صحيح أو حسن.

٢ - ما ظهر فيه علة قادحة وهو قليل جدا.

ولكن هذا في نظر غيره وليس في نظر إمام الأئمة ابن خزيمة الذي سمى كتابه " المسند الصحيح المتصل بنقل العدل عن العدل من غير قطع في المسند ولا جرح في النقلة ".

ثم إذا كانت الأنظار تتفاوت في الحكم على الرجال، فالمقصود هو إثبات أن تصحيح ابن خزيمة لهذا الحديث هو توثيق لرجاله، ومنهم عطية العوفي فهو ثقة عند ابن خزيمة والله أعلم.

ومنهم الإمام أبو عيسى الترمذي:

فإنه حسن له عدة أحاديث من أفراده، بل حسن له عدة أحاديث انفرد بها فضيل بن مرزوق عن عطية العوفي - كما في الحديث الذي نحن بصدد الكلام عليه - انظرها في " تحفة الأشراف "، ومقتضى ذلك أن يكون صدوقا عند الترمذي كما صرح بذلك الحافظ في " تعجيل المنفعة " (ص ١٥٣).

وعليه: فعطية العوفي " صدوق " عند الترمذي، وهو شرط الحسن لذاته، والتشغيب هنا برمي الترمذي بالتساهل خطأ جسيم، لأن الترمذي لم ينفرد بتعديل عطية العوفي فقد مر تعديله عن ابن سعد وابن معين والبزار وأبي حاتم الرازي وابن شاهين ويحيى بن سعيد القطان.

ثم الترمذي إمام حافظ ثقة كان يقون له إمام أهل الصناعة محمد بن إسماعيل البخاري: استفدنا منك كثر مما استفدت منا. وقول الترمذي معتمد عندهم في الجرح والتعديل وحكمه على الأحاديث كذلك، وإن ظهر شئ انفرد به في قوله

وحكمه، فهو كغيره من الأئمة ولا يخدش ذلك في الأخذ بقوله وحكمه فليس هو بمعصوم.

وكم حسن الترمذي أحاديث في الصحيحين، فهل يعد متشددا من هذه الجهة؟!.

وقد تلقف هذا أو ذاك كلمة ابن دحية الكلبي (١) في الكلام على جامع الترمذي وبنى عليها أحكاما وأوهاما أو نظر في جامع الترمذي نظرة متأخر متبع لقواعد سقيمة متروكة فاستخلص منها تساهل الترمذي بسقيم فهمه.

والكلام يحتاج لبسط ليس هذا محله لكن ينبغي ألا يخلى المقام من المثال الذي ذكره صاحب " الكشف والتبيين " (ص ٤٥) ليستدل به على تساهل الترمذي فقال: ومن أقرب ما يذكر حديث سمرة " صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في كسوف لا نسمع له صوتا "، فقد رواه الترمذي وصححه ونقل الحافظ ابن حجر تصحيحه في " التلخيص الحبير "، لكن تعقبه بإعلال ابن حزم له بجهالة ثعلبة بن عباد وأن ابن المديني قال فيه مجهول. ا هـ.

قلت: هذا الكاتب إما أنه لا يفهم أو يضحك على القراء، وأحلاهما مر، فالصواب مع الترمذي والقول فيه قوله وهاك الآتي:

فثعلبة بن عباد لم ينفرد الترمذي بتصحيح حديثه، بل وافقه على ذلك الحاكم في المستدرك (١ / ٣٣٠)، وابن حبان. والحديث أخرجه النسائي (٣ / ١٤٠)، وأبو داود (١ / ٧٠٠)، وابن ماجة (١ / ٤٠٢)، وأحمد في المسند (٥ / ٦١)، (صفحة ١٧٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١ / ٣٢٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (٣ / ٣٣٥) كلهم من طريق ثعلبة.

فمقتضى تصحيح الترمذي والحاكم وابن حبان للحديث أن رجاله ثقات عندهم.

وقد ذكر ابن حبان ثعلبة بن عباد في ثقاته (٤ / ٩٨)، فالرجل ثقة ولا بد. وقوى حاله

إخراج حديثه في السنن المذكورة.
فإن قيل: قد جهله ابن المديني وابن القطان.
قلت: من علم حجة على من لم يعلم.

وقد شنع الإمام تقي الدين بن دقيق العيد على من يرد تصحيح الترمذي بدعوى الحكم بجهالة أحد الرواة، فقال رحمه الله تعالى (نصب الراية: ١ / ١٤٩) ما نصه:
ومن العجب كون ابن القطان لم يكتف بتصحيح الترمذي في معرفة حال عمرو بن بجدان مع تفرده بالحديث وهو قد نقل كلامه: هذا حديث حسن صحيح، وأي فرق بين أن يقول: هو ثقة، أو يصحح له حديثا انفرد به؟ وإن كان توقف عن ذلك لكونه لم يرو عنه إلا أبو قلابة، فليس هذا بمقتضى مذهبه، فإنه لا يلتفت إلى كثرة الرواة في نفي جهالة الحالة، فكذلك لا يوجب جهالة الحال بانفراد راو واحد عنه بعد وجود ما يقتضي تعديله وهو تصحيح الترمذي. ا هـ.
وقال الحافظ الذهبي في " الموقظة " (ص ٨١): ومن الثقات من لم يخرج لهم في الصحيحين خلق منهم من صحح لهم الترمذي وابن خزيمة ثم من روى لهم النسائي وابن حبان. ا هـ.

فانظر إلى توثيقه لمن صحح لهم الترمذي، ومن روى له النسائي وابن حبان. فلا بد إن أردت أن تسلك سبيل أهل الحديث وتتبع قواعدهم، وتقف عند كلام أئمتهم أن تقول بقولهم وتحذو حذوهم، فلا تنفك في توثيق ثعلبة بن عباد اتباعا لتصحيح الترمذي له، فضلا عن تصحيح الحاكم وابن حبان وإخراج النسائي لحديثه.
فلله در الترمذي الإمام الحافظ العلم، وبذا يكون الانتقاد قد انقلب على صاحبه المنتقد بدون روية، والمنازل بدون آلة، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات.

وإن وفق الله عز وجل ففي النية إشباع هذا البحث في جزء خاص به، يسر الله ربي على ذلك وأعان.

فصل:

وخلاصة ما تقدم؛ أن عطية العوفي قد عدله (١) يحيى بن سعيد القطان وابن سعد وابن معين والترمذي والبزار وابن شاهين وتبعهم بعض من تأخر عنهم فقال ابن القطان (كما في نصب الراية ٤ / ٦٨): وعطية العوفي مضعف، وقال ابن معين فيه: صالح، فالحديث حسن. ا هـ.

والحاصل أن من تكلم فيه فلأجل ما رمي به من التدليس وهو أمر لم يصح البتة، أو التشيع، أو روايته شيئا تكلم فيه، وقد تبين لك أن هذه الأمور الثلاثة التي تكلم فيه بسببها ليست قادحة.

فالصواب قبول حديثه واعتباره من الحسن لذاته.

وقد قال شيخ الفن وطبيب علله الحافظ ابن حجر العسقلاني في أمالي (١) الأذكار (١ / ٢٧١): ضعف عطية إنما جاء من قبل التشيع ومن قبل التدليس وهو في نفسه صدوق. ا هـ.

وإذا تبين لك أن دعوى التدليس ليست بصحيحة والتشيع لا دخل له في روايته، فالرجل صدوق.

وقد أصر الحافظ على كون عطية العوفي صدوقا، فعندما سرد أسامي المدلسين في النكت على ابن الصلاح (٢ / ٦٤٤) قسم المدلسين لقسمين أحدهما: من وصف بالتدليس مع صدقه، وثانيهما: من ضعف بأمر آخر غير التدليس، ثم ذكر عطية العوفي في القسم الأول (٢ / ٦٤٦)، وهم من وصفوا بالتدليس مع صدقهم فهو صدوق عنده.

فإذا وجدت بعد هذا البيان تضعيفا لعطية العوفي، فاعلم أنه مخالف للصواب.

وبعد فيمكن لك أن تسمى ما كتبته في الانتصار لعطية العوفي بـ " القول المستوفي في الانتصار لعطية العوفي ".

والله تعالى أعلم.

‹ هامش ص ١٧١ ›

(١) ابن دحية الكلبي الأندلسي رغم كونه حافظا متفننا إلا أنه كما قال الذهبي في تذكرة الحفاظ (٤ / ١٤٢١): كان معروفا على كثرة علمه وفضائله بالمجازفة والدعاوى العريضة. ا هـ. وترجمته تحوي غرائب.

‹ هامش ص ١٧٣ ›

(١) فمن الخطأ البين والظلم لهذا الرجل قول ابن الجوزي في الموضوعات: ضعفه الكل، وقول الذهبي في الديوان: مجمع على ضعفه، وقوله في مختصر المستدرك (٤ / ٢٢٢): واه، وقول البوصيري في " مصباح الزجاجة ": متفق على ضعفه، وهذه أقوال مخالفة للواقع فلا يلتفت إليها فليس الرجل بواه أو أجمعوا على ضعفه، وكتب الرجال إن لم ينظر الناظر فيها بعين الناقد البصير الصيرفي زلّ وضلّ، والله المستعان.

‹ هامش ص ١٧٤ ›

(١) ولما كان كلام الحافظ قاطعا وسادا لباب الكلام في عطية العوفي لم يرق ذلك لصاحب الكشف والتبيين (ص ٤٢) فبدلا من الاعتراف بقصوره والتسليم للحافظ رحمه الله تعالى أغمض عن هذا وأخذ يغمز أمالي الحافظ على الأذكار، وذلك كسعيهم دائما لنقد الكتب عند المخالفة، فإذا أرادوا رد تصحيح أو تحسين لحافظ اتهموه بالتساهل وبأن كتابه فيه كذا وكذا، [وإذا] وقفوا على حديث صحيح لا يوافق شذوذهم تراهم يقولون: لم يخرجه أحمد وليس في الصحيحين ولا الموطأ ولا

تجده في السنن الأربعة بل هو في الكتب التي تروي الضعاف كالدارقطني والبزار... إلخ وهو كلام ساقط بنفسه لا يحتاج لإسقاط. وها نحن نراهم اليوم يتكلمون ويغمزون أمالي الأذكار وهي جرأة قبيحة من منازل بغير آلة وتطاول على كتاب حاز القدح المعلى في بابه يحق أن يفاخر به كبار الحفاظ المتقدمين ولكن... من جهل شيئا عاداه، والله المستعان.

انتهت الرسالة

أقول أنا مرآة التواريخ: سأضيف بعض ماله صلة بتوثيق عطية العوفي في المداخلة القادمة **مع بعض تعليقات على بعض ما ورد في رسالة الشيخ محمود سعيد ممدوح**.

اللهم صل على محمد وآل محمد

- ذيل في ذكر موثقي عطية العوفي ممن لم يرد ذكرهم في رسالة محمود سعيد ممدوح.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

لقد ذكر الشيخ محمود سعيد ممدوح جملة من العلماء الذين وثقوا عطية العوفي رضوان الله تعالى عليه.

وردّ معظم الطعون الموجّهة إليه من قبل بعض من ضعفه.. وناقش مستندهم في التضعيف بطريقة المحدث الواعي.. فخرج لنا برسالة نفيسة حقاً في بابها أجلى فيها الحقيقة لكل ذي لبّ.. فأدعو كل باحث منصف الرجوع إليها وقرائتها قراءة

دراية.. مع ما سأذيل عليها من موثقين لعطية ممن لم يذكرهم في رسالته، مع تعليق يخص ما رمي به من تدليس ظلماً وجوراً..

- أسماء موثقي عطية العوفي الذين ذكرهم الشيخ محمود سعيد ممدوح..

١- يحي بن معين.
٢- ابن سعد.
٣- ابن شاهين.
٤- البزار. (قال عنه: روى عنه جلة الناس. وهي صيغة تعديل).
٥- ابن القطان السجلماسي. (حسّن له).
٦- ابن خزيمة (أخرج له في صحيحه).
٧- الترمذي (حسّن له في سننه).
٨- يحي بن سعيد القطان (حيث قرنه بثقة آخر).
٩- أبو حاتم الرازي (حيث قرنه بثقه آخر).
١٠- الهيثمي (كما في مواضع من كتابه "مجمع الزوائد").
١١- الحافظ العراقي (حسّن له حديث "اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك.." في كتابه تخريج الاحياء ١/٢٩١، راجع كتاب "رفع المنارة" لمحمود سعيد ممدوح).
١٢- الحافظ الدمياطي (حسّن له الحديث المذكور في كتابه المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح (ص٤٧١_٤٧٢))
١٣- الحافظ أبو الحسن المقدسي شيخ الحافظ المنذري (حسّن له الحديث المتقدم أيضاً، كما في الترغيب والترهيب (٣/٢٧٣).).

- ذيل في ذكر موثقي عطية العوفي ممن لم يرد ذكرهم في الرسالة المتقدمة.

١- العجلي.
٢- أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي (جامع مسند ابن الجعد) (ت ٣١٧ هـ)
٣- الطبري صاحب التاريخ والتفسير المشهورين (ت٣١٠هـ).
٤- الحافظ المنذري (ت ٦٥٦ هـ)
٥- سراج الدين البلقيني (ت ٨٠٥ هـ).
٦- سبط بن العجمي (صاحب الحاشية على كاشف الذهبي ت ٨٤١ هـ).
٧- الشيخ محمد عوّامة (من المعاصرين في مقدمته لكتاب الكاشف).
٨- الشريف السلفي حاتم العوني (معاصر، في تعليقه على كتاب "أحاديث الشيوخ الثقات" للقاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري).

- وها هي نصوصهم بالتفصيل.

(١) العجلي

- معرفة الثقات - العجلي - ج ٢ - ص ١٤٠، ط١، مكتبة الدار، ١٤٠٥ هـ، المدينة المنورة.

http://islamport.com/d/1/trj/1/200/4410.html

(١٢٥٥) عطية العوفي كوفي تابعي ثقة وليس بالقوي.

(٢) أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي

- في مسند ابن الجعد - (ج ٤ / ص ٣٤٩ - ٣٥٠) جمع البغوي – في آخر مسند فضيل بن مرزوق

بعد أن نقل عدة روايات من طريقه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري (من ص ٣٢١ - ٣٥٠) نقل بآخر مسنده **توثيقه** – أعني فضيل – وكذلك **توثيق عطية العوفي**، دون ذكر من ضعَّفهما، ما يدل على انهما كذلك عنده - أي اختار توثيقهما -.

قال البغوي بآخر مسند فضيل :

١٦٥٣ - قال الرمادي (أحمد بن منصور شيخ البغوي): ونا محمد بن جعفر، نا فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقوم آخر الزمان على تظاهر الفتن وانقطاع من الزمان أمير أو إمام يكون عطاؤه الناس أن يأتيه الرجل فيحثي له في حجره يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال بينه وبين أهله مما يصيب الناس من الفرج».

١٦٥٤ - وبإسناده قال: حدث أبو سعيد، يوما بحديث فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!. فغضب غضبا شديدا ثم قال: «أحدثكم بغير ما سمعت من كذب على رسول الله بني له أو تبوأ مقعده من النار» - شك فضيل -.

حدثنا علي بن سهل، نا مثنى بن معاذ، نا أبي قال: سألت سفيان عن فضيل بن مرزوق، قال: الأغر ثقة.

حدثنا عباس، وأحمد بن زهير قالا: سئل يحيى بن معين، عن فضيل بن مرزوق، فقال: ثقة.

حدثنا ابن زنجويه، نا زيد بن الحباب، نا فضيل بن مرزوق الأغر الرؤاسي، نا أبو إسحاق.

وحدثنا عباس، نا يحيى بن معين يقول: عطية العوفي، هو عطية الجدلي، قيل ليحيى: كيف حديث عطية؟ قال: صالح. انتهى

(٣) الطبري

- المنتخب من ذيل المذيل - الطبري - ص ١٢٨ وفي نسختي " دار الفكر ج١١/٦٤٧

قال:

(ذكر من هلك منهم في سنة ١١١)

* منهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس ويكنى أبا الحسن.

قال ابن سعد: أخبرنا سعيد بن محمد بن الحسن بن عطية قال جاء سعد بن جنادة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة فقال يا أمير المؤمنين إنه ولد لي غلام فسمه فقال هذا عطية الله فسمى عطية وكانت أمه رومية وخرج عطية مع ابن الأشعث هرب عطية إلى فارس وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي أن ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب عليه السلام وإلا فاضربه أربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج وأبى عطية أن يفعل فضربه أربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته فلما ولى قتيبة بن مسلم خراسان خرج إليه عطية فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هبيرة العراق فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم فأذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها إلى أن توفى سنة ١١١. وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله. انتهى.

(٤) الحافظ المنذري

الترغيب والترهيب – للمنذري ج٢ / ٣٠

١٣٧٥ – [وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "ما أحب أن لي أحدا ذهبا أبقى صبح ثالثة وعندي منه شيء إلا شيئا أعده لدين".

رواه البزار **من رواية عطية** عن أبي سعيد **وهو إسناد حسن**، وله شواهد كثيرة.].

الترغيب والترهيب – للمنذري [جزء ٣ - صفحة ١٥٨]

٣٤٨٠ – [وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير جائر".

رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه كلهم **عن عطية العوفي** عنه. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".].

وفي آخر الكتاب ج٤ / ٢٨٨ ترجمةُ ضمن [الرواة المُختلف فيهم].

فقال:

(قال أحمد وغيره: "ضعيف الحديث".

وقال أبو حاتم: "ضعيف يُكتب حديثه".

ووثقه ابن معين وغيره، وحسَّنَ له الترمذي غير ما حديث، وأخرجَ حديثه ابن خزيمة في صحيحه، وقال: "في القلب من عطية شيء".) انتهى

- وراجع كتاب: [الرجال الذين تكلم عليهم الحافظ المنذري جرحاً وتعديلاً في كتابه "الترغيب والترهيب"، والرواة المختلف فيهم]، جمع وترتيب: أبو أسماء ماجد بن محمد بن أبي الليل، ط١، عام ١٤١٠ هـ/١٩٨٩م، نشر مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الجيزة. ص ٧٤ و ص١٧٢.

(٥) سراج الدين البلقيني

(٦) وسبط ابن العجمي

- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ - تقي الدين محمد بن فهد المكي - ص ٢١٣ - ٢١٤

في ترجمة سراج الدين البلقيني ناقلاً عن شيخه برهان الدين سبط ابن العجمي الحلبي صاحب الحاشية المشهورة على "الكاشف" للذهبي، ما نصّه:

(قال - شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي - أيضاً: لما كنا نسمع عليه – على سراج الدين البلقيني - بالقاهرة سنن الدارقطني أو سنن ابن ماجة - الشك مني -

سألني شخص بحضوره عن حديث مرَّ في القراءة: أهذا صحيح أم لا؟!.

فقلت للقارئ: أذكر السند.

فذكره، فإذا فيه عطية العوفي.

فقلت له: اتفقوا على تضعيف هذا!!.

فقال الشيخ: ليس كذلك!.

فذكرتُ أنا قول الذهبي فيه.

فقال الشيخ: قد حسَّنَ له الترمذي حديثا.

فقلت له: أين؟!.

فقال: بعد (بياض في الاصل) في حديث: "يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك".) انتهى المراد.

- أقول أنا مرآة التواريخ: وسيتضح هذا في النقل عن الشيخ محمد عوّامة..

(٧) الشيخ محمد عوّامة.

قال الشيخ محمد عوامة في مقدمته لكتاب الكاشف للذهبي ج١ / ١٠٧ عند ترجمة السراج البلقيني شيخ سبط ابن العجمي صاحب الحاشية على الكاشف مما نقله عن كتاب (لحظ الألحاظ) للتقي ابن فهد، ما نصه:

(ومما سمعه البرهان على البلقيني: " سنن الدارقطني " أو " سنن ابن ماجه " - الشك من تقي الدين ابن فهد - وجرى له طريفة في أثناء السماع، حكاها ابن فهد عن البرهان، قال: " لما كنا نمع عليه بالقاهرة " سنن الدارقطني " أو " سنن ابن ماجه " - الشك مني - سألني شخص بحضوره عن حديث مر في القراءة: أهذا صحيح أم لا؟ فقلت للقارئ: اذكر السند، فذكره، فإذا فيه عطية العوفي، فقلت له: اتفقوا على تضعيف هذا، فقال الشيخ: ليس كذلك، فذكرت أنا قول الذهبي فيه

(١)، فقال الشيخ: قد حسن له الترمذي حديثا، فقلت له: أين؟ فقال: بعد (بياض في المطبوع) في حديث: " يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك " (٢) ثم قام من المجلس فجاء ب " مختصر المنذري لسنن أبي داود " فكشف منه شيئا، ثم قال: أنا أحفظ هذا الكتاب ".) انتهى بنصه.

(هامش)

(١) يريد قول الذهبي في المغني ١ (٤٩٣٠): "مجمع على ضعفه". وقد ذكر البرهان هذه الكلمة للذهبي في "حاشيته" هذه (٣٨٢٠)، واستدرك عليه بتحسين الترمذي للحديث المذكور، فتكون حاشيته على ترجمة عطية العوفي خلاصة لهذه الحادثة والحوار مع شيخه البلقيني رحمهما الله تعالى. وكأنّ هذا التنبيه من البلقيني هو الذي أصَّلَ في نفس البرهان رجوعه واعتماده على أقوال الترمذي في الرجال وتصحيحه وتحسينه لأحاديثهم، كما هو واضح جداً من هذه "الحاشية".

(٢) وأحاديث أخرى، منها في صلاة الضحى ٢: ١٩٨ (٤٧٧). انتهت حاشية الشيخ محمد عوّامة.

وفي ج٢ / ٢٧ من الكاشف للذهبي ترجمة (عطية بن سعد العوفي) رقم (٣٨٢٠) قال سبط العجمي بحاشيته - تعليقاً على قول الذهبي في عطية: [ضعّفوه] -:

([قال في "المغني": عطية بن سعد مجمع على ضعفه. انتهى. وقد حسَّن له الترمذي في "جامعه" حديث: "لا يحل لأحد يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك" قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال العجلي: تابعي ثقة ليس بالقوي. وفي "الميزان" عن ابن معين: صالح]. انتهت حاشية سبط ابن العجمي.

(وأضاف بعدها الشيخ محمد عوّامة):

"المغني" ٢ (٤١٣٩)، "سنن الترمذي" كتاب المناقب – باب في فضل علي ٩: ٣٠٩ (٣٧٢٩)، "ثقات" العجلي ٢ (١٢٥٥)، "الميزان" ٣ (٥٦٦٧)، رواية الدوري ٢: ٤٠٧ (٢٤٤٦) ولفظه: "قيل ليحي: كيف حديث عطية؟ قال: صالح". فهذا ثناء على ضبطه، ولو كان مراده الرجل – كما هو ظاهر كلام السبط والمصنف – لكان ثناءً على ديانته وتقواه، لكن هكذا جاء لفظ الدوري.

وفي التقريب (٤٦١٦): "صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً".

قلت: شيعيته على المعنى الذي اصطلحوا عليه: محبة علي وتقديمه على الصحابة إلا أبا بكر وعمر، وانظر فهرس الأعلام من "فضائل الصحابة" للإمام أحمد، لترى فيه عدداً من الأحاديث في فضائل الشيخين من رواية عطية هذا. وانظر لزاماً ترجمة البلقيني في الدراسات ص ١١٣ [١٠٧].). انتهى كلام محمد عوامة.

(٨) الشريف حاتم العوني السلفي.

قال الشريف حاتم العوني السلفي في تخريجه وتعليقه على حديث رقم (٨٣) من كتاب (أحاديث الشيوخ الثقات) (ج٢ / ٥٢٦) الشهير بـ: المشيخة الكبرى، للقاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري المعروف بـ: قاضي المارستان (ت٥٣٥ هـ) طبع عالم الفوائد، ط١، سنة ١٤٢٢هـ، مكة المكرمة:

[٨٣] أبو الحسن محمد بن أحمد النرسي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله ابن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حبابة، قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، **عن عطية** (٢)، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى على جنازة، وتبعها كان له قيراطان. ومن صلى عليها، ولم يتبعها كان له قيراط.

قيل: يا رسول الله، وما القيراط؟
قال: مثل جبل أُحُد".

(هامش)
((٢) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي، أبو الحسن، (ت١١١هـ): صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً (ط/٤). (التقريب: ٤٦٤٩، وتعريف أهل التقديس: ١٢٢).

قلت: وضع عطية العوفي في الطبقة الرابعة من المدلسين **فيه نظر!!**، حتى عند من وصفه بالتدليس! حيث إن الطبقة الرابعة من المدلسين طبقة من اتفق على أنه لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وعطيةالعوفي حتى وإن قال: (حدثني أبوسعيد) لا يُقبل حديثه **عند من وصفه بالتدليس**، لأن تدليسه تدليس شيوخ، لا تدليس إسناد حتى يؤثر في قبول عنعنته!!.
قال الإمام أحمد في العلل (رقم ١٣٠٦): (هو ضعيف الحديث. **بلغني** أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبوسعيد.)

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/١٦٧_١٧٧): (سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبوسعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه ... وكنّاه أباسعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبوسعيد، فيتوهمون أنه يريد أباسعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي.
(ثم أسند ابن حبان إلى) أبي خالد الأحمرقال: قال لي الكلبي: قال لي عطية، كنيتك بأبي سعيد، قال: فأنا أقول: حدثنا أبوسعيد.)

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/٨٢٣) بعد نقل كلام الكلبي عن تدليس عطية العوفي له: (ولكن الكلبي لا يُعتمد على ما يرويه. وإن صحت هذه الحكاية

عن عطية، فإنما يقتضي التوقف فيما يحكيه عن أبي سعيد من التفسير خاصة. فأما الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد فإنما يريد أبا سعيد الخدري، ويصرح في بعضها بنسبته.)

وقد كنت على أن عطية العوفي يدلس هذا التدليس القبيح حتى تنبهت إلى أن الإمام الترمذي كان جارياً في جامعه على تحسين ما يستغربه من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، فانظر جامعه (رقم ١٣٢٩، ٢١٧٤، ٢٣٥١، ٢٥٢٤، ٢٥٩٠، ٢٩٢٦، ١٩٣٥، ٣٠٧١، ٣١٩٢، ٣٧٢٧).

وإجلالي للترمذي جعلني أعاود النظر في وصفه بهذا التدليس، فظهر لي أنه لا يصح عنه!!.

فدليل ابن حبان الذي أسنده، وأخرجه الإمام أحمد في العلل (رقم ٤٥٠٠) والعقيلي (٣/٣٥٩) وابن عدي (٥/٣٦٩) إنما هو من كلام الكلبي نفسه عن عطية، والكلبي كذاب، فكيف يُقبل نقله في جرح راوٍ أو وصفه بالتدليس؟!!

ولعل الإمام أحمد لذلك لم يجزم بالخبر، **وإنما قال**: (بلغني)!!.

أما ابن حبان فجزم، ولما ذكر دليله على هذا الجزم **ألفيناه غير صالح للاستدلال**!.

فرحم الله الترمذي! كم يُتهم بالتساهل؟! وإنما ذنبه أنه علم ما جهله غيره!!.).

انتهت حاشية الشريف العوني.

وفي (ص٥٢٨) حاشية رقم (١) علّق الشريف حاتم العوني على سند الحديث نفسه المتقدم أعلاه، بقوله: [إسناده حسن].

أقول أنا مرآة التواريخ:

هذا ما وقفنا عليه من موثقي عطية العوفي، ولعله فاتنا غيرهم، لكن فيما ذكرناهم

كفاية لمن أنصف، وسننقل في المداخلة التالية إلى إضافة بخصوص ما رمي به عطية من تدليس.. لنجلي الأمر بحيث لا يبقى لطاعن قشّة يتعلق بها.

فانتظروا التعليقة بخصوص اتهامه بالتدليس زوراً وظلماً..

اللهم صل على محمد وآل محمد

مرآة التواريخ،

- ذيل في ذكر موثقي عطية العوفي ممن لم يرد ذكرهم في رسالة محمود سعيد ممدوح.

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

لقد ذكر الشيخ محمود سعيد ممدوح جملة من العلماء الذين وثقوا عطية العوفي رضوان الله تعالى عليه.

وردّ معظم الطعون الموجّهة إليه من قبل بعض من ضعفه.. وناقش مستندهم في التضعيف بطريقة المحدث الواعي.. فخرج لنا برسالة نفيسة حقاً في بابها أجلى فيها الحقيقة لكل ذي لبّ.. فأدعو كل باحث منصف الرجوع إليها وقرائتها قراءة دراية.. مع ما سأذيل عليها من موثقين لعطية ممن لم يذكرهم في رسالته، مع تعليق يخص ما رمي به من تدليس ظلماً وجوراً..

- أسماء موثقي عطية العوفي الذين ذكرهم الشيخ محمود سعيد ممدوح..

١- يحي بن معين.

٢- ابن سعد.

٣- ابن شاهين.

٤- البزار. (قال عنه: روى عنه جلة الناس. وهي صيغة تعديل).

٥- ابن القطان السجلماسي. (حسّن له).

٦- ابن خزيمة (أخرج له في صحيحه).

٧- الترمذي (حسّن له في سننه).

٨- يحي بن سعيد القطان (حيث قرنه بثقة آخر).

٩- أبو حاتم الرازي (حيث قرنه بثقه آخر).

١٠- الهيثمي (كما في مواضع من كتابه "مجمع الزوائد").

١١- الحافظ العراقي (حسّن له حديث "اللهم إني أسألك بحق السائلين عليك.." في كتابه تخريج الاحياء ١/٢٩١، راجع كتاب "رفع المنارة" لمحمود سعيد ممدوح).

١٢- الحافظ الدمياطي (حسّن له الحديث المذكور في كتابه المتجر الرابح في ثواب العمل الصالح (ص٤٧١_٤٧٢))

١٣- الحافظ أبو الحسن المقدسي شيخ الحافظ المنذري (حسّن له الحديث المتقدم أيضاً، كما في الترغيب والترهيب (٣/٢٧٣).).

- ذيل في ذكر موثقي عطية العوفي ممن لم يرد ذكرهم في الرسالة المتقدمة.

١- العجلي.

٢- أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي (جامع مسند ابن الجعد) (ت ٣١٧ هـ)

٣- الطبري صاحب التاريخ والتفسير المشهورين (ت٣١٠هـ).

٤- الحافظ المنذري (ت ٦٥٦ هـ)

٥- سراج الدين البلقيني (ت ٨٠٥ هـ).

٦- سبط بن العجمي (صاحب الحاشية على كاشف الذهبي ت ٨٤١ هـ).

٧- الشيخ محمد عوّامة (من المعاصرين في مقدمته لكتاب الكاشف).

٨- الشريف السلفي حاتم العوني (معاصر، في تعليقه على كتاب "أحاديث الشيوخ الثقات" للقاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري).

- وها هي نصوصهم بالتفصيل.

(١) العجلي

- معرفة الثقات - العجلي - ج ٢ - ص ١٤٠، ط١، مكتبة الدار، ١٤٠٥ هـ، المدينة المنورة.

http://islamport.com/d/1/trj/1/200/4410.html

(١٢٥٥) عطية العوفي كوفي تابعي ثقة وليس بالقوي.

(٢) أبو القاسم عبدالله بن محمد البغوي

- في مسند ابن الجعد - (ج ٤ / ص ٣٤٩ - ٣٥٠) جمع البغوي – في آخر مسند فضيل بن مرزوق

بعد أن نقل عدة روايات من طريقه عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري (من ص ٣٢١ - ٣٥٠) نقل بآخر مسنده **توثيقه** – أعني فضيل – وكذلك **توثيق عطية العوفي**، دون ذكر من ضعَّفهما، ما يدل على انهما كذلك عنده - أي اختار توثيقهما -.

قال البغوي بآخر مسند فضيل :

١٦٥٣ - قال الرمادي (أحمد بن منصور شيخ البغوي): ونا محمد بن جعفر، نا فضيل، عن عطية، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يقوم

آخر الزمان على تظاهر الفتن وانقطاع من الزمان أمير أو إمام يكون عطاؤه الناس أن يأتيه الرجل فيحثي له في حجره يهمه من يقبل منه صدقة ذلك المال بينه وبين أهله مما يصيب الناس من الفرج».

١٦٥٤ - وبإسناده قال: حدث أبو سعيد، يوما بحديث فقال له رجل: أنت سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟!. فغضب غضبا شديدا ثم قال: «أحدثكم بغير ما سمعت من كذب على رسول الله بني له أو تبوأ مقعده من النار» - شك فضيل -.

حدثنا علي بن سهل، نا مثنى بن معاذ، نا أبي قال: سألت سفيان عن فضيل بن مرزوق، قال: الأغر ثقة.

حدثنا عباس، وأحمد بن زهير قالا: سئل يحيى بن معين، عن فضيل بن مرزوق، فقال: ثقة.

حدثنا ابن زنجويه، نا زيد بن الحباب، نا فضيل بن مرزوق الأغر الرؤاسي، نا أبو إسحاق.

وحدثنا عباس، نا يحيى بن معين يقول: عطية العوفي، هو عطية الجدلي، قيل ليحيى: كيف حديث عطية؟ قال: صالح. انتهى

(٣) الطبري

- المنتخب من ذيل المذيل - الطبري - ص ١٢٨ وفي نسختي " دار الفكر ج١١/٦٤٧

قال:

(ذكر من هلك منهم في سنة ١١١)

* منهم عطية بن سعد بن جنادة العوفي من جديلة قيس ويكنى أبا الحسن.

قال ابن سعد: أخبرنا سعيد بن محمد بن الحسن بن عطية قال جاء سعد بن جنادة

إلى علي بن أبي طالب عليه السلام وهو بالكوفة فقال يا أمير المؤمنين إنه ولد لي غلام فسمه فقال هذا عطية الله فسمى عطية وكانت أمه رومية وخرج عطية مع ابن الأشعث هرب عطية إلى فارس وكتب الحجاج إلى محمد بن القاسم الثقفي أن ادع عطية فإن لعن علي بن أبي طالب عليه السلام وإلا فاضربه أربعمائة سوط واحلق رأسه ولحيته فدعاه وأقرأه كتاب الحجاج وأبى عطية أن يفعل فضربه أربعمائة سوط وحلق رأسه ولحيته فلما ولى قتيبة بن مسلم خراسان خرج إليه عطية فلم يزل بخراسان حتى ولى عمر بن هبيرة العراق فكتب إليه عطية يسأله الإذن له في القدوم فأذن له فقدم الكوفة فلم يزل بها إلى أن توفى سنة ١١١. وكان كثير الحديث ثقة إن شاء الله. انتهى.

(٤) الحافظ المنذري

الترغيب والترهيب – للمنذري ج٢ / ٣٠

١٣٧٥ – [وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: "ما أحب أن لي أحدا ذهبا أبقى صبح ثالثة وعندي منه شيء إلا شيئا أعده لدين".

رواه البزار **من رواية عطية** عن أبي سعيد **وهو إسناد حسن**، وله شواهد كثيرة.].

الترغيب والترهيب – للمنذري [جزء ٣ - صفحة ١٥٨]

٣٤٨٠ – [وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: "أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان أو أمير جائر".

رواه أبو داود واللفظ له والترمذي وابن ماجه كلهم **عن عطية العوفي** عنه. وقال الترمذي: "حديث حسن غريب".].

وفي آخر الكتاب ج٤ / ٢٨٨ ترجمةُ ضمن [الرواة المُختلف فيهم].

فقال:

(قال أحمد وغيره: "ضعيف الحديث".

وقال أبو حاتم: "ضعيف يُكتب حديثه".

ووثقه ابن معين وغيره، وحسَّنَ له الترمذي غير ما حديث، وأخرجَ حديثه ابن خزيمة في صحيحه، وقال: "في القلب من عطية شيء".) انتهى

- وراجع كتاب: [الرجال الذين تكلم عليهم الحافظ المنذري جرحاً وتعديلاً في كتابه "الترغيب والترهيب"، والرواة المختلف فيهم]، جمع وترتيب: أبو أسماء ماجد بن محمد بن أبي الليل، ط١، عام ١٤١٠ هـ/١٩٨٩م، نشر مكتبة التوعية الإسلامية، مصر، الجيزة. ص ٧٤ و ص١٧٢.

(٥) سراج الدين البلقيني

(٦) وسبط ابن العجمي

- لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ - تقي الدين محمد بن فهد المكي - ص ٢١٣ - ٢١٤

في ترجمة سراج الدين البلقيني ناقلاً عن شيخه برهان الدين سبط ابن العجمي الحلبي صاحب الحاشية المشهورة على "الكاشف" للذهبي، ما نصّه:

(قال - شيخنا الحافظ برهان الدين الحلبي - أيضاً: لما كنا نسمع عليه – على سراج الدين البلقيني - بالقاهرة سنن الدارقطني أو سنن ابن ماجة - الشك مني - سألني شخص بحضوره عن حديث مرَّ في القراءة: أهذا صحيح أم لا؟!.

فقلت للقارئ: أذكر السند.

فذكره، فإذا فيه عطية العوفي.

فقلت له: اتفقوا على تضعيف هذا!!.

فقال الشيخ: ليس كذلك!.

فذكرتُ أنا قول الذهبي فيه.

فقال الشيخ: قد حسَّنَ له الترمذي حديثا.

فقلت له: أين؟!.

فقال: بعد (بياض في الاصل) في حديث: "يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك".) انتهى المراد.

- أقول أنا مرآة التواريخ: وسيتضح هذا في النقل عن الشيخ محمد عوّامة..

(٧) الشيخ محمد عوّامة.

قال الشيخ محمد عوامة في مقدمته لكتاب الكاشف للذهبي ج١ / ١٠٧ عند ترجمة السراج البلقيني شيخ سبط ابن العجمي صاحب الحاشية على الكاشف مما نقله عن كتاب (لحظ الألحاظ) للتقي ابن فهد، ما نصه:

(ومما سمعه البرهان على البلقيني: " سنن الدارقطني " أو " سنن ابن ماجه " - الشك من تقي الدين ابن فهد - وجرى له طريفة في أثناء السماع، حكاها ابن فهد عن البرهان، قال: " لما كنا نمع عليه بالقاهرة " سنن الدارقطني " أو " سنن ابن ماجه " - الشك مني - سألني شخص بحضوره عن حديث مر في القراءة: أهذا صحيح أم لا؟ فقلت للقارئ: اذكر السند، فذكره، فإذا فيه عطية العوفي، فقلت له: اتفقوا على تضعيف هذا، فقال الشيخ: ليس كذلك، فذكرت أنا قول الذهبي فيه (١)، فقال الشيخ: قد حسن له الترمذي حديثا، فقلت له: أين؟ فقال: بعد (بياض في المطبوع) في حديث: " يا علي لا يحل لأحد يجنب في هذا المسجد غيري وغيرك " (٢) ثم قام من المجلس فجاء ب " مختصر المنذري لسنن أبي داود " فكشف منه شيئا، ثم قال: أنا أحفظ هذا الكتاب ".) انتهى بنصه.

(هامش)

(١) يريد قول الذهبي في المغني ١ (٤٩٣٠): "مجمع على ضعفه". وقد ذكر البرهان هذه الكلمة للذهبي في "حاشيته" هذه (٣٨٢٠)، واستدرك عليه بتحسين الترمذي للحديث المذكور، فتكون حاشيته على ترجمة عطية العوفي خلاصة لهذه الحادثة والحوار مع شيخه البلقيني رحمهما الله تعالى. وكأنّ هذا التنبيه من البلقيني هو الذي أصَّلَ في نفس البرهان رجوعه واعتماده على أقوال الترمذي في الرجال وتصحيحه وتحسينه لأحاديثهم، كما هو واضح جداً من هذه "الحاشية".

(٢) وأحاديث أخرى، منها في صلاة الضحى ٢: ١٩٨ (٤٧٧). انتهت حاشية الشيخ محمد عوّامة.

وفي ج٢ / ٢٧ من الكاشف للذهبي ترجمة (عطية بن سعد العوفي) رقم (٣٨٢٠)

قال سبط العجمي بحاشيته - تعليقاً على قول الذهبي في عطية: [ضعّفوه] -:

([قال في "المغني": عطية بن سعد مجمع على ضعفه. انتهى. وقد حسَّن له الترمذي في "جامعه" حديث: "لا يحل لأحد يُجنب في هذا المسجد غيري وغيرك" قال الترمذي: حسن غريب، لا نعرفه إلا من هذا الوجه، وقال العجلي: تابعي ثقة ليس بالقوي. وفي "الميزان" عن ابن معين: صالح]. انتهت حاشية سبط ابن العجمي.

(وأضاف بعدها الشيخ محمد عوّامة):

"المغني" ٢ (٤١٣٩)، "سنن الترمذي" كتاب المناقب – باب في فضل علي ٩: ٣٠٩ (٣٧٢٩)، "ثقات" العجلي ٢ (١٢٥٥)، "الميزان" ٣ (٥٦٦٧)، رواية الدوري ٢: ٤٠٧ (٢٤٤٦) ولفظه: "قيل ليحي: كيف حديث عطية؟ قال: صالح". فهذا ثناء على ضبطه، ولو كان مراده الرجل – كما هو ظاهر كلام السبط والمصنف –

لكان ثناءً على ديانته وتقواه، لكن هكذا جاء لفظ الدوري.

وفي التقريب (٤٦١٦): "صدوق يخطئ كثيراً وكان شيعياً مدلساً".

قلت: شيعيته على المعنى الذي اصطلحوا عليه: محبة علي وتقديمه على الصحابة إلا أبا بكر وعمر، وانظر فهرس الأعلام من "فضائل الصحابة" للإمام أحمد، لترى فيه عدداً من الأحاديث في فضائل الشيخين من رواية عطية هذا. وانظر لزاماً ترجمة البلقيني في الدراسات ص ١١٣ [١٠٧].). انتهى كلام محمد عوامة.

(٨) الشريف حاتم العوني السلفي.

قال الشريف حاتم العوني السلفي في تخريجه وتعليقه على حديث رقم (٨٣) من كتاب (أحاديث الشيوخ الثقات) (ج٢ / ٥٢٦) الشهير بـ: المشيخة الكبرى، للقاضي أبي بكر محمد بن عبدالباقي الأنصاري المعروف بـ: قاضي المارستان (ت٥٣٥ هـ) طبع عالم الفوائد، ط١، سنة ١٤٢٢هـ، مكة المكرمة:

[٨٣] أبو الحسن محمد بن أحمد النرسي، قال: أخبرنا أبو القاسم عبيدالله ابن محمد بن إسحاق بن سليمان بن مخلد بن حبابة، قراءة عليه وأنا أسمع، في سنة ست وثمانين وثلاثماية، قال: حدثنا عبدالله بن محمد البغوي، قال: حدثنا علي بن الجعد، قال: أخبرنا فضيل بن مرزوق، **عن عطية** (٢)، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من صلى على جنازة، وتبعها كان له قيراطان. ومن صلى عليها، ولم يتبعها كان له قيراط.

قيل: يا رسول الله، وما القيراط؟

قال: مثل جبل أُحُد".

(هامش)

((٢) عطية بن سعد بن جنادة العوفي الجدلي الكوفي، أبو الحسن، (ت١١١هـ):

صدوق يخطئ كثيراً، وكان شيعياً مدلساً (ط/٤). (التقريب: ٤٦٤٩، وتعريف أهل التقديس: ١٢٢).

قلت: وضع عطية العوفي في الطبقة الرابعة من المدلسين **فيه نظر**!!، حتى عند من وصفه بالتدليس! حيث إن الطبقة الرابعة من المدلسين طبقة من اتفق على أنه لايحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، وعطيةالعوفي حتى وإن قال: (حدثني أبوسعيد) لا يُقبل حديثه **عند من وصفه بالتدليس**، لأن تدليسه تدليس شيوخ، لا تدليس إسناد حتى يؤثر في قبول عنعنته!!.
قال الإمام أحمد في العلل (رقم ١٣٠٦): (هو ضعيف الحديث. **بلغني** أن عطية كان يأتي الكلبي فيأخذ عنه التفسير، وكان يكنيه بأبي سعيد، فيقول: قال أبوسعيد.)

وقال ابن حبان في المجروحين (٢/١٦٧_١٧٧): (سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث، فلما مات أبوسعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه ... وكنّاه أباسعيد، ويروي عنه، فإذا قيل له: من حدثك بهذا؟ فيقول: حدثني أبوسعيد، فيتوهمون أنه يريد أباسعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي.
(ثم أسند ابن حبان إلى) أبي خالد الأحمرقال: قال لي الكلبي: قال لي عطية، كنيتك بأبي سعيد، قال: فأنا أقول: حدثنا أبوسعيد.)

وقال ابن رجب في شرح علل الترمذي (٢/٨٢٣) بعد نقل كلام الكلبي عن تدليس عطية العوفي له: (ولكن الكلبي لا يُعتمد على ما يرويه. وإن صحت هذه الحكاية عن عطية، فإنما يقتضي التوقف فيما يحكيه عن أبي سعيد من التفسير خاصة. فأما الأحاديث المرفوعة التي يرويها عن أبي سعيد فإنما يريد أبا سعيد الخدري، ويصرح في بعضها بنسبته.)

وقد كنت على أن عطية العوفي يدلس هذا التدليس القبيح حتى تنبهت إلى أن الإمام الترمذي كان جارياً في جامعه على تحسين ما يستغربه من حديث عطية العوفي عن أبي سعيد، فانظر جامعه (رقم ١٣٢٩، ٢١٧٤، ٢٣٥١، ٢٥٢٤، ٢٥٩٠، ٢٩٢٦، ١٩٣٥، ٣٠٧١، ٣١٩٢، ٣٧٢٧).

وإجلالي للترمذي جعلني أعاود النظر في وصفه بهذا التدليس، فظهر لي أنه لا يصح عنه!!.

فدليل ابن حبان الذي أسنده، وأخرجه الإمام أحمد في العلل (رقم ٤٥٠٠) والعقيلي (٣/٣٥٩) وابن عدي (٥/٣٦٩) إنما هو من كلام الكلبي نفسه عن عطية، والكلبي كذاب، فكيف يُقبل نقله في جرح راوٍ أو وصفه بالتدليس؟!!

ولعل الإمام أحمد لذلك لم يجزم بالخبر، **وإنما قال**: (بلغني)!!.

أما ابن حبان فجزم، ولما ذكر دليله على هذا الجزم **ألفيناه غير صالح للاستدلال**!.

فرحم الله الترمذي! كم يُتهم بالتساهل؟! وإنما ذنبه أنه علم ما جهله غيره!!.).

انتهت حاشية الشريف العوني.

وفي (ص٥٢٨) حاشية رقم (١) علّق الشريف حاتم العوني على سند الحديث نفسه المتقدم أعلاه، بقوله: [إسناده حسن].

أقول أنا مرآة التواريخ:

هذا ما وقفنا عليه من موثقي عطية العوفي، ولعله فاتنا غيرهم، لكن فيما ذكرناهم كفاية لمن أنصف، وسننقل في المداخلة التالية إلى إضافة بخصوص ما رمي به عطية من تدليس.. لنجلي الأمر بحيث لا يبقى لطاعن قشّة يتعلق بها.

فانتظروا التعليقة بخصوص اتهامه بالتدليس زوراً وظلماً..

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ١٣٩

«وثيقة ... كذا وكذا ... البخارية» ... تحريف صارخ للبخاري في صحيحه ... (وثيقة)!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

..وثيقة "كذا وكذا" البخارية..!!

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام على إخواني وأخواتي المؤمنين والمؤمنات ورحمة الله وبركاته

اللهم صل على محمد وآل محمد الطاهرين

واللعنة الدائمة على أعدائهم من الأولين إلى قيام يوم الدين

الآن مع وثيقة جديدة

... اسميتها...

..وثيقة "كذا وكذا" البخارية..

حقوق النشر: غير محفوظة

بسم الله نبدأ

روى مسلم في صحيحه ج: ٣ ص: ١٣٧٧ – ١٣٧٨، وفي نسختي طبع دار الجيل ج١٥١/٥-١٥٣.

وفي المنهاج شرح صحيح مسلم للنووي ص١٣٥٢.

كتاب الجهاد

١٥ باب حكم الفيء

١٧٥٧ وحدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضُّبعيُّ حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه قال: أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته حين تعالى النهار قال فوجدته في بيته جالسا على سرير مفضيا إلى رماله متكئا على وسادة من أدم.

فقال لي: يا مالُ، إنه قد دف أهل أبيات من قومك وقد أمرت فيهم برضخ فخذه فاقسمه بينهم.

قال: قلت: لو أمرت بهذا غيري؟.

قال: خذه يا مالُ.

قال: فجاء يرفا فقال: هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد؟.

فقال عمر: نعم.

فأذن لهم فدخلوا.

ثم جاء فقال: هل لك في عباس وعلي؟.

قال: نعم.

فأذن لهما.

فقال عباس: يا أمير المؤمنين، اقضِ بيني وبين هذا الكاذب الآثم الغادر الخائن!!.

فقال القوم: أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحهم.

فقال مالك بن أوس: يخيل إلي أنهم قد كانوا قدموهم لذلك.

فقال عمر: اتئدا، أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال "لا نورث ما تركنا صدقة"؟.

قالوا: نعم.

ثم أقبل على العباس وعلي فقال: أنشدكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركناه صدقة"؟.

قالا: نعم.

فقال عمر: إن الله جل وعز كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم بخاصة لم يخصص بها أحدا غيره قال (ما أفاء الله على رسوله من أهل القرى فلله وللرسول) [الحشر: ٧]، - ما أدري، هل قرأ الآية التي قبلها أم لا! -.

قال: فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ولا أخذها دونكم حتى بقي هذا المال. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأخذ منه نفقة سنة، ثم يجعل ما بقي أسوة المال.

ثم قال: أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون ذلك؟.

قالوا: نعم.

ثم نشد عباسا وعليا بمثل ما نشد به القوم: أتعلمان ذلك؟.

قالا: نعم.

قال: فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال أبو بكر: أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها!.

فقال أبو بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "ما نورث ما تركنا صدقة".

فرأيتماه كاذباً آثماً غادراً خائناً.

والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق.

ثم توفي أبو بكر، وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم، وولي أبي بكر.

فرأيتماني كاذباً آثماً غادراً خائناً.

والله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق، فوليتها، ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد، فقلتما: ادفعها إلينا.

فقلت: إن شئتم دفعتها إليكما على أن عليكما عهد الله أن تعملا فيها بالذي كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذتماها بذلك.

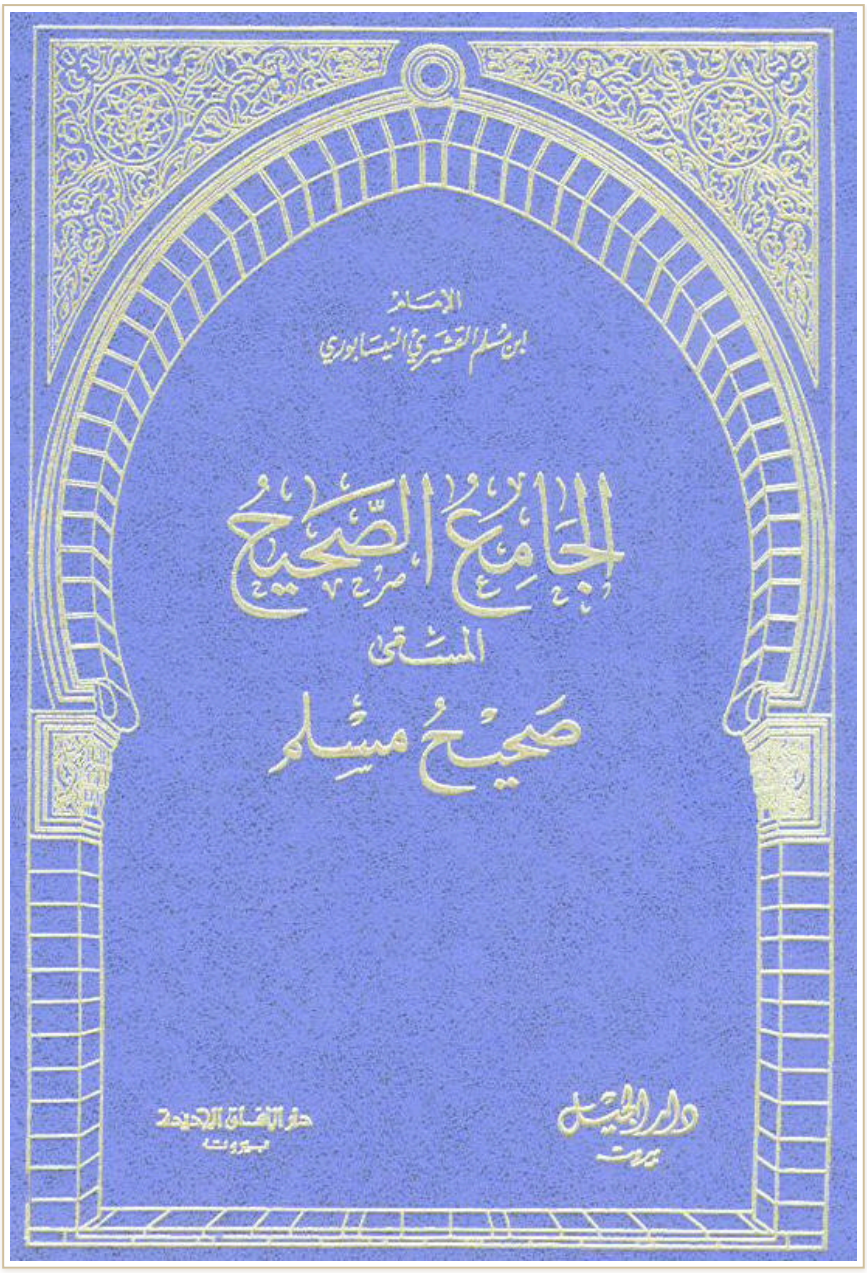
قال: أكذلك؟!.

قالا: نعم.

قال: ثم جئتماني لأقضي بينكما، ولا والله لا أقضي بينكما بغير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فرُدَّاها إليَّ.(انتهى)

الوثيقة من صحيح مسلم... للتأكيد...!!

صحيح مسلم - ج ٥ - الغلاف



صحيح مسلم - ج١٥١/٥



صحيح مسلم - ج٥/١٥٢



١٥٢

وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ فَقَالَ عُمَرُ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ وَعَلِيٍّ قَالَ نَعَمْ فَأَذِنَ لَهُمَا فَقَالَ عَبَّاسٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هٰذَا الْكَاذِبِ الْآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ فَقَالَ الْقَوْمُ أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ (فَقَالَ مَالِكُ بْنُ أَوْسٍ يُخَيَّلُ إِلَيَّ أَنَّهُمْ قَدْ كَانُوا قَدَّمُوهُمْ لِذٰلِكَ) فَقَالَ عُمَرُ اتَّئِدَا أَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْعَبَّاسِ وَعَلِيٍّ فَقَالَ أَنْشُدُكُمَا بِاللّٰهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمَانِ أَنَّ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَاهُ صَدَقَةٌ قَالَا نَعَمْ فَقَالَ عُمَرُ إِنَّ اللّٰهَ جَلَّ وَعَزَّ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِخَاصَّةٍ لَمْ يَخُصَّ بِهَا أَحَدًا غَيْرَهُ قَالَ مَا أَفَاءَ اللّٰهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلّٰهِ وَلِلرَّسُولِ (مَا أَدْرِي هَلْ قَرَأَ الْآيَةَ الَّتِي قَبْلَهَا أَمْ لَا) قَالَ فَقَسَمَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَكُمْ أَمْوَالَ بَنِي النَّضِيرِ فَوَاللّٰهِ مَا اسْتَأْثَرَ عَلَيْكُمْ وَلَا أَخَذَهَا دُونَكُمْ حَتَّى بَقِيَ هٰذَا الْمَالُ فَكَانَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْخُذُ مِنْهُ نَفَقَةَ سَنَةٍ ثُمَّ يَجْعَلُ مَا بَقِيَ أُسْوَةَ الْمَالِ ثُمَّ قَالَ أَنْشُدُكُمْ بِاللّٰهِ الَّذِي بِإِذْنِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ أَتَعْلَمُونَ ذٰلِكَ قَالُوا نَعَمْ ثُمَّ أَنْشَدَ عَبَّاسًا وَعَلِيًّا بِمِثْلِ مَا أَنْشَدَ بِهِ الْقَوْمَ أَتَعْلَمَانِ ذٰلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُمَا تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هٰذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللّٰهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ فَوَلِيتُهَا ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ

(وهذا)

صحيح مسلم - ج٥/١٥٣



يقول مرآة التواريخ: هذا ما رواه مسلم في صحيحه

أما في صحيح البخاري

فتعال تعال...

اقرأ بعينيك، وانظر، فسترى العجب العجاب من هذا البخاري

يااااااااااااكِ من كذا وكذا... ايتها الكذا وكذا...!

صحيح البخاري ج: ٥ ص: ٢٠٤٨، وفي نسختي ج٣/٢٨٧

كتاب النفقات

٣ باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على أهله وكيف نفقات العيال

٥٠٤٣ حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان، وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه، فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته.

فقال مالك: انطلقت حتى أدخل على عمر إذ أتاه حاجبه يرفأ فقال: هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون؟

قال: نعم.

فأذن لهم.

قال: فدخلوا وسلموا فجلسوا، ثم لبث يرفأ قليلا، فقال لعمر: هل لك في علي وعباس؟.

قال: نعم.

فأذن لهما، فلما دخلا سلما وجلسا.

فقال عباس: يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا.

فقال الرهط - عثمان وأصحابُهُ -: يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر.

فقال عمر: اتئدوا، أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض، هل تعلمون أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لا نورث ما تركنا صدقة" يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه.

قال الرهط: قد قال ذلك.

فأقبل عمر على علي وعباس فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك؟!.

قالا: قد قال ذلك.

قال عمر: فإني أحدثكم عن هذا الأمر، إن الله كان خص رسوله صلى الله عليه وسلم في هذا المال بشيء لم يعطه أحدا غيره، قال الله: (ما أفاء الله على رسوله منهم..إلى قوله..قدير) فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وسلم، والله ما احتازها دونكم ولا أستأثر بها عليكم، لقد أعطاكموها وبثها فيكم، حتى بقى منها هذا المال، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفق على أهله نفقة سنتهم من هذا المال، ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله فعمل بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حياته، أنشدكم بالله هل تعلمون ذلك؟

قالوا: نعم.

قال لعلي وعباس: أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك؟.

قالا: نعم.

ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: أنا وليُّ رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ - وأقبل على علي وعباس - تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا ، والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق، ثم توفى الله أبا بكر فقلت: أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، ثم جئتماني وَكَلِمَتُكُمَا واحدة وأمركما جميع، جئتني تسألني

نصيبك من ابن أخيك، وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها.!

فقلت: إن شئتما دفعته إليكما، على أن عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملتُ به فيها منذ وليتها، وإلاَّ فلا تكلماني فيها!.

فقلتما: ادفعها إلينا بذلك.

فدفعتها إليكما بذلك، أنشدكم بالله هل دفعتها إليهما بذلك؟.

فقال الرهط: نعم.

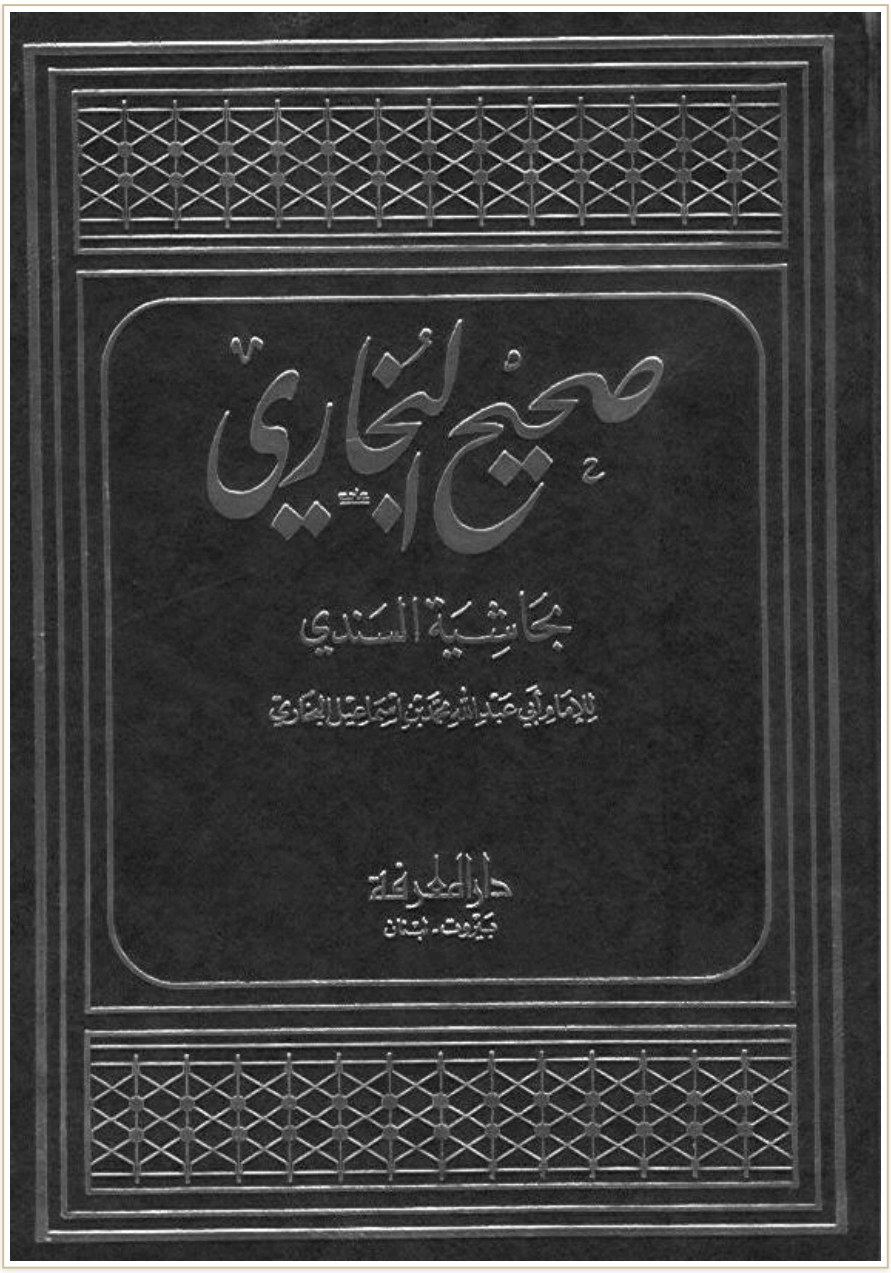
قال: فأقبل على علي وعباس فقال: أنشدكما بالله هل دفعتها إليكما بذلك؟.

قالا: نعم.

قال: أفتلتمسان مني قضاءً غير ذلك؟!. فوالذي بإذنه تقوم السماء والأرض لا أقضي فيها قضاءً غير ذلك حتى تقوم الساعة، فإن عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها. (انتهى)

الوثيقة

صحيح البخاري - ج٣ - الغلاف

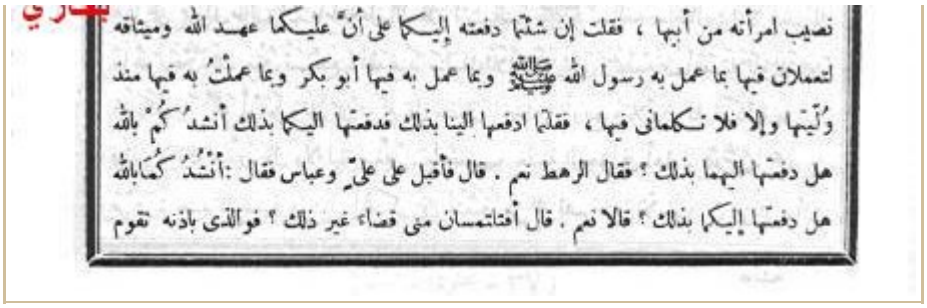


صحيح البخاري - ج٣/٢٨٧

(٢٨٧)

حديثاً حدَّثناه ابن شهاب الزهريُّ عن مالك بن أوس عن عمر رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان يبيع نخل بني النضير ويحبس لأهله قوتَ سنتهم . حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير ابن مطعم ذكر لي ذكراً من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك: انطلقتُ حتى أدخل على عمر إذ أتاه حاجبه يَرْفَا فقال : هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستأذنون ؟ قال نعم فأذن لهم ، قال فدخلوا وسلموا فجلسوا ، ثم لبث يرفا قليلا فقال لعمر : هل لك في عليٍّ وعباس ؟ قال نعم فأذن لهما فلما دخلا سلما وجلسا فقال عباس : ياأمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا ، فقال الرهط ـ عثمانُ وأصحابُهُ ـ : ياأمير المؤمنين اقض بينهما وأرح أحدهما من الآخر ، فقال عمر : اتئدوا ، أنشدكم بالله الذي به تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله ﷺ قال لا نُورَثُ ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ يريد رسول الله ﷺ نفسه ، قال الرهط قد قال ذلك؟ فأقبل عمر على عليٍّ وعباس فقال: أنشدكما بالله هل تعلمان أن رسول الله ﷺ قال ذلك ، قالا قد قال ذلك ، قال عمر فإني أحدثكم عن هذا الأمر : إن الله كان خصَّ رسول الله ﷺ في هذا المال بشيء لم يُعْطِهِ أحداً غيره قال الله : ما أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ إلى قوله قدير، فكانت هذه خالصة لرسول الله ﷺ والله ما احْتَازَهَا دونكم ولا استأثر بها عليكم ، لقد أعطاكموها وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان رسول الله ﷺ ينفق على أهله نَفَقَةَ سَنَتِهم من هذا المال ثم يأخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله ، فعمل بذلك رسول الله ﷺ حياته ، أَنْشُدُكُمْ بِاللهِ هل تعلمون ذلك ؟ قالوا نعم . قال لعلي وعباس : أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا نعم . ثم توفى الله نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا وليُّ رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله ﷺ وأنتما حينئذ ـ وأقبل على عليٍّ وعباس ـ تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا والله يعلم أنه فيها صادق بارٌّ راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله ﷺ وأبي بكر ، فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ، ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع ، جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني

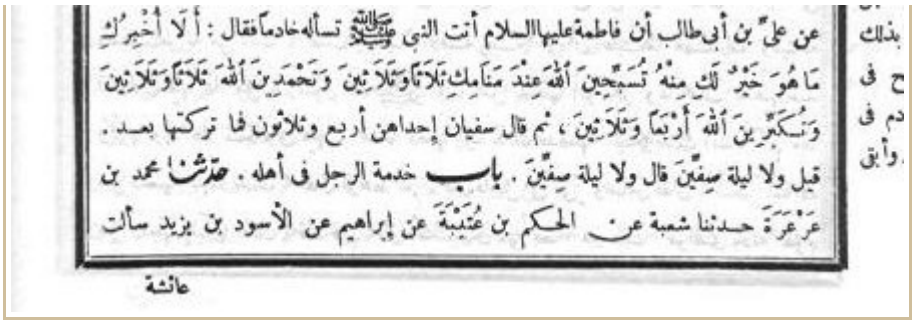
كذا و كذا يا



نصيب امرأته من أبيها ، فقلت إن شئتما دفعته إليكما على أنّ عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل به رسول الله ﷺ وبما عمل به فيها أبو بكر وبما عملتُ به فيها منذ وُلّيتها وإلا فلا تكلماني فيها ، فقلتما ادفعها الينا بذلك فدفعتها اليكما بذلك أنشدكُمْ بالله هل دفعتها اليهما بذلك ؟ فقال الرهط نعم . قال فأقبل على عليّ وعباس فقال :أنشدكُما بالله هل دفعتها إليكما بذلك ؟ قالا نعم . قال أفتلتمسان مني قضاء غير ذلك ؟ فوالذي باذنه تقوم

صحيح البخاري - ج٣/٢٨٨

السماء والأرض لا أقضي فيها قضاء غير ذلك حتى تقوم الساعة ، فان عجزتما عنها فادفعاها فأنا أكفيكماها . **باب** وقال الله تعالى وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ إلى قوله بما تعملون بصير . وقال وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا . وقال وَإِنْ تَعَاسَرْتُمْ فَسَتُرْضِعُ لَهُ أُخْرَى لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ وَمَنْ قُدِرَ عليه رِزْقُهُ إلى قوله بعد عسر يسراً . وقال يونس عن الزهري : نهى الله أن تُضَارَّ والدة بولدها ، وذلك أن تقول الوالدة لست مُرْضِعَتَهُ وهي أمثل له غذاء وأشفق عليه وأرفق به من غيرها ، فليس لها أن تأبى بعد أن يعطيها من نفسه ما جعل الله عليه ، وليس للمولود له أن يضار بولده والدته فيمنعها أن ترضعه ضراراً لها إلى غيرها فلا جناح عليهما أن يسترضعا عن طيب نَفْسِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدَةِ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ . فصاله : فطامه . **باب** نفقة المرأة إذا غاب عنها زوجها ونفقة الولد . **حدثنا** ابن مقاتل أخبرنا عبد الله أخبرنا يونس عن ابن شهاب أخبرني عروة أن عائشة رضي الله عنها قالت جاءت هند بنت عتبة فقالت : يارسول الله إن أبا سفيان رجل مِسِّيكٌ فهل عليَّ حرج أن أُطعم من الذي له عيالنا ؟ قال لا إلا بالمعروف . **حدثنا** يحيى حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام قال سمعت أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال : إذا أَنْفَقَتِ الْمَرْأَةُ مِنْ كَسْبِ زَوْجِهَا عَنْ غَيْرِ أَمْرِهِ فَلَهُ نِصْفُ أَجْرِهِ . **باب** عمل المرأة في بيت زوجها . **حدثنا** مسدد حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني الحكم عن ابن أبي ليلى حدثنا علي أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرَّحَى وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه فذكرت ذلك لعائشة ، فلما جاء أخبرته عائشة قال فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم فقال على مكانكما ، فجاء فقعد بيني وبينها حتى وجدت برد قدميه على بطني فقال : أَلَا أَدُلُّكُمَا عَلَى خَيْرٍ مِمَّا سَأَلْتُمَا إِذَا أَخَذْتُمَا مَضَاجِعَكُمَا أَوْ أَوَيْتُمَا إِلَى فِرَاشِكُمَا ؟ فَسَبِّحَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَاحْمَدَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبِّرَا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمَا مِنْ خَادِمٍ . **باب** خادم المرأة . **حدثنا** الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عبيد الله بن أبي يزيد سمع مجاهداً سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث


عن علي بن أبي طالب أن فاطمة عليها السلام أتت النبي ﷺ تسأله خادماً فقال: ألا أخبرك ما هو خير لك منه تسبحين الله عند منامك ثلاثاً وثلاثين وتحمدين الله ثلاثاً وثلاثين وتكبرين الله أربعاً وثلاثين، ثم قال سفيان إحداهن أربع وثلاثون فما تركتها بعد. قيل ولا ليلة صفين قال ولا ليلة صفين. باب خدمة الرجل في أهله. حدثنا محمد بن عرعرة حدثنا شعبة عن الحكم بن عتيبة عن إبراهيم عن الأسود بن يزيد سألت

عائشة

انتهت الوثيقة الكذا كذائية البخارية

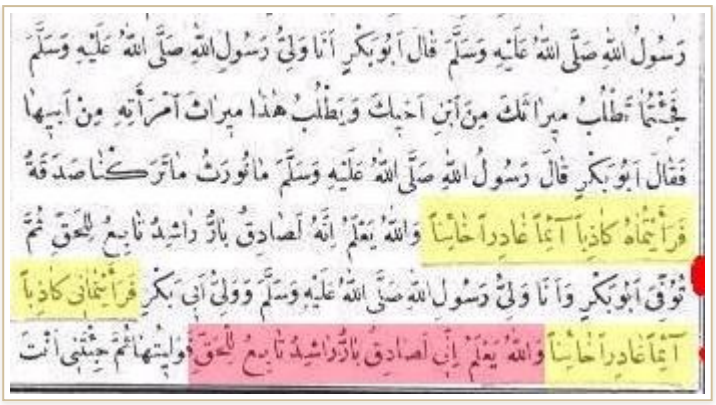
على فكرة: في وثيقة مسلم يوجد أمر رواه مسلم أيضاً أخفاه البخاري،
وهو السب المزعوم الموجه من العباس لأمير المؤمنين صلوات الله عليه... حاشاهما

فمرة نجد البخاري يحرف الأحاديث بكذا وكذا
ومرة بـ (فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال..)
ومرة با البتر النهائي...!!
وآخرون يحرفون بفلان (إخفاءً لاسم معاوية حيث المتاجرة بالخمر)

وهنا إعادة مختصرة للوثيقتين

للمقارنة... عن قُرب...!

صحيح مسلم ج٥/١٥٢


رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَجِئْتَنِي تَطْلُبُ مِيرَاثَكَ مِنِ ابْنِ أَخِيكَ وَيَطْلُبُ هَذَا مِيرَاثَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا نُورَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ
فَرَأَيْتُمَاهُ كَاذِبًا آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللهُ يَعْلَمُ إِنَّهُ لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ
تُوُفِّيَ أَبُو بَكْرٍ وَأَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَلِيُّ أَبِي بَكْرٍ فَرَأَيْتُمَانِي كَاذِبًا
آثِمًا غَادِرًا خَائِنًا وَاللهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ وَلِيتُهَا ثُمَّ جِئْتَنِي أَنْتَ

صحيح البخاري ج٣/٢٨٧


ذلك ؟ قالوا نعم . قال لعلي وعباس : أنشدكما بالله هل تعلمان ذلك ؟ قالا نعم . ثم توفى الله
نبيه ﷺ فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله ﷺ فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها
رسول الله ﷺ وأنتما حينئذ ـ وأقبل على علي وعباس ـ تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا
والله يعلم أنه فيها صادق بار راشد تابع للحق ، ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله

تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا

تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا

تزعمان أن أبا بكر كذا وكذا

ولتحيا الكذا وكذا يا بخاري

الآن عرف القراء سر تربّعك على القمة من بين كتبهم

أكرر

حقوق النشر غير محفوظة

ولا تنسوني من الدعاء إخواني المؤمنين والمؤمنات

اللهم صل على محمد وآل محمد الطاهرين

إن الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.

الفصل ١٤٠

الحاكم النيسابوري: ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الحاكم النيسابوري في كتاب معرفة علوم الحديث الجزء ١ الصفحة ١٦٤ ما نصه:

http://www.islammessage.com/booksww/...t=54&bkid=3305

(وقال أبو عبد الله - يعني الحاكم نفسه -: قد ذكرت في هذه الأجناس الستة أنواع التدليس ليتأمله طالب هذا العلم فيقيس بالأقل على الأكثر ولم أستحسن ذكر أسامي من دلس من أئمة المسلمين صيانة للحديث ورواته!!) انتهى.

وليحيا التدليس!

ولتحيا الصيانة!

تعقيب: **مجردرأي**

نشرت هذا الموضوع؟؟

ضربات تقسم الظهر...
جزاكم الله خيرا

الفصل ١٤١

(وأما قول أبي حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، فأبو حاتم يقول مثل هذا في كثير من رجا

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

مجموع الفتاوى لابن تيمية ٢٤/٣٥٠

http://islamport.com/d/2/ftw/1/30/2577.html

قال:

(وأما قول أبي حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، فأبو حاتم يقول مثل هذا في **كثير من رجال الصحيحين**!!، وذلك أن شرطه في التعديل صعب، والحجة في اصطلاحه ليس هو الحجة في [اصطلاح] جمهور أهل العلم.) انتهى

لكن ابن تيمية بين معنى قول ابي حاتم (يُكتب حديث ولا يُحتج به) في كتابه الآخر..

الصارم المسلول لابن تيمية ص٥٧٧

http://islamport.com/d/3/tym/1/11/64.html

(و قال أبو حاتم في (محمد بن طلحة التيمي): محله الصدق، **يُكتب حديثه و لا يحتج به**.

و معنى هذا الكلام؛ أنه يصلح حديثه للاعتبار والاستشهاد به، فإذا عضده آخر مثله جاز أن يُحتج به، **ولا يُحتج به على انفراده**!!.). انتهى كلام ابن تيمية مُصححاً (المُصحح عبدلفتاح ابو غدة في تحقيقه لرسالة جواب الحافظ المنذري عن أسئلة في الجرح والتعديل ص٩٤)

ولقد فسّر أبو حاتم نفسه معنى قوله (يُكتب حديثه ولا يحتجُّ به) بنفسه لمّا سأله ابنه عبدالرحمن عن ذلك..

قال ابن أبي حاتم في كتابه (الجرح والتعديل) ج١ / ١/١٣٣، ما نصه:

http://islamport.com/d/1/trj/1/42/636.html

(سمعت أبى يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي، هو وحصين بن عبد الرحمن وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، محلهم عندنا محل الصدق، **يُكتب حديثهم ولا يحتج بحديثهم**!.

قلت لأبي: ما معنى (لا يحتج بحديثهم)؟!.

قال: كانوا قوما لا يَحفظون، فيُحدثون بما لا يحفظون، فيغلطون!!، ترى في أحاديثهم اضطراباً ما شئت!!.) انتهى بنصه

لا بأس بتذكر قول ابن تيمية:

اقتباسوأما قول أبي حاتم: يُكتب حديثه ولا يحتج به، فأبو حاتم يقول مثل هذا في **كثير من رجال الصحيحين**!!

الفصل ١٤٢

الألباني: نعم ضعَّفتُ بعض أحاديث صحيح البخاري، وسبقتُ إلى ذلك من أئمة كثيرين!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

رب اشرح لي صدري

إليكم هذه الفتوى في صحيح البخاري

من الألباني (محدث عصر السلفيين)!

- فتاوى الشيخ الألباني ص ٥٢٤ - ٥٢٨، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، مكتبة التراث الإسلامي، القاهرة، جمع عكاشة عبدالمنان الطيبي.

(سؤال:

شيخنا.. السؤال هو:

هل سبق للشيخ أن ضعف أحاديث في البخاري [وأفردها] في كتاب مّا؟

وإن حصل ذلك فهل سبقك إلى ذلك العلماء؟
نرجو الجواب مع [التبيين] جزاك الله خيراً.

جواب:
حدّد [اسم الإشارة] "إلى ذلك".. إلى ماذا؟!.. لأن سؤالك يتضمن شيئين.. هل سبق لك أن ضعفتَ شيئاً من أحاديث البخاري؟ وهل جمعتَ في ذلك كتاباً؟.. فلما ذكرتَ: هل سبقك إلى ذلك؟.. ماذا تعني: إلى تضعيف، أو إلى تأليف!!؟.

سؤال:
إلى الاثنين.

جواب:
أما أنه سبق لي أن ضعفت [بعض] أحاديث البخاري فهذا حقيقة! يجب الاعتراف بها! ولا يجوز إنكارها. ذلك لأسباب كثيرة جداً..
أولها:
المسلمون كافة لا فرق بين عالم أو متعلم أو جاهل مسلم.. كلهم يجمعون على أنه لا عصمة لأحد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم.. وعلى هذا، من النتائج البديهية أيضا أن أي كتاب يخطر في بال المسلم أو يسمع باسمه قبل أن يقف على رسمه، لا بد أن يرسخ في ذهنه أنه لا بد أن يكون فيه شئ من الخطأ، لأن العقيدة السابقة أن العصمة من البشر لم يحظ بها أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.
من هنا يروى عن الإمام الشافعي رضي الله عنه أنه قال: أبى الله أن يتم إلا كتابه.
فهذه حقيقة لا تقبل المناقشة. هذا أولا.. هذا كأصل..

أما كتفريع، فنحن [وذلك] من فضل الله علينا وعلى الناس لكن أكثر الناس لا يعلمون ولكن أكثر الناس لا يشكرون. قد مكنني الله عز وجل من دراسة علم

الحديث أصولا وفروعا [وتعديلا] وتجريحا، حتى تمكنت إلى حد كبير بفضل الله ورحمته أيضا أن أعرف الحديث الصحيح من الضعيف من الموضوع، من دراستي لهذا العلم.

على ذلك طبقت هذه الدراسة على بعض الأحاديث التي جاءت في صحيح البخاري فوجدت نتيجة هذه الدراسة أن هناك بعض الأحاديث [لا تبلغ مرتبة] الحسن!! فضلاً عن مرتبة الصحة في صحيح البخاري، فضلا عن صحيح مسلم.

هذا جوابي عما يتعلق بي أنا..

أما عما يتعلق بغيري مما جاء في سؤالك، وهو: هل سبقك أحد؟.

فأقول:

والحمد لله سُبقت من ناس كثيرين هم أقعد مني وأعرف مني بهذا العلم الشريف وقدامى جدا [قبلي] بنحو ألف سنة.

فالإمام الدارقطني وغيره قد انتقدوا الصحيحين في عشرات الأحاديث!!.. أما أنا فلم يبلغ بي الأمر أن أنتقد عشرة أحاديث.

ذلك لأنني وُجِدْتُ في عصر لا يمكنني من أن أتفرغ لنقد أحاديث البخاري ثم أحاديث مسلم.. ذلك لأننا نحن بحاجة أكبر إلى تتبع الأحاديث التي وجدت في السنن الأربعة فضلا عن المسانيد والمعاجم ونحو ذلك لنبين صحتها من ضعفها.

بينما الإمام البخاري والإمام مسلم قد قاما بواجب تنقية هذه الأحاديث التي أودعوها في الصحيحين من مئات الألوف من الأحاديث.

هذا جهد عظيم جداً جداً..

ولذلك فليس من العلم، وليس من الحكمة في شئ أن أتوجه أنا إلى نقد الصحيحين وأدع الأحاديث الموجودة في السنن الأربعة وغيرها، غير معروف صحيحها من

ضعيفها.

لكن في أثناء البحث العلمي تمر معي بعض الأحاديث في الصحيحين أو في أحدهما، فينكشف لي أن هناك بعض الأحاديث الضعيفة!!.

لكن من كان في ريب من ما أحكم أنا على بعض الأحاديث فليعد إلى "فتح الباري" فسيجد هناك أشياء كثيرة وكثيرة جداً ينتقدها الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني الذي يسمى بحق "أمير المؤمنين في الحديث"، والذي أعتقد أنا - وأظن أن كل من كان مشاركاً في هذا العلم يوافقني على - أنه لم تلد النساء بعده مثله.

هذا الإمام أحمد ابن حجر العسقلاني يبين في أثناء شرحه أخطاء كثيرة في أحاديث البخاري [يُوجّه أحياناً] ما كان ليس في صحيح مسلم فقط بل وما جاء في بعض السنن وفي بعض المسانيد.

ثم نقدي [لبعض الأحاديث] الموجودة في صحيح البخاري تارة تكون للحديث كله.. أي يقال: هذا حديث ضعيف، وتارة يكون نقداً لجزء من حديث.. أصل الحديث صحيح، لكن جزء منه غير صحيح.

- من النوع الأول، مثلا: حديث ابن عباس، قال: تزوج أو نكح رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم.

هذا حديث ليس من الأحاديث التي تفرد بها البخاري دون صاحبه مسلم، بل اشتركا واتفقا على رواية الحديث في صحيحيهما.

والسبب في ذلك أن السند إلى راوي هذا الحديث وهو عبد الله بن عباس لا غبار عليه، فهو إسناد صحيح لا مجال لنقد أحد رواته، بينما هناك أحاديث أخرى هناك مجال لنقدها من فرد من أفراد رواته.

- مثلا: من رجال البخاري رجل اسمه: فليح بن سليمان.. هذا يصفه [الحافظ] ابن حجر في كتابه التقريب أنه "صدوق سيء الحفظ".

فهذا إذا روى حديثا في صحيح البخاري وتفرد به ولم يكن له متابع، أو لم يكن لحديثه شاهد، يبقى حديثه في مرتبة الضعيف الذي يقبل التقوية بمتابع أو بشاهد.

فحديث ميمونة، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو محرم لا مجال لنقد إسناده من حيث فرد من [أفراد] رواته كفليح بن سليمان مثلا.. لا.. كلهم ثقات [أثبات].

لذلك لم يجد الناقدون لهذا الحديث من العلماء الذين سبقونا بقرون لم يجدوا مجالا لنقد هذا الحديث إلا في راويه الأول [وهو ابن عباس] وهو صحابي جليل!!.

فقالوا: إن الوهم جاء من ابن عباس، ذلك لأنه كان صغير السن من جهة، ومن جهة أخرى أنه خالف في روايته لصاحبة القصة أي زوج النبي صلى الله عليه وسلم التي هي ميمونة، فقد صح عنها: أنه عليه السلام تزوجها وهما حلال.

إذاً هذا حديث وَهِمَ فيه راويه الأول وهو ابن عباس فكان الحديث ضعيفاً، وهو كما ترون كلمات محدودات (تزوج ميمونة وهو محرم) أربع كلمات.. مثل هذا الحديث وقد يكون أطول منه له أمثلة أخرى في صحيح البخاري.

- النوع الثاني: يكون الحديث أصله صحيحاً، لكن أحد رواته أخطأ من حيث أنه أدرج في متنه جملة ليست من حديث النبي صلى الله عليه وسلم..

من ذلك الحديث المعروف في صحيح البخاري، أن النبي صلى الله عليه وسلم [قال]: إن أمتي يأتون يوم القيامة غراً محجلين من آثار الوضوء.

إلى هنا الحديث صحيح وله شواهد كثيرة.

زاد أحد الرواة في صحيح البخاري: "فمن استطاع منكم أن يطيل غرته فليفعل"!!.

قال الحافظ ابن حجر العسقلاني،

وقال ابن قيم الجوزية،

وقال شيخه ابن تيمية،

وقال الحافظ المنذري،

وعلماء آخرون: هذه الزيادة مدرجة ليست من كلام الرسول عليه السلام... وإنما هو من كلام أبي هريرة.

إذاً الجواب تمّ حتى الآن عن الشطر الأول.. أيَ انتقدتُ بعض الأحاديث، وسُبقتُ من أئمة كثيرين.

أمَّا أنني ألَّفْتُ، أو ألَّفَ غيري؟.

فأنا ما ألفت،

أما غيري فقد ألَّفوا!! لكن لا نعرف اليوم كتاباً بهذا الصدد.

هذا جواب ما سألتَ... (انتهى الجواب بنصه)

وراجع هذه الفتوى كاملة بصوت الألباني...

سلسلة الهدى والنور | شريط رقم -٧٣٩-

١- هل سبق لكم أن ضعفتم حديثاً في صحيح البخاري وهل سبقكم بعض المحدثين أو القدامى إلى هذا الصنيع.؟ (٠٠:٠٢:٠١)

اضغط هنا بالزر الأيمن للفأرة ثم اختر حفظ الهدف باسم Save Target لتحميل الفتوى الصوتية.

والتصحيح الذي تراه بين قوسين هو من التسجيل الصوتي.

وسنوافيكم بفتاوى أخرى بصوت الألباني تخص كلامه لتضعيفه بعض أحاديث الألباني...

ملخص الفتوى...

يقول الألباني:

أما أنه سبق لي أن ضعفت [بعض] أحاديث البخاري فهذا حقيقة! **يجب الاعتراف بها! ولا يجوز إنكارها**.

ويقول مادحاً نفسه كيما يتجرأ عليه أحد من عبَّاد الأسانيد بسبب تضعيفه بعض أحاديث صحيح البخاري:

اقتباس:فنحن [وذلك] من فضل الله علينا وعلى الناس لكن أكثر الناس لا يعلمون ولكن أكثر الناس لا يشكرون. قد مكنني الله عز وجل من دراسة علم الحديث أصولا وفروعا [وتعديلا] وتجريحا، حتى تمكنت إلى حد كبير بفضل الله ورحمته أيضا أن أعرف الحديث الصحيح من الضعيف من الموضوع، من دراستي لهذا العلم.

على ذلك طبقت هذه الدراسة على بعض الأحاديث التي جاءت في صحيح البخاري فوجدت نتيجة هذه الدراسة أن هناك بعض الأحاديث [لا تبلغ مرتبة] الحسن!! فضلاً عن مرتبة الصحة في صحيح البخاري، فضلا عن صحيح مسلم.

فنحن [وذلك] من فضل الله علينا وعلى الناس لكن أكثر الناس لا يعلمون ولكن أكثر الناس لا يشكرون. قد مكنني الله عز وجل من دراسة علم الحديث أصولا وفروعا [وتعديلا] وتجريحا، حتى تمكنت إلى حد كبير بفضل الله ورحمته أيضا أن أعرف الحديث الصحيح من الضعيف من الموضوع، من دراستي لهذا العلم.

على ذلك طبقت هذه الدراسة على بعض الأحاديث التي جاءت في صحيح البخاري فوجدت نتيجة هذه الدراسة أن هناك بعض الأحاديث [لا تبلغ مرتبة] الحسن!! فضلاً عن مرتبة الصحة في صحيح البخاري، فضلا عن صحيح مسلم.

ويقول:

اقتباس:فالإمام الدارقطني وغيره قد انتقدوا الصحيحين في عشرات الأحاديث!!.. أما أنا فلم يبلغ بي الأمر أن أنتقد عشرة أحاديث.

ويقول:

اقتباس:لكن في أثناء البحث العلمي تمر معي بعض الأحاديث في الصحيحين أو في أحدهما، فينكشف لي أن هناك **بعض الأحاديث الضعيفة**!!.

ويقول مستشهداً بابن حجر العسقلاني شارح الصحيح:

اقتباس:لكن من كان في ريب من ما أحكم أنا على بعض الأحاديث فليعد إلى "فتح الباري" فسيجد هناك أشياء كثيرة وكثيرة جداً ينتقدها الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني الذي يسمى بحق "أمير المؤمنين في الحديث"، ...

هذا الإمام أحمد ابن حجر العسقلاني يبين في أثناء شرحه أخطاء كثيرة في أحاديث البخاري، [يُوجّه أحياناً] ما كان ليس في صحيح مسلم فقط بل وما جاء في بعض السنن وفي بعض المسانيد.

ويقول:

اقتباس:ثم نقدي [لبعض الأحاديث] الموجودة في صحيح البخاري تارة تكون للحديث كله.. أي يقال: **هذا حديث ضعيف**، وتارة يكون نقداً لجزء من حديث..

ويقول عن بعض رواة صحيح البخاري:

اقتباس:هناك أحاديث أخرى هناك مجال لنقدها من فرد من أفراد رواته.

- مثلا: من رجال البخاري رجل اسمه: فليح بن سليمان.. هذا يصفه [الحافظ] ابن حجر في كتابه التقريب أنه "صدوق سيء الحفظ".

فهذا إذا روى حديثا في صحيح البخاري وتفرد به ولم يكن له متابع، أو لم يكن لحديثه شاهد، يبقى حديثه في مرتبة الضعيف الذي يقبل التقوية بمتابع أو بشاهد.

ويقول عن حديث زواج رسول الله صلى الله عليه وآله بميمونة وهو مُحرم المخرج في صحيح البخاري:

اقتباس:إذاً هذا حديث وَهِمَ فيه راويه الأول وهو ابن عباس فكان الحديث ضعيفاً، وهو كما ترون كلمات محدودات (تزوج ميمونة وهو محرم) أربع كلمات

ويقول عمّا إذا توجد أمثلة تماثل - أو أطول من - قصة ميمونة في البخاري **وهي ضعيفة:**

اقتباس:مثل هذا الحديث **وقد يكون أطول منه** له أمثلة أخرى في صحيح البخاري.

ويقول أخيراً مؤكداً على تضعيفه لبعض أحاديث صحيح البخاري:

اقتباس:إذاً الجواب تمّ حتى الآن عن الشطر الأول.. أي انتقدتُ بعض الأحاديث، وسُبقتُ من أئمة كثيرين.

وعن سبب قلة نقده لأحاديث صحيح البخاري يقول:

اقتباس:ذلك لأنني وُجِدْتُ في عصر لا يمكنني **من أن أتفرَّغ** لنقد أحاديث البخاري ثم أحاديث مسلم.. إلخ

مرآة التواريخ / هل يعني انه لو تفرغ له لنسفه جميعه فجعله قاعاً صفصفاً؟!... أم ماذا؟!!

الفصل ١٤٣

مالك بن نويرة (صحابي) ثم ارتدّ، فاسقطنا عدالته! ماقول أهل السنة؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

رجعتُ لمصادر أهل السنة والجماعة **في تراجم الصحابة**، وجدتُ الآتي:

الإستيعاب في معرفة الأصحاب - لابن عبد البر (ج ١ / ص ٤٢٣)

(مالك بن نويرة

بن حمزة اليربوعي التميمي. قال الطبري: بعث النبي صلى الله عليه وسلم مالك بن نويرة على صدقة بني يربوع.

وكان قد أسلم هو وأخوه متمم بن نويرة الشاعر، فقتل خالد بن الوليد مالكاً يظن أنه ارتد حين وجهه أبو بكر لقتال أهل الردة.

واختلف فيه هل قتله مسلماً أو مرتداً؟

وأراه والله أعلم قتله خطأ.

وأما متمم فلا شك في إسلامه.) انتهى

وقال ابن حجر العسقلاني

الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ١ / ص ٢٨٤)

(وكان سبب عزل عمر خالداً ما ذكره الزبير بن بكار قال: كان خالد إذا صار إليه المال قسمه في أهل الغنائم ولم يرفع إلى أبي بكر حساباً وكان فيه تقدم على أبي بكر يفعل أشياء لا يراها أبو بكر: أقدم على قتل مالك بن نويرة ونكح امرأته.

فكره ذلك أبو بكر،

وعرض الدية على متمم بن نويرة،

وأمر خالداً بطلاق امرأة مالك،

ولم ير أن يعزله،

وكان عمر ينكر هذا وشبهه على خالد.)

وفي ترجمة مالك بن نويرة

الإصابة في معرفة الصحابة - (ج ٣ / ص ٤٧)

(مالك بن نويرة

بن جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة بن يربوع التميمي اليربوعي يكنى أبا حنظلة ويلقب الجفول.

قال المرزباني كان شاعرا شريفا فارسا معدودا في فرسان بني يربوع في الجاهلية وأشرافهم وكان من أرداف الملوك وكان النبي صلى الله عليه وآله وسلم استعمله على صدقات قومه فلما بلغته وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم امسك الصدقة وفرقها في قومه وقال في ذلك:

فقلت خذوا أموالكم غير خائف... ولا ناظر فيما يجيء من الغد

فإن قام بالدين المحوق قائم... أطعنا وقلنا الدين دين محمد

ذكر ذلك بن سعد عن الواقدي بسند له منقطع.

فقتله ضرار بن الأزور الأسدي صبرا بأمر خالد بن الوليد بعد فراغه من قتال الردة.
ثم خلفه خالد على زوجته،
فقدم اخوه متمم بن نويرة على أبي بكر فأنشده مرثية أخيه وناشده في دمه وفي سبيهم.
فرد أبو بكر السبي.

وذكر الزبير بن بكار: أن أبا بكر أمر خالدا أن يفارق امرأة مالك المذكورة واغلظ عمر لخالد في أمر مالك.
واما أبو بكر فعذره.

وقد ذكر قصته مطولة سيف بن عمر في كتاب الردة والفتوح ومن طريقه الطبري وفيها أن خالد بن الوليد لما اتى البطاح بث السرايا فاتى بمالك ونفر من قومه فاختلفت السرية فكان أبو قتادة ممن شهد انهم أذنوا واقاموا الصلاة وصلوا فحبس يهم خالد في ليلة باردة ثم أمر مناديا فنادى ادفئوا اساركم وهي في لغة كناية عن القتل فقتلوهم وتزوج خالد بعد ذلك امرأة مالك.
فقال عمر لأبي بكر أن في سيف خالد رهقا.
فقال أبو بكر تأول فأخطأ ولا أشيم سيفا سله الله على المشركين وودى مالكا.

وكان خالد يقول إنما أمر بقتل مالك لأنه كان إذا ذكر النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ما اخال صاحبكم إلا قال كذا وكذا.
فقال له أو ما تعده لك صاحبا.

وقال الزبير بن بكار في الموفقيات: حدثني محمد بن فليح، عن موسى بن عقبة، عن ابن شهاب: أن مالك بن نويرة كان كثير شعر الرأس فلما قتل أمر خالد برأسه فنصب اثفية لقدر فنضج ما فيه قبل أن يخلص الناس (النار) إلى شؤون رأسه.

ورثاه متمم اخوه بأشعار كثيرة.
واسم امرأة مالك أم تميم بنت المنهال.

وروى ثابت بن قاسم في الدلائل: أن خالدا رأى امرأة مالك وكانت فائقة في الجمال!!، فقال مالك بعد ذلك لامرأته: قتلتني - يعني سأقتل من أجلك -.
وهذا قاله ظنا.
فوافق انه قتل، ولم يكن قتله من أجل المرأة كما ظن.

قال المرزباني: ولمالك شعر جيد كثير منه يرثى عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي:
فخرت بنو أسد عقيل واحد... صدقت بنو أسد عتيبة أفضل
بجحوا بمقتله ولا توفي به... مثنى سراتهم الذين يقتلوا.) انتهى

هذا مالك بن نويرة رضوان الله تعالى عليه..
مترجم في كتبهم في الصحابة

الفصل ١٤٤

«اعتراف وتصريح» الذهبي بتدليس البخاري في شيوخه!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي في ميزان الاعتدال ٢/٤٤٠-٤٤٢

ترجمة (عبدالله بن صالح بن محمد بن مسلم الجهني المصري):

(وقد روى عنه البخاري في الصحيح، على الصحيح، ولكنه يدلسه، يقول: حدثنا عبد الله **ولا ينسبه، وهو هو)** انتهى.

وقال الذهبي ايضاً في سير أعلام النبلاء "ترجمة الذهلي" ج١٢ / ٢٧٥

عند تعداد الرواة عن الذهلي ما نصه:

(**روى عنه خلائق** ، منهم:... **ومحمد بن إسماعيل البخاري** ، ويُدلِّسُهُ كثيراً !!، لا يقول: محمد بن يحيى!! بل يقول محمد فقط!! أو محمد بن خالد!! أو محمد بن عبدالله، يَنسبهُ إلى الجدّ، ويُعَمِّي اسمه، لمكانِ الواقع بينهما !! غفر الله لهما) انتهى بعينه.

ثم أضاف الذهبي في نفس الصفحة :

(وقال أبو نصر الكلاباذي: روى عنه البخاري، **فقال مرةً** : حدثنا محمد، **وقال مرة**

: حدثنا محمد بن عبدالله، **نَسَبَهُ إلى جَدِّه** . **وقال مرة** : حدثنا محمد بن خالد، ولم يُصرِّح به !!) انتهى بنصه.

أقول:

وفي مقدمة ابن حجر لفتح الباري

١ / ١٤٦

الفصل السابع

في تبيين الاسماء المهملة التي يكثر اشتراكها

اشار إلى إبهام البخاري لشيخه الذهلي المذكور أعلاه، وهو:

(محمد بن يحي بن عبدالله بن خالد بن فارس الذهلي)

واختلاف العلماء في تعيينه

وها هي العناوين التي روى تحتها عن شيخه الذهلي:

فقد روى عنه بعنوان:

١-محمد بن خالد (نسبه إلى جدّه الثاني)!

و

٢-محمد بن عبدالله (نسبه إلى جدّه الأول)!

و

٣-محمد (هكذا مجرّدا)!! - **في مواطن عديدة جداً من صحيحه** - الأمر الذي أوقع علمائهم في حيرة واختلاف في تعيينه!!

فهل هو محمد بن يحي الذهلي؟!

أم محمد بن سلام؟!!

أم محمد بن مسلم بن وارة؟!

أم محمد بن إدريس؟!!

أم محمد بن جعفر السمناني

أم محمد بن أبان؟

أم محمد بن يوسف البيكندي؟

أم محمد بن ابراهيم البوشنجي؟!!

أم محمد بن النضر النيسابوري؟!!

أم محمد بن رافع؟!!

أم محمد بن معمر؟!!

تلك عشرة كاملة

تعليقة: طبعاً لم نذكر بقية المحمدين! ولكن ذكرنا فقط المختلف فيهم: بين الذهلي وبينهم

يقول مرآة التواريخ: غفر الله لك يا شرط البخاري!!

تعليقة تحت الحزام :

ما دام الموضوع عن التدليس!

أقول:

كان عنوان موضوعي:

((اعتراف وتصريح)) الذهبي بتدليس البخاري **في شيوخه** !!

وأعني بقولي (في شيوخه) يعني: بعض شيوخه، لا كلهم

حتى لا يأتي أحدهم فيقول: انتصرناااا، فلقد اثبتنا تدليس مرآة التواريخ!! وبالتالي سقط موضوعه!!

فنأتي خائفين وجلين بقولنا: لماذا؟!!

فيقول: الذهبي لم يذكر سوى رجلين دلّسهم البخاري ، ولكن مرآة التواريخ دلّس قول الذهبي بأنه عنى (كل شيوخ البخاري، لا بعضهم)

وهذا تدليس من مرآة التواريخ!!

فالذهبي **اعترف** بتدليس البخاري في رجلين

بينما مرآة التواريخ ألمح بعنوانه إلى أنه اعترف بتدليسه في جميع شيوخه

وهذا تدليس شنيع!

فلماذا لا ينقل الحقيقة!!

عندها لن يسقط موضوعي...!!

بل أنا سأسقط مغشياً عليَّ من الضحك!

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

ك العاده يا مرأة التواريخ..مميز في كل مكان...اشكرك و اكثر من هذا..فوالله هذا هو الصراط المستقيم /..

الفصل ١٤٥

(تدليس الصحابة كثير - ولا عيب فيه) ... قاله الذهبي... على ذمته!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٢/٦٠٨

قال يزيد بن هارون: سمعت شعبة يقول: كان أبو هريرة يدلس.!
قلت - القائل الذهبي -: تدليس الصحابة كثير ، ولا عيبَ فيه؛ فإنَّ تدليسهم عن صاحبٍ أكبر منهم؛ والصحابة كلهم عدول.انتهى

مبروووووك يالذهبي على تدليس الصحابة

تعليقه بسيطة من ابن كثير في تاريخه ٨/١٠٩
قال : وكأن شعبة يشير بهذا إلى حديثه: ((من اصبح جنباً فلا صيام له)) فإنه لما حوقق عليه ، قال: أخبرنيه مخبر، ولم اسمعه من رسول الله صلى الله عليه (وآله) وسلم.انتهى.

مبروووووووك عليكم (أبووووو هريرة) يابن كثير

الفصل ١٤٦

خيانة ابن حجر!: تكذيبه لقصة شرب الشافعي للنبيذ، ثم الاحتجاج بشطر منها في مناقبه!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

قال الشيخ محمد زاهد الكوثري في مقدمته لكتاب "نصب الراية" للزيلعي، بخصوص تعصب رجال الجرح والتعديل، ما نصه:

http://al-eman.com/Islamlib/viewchp.asp?BID=271&CID=8

(..ومما يؤسف له جدًا استمرار هذا التعصب المردود، على توالي القرون، وهذا الحافظ ابن حجر، تراه يسند في "لسان الميزان - في ترجمة معمر بن شبيب بن شيبة": أنه سمع المأمون يقول: "امتحنت الشافعي في كل شيء، فوجدته كاملاً، وقد بقيت خصلة، وهوأن أسقيه من النبيذ، ما يغلب على الرجل الجيد العقل، قال: فحدثني ثابت الخادم أنه استدعى به، فأعطاه رطلاً!.

فقال: يا أمير المؤمنين ما شربته قط، فعزم عليه، فشربه،ثم والى عليه عشرين رطلًا!!، فما تغير عقله، ولا زال عن حجته".

ثم يقول ابن حجر: قلت: لا يخفى على من له أدنى معرفة بالتاريخ أنها كذب، اهـ.

ثم تجد ابن حجر يقول في "توالي التأسيس" ص ٥٦: "وقال معمر بن شبيب: يقول: سمعت المأمون يقول: "امتحنت محمد بن إدريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملًا".

مقتصرًا على هذا القدر من الحديث، مع أن الحكاية بأسرها مكذوبة، فكيف استساغ ابن حجر الاحتجاج بشطر الخبر المكذوب في إثبات منقبة للشافعي!، وما ورد بسند واحد؟!!، إما أن يردَّ كله، أو يقبل كله، وما فعله ابن حجر هنا هي الخيانة بعينها!!، وكم سجل عليه أبرّ أصحابه إليه من تعصبات باردة ضد الحنفية. وغيرهم في "الدرر الكامنة"، راجع - هوامشها - المنقولة من خط السخاوي، وليس هذا موضع بسط لسرد ماله من هذا القبيل.) انتهى بنصه من الكوثري.

أقول أنا مرآة التواريخ: تفضلوا واقرأوا ما اشار إليه الشيخ زاهد الكوثري

تكذيب ابن حجر لحكاية شرب الشافعي النبيذ ثم الاحتجاج بشطر منها لإثبات منقبة له منها!! -

لسان الميزان - ابن حجر - ج ٦ - ص ٦٧

(٢٥٩) (معمر) بن شبيب بن شيبة.

اخرج المعافى في المجلس الرابع والستين من الجليس له حكايات عن محمد بن مخلد عن محمد بن الحسن بن ميمون عن وزير بن محمد عنه **منكرات**!!

منها: انه سمع المأمون يقول امتحنت الشافعي في كل شئ فوجدته كاملا وقد بقيت خصلة وهو ان أسقية من الهندبا تغلب على الرجل الجيد العقل قال فحدثني ثابت الخادم انه استدعى به فأعطاه رطلا فقال يا أمير المؤمنين ما شربته قط فعزم عليه فشربه ثم والى عليه عشرين رطلا فما تغير عقله ولا زال عن حجة *.

قال المعافى: الله اعلم بصحة هذه الحكاية.

قلت: لا يخفى على من له أدنى معرفة بالتاريخ انها كذب!!، وذلك أن الشافعي دخل مصر على رأس المائتين والمأمون إذ ذاك بخراسان ثم مات الشافعي بمصر سنة دخل المأمون من خراسان إلى العراق وهي سنة أربع ومائتين فما التقيا قط والمأمون خليفة.

وكيف يعتقد ان الشافعي يفعل ذلك وهو القائل: "لو أن الماء البارد يفسد مروتي ما شربت الماء الا حارا".

والعجب أنه أوردها بهذا الاسناد بعينه بعد خبر معمر هذا ولم يجزم ببطلانها) انتهى بحروفه.

أقول: ولما احتاج ابن حجر أن يصنف كتاباً في مناقب الشافعي، أغمض العين عن حكمه في عين تلكم القصة، فحذف الشطر المتعلق بشرب النبيذ!!، واكتفى منها بمقولة المأمون فقط!!

تفضلوا هنا

توالي التأسيس لمعالي محمد بن ادريس ص٨٠ - ٨١ لابن حجر العسقلاني، طبع دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦م، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي، بيروت، لبنان.

الفصل الرابع [في ثناء الناس عليه]

القسم الثاني: في كلام أقرانه ومَنْ قاربه في السن أو لقاء المشايخ

قال ما نصه - بعد تعداد جملة ممن مدح الشافعي وأثنى عليه -:

(المأمون:

- [٦] وقال معمر بن شبيب: سمعتُ المأمون يقول: "امتحنتُ محمد بن إدريس الشافعي في كل شيء فوجدته كاملاً".) انتهى بعين حروفه.

ووجدتُ كامل سند القصة عند ابن عساكر

تاريخ مدينة دمشق - ابن عساكر - ج ٥١ - ص ٣٠٣

أخبرنا أبو العز أحمد بن عبيد الله إذنا ومناولة وقرأ علي إسناده أنبأنا محمد بن الحسين أنبأنا المعافى بن زكريا القاضي (٣) حدثنا محمد بن مخلد بن حفص العطار حدثنا محمد بن الحسن بن محمد بن ميمون حدثنا وزيرة بن محمد بمصر حدثنا معمر بن شبيب، قال: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس (٤) في كل شئ فوجدته به كاملا (٥) وقد بقيت خصلة وهو أن أسقيه من النبيذ ما يغلب على الرجل الجيد الشراب قال فحدثني ثابت الخادم وقد دعا به فأعطاه رطلا فقال اشرب يا محمد فقال يا أمير المؤمنين ما شربته قط قال عزمت عليك (٦) لتشربن فشربه (٧) ثم والى عليه بالأرطال حتى سقاه عشرين رطلا فما تغير ولا زال عن حجة.

قال القاضي (٨): وهذا ممن لم يعتد شربه ولم يأنس به مزاجه وطباعه أبلغ في الأعجوبة وأدل على اعتدال التركيب وقوة الطبيعة (٩) ووثاقة البنية، **والله أعلم بصحة هذه الحكاية وثبوتها من جهة الرواية**. انتهى

(هامش ص ٣٠٣)

(١) سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧.

(٢) بالأصل: عبد الله، تصحيف، والتصويب عن م، وت، ود.

(٣) الخبر رواه المعافى بن زكريا الجريري في كتابه الجليس الصالح ٣ / ١٣١.

(٤) صحف اسمه في الجليس الصالح إلى: محمد بن العباس.

(٥) إلى هنا فقط في سير أعلام النبلاء ١٠ / ١٧.

(٦) زيادة عن الجليس الصالح.

(٧) بالأصل: فشربته، والمثبت عن م، وت، ود، والجليس الصالح.

(٨) يعني المعافى بن زكريا الجريري، راوي الخبر.

(٩) كذا بالأصل وم وت ود، وفي الجليس الصالح: الطبع.

أقول: ووجدتُ الذهبي أيضاً قد أخذ عين الشطر من الحكاية ليحتج به... ولعلّه عمدة ابن حجر في الاحتجاج بهذا الشطر!

سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ١٠ - ص ١٧

قال معمر بن شبيب: سمعت المأمون يقول: قد امتحنت محمد بن إدريس في كل شئ، فوجدته كاملا.

تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ١٤ - ص ٣١٤

وعن المأمون قال: قد امتحنت محمد بن إدريس في كل شيء فوجدته كاملا.

السؤال: هل ينطبق حكم الكوثري على ابن حجر العسقلاني؟! أم ترونه قد تجنّى عليه؟!!

حينما قال:

اقتباس: وما فعله ابن حجر هنا هي الخيانة بعينها!!،

الحكم للقراء الأفاضل

كما أرجو أن لا ينس الاخوة أن ابن حجر هو عمدة القوم في الجرح والتعديل من المتأخرين!

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ١٤٧

(اعتراف) ابن حجر بأن في بعض الأجوبة عن الأحاديث المنتقدة في صحيحي البخاري ومسلم تعسف!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٦ مايو ٢٠١٠م

مقدمة فتح الباري ج: ١ ص: ٣٨٣ - وفي نسختي ١/٢٠٤ - آخر الفصل الثامن من المقدمة (في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره):

قال ابن حجر ما نصه :

(هذا جميع ما تعقبه الحفاظ النقاد العارفون بعلل الأسانيد المطلعون على خفايا الطرق وليست كلها من أفراد البخاري بل شاركه مسلم في كثير منها كما تراه واضحا ومرقوما عليه رقم مسلم وهو صورة (م) وعدة ذلك اثنان وثلاثون حديثا فأفراده منها ثمانية وسبعون فقط.

وليست كلها قادحة

بل أكثرها الجواب عنه ظاهر، والقدح فيه مندفع،

وبعضها الجواب عنه محتمل،

واليسير منه في الجواب عنه تعسف !!

كما شرحته مجملا في أول الفصل وأوضحته مبينا أثر كل حديث منها.

فإذا تأمل المصنف ما حررته من ذلك عظم مقدار هذا المصنف في نفسه وجل تصنيفه في عينه وعذر الأئمة من أهل العلم في تلقيه بالقبول والتسليم وتقديمهم له على كل مصنف في الحديث والقديم وليسا سواء من يدفع بالصدر فلا يأمن دعوى العصبية ومن يدفع بيد الإنصاف علىالقواعد المرضية والضوابط المرعية فلله الحمد الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والله المستعان وعليه التكلان.

انتهى ابن حجر

صحيح البخاري - كتاب الأذان - حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة

http://hadith.al-islam.com/Display/D...E1%CD%CF%ED%CB

٧٥٠ - حدثنا بدل بن المحبر قال حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم عن ابن أبي ليلى عن البراء قال

كان ركوع النبي صلى الله عليه وسلم وسجوده وبين السجدتين وإذا رفع رأسه من الركوع ما خلا القيام والقعود قريبا من السواء.) انتهى.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري - لابن حجر

قال:

(قوله: (أخبرنا الحكم)

هو ابن عتيبة

(عن ابن أبي ليلى)

هو عبد الرحمن , ووقع التصريح بتحديثه له عند مسلم.

قوله: (ما خلا القيام والقعود)

بالنصب فيهما , قيل المراد بالقيام الاعتدال وبالقعود الجلوس بين السجدتين , وجزم به بعضهم , وتمسك به في أن الاعتدال والجلوس بين السجدتين لا يطولان , وردَّه ابن القيم في كلامه على حاشية السنن فقال: هذا سوء فهم من قائله , لأنه قد ذكرهما بعينهما فكيف يستثنيهما؟ وهل يحسن قول القائل جاء زيد وعمرو وبكر وخالد إلا زيدا وعمرا , فإنه متى أراد نفي المجيء عنهما كان تناقضا ا ه.

وتعقب بأن المراد بذكرها إدخالها في الطمأنينة وباستثناء بعضها إخراج المستثنى من المساواة.

وقال بعض شيوخ شيوخنا : معنى قوله " قريبا من السواء " : أن كل ركن قريب من مثله , فالقيام الأول قريب من الثاني والركوع في الأولى قريب من الثانية , والمراد بالقيام والقعود اللذين استثنيا الاعتدال والجلوس بين السجدتين ولا يخفى تكلفه .

واستدل بظاهره على أن الاعتدال ركن طويل ولا سيما قوله في حديث أنس " حتى يقول القائل قد نسي " وفي الجواب عنه تعسف والله أعلم!!.

وسيأتي هذا الحديث بعد أبواب بغير استثناء , وكذا أخرجه مسلم من طرق , وقيل المراد بالقيام والقعود القيام للقراءة والجلوس للتشهد لأن القيام للقراءة أطول من جميع الأركان في الغالب , واستدل به على تطويل الاعتدال والجلوس بين السجدتين كما سيأتي في " باب الطمأنينة حين يرفع رأسه من الركوع " مع بقية الكلام عليه إن شاء الله تعالى.) انتهى من ابن حجر .

مقدمة فتح الباري ج: ١ ص: ٣٧٥ - الفصل الثامن (في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه حافظ عصره) - ما يخص كتاب الطلاق - نسختي ١/ ٢٠٢

قال ابن حجر :

(الحديث الحادي والثمانون:

قال أبو علي الغساني: قال البخاري: حدثنا إبراهيم بن موسى حدثنا هشام هو ابن يوسف عن ابن جريج قال قال عطاء عن ابن عباس: كان المشركون على منزلتين من النبي صلى الله عليه وسلم..الحديث.

وفيه قصة تطليق عمر بن الخطاب قريبة بنت أبي أمية وغير ذلك.

تعقبه أبو مسعود الدمشقي فقال: ثبت هذا الحديث والذي قبله يعني بهذا الإسناد سوى الحديث المتقدم في التفسير من تفسير ابن جريج عن عطاء الخراساني عن ابن عباس،

وابن جريج لم يسمع التفسير من عطاء الخراساني!!

وإنما أخذ الكتاب من ابنه عثمان، ونظر فيه.

قال أبو علي: وهذا تنبيه بديع من أبي مسعود رحمه الله فقد روينا عن صالح بن أحمد بن حنبل عن علي بن المديني قال سمعت هشام بن يوسف يقول قال لي ابن جريج: سألت عطاء - يعني بن أبي رباح - عن التفسير من البقرة وآل عمران، ثم قال: أعفني من هذا.

قال هشام: فكان - ابن جريج - بعد إذا قال: عطاء، عن ابن عباس؛ قال: الخراساني.

قال هشام: فكتبنا ما كتبنا ثم مللنا - يعني كتبنا أنه عطاء الخراساني -.

قال علي بن المديني: كتبت أنا هذه القصة لأن محمد بن ثور كان يجعلها عطاء عن ابن عباس فظن الذين حملوها عنه أنه عطاء بن أبي رباح!!.

قال علي: وسألت يحيى القطان عن حديث ابن جريج عن عطاء الخراساني.

فقال: ضعيف.

فقلت ليحيى: إنه يقول أخبرنا!!.

قال: لا شيء، كله ضعيف؛ إنما هو من كتاب دفعه إليه.!

قلت: ففيه نوع اتصال، ولذلك استجاز ابن جريج أن يقول فيه: أخبرنا، لكن البخاري ما أخرجه إلا على أنه من رواية عطاء بن أبي رباح، وأما الخراساني فليس من شرطه ، لأنه لم يسمع من ابن عباس.

لكن لقائل أن يقول : هذا ليس بقاطع في أن عطاء المذكور هو الخراساني، فإن ثبوتهما في تفسيره لا يمنع أن يكونا عند عطاء بن أبي رباح أيضا، فيحتمل أن يكون هذان الحديثان عن عطاء بن أبي رباح وعطاء الخراساني جميعا، والله أعلم.

فهذا جواب إقناعي!! وهذا عندي من المواضع العقيمة عن الجواب السديد!! ولا بدَّ للجواد من كبوة!! والله المستعان.

وما ذكره أبو مسعود من التعقب قد سبقه إليه الإسماعيلي، ذكر ذلك الحميدي في "الجمع" عن البرقاني عنه.

قال: وحكاه عن علي بن المديني. يشير إلى القصة التي ساقها الجياني والله الموفق. انتهى من ابن حجر.

يقول مرآة التواريخ :

ومع ذلك لم يرض ابن حجر إلا أن يستعمل هذا الجواب التعسفي كي يدفع عن البخاري وعن صحيحه

قد تستغرب عزيز القارئ!!، فبعد ما قال ابن حجر ما قال تراه يخور ويذهل عن قوله الأول ليعود لاستعمال هذا التعسف وهذه الأجوبة الإقناعية للحفاظ على ماء وجه صحيحهم - عفواً صاحب صحيحهم -!

فاسمعه...

هنا

فتح الباري بشرح صحيح البخاري - كتاب الطلاق - نكاح من أسلم من المشركات وعدتهن

قال ابن حجر :

(قوله (أنبأنا هشام)

هو ابن يوسف الصنعاني.

قوله (وقال عطاء)

هو معطوف على شيء محذوف , كأنه كان في جملة أحاديث حدث بها ابن جريج عن عطاء ثم قال " وقال عطاء " كما قال بعد فراغه من الحديث " قال وقال عطاء " فذكر الحديث الثاني بعد سياقه ما أشار إليه من أنه مثل حديث مجاهد.

وفي هذا الحديث بهذا الإسناد علة كالتي تقدمت في تفسير سورة نوح , وقد قدمت الجواب عنها , وحاصلها أن أبا مسعود الدمشقي ومن تبعه **جزموا بأن عطاء المذكور هو الخراساني** , وأن ابن جريج لم يسمع منه التفسير وإنما أخذه عن أبيه عثمان عنه , وعثمان ضعيف ,

وعطاء الخراساني لم يسمع من ابن عباس

وحاصله الجواب جواز أن يكون الحديث عند ابن جريج بالإسنادين , لأن مثل ذلك لا يخفى على البخاري مع تشدده في شرط الاتصال , مع كون الذي نبه على العلة المذكورة هو على بن المديني شيخ البخاري المشهور به , وعليه يعول غالبا في هذا الفن خصوصا علل الحديث .

وقد ضاق مخرج هذا الحديث على الإسماعيلي ثم على أبي نعيم فلم يخرجاه إلا من طريق البخاري نفسه.) انتهى .

فعندما يضيق بهم المخرج، لا جواب عندهم إلا: البخاري شرطه الاتصال، ولا يخفى هذا على مثل البخاري، فلعله وجده من طريق آخر متصل، ولعله...، ولعله...، ولعله...، وألف لعله ولعله...

وياليت نسميه صحيح لعله

مرآة التواريخ / أرى أن نصفق جميعاً لهذا **الشرط السحري للبخاري** الذي خضعت له كل الأجوبة

الفصل ١٤٨

روايتان صحيحتان سنداً،إحداها صدرت تقية والأخرى أدَّاها راويها بعد اختلاطه... ما الفرق؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آل بيته الطاهرين، وبعد..

يُلاحظ أن السلفية في كثير من جهالاتهم يحاولون عيب شيعة أهل بيت محمد صلى الله عليه وآله في حالة ما إذا وجدوا عندهم رواية صحيحة من حيث السند مثلاً، ولكنهم لا يأخذون بها – لكونها تُعارض ما عليه مذهب أهل البيت عليهم السلام – ويحملون صدورها على محمل التقية من أحد المعصومين صلوات الله عليهم أجمعين مثلاً...

فإذا ما سمعوا - أعني مخالفي مدرسة أهل البيت - هذا من علمائنا،
رأيتهم وكأنهم وقعوا على كنز ثمين لإدانة شيعة آل المصطفى - كما يُخيَّلُ لهم - بأنهم يردّون الأحاديث والروايات بأهوائهم - زعموا -
فكل رواية لا تروق لهم ـ أي للشيعة الإمامية - قالوا: (إنها صَدَرتْ تقية)!!

يقول مرآة التواريخ:

بغض النظر عن الكلام حول مشروعية التقية من عدمها، ولكن نقول:
نحن أيضاً يمكننا الطعن في مسلككم بنفس الكيفية التي تريدون الطعن بها في مسلك علمائنا تجاه بعض الروايات المذكورة، فنقول:

نجدكم في كثير من رواياتكم ((الصحيحة من حيث السند)) لا تأخذون بها؛ بسبب: أن راويها قد اختلط بآخر حياته، وأدّاها بعد اختلاطه مثلا..!!

أو نجد عندكم أيضاً بعض الروايات؛ مروية عن ساقطي العدالة في بعض صحاحكم ،

فإذا ما قيل لكم: كيف تروون عن هذا الراوي؛ وهذه حاله؟!!

أجبتم: لا، فهذه الرواية إنّما أدّاها حال استقامته.

وكثير من الأمثلة لو أردنا الاستقصاء...

فنقول:

ألا يصح لنا أن نعيبكم بأن نقول: كيف رددتم الرواية الفلانية وسندها صحيح عندكم...؟!!

فإذا ما قلتم: أن راويها إنما أدّاها بعد اختلاطه مثلاً...

قلنا لكم: كيف عرفتم أن هذا الراوي إنّما أدّاها بعد اختلاطه؟!!

أليس بقرائن خارجية؟!!
أم بالهوى...!؟؟!!

أم بماذا؟!!

وكذلك:

ألا يصح لنا أن نعيبكم أيضاً بقولنا: كيف تروون عن فلان الراوي وهو من الخوارج مثلاً...(ومعروف عن الخوارج انهم إذا هَوَوا أمراً صيَّروه حديثاً، كما صرَح به أحد التائبين منهم، أنظر مقدمة لسان الميزان لابن حجر ج١/٢١)..!!؟

أو كيف تروون عن فلان الراوي وهو يحمل العقيدة الفلانية الفاسدة (والتي تُردّ بها رواية الراوي)؟!!

فإذا ما قلتم: إن الرواية الفلانية انما أدّاها قبل فساد عقيدته... أو بعد توبته مثلاً.. إلخ!

قلنا لكم: كيف عرفتم أنه أدّأها حال استقامته؟؟!!

أليس بقرائن خارجية؟!!
أم بالهوى؛ دفاعاً عن صحاحكم؟!!
أم بماذا؟!!

ولا بأس بذكر بعض الأمثلة لرواة طُعن فيهم بالاختلاط وببعض العقائد وما أُجيب عن إخراج البخاري لهم في صحيحه... حتى يتّضح الأمر للقارئ الكريم:

مقدمة فتح الباري لابن حجر ج١/٢٢١ طبعة بيت الأفكار الدولية، قال :

(ع - عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي، أبو محمد البصري.
أحد الأثبات.
قال علي بن المديني: ليس في الدنيا كتاب عن يحيى بن سعيد الأنصاري

أصح من كتاب عبد الوهاب.

ووثقه العجلي، ويحيى بن معين وآخرون.

وقال ابن سعد: ثقة وفيه ضعف

قلت: عني بذلك ما نقم عليه من الاختلاط.!!

قال عباس الدوري، عن ابن معين: اختلط بآخرة .

وقال عقبة بن مكرم: واختلط قبل موته بثلاث سنين .

وقال عمرو بن علي:اختلط حتى كان لا يعقل .

قلت: احتج به الجماعة، ولم يكثر البخاري عنه، والظاهر أنه إنما أخرج له عمَّنْ سمع منه قبل اختلاطه

كعمرو بن علي وغيره.

بل نقل العقيلي: أنه لما اختلط حجبه أهله!! فلم يرو في الاختلاط شيئا . والله أعلم.)انتهى من ابن حجر.

مقدمة فتح الباري لابن حجر ج١/٢٠٩، قال :

(ع - جرير بن حازم أبو النضر الأزدي البصري.

وثقه ابن معين، وقدمه على أبي الأشهب، وضعفه في قتادة خاصة.

وقال ابن مهدي: هو أثبت من قرة بن خالد.

ووثقه العجلي والنسائي.

وقال أبو حاتم: صدوق صالح.

وقال مهنأ بن يحيى: قال أحمد بن حنبل: كثير الغلط.

وقال الأثرم عن أحمد: حدث بمصر أحاديث وهم فيها، ولم يكن يحفظ.

وقال ابن سعد: ثقة، إلا أنه اختلط في آخر عمره .

قلت: لكنه ما ضره اختلاطه، لأن أحمد بن سنان، قال: سمعت ابن مهدي، يقول: كان لجرير أولاد، فلما أحسوا باختلاطه حجبوه، فلم يسمع أحدٌ منه في حال اختلاطه شيئا.

واحتج به الجماعة.

وما أخرج له البخاري من روايته عن قتادة إلا أحاديث يسيرة، توبع عليها.)انتهى من ابن حجر.

مقدمة فتح الباري لابن حجر ج١/٢١٠، قال :

(ع حجاج بن محمد الأعور المصيصي.

أحد الأثبات.

أجمعوا على توثيقه.

وذكره أبو العرب الصقلي في "الضعفاء"، بسبب أنه تغير في آخر عمره واختلط، لكن ما ضره الاختلاط فإن إبراهيم الحربي حكى: أن يحيى بن معين منع ابنه أن يدخل عليه بعد اختلاطه أحدا .

روى له الجماعة.)انتهى من ابن حجر.

مقدمة فتح الباري لابن حجر ج١/٢٠٦، قال :

(ع - إبراهيم بن طهمان الخراساني.

أحد الأئمة.

وثقه ابن المبارك وابن معين والعجلي وابن راهويه والجمهور.

وقال ابن عمار: ضعيف.

وقال صالح جزرة - لما ذكر له قول ابن عمار فيه -: إنما وقع لابن عمار حديث من رواية المعافى بن عمران عن إبراهيم بن طهمان عن محمد بن زياد عن أبي هريرة رضي الله عنه في أول جمعة جمعت، قال صالح: وهذا غلط فيه من دون ابراهيم، لأن الجماعة رووه عن أبي جمرة عن ابن عباس رضي الله عنه، وهو الصواب، وكذا هو في تصنيفه. وابن عمار لا يعرف حديث إبراهيم.

قلت: وكذا أخرجه البخاري في أواخر المغازي من حديث أبي عامر العقدي عن ابن طهمان عن أبي جمرة عن ابن عباس.

وقال صالح جزرة: كان إبراهيم يميل إلى الإرجاء.

وقال الدارقطني: ثقة، إنما تكلموا فيه للإرجاء.

وذكر الحاكم: أنه رجع عن الإرجاء.

وأفرط ابن حزم، فأطلق أنه ضعيف.

وهو مردود عليه.

وأكثر ما خرج له البخاري في الشواهد، وأخرج له الباقون .)انتهى من ابن حجر.

مقدمة فتح الباري ج١/٢٢٥، قال :

(خ د س - عمران بن حطان السدوسي.

الشاعر المشهور.

كان يرى رأي الخوارج .

قال أبو العباس المبرد: كان عمران رأس القعدية من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم.انتهى.

والقعدية: قوم من الخوارج، كانوا يقولون بقولهم، ولا يرون الخروج، بل يزينونه، وكان عمران داعية إلى مذهبه.

وهو الذي رثى عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي عليه السلام بتلك الأبيات السائرة.!!
وقد وثقه العجلي.
وقال قتادة: كان لا يُتَّهم في الحديث.
وقال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثا من الخوارج!!، ثم ذكر عمران هذا وغيره.
وقال يعقوب بن شيبة: أدرك جماعة من الصحابة، وصار في آخر أمره إلى أن رأى رأي الخوارج.
وقال العقيلي: حدَّثَ عن عائشة، ولم يتبين سماعه منها.

قلت: لم يخرج له البخاري سوى حديث واحد من رواية يحيى بن أبي كثير عنه، قال: سألت عائشة عن الحرير، فقالت: ائت ابن عباس، فسأله، فقال: ائت ابن عمر. فسأله، فقال: حدثني أبو حفص: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: إنما يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة.انتهى.

وهذا الحديث إنما أخرجه البخاري في المتابعات، فللحديث عنده طرق غير هذه من رواية عمر وغيره.
وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن ابن عمرو وغيره.
وقد رواه مسلم من طريق أخرى عن ابن عمر نحوه.
ورأيت بعض الأئمة يزعم: أن البخاري إنما أخرج له ما حُمِلَ عنه قبل أن يرى رأي الخوارج.
وليس ذلك الإعتذار بقوي! لأن يحيى بن أبي كثير إنما سمع منه باليمامة في حال هروبه من الحجاج،

وكان الحجاج يطلبه ليقتله لرأيه رأي الخوارج، وقصته في ذلك مشهورة مبسوطة في الكامل للمبرد وفي غيره.

على أن أبا زكريا الموصلي حكى في "تاريخ الموصل"، عن غيره: أن عمران هذا رجع في آخر عمره عن رأي الخوارج .

فإن صح ذلك كان عذرا جيدا، وإلا فلا يضرّ التخريج عمن هذا سبيله في المتابعات. والله أعلم.)انتهى من ابن حجر.

مقدمة فتح الباري لابن حجر ج١/٢١٠، قال :

(خ ٤ - حريز بن عثمان الحمصي.

مشهور من صغار التابعين.

وثقه أحمد وابن معين والأئمة.

لكن قال الفلاس وغيره: أنه كان ينتقص عليا .

وقال أبو حاتم: لا أعلم بالشام أثبت منه، ولم يصح عندي ما يقال عنه من النصب.

قلت: جاء عنه ذلك من غير وجه، وجاء عنه خلاف ذلك.

وقال البخاري: قال أبو اليمان: كان حريز يتناول من رجل، ثم ترك.

قلت: فهذا أعدل الأقوال؛ فلعله تاب.!!

وقال ابن عدي: كان من ثقات الشاميين، وإنما وضع منه بغضه لعلي .

وقال ابن حبان: كان داعية إلى مذهبه؛ يُجتنب حديثه .

قلت: ليس به عند البخاري سوى حديثين؛

أحدهما: في (صفة النبي صلى الله عليه وسلم) من روايته عن عبد الله بن بسر، وهو من ثلاثياته.

والآخر: حديثه عن عبد الواحد البصري عن واثلة بن الأسقع حديث:
"من أفرى الفري أن يرى الرجل عينه ما لم تر.. الحديث).

وروى له أصحاب السنن.).انتهى من ابن حجر.

مقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني ج١/٢١٥، قال :
(ع - شبابة بن سوار أبو عمرو المدائني.
وثقه ابن معين وابن المديني وابن سعد وأبو زرعة وعثمان بن أبي شيبة وغيرهم.
وقال أحمد: كتبت عنه شيئا يسيرا قبل أن أعلم أنه يقول بالإرجاء.
وقال ابن خراش: كان أحمد لا يرضاه، وهو صدوق.
وقال الساجي نحو ذلك، وزاد: أنه كان داعية .
وقال أحمد بن أبي يحيى، عن أحمد بن حنبل: تركته للإرجاء!! فقيل له: فأبو معاوية كان مرجئا.فقال: كان شبابة داعية.
وقال أبو حاتم: صدوق، يكتب حديثه، ولا يحتج به.
وقال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء، وأما في الحديث فلا بأس به.

قلت: قد حكى سعيد بن عمرو البردعي عن أبي زرعة:
أن شبابة رجع عن الإرجاء. وقد احتج به الجماعة.)انتهى.

وقال أيضاً في المقدمة ج١/٢٢١ :
(خ - عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة البصري.
من مشاهير المحدثين ونبلائهم.
أثنى شعبة على حفظه.
وكان يحيى بن سعيد القطان يرجع إلى حفظه.
وقيل لابن معين: من أثبت شيوخ البصريين؟ فعده منهم، وقدمه مرة على بن علية

في أيوب.
ووثقه أبو زرعة والنسائي وابن سعد وابن نمير والعجلي وأبو حاتم، وزاد: هو أثبت من حماد بن سلمة.
وذكر أبو داود عن أبي علي الموصلي: أن حماد بن زيد كان ينهاهم عنه لأجل القول بالقدر.!!
قال البخاري: قال عبد الصمد بن عبد الوارث: مكذوب على أبي، وما سمعتُ منه يقول في القدر قط شيئا.

وقال الساجي: حدثنا علي بن أحمد، سمعت هدبة بن خالد، يقول: سمعت عبد الوارث يقول: ما رأيت الاعتزال قط.
قال الساجي: ما وضع منه إلا القدر .

قلت: يحتمل أنه رجع عنه!!
بل الذي اتضح لي أنهم اتهموه به لأجل ثنائه على عمرو بن عبيد، فإنه كان يقول: لولا أنني أعلم أنه صدوق ما حدثت عنه، وأئمة الحديث كانوا يُكَذِّبون عمرو بن عبيد،
وينهون عن مجالسته. فمن هنا اتُّهِمَ عبد الوارث. وقد احتج به الجماعة .)انتهى من ابن حجر.

ثم لخَّص ابن حجر آخر الفصل التاسع من مقدمته ج١/٢٣٧ الأمر بما يلي، فقال :
(فصل : في تمييز أسباب الطعن في المذكورين.
ومنه يتضح من يصلح منهم للاحتجاج به، ومن لا يصلح.

وهو على قسمين :
(القسم الأول): من ضعفه بسبب الاعتقاد، وقد قدمنا حكمه، وبينا في ترجمة كل

منهم أنه ما لم يكن داعية،
أو كان وتاب، أو اعتضدت روايته بمتابع.

وهذا بيان ما رموا به :

فالإرجاء : بمعنى التأخير، وهو عندهم على قسمين:
-منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين الذين تقاتلوا بعد عثمان.

-ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار، لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك.

والتشيع : محبة علي، وتقديمه على الصحابة، فمن قدَّمه على أبي بكر وعمر، فهو غال في تشيعه!
ويطلق عليه رافضي، وإلا فشيعي، فإن انضاف إلى ذلك السب، أو التصريح بالبغض فغال في الرفض،
وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشدّ في الغلو.

والقدرية : من يزعم أن الشر فعل العبد وحده.

والجهمية : من ينفي صفات الله تعالى التي أثبتها الكتاب والسنة، ويقول: إن القرآن مخلوق.

والنَّصْب : بُغض علي، وتقديم غيره عليه.

والخوارج : الذين أنكروا على علي التحكيم وتبرؤوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم، فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم.

والإباضية منهم : أتباع عبد الله بن أباض.

والقعدية: الذين يزينون الخروج على الأئمة، ولا يباشرون ذلك.

والواقف في القرآن : من لا يقول مخلوق، ولا ليس بمخلوق.

... (ثم قال):

(القسم الثاني):

فيمن ضعف بأمر مردود. كالتحامل، أو التعنت، أو عدم الاعتماد على المضعف لكونه من غير أهل النقد، ولكونه قليل الخبرة بحديث من تكلم فيه أو بحاله، أو لتأخر عصره، ونحو ذلك. ويلتحق به؛ من تكلم فيه بأمر لا يقدح في جميع حديثه،

كمن ضعف في بعض شيوخه دون بعض، وكذا من اختلط، أو تغير حفظه، أو كان ضابطا لكتابه

دون الضبط لحفظه، فإن جميع هؤلاء لا يُجعل إطلاق "الضعف" عليهم، بل الصواب في أمرهم التفصيل

كما قدمناه مشروحاً بحمد الله تعالى.)انتهى المراد من ابن حجر.

ومع كل هذا، لا يجدر بي أن أخلي هذا الموضوع من بعض ما يمكن أن يؤخذ على مخالفي مدرسة أهل البيت - - صلوات الله عليهم - في هذا الخصوص.

فهذا علي بن المديني ...

مكانته لا تخفى عند مخالفي مدرسة أهل البيت، وتغنينا شهرته عندهم عن بسط ترجمته ونقل ثنائهم عليه.!

ومع ذلك، فإليك ما فَعل، وما رُمي به...!!

قال ابن الجوزي في كتابه "مناقب الإمام أحمد" ص٣٩٠ ما نصه بالحرف الواحد :

(ومن أقبح ما نُقل عن ابن المديني أنه روى لابن أبي دؤاد حديثاً عن الوليد بن مسلم، كان الوليد أخطأ في لفظه منه، فذكره لهم على الخطأ ليقوّي به احتجاجهم، فكان ذلك مما أنكره عليه أحمد.

أخبرنا عبدالرحمن بن محمد القزاز، قال أنا أحمد بن علي بن ثابت قال أخبرنا أبو طالب عمر بن إبراهيم الفقيه أخبرنا عيسى بن حامد القاضي، قال ثنا أبو بكر احمد بن محمد الصيدلاني، قال: ثنا أبو بكر المروذي، قال: قلت لأبي عبد الله احمد بن حنبل إن علي بن المديني يحدث عن الوليد بن مسلم عن الأوزاعي عن الزهري عن أنس عن عمر: "كلوه إلى خالقه".

فقال أبو عبد الله: كذب!! حدثنا الوليد بن مسلم ما هو هكذا، إنما هو: "كلوه إلى عالمه".

وقال أحمد: قد علم علي بن المديني أن الوليد أخطأ فيه، فلمَ أراد أن يُحدِّثهم به يُعطيهم الخطأ ؟!! فكذَّبه أبو عبد الله.)انتهى

وفي ص٣٩٣، قال :

(أخبرنا عبدالرحمن، قال: أنا أحمد بن علي، قال: أنا العتيقي، قال: ثنا محمد بن العباس، قال: ثنا سليمان بن إسحاق الجلاب قال: قال إبراهيم الحربي: كان علي ابن المديني إذا رأى في كتاب حديثا عن احمد قال: اضرب على ذا، ليرضي به بن أبي دؤاد)انتهى

وذكر قبله في ص٣٩٢ طعن علي ابن المديني في التابعي قيس بن أبي حازم – فيما يخص حديث الرؤية يوم القيامة –، حيث قال فيه ما نصه: (في هذا الإسناد من لا

يُعتمد عليه ولا على ما يرويه، وهو قيس بن أبي حازم، إنّما كان اعرابياً بوالاً على عقبيه)انتهى.

قال هذا بعد أن وصله ابن أبي دؤاد بعشرة آلآف درهم، وأمر أن يُدفع إليه جميع ما يستحق من أرزاقه، وكان له رزق سنتين..!! فراجع.!

قال ابن الجوزي بعد هذه القصة :

(قلت: وهذا إن صحَ عن ابن المديني فهو أمر عظيم ، لأنه إقدام منه على ما لا يُعلم خلافه، فإن قيس بن أبي حازم من كبار التابعين...

وقد روى عن خلق كثير من الصحابة، ولم يعبه أحدٌ بشيء، ومن فعل مثل هذا يُستحق الهجر.!!)انتهى المراد من ابن الجوزي.

فما بال الباء التي عندكم تجرّ بعيراً، أمّا التي عند غيركم فلا تُحرّك ساكناً...!؟؟!!

ثم.. ما بالكم ترمون غيركم بالحجارة وبيوتكم من الزجاج؟!!

فانظروا بما تُجيبون، فهو جوابنا...

والحمدلله رب العالمين،

وصل اللهم على محمد وآل محمد الطاهرين

والشكر الجزيل لمن ساهم في تنسيق هذا الموضوع، حتى خرج بهذا الشكل الجميل

الفصل ١٤٩

(من عجائب التدليس): ماهو من التدليس عند (الدارقطني) هو كذب مجاهر به عند (النووي)!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

قال النووي في شرح صحيح مسلم -ج ٥ ص ٥١:

إضغط هنا

قوله: (حدثنا هشام، قال: حدثنا قتادة، عن سالم بن أبي الجعد، عن **معدان بن أبي طلحة** : أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب يوم الجمعة ..)

هذا الحديث مما استدركه الدارقطني على مسلم، وقال: خالف قتادة في هذا الحديث ثلاثة حفاظ، وهم:

منصور بن المعتمر،

وحصين بن عبد الرحمن،

وعمر بن مرة،

فرووه عن سالم عن عمر منقطعا ، لم يذكروا فيه معدان !!.

قال الدار قطني : وقتادة - وان **كان ثقة وزيادة الثقة مقبولة عندنا** - فانه مدلس، ولم يذكر فيه سماعه من سالم، فأشبه أن يكون بلغه عن سالم، فرواه عنه.

قلت : هذا الاستدراك مردود، لان قتادة - وان كان مدلسا - فقد قدمنا في مواضع من هذا الشرح أن ما رواه البخاري ومسلم عن المدلسين وعنعنوه فهو محمول على أنه ثبت من طريق آخر سماع ذلك المدلس هذا الحديث ممن عنعنه عنه، وأكثر هذا أو كثير منه يذكر مسلم وغيره سماعه من طريق آخر متصلا به، وقد اتفقوا على أن المدلس لا يحتج بعنعنته كما سبق بيانه في الفصول المذكورة في مقدمة هذا الشرح، ولا شك عندنا في أن مسلما رحمه الله تعالى يعلم هذه القاعدة، ويعلم تدليس قتادة. فلولا ثبوت سماعه عنده لم يحتج به .

ومع هذا كله فتدليسه لا يلزم منه أن يذكر معداناً من غير أن يكون له ذكر ، والذي يخاف في المدلس أن يحذف بعض الرواة،
أما زيادة من لم يكن ؛ فهذا لا يفعله المدلس، وانما هذا فعل الكاذب المجاهر بكذبه !! وإنما ذكر معدان زيادة ثقة فيجب قبولها.

والعجب من الدار قطني رحمه الله تعالى في كونه جعل التدليس موجباً لاختراع ذكر رجل لا ذكر له، ونسبه إلى مثل قتادة، الذي محله من العدالة والحفظ والعلم بالغاية العالية. وبالله التوفيق. انتهى

موضوع ذو علاقة

لعزيزنا التلميذ

كيف صحح أهل السنة هذه الرواية وفي سندها سليمان الأعمش وهو مشهور بالتدليس؟

http://www.hajrforums.org/forum/show...hp?t=402796818

ولا تنسى أن قول النووي:

اقتباس:

فقد قدمنا في مواضع من هذا الشرح أن ما رواه البخاري ومسلم عن المدلسين وعنعنوه فهو محمول على أنه ثبت من طريق آخر سماع ذلك المدلس هذا الحديث ممن عنعنه عنه، وأكثر هذا أو كثير منه يذكر مسلم وغيره سماعه من طريق آخر متصلا به..

مما لا دليل على إطلاقه، فراجع موضوع عزيزنا الفاضل التلميذ تجد مصداق كلامنا!

ولكن يبقى العجب!!
أن ما هو من التدليس عند الدار قطني...
هو من الكذب المجاهر به عند النووي

هل ما زال عندكم ما يسمى بإسطورة الصحاح... معاشر أهل السنة والجماعة؟!!

ما عشتَ اراك الدهر عجباً

الفصل ١٥٠

إن لم يكن البخاري هو المخطئ والواهم فمن إذن يا بن حجر - تعسف

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

ما زلنا مع البخاري وصحيحه، ومحاولاتهم المستميتة للدفاع عنه بالطرق التعسفية المجحفة الغير قائمة على دليل علمي قويم!

والآن مع هذا المثال:

قال ابن حجر في مقدمة فتح الباري – في الفصل الثامن: في سياق الأحاديث التي انتقدها عليه – على البخاري - حافظ عصره - ج١ / ١٩٨:

(الحديث الثاني والخمسون:

قال أبو علي الجياني : قال البخاري: حدثنا محمد بن كثير، أخبرنا إسرائيل، حدثنا عثمان بن المغيرة، عن مجاهد، **عن ابن عمر** ، قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: "رأيت موسى وعيسى وإبراهيم عليهم السلام..الحديث".

قال: **والمحفوظ فيه عن مجاهد عن ابن عباس** .

قال أبو مسعود: **أخطأ البخاري في قوله "عن ابن عمر"** ، وإنما رواه محمد بن كثير عن إسرائيل بهذا الإسناد عن ابن عباس، وكذلك رواه إسحاق بن منصور السلولي ويحيى بن آدم وابن أبي زائدة وغيرهم عن إسرائيل.

وكذا نبَّه على هذا الوهم أبو ذر الهروي في نسخته، فساق الحديث من طريق حنبل بن إسحاق عن محمد بن كثير، **فقال: "عن ابن عباس"** كذا قال أبو ذر.
وكذا رواه عثمان الدارمي عن محمد بن كثير.
وكذا رواه أبو أحمد الزبيري عن إسرائيل.

قلت: وكذا رواه أحمد في "مسنده" عن أسود بن عامر شاذان عن إسرائيل.
وكذا رواه الطبراني عن أحمد بن محمد الخزاعي عن محمد بن كثير.
وكذا رواه سمويه في "فوائده" عن الحسين بن حفص عن إسرائيل.
ويؤيد أنه من سبق القلم ؛ أن البخاري قد أخرجه في موضع آخر من رواية ابن عون عن مجاهد **عن ابن عباس** ، وهو الصواب.
وقد تعقبه أبو عبد الله ابن منده أيضا على البخاري فأخرجه في كتاب "الإيمان" من طريق محمد بن أيوب بن الضريس وموسى بن سعيد الطرسوسي كلاهما عن محمد بن كثير به،
وقال في آخره: **قال البخاري: "عن ابن عمر"، والصواب "ابن عباس".**

وكذا رواه أبو نعيم في "مستخرجه" عن الطبراني عن أحمد بن محمد بن علي الخزاعي عن محمد بن كثير **وقال: "ابن عباس"** كما تقدم.
وقال بعده: رواه البخاري عن محمد بن كثير فقال "ابن عمر".
ثم ساقه من طريق أبي أحمد الزبيري فقال: "ابن عباس" أيضاً.

ثم رأيته في "مستخرج الإسماعيلي" من طريق أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل، وقال فيه: "عن ابن عباس" ولم يتعقبه كعادته، واستدللت بذلك!! على أن الوهم فيه من غير البخاري!! والله أعلم.) انتهى كلام ابن حجر.

وفي فتح الباري - ابن حجر ج ٦ ص ٣٤٩: وفي نسختي ٢ / ١٥٨٧ (كتاب أحاديث الأنبياء – باب قول الله: واذكر في الكتاب مريم..) حديث رقم (٣٤٣٨)
قال: (قوله: (أخبرنا عثمان بن المغيرة) هو الثقفي مولاهم الكوفي ويقال له عثمان بن أبي زرعة، وهو ثقة، من صغار التابعين، وليس له في البخاري غير هذا الحديث الواحد.

قوله: "عن ابن عمر" ، كذا وقع في جميع الروايات التي وقعت لنا من نسخ البخاري،

وقد تعقبه أبو ذر في روايته فقال : كذا وقع في جميع الروايات المسموعة عن الفربري: "**مجاهد عن ابن عمر** ".

قال: ولا أدري أهكذا حدَّثَ به البخاري، أو غلط فيه الفربري، لأني رأيته في جميع الطرق عن محمد بن كثير وغيره: "**عن مجاهد عن ابن عباس** ".

ثم ساقه بإسناده إلى حنبل بن إسحاق، قال: حدثنا محمد بن كثير، وقال فيه: "ابن عباس".

قال: وكذا رواه عثمان بن سعيد الدارمي عن محمد بن كثير.

قال: وتابعه نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل.

وكذا رواه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن إسرائيل.انتهى .

وأخرجه أبو نعيم في "المستخرج" عن الطبراني عن أحمد بن مسلم [محمد] الخزاعي عن محمد بن كثير. وقال: رواه البخاري عن محمد بن كثير فقال:

"مجاهد عن ابن عمر" .

ثم ساقه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل فقال: "ابن عباس". انتهى .

وأخرجه ابن منده في "كتاب الإيمان" من طريق محمد بن أيوب بن الضريس وموسى بن سعيد الدنداني كلاهما عن محمد بن كثير **فقال فيه: "ابن عباس"** .

ثم قال: قال البخاري: عن محمد بن كثير **"عن ابن عمر"**. **والصواب: "عن ابن عباس"**.

وقال أبو مسعود في "الأطراف": إنما رواه الناس عن محمد بن كثير فقال: "مجاهد عن ابن عباس"، ووقع في البخاري في سائر النسخ: "مجاهد عن ابن عمر"، **وهو غلط** .

قال: وقد رواه أصحاب إسرائيل، منهم: يحيى بن أبي زائدة، وإسحاق بن منصور، والنضر بن شميل، وآدم بن أبي إياس وغيرهم عن إسرائيل **فقالوا: "ابن عباس"** .

قال: وكذلك رواه ابن عون عن مجاهد عن ابن عباس. انتهى .

ورواية ابن عون تقدمت في ترجمة إبراهيم عليه السلام، ولكن لا ذكر لعيسى عليه السلام فيها. وأخرجها مسلم عن شيخ البخاري فيها، وليس فيها لعيسى ذكر، إنما فيها ذكر إبراهيم وموسى حسب.

وقال محمد بن إسماعيل التيمي: ويقع في خاطري ؛ **أن الوهم فيه من غير البخاري** ، فإن الإسماعيلي أخرجه من طريق نصر بن علي عن أبي أحمد **وقال فيه: "عن ابن عباس"** ، ولم ينبه على أن البخاري قال فيه: "عن ابن عمر"، فلو كان وقع له كذلك لنبه عليه كعادته،

والذي يرجِّح أن الحديث لابن عباس لا لابن عمر ما سيأتي من إنكار ابن عمر على

من قال أن عيسى أحمر وحلفه على ذلك، وفي رواية مجاهد هذه: "فأما عيسى فأحمر جعد" فهذا يؤيد أن الحديث لمجاهد عن ابن عباس، لا عن ابن عمر. والله أعلم.) انتهى كلام ابن حجر .

أقول: إذن من أين أتى الوهم يابن حجر؟!!

لا أدري إن كان هذا الجواب يعدّ من الأجوبة التي فيها تعسف حسب تصنيف ابن حجر نفسه في مقدمته للأجوبة عن الأحاديث المنتقدة على البخاري، حسبما أشرنا إليه في موضوعنا
هنا

أم أن لكم أعزائي القراء رأي آخر؟!

لاحظ معي:

١-جميع من رواه عن محمد بن كثير غير البخاري – **وعددهم خمسة** – قالوا "عن ابن عباس"، والبخاري وحده قال "عن ابن عمر"!!.

٢-وجميع من رواه عن إسرائيل من غير طريق محمد بن كثير – **وعددهم ثمانية** - قالوا "عن ابن عباس"، بينما البخاري من ذلك الطريق قال "عن ابن عمر".

٣-ومن رواه عن مجاهد – **وهو ابن عون** – من غير طريق إسرائيل – وقد رواه البخاري من هذا الطريق في موضع آخر من صحيحه على الصحيح - قال "عن ابن عباس"، بينما البخاري من ذلك الطريق قال "عن ابن عمر".!

إذن من أين جاء الوهم يابن حجر؟!!

أظن لو شاء ابن حجر لنعت نفسه بالوهم في أجوبته - البعيدة عن التعسّف - دفاعاً عن أوهام وأغلاط البخاري!!

أقول: ولا يغيب عنك قول أبي ذر:

اقتباس:
ولا أدري **أهكذا حدَّثَ به** البخاري، **أو غلط فيه** الفربري

فالبخاري **حدَّث به** !
أمّأ الفربري المسكين؛ **فغلط فيه** !

وكأنه لا يجوز أن ينسب الغلط للبخاري المعصوم عنده!

ولكن تبقى كلمة، لابد منها:
من المستغرب جداً!! أن ابن حجر لم يقل في دفاعه: لا يمنع أن يكون هذا الحديث رواه كل من ابن عمر وابن عباس، فرواه مجاهد عنهما جميعاً، فحدّث به على الوجهين، مرة عن ابن عمر، ومرة عن ابن عباس، فوقعت كذلك لمحمد بن كثير، فحدّث بها مرة عن ابن عمر، ومرة عن ابن عباس، فرواها البخاري عنه على الوجه الأول "عن ابن عمر"، ومن خالفه رواها عنه "عن ابن عباس".
ولا يوجد غلط، ولاهم يحزنون!!

نقول - حينها - لابن حجر: طيب وبقية الطرق، ماذا نعمل بها يابن حجر؟!!

جواب ابن حجر: نفس جوابي الأول!

نقول: ماذا تعني بنفس جوابك الأول؟!!

جواب ابن حجر: بعد المفروغية من ثبوت تحديث إسرائيل به على الوجهين، فعليه فإن كل من رواه عنه؛ إنما رواه على الوجه الثاني - **"عن ابن عباس"** – **فقط** دون

الوجه الأول **خلا محمد بن كثير** فسمعه منه على الوجهين، فخصّه بالوجه الأول دون بقية أصحابه.!!

نقول: طيب وماذا عن ابن عون الذي رواه على الوجه الثاني "عن ابن عباس"؟!!

ابن حجر: كذلك الأمر نفسه! فمجاهد خصَّ عثمان بن المغيرة بالوجهين **دون ابن عون** !.

ثم يلخّص ابن حجر كلامه بما يلي:

الزبدة يا مرآة التواريخ أن مجاهد بن جبر قد خصَّ عثمان بن المغيرة بالوجه الأول "عن ابن عمر" دون ابن عون،

وعثمان حدّث به على الوجهين لإسرائيل،

وإسرائيل خصّ محمد بن كثير بالوجهين "عن ابن عمر" و "عن ابن عباس" دون بقية أصحابه الذين فاقوا الثمانية،

ومحمد بن كثير خصَّ البخاري بالوجه الأول "عن ابن عمر" دون بقية أصحابه الذين فاقوا الخمسة.!

يقول ابن حجر: قلتُ خصَّ البخاري بالوجه الأول، لأن الوجه الثاني "عن ابن عباس" مبذول للجميع، بخلاف الوجه الأول، ولا يمنع أن محمد بن كثير لم يحدّث البخاري بالوجه الثاني "عن ابن عباس"، فالتفت لهذا يا مرآة التواريخ!!

نقول لابن حجر: طيب وماذا تقول لكل من تعقَّب البخاري ووَهَّمَهُ؟!!

وهذا سرد بأسمائهم :

١-أبو علي الجياني.

٢-أبو مسعود الدمشقي.

٣-أبو ذر الهروي (مُحتمِل وَهم البخاري).

٤-أبو عبدالله بن مندة.
٥-أبو نعيم الأصفهاني.
٦-ابن حجر العسقلاني نفسه (يعني أنت يابن حجر كما في المقدمة)!!

جواب ابن حجر: كلهم مخطئون واهمون. ولا تدفعني لأن أرميهم بالكذب والبهتان!!

نقول: طيب هل من قرائن قوية تساعدك على زعمك هذا يابن حجر؟!

ابن حجر: نعم!

مرآة التواريخ: اسعفني بها لله أبوك.

جواب ابن حجر: نعم، فلقد أشرتُ إلى القرينة في قولي:
(رأيته في "مستخرج الإسماعيلي" من طريق أبي أحمد الزبيري عن إسرائيل، وقال فيه: "عن ابن عباس" ولم يتعقبه كعادته، **واستدللت بذلك!! على أن الوهم فيه من غير البخاري** !!)

مرآة التواريخ:
ولكن كون الإسماعيلي لم ينبّه على خطأ البخاري لا يعني أن البخاري لم يخطئ فعلاً، هذا غير أن عدم تنبيهه معارض بتنبيه من ذكرنا على خطأ البخاري.
ثم لماذا لا تحتمل أن الإسماعيلي ذهل – نسياناً - عن توهيم البخاري مثلا، أو أن النسخة التي وقعت إليك من مستخرجه ناقصه، أو..أو...

ألستَ - في دفاعك هذا - تمارس قمة الإنبطاحية والتعسّف يابن حجر؟!!

ابن حجر: ليكن كذلك، فالمهم أن يسلم البخاري وصحيحه !!

أقول أنا مرآة التواريخ:

قد يسألني سائل: أليس من الترف ما كتبته من حوار - مفترض - بينك وبين ابن حجر؟!!

أقول: ليكن كذلك، فلعلّني أستنهض عزائم من عبدوا هذا الصحيح للدفاع عنه!! ولكن ليس بالطرق الانبطاحية!

الفصل ١٥١

مأزق تعديل جميع الصحابة ... لو شهد رجل لنفسه بالصحبة هل ستقبل شهادته؟!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

((الكلام موجه لأصحاب قاعدة تعديل جميع الصحابة))

أقول:

لا أدري إن كانت شهادة الرجل لنفسه بصحبة النبي صلى الله عليه وآله كافية عندهم حتى يُرفع عنه ميزان الجرح والتعديل أم لا!؟

خصوصاً في فترة ما بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله حتى موت آخر صحابي وهو ابو الطفيل عامر بن واثلة (سنة ١١٠ هـ)!

ففي هذه الفترة؛ إن أتى رجل فقال أنا "صحابي"!
فهل سيصدق؟!

ربما سيقولون: لابد من شهادة صاحبي آخر، أو شهادة صحابيين له بالصحبة

فنقول: وهل مستحيل أن يكون صادقاً في دعواه الصحبة؟!!
فلربما رأى النبي صلى الله عليه وآله وآمن به دون أن يعلم به أحد من بقية الصحابة (في خلوة للنبي مثلاً، أو في سفر له)، وهذا هو حد الصحابي كما هو معلوم عند القوم (من رأى النبي ولو مرة واحدة وآمن به)

فيكون بشهادته لنفسه بالصحبة دخل ضمن محيط من رُفعَ عنهم ميزان الجرح والتعديل!

لاحظ إنهم إن صدقوه بشهادته لوحده رفعوا عنه ميزان الجرح والتعديل ودخل دائرة التقديس

وإن لم يصدقوه وكذبوه في دعواه الصحبة، فلربما كذبوا صحابياً على الحقيقة، وأضاعوا حديثاً وهدياً نبوياً ربما تفرد به عن غيره من الصحابة!!

فانظر إلى الحرج الذي ألزموا أنفسهم به!!
فبين الرجل وبين القداسة شعرة أدقّ من حدّ السيف

فإن كذبوا شهادته لنفسه أصبح من المذمومين المطرودين
وإن صدقوه اصبح من المقدسين الذين إن ذكرهم أحد بلفظة جرح كُفّر!!

ولكن المشكلة؛ هل سيحصل الإجماع على تصديقه أو تكذيبه؟!
فإن صدقه قوم فأدخلوه ضمن الدائرة المقدسة، فما مصير من كذّبه في دعواه؟!!

هل رأيتم قاعدتكم - التي عدّلتم بها جمييع الصحابة - ستؤدي بكم إلى أين؟!!

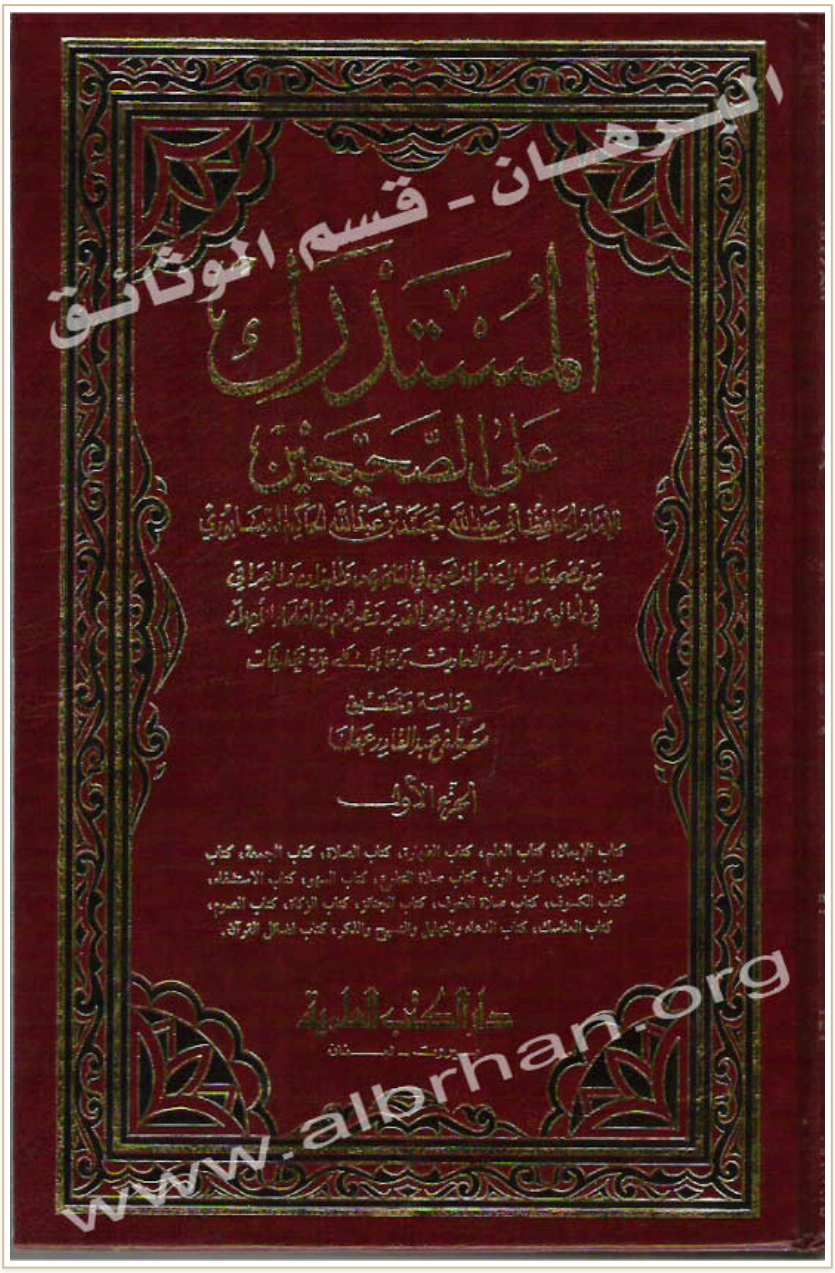
مرآة التواريخ

نبهني الأخ العزيز سليل الرسالة إلى هذه الوثيقة

ويسرني أن أنقلها هنا كاملة لعلاقتها الشديدة بالموضوع

مع شكري الجزيل له...

قالوا لا ترتفع جهالة الراوي إلا إن روى عنه اثنان فصاعدا! فاتضح أن البخاري ومسلم يعتمدان على من روى عنه واحد ويثبتون بذلك صحبته!! وإثبات صحبته فرع أنه ثقة! ووثاقته فرع أنه صحابي!! دور صريح!!


المستدرك
على الصحيحين
الإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري
مع تعليقات الإمام الذهبي في التلخيص والميزان والعراقي في المغني والمناوي في فيض القدير وغيرهم من الأئمة الأعلام
أصل الجمعة من قرنة الحاوية ... كلية قنا
دراسة وتحقيق
مصطفى عبد القادر عطا
الجزء الأول
كتاب الإيمان، كتاب العلم، كتاب الطهارة، كتاب الصلاة، كتاب الجمعة، كتاب صلاة العيدين، كتاب الوتر، كتاب صلاة التطوع، كتاب السهو، كتاب الاستسقاء، كتاب الكسوف، كتاب صلاة الخوف، كتاب الجنائز، كتاب الزكاة، كتاب الصوم، كتاب المناسك، كتاب الدعاء والتهليل والتسبيح والذكر، كتاب فضائل القرآن.
دار الكتب العلمية
بيروت – لبنان
www.albrhan.org

الله عنه: أن رسول الله ﷺ قال: «إن المؤمن يألف ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعلم له علة ولم يخرجاه.

٦٠/٦٠ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا أحمد بن النضر بن عبد الوهاب، ثنا محمد بن بكر المقدمي، ثنا فضيل بن سليمان، ثنا موسى بن عقبة، سمع عبيد الله بن سليمان، عن أبيه، عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد يعبد الله ولا يشرك به شيئاً، ويقيم الصلاة، ويؤتي الزكاة، ويجتنب الكبائر إلا دخل الجنة» قال: فسألوه: ما الكبائر؟ قال: «الإشراك بالله، والفرار من الزحف، وقتل النفس».

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه.

٦١/٦١ ـ أخبرنا إبراهيم بن عصمة بن إبراهيم العدل، حدثني أبي، ثنا يحيى بن يحيى أبا يزيد بن المقدام بن شريح بن هانىء، عن المقدام، عن أبيه، عن هانىء: أنه لما وفد على رسول الله ﷺ قال: يا رسول الله، أي شيء يوجب الجنة؟ قال: «عليك بحسن الكلام وبذل الطعام».

هذا حديث مستقيم، وليس له علة، ولم يخرجاه والعلة عندهما فيه أن هانىء بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه شريح، وقد قدمت الشرط في أول هذا الكتاب أن الصحابي

---

٦٠ ـ قال في التلخيص: عبيد الله عن أبيه سلمان الأغر خرَّج له البخاري فقط.
أخرجه ابن حبان في صحيحه (الإحسان)، وهو برقم ٢٠ (موارد).
وأخرجه الطبري في تفسيره ٥/٢٨.
وابن عساكر في تاريخه ٦/٢٤٥ (تهذيب).

٦١ ـ قال في التلخيص: صحيح وليس له علة، وعلته عندهما أن هانىء بن يزيد ليس له راوٍ غير ابنه، لكن له نظائر عندهما كأبي مالك الأشجعي عن أبيه، ومجزاة بن زاهر عن أبيه، وقيس بن أبي حازم عن عدي بن عميرة.
قال في الفيض: وقال الحافظ العراقي في أماليه: حديث حسن.
والحديث أخرجه ابن حبان في صحيحه برقم ٤٩٠ (الإحسان) وهو برقم ١٩٣٨ (موارد).
والبخاري في الأدب المفرد برقم ٨١١.
وابن أبي شيبة في مصنفه ٨/٣٣١.
وانظر إتحاف السادة المتقين ٧/٤٧٥، ٨/١٧٢.

المعروف إذا لم نجد له راوياً غير تابعي واحد معروف احتججنا به، وصححنا حديثه، إذ هو صحيح على شرطهما جميعاً، فإن البخاري قد احتج بحديث قيس بن أبي حازم، عن مرداس الأسلمي، عن النبي ﷺ: «يذهب الصالحون».

واحتج بحديث قيس، عن عدي بن عميرة، عن النبي ﷺ: «من استعملناه على عمل».

وليس لهما راوٍ غير قيس بن أبي حازم، وكذلك مسلم قد احتج بأحاديث أبي مالك الأشجعي، عن أبيه، وأحاديث مجزأة بن زاهر الأسلمي، عن أبيه، فلزمهما جميعاً على شرطهما الاحتجاج بحديث شريح /عن أبيه، فإن المقدام وأباه شريحاً من أكابر التابعين. ١/٢٤

وقد كان هانىء بن يزيد وفد على رسول الله ﷺ.

٦٢/٦٢ ـ كما حدثناه جعفر بن محمد عن نصير الخلدي، ثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا يزيد بن المقدام بن شريح، عن أبيه، عن شريح بن هانىء قال: حدثني أبي هانىء بن يزيد: أنه وفد إلى رسول الله ﷺ فسمعه النبي ﷺ يكنونه بأبي الحكم فقال: «إن الله هو الحكم، لِمَ تكنى بأبي الحكم؟» قال: إن قومي إذا اختلفوا حكمت بينهم فرضي الفريقان، قال: «هل لك ولد؟» قال: شريح، وعبد الله، ومسلم بنو هانىء. قال: «فمن أكبرهم؟» قال: شريح. قال: «فأنت أبو شريح» فدعا له ولولده.

وقد ذكرت في كتاب «المعرفة» في ذكر المخضرمين شريح بن هانىء، فإنه أدرك الجاهلية والإسلام ولم ير رسول الله ﷺ فصار عداده في التابعين.

٦٣/٦٣ ـ حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ، ثنا خشنام بن الصديق، ثنا عبد الله بن يزيد المقري

حدثنا أبو بكر بن إسحاق، أنبأ محمد بن أيوب، ثنا أبو الربيع الزهراني أبو

٦٢ ـ سكت عنه الذهبي في التلخيص.
والحديث أخرجه البيهقي في الأسماء والصفات برقم ٨٠، وفي السنن الكبرى ١٠/١٤٥.
وكذلك أخرجه ابن حبان في صحيحه ١٩٣٧ (موارد).
والبخاري في الأدب المفرد ٨١١. وفي تاريخه ٨/٢٢٨.
وبلفظ مختلف أخرجه أبو داود في سننه ٤٩٥٥. والنسائي في سننه ٨/٢٢٦.
٦٣ ـ قال في التلخيص: [على] شرط مسلم.

www.alirhan.org

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ١٥٢

«أَحْرِقوا كتب التاريخ»: من وحي الاتجاه المعاكس ... كاتب يفتح النار على مشائخ السلفية

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

تعقيباً على ما ورد في حلقة (الإتجاه المعاكس) في قناة الجزيرة الفضائية، والتي كانت بعنوان

(الهجوم على الشخصيات والمقدسات الإسلامية)

هنا

http://www.aljazeera.net/NR/exeres/2...FE10605DF7.htm

مقدم الحلقة: فيصل القاسم

ضيفا الحلقة:

- عبد الرحيم علي/ مدير المركز العربي لدراسات الإسلام والديمقراطية
- عبد الفتاح الشيخ/ رئيس جامعة الأزهر الأسبق

تاريخ الحلقة: ٣٠/١١/٢٠٠٤ م

والتي بدا فيها رئيس جامعة الأزهر، كما لم يتعلم أبجديات القراءة التاريخية، وهذا من نتاج...صحابة...صحابة...أبصعين..أكتعين...صحابة..صحابة..

في حالةٍ يُرثى لها

كما تداخل بالهاتف شيخ الكذابين ... سند..سند...مُتَّهم...مطعون فيه...

فجاء هذا التعقيب من الكاتب: ((سعد الله خليل))

ليفضح من يريد فضحه

وأترككم مع التعقيب

أَحْرِقوا كتب التاريخ: من وحي الاتجاه المعاكس

http://elaph.com/ElaphWriter/2004/12/25712.htm

الكاتب: سعد الله خليل

لماذا أصبحت كتب التاريخ تؤرق بعض المشايخ، وتقض مضاجعهم؟

لماذا أصبحت هذه الكتب ألد أعداء من استطابوا حياة الكهوف والأنفاق، بعدما كانت خير عكاكيزهم، وفخر ثقافتهم وعلومهم، يتباهون بسجلاتها (العظيمة) وسير أبطالها (الجليلة)،

يكذبون بها على الناس، والبسطاء منهم بشكل خاص،

يضللونهم،

ويخدعونهم،

ويزيّنون لهم حياة الجهل والخرافة والإقامة في السراديب.

لماذا أصبحت هذه الكتب
التي خطها كبار العلماء
الذين لا ينال الشك من قدراتهم،
وعلومهم،
وقوة إيمانهم،
وحسن سلوكهم،
وتدينهم،
وتقواهم،
لماذا أصبحت بعبعا ترعب هؤلاء المشايخ
الذين يقفون سدا منيعا في وجه تنوّر مجتمعاتهم،
وتقدمها،
وتلمسها للحقائق الموضوعية التاريخية المجردة؟

لماذا يريد هؤلاء أن يحتكروا الدين والتاريخ،
ويجهّلوا الناس،
ويضللونهم،
ويتهمونهم بعدم القدرة على فهم الدين، وفهم التاريخ، وفهم سلوك خلفاء المسلمين؟
وأنهم- أي الناس- لا بد لهم من شيخ، يعلمهم ويشرح لهم ويفسر لهم كي لا يضلوا الفهم والسبيل!
فإذا كان الأمر كذلك،
والإسلام دين عالمي موجه لكل أمم الأرض وشعوبها على اختلاف أعراقهم

ولغاتهم،
فإنه ينبغي على كل راغب في الإسلام- إن كان في أوروبا أو أمريكا أو استراليا أو غيرها من البلاد البعيدة- أن يتكبد عناء طلب واحد من هؤلاء،
يسافر له،
ليشرح ويفسر،
ويعلمه الدين،
ولكن على طريقته،
لأن في الإسلام آراء ومذهب شتى.
وكأنه ليس بمقدور الإنسان العاقل المدرك أن يستخدم عقله، ويقرأ، ويفهم.

متناسين أنه دين الفطرة، وعامة الناس،
لا دين الخاصة والنخبة.
وإن الناس قد فهموه حين دعا الرسول إليه، رغم قصور أدواتهم وأميتهم.

لقد أصبح هؤلاء المشايخ
ينظرون لهذه الكتب، وكأنها جهاز لكشف الكذب،
يخشاه منهم، المحنطون،
والمتعصرنون.

الكذب الذي مارسوه قرونا طويلة على لحى هذه الشعوب الأمية،
فزادوها جهلا وخرافة وتخلفا وأمية.

في الحلقة الأخيرة من برنامج (الاتجاه المعاكس ٣٠ /١١ /٢٠٠٤)
لم يكن غريبا أن ينحاز معدّ ومدير البرنامج بشكل سافر، مع طرف ضد آخر،
فقد عوّد المشاهدين على ذلك،

وأصبح هذا السلوك سمة ترخي بظلالها الثقيلة على كل حلقة من حلقات البرنامج.
لكن الغريب أن يغضب هذا المدير، بالشكل الذي غضب فيه على خصمه المحاور،
وبدلا من أن يرد عليه بموضوعية تقنع المشاهدين،
فقد صب جام غضبه على اثنين من الكتاب المبدعين، لا ناقة لهم في البرنامج ولا بعير،
فهم ليسوا من ضيوف الحلقة،
ولا من المتحدثين عبر الهاتف،
وربما أحجموا منذ زمن عن متابعة برنامجه ذاك،
مكيلا لهم، بكل (شجاعة) الكلمات والصفات والاتهامات التي لا تنسجم أبدا مع لغة الحوار،
ولا تخلو من مظاهر العداوة،
(أرجع بعضهم سبب الغضب إلى عجز الحليف المحاور في الرد على الخصم)،
لا لشيء إلا لأنهم قالوا رأيهم في قضايا يعتبرها حكرا على مجموعة من الناس،
لا يُسمح لغيرهم بالتطرق إليها أبدا،
مهما عززوا آراءهم
وأقوالهم
بشواهد من التاريخ
وأمهات المراجع
والكتب المعتمدة رسميا في الكليات الشرعية، والتاريخية.

وكأن النص أو البحث، يكتسب قيمته ومصداقيته، من اسم الكاتب،
أو من نوع المشروب الذي يتناوله كاتب النص،
لا من الحقائق التاريخية والموضوعية التي يحتوي عليها..!

والكاتب صاحب (غربلة المقدسات)
الذي هاجمه معد برنامج (الاتجاه المعاكس)، لا يكذب ولا ينكر،
بل يقر بكل شجاعة وبساطة أنه يشرب (العرق)،
ويزيد ذلك إيضاحا،
فيقول: إنه(بلدي)،
عرق بلدي.
أي أنه غير مصنع،
لا بطريقة فنية،
ولا بأجهزة حديثة،
وربما يكون قد دعس العنب بقدميه ابتغاء عصره، إن كان عرق عنب، وليس عرق تين.

ولمن لا يعلم، والكل يعلم، أن الخمر من مشروبات أهل الجنة،
مع الفارق الكبير طبعا ما بين خمر الجنة وخمر أهل الأرض،
ولكن ما أريد أن أقوله أن الإنسان مسؤول عن تصرفاته
وأعماله أمام الله،
وقد يكون هذا الكاتب قد ظن أنه لن يدخل الجنة،
فتبادر له أن يستمتع بدنياه،

وكان الأحرى بمعد (الاتجاه المعاكس) بدلا من مهاجمته،
والتحامل عليه، لإدخاله الجنة بالعافية،
كان الأحرى به أن يطلب له المغفرة،
ويغرس فيه بذور الأمل،
لأن الله غفور رحيم،
ويذكره بالحديث الشريف الذي ذكره صاحبا تفسير الجلالين في توضيح ما جاء في الآية (١١١) من سورة النساء- هامش التفسير: (وروي في الصحيحين عن أبي ذر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني جبريل فبشرني أنه من مات لم يشرك بالله شيئا من أمتك دخل الجنة. قلت: وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق. قلت وإن زنى وإن سرق؟ قال وإن زنى وإن سرق. قلت وإن زنى وإن سرق وإن شرب الخمر؟ قال وإن زنى وإن سرق وإن شرب الخمر. وفي بعض الروايات- والكلام ما زال للجلالين- إن قائل ذلك إنما هو أبو ذر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنه عليه الصلاة والسلام قال في الثالثة: وإن سرق وإن زنى وإن شرب الخمر رغم أنف أبي ذر/ تفسير ابن كثير ج٢ /١٨٧).

إن كاتب (غربلة المقدسات) فقير،
وغير قادر على شراء مشروب أكثر جودة،
وهو لا يرتشي،
ولا يقبض من السفارات،
لا العربية،
ولا الأجنبية،

وإلا لظهرت عليه نعمة المال،
أو لكان على الأقل استبدل العرق البلدي بويسكي (دمبل أو بلاك).

لكن ما يمتاز به هذا الكاتب،
أنه لا يكذب
ولا يخادع
كما يفعل الكثيرون غيره من المنافقين الذين يبيضون على الناس،
ويدّعون التقوى والتدين والصلاح،
ويشربون ليس العرق فقط،
بل السخام أيضا و (بكعب الكندرة)،
ولكن ليس أمام الناس،
بل خفية عنهم،
بحيث لا يراهم إلا الله سبحانه وتعالى، وبعض المقربين المشاركين في الحفل.

ولعل هؤلاء،
بعكس كاتبنا،
قد حفظوا وطبقوا وصية أمير المؤمنين معاوية بن أبي سفيان لولده أمير المؤمنين اللاحق يزيد بن معاوية.
حين وعظه،
فقال:
أنصب نهارا في طلاب العلا ------- واصبر على هجر الحبيب القريب
حتى إذا الليل أتى بالدجى ------- واكتحلت بالغمض عين الرقيب
فباشر الليل بما تشتهي ------- فإنما الليل نهار الأريب

كم فاسق تحسبه ناسكا ------ قد باشر الليل بأمر عجيب
غطى عليه الليل أستاره ------ فبات في أمن وعيش خصيب (البداية والنهاية لابن كثير)

وأمير المؤمنين يزيد بن معاوية،
كما لا يخفى على أحد،
كما قال المسعودي: (كان يزيد صاحب طرب وجوارح وكلاب وقرود وفهود ومنادمة على الشراب- وكان له قرد يكنى بأبي قيس يحضره مجلس منادمته، ويطرح له متكئا- شملَ الناسَ جورُ يزيد وعماله، وعمهم ظلمه، وما ظهر من فسقه، وما أظهر من شرب الخمور، وسيره سيرة فرعون، بل كان فرعون أعدل منه في رعيته، وأنصف منه لخاصته وعامته- مروج الذهب للمسعودي)،

أو كما قال ابن كثير: (وقد ترك بعض الصلوات في بعض الأوقات، وأماتها في غالب الأوقات – البداية والنهاية).

أو كما جاء في تاريخ اليعقوبي: (يلعب بالكلاب والقرود، ويلبس المصبغات، ويدمن الشراب ويمشي على الدفوف – تاريخ اليعقوبي)،

وهو القائل يوم موقعة الحرة التي أُحلت للجند ثلاثة أيام :
ليت أشياخي ببدر شهدوا _____ جزع الخزرج من وقع الأسل
قد قتلنا القوم من سادتكم _____ وعدلنا ميل بدر فاعتدل
ولعت هاشم بالملك فلا _____ خبر جاء ولا وحي نزل (تاريخ الطبري)

أما الكاتب الثاني الذي هاجمه معد برنامج (الاتجاه المعاكس)
فهو الكاتب التلفزيوني الأشهر (أسامة أنور عكاشة)،

لا لشيء
إلا لأنه نقل كلاما قرأه في الكتب المعتمدة، ولم يختلقه من عنده، عن (عمرو بن العاص)،
وكلامه ذاك، لم يعجب معد البرنامج
ولم يعجب بعض المشايخ،
ولا المطبلين لهم،
مع أن ناقل الكفر ليس بكافر، على فرض أن ما قاله الكاتب أسامة كفرا.

فقد جاء كلامه هذا في أمهات الكتب الدينية والتاريخية،
ومنها السيرة النبوية لعلي بن برهان الدين الحلبي، المسماة (سيرة الأمين المأمون، إنسان العيون) المعروفة اختصارا ب(السيرة الحلبية)
وقد جاء فيها،
في معرض الحديث عن نكاح الاستبضاع، ونكاح الجمع ما يلي: (فنكاح البغايا قسمان، وحينئذ يحتمل أن تكون أم عمرو بن العاص رضي الله عنه من القسم الثاني من نكاح البغايا، فإنه يقال أنه وطئها أربعة: وهم العاص، وأبو لهب، وأمية بن خلف،وأبو سفيان بن حرب، وادعى كلهم عمرا فألحقته بالعاص، وقيل لها لِمَ اخترتِ العاص؟ قالت: لأته كان ينفق على بناتي، ويحتمل أن يكون من القسم الأول، ويدل عليه ما قيل أنه أُلحق بالعاص لغلبة شبهه عليه، وكان عمرو يُعير بذلك، عيّره بذلك عليّ وعثمان والحسن وعمار بن ياسر وغيرهم من الصحابة رضي تعالى عنهم – السيرة الحلبية ج١ ص٧٠).

علما أن عمرو بن العاص ليس من العشرة المبشرين بالجنة.

ثم إن الشيخ الأزهري نفسه ضيف الحلقة إياها (الاتجاه المعاكس)
قال بعظمة لسانه أن عمرو بن العاص أمَّ المسلمين(صلى بهم) وهو جنب.
وشكاه لرسول الله أحد عساكره لفعلته الشنيعة تلك.

علما أيضا أن هناك من فعل أشد وأكبر من فعلة عمرو بن العاص بكثير،
وهو أمير المؤمنين الوليد بن يزيد بن عبد الملك.

يروي الأستاذ نبيل فياض في كتابه (يوم انحدر الجمل من السقيفة)
استنادا إلى تاريخ ابن عساكر
أن (النوار جارية الوليد بن يزيد بن عبد الملك، وكانت حظية عنده، وهي التي أمرها أن تصلي بالناس. وقد سكر، وجاء المؤذن فآذنه بالصلاة. وحلف أن تفعل، فخرجت متلثمة، عليها بعض ثيابه، فصلت بالناس ورجعت)

واستنادا إلى تراجم النساء، تحقيق سكينة الشهابي ص (٤١١ -٤١٢)،
وإلى الأغاني للأصبهاني (وذكرت جارية أنه واقعها ذات يوم وهو سكران، فلما تنحى عنها، آذنه المؤذن بالصلاة، فحلف ألا يصلي بالناس غيرها، فخرجت متلثمة، فصلت بالناس)

وأمير المؤمنين الوليد بن يزيد بن عبد الملك
هو الذي نصب القرآن الكريم نيشانا،
ورماه بالقوس
والنشاب،
فمزقه،
وأنشد قائلا:
أتوعد كل جبار عنيد ------ فهأنذاك جبار عنيد

إذا ما جئت ربك يوم حشر ----- فقل يا رب خرقني الوليد (مروج الذهب للمسعودي)

وهو القائل أيضا:

تلعّب بالخلافة هاشمي ----- بلا وحي أتاه ولا كتاب (مروج الذهب للمسعودي)

أما بخصوص بعض الذين قيل إنهم مبشرون بالجنة،

ومنهم:

الزبير بن العوام، وهو ابن عمة الرسول،

وطلحة بن عبيد الله،

وعائشة أم المؤمنين،

وعلي بن أبي طالب.

فإن هؤلاء انقسموا في حرب الجمل فريقين،

وتقاتلوا حتى الموت،

وقتل بسببهم ألوف الرجال،

ومن بين القتلى قادة أحد الفريقين، طلحة والزبير، المبشران بالجنة كما سلف.

والله سبحانه وتعالى يقول في كتابه العزيز: (وإن طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فأصلحوا بينهما فإن بغت أحداهما على الأخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفئ إلى أمر الله فإن فاءت فأصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا أن الله يحب المقسطين- الحجرات ٩)،

لكنهم لم يجدوا من يُصلح بينهما،

أو أن الفريق المصلح كان من الضعف والهزال بحيث لم يكن له أي وزن أو تأثير.

والذين وقفوا على الحياد
لابد أنهم تساءلوا
أيُ الفريقين على حق؟
وأيٌ منهم على خطأ؟
ولا نقول على باطل،
والرسول يأمر بمعاقبة المسلم الذي يقتل أخيه المسلم أو يقاتله بغير ذنب.
وهؤلاء قاتلوا،
وقتلوا بعضهم بعضا.
فهل هناك مذنب وبريء بينهم؟

أم أن هؤلاء اجتهدوا
كما يحلو للبعض أن يقول،
فنال المخطئ منهم أجرا،
والمصيب أجرين؟

hotmail.com@aadkhalil١

= = = = = = = =((نهاية التعقيب))

لا بأس بالتفكّه:

مداخلة شيخ الكذابين:

فيصل القاسم [متابعاً]: بس دقيقة.. بس دقيقة، عثمان خميس الكويت تفضل يا سيدي.

عبد الفتاح الشيخ: لا نصف دقيقة بس الحتة دي.

فيصل القاسم: سأعطيك المجال.. عثمان خميس تفضل يا سيدي ياريت تخفض التليفزيون عندك لو تكرمت.

عثمان خميس: السلام عليكم ورحمة الله.

فيصل القاسم: وعليكم السلام تفضل يا سيدي.

عثمان خميس: مساكم الله تبارك وتعالى بكل خير.

فيصل القاسم: يا هلا.

عثمان خميس: وأسعد الله تبارك وتعالى مساءكم وأشكركم حقيقة على ما تقومون به من جهود طيبة إن شاء الله تعالى، في بادئ الأمر أحب أن أحيي الضيفين وأحيي الدكتور فيصل القاسم.. الله تبارك وتعالى.

فيصل القاسم: شكرا يا سيدي.

عثمان خميس: مداخلتي قصيرة جدا، أريد أن أقول أولا أننا يعني معاشر المسلمين لا ندعي في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم..

فيصل القاسم: عليه الصلاة والسلام.

عثمان خميس: أنهم معصومون بل نقول أنهم بشر يصيبون ويخطئون ولكن مع هذا لا نقبل التجريح ألا بإثبات الإسناد فالله تبارك وتعالى أثبت لنا عدالتهم فقال جل وعلى {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ} وهؤلاء ألف وأربعمائة ومنهم عمرو بن العاص وكذلك قال الله تبارك وتعالى {مُحَمَّدٌ رَّسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ}.

عبد الفتاح الشيخ [مقاطعاً]: السابقون.. السابقون.

عثمان خميس [متابعاً]: وغير ذلك كثير في كتاب الله تبارك وتعالى وعم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قوله لا تسبوا أصحابي فلو أن أحدكم أنفق مثل أحد ذهبا ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه فنقول هؤلاء ومنهم عمرو بن العاص الذي قال فيه النبي أيضا صلوات الله وسلامه عليه.

فيصل القاسم: عليه الصلاة والسلام.

عثمان خميس: أسلم الناس وآمن عمرو فخصه النبي صلى الله عليه وسلم بأنه آمن رضي الله عنه ومع هذا إحنا لا ندعي أنه معصوم ولا غيره من الصحابة كما قال الأستاذ عبد الرحيم في أن هناك من وقع منه الزنا أو وقع منه الخيانة كحاطب بن أبي بلتعه وغيره ذلك..

عبد الرحيم علي [مقاطعاً]: ده عشان أيه ده.

عبد الفتاح الشيخ [مقاطعاً]: إثبات الأحكام.

عثمان خميس [متابعاً]: فنحن لا ندعي أنهم معصومون..

عبد الفتاح الشيخ [مقاطعاً]: عشان الحكم.

عثمان خميس [متابعاً]: ولكن ندعي كذلك أنهم خير البشر بعد الأنبياء بتعديل الله لهم وبتعديل النبي صلى الله عليه وسلم لهم وكذلك بما علمنا من أحوالهم رضي الله عنهم فنحن نقول للدكتور عبد الرحيم، نقول له هذا توفيق الله لهم فمن أين لك أنت الطعن هذا نحتاج للإسناد نحن إسنادنا القرآن الكريم..

عبد الرحيم علي [مقاطعاً]: يا سيدي أنا ماطعنتش.

عثمان خميس [متابعاً]: وإسنادنا الأحاديث الصحيحة الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم بينما الدكتور عبد الرحيم يستدل بالعقد الفريد ويستدل بمروج الذهب وبميزان الاعتدال والنجوم الزاهرة والواقدي والطبري والإمامة والسياسة، هذه الكتب أول العقد الفريد متأخر جدا صاحب العقد الفريد، المروج الذهب متهم الرجل هذا في أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكذلك صاحب العقد الفريد، ميزان الاعتدال أصلا مخصص لجمع الأحاديث الضعيفة..

فيصل القاسم [مقاطعاً]: أشكرك جزيل الشكر وصلت الفكرة.

عثمان خميس: لا أنتظر.

فيصل القاسم: من دمشق نشرك السيد الايهم صالح تفضل يا سيدي.

= = = = =((انتهت))

يقول مرآة التواريخ : ما في فايدة...أبصعين..أكتعين...حتى وإن زنوا..وشربوا الخمر... فالأحكام في زمن الصحابة معطّلة، ولم يُعمل بها إلاّ بعد انقضاء زمنهم...!!

معلومة: آخر صحابي مات سنة ١١٠ هـ
يعني: أن الأحكام بدأ تطبيقها بعد هذه السنة.

قد يعترض معترض: طيب يوجد أناس من التابعين عاشوا قبل سنة ١١٠هـ؟!!
الجواب - بناء على أبصعين أكتعين: من ثبتت صحبته يمشي بيته (ما عليه شي)، ومن لم تثبت صحبته فالنظارة تنتظره...بس انتهت السالفة!

الفصل ١٥٣

إدّعاء عثمان الخميس أنه لايوجد تناقض في الصحيحين ودحض هذا الإدّعاء

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

في إحدى حلقات الحوار بين السيد محمد الموسوي والشيخ عثمان الخميس في قناة المستقلة

وعند اتصال المشرف الثقافي بمؤسسة الكوثر(أظن اسمه مهند اليعربي)، ذكر أن الصحاح فيها التناقضات

ثم ذكر مثالا لهذا التناقض وهو زواج المتعة

فقال إنها (أي الصحاح) تحوي التناقضات في أحاديثها، فمرة تحلل المتعة وأخرى تحرمها

فكيف يطلق عليهما بلفظ صحيح وهما هكذا؟؟

أفلا يعد هذا تناقضاً شنيعاً فيما يطلقون عليها بالصحاح؟؟

ولما أتى دور الخميس للرد، ماذا قال؟؟
أظنكم تعلمون الاجابة. صح؟؟

كذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذب

كذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذذب

كذذذذذذذذذب

نعم قالها كذب
وما عنده غيرها؟؟

قال الخميس إن ما قاله المتصل بخصوص المتعة والتناقض في صحيح البخاري "كذب".
قالها وبملء الفم

نأتي الآن لنرى من هو الكاذب؟؟
مع العلم أنه كم كذبه صلعاء تفوه بها لسانه
وتكفي كذبة واحدة لسقوطه من أعين الناس، حتى من أبناء نحلته، فكيف بعدة كذبات؟
ولكن أين العقول؟؟

روايات تحليل المتعة وأنه إنما حرمها عمر

١-صحيح البخاري ج٥ ١٠٥/٣– كتاب التفسير – باب فمن تمتع بالعمرة إلى الحج رقم(٤١٥٦)
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عمران أبي بكر حدثنا أبو رجاء عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال : ((أنزلت آية المتعة في كتاب الله ففعلناها مع

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم ينزل قرآن يحرمه ولم ينه عنها حتى مات . قال رجل برأيه ما شاء)).

أقول: قال ابن حجر العسقلاني في ((فتح الباري في شرح صحيح البخاري)) عند شرح هذا الحديث: أن المراد بالرجل في قوله هنا " قال رجل برأيه ما شاء " هو عمر.

٢-صحيح مسلم – كتاب الحج – باب في نسخ التحلل من الاحرام والأمر بالتمام رقم(٢١٤٥)

حدثنا محمد بن المثنى وابن بشار قال ابن المثنى حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن الحكم عن عمارة بن عمير عن إبراهيم بن أبي موسى عن أبي موسى أنه كان يفتي بالمتعة، فقال له رجل رويدك ببعض فتياك، فإنك لا تدري ما أحدث أمير المؤمنين في النسك بعد، حتى لقيه بعد، فسأله فقال عمر: قد علمت أن النبي صلى الله عليه وسلم قد فعله وأصحابه ولكن كرهت أن يظلوا معرسين بهن في الأراك ثم يروحون في الحج تقطر رءوسهم

٣-صحيح مسلم – كتاب النكاح – باب نكاح المتعة رقم(٢٤٩٦)

حدثنا الحسن الحلواني حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج قال قال عطاء : قدم جابر بن عبد الله معتمرا فجئناه في منزله فسأله القوم عن أشياء ثم ذكروا المتعة فقال نعم استمتعنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر

٤-صحيح مسلم – كتاب النكاح –نكاح المتعة رقم(٢٤٩٧)

حدثني محمد بن رافع حدثنا عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير قال سمعت جابر بن عبد الله يقول : كنا نستمتع بالقبضة من التمر والدقيق

الأيام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر حتى نهى عنه عمر في شأن عمرو بن حريث.

٥-صحيح مسلم – كتاب النكاح – نكاح المتعة رقم(٢٤٩٨)
حدثنا حامد بن عمر البكراوي حدثنا عبد الواحد يعني ابن زياد عن عاصم عن أبي نضرة قال : كنت عند جابر بن عبد الله فأتاه آت فقال: ابن عباس وابن الزبير اختلفا في المتعتين فقال جابر فعلناهما مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نهانا عنهما عمر فلم نعد لهما.

الآن نأتي إلى الأحاديث المروية في تحريم المتعتين في الصحيحين

روايات تحريم المتعة في الصحيحين

١-صحيح البخاري – كتاب النكاح – نهي رسول الله –ص- عن نكاح المتعة حديث رقم (٤٧٢٣)
حدثنا مالك بن إسماعيل حدثنا ابن عيينة أنه سمع الزهري يقول أخبرني الحسن بن محمد بن علي وأخوه عبد الله بن محمد عن أبيهما أن عليا رضي الله عنه قال لابن عباس إن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر.

٢- صحيح البخاري – كتاب المغازي - باب غزوة خيبر رقم (٣٨٩٤)
حدثني يحيى بن قزعة حدثنا مالك عن ابن شهاب عن عبد الله والحسن ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن متعة النساء يوم خيبر وعن أكل لحوم الحمر الإنسية.

٣-صحيح البخاري – كتاب الحيل – باب الحيلة في النكاح رقم(٦٤٤٦)
حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله بن عمر حدثنا الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما أن عليا رضي الله عنه قيل له إن ابن عباس لا يرى بمتعة النساء بأسا فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنها يوم خيبر وعن لحوم الحمر الإنسية

٤- صحيح مسلم – كتاب النكاح - باب نكاح المتعة وبيان أنه أبيح ثم نسخ ثم ابيح ثم نسخ رقم (٢٥١١)
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة وابن نمير وزهير بن حرب جميعا عن ابن عيينة قال زهير حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن الحسن وعبد الله ابني محمد بن علي عن أبيهما عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن نكاح المتعة يوم خيبر وعن لحوم الحمر الأهلية.

٥-صحيح مسلم – كتاب النكاح – نكاح المتعة رقم(٢٤٩٩)
حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا يونس بن محمد حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو عميس عن إياس بن سلمة عن أبيه قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم عام أوطاس في المتعة ثلاثا ثم نهى عنها.

٦-صحيح مسلم – كتاب النكاح - باب نكاح المتعة رقم (٢٥٠٩)
حدثني سلمة بن شبيب حدثنا الحسن بن أعين حدثنا معقل عن ابن أبي عبلة عن عمر بن عبد العزيز قال حدثنا الربيع بن سبرة الجهني عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن المتعة وقال ألا إنها حرام من يومكم هذا إلى يوم القيامة ومن كان أعطى شيئا فلا يأخذه.

وهنا أخواني يأتي دور الحكم الفصل
من الأولى بالتكذيب؟؟

فإذا لم يكن هاهنا في الأحاديث المذكورة تناقض، فماذا يسمى التناقض؟؟

وكيف يتسنى لنا بأن نسمي كل هذه الأحاديث صحيحة وإن تناقضت هذا التناقض الفاحش لمجرد كونها في صحيح البخاري ومسلم؟؟

الحكم لكم

الفصل ١٥٤

النواصب الثقات في كتب أهل الحديث

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

حريز بن عثمان

ترجمته من تهذيب التهذيب باب من إسمه حريز

حريز بن عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي أبو عثمان ويقال أبو عون الحمصي ورحبة في حمير قدم بغداد زمن المهدي روى عن عبد الله بن بسر المازني الصحابي وحبيب بن عبيد وحبان بن زيد وخالد بن معدان وأزهر بن راشد وأيفع بن عبد وحبيب بن صالح وخالد بن محمد الثقفي وحمير بن يزيد وراشد بن سعد وسعيد بن مرثد وسليم بن عامر وسلمان بن سمير وأبي روح شبيب بن نعيم وشرحبيل بن شفعة الرحبي وشرحبيل بن مسلم والضحاك بن عبد الرحمن بن عزرب وطليق بن سمير وعبد الأعلى بن عدي وعبد الرحمن بن جبير بن نفير وعبد الرحمن بن أبي عوف وعبد الله بن غابر الألهاني وعبد الرحمن بن ميسرة وعبد الواحد بن عبد الله البصري وعلي بن أبي طلحة وعمرو بن شعيب والقاسم بن محمد الثقفي والقاسم بن عبد الرحمن الشاسي ويزيد بن صبيح ومعاوية بن يزيد الرحبي ونعيم بن نمحة ونمران بن مخمر ويحيى بن عبيد الغساني وأبي مريم الحمصي صاحب

القناديل روى عنه ثور بن يزيد الرحبي والوليد بن مسلم وإسماعيل بن عياش وبقية وعيسى بن يونس ويحيى بن أبي بكير الكرماني ويحيى بن سعيد القطان ويزيد بن هارون وآدم بن أبي إياس وأبو المغيرة وعصام بن خالد وعلي بن عياش وأبو اليمان وعلي بن الجعد والوليد بن هشام القحذمي ومعاوية بن عبد الرحمن الرحبي وغيرهم قال علي بن عياش جمعنا حديثه في دفتر نحو مائتي حديث فأتيناه به فجعل يتعجب من كثرته قال صاحب تاريخ الحمصيين لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ لا يختلف فيه ثبت في الحديث وقال معاذ بن معاذ حدثنا حريز بن عثمان ولا أعلم إني رأيت بالشام أحدا أفضله عليه وقال الآجري عن أبي داود شيوخ حريز كلهم ثقات قالوسألت أحمد بن حنبل عنه فقال ثقة ثقة وقال أيضا ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير وقال أيضا عن أحمد وذكر له حريز وأبو بكر بن أبي مريم وصفوان فقال ليس فيهم مثل حريز ليس أثبت منه ولم يكن يرى القدر وقال إبراهيم بن الجنيد عن بن معين حريز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن أبي مريم هؤلاء ثقات وقال بن المديني لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه وقال دحيم حمصي جيد الإسناد صحيح الحديث وقال أيضا ثقة وقال المفضل بن غسان ثبت وقال البخاري قال أبو اليمان كان حريز يتناول رجلا ثم ترك وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي وقال المفضل بن غسان يقال في حريز مع تثبته أنه كان سفيانيا وقال العجلي شامي ثقة وكان يحمل على علي وقال عمرو بن علي كان ينتقص عليا وينال منه وكان حافظا لحديثه وقال في موضع آخر ثبت شديد التحامل على علي وقال بن عمار يتهمونه أنه كان ينتقص عليا ويروون عنه ويحتجون به ولا يتركونه وقال أبو حاتم حسن الحديث ولم يصح عندي ما يقال في رأيه ولا أعلم بالشام أثبت منه وهو ثقة متقن وقال أحمد بن سليمان الرهاوي سمعت يزيد بن هارون يقول وقيل له كان حريز يقول لا أحب عليا قتل آبائي

فقال لم أسمع هذا منه كان يقول لنا إمامنا ولكم امامكم وقال الحسن بن علي الخلال عن يزيد نحو ذلك وزاد سألته أن لا يذكر لي شيئا من هذا مخافة أن يضيق على الرواية عنه وقال الحسن بن علي الخلال سمعت عمران بن إياس سمعت حريز بن عثمان يقول لا أحبه قتل آبائي يعني عليا وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي سمعت إسماعيل بن عياش قال عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه وقال الضحاك بن عبد الوهاب وهو متروك متهم حدثنا إسماعيل بن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول هذا الذي يرويه الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى حق ولكن أخطأ السامع قلت فما هو فقال إنما هو أنت مني بمنزلة قارون من موسى قلت عمن ترويه قال سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر وقد روى من غير وجه أن رجلا رأى يزيد بن هارون في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وعاتبني قال لي يا يزيد كتبت عن حريز بن عثمان فقلت يا رب ما علمت إلا خيرا قال أنه كان يبغض عليا وقال العقيلي ثنا محمد بن إسماعيل ثنا الحسن بن علي الحلواني حدثني شبابة سمعت حريز بن عثمان قال له رجل يا أبا عثمان بلغني أنك لا تترحم على علي فقال له اسكت ما أنت وهذا ثم التفت إلي فقال رحمه الله مائة مرة وقال بن عدي وحريز من الاثبات في الشاميين ويحدث عن الثقات منهم وقد وثقه القطان وغيره وإنما وضع منه ببغضه لعلي قال يزيد بن عبد ربه مولده سنة ٨ ومات سنة ١٦٣ وقال محمد بن مصفى مات سنة ٢ وقال غيره سنة ٨ والأول أصح له عند البخاري حديثان فقط وذكر اللالكائي أن مسلما روى له وذلك وهم منه قلت وحكى الأزدي في الضعفاء أن حريز بن عثمان روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب فحل حزام البغلة ليقع النبي صلى الله عليه وسلم قال الأزدي من كانت هذه حاله لا يروي عنه قلت لعله سمع هذه القصة

أيضا من الوليد وقال بن عدي قال يحيى بن صاح الوحاظي أملى علي حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ميسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في تنقيص علي بن أبي طالب لا يصلح ذكره حديث معقل منكر جدا لا يروي مثله من يتقي الله قال الوحاظي فلما حدثني بذلك قمت عنه وتركته وقال غنجار قيل ليحيى بن صالح لم لم تكتب عن حريز فقال كيف اكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين مرة وقال بن حبان كان يلعن عليا بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة فقيل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي وكان داعية إلى مذهبه يتنكب حديثه انتهى وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان أنه رجع عن النصب كما مضى نقل ذلك عنه والله أعلم

أحمد بن عبدة بن موسى الضبى، أبو عبد الله البصرى

ترجمته من تهذيب التهذيب

[٩٩] م ٤ مسلم والأربعة أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري روى عن حماد بن زيد ويزيد بن ذريع وفضيل بن عياض وابن عيينة وغيرهم وعنه الجماعة الا البخاري وعثمان بن خرزاذ وابن أبي الدنيا وأبو زرعة وأبو حاتم وقال ثقة وابن خزيمة وأبو القاسم البغوي وعدة وقال النسائي ثقة وفي موضع آخر لا بأس به مات في رمضان سنة ٢٤٥ قلت هكذا ذكر بن حبان وفاته في كتاب الثقات وروى عنه البخاري في غير الجامع والبزار وأبو يعلى وتكلم فيه بن خراش فلم يلتفت إليه أحد للمذهب

و قال عنه إبن حجر في تقريب التهذيب

[٧٤] أحمد بن عبدة بن موسى الضبي أبو عبد الله البصري ثقة رمي بالنصب من العاشرة مات سنة خمس وأربعين م ٤

إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدى، أبو إسحاق الجوزجانى

[٣٣٢] د ت س أبي داود والترمذي والنسائي إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي أبو إسحاق الجوزجاني سكن دمشق روى عن عبد الله بن بكر السهمي ويزيد بن هارون وعبد الصمد بن عبد الوارث وأبي عاصم وأبي صالح كاتب الليث وبشر بن عمر الزهراني وزيد بن الحباب وحجاج الأعور وعفان وجماعة فأكثر الترحال والكتابة وله عن أحمد بن حنبل مسائل وعنه أبو داود والترمذي والنسائي والحسن بن سفيان وأبو زرعة الدمشقي وأبو زرعة الرازي وأبو حاتم وابن خزيمة وأبو بشر الدولابي وابن جرير الطبري وجماعة قال الخلال إبراهيم جليل جدا كان أحمد بن حنبل يكاتبه ويكرمه اكراما شديدا وقال النسائي ثقة وقال الدارقطني كان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات وقال بن عدي كان يسكن دمشق وكان أحمد يكاتبه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر وقال بن يونس مات بدمشق سنة ٢٥٦ وقال أبو الدحداح مات يوم الجمعة مستهل ذي القعدة سنة ٥٩ قلت وقال بن حبان في الثقات كان حروري المذهب ولم يكن بداعية وكان صلبا في السنة حافظا للحديث إلا أنه من صلابته ربما كان يتعدى طوره وقال بن عدي كان شديد الميل إلى مذهب أهل دمشق في الميل على علي وقال السلمي عن الدارقطني بعد أن ذكر توثيقه لكن فيه انحراف عن علي اجتمع على بابه أصحاب الحديث فأخرجت جارية له فروجة لتذبحها فلم تجد من يذبحها فقال سبحان الله فروجة لا يوجد من يذبحها وعلي يذبح في ضحوة نيفا وعشرين ألف مسلم قلت وكتابه في الضعفاء يوضح مقالته ورأيت في نسخة من كتاب بن حبان حريزي المذهب وهو بفتح الحاء المهملة

وكسر الراء وبعد الياء زاي نسبة إلى حريز بن عثمان المعروف بالنصب وكلام بن عدي يؤيد هذا وقد صحف ذلك أبو سعد بن السمعاني في الأنساب فذكر في ترجمة الجريري بفتح الجيم أن إبراهيم بن يعقوب هذا كان على مذهب محمد بن جرير الطبري ثم نقل كلام بن حبان المذكور وكأنه تصحف عليه والواقع أن بن جرير يصلح أن يكون من تلامذة إبراهيم بن يعقوب لا بالعكس وقد وجدت رواية بن جرير عن الجوزجاني في عدة مواضع من التفسير والتهذيب والتاريخ

و قال في تقريب التهذيب

[٢٧٣] إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق الجوزجاني بضم الجيم الأولى وزاي وجيم نزيل دمشق ثقة حافظ رمي بالنصب من الحادية عشرة مات سنة تسع وخمسين د ت س

خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله ابن عمر بن مخزوم القرشى المخزومى أبو سلمة

ترجمته في تهذيب التهذيب

[١٨١] بخ م ٤ البخاري في الأدب المفرد ومسلم والأربعة خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي أبو سلمة ويقال أبو المقسم المعروف بالفأفأ الكوفي أصله حجازي روى عن عبد الله البهي وعيسى وموسى ابني طلحة بن عبيد الله وسعيد بن المسيب وأبي بردة بن أبي موسى والشعبي وغيرهم وعنه أولاده عكرمة ومحمد وعبد الرحمن والسفيانان وشعبة ومسعر وزائدة وزكرياء بن أبي زائدة وابنه يحيى بن زكريا وحماد بن زيد وغيرهم وحدث عنه عمرو بن دينار ويحيى بن سعيد الأنصاري وهما أكبر منه قال البخاري عن بن المديني له نحو عشرة أحاديث وقال

أحمد وابن معين وابن المديني ثقة وكذا قال بن عمار ويعقوب بن شيبة والنسائي وقال أبو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال بن عدي هو في عداد من يجمع حديثه ولا أرى بروايته بأسا وذكره بن حبان في الثقات وقال بن سعد هرب من الكوفة إلى واسط لما ظهرت دعوة بني العباس فقتل مع بن هبيرة وقال محمد بن حميد عن جرير كان الفأفأ رأسا في المرجئة وكان يبغض عليا وقال يعقوب بن شيبة يقال أن بعض الخلفاء قطع لسانه ثم قتله ذكره علي بن المديني يوما فقال قتل مظلوما وقال أبو داود عن الحسن بن علي الخلال سمعت يزيد بن هارون يقول دخلت المسودة واسط سنة ١٣٢ فنادى مناديهم بواسط الناس آمنون إلا ثلاثة العوام بن حوشب وعمر بن ذر وخالد بن سلمة المخزومي فأما خالد فقتل وأما العوام فهرب وكان يحرض على قتالهم وكان عمر بن ذر يقص بهم ويحرض على قتالهم عندنا بواسط له عند مسلم من حديث واحد قلت وقع في صحيح البخاري ضمنا حيث قال في الحيض وقالت عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر الله على كل أحيانه فإن مسلما أخرجه من طريق خالد بن سلمة هذا وذكر بن المديني في العلل الكبرى أن الفأفأ لم يسمع من عبد الله بن عمر وذكر بن عائشة أنه كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجى بها المصطفى صلى الله عليه وسلم

ماذا قال عنه في تقريب التهذيب

[١٦٤١] خالد بن سلمة بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي الكوفي المعروف بالفأفاء أصله مدني صدوق رمي بالإرجاء وبالنصب من الخامسة قتل سنة اثنتين وثلاثين بواسط لما زالت دولة بني أمية بخ م ٤

زياد بن علاقة بن مالك الثعلبى

ترجمته في تهذيب التهذيب

[٦٩٣] ع الستة زياد بن علاقة بن مالك الثعلبي أبو مالك الكوفي بن أخي قطبة روى عن عمه وأسامة بن شريك وجرير بن عبد الله وجابر بن سمرة والمغيرة بن شعبة وعمارة بن رويبة وعمرو بن ميمون وأرسل عن سعد بن أبي وقاص وغيرهم وعنه السفيانان والأعمش وسماك بن حرب وزائدة ومسعر وزهير بن معاوية وإسرائيل وزيد بن أبي أنيسة وشعبة وشيبان والمسعودي وأبو الأحوص وشريك وأبو حمزة وأبو عوانة وجماعة قال بن معين والنسائي ثقة وقال أبو حاتم صدوق الحديث وذكره بن حبان في الثقات وقال ليث بن أبي سليم ثنا زياد رجل قد أدرك بن مسعود قلت لا يلتئم أن يكون هو مع جزمه بأن روايته عن سعد مرسلة لأنه عاش بعد بن مسعود طويلا بل عاش بعد المغيرة مدة وقال العجلي كان ثقة وهو في عداد الشيوخ وقال يعقوب بن سفيان كوفي ثقة وقال الصريفيني توفي سنة خمس وثلاثين ومائة وقد قارب المائة وقال الأزدي سيء المذهب كان منحرفا عن أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورأيت في تاريخ الطبري نقلا عن هشام بن الكلبي أن زيادا أدرك الجاهلية وهذا عندي غلط والله أعلم

و قال عنه إبن حجر في تقريب التهذيب

[٢٠٩٢] زياد بن علاقة بكسر المهملة وبالقاف الثعلبي بالمثلثة والمهملة أبو مالك الكوفي ثقة رمي بالنصب من الثالثة مات سنة خمس وثلاثين وقد جاز المائة ع

سليمان بن عبدالحميد

[٣٥٠] د أبي داود سليمان بن عبد الحميد بن رافع ويقال بن سليمان البهراني الحكمي أبو أيوب الحمصي روى عن أبي اليمان وعبد الله بن عبد الجبار الحمصي وسعيد بن عمر الحضرمي وحيوة بن شريح وخطاب بن عثمان وعلي بن عياش ومحمد بن إسماعيل بن عياش ويحيى بن صالح الوحاظي وغيرهم روى عنه أبو داود

وابنه عبد الله بن أبي داود وأبو عوانة وأبو بكر البرديجي وإبراهيم بن دحيم ومحمد بن جرير الطبري وابن جوصاء وابن صاعد وخيثمة بن سليمان وجماعة قال أبو حاتم هو صديق أبي كتب عنه وسمعت منه بحمص وهو صدوق وقال النسائي كذاب ليس بثقة ولا مأمون قلت وقال مسلمة بن قاسم ثقة ثنا عنه بن محمويه العسكري ومات سنة أربع وسبعين ومائتين وذكره بن حبان في الثقات وقال ثنا عنه عبد الصمد بن سعيد وغيره وكان ممن يحفظ الحديث وينتصب

[٢٥٨٤] سليمان بن عبد الحميد بن رافع البهراني أبو أيوب الحمصي صدوق رمي بالنصب وأفحش النسائي القول فيه من الحادية عشرة مات سنة أربع وسبعين د

عبد الله بن سالم الأشعرى الوحاظى اليحصبى

الترجمة من تهذيب التهذيب

[٣٩٢] خ د س البخاري وأبي داود والنسائي عبد الله بن سالم الأشعري الوحاظي اليحصبي أبو يوسف الحمصي روى عن محمد بن زياد الألهاني وإبراهيم بن أبي عبلة ومحمد بن الوليد الزبيدي وعلي بن أبي طلحة مولى بني هاشم وأزهر بن عبد الله الحرازي والعلاء بن عبتة الحمصي وغيرهم وعنه أبو بقي عبد الصمد بن إبراهيم الحمصي ويحيى بن حسان وأبو مسهر وأبو المغيرة وعمرو بن الحارث الحمصي وعبد الله بن يوسف التنيسي وجماعة قال يحيى بن حسان ما رأيت بالشام مثله وقال عبد الله بن يوسف ما رأيت أحدا أنبل في مروته وعقله منه وقال الآجري عن أبي داود كان يقول أعان علي على قتل أبي بكر وعمر وجعل أبو داود يذمه قال أبو داود مات سنة تسع وسبعين ومائة وقال النسائي ليس به بأس وذكره بن حبان في الثقات قلت ووثقه الدارقطني

و يذكر في تقريب التهذيب

[٣٣٣٥] عبد الله بن سالم الأشعري أبو يوسف الحمصي ثقة رمي بالنصب من السابعة مات سنة تسع وسبعين خ د س

نعيم بن أبى هند، و اسمه النعمان بن أشيم الأشجعى الكوفى

الترجمة من تهذيب التهذيب

[٨٤٦] خت م مد ت س ق البخاري في التعاليق ومسلم وأبي داود في المراسيل والترمذي والنسائي وابن ماجة نعيم بن أبي هند واسمه النعمان بن أشيم الأشجعي الكوفي روى عن أبيه وله صحبة ونبيط بن شريط وربعي بن حراش وسويد بن غفلة وأبي وائل وأبي حازم الأشجعي وابن سمرة بن جندب وعنه بن عمه أبو مالك سعيد بن طارق الأشجي وسلمة بن نبيط وسليمان التيمي ومغيرة بن مقسم وزياد بن خيثمة والزبير بن الخريث وشعبة وشيبان النحوي وغيرهم قال أبو حاتم صالح الحديث صدوق وقال النسائي ثقة وذكره بن حبان في الثقات قال عمرو علي مات سنة عشر ومائة قلت قال أبو حاتم الرازي قيل لسفيان الثوري مالك لم تسمع من نعيم بن أبي هند قال كان يتناول عليا رضى الله تعالى عنه وقال بن سعد توفي في ولاية خالد القسري وكان ثقة وله أحاديث وقال العجلي كوفي ثقة

قال عنه في تقريب التهذيب

[٧١٧٨] نعيم بن أبي هند النعمان بن أشيم الأشجعي ثقة رمي بالنصب من الرابعة مات سنة عشر ومائة خت م مد ت س ق

الهيثم بن الأسود النخعى المذحجى

الترجمة من تهذيب التهذيب

[١٤٩] بخ البخاري في الأدب المفرد الهيثم بن الأسود النخعي المذحجي أبو العريان الكوفي أدرك عليا وروى عن معاوية وعبد الله بن عمرو وعنه ابنه العريان وعمرو بن حريث وطارق بن شهاب والأعمش ذكره بن سعد في الطبقة الأولى من أهل الكوفة وقال كان خطيبا شاعرا وكان أبوه شاهد القادسية وقتل بها قال العجلي كوفي ثقة من خيار التابعين وذكره بن حبان في الثقات قلت وذكره البخاري في الأوسط فيمن مات ما بين الثمانين إلى التسعين وقال المرزباني في معجمه هو أحد الشعراء وكان عثمانيا منحرفا وهو أحد من شهد على حجر بن عدي

قال عنه في تقريب التهذيب

[٧٣٥٧] الهيثم بن الأسود المذحجي بفتح الميم والمهملة بينهما معجمة ثم جيم أبو العريان بضم المهملة وسكون الراء بعدها تحتانية الكوفي شاعر صدوق رمي بالنصب من الثالثة مات بعد الثمانين بخ

أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازى الحميرى الحمصى

الترجمة من تهذيب التهذيب

[٣٨٥] د ت س أبي داود والترمذي والنسائي أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي الحمصي ويقال هو أزهر بن سعيد روى عن تميم الداري مرسلا وعن عبد الله بن بسر وأبي عامر الهوزني والنعمان بن بشير وغيرهم روى عنه صفوان بن عمرو وعمرو بن جعشم والخليل بن مرة قال البخاري أزهر بن عبد الله وأزهر بن سعيد وأزهر بن يزيد واحد نسبوه مرة مرادي ومرة هوزني ومرة حرازي قلت فهذا قول إمام أهل الأثر أن أزهر بن سعيد هو أزهر بن عبد الله ووافقه جماعة على ذلك واما شرح حال أزهر فلم

يذكر المزي شيئا منه في الترجمتين وقد قال بن الجارود في كتاب الضعفاء كان يسب عليا وقال أبو داود إني لأبغض أزهر الحرازي ثم ساق بإسناده إلى أزهر قال كنت في الخيل الذين سبوا أنس بن مالك فأتينا به الحجاج وذكر بن الجوزي عن الأزدي قال يتكلمون فيه قلت لم يتكلموا الا في مذهبه وقد وثقه العجلي وفرق بن حبان في الثقات بين أزهر بن سعيد وأزهر بن عبد الله ثم ذكر أزهر بن عبد الله الراوي عن تميم وعنه الخليل بن مرة وقال إن لم يكن هو الحرازي فلا أدري من هو ثم ذكر أزهر بن عبد الله قال كنت في الخيل الذين سبوا أنسا وأخرج ذلك بسنده من طريق عبد الله بن سالم الأشعري عنه فجعل الواحد أربعة والله الموفق

قال عنه في تقريب التهذيب

[٣١٠] أزهر بن عبد الله بن جميع الحرازي حمصي صدوق تكلموا فيه للنصب وجزم البخاري بأنه بن سعيد من الخامسة د ت س

إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوى التميمى البصرى

الترجمة من تهذيب التهذيب

[٤٣٨] خ م د س البخاري ومسلم وأبي داود والنسائي إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي التميمي البصري روى عن بن عمر بن الزبير وعبد الرحمن بن أبي بكر والعلاء بن زياد العدوي ومعاذة صاحبة عائشة وغيرهم وعنه شعبة والحمادان وابن علية ومعتمر بن سليمان وعروة الأعرابي وعلي بن عاصم وجماعة قال أحمد شيخ ثقة وقال بن معين والنسائي ثقة وقال بن سعد كان ثقة إن شاء الله وقال أبو حاتم صالح الحديث وتوفي في الطاعون في أول خلافة أبي العباس سنة ١٣١ روى له البخاري مقرونا قلت هو حديث واحد في الصوم وكان إسحاق فاضلا له شعر وذكره العجلي فقال ثقة وكان يحمل على علي وذكره بن حبان في الثقات وقال أبو العرب الصقلي

في الضعفاء كان يحمل على علي تحاملا شديدا وقال لا أحب عليا وليس بكثير الحديث ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة

قال عنه في تقريب التهذيب

[٣٥٨] إسحاق بن سويد بن هبيرة العدوي البصري صدوق تكلم فيه للنصب من الثالثة مات سنة إحدى وثلاثين خ م د س

الفصل ١٥٥

(عثمان الخميس) يلعنُ رواة صحاحه وسننه «النواصب»، ومع ذلك يأخذ دينه من الذين لعنهم!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

الخميس قال في الحلقة الماضية بالحرف الواحد: (لعن الله النواصب).!!

أتعلمون أنه بهذا لعن حولي (٢٠) راو من رواة الصحاح والسنن التي يتعبدون بها؟!!

تعالوا لنعرف من هؤلاء الذين لعنهم

ثم أخذ دينه منهم

...؟؟!!

الرواة النواصب في صحاح وسنن أهل السنة والجماعة

مأخوذة من كتاب "العتب الجميل" لابن عقيل العلوي رحمه الله

١-(خ. م. د. س) اسحق بن سويد بن هبيرة العدوي قال الحافظ رحمه الله في مقدمة الفتح وثقه ابن معين والنسائي والعجلي وقال كان يحمل على علي بن أبي طالب.اهـ

وقال في تهذيب التهذيب قال أبو العرب الصقلي في الضعفاء كان يحمل (١) على علي تحاملاً شديداً وقال لا أحب علياً وليس بكثير الحديث ومن لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة.اهـ

٢-(ع) ثور بن يزيد الحمصي أبو خالد اتفق على تثبيته في الحديث مع قوله بالقدر وقال رحيم ما رأيت أحداً يشك أنه قدري ثم قال وكان يرمى بالنصب أيضاً وقال يحيى بن معين كان يجالس قوماً ينالون من علي لكنه كان لا يسب قلت احتج به الجماعة.اهـ بتصرف من مقدمة الفتح

وفي تهذيب التهذيب رمز له هكذا(خ. ٤) وقال: قال ابن سعد كان ثقة في الحديث ويقال إنه كان قدرياً وكان جده قتل يوم صفين مع معاوية فكان ثور إذا ذكر علياً قال لا أحب رجلاً قتل جدي ثم قال: وقال أبو مسهر وغيره كان الأوزاعي يتكلم فيه ويهجوه.

وقال نعيم بن حماد قال عبد الله بن المبارك:

إيها الطالب علماً.... ائت حماد بن زيد

فاطلبن العلم منه.... ثم قيده بقيد

لا كثور وكجهم.... وكعمرو بن عبيد

ثم قال: قال فيه أحمد ليس به بأس قدم المدينة فنهى مالك الناس عن مجالسته.اهـ بتصرف

٣-(خ. ٤) حريز بن عثمان الحمصي قال الحافظ في مقدمة فتح الباري مشهور من صغار التابعين وثقة أحمد وابن معين والأئمة ولكن قال الغلاس وغيره إنه ينتقص علياً وقال أبو حاتم لا أعلم بالشام أثبت منه ولم يصح عندي ما يقال من النصب قلت

جاء عنه ذلك من غير وجه ثم قال: وقال ابن عدي كان من ثقات الشاميين وإنما وضع منه بغضه لعلي وقال ابن حبان كان داعية إلى مذهبه يجتنب حديثه.اهـ

وقال في تهذيب التهذيب قال معاذ بن معاذ حدثنا حريز بن عثمان ولا أعلم أني رأيت بالشام أفضل منه ثم قال بعد أن اطرى حريزاً قال أحمد بن ابي يحيى عن أحمد حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي وقال المفضل بن غسان يقال في حريز مع تثبته إنه كان سفيانياً وقال العجلي شامي ثقة وكان يحمل على علي وقال عمرو بن علي كان ينتقص علياً وينال منه وكان حافظاً لحديثه وقال في موضع آخر ثبت شديد التحامل على علي وقال ابن عمار يتهمونه أنه كان ينتقص علياً ويروون عنه ويحتجون به ولا يتركونه وقال أحمد بن سليمان الرهاوي سمعت يزيد بن هارون يقول وقيل له كان حريز يقول لا أحب علياً قتل آبائي فقال لم أسمع ذلك منه كان يقول(لنا أمامنا ولكم أمامكم) وقال الحسن بن علي الخلال عن يزيد نحو ذلك وزاد سألته أن لا يذكر لي شيئاً من هذا مخافة أن يضيق علي الرواية عنه وقال الحسن أيضاً سمعت عمران بن إياس سمعت حريز بن عثمان يقول لا أحبه قتل آبائي يعني علياً وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي سمعت ابن عياش قال عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب علياً ويلعنه وقال الضحاك بن عبد الوهاب وهو متروك متهم حدثنا اسماعيل بن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول هذا الذي يرويه الناس عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) إنه قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى حق ولكنه اخطأ السامع قلت فما هو فقال إنما هو أنت مني بمنزلة قارون من موسى قلت عمن ترويه قال سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر وقد روي من غير وجه أن رجلاً رأى يزيد بن هارون في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وقال لي يا يزيد

كتبت عن حريز بن عثمان فقلت يا رب ما علمت إلا خيراً قال إنه كان يبغض علياً ثم قال قلت حكى الأزدي في الضعفاء أن حريز بن عثمان روى أن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لما أراد أن يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب فحل حزام البغلة ليقع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) قال الأزدي من كانت هذه حاله لا يروى عنه قلت لعله سمع هذه القصة أيضاً من الوليد وقال ابن عدي قال يحيى بن صالح الوحاظي املى علي حريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن بسرة عن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) حديثاً في تنقيص علي بن ابي طالب لا يصلح ذكره حديث معتل(كذا) منكر جداً لا يروي مثله من يتقى الله قال الوحاظي فلما حدثني بذلك قمت عنه وتركته وقال غنجار قيل ليحيى ابن صالح لم لم تكتب عن حريز بن عثمان؟ فقال كيف اكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن علياً سبعين مرة وقال ابن حبان كان يلعن علياً بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة فقيل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس آبائي وأجدادي وكان داعية إلى مذهبه.اهـ بتصرف

٤-(خ. د. ت. س) حصين بن نمير الواسطي قال الحافظ في مقدمة الفتح وثقه أبو زرعة وغيره وقال عباس عن ابي معين ليس بشيء وقال أبو أحمد الحاكم في الكنى وليس بالقوي عندهم وقال أبو خيثمة كان يحمل على علي فلم أعد إليه.اهـ بتصرف وفي تهذيب التهذيب نحو هذا

٥-(بخ. م. ٤) خالد بن سلمة بن العاص بن هشام المخزومي المعروف بالفافاء قال في تهذيب التهذيب قال أحمد وابن معين وابن المديني ثقة ثم قال ذكره ابن حبان في الثقات وقال محمد بن حميد عن جرير كان الفافاء رأساً في المرجئة وكان يبغض

علياً ثم قال وذكر ابن عائشة أنه كان ينشد بني مروان الأشعار التي هجي بها المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).اهـ

٦-(عخ. د) خالد بن عبد الله القسري الأمير الدمشقي قال في تهذيب التهذيب قال يحيى الحماني قيل لسيار تروي عن خالد قال إنه كان أشرف من أن يكذب وذكره ابن حبان في الثقات وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سمعت ابن معين قال خالد بن عبد الله القسري كان والياً لبني أمية وكان رجل سوء وكان يقع في علي بن أبي طالب رضي الله عنه وقال العقيلي لا يتابع على حديثه وله أخبار شهيرة وأقوال فظيعة ذكرها ابن جرير وأبو الفرج الأصفهاني والمبرد وغيرهم.اهـ

وأقول: إليك نموذجاً مما ذكروه عن هذا الرجس: ذكر المحدث ابن جرير عن خالد هذا أنه فضل عبد الملك على إبراهيم خليل الرحمن (عليه السلام) على منبر مكة وذكر المبرد أن خالداً هذا لما كان أمير العراق كان يلعن علياً (عليه السلام) فيقول اللهم العن علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم صهر رسول الله على ابنته وأبا الحسن والحسين ثم يقبل على الناس ويقول هل كنيت.اهـ
وذكر أيضاً أنه كان يهدم المساجد ويبني الكنائس والبيع ويولي المجوس على المسلمين وينكح رجال أهل الذمة المسلمات وذكر ابن قتيبة في كتاب الإمامة والسياسة أن خالداً هذا لما لاموه على ظلمه وإرساله سعيد بن جبير إلى الحجاج ليقتله قال خالد لو لم يرض عبد الملك إلا بهدم الكعبة لهدمتها.اهـ

٧-(ع) زياد بن جبير الثقفي ذكر في تهذيب التهذيب توثيقه ومدحه عن غير واحد ثم قال روى ابن أبي شيبة من طريق عبد الرحمن بن أبي نعيم قال كان زياد بن جبير يقع في الحسن والحسين.اهـ

٨-(ع) زياد بن علاقة الثعلبي ذكر في تهذيب التهذيب مدحه وتوثيقه عن غير واحد ثم قال قال الأزدي سيء المذهب كان منحرفاً عن أهل بيت النبي (صلى الله عليه وآله وسلم).اهـ

٩-(ع) السائب بن فروخ المكي وثقه أحمد وروى له البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة. كان هجاء خبيثاً فاسقاً مبغضاً لآل رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مائلاً إلى بني أمية مادحاً لهم وله شعر هجاء في أبي الطفيل رضي الله عنه.اهـ ملخصاً من نكت الهميان للصفدي رحمه الله

١٠-(د. سي) شبث بن ربعي التميمي قال في تهذيب التهذيب قال مسدد عن معمر عن أبي سمعت عن أنس قال قال شبث أنا والله أول من حرر الحرورية وقال الدارقطني يقال إنه كان مؤذن سجاح ثم أسلم بعد ذلك وذكره ابن حبان في الثقات وقال يخطئ وأخرجا له سؤال فاطمة خادماً قلت قال العجلي كان أول من أعان على قتل عثمان وأعان على قتل الحسين وبئس الرجل هو. وقال ابن الكلبي كان من أصحاب علي ثم صار مع الخوارج ثم تاب ورجع ثم حضر قتل الحسين وقال ابن المديني ولي شرطة القباع بالكوفة والقباع هو الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي وكان والياً على الكوفة لعبد الله بن الزبير قبل أن يغلب عليها المختار.اهـ

١١-(ع) عبد الله بن زيد بن عمرو الجرمى البصري قال في تهذيب التهذيب قال العجلي بصري تابعي ثقة وكان يحمل على علي ولم يرو عنه شيئاً.اهـ

١٢-(خ. د. س) عبد الله بن سالم الأشعري الوحاضي قال في تهذيب التهذيب قال يحيى بن حسان ما رأيت بالشام مثله وقله عبد الله بن يوسف ما رأيت أحداً أنبل في مروءته وعقله منه وقال الآجري عن أبي داود كان يقول أعان علي على قتل عمر وعثمان وجعل أبو داود يذمه ثم قال ذكره ابن حبان في الثقات ووثقه الدارقطني.اهـ

١٣-(بخ. م. ٤) عبد الله بن شقيق العقيلي قال في تهذيب التهذيب ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى من تابعي أهل البصرة وقال روى عن عمر وقالوا كان عبد الله بن شقيق عثمانياً وكان ثقة في الحديث وقال يحيى بن سعيد كان سليمان التميمي سيء الرأي في عبد الله بن شقيق وقال أحمد بن حنبل ثقة وكان يحمل على علي وقال ابن خراش كان ثقة وكان عثمانياً يبغض علياً وقال العجلي ثقة وكان يحمل على علي وقال الجريري كان عبد الله بن شقيق مجاب الدعوة كانت تمر السحابة فيقول اللهم لا تجوز كذا وكذا حتى تمطر فلا تجوز ذلك الموقع حتى تمطر حكاه ابن خيثمة في تاريخه.اهـ بتصرف

١٤-(خ. د. س) عمران بن حطان السدوسي الشاعر المشهور كان يرى رأي الخوارج قال أبو العباس البرد كان عمران رأس القعدة من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم.اهـ

صاحب المرثية المشهورة في ابن ملجم أخزاهما الله ولعنهما:

يا ضربة من تقي ما أراد بها.... إلا ليبلغ من ذي العرش رضواناً
إني لأذكره يوماً فأحسبه.... أوفي البرية عند الله ميزاناً
أكرم بقوم بطون الأرض أقبرهم.... لم يخلطوا دينهم بغياً وعدواناً
لله در المرادي الذي سفكت.... كفاه مهجة شر الخلق إنساناً
أمسى عشية عشاه بضربته.... مما جناه من الآثام عرياناً

١٥-(ع) قيس بن أبي حاتم البجلي مخضرم أدرك الجاهلية واحتج به الجماعة وقد بالغ ابن معين فقال هو أوثق من الزهري وقال يعقوب ابن أبي شيبة تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد ومنهم من حمل عليه وقال له أحاديث مناكير ومنهم من حمل عليه في مذهبه وإنه كان يحمل على

علي والمعروف إنه كان يقدم عثمان ولذلك كان يجتنب كثير من قدماء الكوفيين الرواية عنه.اهـ ملخصاً من مقدمة فتح الباري

١٦-(د. ت. ق) لمازة بن زياد الأزدي أبو لبيد ذكره في تهذيب التهذيب فقال بعد مدحه وتوثيقه قال موسى بن اسماعيل عن مطر ابن حمران كنا عند أبي لبيد فقيل له أتحب علياً فقال أحب علياً وقد قتل من قومي في غداة واحدة ستة آلاف؟ وقال عباس الدوري عن يحيى بن معين حدثنا وهب بن جرير عن ابيه عن أبي لبيد وكان شتاماً قلت زاد العقيلي قال وهب قلت لأبي من كان يشتم قال كان يشتم علي بن أبي طالب. وأخرجه الطبري من طريق عبد الله بن المبارك عن جرير ابن حازم حدثني الزبير بن خريت عن أبي لبيد قال قلت له لم تسب علياً قال ألا أسب رجلاً قتل خمسمائة وألفين والشمس هنا؟ وقال ابن حزم غير معروف العدالة.اهـ

١٧-(بخ. ٤) محمد بن زياد الألهاني أبو سفيان الحمصي ذكره في تهذيب التهذيب وذكر عن كثير أنه ثقة مأمون ثم قال: قال الحاكم اشتهر عنه النصب كحريز بن عثمان.اهـ

١٨-(بخ. م. ٤) ميمون بن مهران الجزري الفقيه ذكر في تهذيب التهذيب مدحاً كثيراً فيه وتوثيق كثيرين له وقال: قال العجلي جزري تابعي ثقة وكان يحمل على علي.اهـ

١٩-(خت. م. مد. ت. س. ق) نعيم بن أبي هند واسمه النعمان بن أشيم الأشجعي ذكره في تهذيب التهذيب وذكر توثيقه عن عدد ثم قال: قال أبو حاتم الرازي قيل لسفيان الثوري مالك لم تسمع من نعيم بن أبي هند قال كان يتناول علياً رضي الله عنه. اهـ

٢٠-(ع) أبو بكر بن أبي موسى الأشعري قال في تهذيب التهذيب قال الآجري قلت لأبي داود سمع أبو بكر من أبيه قال أراه قد سمع وأبو بكر أرضى من أبي برده وكان يذهب مذهب أهل الشام جاءه أبو غادية الجهني قاتل عمار فأجلسه إلى جنبه وقال مرحباً بأخي وقال العجلي كان يستضعف وأنكر أحمد سماعه من أبيه.اهـ بتصرف.

يقول مرآة التواريخ : فهؤلاء (٢٠) راو من رواة الصحاح والسنن لعنهم عثمان الخميس صرااحة بقوله: **((لعن الله النواصب))**

ومع ذلك يتعبد بروايات هؤلاء الذين لعنهم

وليحيا الدين المأخوذ من الملعونين

الفصل ١٥٦

ابن تيمية والألباني وبعض الجهلة، ، تلاعب مكشوف في حديث السفينة!

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

أما ابن تيمية في (منهاج البدعة التيمية) ج٧ص٣٩٥:

قال ابن تيمية: " وأما قوله مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح فهذا لا يعرف له إسناد لا صحيح ولا هو في شيء من كتب الحديث التي يعتمد عليها فإن كان قد رواه مثل من يروي أمثاله من حطاب الليل الذين يروون الموضوعات فهذا ما يزيده وهنا ".

نقول: ابن تيمية!! اترك الكذب مرة واحدة في حياتك، رجاءا!

أما الألباني،

ففي سلسلته الضعيفة الحديث رقم ٤٥٠٣ فقال عنه ضعيف الإسناد لأن طريق ابن لهيعة لا معاضد له (حدثنا يحيى بن يعلى بن منصور ينا ابن أبي مريم ثنا ابن لهيعة

عن أبي الأسود عن عامر بن عبيد الله بن الزبير عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: مثل أهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها سلم ومن تركها غرق)

ولكنه جهل أو تجاهل عمدا طريق مصنف ابن أبي شيبة الذي يرفعه لمرتبة الحسن!!

مصنف ابن أبي شيبة ج٦ص٣٧٢ح ٣٢١١٥: (حدثنا معاوية بن هشام قال ثنا عمار عن الأعمش عن المنهال عن عبد الله بن الحارث عن علي قال إنما مثلنا في هذه الأمة كسفينة نوح وكتاب حطة في بني إسرائيل)

وهذا الجهل لا بأس به! لأنا تعودنا على جهل القوم حتى في أسانيدهم.

ولكن الذي يحز في القلب أن نفس الطرق التي ذكرها الألباني في سلسلته الضعيفة يمكن أن تتعاضد بنفس موازين الألباني!! إذ في أبحاث الألباني قد عضّد نفس هذه الطرق ببعضها! ولكن عندما لم يكن الكلام عن فضائل أهل البيت عليهم السلام!!

توضيح: - أننا لا نحب الإطالة ولكن لا بأس بها هنا -:

قال الألباني عن إسناد حديث ابن عباس الذي خدشه بأبي الصهباء الكوفي إذ لم يوثقه إلا ابن حبان، وبالحسن بن أبي جعفر وهو متروك وقال فيه البخاري منكر الحديث.

نقول: أما أبو الصهباء الكوفي، فقد وثقه الذهبي في الكاشف!

> **الكاشف ج٢ص٤٣٦ت٦٦٩٢: " أبو الصهباء الكوفي عن سعيد بن جبير وعنه حماد بن زيد وعدة (((ثقة))) ".**

فهل جهل أم تجاهل؟!

في نظرنا إلى هنا لا بأس به، لأننا تعودنا - كما قلنا سابقا - على الجهل.

لكن الطامة الكبرى فهنا:

إن السبب لعدم قابلية هذا الطريق -طريق ابن عباس- لأن يتعاضد من طريق ابن لهيعة الذي ذكره الألباني نفسه، هو وجود الحسن بن أبي جعفر الذي زعم الألباني أنه شديد الضعف، فالحسن بن أبي جعفر في نظر الألباني لا يستشهد بحديثه لشدة ضعفه.

ولكن لننظر لما قاله الألباني عن (الحسن بن أبي جعفر) في سلسلته الصحيحة ج٦ص١٢٤٠-١٢٤١:

" أخرجه الدارقطني وعلقه البيهقي وقال: الحسن بن أبي جعفر ليس بالقوي، وقال الذهبي في الكاشف: صالح، خيّر، ضعفوه. وقال الحافظ: ضعيف الحديث مع عبادته وفضله. قلت - أي الالباني -: ((فمثله يستشهد به)) إن شاء الله تعالى ".

سبحان الله! يستشهد به هنا، ولا يستشهد؟!!، لماذا؟، الحقد على أهل البيت!

ثم يأتي الألباني ليتهكم على السيد شرف الدين، والإمام الخميني رضوان الله تعالى عليهما (!)،

الفصل ١٥٧

هذه هي الجريمة التي لا تغتفر!، انظروا بماذا اعترف الذهبي!

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال الذهبي - معترفا بجريمة علمائهم على التاريخ - في سير أعلام النبلاء ج١٠ص٩٢:

" قلت كلام الأقران إذا تبرهن لنا أنه بهوى وعصبية لا يلتفت إليه بل يطوى ولا يروى كما تقرر عن الكف عن كثير مما شجر بين الصحابة وقتالهم رضي الله عنهم أجمعين

وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب وهذا فيما بأيدينا وبين علمائنا فنبغي طيه وإخفاؤه بل إعدامه لتصفو القلوب

وتتوفر على حب الصحابة والترضي عنهم وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد

العلماء وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى بشرط أن يستغفر لهم كما علمنا الله تعالى ".

هذه والله مصيبة المصائب وطامة الطوام!!، يقول يجب أن يكتم ما جرى بين الصحابة عن الناس!! بل عن العلماء أيضا!! بل ويجب أن يعدم من الوجود!! فكم من رواية صحيحة وضعيفة قابلة للتقوية عدمها الذهبي وحزبه؟!!، ألا لعنة الله على الظالمين.

ولا يصح أن يعتذر له بأن ما يدعو لطمسه هو الضعيف، لأن الضمير في (طيه) في قوله: (فينبغي طيه وإخفاؤه بل إعدامه لتصفو القلوب وتتوفر على حب الصحابة والترضي عنهم وكتمان ذلك متعين عن العامة وآحاد العلماء وقد يرخص في مطالعة ذلك خلوة للعالم المنصف العري من الهوى بشرط أن يستغفر لهم كما علمنا الله تعالى).

عائد إلى (ذلك) في قوله (وما زال يمر بنا ذلك في الدواوين والكتب والأجزاء ولكن أكثر ذلك منقطع وضعيف وبعضه كذب) و (ذلك) أكثر ضعيف وهذا يعني أن أقل من

نصفه صحيح، ومع ذلك يطمس ويعدم وتخرق الأوراق وترمى الكتب في التنور والنار، كما صرح بذلك أحمد بن حنبل في كتابه السنة عندما مدح من أحرق كتاب فلان بدون

اذن صاحبه لأن فيه رواية الأعمش أن علي بن أبي طالب قسيم النار!!، وقد أفردت له فيما سبق موضوعا خاصا.

ثم لنتنزل، ونتنزل، فقد أشرت فيما سبق إلى أهمية الرواية الضعيفة بقولي: (فكم من رواية صحيحة وضعيفة قابلة للتقوية عدمها الذهبي وحزبه؟!!) فالرواية الضعيفة قابلة

للتقوية والمعاضدة فترتفع إلى الحسن والصحيح!!، ثم من قال إن العلماء يرفضون رواية التاريخ إذا كانت ضعيفة السند!!، نعم بعض المحرجين المبتلين بتاريخهم يقولون ذلك. بارك الله فيكم.

البرهان / يجب أن يوضع كلام الذهبي هذا في مقدمة كل بحث تاريخي، حتى يعلم الجميع أن ما وصل إلينا ليس إلا اليسير من طوام صحابتهم ومخازيهم.

الفصل ١٥٨

علماء أهل السنة يستهزئون بمن يأتي الإمام الصادق لأخذ العلم منه (إسناده صحيح)

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

سير أعلام النبلاء ج٦ ص٩١:

" النسائي حدثنا احمد بن يحيى بن وزير حدثنا الشافعي حدثنا سفيان كنا اذا رأينا طالبا للحديث يغشى ثلاثة ضحكنا منه ربيعة ومحمد بن ابي بكر بن حزم وجعفر بن محمد، لانهم كانوا لا يتقنون الحديث ".

نقول: اسناده صحيح.

هنا سفيان بن عيينة البوال على عقبيه يحكي لنا واقع علماء أهل السنة المعاصرين للإمام الصادق عليه السلام وموقفهم منه، فهو يقرر أنهم كانوا يستهزئون ممن يأتي للإمام الصادق عليه السلام ليأخذ منه العلم، ولاريب أن ضحك واستهزاء علماء

أهل السنة على من يأتي لأخذ العلم من سيد أهل البيت عليهم السلام في زمنه سيصد كثير من الناس عن الاستمرار في الذهاب له.

وهذا العمل الشنيع يعتبر اسلوبا مبتكرا من النواصب لصد الناس بطريقة غير مباشرة عن أهل البيت عليهم السلام ومناهل العلم فقد قال علماء أهل السنة أن أصح أسانيد أهل
البيت عليهم السلام هو (جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن علي) وبهذا الاستهزاء لن يحدث عن جعفر بن محمد إلا من من شأنه الاستهزاء به والضحك عليه تهكما
بصنيعه لأنه يسمع من الإمام الصادق عليه السلام!!، وحينها تضمحل - كما حصل بالفعل - روايات أهل السنة عن الصادق عليه السلام، وضاع منهم أصح إسناد لأهل البيت عليهم السلام فصار عندهم منه النزر اليسير.

وحتما لن يغشى الصادق عليه السلام ويتردد عليه إلا من يتحمل مثل هذا الاستهزاء من النواصب وهم شيعة علي عليه السلام وبعض أهل السنة.

تنبيه:

نحن نكذب ونخطئ سفيان بن عيينة في دعواه أن الإمام الصادق عليه السلام لا يتقن الحديث، ولكن يحتم علينا وعلى علماء أهل السنة جميعا أن يصدقوه فيما أخبر به عن نفسه وعمن حوله.

فإن قيل: لم تصدقه في بعض الكلام وتكذبه الآخر؟!

نقول: حتى لو لم نكن من الشيعة ولم نعتقد بأن الإمام الصادق عليه السلام إمام معصوم مفترض الطاعة، فإن هناك فرقا بين شهادة ابن عيينة عن حدس واجتهاد وهي شهادته بأن الصادق عليه السلام لا يتقن الحديث التي نكذبه ونخطئه بها ويخطئه

بها غيرنا من أئمة أهل السنة، وفرق بين شهادته عن حس وهي اخباره عن نفسه وعمن حوله بضحكهم واستهزائهم بمن يطلب الحديث من الإمام الصادق.

فنصدقه فيما اخبر به عن نفسه ولا نصدقه في تقييمه لغيره باجتهاده.

تنبيه:

الذهبي لم يذكر هذه الحقيقة المرة في ترجمة الإمام الصادق عليه السلام وإنما ذكرها في ترجمة ربيعة الرأي - وهذه فائدة التتبع يا اخواني -، وقد ذكر في ترجمة الصادق حقيقة أخرى، أنقلها أيضا للفائدة:

سير أعلام النبلاء ج٦ص٢٥٧:

" وروى أحمد بن زهير والدارمي وأحمد ابن أبي مريم عن يحيى ثقة وزاد ابن أبي مريم عن يحيى: كنت لا سأل يحيى بن سعيد عن حديثه. فقال " لم لا تسألني عن حديث جعفر؟ قلت: لا أريده. (!!).

ثم قال يحيى بن معين: وخرج حفص بن غياث إلى عبادان وهو موضع رباط فاجتمع إليه البصريون، فقالوا: لا تحدثنا (!) عن ثلاثة أشعث بن عبد الملك وعمرو بن عبيد وجعفر بن محمد (!!).

فقال: أما أشعث فهو لكم وأما عمرو فأنتم أعلم به. وأما جعفر فلو كنتم بالكوفة لأخذتكم النعال المطرقة ".

انظروا لموقف البصريين واعراضهم عن حديث الإمام الصادق عليه السلام.

البرهان / لكم الله يا آل رسول الله.

الفصل ١٥٩

تابع حلقات مسلسل الإضطهاد السني لروايات أهل البيت عليهم السلام

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

ضعفاء العقيلي ج٣ ص٤١٦:

" حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن على الحلواني حدثنا محمد بن داود الحداني قال سمعت عيسى بن يونس يقول ما رأيت الأعمش خضع إلا مرة واحدة فإنه حدثنا بهذا الحديث قال علي: (أنا قسيم النار) فبلغ ذلك أهل السنة فجاءوا إليه فقالوا: أتحدث بأحاديث تقوي بها الروافضة والزيدية والشيعة؟!! فقال: سمعته فحدثت به فقالوا: فكل شيء سمعته تحدث به؟!! قال: فرأيته خضع ذلك اليوم ".

البرهان / انظروا كيف كان وضع أهل السنة من رواية فضائل أهل البيت عليهم السلام!! مع أن عليا عليه السلام ميزان لتحديد المنافق من المؤمن!!

الفصل ١٦٠

أهل السنة - في أفضل أحوالهم - أتباع الظن

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

بعد النظر في كتب أهل السنة وما فيها من كم هائل للروايات - الصحيحة والضعيفة - الناصة صريحا على إمامة أهل البيت عليهم السلام وأن علي بن أبي طالب هو الإمام

الحق الواجب الطاعة من الله على الأمة، هل يمكن للسني المنصف الجزم بأن كل هذه الروايات بعددها الكبير والهائل كذب موضوع على رسول الله؟!! من يمكنه إثبات ذلك

بالقطع؟! فإن المتهم قد يصدق، هذا في حال وقوع المتهم في السند، فما بالك إن كان عدد من تلك الروايات قد ضعف لأجل سوء حفظ الراوي!! بل لأنه قال (عن فلان) من غير أن يقول (حدثني فلان) فتضعف الرواية،

فهنا يتأزم أمر هذا المنصف العاقل لأنه حتما سيقول: إن سيء الحفظ قد يحفظ! بل لعله لم يخطئ إلا في موارد قليلة ليست هذه الرواية منها، والمدلس الذي قال (عن فلان)
قد يكون سامعا للحديث عن فلان حقا!!، فحينها من أين يثبت لنا كذب نحو هذه الروايات لأجل هذه العلل الخفيفة المحتملة!!

لذاك نقول إن مذهب أهل السنة يعتمد الظن والاحتمال لأن كثرة الروايات التي تثبت ولاية أهل البيت عليهم السلام المنتشرة في كتبهم - كما في ميزان الاعتدال ولسانه
وتهذيب الكمال وتهذيبه والضعفاء للعقيلي والكامل في الضعفاء للابن عدي والضعفاء الكبير للذهبي والعلل المتناهية لابن الجوزي بل وأيضا اللآلئ المصنوعة للسيوطي
والموضوعات لابن الجوزي و و و الخ - تجعل المرء السني العاقل في حيرة من أمره حيث لا يمكنه إثبات كذبها على رسول الله بالقطع واليقين.

وأزيد هذا الأمر إثباتا: أني لو وجدت في الكافي أو التهذيب أو الاستبصار أو حتى بحار الأنوار عددا ضيئا - بالنسبة لعدد الروايات السنية - روايات تقول أن عليا عليه السلام
ليس بخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو من الطرق الضعيفة البحتة، لكنت متأثرا من وجودها ولكان من الحري لي أن أبحث في أصل مذهبي وهل هو على
المنهاج الحق أم لا، ولكن هذا غير موجود في روايات أهل البيت عليهم السلام، لأن القضية غير موجودة على أرض الواقع، لله الحمد. فكيف لو كنت سنيا -عاقلا

طبعا-

ووجدت تلك الزرافات المتكثرة التي تملؤ المجلدات، أجدها كلها ناصة على أن عليا أولى الناس بالناس بعد رسول الله؟!!، ألا أحتمل أن بعضها صادر من النبي صلى الله

عليه وآله وسلم؟! بلى والله!! ناهيك عن الروايات الصحيحة في ذلك ولكننا نأكل من القفا عند تفسيرها ونركب أخشن المراكب في تأويلها؟!! بل وأكثر من ذلك وجود الروايات الصحيحة والحسنة على أن أهل البيت هداة الأمة مع عدم إمكان التأويل!!

البرهان / الحمد لله الذي جعلنا على المذهب الحق ولم يعذبنا في النهار ويرقنا في الليل.

• ◆ •

تعقيب: **مجردرأي**

أكثروا من هذه المقالات حتى مع قلة الردود...

..لانها مواضيع تنسف..مذهب المبتدعه

حياكم الله يا مجاهدين..

..أخوكم

الفصل ١٦١

أخي أيها السني! لا تركن على قولهم (ضعيف الإسناد) فتعدم الروايات التي تخص أهل البيت

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

إن قيل لك (ضعيف الإسناد)، فراجع لعل ضعفه المزعوم لأن أحد الرواة في حفظه شيء مع كونه صدوقا!، فهل هذا المستوى من الضعف يجوز لك أن تهمل الرواية وترميها؟ ألا يوجد أصل عقلائي يقول إن الأصل عدم الاشتباه والخطأ إلا أن يثبت بالدليل؟!

ولو وجدنا راويه كذاب أو يروي المناكير، أو يخالف الثقات، فاسأل نفسك سؤالا: لماذا صار كذابا؟ لعله صار كذلك لأنه روى هذا الصنف من الروايات!! لذلك رمي بالكذب! مع أنه لم يرو إلا ما قيل له!!

ثم إن هذا التضعيف مبني على دور باطل، لأن الرواية ضعيفة لضعف الراوي، وضعف الراوي ثبت لأجل روايته هذه الرواية!!

وهاك شاهد على ذلك:

ضعفاء العقيلي ج٣ ص٤١٦:

" حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا الحسن بن على الحلواني حدثنا محمد بن داود الحداني قال سمعت عيسى بن يونس يقول ما رأيت الأعمش خضع إلا مرة واحدة فإنه حدثنا بهذا الحديث قال علي: (أنا قسيم النار) فبلغ ذلك أهل السنة فجاءوا إليه فقالوا: أتحدث بأحاديث تقوي بها الروافضة والزيدية والشيعة؟!! فقال: سمعته فحدثت به فقالوا: فكل شيء سمعته تحدث به؟!! قال: فرأيته خضع ذلك اليوم ".

انظر كيف كان وضع أهل السنة من رواية فضائل أهل البيت عليهم السلام!! مع أن عليا عليه السلام ميزان لتحديد المنافق من المؤمن!!

ولو لاحظنا كتب أهل السنة وما فيها من كم هائل للروايات - الصحيحة والضعيفة - الناصة صريحا على إمامة أهل البيت عليهم السلام وأن علي بن أبي طالب هو الإمام الحق الواجب الطاعة من الله على الأمة، هل يمكن للسني المنصف الجزم بأن كل هذه الروايات بعددها الكبير والهائل كذب موضوع على رسول الله؟!! من يمكنه إثبات ذلك

بالقطع؟! فإن المتهم قد يصدق، هذا في حال وقوع المتهم في السند، فما بالك إن كان عدد من تلك الروايات قد ضعف لأجل سوء حفظ الراوي!! بل لأنه قال (عن فلان) من غير أن يقول (حدثني فلان) فتضعف الرواية،

فهنا يتأزم أمر هذا المنصف العاقل لأنه حتما سيقول: إن سيء الحفظ قد يحفظ! بل لعله لم يخطئ إلا في موارد قليلة ليست هذه الرواية منها، والمدلس الذي قال (عن فلان)

قد يكون سامعا للحديث عن فلان حقا!!، فحينها من أين يثبت لنا كذب نحو هذه الروايات لأجل هذه العلل الخفيفة المحتملة!!

لذاك نقول إن مذهب أهل السنة يعتمد الظن والاحتمال لأن كثرة الروايات التي تثبت ولاية أهل البيت عليهم السلام المنتشرة في كتبهم - كما في ميزان الاعتدال ولسانه وتهذيب الكمال وتهذيبه والضعفاء للعقيلي والكامل في الضعفاء للابن عدي والضعفاء الكبير للذهبي والعلل المتناهية لابن الجوزي بل وأيضا اللآلئ المصنوعة للسيوطي

والموضوعات لابن الجوزي و و و الخ - تجعل المرء السني العاقل في حيرة من أمره حيث لا يمكنه إثبات كذبها على رسول الله بالقطع واليقين.

وأزيد هذا الأمر إثباتا: أني لو وجدت في الكافي أو التهذيب أو الاستبصار أو حتى بحار الأنوار عددا ضيئا - بالنسبة لعدد الروايات السنية - روايات تقول أن عليا عليه السلام

ليس بخليفة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو من الطرق الضعيفة البحتة، لكنت متأثرا من وجودها ولكان من الحري لي أن أبحث في أصل مذهبي وهل هو على

المنهاج الحق أم لا، ولكن هذا غير موجود في روايات أهل البيت عليهم السلام، لأن القضية غير موجودة على أرض الواقع، لله الحمد. فكيف لو كنت سنيا -عاقلا طبعا-

ووجدت تلك الزرافات المتكثرة التي تملؤ المجلدات، أجدها كلها ناصة على أن عليا أولى الناس بالناس بعد رسول الله؟!!، ألا أحتمل أن بعضها صادر من النبي صلى الله

عليه وآله وسلم؟! بلى والله!! ناهيك عن الروايات الصحيحة في ذلك ولكننا نأكل من القفا عند تفسيرها ونركب أخشن المراكب في تأويلها؟!! بل وأكثر من ذلك وجود الروايات الصحيحة والحسنة على أن أهل البيت هداة الأمة مع عدم إمكان التأويل!!

الحمد لله الذي جعلنا على المذهب الحق ولم يعذبنا في النهار ويرقنا في الليل.

البرهان / فانتبه أيها الأخ العزيز، من الاعتماد الساذج على قولهم (ضعيف الإسناد)!!

الفصل ١٦٢

أخطأ ابن تيمية فصحح له الألباني وأخطأ، فجاء اليوم أحد صغار الشيعة ليصحح لهما

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال إمامهم ابن تيمية: حديث (من كنت مولاه فعلي مولاه) صحيح والباقي (اللهم وال من والاه وعاد من عاداه) كذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم!!

فجاء إمام عصرهم الألباني وقال بل الزيادة صحيحة، ولكن الألباني أنكر صحة الزيادة التي بعدها (وانصر من نصره واخذل من خذله) وهذا في سلسلته الصحيحة ج٤ ص٣٤٣ -٣٤٤.

فجاءكم اليوم عالمكم الرافضي يا أهل السنة ليقول لكم، أخطأ إمامكما ابن تيمية والألباني، فإن الحديث بهذه الزيادة الآخير: (وانصر من نصره واخذل من خذله) صحيحة وثابتة

فراجعوا يا أبنائي يا أهل السنة:

كتاب وقعة صفين للحافظ الثقة إبراهيم بن ديزيل ص١٦٥-١٦٦:

" حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي (وهو ثقة من رجال البخاري كما قال الألباني في الإرواء ج٤ ص١٩٤)، قال: حدثنا ابن فضيل (ثقة محتج به في الصحيحين كما قال

للألباني في الصحيحة ج٢ ص٨٩)، قال: حدثنا الحسن بن الحكم النخعي (ثقة)، عن رباح بن الحارث النخعي (ثقة)، قال: كنت جالسا عند على عليه السلام، إذ قدم

عليه قوم متلثمون، فقالوا: السلام عليك يا مولانا، فقال لهم: أو لستم قوما عربا! قالوا: بلى، ولكنا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يوم غدير خم: من كنت مولاه

فعلى مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله.

قال: فلقد رأيت عليا عليه السلام ضحك حتى بدت نواجذه، ثم قال: اشهدوا.

ثم إن القوم مضوا إلى رحالهم فتبعتهم، فقلت لرجل منهم: من القوم؟ قالوا: نحن رهط من الانصار، وذاك - يعنون رجلا منهم - أبو أيوب صاحب منزل رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: فأتيته فصافحته. "

نقول: أما متنه فلا يحتاج إلى بيان.

أما سنده، فالإنصاف أن الألباني وإن وثق (يحيى بن سليمان) إلا أن ابن حجر في التقريب قال عنه في التقريب (صدوق يخطئ)، ولا منافاة بين الأمرين، فنترك تقييم هذه الكلمة (صدوق يخطئ) لأستاذ هذا الفن وهو نفس ناصر الدين الألباني حيث

قال في تمام المنة ص٢٠٣:

" قوله (صدوق يخطئ) ليس نصا في تضعيفه للراوي به، فإننا نعرف بالممارسة والتتبع أنه -ابن حجر- كثيرا ما يحسّن حديث من قال فيه مثل هذه الكلمة ".

فاتضح إلى هنا أن الحديث حسن الإسناد محتج به بلا ريب، وهو حكم الألباني على حديث آخر ذكره في الصحيحة ورقمه ١٨٧٨ وكل رجاله ثقات ما عدا (يحيى بن سليمان) فحسّن الألباني الحديث وقال:

" قلت: وهذا إسناد حسن. رجاله ثقات رجال البخاري، إلا أنهم تكلموا في حفظ ابن سليمان ".

فالحديث حجة بلا ريب.

ولله الحمد.

الفصل ١٦٣

قال عنه علماء أهل السنة: الإمام، الحافظ، الناصب (!)، الثقة، إمام للجرح والتعديل

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

قال تعالى (قل لا أسلكم عليه أجرا إلا المودة في القربى)

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا علي لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق. وقال صلى الله عليه وآله وسلم: أذكركم الله بعترتي أهل بيتي أذكركم الله بعترتي أهل بيتي أذكركم الله بعترتي أهل بيتي.

فأين كلمات الله ورسوله من علماء أهل السنة؟!!، لاحظوا:

قال ابن حجر العسقلاني في لسان الميزان ج١ ص١٦:

" وممن ينبغي ان يتوقف في قبول قوله في الجرح من كان بينه وبين من جرحه عداوة سببها الاختلاف في الاعتقاد. فان الحاذق إذا تأمل ثلب (أبي إسحاق الجوزجاني)

لأهل الكوفة رأى العجب وذلك لشدة انحرافه في النصب وشهرة أهلها بالتشيع فتراه لا يتوقف في جرح من ذكره منهم بلسان ذلقة وعبارة طلقة حتى انه أخذ يلين مثل الأعمش

وأبي نعيم وعبيد الله بن موسى وإساطين الحديث وأركان الرواية فهذا إذا عارضه مثله أو أكبر منه فوثق رجلا ضعفه قبل التوثيق ".

قال ابن حجر العسقلاني في مقدمة فتح الباري ج١ ص٤٠٦:

" سعيد بن عمرو بن أشوع الكوفي من الفقهاء وثقه بن معين والنسائي والعجلي وإسحاق بن راهويه. وأما أبو إسحاق الجوزجاني فقال: كان زائغا غاليا. يعني في التشييع قلت - أي العسقلاني -: والجوزجاني غال في النصب فتعارضا وقد احتج به الشيخان والترمذي له عنده حديثان أحدهما متابعة ".

وقال أيضا في ج١ ص٣٩٠:

" الجوزجاني كان ناصبيا منحرفا عن علي فهو ضد الشيعي المنحرف عن عثمان ".

وقال أيضا في ج١ ص٤٤٦:

" وأما الجوزجاني فقد مرة إن جرحه لا يقبل في أهل الكوفة لشدة انحرافه ونصبه ".

قال الذهبي في ميزان الإعتدال في نقد الرجال ج١ ص٢٠٥ت ٢٥٦:

" إبراهيم بن يعقوب أبو اسحاق السعدي الجوزجاني الثقة الحافظ أحد ائمة الجرح والتعديل قال ابن عدي في ترجمة إسماعيل بن ابان الوراق كما قال فيه الجوزجاني: كان مائلا عن الحق. ولم يكن يكذب الجوزجاني كان مقيما بدمشق يحدث على المنبر وكان أحمد يكاتبه فيتقوى بكتابه ويقرؤه على المنبر وكان شديد الميل الى مذهب أهل

دمشق في التحامل على علي رضي الله عنه (!!) فقوله في إسماعيل مائل عن الحق يريد به ما عليه الكوفيون من التشيع.

قلت قد كان النصب مذهباً لاهل دمشق في وقت كما كان الرفض مذهباً لهم في وقت وهو في دوله بني عبيد ثم عدم ولله الحمد النصب وبقي الرفض خفيفاً خاملاً ".

فما هي منزلة هذا الناصبي الخبيث لعنه الله عند أهل السنة والجماعة؟

قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج١ ص١٣٩:

" وفيها الإمام (!!) إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني صاحب التصانيف. كان من كبار العلماء (!!) وجرّح وعدّل (!!) وهو من الثقات (!!) ".

قال الياقوت الحموي في معجم البلدان ج٢ ص١٨٢:

" قال الدارقطني أقام الجوزجاني بمكة مدة وبالبصرة مدة وبالرملة مدة وكان من الحفاظ المصنفين المخرجين الثقات (!!) لكن كان فيه انحراف عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه (!!).

قال عبد الله بن أحمد بن عديس كنا عند إبراهيم بن يعقوب الجوزجاني فالتمس من يذبح له دجاجة فتعذر عليه فقال يا قوم يتعذر علي من يذبح لي دجاجة وعلي بن أبي طالب قتل سبعين ألفا في وقت واحد؟!! أو كما قال ".

قال ابن كثير في البداية والنهاية ج١١ ص٣١:

" وفيها توفي من الأعيان إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق أبو إسحاق الجوزجاني خطيب دمشق وإمامها (!!) وعالمها (!!) وله المصنفات المشهور المفيدة منها المترجم فيه علوم غزيرة وفوائده كثيرة ".

قال الذهبي في العبرفي خبر من غبر ج٢ ص٢٤:

" وفيها الإمام (!!) إبراهيم بن يعقوب أبو إسحاق الجوزجاني الحافظ صاحب التصانيف سمع الحسين بن علي الجعفي وشبابة وطبقتهما وكان من كبار العلماء (!!) نزل دمشق وجرح وعدل (!!) ".

قال السيوطي في طبقات الحفاظ ج١ ص٢٤٨ت٥٥١:

" أبو إسحاق الجوزجاني إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي. وكان من الحفاظ المصنفين والمخرجين الثقات (!!) ".

سبحان الله!! إمام عندهم وحافظ ثقة عالم يجرح ويعدل ويوثق ويطعن ويقبل كلامه في جرح الرجال وتعديلهم مع أنه يبغض عليا عليه السلام!!، أتكون هذه المنزلة لمن ثبت كفره أو على الأقل نفاقه؟!!

البرهان / هكذا يأخذون بما في صحيح مسلم (أذكركم الله بعترتي أهل بيتي)!!

الفصل ١٦٤

إمامهم وفقيههم وعالمهم ومفتيهم وقدوتهم و بقية أعلامهم طرد من الإسكندرية لأنه فعل بها

بقلم: **البرهان**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صلي على محمد وآل محمد

سير أعلام النبلاء ج٦ ص٣١٧ ت١٣٥:

(محمد بن عجلان الإمام، القدوة، الصادق. بقية الأعلام أبو عبد الله القرشي، المدني. وكان فقيها مفتيا، عابدا صدوقا، كبير الشأن. له حلقة كبيرة في مسجد رسول الله

صلى الله عليه (وآله) وسلم. وقد خرج على المنصور مع ابن حسن، فلما قتل ابن حسن، هم والي المدينة جعفر بن سلميان أن يجلده. فقالوا له، أصلحك الله: لو رأيت الحسن

البصري فعل مثل هذا أكنت تضربه؟ قال: لا. قيل: فابن عجلان في أهل المدينة كالحسن في أهل البصرة، وقيل: إنه هم بقطع يده حتى كلموه، وازدحم على بابه

الناس. قال: فعفا عنه.

عن صفوان بن عيسى قال : مكث ابن عجلان في بطن أمه ثلاث سنين، فشق بطنها، فأخرج منه وقد نبتت أسنانه (!!).

عن ابن المبارك قال: لم يكن بالمدينة أحد أشبه بأهل العلم من ابن عجلان كنت أشبهه بالياقوتة بين العلماء رحمه الله.

قال مصعب الزبيري: كان لابن عجلان قدر وفضل بالمدينة، وكان ممن خرج مع محمد بن عبد الله، فأراد جعفر بن سليمان قطع يده، فسمع ضجة، وكان عنده الأكابر.

فقال: ما هذا؟ قالوا: هذه ضجة أهل المدينة يدعون لابن عجلان. فلو عفوت عنه؟ وإنما غر، وأخطأ في الرواية ظن أنه المهدي، فأطلقه وعفا عنه.

قلت: وثق ابن عجلان أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وحدث عنه شعبة، ومالك، وهو حسن الحديث. وأقوى من ابن إسحاق. ولكن ما هو في قوة عبيد الله بن عمر

ونحوه. قال أبو عبد الله الحاكم: أخرج له مسلم في كتابه ثلاثة عشر حديثا كلها في الشواهد، وتكلم المتأخرون من أئمتنا في سوء حفظه. عباس الدوري، عن يحيى بن معين قال: ابن عجلان أوثق من محمد بن عمرو، ما يشك في هذا أحد، وممن وثقه ابن عيينة، وأبو حاتم الرازي، مع تعنته في نقد الرجال. وقال ابن القاسم: قيل لمالك:

إن ناسا من أهل العلم يحدثون يعني بحديث خلق آدم على صورته فقال: من هم؟ قيل: ابن عجلان. قال: لم يكن ابن عجلان يعرف هذه الأشياء، ولم يكن عالما. قلت: لم

ينفرد به محمد. والحديث: في الصحيحين. وقال البخاري: قال لي علي، عن ابن أبي الوزير، عن مالك، أنه ذكر ابن عجلان فذكر خيرا).

> **لسان الميزان ج٧ ص٣٦٨ رقم٤٦٨٢: (محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني أحد العلماء العاملين).**

تهذيب الكمال ج٢٦ ص١٠١ رقم ٥٤٦٢: (محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني. كان عابدا ناسكا فقيها وكان له حلقة في مسجد رسول الله صلى الله عليه (وآله)
وسلم وكان يفتي. قال صالح بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثقة، وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه سمعت بن عيينة يقول: حدثنا محمد بن عجلان وكان ثقة، وقال عبد الله
بن أحمد أيضا: سألت أبي عن محمد بن عجلان وموسى بن عقبة أيهما أعجب إليك؟ فقال: جميعا ثقة، وما أقربهما، كان ابن عيينة يثني على محمد بن عجلان. وقال
إسحاق عن يحيى بن معين: ثقة. وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل قيل ليحيى بن معين: من تقدم داود بن قيس أو محمد بن عجلان؟ قال: محمد. وقال عباس الدوري عن
يحيى بن معين: محمد بن عجلان ثقة أوثق من محمد بن عمرو بن علقمة ما يشك في هذا أحد، وكان ثقة كثير الحديث.

وقال أبو سعيد بن يونس: قدم مصر وصار إلى الإسكندرية فتزوج بها امرأة من أهلها فأتاها في دبرها فشكته إلى أهلها فشاع ذلك فصاح به أهل الإسكندرية فخرج منها).

البرهان / ركزوا على الجملة الأخيرة في الترجمة

الفصل ١٦٥

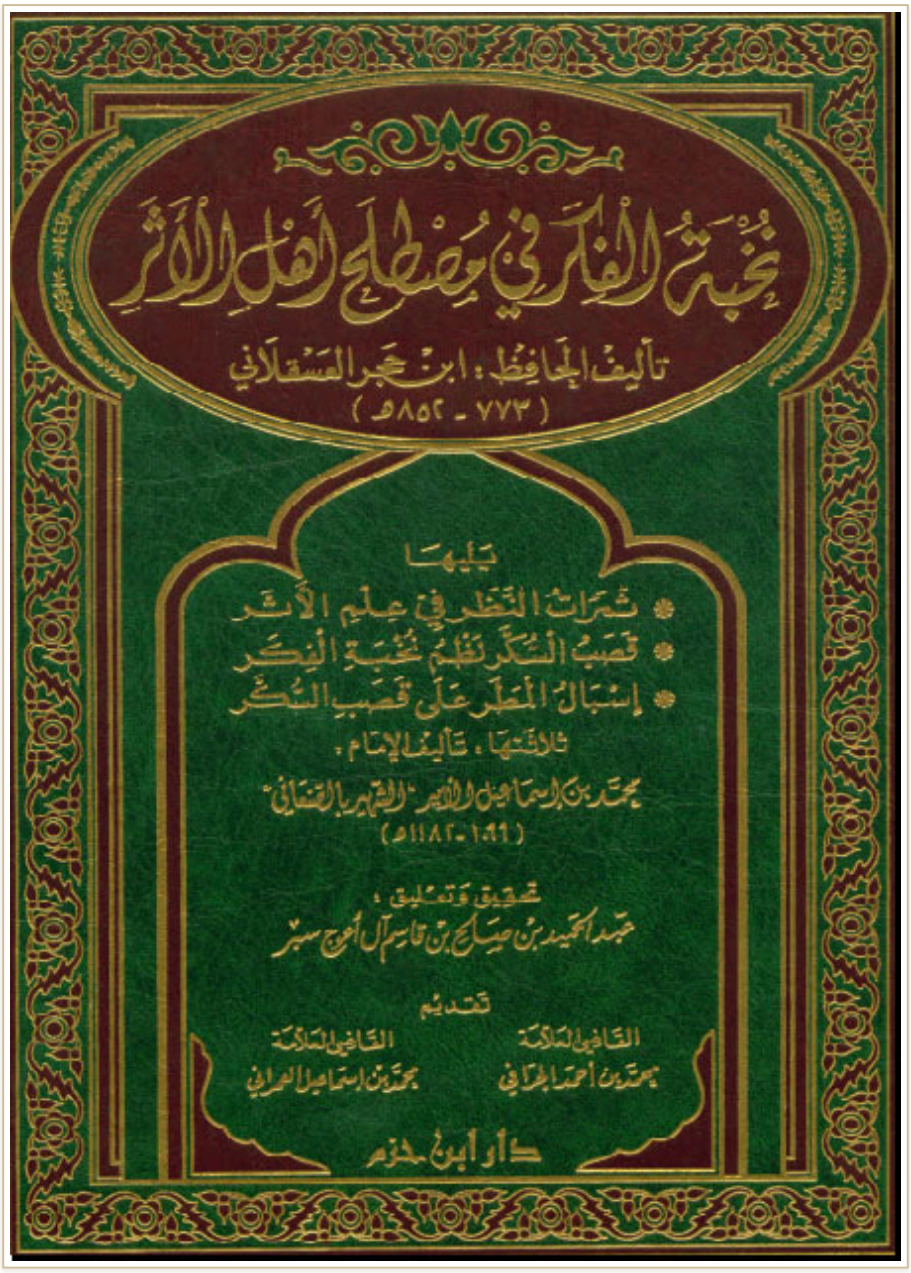
(مفاجأة جديدة) الصنعاني يصرح بمخالفة فروعهم لأصولهم الحديثية! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي محامي أهل البيت -حفظه الله - اليوم على هذه الوثيقة للأمير الصنعاني المتوفي سنة ١١٨٢ هـ



نخبة الفكر - ص١٤٨



هنا بالكتابة ومعرفة الخط، قاله الخطابي، [يقال][1]: أوحى ووحى: إذا كتب. [illegible]

m07amy aHl aLBeET

إن قلت: قد قدحوا فيه بالكذب، قلت: تعجبنا من القدح فيه بالتشيع ومن إثباتهم كلاماً ليس فيه من قدح ولا تشيع.

ـ **الثامنة**: أن أهل الحديث اتفق لهم في مخالفة فروعهم لأصولهم مثلما اتفق لأهل سائر الفنون، أصلوا أنه لا يقبل داعية وسمعت قبولهم [له][2] وأصلوا أنه لا يقبل [غلاة الروافض][3] وسمعت قبولهم لهم، وأصلوا أنه لا يقبل أهل الإرجاء وتراهم يقبلونهم، وأصلوا [أنه لا يقبل][4] أهل القدر وتراهم يقبلون من اتصف [به][5]، وهذا كله مما يرشدك إلى ما قررناه من أنه لا يلاحظ إلا ظن الصدق وأنه مدار الرواية.

التاسعة: كلام الأقران والمتعادين في المذاهب والعقائد لا ينبغي قبوله، فقد فتح باب التمذهب عداوات وتعصبات قل من سلم منها إلا من عصمه الله [تعالى][6]، قال الحافظ الذهبي في ترجمة أحمد بن عبدالله بن أبي نعيم الأصفهاني[7] ما لفظه: كلام الأقران بعضهم في بعض لا يعبأ به، لا سيما إذا لاح لك أنه لعداوة أو لمذهب أو لحسد لا ينجو منه إلا من عصمه الله [تعالى][8] وما علمت أن عصراً من الأعصار سلم أهله من ذلك سوى النبيين والصديقين، فلو شئت سردت لك كراريس انتهى.

(١) ما بين الحاصرتين صورته في النسخة (ب) هي: [فقال].
(٢) ما بين الحاصرتين صورته في النسخة (ب) هي: [لهم]!!.
(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ب).
(٤) ما بين الحاصرتين صورته في النسخة (ب) هي: [أنهم يقبلون].
(٥) ما بين الحاصرتين صورته في النسخة (ب) هي: [بهذا].
(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ب).
(٧) هو أحمد بن عبدالله بن أحمد بن إسحاق ـ الحافظ الكبير ـ ولد سنة (٣٣٦هـ) وتوفي سنة (٤٣٠هـ) ترجم له الذهبي في تذكرة الحفاظ (١٠٩٢/٣) وابن العماد في شذرات الذهب (٢٤٥/٣).
(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من النسخة (ب).

١٤٨

m07amy aHl aLBeET

نخبة الفكر في في مصطلح أهل الأثر ص١٤٨ ط دار ابن حزم

قال الأمير الصنعاني: أن أهل الحديث اتفق لهم في مخالفة فروعهم لأصولهم مثلما

اتفق لأهل سائر الفنون، وأصلوا أنه لا يقبل داعية وسمعت قبولهم له وأصلوا أنه لا يقبل غلاة الروافض وسمعت قبولهم لهم، وأصلوا أنه لا يقبل أهل الإرجاء وتراهم يقبلونهم، وأصلوا أنه لا يقبل أهل القدر وتراهم يقبلون من اتصف به، وهذا كله مما يرشدك إلى ما قررناه من أنه لا يلاحظ إلا ظن الصدق وأنه مدار الرواية.

و هذا يعني أن القوم لا يوجد عندهم قواعد حديثية يعتمد عليها بل أنهم سطروا هذه القواعد فعادوا و خالفوها كما يبين لنا الصنعاني بقوله (أن أهل الحديث أتفق لهم في مخالفة فروعهم لأصولهم)

و على هذا فالعدالة غير مطبقة فعليا عند القوم بل هي حبر على ورق كما يقول الصنعاني (وهذا كله مما يرشدك إلى ما قررناه من أنه لا يلاحظ إلا ظن الصدق وأنه مدار الرواية)

سلام

الفصل ١٦٦

عنعنة سفيان بن عيينة

بقلم: **حفيد القدس**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطيبين الطاهرين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي تنبيه هذا الموضوع للمنصفين وللحوار العلمي فقط وليس عندي وقت للجدال العقيم والتهريج مع المعاندين الموضوع / روايات سفيان بن عيينة بالعنعنة معلوم أن عند المخالفين أن كتاب الصحيحين (البخاري + مسلم) من أهم الكتب في السنة النبوية وهم أصح الكتب وأفضل الكتاب بعد كتاب الله العزيز عندهم وكل ما جاء فيه صحيح وهو قول جمهور العلماء عندهم فلم نجد تحقيق من المشايخ والباحثين على أسانيد كتاب الصحيحين فهو أسانيد فوق مستوى النقد عندهم وليس موضوعي اليوم هو كيف جعلوا هذه الأسانيد فوق مستوى النقد ولكن موضوعي عن أسانيد معينة في الصحيحين وخارج الصحيحين وهي روايات سفيان بن عيينة بالعنعنة من هو سفيان ابن عيينة؟ قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٨: ٤٥٤، ٤٥٥ ((١٢٠ - سفيان بن عيينة * ابن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم، أخي الضحاك ابن مزاحم، الامام الكبير حافظ العصر، شيخ الاسلام، أبو محمد الهلالي الكوفي، ثم المكي.

مولده: بالكوفة، في سنة سبع ومئة. وطلب الحديث، وهو حدث، بل غلام، ولقي الكبار، وحمل عنهم علما جما، وأتقن، وجود وجمع وصنف، وعمر دهرا، وازدحم الخلق عليه، وانتهى إليه علو الاسناد، ورحل إليه من البلاد، وألحق الأحفاد بالأجداد.)) يقول الشافعي في كتاب المسند: ٣٤١ ((لولا مالك وسفيان لذهب علم الحجاز.)) وروي بسند رجاله ثقات كمال قال الذهبي عن الشافعي في سير أعلام النبلاء ٨: ٤٥٩ ((أصول الاحكام نيف وخمس مئة حديث، كلها عند مالك إلا ثلاثين حديثا، وكلها عند ابن عيينة إلا ستة أحاديث.)) ولا نطيل في الكلمات فهو مِن مَن تسالم القوم على فضلة وإمامته ما هو الحديث المعنعن؟ هو ما أُتي فيه بلفظ (عن) أو (قال) أو نحو ذلك كوجود بعض الأسانيد فيه (محمد عن جاسم عن سليمان) فهذا يسمى سنداً معنعن روايات سفيان في الصحيحين روى لله البخاري ٤١٦ حديث كثير منها معنعن وروى له مسلم ٤٤٩ حديث كثير منها معنعن والمجموع ٨٦٥ حديث كثير منها معنعن تدليس سفيان الثوري وفيه قسمان أولاً: ما هو التدليس؟ قال ابن كثير في البعث الحثيث: ٤٥ ((التدليس قسمان: أحدهما: أن يرى عمن لقيه ما لم يسمع منه، أو عمن عاصره ولم يلقه، موهما أنه سمعه منه. ومن الأول قول ابن خشرم: كنا عند سفيان بن عيينة، فقال: قال الزهري كذا، فقيل له: أسمعت منه هذا؟، قال: حدثني به عبد الرزاق عن معمر عنه.)) ومعلوم عند كل عاقل أن الحديث لا يكون صحيح مع وجود التصحيح ولكن وضع علماء السنة تفصيل في ذلك في طبقات المدلسين ومن يقبل تدليسه ومن يرد ثانياً: من وصف سفيان بالتدليس قال السيوطي في أسماء المدلسين: ٥٣ ((١٩ - سفيان بن عيينة مشهور به.)) سبط ابن العجمي التبيين لأسماء المدلسين: ٢٨ ((٢٦ - سفيان بن عيينة لكنه لم يدلس إلا عن ثقة كثقته.)) قال أبو زرعة العراقي في كتاب المدلسين: ٥٣ ((٢٢ - سفيان بن عيينة مشهور بالتدليس أيضاً. قلت: ولكن اتفقوا مع ذلك

على قبول عنعنته كما حكاه غير واحد)) ووضعه النسائي في كتاب ذكر المدلسين رقم ١٨ ص١٢٤ من الكتاب وذكره في المدلسين الذهبي والعلائي والمقدسي والحافظ ابن حجر راجع روايات المدلسين في صحيح البخاري ص١٨٨ قال ابن حجر في طبقات المدلسين: ٣٢ الطبقة الثانية (((٥٢) ع سفيان بن عيينة الهلالي الكوفي ثم المكي الامام المشهور فقيه الحجاز في زمانه كان يدلس لكن لا يدلس الا عن ثقة وادعى بن حبان بأن ذلك كان خاصا ووصفه النسائي وغيره بالتدليس)) والطبقة الثانية هي كما قال ابن حجر في نفس الكتاب: ١٣ ((من احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح لإمامته وقلة تدليسه في جنب ما روى كالثوري أو كان لا يدلس الا عن ثقة كابن عيينة)) قلت (حفيد القدس): كما هو واضح هو مشهور بالتدليس وقد قال القوم بقبول تدليسه لعدم تدليسه إلا عن ثقة وهذا هو موضع النقاش فهل سفيان ابن عيينة تدليسه مقبول لأنه لا يدلس إلا عن ثقة؟ بل غير مقبول لأنه قد يدلس عن ثقة مدلس لا يقبل تدليسه وإليكم الدليل على ذلك روى الخطيب البغدادي في الكفاية في أصول علم الرواية ٢: ٣٧٦ ط١ دار الهدى ((١١٥٨ - حدثني عبيد الله بن أبي الفتح أنا عمر بن محمد بن علي الناقد ثنا عبد الله بن ناجية ثنا أبو رفاعة عبد الل بن محمد بن حبيب القاضي ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي ثنا ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن محمد ابن علي، قال: كان النبي صل الله عليه وسلم: إذا جاءه مال لم يبيته، ولم يقيله قال: فقال له رجل: يا أبا محمد: سماع من عمرو بن دينار؟.. قال: دعه، لا تفسده، قال: يا أبا محمد: سماع من عمرو بن دينار؟... قال: ويحك لا تفسده ابن جرير عن عمرو بن ديار قال يا أبا محمد: سماع من ابن جريج؟... قال: ويحك كم تفسده، الضحاك بن مخلد أبو عاصم عن ابن جريج، قال يا أبا محمد سمع من بي عاصم؟... قال: ويحك كم تفسده، حدثني علي بن المديني عن، الضحاك بن مخلد عن ابن

جريج عن عمرو بن دينار ثم قال ابن عيينة: تلوموني على علي بن المديني، لما أتعلم من أكثر مما يتعلم مني.)) قال محقق الكتاب إبراهيم بن مصطفى الدمياطي ((إسناده حسن إلى ابن عيينة)) وهذه الرواية رواها الخليلي القزويني في الإرشاد في معرفة علماء الحديث ١: ٣٣٩ ط١ مكتبة الرشد بسند معتبر أيضاً ((٧١ - حدثنا جدي ومحمد بن إسحاق قالا: حدثنا محمد بن مخلد الدوري، حدثنا أبو رفاعة عبد الله بن عمر بن حبيب البصري، حدثنا إبراهيم بن بشار، حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار... الخ)) ورواها ابن عساكر في تاريخ مدينة دمشق ٢٤: ٣٥٧ أيضاً بسند كالسابق ((أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الخطيب نا أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت أنا أبو بكر محمد بن الفرج بن علي البزار أنا عمر بن محمد بن علي الناقد نا عبد الله بن محمد بن ناجية نا أبو رفاعة عبد الله بن محمد بن حبيب القاضي نا إبراهيم بن بشار الرمادي نا ابن عيينة عن عمرو بن دينار... الخ)) وفي السند عبد الملك بن جريج وهو ثقة لكن مدلس وقد عنعن فلا يقبل حديثه قال ابن حجر في طبقات المدلسين: ٤١ الطبقة الثالثة (((٨٣) ع عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكي فقيه الحجاز مشهور بالعلم والثبت كثير الحديث وصفه النسائي وغيره بالتدليس قال الدارقطني شر التدليس تدليس بن جريج فإنه قبيح التدليس لا يدلس الا فيما سمعه من مجروح)) وهي التي قال فيها ابن حجر في نفس الكتاب: ١٣ ((من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم كأبي الزبير المكي)) والحمد لله رب العالمين ==========

ملاحظة١ هذا البحث مستفاد من موضوع قديم الأخ llll-١٤-llll ملاحظة٢ في بحث الأخ llll-١٤-llll قال عن إسناد الخليلي (حدثنا جدي ومحمد بن إسحاق... الخ) أن جد الخليلي هو محمد بن علي بن عمر وهو خطأ وسهو منه الله يحفظه

الجد هو أحمد بن إبراهيم بن الخليل ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام ٢٤: ١٩٩ ((أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني. جد أبي يعلى الخليلي. سمع: محمد بن ماجة، وإبراهيم بن ديزيل. وكتب السنن عن ابن ماجة بيده. أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل بن بشر التجيبي. أبو عمر الأندلسي ابن الأغبس القرطبي اللغوي. روى عن: محمد بن وضاح، ومطرف بن قيس، والخشني. وكان شافعي المذهب، يميل إلى النظر والحجة رحمه الله. روى عنه جماعة. وكان بارعا في اللغة، ثقة.))

الفصل ١٦٧

تحريف في كتاب (السنة) لعبد الله بن أحمد بن حنبل

بقلم: **حفيد القدس**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وال محمد

جاء في كتاب السنة لعبد الله بن أحمد بن حنبل ج١/ ص١٨٠ تحت عنوان ((ما حفظت عن أبي وغيره من المشايخ في أبي حنيفة (١))) في الهامش ط. دار ابن القيم

(١) قال المحقق د. محمد بن سيعد بن سالم القحطاني: بعد العنوان في نسخة ب الموجود في مكتبة الشيخ عبد الله بن حسن آل شيخ رحمة الله المكتوبة سنة ٧٨٣ هـ بياض بمقدار سطر واحد. وكتب في المطبوعة (ص٣٧) ما نصه: ((بياض في الأصل قدر سطر)) انتهى. وبمقارنة هذه النسخة مع النسخة الاصلية نسخة الظاهرية المكتوبة سنة ٦٤٣ هـ وجدت أن أصل المطبوعة ناقصة عن نسخة الظاهرية بثمانية متسعين وثلاثمائة سطر أي بتسع ورقات وهكذا انفردت هذه النسخة – أي الظاهرية – بهذا الموضوع دون سائر النسخ الاخرى. فلله الحمد والمنة على أن وفقني لمعرفة ذلك.

ويظهر لي – والله أعلم – أن هذا الموضوع قد حذف عمداً إما من قبل ناسخ حنفي متعصب وإما من قبل ناسخ حنبلي رأي أنه لا جدوى من إدراج هذا الموضوع في كتاب من أمهات كتب العقيدة. وقد تساءلت كثيراً ما الذي جعل المصنف رحمة الله يدرج هذا الموضوع في كتاب السنة؟ هل ذلك لأنه أبا حنيفة غالي في القياس بعكس مذهب الامام أحمد؟ أم لأنه اتهم بخلق القرآن؟ أم بالارجاء كما سيأتي؟ أم لسبب آخر لا أعرفه؟

وعل أية حال: جميع ما أورده المصنف في أبي حنيفة لا يخرج عن ثلاثة أمور:

أولا: ما لم يثبت فهذا لا يحتاج الى كبير بحث وسيبين في موضعه

ثانيا: ما ثبتت صحته فسيخرج في موضعه

ثالثا: ما خرج عن هذين الامرين من سباب ولمز فهذا امر مرفوض لا نقره. انتهى كلام المحقق

ويظهر لي – والله أعلم – أن هذا الموضوع قد حذف عمداً إما من قبل ناسخ حنفي متعصب وإما من قبل ناسخ حنبلي رأي أنه لا جدوى من إدراج هذا الموضوع في كتاب من أمهات كتب العقيدة

والله الهادي والموفق

بسمه تعالى

اللهم صل على محمد وآل محمد

السنة - عبد الله بن أحمد بن حنبل - ج: (١) - ص: (١٨٠)

الفصل ١٦٨

حانوت الفجار من ما خفي في كتب الأخبار - العلماء!

بقلم: **حفيد القدس**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي

تابع الطبقة الثانية

أبو علي الجويني

قال العماد: حدثني سعد الكاتب بمصر، قال: كان الجويني صديقي، وكان يشرب الخمر، فحدثني أنه كان يكتب مصحفا، وبين يديه مجمرة وقنينة خمر، ولم يكن بقربي ما أندي به الدواة، فصببت من القنينة في الدواة، وكتبت وجهة، ونشفتها على المجمرة، فصعدت شرارة أحرقت الخط دون بقية الورقة، فرعبت، وقمت، وغسلت الدواة والأقلام، وتبت إلى الله. مات سنة ست وثمانين وخمس مئة.

(سير أعلام النبلاء ٢١/٢٣٣ – ١١٩)

يزيد بن معاوية

قال الذهبي: كان قويا شجاعا، ذا رأي وحزم، وفطنة، وفصاحة وله شعر جيد وكان ناصبيا، فظا، غليظا، جلفا. يتناول المسكر، ويفعل المنكر.

(سير أعلام النبلاء ٤/٣٧ - ٨)

أقول: ألف إمامهم المحدث عبد المغيث ابن زهير بن زهير كتاب في فضائل يزيد بن معاوية

اكثر ولا اقل

إضافة من الأخ أمير النحل بتصرف مني مع اعتذاري له

علي بن السراج المصري

قال ابن حجر: حافظ متأخر متقن لكنه كان يشرب المسكر

قال الدارقطني كان يحفظ الحديث وكان يشرب ويسكر

وقال محمد بن المظفر الحافظ رأيت علي بن السراج سكران على ظهر رجل يحمله من ماخور

(لسان الميزان ٤/٢٣٠ - ٦١٤)

المعظم السلطان الملك المعظم ابن العادل المذكور هو شرف الدين عيسى بن محمد الحنفي الفقيه صاحب دمشق

قرأت بخط الضياء الحافظ: كان المعظم شجاعا فقيها يشرب المسكر، وأسس ظلما كثيرا، وخرب بيت المقدس.

(سير أعلام النبلاء ٢٢/١٢١ - ٨٣)

إضافة ثانية من الأخ أمير النحل بتصرف مني مع اعتذاري له

الحافظ، المجود، الماهر، الرحال، أبو محمد، نصر بن أحمد بن نصر، الكندي البغدادي، نصرك، نزيل بخاري

قال أبو الفضل السليماني: يقال: إنه كان أحفظ من صالح بن محمد جزرة، إلا أنه كان يتهم بشرب المسكر

(سير أعلام النبلاء ١٣/٥٣٨ - ٢٧١)

معبد بن جمعة

سألت أبا زرعة محمد بن يوسف الكشي عن أبي شافع معبد بن جمعة فقال هو وضع كنيته واسمه واسم أبيه واسم جده واسم جد جده فقال هو ثقة إلا أنه كان يشرب المسكر وكتب أحاديث مناكير ورحل إلى الشام قبل بن عدي وأدرك محمد بن أيوب الرازي ومعبد كان يعرف بعبد الله بن نصر الفسورمي الطبري

(سؤالات حمزة للدارقطني ١/٢٥٣ - ٣٦٩)

وأضاف الاخ قاسم:

المعظم الحلبي الملك المعظم أبو المفاخر تورانشاه ابن السلطان الكبير المجاهد صلاح الدنيا والدين يوسف بن أيوب، آخر من بقي من إخوته.

ولد سنة سبع وسبعين وخمس مئة.

فسمع بدمشق من يحيى الثقفي، وابن صدقة الحراني، وأجاز له عبد الله بن بري.

انتخب له شيخنا الدمياطي جزءا سمعه منه هو وسنقر القضائي والقاضي شقير أحمد بن عبد الله، والتاج محمد بن أحمد النصيبي وجماعة، سمعوا منه في حال الاستقامة، فإنه كان يتناول المسكر.

سير أعلام النبلاء ج ٢٣ ص ٣٥٨

موسى الهادي الخليفة: أبو محمد موسى بن المهدي محمد بن المنصور عبد الله بن محمد علي الهاشمي العباسي...

كان يتناول المسكر ويلعب ويركب حمارا فارها ولا يقيم أبهة الخلافة وكان فصيحا قادرا على الكلام أديبا تعلوه هيبة وله سطوة وشهامة.

تاريخ الإسلام - رقم الترجمة ٤٠١

اللهم صل على محمد وال محمد

تابع إضافة الأخ أمير النحل

فخر الدين يوسف ابن شيخ الشيوخ

وكان صدرا معظما عاقلا شجاعا مهيبا جوادا خليقا للامارة، غضب عليه السلطان نجم الدين سنة أربعين وسجنه ثلاث سنين، وقاسى شدائد، ثم أنعم عليه، وولاه نيابة المملكة، وكان يتناول المسكر

(سير أعلام النبلاء ٢٣/١٠٠ - ٧٦)

السلطان الكبير، الملك الناصر، صلاح الدين، أبو المظفر، يوسف ابن الأمير نجم الدين أيوب بن شاذي بن مروان بن يعقوب، الدويني، ثم التكريتي المولد

وكان صلاح الدين شحنة دمشق، فكان يشرب الخمر، ثم تاب، وكان محببا إلى نور الدين يلاعبه بالكرة.

(سير أعلام النبلاء ٢١/٢٨٢ - ١٥١)

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي

الوليد بن يزيد

قال ابن كثير: وروى ابن عساكر بسنده أن الوليد سمع بخمار صلف بالحيرة فقصده حتى شرب منه ثلاثة أرطال من الخمر، وهو راكب على فرسه، ومعه اثنان من أصحابه، فلما انصرف أمر للخمار بخمسمائة دينار.
(البداية والنهاية ٩/ ١٠)

قال ابن كثير: وقد ذكر ابن جرير وابن عساكر وغيرهما: أن الوليد بن يزيد كان قد عزم على الحج في إمارته فمن نيته أن يشرب الخمر على ظهر الكعبة، فلما بلغ ذلك جماعة من الأمراء اجتمعوا على قتله وتولية غيره من الجماعة
(البداية والنهاية ١٠/ ٢٣)

قلت: وهو الإمام الثاني عشر عند ابن حجر
اللهم صل على محمد وال محمد

رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي

أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن الشرقي النيسابوري

وكان متقدما في صناعة الطب، ولم يدع الشرب إلى أن مات، وهو الذي نقموا عليه، وهو في الحديث ثقة مأمون
(الأنساب للسمعاني ٣/٤١٩)

عبيد الله بن علي بن أبي يعلى الفراء الحنبلي

قال ابن الدبيثي أسقط القاضي ابن الدامغاني شهادته لما يرتكب من الخداعة وتناول ما لا يجوز وكان أبوه أسمعه الكثير وطلب بنفسه وكانت داره مجمع الحديث

وقال ابن النجار كان لطيفا حسن الأخلاق وقال ابن القطيعي كان عدلا في روايته ضعيفا في شهادته

(لسان الميزان لابن حجر ٤/١٠٩)

الفصل ١٦٩

مثال على المزاجية - ضعيف يروي في الكافي (لعباد السند)

بقلم: **حفيد القدس**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

كنت ابحث عن ترجمة للشيخ الكليني رضوان الله تعالى عليه في كتب أهل السنة فوقع نظري على تعليق المحقق المعروف السني بشار عواد معروف وهو يضعف راوي ثقة لأنه روى بعض الروايات في الكافي الشريف إنتصار لنفسه والرجل الذي ضعفه هو علي بن هاشم بن البريد العائذي

> **والرجل قال فيه ابن حجر (... صدوق يتشيع...) التقريب ج١/ ص٧٠٤ برقم ٤٨٢٦**

وهذا يعني أنه حسن الحديث من قسم الصحيح

وقال ابن حجر أيضاً (... قال حنبل عن أحمد ليس به بأس وقال عبد الله بن أحمد عن أبيه ما أرى به بأسا وقال ابن أبي خيثمة وغير واحد عن ابن معين ثقة وقال أبو الحسن بن البراء عن ابن المديني كان صدوقا . زاد الباغندي عن ابن المديني وكان

يتشيع وقال غيره عن علي ثقة وكذا قال يعقوب بن شيبة وقال الجوزجاني كان هو وأبوه غاليين في مذهبهما وقال أبو زرعة صدوق وقال أبو حاتم كان يتشيع ويكتب حديثه وقال الاجري عن أبي داود سئل عنه عيسى بن يونس فقال اهل بيت تشيع وليس ثم كذب وقال النسائي ليس به بأس وذكره ابن حبان في الثقات وقال كان غاليا في التشيع وروى المناكير عن المشاهير. قال عبد الله بن أحمد عن أبيه سمعت منه سنة تسع وسبعين ومائة أول سنة طلبت الحديث مجلسا ثم عدت إليه المجلس الآخر وقد مات وقال ابن المثنى مات سنة ٨١. قلت: وقال ابن سعد كان صالح الحديث صدوقا وقد ذكره ابن حبان في الضعفاء بعدما ذكره في الثقات وقال فيه ما هو منقول في الأصل. وقال اللالكائي له في مسلم حديثان وقال ابن عدي حدث عنه جماعة من الأئمة ويروي في فضائل علي أشياء لا يرويها غيره وهو إن شاء الله صدوق لا بأس به ووثقه العجلي وضعفه الدارقطني...) **التهذيب ج٧/ ٣٤٣ برقم ٦٣٣**

التحقيق ((العلمي المنصف)) للمحقق بشار عواد

قال د/ بشار عواد معروف (... ذكره مؤرخو الشيعة وذكروا أنه من أصحاب الصادق، وأخرج له الكليني في الكافي ج ١ كتاب الحجة ٤ باب أنه من. عرف إمامه لم يضره، وفي فضل العلم، باب استعمال العلم ١٣، و ج ٢ كتاب الايمان والكفر ١ باب الرضا والقضاء٣١، الحديث العاشر وغير ذلك، فتشيعه ثابت، والله أعلم، ولذلك فإن تضعيفه أولى، وتدبر قول ابن نمير وابن حبان فيه...)

تهذيب الكمال للمزي (ط. مؤسسة الرسالة) ج١١/ هامش ص ١٦٨

(وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ)(ص: ٢٦)

والحمد لله رب العالمين

الفصل ١٧٠

الشعبي وقصته مع بنت عيسى!

بقلم: **حفيد القدس**

٢٧ مايو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وال محمد

السلام عليكم جميعاً

الموضوع فيه أكشن

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ٤ / ٣١٣

قال ابن شبرمة: مر الشعبي - وأنا معه - بإنسان وهو يقول:

فتن الشعبي لما * رفع الطرف إليها

فلما رأى الشعبي، كأنه، ولم يتم البيت، فقال الشعبي: نظر الطرف إليها.

قلت: هذه أبيات **مشهورة**، عملها رجل تحاكم هو وزوجته إلى الشعبي أيام قضائه، يقول فيها:

فتنته ببنان * وبخطي مقلتيها

قال للجلواز قدمها وأحضر شاهديها

فقضى جورا على الخصم ولم يقض عليها

قلت (حفيد القدس): القصة هي أن رجل أحتكم إلى القاضي وهو الشعبي ومعه زوجته ويبدوا أن الزوجة جميلة فعجبت الشعبي وجعل الحكم لها فأنشد الرجل هذه الأبيات على الشعبي ولكن الذهبي بتر الأبيات ولكني وجدتها كاملة في تاريخ مدينة دمشق وهي كالتالي كاملة:

فتن الشعبي لما * رفع الطرف إليها
فتنته ببنان * كيف لو رأى معصميها
ومشت مشيا رويدا * **ثم هزت منكبيها**
بنت عيسى بن جراد * دفع الملك إليها
وقضى جورا على الخصم * ولم يقض عليها
وقال للخصم أن قدمها * واحضر شاهديها
كيف لو أبصر منها * **نحرها أو ساعديها**
لسعي حتى تراه * **ساجدا بين يديها**

تاريخ مدينة دمشق لابن عساكر ٢٥ / ٤٠٥

قول الشيعة في الشعبي القاضي صحاب النساء هو:

[الخبيث الفاجر الكذاب المعلن بعدائه لأمير المؤمنين (عليه السلام)، وقد ذكرنا شطرا من مخازيه في تفسيرنا (البيان) عند التعرض لترجمة الحارث الأعور] [معجم رجال الحديث للسيد الخوئي ج ١٠: ص ٢١٠]

قول المخالفين في الشعبي القاضي صحاب النساء هو:

قال البخاري في التاريخ الكبير ٦ / ٤٥١ بترجمة الشعبي برقم (٢٩٦١)
قال أحمد بن ثابت حدثنا عبد الرزاق عن ابن عنبسة: كان في الناس ثلاثة بعد

أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس رضي الله عنهما في زمانه والشعبي في زمانه والثوري في زمانه

وقال الذهبي في تذكرة الحفاظ ١ / ٧٩
الشعبي علامة التابعين أبو عمرو عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي من شعب همدان مولده في أثناء خلافة عمر في ما قيل كان إماما حافظا فقيها [متفننا ثبتا] متقنا

قلت (حفيد القدس): الشعبي من أكبر التابعين وهو أشهر من نار على علم ولكن للأسف كان له ميل للنساء خصوصاً المتزوجات

والحمد لله رب العالمين

والرواية ذكرها الفسوي بسند حسن

المعرفة والتاريخ للفسوي ج٢/ ص٥٩٤

قَال - والقائل أحمد بن داود الحداد -: حَدَّثَنَا سُفيان، قَال: سمعت ابن شبرمة يقول: مر الشعبي في طريق وأنا معه بأنسان وهو يقول: فتى الشعبي لما، فلما رأى الشعبي كأنه. فقال الشعبي: رفع الطرف إليها.

ثم قال سُفيان: فقضى جورًا على الخصم ولم يقض عليها

الفصل ١٧١

تناقضات أحمد بن حنبل

بقلم: **حفيد القدس**

١٥ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم

بارك الله فيكم جميعاً

وهذه تناقضات أحمد بن حنبل

ترجمة مختصرة لأحمد بن حنبل

تذكرة الحفاظ - الذهبي - ج ٢ - ص ٤٣١

٤٣٨ ٨ / ٢٠ ع - أحمد بن حنبل شيخ الاسلام وسيد المسلمين في عصره الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي.

سير أعلام النبلاء - الذهبي - ج ١١ - ص ١٩٨

وقال عمرو الناقد: إذا وافقني أحمد بن حنبل على حديث لا أبالي من خالفني.
قال ابن أبي حاتم: سألت أبي عن علي بن المديني وأحمد بن حنبل، أيهما أحفظ؟ فقال: كانا في الحفظ متقاربين، وكان أحمد أفقه، إذا رأيت من يحب أحمد،

فاعلم أنه صاحب سنة.

وقال أبو زرعة: أحمد بن حنبل أكبر من إسحاق وأفقه، ما رأيت أحدا أكمل من أحمد.

وقال محمد بن يحيى الذهلي: جعلت أحمد إماما فيما بيني وبين الله.

تاريخ الإسلام - الذهبي - ج ١٨ - ص ٧٧

قال الخلال: وأخبرني أحمد بن حسين قال: سمعت رجلا من خراسان يقول: عندنا أحمد بن حنبل، يرون أنه لا يشبه البشر، يظنون أنه الملائكة.

وقال لي رجل: نظرة عندنا من أحمد تعدل عبادة سنة.

ويكفي في ثقة وجلالة أحمد بن حنبل أن الله يزوره كما ينقل ابن الجوزي في مناقبه

تنبيه

تركت من قال فيهم (ثقة) ثم قال (لا بأس) وهم كثر

وتركت من قال فيهم (ثقة) أو (ضعيف) ثم قال (لا أعرفه)

يا كريم

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ٢٧

١٠٣ - أيوب بن عتبة اليمامي، قاض اليمامة: ضعفه أحمد، وقال مرة: ثقة لا يقيم حديث يحيى بن أبي كثير.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ٣٧

١٦٨ - حبيب بن أبي حبيب الجرمي، البصري: قال عبد الله بن أحمد: سألت أبي عن حبيب بن أبي حبيب، فقال: هو كذا وكذا، وكان ابن المهدي يحدث عنه.

وذكر الأثرم: أنه سأل أحمد عنه، فقال: ما أعلم بحبيب بن أبي حبيب بأسا. وقال الذهبي في المغني: غمزه أحمد.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ٤٦
٢٣٢ - حميد بن قيس المكي، الأعرج: قال أحمد: ثقة. ذكره الذهبي في التهذيب. وفي المغني له: قال أحمد: ليس بقوي في الحديث.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ٥٢
٢٨٠ - دراج بن سمعان، أبو السمح: قال أحمد: حديثه منكر. وقال الذهبي في المغني: قال أحمد: أحاديثه مناكير. وعلى حاشيته: وثقه أحمد.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ٨٧
٥٣٨ - عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر، أبو إسماعيل بن أبي أويس: قال أبو داود عن أحمد: ليس به بأس، أو قال: ثقة، قدم بغداد، وكتبوا عنه، زعموا أن سماعه وسماع مالك كان شيئا واحدا. وقال في المغني: قال أحمد: ضعيف.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ٨٨ - ٨٩
٥٤٨ - عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب. أبو عبد الرحمن، العدوي: قال أحمد: لا بأس به، ولكن ليس له مثل أخيه عبيد الله. قال أبو حاتم:. رأيت أحمد يحسن الثناء عليه. وقال في المغني: قال أحمد: صالح الحديث. وقال المروذي؟ ذكر عبد الله العمري: فلم يرضه، وقال: لين الحديث.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٠٥
٦٦٤ - عبيد الله بن زحر، الضمري: ضعفه أحمد، ووثقه أيضا أحمد، فيما رواه أبو

عبيد الآجري عن أبي داود عنه.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٣٥
٨٨١ - محمد بن جعفر المدائني: قال أحمد: لا أحدث عنه أبدا، وقال مرة: لا بأس به.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٤٠
٩٢٢ - محمد بن عبيد بن أبي أمية، الطنافسي، أبو عبد الله الكوفي، الأحدب: وثقه أحمد. وقال الذهبي في المغني: قال أحمد: يخطئ ويصر سمع الأعمش.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٥١
١٠٠٣ - معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحسر، أبو المثنى، التميمي: قال أحمد: هو قرة عين في الحديث، وكان إليه المنتهى في التثبيت بالبصرة، وما رأيت أعقل منه. وقال في رواية المروذي: كان في حديثه شئ.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٥٧
١٠٥١ - موسى بن مسعود، أبو حذيفة، النهدي: قال أحمد: هو من أهل الصدق. وفي المغني: تكلم فيه أحمد ولينه.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٦٣
١٠٩٠ - هارون بن عنترة بن عبد الرحمن، أبو عبد الرحمن، أبو وكيع: وثقه أحمد، وقال ابن إبراهيم: سمعت أبا عبد الله، يقول: هارون بن عنترة ضعيف الحديث.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٨١
١٢١٥ - أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي: قال أحمد: صدوق، ثقة ربما غلط، وهو صاحب قرآن وخير. وقال في رواية ابن إبراهيم: ليس حديثه بشئ.

بحر الدم (في من مدحه أحمد أو ذمه) - يوسف بن المبرد - ص ١٨٣

١٢٢٨ - أبو عبد الله الجدلي، الكوفي، عبد بن عبد، وقيل عبد الرحمن بن عبد: وثقه أحمد، قال حرب بن إسماعيل: قلت لأبي عبد الله: أبو عبد الله الجدلي معروف؟ قال: نعم، ووثقه، وعن شعبة، قال: إن إبراهيم يروي عن أبي عبد الله الجدلي. وقال المروذي: سألته عن أبي عبد الله الجدلي، فقال قولا لينا.

والله الهادي والموفق

الفصل ١٧٢

الرواية عن المبتدعة الدعاة إلى بدعتهم - عند مخالفي المذهب الحق (نقولات متفرقة)

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

سير أعلام النبلاء - للذهبي (٥ / ٢٧٨) تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط

(قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بنِ سَعِيْدٍ:

إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ يعني ابن مهدي يَقُوْلُ: اترُكْ مَنْ كَانَ رَأْساً فِي بِدعَةٍ يَدْعُو إِلَيْهَا.

قَالَ: فَكَيْفَ يُصْنَعُ بِقَتَادَةَ، وَابْنِ أَبِي رَوَّادٍ، وَعُمَرَ بنِ ذَرٍّ...، وَذَكَرَ قَوْماً.

ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: إِنْ تَرَكَ هَذَا الضَّرب، تَرَكَ نَاساً كَثِيْراً.) إ.هـ.

سير أعلام النبلاء - (٦ / ٣٨٧)

وَقَالَ أَبُو الفَتْحِ الأَزْدِيُّ: أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدَةَ القَاضِي، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ، قَالَ:

قُلْتُ لِيَحْيَى القَطَّانِ: إِنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ قَالَ: أَنَا أَترُكُ مِنْ أَهْلِ الحَدِيْثِ كُلَّ رَأْسٍ فِي بِدعَةٍ.

فَضَحِكَ يَحْيَى، وَقَالَ: كَيْفَ تَصْنَع بِقَتَادَةَ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِعُمَرَ بنِ ذَرٍّ؟ كَيْفَ تَصْنَعُ بِابْنِ أَبِي رَوَّادٍ؟

وَعَدَّ يَحْيَى قَوْماً أَمْسكتُ عَنْ ذِكرِهِم.
ثُمَّ قَالَ يَحْيَى: إِنْ تَرَكَ هَذَا الضَّرْبَ، تَرَكَ حَدِيْثاً كَثِيْراً.) إ.هـ.

سير أعلام النبلاء - (٧ / ١٥٣)
قَالَ الحَافِظُ مُحَمَّدُ بنُ البَرْقِيِّ: قُلْتُ لِيَحْيَى بنِ مَعِيْنٍ: أَرَأَيتَ مَنْ يُرْمَى بِالقَدَرِ، يُكْتَبُ حَدِيْثُه؟
قَالَ: نَعَمْ، قَدْ كَانَ قَتَادَةُ، وَهِشَامٌ الدَّسْتُوَائِيُّ، وَسَعِيْدُ بنُ أَبِي عَرُوْبَةَ، وَعَبْدُ الوَارِثِ...
- وَذَكَرَ جَمَاعَةً - يَقُوْلُوْنَ بِالقَدَرِ، وَهُم ثِقَاتٌ، يُكْتَبُ حَدِيْثُهُم، مَا لَمْ يَدْعُوا إِلَى شَيْءٍ.
قُلْتُ: هَذِهِ مَسْأَلَةٌ كَبِيْرَةٌ، وَهِيَ: القَدَرِيُّ، وَالمُعْتَزِلِيُّ، وَالجَهْمِيُّ، وَالرَّافِضِيُّ، إِذَا عُلِمَ صِدْقُهُ فِي الحَدِيْثِ وَتَقْوَاهُ، وَلَمْ يَكُنْ دَاعِياً إِلَى بِدْعَتِهِ، فَالَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ قَبُولُ رِوَايَتِهِ، وَالعَمَلِ بِحَدِيْثِهِ، وَتَرَدَّدُوا فِي الدَّاعِيَةِ، هَلْ يُؤْخَذُ عَنْهُ؟
فَذَهَبَ كَثِيْرٌ مِنَ الحُفَّاظِ إِلَى تَجَنُّبِ حَدِيْثِهِ، وَهُجْرَانِهِ.
وَقَالَ بَعْضُهُم: إِذَا عَلِمْنَا صِدْقَهُ، **وَكَانَ دَاعِيَةً**، وَوَجَدْنَا عِنْدَهُ سُنَّةً تَفَرَّدَ بِهَا، فَكَيْفَ يَسُوغُ لَنَا تَرْكُ تِلْكَ السُّنَّةِ؟
فَجَمِيْعُ تَصَرُّفَاتِ أَئِمَّةِ الحَدِيْثِ، تُؤْذِنُ بِأَنَّ المُبتَدِعَ إِذَا لَمْ تُبِحْ بِدعَتُه خُرُوْجَه مِنْ دَائِرَةِ الإِسْلاَمِ، وَلَمْ تُبِحْ دَمَهُ، فَإِنَّ قَبُولَ مَا رَوَاهُ سَائِغٌ.
وَهَذِهِ المَسْأَلَةُ لَمْ تَتَبَرْهَنْ لِي كَمَا يَنْبَغِي، وَالَّذِي اتَّضَحَ لِي مِنْهَا: أَنَّ مَنْ دَخَلَ فِي بِدعَةٍ، وَلَمْ يُعَدَّ مِنْ رُؤُوْسِهَا، وَلاَ أَمْعَنَ فِيْهَا، يُقْبَلُ حَدِيْثُه، كَمَا مَثَّلَ الحَافِظُ أَبُو زَكَرِيَّا بِأُوْلَئِكَ المَذْكُوْرِيْنَ، وَحَدِيْثُهُم فِي كُتُبِ الإِسْلاَمِ لِصِدْقِهِم وَحِفْظِهِم (١).

(١) جاء في " تاريخ الثقات " لابن حبان، في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ما نصه: ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كان فيه

بدعة، ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز، فإذا دعا إلى بدعته، سقط الاحتجاج بأخباره.

وقال أيضا في " صحيحه: ١٢٠: " وأما المنتحلون المذاهب من الرواة مثل الارجاء والترفض وما أشبههما، فإنا نحتج بأخبارهم إذا كانوا ثقات، على الشرط الذي وصفناه، ونكل مذهبهم وما تقلدوه فيما بينهم وبين خالقهم إلى الله - جل وعلا - إلا أن يكونوا دعاة إلى ما انتحلوا، فإن الداعي إلى مذهبه، والذاب عنه حتى يصير إماما فيه - وإن كان ثقة - ثم روينا عنه، جعلنا للاتباع لمذهبه طريقا، وسوغنا للمتعلم الاعتماد عليه وعلى قوله.

فالاحتياط ترك رواية الأئمة الدعاة منهم، والاحتجاج بالثقات الرواة منهم، على حسب ما وصفنا.

ولو عمدنا إلى ترك حديث الأعمش، وأبي إسحاق، وعبد الملك بن عمير، وأضرابهم، لما انتحلوا، وإلى قتادة، وسعيد بن أبي عروبة، وابن أبي ذئب، =

سير أعلام النبلاء - (٧ / ١٥٥)

= وأشباههم، لما تقلدوا، وإلى عمر بن ذر، وإبراهيم التيمي، ومسعر بن كدام، وأقرانهم، لما اختاروا، فتركنا حديثهم لمذاهبهم، لكان ذلك ذريعة إلى ترك السنن كلها، حتى لا يحصل في أيدينا من السنن إلا الشئ اليسير ".

والحق في هذه المسألة، كما قال العلامة محمد بخيت المطيعي في حاشيته على " نهاية

السول ": ٣ / ٧٤٤: قبول رواية كل من كان من أهل القبلة، يصلي بصلاتنا، ويؤمن بكل ما جاء به رسولنا مطلقا، متى كان يقول بحرمة الكذب، فإن من كان كذلك، لا يمكن أن يبتدع بدعة إلا وهو متأول فيها، مستند في القول بها إلى كتاب الله أو

سنة رسوله - صلى الله عليه وسلم - بتأول رآه باجتهاده، وكل مجتهد مأجور - وإن أخطأ -.

نعم، إذا كان ينكر أمرا متواترا من الشرع، معلوما من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه، كان كافرا قطعا، لان ذلك ليس محلا للاجتهاد، بل هو مكابرة فيما هو متواتر من الشريعة، معلوم من الدين بالضرورة، فيكون كافرا مجاهرا، فلا يقبل مطلقا، حرم الكذب أو لم يحرمه. إ.هـ.

سير أعلام النبلاء - (٩ / ١٩٩)

قَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: اترُكْ مَنْ كَانَ رَأْساً فِي بِدْعَةٍ يَدعُو إِلَيْهَا (١).

(١) يعني رفض حديثه، وعدم الاحتجاج بروايته ولو كان ثقة حافظا إذا كان مبتدعا يدعو إلى بدعته، **والمعتمد:** أن الذي ترد روايته من أنكر أمرا متواترا من الشرع معلوما من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسه، وأما من لم يكن كذلك، وانضم إلى ذلك ضبطه لما يرويه مع ورعه وتقواه، فلا مانع من قبول روايته مطلقا، **سواء كان داعية إلى بدعته أو لم يكن داعيا إليها**. إ.هـ.

يقول الذهبي في سير أعلام النبلاء - (٦ / ١٢٦) - تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط:

(وَقَالَ يَحْيَى القَطَّانُ أَيْضاً: أَخْبَرَنِي ابْنُ المُؤَمَّلِ، عَنِ ابْنِ صَفْوَانَ، قَالَ:

قَالَ لِي ابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ: أَدْعُوكَ إِلَى رَأْيِ الحَسَنِ -يَعْنِي: القَدَرَ-.

وَعَنْ بَعْضِهِم، قَالَ: لَمْ يَسْمَعِ ابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ كُلَّ التَّفْسِيْرِ مِنْ مُجَاهِدٍ.

قُلْتُ: هُوَ مِنْ أَخَصِّ النَّاسِ بِمُجَاهِدٍ.

وَقَالَ البُخَارِيُّ: كَانَ يُتَّهَمُ بِالاعْتِزَالِ، وَالقَدَرِ.

وَقَالَ ابْنُ المَدِيْنِيِّ: كَانَ يَرَى الاعْتِزَالَ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: أَفْسَدُوْهُ بِأَخَرَةٍ، وَكَانَ جَالَسَ عَمْرَو بنَ عُبَيْدٍ.

وَقَالَ عَلِيٌّ: سَمِعْتُ يَحْيَى بنَ سَعِيْدٍ يَقُوْلُ: كَانَ ابْنُ أَبِي نَجِيْحٍ مِنْ رُؤُوْسِ الدُّعَاةِ (١).

قَالَ عَلِيٌّ: أَمَّا التَّفْسِيْرُ، فَهُوَ فِيْهِ ثِقَةٌ يَعْلَمُه، قَدْ قَفَزَ القَنطَرَةَ، وَاحْتَجَّ بِهِ أَربَابُ الصِّحَاحِ.

وَلَعَلَّهُ رَجَعَ عَنِ البِدعَةِ، وَقَدْ رَأَى القَدَرَ جَمَاعَةٌ مِنَ الثِّقَاتِ وَأَخْطَؤُوا - نَسْأَلُ اللهَ العَفْوَ -.)إ.هـ.

(١) جاء في " تاريخ الثقات " لابن حبان، في ترجمة جعفر بن سليمان الضبعي ما نصه: " ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن، إذا كان فيه بدعة ولم يكن يدعو إليها، أن الاحتجاج بأخباره جائز.

فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره ".

وفي قوله: فإذا دعا إلى بدعته سقط الاحتجاج بأخباره نظر.

فقد احتج البخاري بعمران بن حطان، وهو من دعاة الشراة، وبعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني وكان داعية إلى الارجاء.

فالحق في هذه المسألة قبول رواية كل من كان من أهل القبلة يصلي بصلاتنا، ويؤمن بما جاء به رسولنا مطلقا إذا كان صادقا، ضابطا لما يرويه، غير مستحل للكذب.

فإن من كان كذلك لا يمكن أن يبتدع بدعة إلا وهو متأول فيها، مستند في القول بها إلى كتاب الله أو إلى سنة رسوله بتأول رآه باجتهاده.

وكل مجتهد مأجور وإن أخطأ.

لكن هذا مقيد بما إذا لم ينكر أمرا متواترا من الشرع، معلوما من الدين بالضرورة.

إ.هـ. تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

ويقول الذهبي في سير أعلام النبلاء - (٩ / ٤٣٤) - تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط:

١٦٢ - عَبْدُ المَجِيْدِ ابْنُ الإِمَامِ عَبْدِ العَزِيْزِ بنِ أَبِي رَوَّادٍ * (م، ٤)

العَالِمُ، القُدْوَةُ، الحَافِظُ، الصَّادِقُ، شَيْخ الحَرَمِ، أَبُو عَبْدِ المَجِيْدِ المَكِّيُّ،..

وَكَانَ مِنَ المُرْجِئَةِ، وَمَعَ هَذَا فَوَثَّقَهُ: أَحْمَدُ، وَيَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ.

وَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ فِيْهِ غُلُوٌّ فِي الإِرْجَاءِ، يَقُوْلُ: هَؤُلاَءِ الشُّكَّاكُ.

يُرِيْدُ قَوْلَ العُلَمَاءِ: أَنَا مُؤْمِنٌ إِنْ شَاءَ اللهُ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ عَبْدُ المَجِيْدِ رَأْساً فِي الإِرْجَاءِ.

وَقَالَ يَعْقُوْبُ بنُ سُفْيَانَ: **كَانَ مُبْتَدِعاً، دَاعِيَةً**.

قَالَ سَلَمَةُ بنُ شَبِيْبٍ: كُنْتُ عِنْدَ عَبْدِ الرَّزَّاقِ، فَجَاءنَا مَوْتُ عَبْدِ المَجِيْدِ، وَذَلِكَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَمائَتَيْنِ، فَقَالَ: الحَمْدُ للهِ الَّذِي أَرَاحَ أُمَّةَ مُحَمَّدٍ مِنْ عَبْدِ المَجِيْدِ.

قَالَ ابْنُ عَدِيٍّ: عَامَّةُ مَا أُنْكِرَ عَلَيْهِ الإِرْجَاءُ.

وَقَالَ هَارُوْنُ بنُ عَبْدِ اللهِ الحَمَّالُ: مَا رَأَيْتُ أَخْشَعَ للهِ مِنْ وَكِيْعٍ، وَكَانَ عَبْدُ المَجِيْدِ أَخشَعَ مِنْهُ.

قُلْتُ: خُشُوْعُ وَكِيْعٍ مَعَ إِمَامَتِهِ فِي السُّنَّةِ، جَعَلَهُ مُقَدَّماً، بِخِلاَفِ خُشُوْعِ هَذَا المُرْجِئِ - عَفَا اللهُ عَنْهُ - أَعَاذنَا اللهُ وَإِيَّاكُم مِنْ مُخَالَفَةِ السُّنَّةِ، وَقَدْ كَانَ عَلَى الإِرْجَاءِ عَدَدٌ كَثِيْرٌ مِنْ عُلَمَاءِ الأُمَّةِ، فَهَلاَّ عُدَّ مَذْهَباً، وَهُوَ قَوْلُهُم: أَنَا مُؤْمِنٌ حَقّاً عِنْد اللهِ السَّاعَةَ، مَعَ اعْتِرَافِهِم بِأَنَّهُم لاَ يَدْرُوْنَ بِمَا يَمُوْتُ عَلَيْهِ المُسْلِمُ مِنْ كُفْرٍ أَوْ إِيْمَانٍ، وَهَذِهِ قَوْلَةٌ خَفِيْفَةٌ، وَإِنَّمَا الصَّعْبُ مِنْ قَوْلِ غُلاَةِ المُرْجِئَةِ: إِنَّ الإِيْمَانَ هُوَ الاعتِقَادُ بِالأَفْئِدَةِ، وَإِنَّ تَارِكَ الصَّلاَةِ وَالزَّكَاةِ، وَشَارِبَ الخَمْرِ، وَقَاتِلَ الأَنْفُسِ، وَالزَّانِيَ، وَجَمِيْعَ هَؤُلاَءِ، يَكُوْنُوْن مُؤْمِنِيْنَ كَامِلِي الإِيْمَانِ، وَلاَ يَدْخُلُوْنَ النَّارَ، وَلاَ يُعَذَّبُوْنَ أَبَداً (١).

فَرَدُّوا أَحَادِيْثَ الشَّفَاعَةِ المُتَوَاتِرَةَ، وَجَسَّرُوا كُلَّ فَاسِقٍ وَقَاطِعِ طَرِيْقٍ عَلَى المُوبِقَاتِ - نَعُوذُ بِاللهِ مِنَ الخِذْلاَنِ -.إ.هـ موضع الحاجة من كلام الذهبي

(١) لكن هذا النوع من الارجاء المبتدع المذموم الذي تسقط عدالة القائل به، ويعد ضالا مفارقا لاهل السنة والجماعة لا يعرف في المحدثين المعدودين في أصحاب الرأي، وهم بريئون منه براءة الذئب من دم يوسف عليه السلام.

وراجع التفصيل في " الرفع والتكميل " ص ١٤٩، ١٦٥.إ.هـ. تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

ويقول الذهبي في سير أعلام النبلاء - (٩ / ٥١٣) - تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط:

١٩٧ - شَبَابَةُ بنُ سَوَّارٍ أَبُو عَمْرٍو الفَزَارِيُّ * (ع)

الإِمَامُ، الحَافِظُ، الحُجَّةُ، أَبُو عَمْرٍو الفَزَارِيُّ مَوْلاَهُمْ، المَدَائِنِيُّ.

وَكَانَ مِنْ كِبَارِ الأَئِمَّةِ، إِلاَّ أَنَّهُ مُرْجِئٌ.

قَالَ أَحْمَدُ العِجْلِيُّ: قِيْلَ لِشَبَابَةَ: أَلَيْسَ الإِيْمَانُ قَوْلاً وَعَمَلاً؟

قَالَ:

(٩ / ٥١٤)

إِذَا قَالَ، فَقَدْ عَمِلَ (١).

وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ: رَجَعَ شَبَابَةُ عَنِ الإِرْجَاءِ (٢).

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: كَانَ شُعْبَةُ يَتَفَقَّدُ أَصْحَابَ الحَدِيْثِ،

فَقَالَ يَوْماً: مَا فَعَلَ ذَاكَ الغُلاَمُ الجَمِيْلُ؟

يَعْنِي: شَبَابَةَ (٣).

وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: خَرَجَ شَبَابَةُ إِلَى مَكَّةَ، فَمَاتَ بِهَا (٤).

وَقَالَ أَحْمَدُ: كَانَ دَاعِيَةً إِلَى الإِرْجَاءِ.

وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: صَدُوْقٌ، وَلاَ يُحْتَجُّ بِهِ (٥).

وَقَالَ أَبُو أَحْمَدَ بنُ عَدِيٍّ: يُقَالُ: اسْمُهُ مَرْوَانُ، وَلَقَبُهُ شَبَابَةُ (٦).

وَرَوَى: أَحْمَدُ بنُ أَبِي يَحْيَى، عَنْ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: تَرَكتُهُ لِلإِرْجَاءِ (٧).

وَقَالَ عُثْمَانُ الدَّارِمِيُّ: قُلْتُ لِيَحْيَى: فَشَبَابَةُ فِي شُعْبَةَ؟

قَالَ: ثِقَةٌ (٨).

وَقَالَ عَلِيُّ بنُ المَدِيْنِيِّ: صَدُوْقٌ، إِلاَّ أَنَّهُ يَرَى الإِرْجَاءَ، وَلاَ يُنْكَرُ لِمَنْ سَمِعَ أُلُوْفاً أَنْ يَجِيْءَ بِخَبَرٍ غَرِيْبٍ (٩).

(١) " تاريخ بغداد " ٩ / ٢٩٩.

(٢) " تاريخ بغداد " ٩ / ٢٩٩.

(٣) " تاريخ بغداد " ٩ / ٢٩٥.

(٤) " المعارف ": ٥٢٧.

(٥) " الجرح والتعديل " ٤ / ٣٩٢.

(٦) " الكامل " لابن عدي ٢ / ٣٩٥.

(٧) " تهذيب الكمال ": لوحة ٥٧١.

(٨) " تهذيب الكمال " لوحة ٥٧١.

(٩) " تاريخ بغداد " ٩ / ٢٩٧.

(٩ / ٥١٦)

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللهِ: كُنْتُ كَتَبتُ عَنْ شَبَابَةَ قَدِيْماً شَيْئاً يَسِيْراً قَبْلَ أَنْ نَعْلَمَ أَنَّهُ يَقُوْلُ: بِهَذَا -يَعْنِي: الإِرْجَاءَ-.

وَقَالَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ: كَانَ أَبِي يُنْكِرُ حَدِيْثَ شَبَابَةَ، عَنْ شُعْبَةَ، عَنْ مَعْنٍ، قَالَ: كَانَ يُنْتَبَذُ لِعَبْدِ اللهِ فِي جرٍّ.

وَذَكَرَ العُقَيْلِيُّ: أَنَّ شَبَابَةَ قَدِمَ مِنَ المَدَائِنِ لِلَّذِي أَنْكَرَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ، فَكَانَتِ الرُّسُلُ تَخْتَلِفُ بَيْنَهُمَا.

قَالَ النَّاقِلُ: فَرَأَيْتُ شَبَابَةَ تِلْكَ الأَيَّامَ مَغْمُوْماً مَكْرُوْباً، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى المَدَائِنِ قَبْلَ أَنْ يَنْصَلِحَ أَمرُه عِنْدَ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ.إ.هـ موضع الحاجة من كلام الذهبي

وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٢١٧) - تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط:

٥٥ - خَالِدُ بنُ مَخْلَدٍ أَبُو الهَيْثَمِ البَجَلِيُّ * (خ، م، ت، س، ق)

الإِمَامُ، المُحَدِّثُ، الحَافِظُ، المُكْثِرُ، المُغْرِبُ، أَبُو الهَيْثَمِ البَجَلِيُّ، الكُوْفِيُّ، القَطَوَانِيُّ.

وَقَطَوَانُ: مَكَانٌ بِالكُوْفَةِ.

جُلُّ رِوَايَتِهِ عَنْ أَهْلِ المَدِيْنَةِ.

حَدَّثَ عَنْهُ: البُخَارِيُّ فِي (صَحِيْحِهِ)، وَعَبَّاسٌ الدُّوْرِيُّ،...

وَقَدْ رَوَى الجَمَاعَةُ - سِوَى أَبِي دَاوُدَ - عَنْ رَجُلٍ، عَنْهُ.

قَالَ يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ: مَا بِهِ بَأْسٌ (١).

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: صَدُوْقٌ، لَكِنَّهُ يَتَشَيَّعُ (٢).

وَقَالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ: لَهُ أَحَادِيْثُ مَنَاكِيْرُ (٣).

وَقَالَ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ: كَانَ مُنْكَرَ الحَدِيْثِ، مُفْرِطاً فِي التَّشَيُّعِ، كَتَبُوا عَنْهُ ضَرُوْرَةً (٤).

وَذَكَرَهُ: ابْنُ عَدِيٍّ فِي (كَامِلِهِ (٥))، فَأَوْرَدَ لَهُ عِدَّةَ أَحَادِيْثَ مُنْكَرَةٍ (٦).إ.هـ موضع الحاجة من كلام الذهبي

(١) " تهذيب الكمال " لوحة ٣٦٧.

(٢) " تهذيب الكمال " لوحة ٣٦٧.

(٣) " تهذيب الكمال " لوحة ٣٦٧.

(٤) " الطبقات الكبرى " ٦ / ٤٠٦.

(٥) ٢ / لوحة ٢٣٧.

(٦) قال الحافظ في " مقدمة الفتح " ص ٣٩٨: قلت: أما التشيع فقد قدمنا أنه إذا كان ثبت الاخذ والاداء لا يضره، لا سيما ولم يكن داعية إلى رأيه، وأما المناكير، فقد تتبعها أبو أحمد بن عدي من حديثه، وأوردها في " كامله " وليس فيها شيء مما أخرجه له البخاري، بل لم أر له عنده من أفراده سوى حديث واحد، وهو حديث أبي هريرة: " من عادى لي وليا.

" الحديث.

وروى له الباقون سوى أبي داود.إ.هـ. تعليق الشيخ شعيب الأرنؤوط.

وفي سير أعلام النبلاء - (١٠ / ٥٤٠)

أَبُو يَحْيَى الحِمَّانِيُّ يعني عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ مَيْمُوْنِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحِمَّانِيُّ * (خَ، د، ت، ق)

وَكَانَ مِنْ عُلَمَاءِ الحَدِيْثِ.

وَثَّقَهُ: يَحْيَى بنُ مَعِيْنٍ (١).

وَقَالَ النَّسَائِيُّ: لَيْسَ بِالقَوِيِّ.

وَقَالَ أَبُو دَاوُدَ: كَانَ دَاعِيَةً إِلَى الإِرْجَاءِ.إ.هـ موضع الحاجة من كلام الذهبي

(١) " التاريخ " لابن معين ٢ / ٣٤٢.

قال المزي في تهذيب الكمال (٢٩ / ٤٦١):

(د س): النعمان بن المنذر الغساني، و يقال: اللخمى، أبو الوزير الدمشقى. اهـ.

و قال المزى:

ذكره محمد بن سعد فى " الصغير " فى الطبقة الثالثة، و فى " الكبير " فى الطبقة الرابعة، و قال: كان كثير الحديث.

و قال عثمان بن سعيد الدارمى عن دحيم، و أبو زرعة: ثقة.

زاد دحيم: إلا أنه يرمى بالقدر.

و قال هشام بن عمار: ذاك يرى القدر.

و قال أبو عبيد الآجرى: سمعت أبا داود يقول: ضرب أبو مسهر على حديث النعمان ابن المنذر، فقال له يحيى بن معين: و فقك الله.

قال أبو داود: كان داعية فى القدر وضع كتابا يدعو فيه إلى قول القدر.

و قال النسائى: ليس بذاك القوى.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

قال محمد بن سعد، و أبو عبيد القاسم بن سلام، و المفضل بن غسان الغلابى: مات سنة اثنتين و ثلاثين و مئة.

زاد محمد بن سعد: فى أول خلافة بنى هاشم.

روى له أبو داود، و النسائى. اهـ.

تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - (٢ / ٢٠٧)

٤٣٦ - خ ٤ (البخاري والأربعة).

حريز بن (١) عثمان بن جبر بن أبي أحمر بن أسعد الرحبي المشرقي (٢) أبو عثمان ويقال أبو عون الحمصي ورحبة في حمير، قدم بغداد زمن المهدي.

قال علي بن عياش جمعنا حديثه في دفتر نحو مائتي حديث فأتيناه به فجعل يتعجب من كثرته.

قال صاحب تاريخ الحمصيين: لم يكن له كتاب إنما كان يحفظ لا يختلف فيه

ثبت في الحديث.

وقال معاذ ابن معاذ حدثنا حريز بن عثمان ولا أعلم اني رأيت بالشام أحدا أفضله عليه.

وقال الآجري عن أبي داود شيوخ حريز كلهم ثقات.

قال وسألت أحمد بن حنبل عنه فقال ثقة ثقة وقال أيضا ليس بالشام أثبت من حريز إلا أن يكون بحير وقال أيضا عن أحمد وذكر له حريز وأبو بكر بن أبي مريم وصفوان فقال ليس فيهم مثل حريز ليس أثبت منه ولم يكن يرى القدر.

وقال ابراهيم بن الجنيد عن ابن معين حريز وعبد الرحمن بن يزيد بن جابر وابن أبي مريم هؤلاء ثقات.

وقال ابن المديني لم يزل من ادركناه من أصحابنا يوثقونه.

وقال دحيم حمصي جيد الاسناد صحيح الحديث.

وقال أيضا ثقة.

وقال المفضل بن غسان ثبت.

وقال البخاري: قال أبو اليمان: كان حريز يتناول رجلا ثم ترك.

وقال أحمد بن أبي يحيى عن أحمد حريز صحيح الحديث إلا أنه يحمل على علي.

وقال المفضل بن غسان يقال في حريز مع تثبته أنه كان سفيانيا.

وقال العجلي شامى ثقة وكان يحمل على علي.

وقال عمرو بن علي كان ينتقص عليا وينال منه وكان حافظا لحديثه.

وقال في موضع آخر ثبت شديد التحامل على علي.

وقال ابن عمار يتهمونه انه كان ينتقص عليا ويروون عنه ويحتجون به ولا يتركونه.

وقال أبو حاتم حسن الحديث ولم يصح عندي ما يقال في رأيه ولا اعلم بالشام اثبت منه، وهو ثقة متقن.

وقال أحمد بن سليمان الرهاوي سمعت يزيد بن هارون يقول وقيل له كان حريز يقول لا أحب عليا قتل آبائي فقال لم اسمع هذا منه كان يقول لنا إمامنا ولكم إمامكم.

وقال الحسن بن علي الخلال عن يزيد نحو ذلك وزاد سألته أن لا يذكر لي شيئا من هذا مخافة أن يضيق على الرواية عنه.

وقال الحسن بن علي الخلال سمعت عمران ابن اياس سمعت حريز بن عثمان يقول لا أحبه قتل آبائي يعني عليا.

وقال أحمد بن سعيد الدارمي عن أحمد بن سليمان المروزي سمعت اسماعيل بن عياش قال عادلت حريز بن عثمان من مصر إلى مكة فجعل يسب عليا ويلعنه.

وقال الضحاك (١) ابن عبد الوهاب وهو متروك متهم حدثنا اسماعيل بن عياش سمعت حريز بن عثمان يقول هذا الذي يرويه الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى، حق ولكن أخطأ السامع قلت فما هو فقال إنما هو أنت مني بمنزلة قارون من موسى قلت عمن ترويه قال سمعت الوليد بن عبدالملك يقوله وهو على المنبر.

وقد روي من غير وجه أن رجلا رأى يزيد بن هارون في النوم فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي ورحمني وعاتبني قال لي يا يزيد كتبت عن حريز بن عثمان فقلت يا رب ما علمت إلا خيرا قال انه كان يبغض عليا.

وقال العقيلي ثنا محمد بن اسماعيل ثنا الحسن بن علي الحلواني حدثني شبابة سمعت حريز بن عثمان قال له رجل يا أبا عثمان بلغني أنك لا تترحم على علي فقال له اسكت ما أنت وهذا ثم التفت إلي فقال رحمه الله مائة مرة.

وقال ابن عدي وحريز من الاثبات الشاميين ويحدث عن الثقات منهم وقد وثقه القطان وغيره وإنما وضع منه ببغضه لعلي.

قال يزيد بن عبد ربه مولده سنة (٨٠) ومات سنة (١٦٣) وقال محمد بن مصفى

مات سنة (٢) وقال غيره سنة (٨) والاول
اصح.
له عند البخاري حديثان فقط وذكر اللالكائي أن مسلما روى له وذلك وهم منه.
قلت: وحكى الازدي في الضعفاء أن حريز بن عثمان روى أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أراد أن

(١) ليس في كتب الضعفاء من اسمه الضحاك بن عبد الوهاب وفيما ذكره نظر وصوابه عبد الوهاب بن الضحاك وهو ثقة عند بقي بن مخلد اه هامش الأصل.(*)

يركب بغلته جاء علي بن أبي طالب فحل حزام البغلة ليقع النبي صلى الله عليه وسلم.
قال الازدي من كانت هذه حاله لا يروى عنه.
قلت: لعله سمع هذه القصة أيضا من الوليد.
وقال ابن عدي قال يحيى بن صالح الوحاظي أملى علي حريز بن عثمان عن عبدالرحمن بن ميسرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثا في تنقيص علي بن أبي طالب لا يصلح ذكره حديث معقل منكر جدا لا يروي مثله من يتقي الله.
قال الوحاظي فلما حدثني بذلك قمت عنه وتركته.
وقال غنجار قيل ليحيى بن صالح لم لم تكتب عن حريز فقال كيف أكتب عن رجل صليت معه الفجر سبع سنين فكان لا يخرج من المسجد حتى يلعن عليا سبعين مرة.
وقال ابن حبان: كان يلعن عليا بالغداة سبعين مرة وبالعشي سبعين مرة فقيل له في ذلك فقال هو القاطع رؤوس آبائي واجدادي. **وكان داعية إلى مذهبه** يتنكب حديثه انتهى.

وإنما أخرج له البخاري لقول أبي اليمان أنه رجع عن النصب كما مضى نقل ذلك عنه والله أعلم.إ.هـ المراد من كلام ابن حجر.

تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - (٣ / ٣٨٢)

٨١٤ - خ د س ق (البخاري وأبي داود والنسائي وابن ماجة)

سالم بن عجلان الأفطس الأموي مولى محمد بن مروان أبو محمد الجزري الحراني يقال انه من سبي كابل.

قال أحمد: ثقة، وهو أثبت من خصيف.

وقال ابن معين: صالح.

وقال أبو حاتم: صدوق، وكان مرجيا، نقي الحديث.

وقال العجلي: جزري، ثقة.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن سعد: قتله عبدالله ابن علي بحران سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

له في البخاري حديثان.

قلت: وقال ابن سعد: كان ثقة،كثير الحديث.

وقال السعدي (يعني الجوزجاني): كَانَ يُخَاصِمُ فِيْ الإرْجاءِ، **دَاعِيَةٌ**، وَهُوَ مُتَمَاسِكٌ.

وقال الحاكم عن الدارقطني: ثقة، يجمع حديثه.

وقال العجلي: كان صالحاً.

وقال ابن حبان: كان ممن يرى الإرجاء، ويقلب الأخبار، ويتفرَّدُ بالمعضلات عن الثقات، اتُّهم بأمر سوء، فقُتِلَ صبراً. إ.هـ المراد من كلام ابن حجر.

تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - (٤ / ٣١)

٥٤ - د س (أبي داود والنسائي)

سعيد بن سالم القداح أبو عثمان المكي. خراساني الأصل ويقال كوفي سكن مكة.

قال الدوري وغيره عن ابن معين: ليس به بأس.

وقال عثمان الدارمي، عن ابن معين: ثقة.

قال عثمان: ليس بذاك في الحديث.

وقال أبو زرعة: هو عندي إلى الصدق ما هو.

وقال أبو حاتم: محله الصدق.

وقال أبو داود: صدوق يذهب إلى الإرجاء.

وقال النسائي: ليس به بأس.

وقال ابن عدي: حسن الحديث وأحاديثه مستقيمة وهو عندي صدوق لا بأس به مقبول الحديث.

قلت: وقال يعقوب الفسوي: كَانَ لَهُ رَأْيَ سُوء، **وَكَانَ دَاعِيَة** ، يُرْغَبُ عَنْ حَدِيْثِهِ.

وقال العجلي: كان يرى الإرجاء، وليس بحجة.

وقال البخاري: يرى الإرجاء، وكذا قال ابن حبان، وزاد: ويهم في الأخبار حتى يجئ بها مقلوبة حتى خرج عن حدِّ الاحتجاج به.

وقال ابن البرقي عن ابن معين: كانوا يكرهونه.

قال الساجي: ثنا الربيع: سمعت الشافعي، يقول: كان سعيد القداح يفتي بمكة ويذهب إلى قول أهل العراق.

قال الساجي: وهو ضعيف.

وقال العقيلي: كان يغلو في الإرجاء.

وقال الصريفيني: مات قبل المائتين. إ.هـ المراد من كلام ابن حجر.

تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - (٥ / ٢٧)

٤٩ - بخ م ٤ (البخاري في الادب المفرد ومسلم والاربعة).

طلق بن حبيب العنزي البصري.

قال أبو حاتم: صدوق في الحديث، وكان يرى الارجاء.

وقال حماد ابن زيد عن أيوب: قال لي سعيد بن جبير: لا تجالسه.

قال حماد: وكان يرى الارجاء.

وقال طاووس: كان طلق ممن يخشى الله تعالى.

وقال مالك بن أنس: بلغني أن طلق بن حبيب كان من العباد، وأنه هو وسعيد ابن جبير وقراء كانوا معهم طلبهم الحجاج وقتلهم.

قلت: وقال أبو زرعة: كوفي، سمع ابن عباس، وهو ثقة، لكن كان يرى الارجاء.

وقال ابن سعد: كان مرجيا ثقة ان شاء الله تعالى.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: كان مرجيا عابدا.

وقال العجلي: مكي، تابعي، ثقة، كان من اعبد أهل زمانه.

وقال أبو بكر البزار في مسنده: لا نعلمه سمع من أبي ذر شيئا.

وقال أبو الفتح الازدي: كان داعية إلى مذهبه، تركوه.

وذكره البخاري في الاوسط فيمن مات بين التسعين إلى المائة. إ.هـ المراد من كلام ابن حجر.

تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - (٥ / ٩٥)

١٨٣ - خ ت ق (البخاري والترمذي وابن ماجة).

عباد بن يعقوب الرواجني الأسدي أبو سعيد الكوفي.

قال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدثنا الثقة في روايته، المتهم في دينه: عباد

بن يعقوب.

وقال أبو حاتم: شيخ ثقة.

وقال ابن عدي: سمعتُ عبدان يذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة أو هناد بن السري أنَّهما أو أحدهما فسَّقَهُ ونسبه إلى أنَّه يشتم السلف.

قال ابن عدي: وعباد فيه غلو في التشيع وروى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل والمثالب.

وقال صالح بن محمد: كان يشتم عثمان، قال: وسمعته يقول: الله اعدل من أن يدخل طلحة والزبير الجنة لانهما بايعا عليا ثم قاتلاه.

وقال القاسم بن زكرياء المطرز: وردت الكوفة فكتبت عن شيوخها كلهم غير عباد بن يعقوب، فلما فرغت دخلت عليه، وكان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟.

فقلت: الله خلق البحر.

قال: هو كذلك، ولكن من حفره؟

قلت: يذكر الشيخ.

قال: علي.

ثم قال: من أجراه؟.

قلت: الله مجري الانهار ومنبع العيون.

قال: هو كذلك، ولكن من أجراه؟.

قلت: يذكر الشيخ.

قال: أجراه الحسين.

قال: وكان مكفوفا ورأيت في بيته سيفا معلقا وجحفة، فقلت: لمن هذا؟.

قال: أعددته لاقاتل به مع المهدي.

قال: فلما فرغت من سماع ما أردت، وعزمت على السفر، دخلت عليه، فسألني فقال: من حفر البحر؟.

فقلت: حفره معاوية، وأجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت.

فجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه.

قال البخاري: مات في شوال.

وقال محمد بن عبدالله الحضرمي: في ذي القعدة سنة خمسين ومائتين.

قلت: ذكر الخطيب أنّ ابن خزيمة ترك الرواية عنه آخراً.

وقال ابراهيم ابن أبي بكر بن أبي شيبة: لولا رَجُلانِ مِنَ الشِّيْعَةِ مَا صَحَّ لَهُمْ حَدِيثٌ، عباد بن يعقوب، وابراهيم ابن محمد بن ميمون.

وَقَالَ الْدَّارَقُطْنِيُّ: شِيْعِيٌّ صَدُوْقٌ.

وَقَالَ ابْنُ حِبَّانَ : كَانَ رَافِضَيًّا، دَاعِيَة، وَمَعَ ذَلِكَ يَرْوِيَ الْمَنَاكِيْر عَنْ الْمَشَاهِيْرِ فَاسْتَحَقَّ الْتَّرْكَ، رَوَىَ عَنْ شَرِيْكٍ، عَنْ عَاصِمٍ، عَنْ زِرٍّ، عَنْ عَبْدِاللَّهِ، مَرْفُوْعا: "إِذَا رَأَيْتُمْ مُعَاوِيَةَ عَلَىَ مِنْبَرِيّ فَاقْتُلُوْهُ". إ.هـ المراد من كلام ابن حجر.

تهذيب التهذيب - ابن حجر العسقلاني - (١١ / ٣٨٦)

٧٥٠ - د (أبي داود)

يونس بن راشد الجزري أبو إسحاق الحراني القاضي.

قال أبو زرعة: لا بأس به.

وقال أبو حاتم: كان أثبت من [عتّاب] بن بشير، يُكتب حديثه.

وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وقال البخاري: **كان مرجئاً**.

وقال النسائي : **كان داعية**. إ.هـ المراد من كلام ابن حجر.

تهذيب الكمال - للمزي - (٣٠ / ٨٥)، تعليق وتحقيق د.بشار عواد.

٦٥١٢ - م: هارون (٤) بن سعد العجلي، ويقال: الجعفي، الكوفي الأعور.

قال عبدالله بن أحمد بن حنبل (١): سألت أبي عن هارون ابن سعد، فقال: روى عنه الناس، وهو صالح (٢).

وقال عثمان بن سعيد الدارمي (٣): سألت يحيى بن معين عن هارون بن سعد كيف هو؟ قال: ليس به بأس (٤).

وقال عبد الرحمان (٥) بن أبي حاتم: سألت أبي عنه، فقال: لا بأس به روى عنه الثوري، وكان خرج مع إبراهيم بن عبدالله ابن حسن، فلما هزم إبراهيم هرب إلى واسط، فكتب عنه الواسطيون (٦).

(١) العلل ومعرفة الرجال: ٢ / ٣٠.

(٢) بقية كلامه: " أظنه كان يتشيع ".

(٣) تاريخه، الترجمة ٨٥٤.

(٤) وقال عباس الدوري عنه: كان هارون بن سعد من المغلية في التشيع، وكان من الخربية.

(تاريخه: ٢ / ٦١٣) قلت: الخربية هم الذين يرون جواز إيتاء النساء من أدبارهن، وهو مذهب الشيعة.

(٥) الجرح والتعديل: ٩ / الترجمة ٣٧٤.

(٦) جاء في حاشية نسخة المؤلف التي بخطه من تعقباته على صاحب " الكمال " قوله: " كان فيه قال عبد الرحمان سمعت أبي يقول: هو مجهول، وقال: سألت أبي عنه فقال: لا بأس به.

وقال أحمد بن حنبل: روى عنه الناس وهو صالح وكان خرج مع إبراهيم وفي ذلك

تخليط قبيح وخطأ فاحش، والصواب ما كتبنا وبيان ذلك في كتاب ابن أبي حاتم والذي قال فيه مجهول، هو صاحب راية علي كما يأتي ذلك في ترجمته والله أعلم ".(*)

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات " (١).إ.هـ المراد من كلام المزي.

(١) ٧ / ٥٧٩.

وذكره ابن حبان في " المجروحين " وقال: كان غاليا في الرفض، وهو رأس الزيدية، كان ممن يعتكف عند خشبة زيد بن علي، **وكان داعية إلى مذهبه**، لا تحل الرواية عنه، ولا الاحتجاج به بحال. (٣ / ٩٤).

وذكره العقيلي، وابن عدي، وابن الجوزي في جملة الضعفاء، وقال العقيلي: كان يغلو في الرفض (ضعفاؤه، الورقة ٢٢٧).

وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به. (الكامل: ٣ / الورقة ٢٠٥).

وقال الذهبي في " الميزان ": صدوق في نفسه، لكنه رافضي بغيض. (٤ / الترجمة ٩١٥٩).

وقال ابن حجر في " التهذيب ": وقال الساجي: كان يغلو في الرفض، وحكى أبو العرب الصقلي عن ابن قتيبة أنه أنشد له شعراً يدل على نزوعه عن الرفض. (١٠ / ٦).

وقال ابن حجر في " التقريب ": صدوق رمي بالرفض، ويقال: رجع عنه.(*).انتهى من حاشية الدكتور بشار عواد.

> قال الأمير الصنعاني في كتابه "ثمرات النظر" ص ١٠٣، تحت عنوان (المبتدع الدَّاعية إلى بدعته)، ما نصه:

(المبتدع الدَّاعية إلى بدعته

تنبيه:

سبقت الإشارة إلى أنهم قد استثنوا من المبتدعة: الداعية، فقالوا: ولا يُقبل خبره.

قال في التنقيح: فإن قلت: ما الفرق بين الداعية وغيره عندهم؟ قلت: ما أعلم أنهم ذكروا فيه شيئا، ولكن نظرت فلم أجد غير وجهين:

- أحدهما: أن الداعية شديد الرغبة في استمالة قلوب الناس إلى ما يدعوهم إليه، فربما حمله عظيم ذلك على تدليس أو تأويل.

- الوجه الثاني: أن الرواية عن الداعية تشتمل على مفسدة، وهي إظهار أهليته للرواية، وأنه من أهل الصدق والأمانة، وذلك تغرير لمخالطته، وفي مخالطة من هو كذلك للعامة مفسدة كبيرة.

قلت: وهذا الوجه الآخر قد أشار إليه أبو الفتح القشيري، نقله عنه الحافظ ابن حجر.

ثم قال في التنقيح: والجواب عن الأول: أنها تهمة ضعيفة لا تساوي الورع أي المانع الشرعي الذي يمنع ذلك المبتدع المتدين من الفسوق في الدين، وارتكاب دناءة الكذب

الذي يتنزه عنه كثير من الفسقة المتمردين.

كيف والكاذب لا يخفى تزويره وعما قليل ينكشف تدليسه وتغريره ويفهمه النقاد وتتناوله ألسنة أهل الأحقاد. وأهل المناصب الرفيعة يأنفون من ذلك، فكيف إذا كانوا من أهل الجمع بين الصيانة والديانة؟!.

وقد احتجوا بقتادة لما قويت عندهم عدالة أمانته، وهو داعية على أصولهم إلى بدعة الاعتزال!.

قال الذهبي في "التذكرة": كان يرى القدر، ولم يكن يقنع حتى كان يصيح به صياحا!!.

ثم قال صاحب التنقيح: والجواب عن الثاني، أنا نقول: إما أن يقوم الدليل الشرعي على قبولهم، أوْ لا، إن لم يدل على

وجوب قبولهم لم نقبلهم، دعاة كانوا، أو غير دعاة، وإن دل على وجوب القبول لم يصلح ما أورده مانعا من امتثال الأمر، ولا مُسْقِطاً. انتهى.

فعلمتَ من هذا كله: قبول من لم يُتَّهم بالكذب، وعدم شرطية العدالة بالمعنى الذي أرادوه، وهو أنه لا يُردّ من المبتدعة إلا من أجاز الكذب لنصرة مذهبه، كالخطابية.) انتهى بحروفه.

وأضاف الأمير الصنعاني في نفس كتابه "ثمرات النظر" ص١٢٥ في النقطة الثامنة من نتائج بحثه، ما نصه:

(الثامنة: أهل الحديث اتفق لهم **في مخالفة فروعهم لأصولهم**، مثلما اتفق لأهل سائر الفنون، **أصَّلوا أنه لا يُقبل الدَّاعية، وسمعتَ قبولهم له**!!، وأصَّلوا أنه لا يُقبل غلاة الروافض، وسمعتَ قبولهم لهم!!، وأصَّلوا أنه لا يُقبل غلاة أهل الإرجاء، ونراهم يقبلونهم!!، وأصَّلوا أنه لا يُقبل أهل القدر، ونراهم يقبلون من اتصف به!!. وهذا كله يرشدك إلى صحة ما قررناه من أنه لا يُلاحظ إلا ظنَّ الصِّدق، وأنَّه مدار الرواية.

ولقد كرَّرَ في "العواصم" أن المُعتَبر في الراوي: ظنَّ الصِّدق.). انتهى بحروفه.

يتبع،

قال السيد أحمد الغماري في كتابه الماتع، فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم علي (١ / ١٠٥ - ١٠٦)، ما نصّه:

(وهذا احمد بن حنبل يبالغ في التنفير من الرواية عنهم يعني المبتدعة والتشديد فيها حتى كان يمنع ولده عبد الله من الكتابة عمن أجاب في المحنة كما سبق، ثم يروي عن كثير منهم ويحتج لمذهبه بأحاديثهم، حتى احتج بغلاتهم؛ كعمران بن حطان، وتلميذه صالح بن سرح، ورشيد الهجري، وجابر الجعفي، وأضرابهم من أهل الغلو. وكم لهم من نظير في مسنده. وقد روى عن عبد الرزاق ما لعله يبلغ نصف مسنده. وفي عبد الرزاق يقول ابن معين: لو ارتد عبد الرزاق ما تركنا حديثه كما نقله الذهبي عن الحاكم في ترجمة ابن رميح من " طبقات الحفاظ ". وقد سأل عبد الله بن احمد أباه فقال له: لم رويت عن أبي معاوية الضرير وكان مرجئا ولم ترو عن شبابة بن سوار وكان قدريا؟ فقال: لان أبا معاوية لم يكن يدعو إلى الإرجاء، وشبابة كان يدعو إلى القدر.

وهذا من الإمام احمد رحمه الله عذر غير مقبول، فإنه أكثر من الاحتجاج بأحاديث الدعاة الغلاة كمن سمينا وغيرهم.) إ.هـ.

ثم أضاف فصلاً في إبطال ما اشترطوه في قبول رواية المبتدع من أن يكون غير داعية:

فتح الملك العلى بصحة حديث باب مدينة العلم علي - (١ / ١٠٧ - ١٠٨)

فقال:

((فصل): وكذلك ما اشترطوه في قبول رواية المبتدع من أن يكون غير داعية فانه باطل في نفسه مخالف لما هم مجمعون في تصرفهم عليه، وان أغرب ابن

حبان فحكى إجماعهم على اشتراطه فقال: ان الداعية إلى البدع لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة لا أعلم بينهم فيه خلافا اهـ.

ووافقه الحاكم فيما نقله ابن أمير الحاج، وإن تقدم عليه ما يخالفه، فإنَّ هذا ناشئ عن تهور وعدم تأمل، ويكفي في إبطاله ما تقدم عن جماعة من الأئمة، كالثوري، وأبي حنيفة، وأبي يوسف، وابن أبى ليلى، وآخرين، من قبول رواية المبتدع مطلقا، **سواء كان داعية، أو غير داعية**، وعن جماعة من أهل الحديث والكلام من قبول روايته ولو كان كافرا ببدعته، فكيف وقد احتج الشيخان والجمهور الذين منهم ابن حبان والحاكم الحاكيان لهذا الإجماع بأحاديث الدعاة، كحريز بن عثمان، وعمران بن حطان، وشبابة ابن سوار، وعبد المجيد الحمانى، وأضرابهم؟!، بل قد فسَّروا الدعاية بالإعلان والإظهار وإن لم تحصل دعوة بالفعل، لأنه متى أعلن مذهبه ونشره بين الناس كان الغرض من ذلك الدعاية إليه بتحسينه وترويجه، وحينئذ فكل مبتدع داعية إلا القليل النادر، فما فائدة هذا الاشتراط؟!.

ثم هو أيضاً باطل من جهة النظر والدليل، فان الدَّاعية لا يخلو أن يكون ديِّناً ورعاً، أو فاسقاً فاجراً، فان كان الأول؛ فدينه وورعه يمنعانه من الإقدام على الكذب، وإن كان الثاني؛ فخبره مردود لفسقه وفجوره، لا لدعوته، فبطل هذا الشرط من أصله.) انتهى

يتبع إن وجدنا نصوصاً مفيدة في هذا الباب ننقلها إن شاء الله،

قال التهانوي في كتابه "قواعد في علوم الحديث" ص ٢٢٧، تعليق وشرح الشيخ عبدالفتاح أبي غدة.

(البدعة نوعان: مؤثرة في ردّ الرواية، وغير مؤثرة.

١٣-وأما البدعة فالموصوف بها إما أن يكون ممن يُكفَّر بها، أو يُفسَّق.

فالمكفر بها لا بد أن يكون ذلك التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة (٣)، كما في غلاة الروافض من دعوى بعضهم حلول الإلهية في علي أو غيره، أو الإيمان برجوعه إلى الدنيا قبل يوم القيامة، (أو وقوع التحريف في القرآن، أو نسبة التهمة الى السيدة عائشة الصديقة رضي الله عنها، ولعنَ قاذفها. فرواية مثل هؤلاء مردودة قطعاً).

والمُفَسَّقُ بها كبدع الخوارج والروافض الذين لا يَغلون ذلك الغلو، وغير هؤلاء من الطوائف المخالفين لأصول السنة خلافاً ظاهراً، لكنه

(٣) قال السيوطي في التدريب ص ٢١٦ في بيان اشتراط أن يكون التكفير متفقاً عليه من قواعد جميع الأئمة: "قال الحافظ ابن حجر: ذلك لأن كل طائفة تدعي أن مخالِفتها مبتدعة، وقد تبالغ فتكفرّ مخالفيها. فلو أُخذ ذلك على الإطلاق لاستلزم تكفير جميع الطوائف. والمعتمد أن الذي تَرُدّ بدعتُه روايتّه من أنكرَ أمراً متواتراً من الشرع، معلوماً من الدين بالضرورة، أو اعتقد عكسَه".

٢٢٨

مستند إلى تأويلِ ظاهرُه سائغ، فقد اختلفَ أهلُ السنة في قبول حديثِ مَن هذا سبيلُه إذا كان معروفاً بالتحرّز من الكذب، مشهوراً بالسلامة من خوارم المروءَة، موصوفاً بالدِّيانة والعبادة، فقيل: يُقبل مُطلقاً (١)،.. إلخ) انتهى المراد من كلام التهانوي.

(١) **أي ولو داعية**. وقد مشى على هذا القول الحافظ ابن حجر في بعض كتبه، إذ قال في ختام كلامه السابق الذي نقلتُ بعضّه عن السيوطي في التعليقة السابقة: "وأما من لم يكن كذلك أي من لم يُنكر معلوماً من الدين بالضرورة... وانضمَّ إلى ذلك ضبطُه لما يرويه مع ورعه وتقواه: فلا مانع من قبوله". انتهى من "التدريب" ص ٢١٦. فلم يذكر في شروط قبوله: كونه غير داعية، وأقرَّه السيوطي.

فالظاهر أن للحافظ ابن حجر في هذه المسألة رأيين: القبول مطلقاً في البدعة غير المكفرة...، والتفصيل الذي سيأتي عنه، والله أعلم.

وقد نقل العلامة الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى في تعليقه على "اختصار علوم الحديث" ص ١١٠ - ١١١ قولَ الحافظ ابن حجر هذا المطلق، ثم قال: "وهذا الذي قاله الحافظ هو الحق الجدير بالاعتبار، ويؤيده النظر الصحيح".

ثم حكى الشيخ شاكر اشتراطَ بعضهم لقبول رواية المبتدع: أن لا يكون ممن يستحل الكذب في نصرة مذهبه، واشتراطَ بعضهم فيه: أن لا يكون داعية إلى بدعته، ثم قال رحمه الله تعالى:

"وهذه الأقوال كلها نظرية، و العبرة في الرواية بصدق الراوي وأمانته والثقة بدينه وخُلُقه. والمتتبع لأحوال الرواة يرى كثيراً من أهل البدع موضعاً للثقة والاطمئنان، وإن رووا ما يوافق رأيهم، ويرى كثيراً منهم لا يوثق بأي شيء يرويه، ولذلك قال الحافظ الذهبي في "الميزان" في ترجمة (ابان بن تغلب الكوفي) ١: ٥: "شيعي جَلْد، لكنه صدوق، فلنا صدقه، وعليه بدعته، وقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وأبو حاتم". ثم قال أي الحافظ الذهبي:

"فلقائل أن يقول: كيف ساغ توثيق مبتدع؟ وحدّ الثقة: العدالة والاتقان؟ فكيف يكون عدلا وهو صاحب بدعة؟.

وجوابه: أن البدعة على ضربين:

فبدعة صغرى، كغلو التشيع، أو التشيع بلا غلو ولا تحرّق، فهذا كثير في التابعين وتابعيهم مع الدين والورع والصدق. فلو رد حديث هؤلاء لذهبت جملة من الآثار النبوية، وهذه مَفسدة بيّنة.

ثم بدعة كبرى، كالرفض الكامل والغلو فيه، والحط على أبى بكر وعمر رضى الله عنهما، والدعاء إلى ذلك، فهذا النوع لا يُحتج بهم ولا كرامة.

وأيضا فما أستحضر الآن في هذا الضرب رجلا صادقا ولا مأمونا، بل الكذب شعارُهم، والتقية والنفاق دثارهم، فكيف يُقبَل نقلُ من هذا حاله؟! حاشا وكلا.

فالشيعي الغالى في زمان السلف وعُرفهم: هو من تكلَّمَ في عثمان والزبير وطلحة ومعاوية وطائفة ممن [حاربَ] عليا رضى الله عنه، وتعرَّضَ لسبِّهم.

والغالي في زماننا وعرفنا: هو الذى يُكفِّرُ هؤلاء السادة،، ويتبرأ من الشيخين أيضاً، فهذا ضال مُفْتَرٍ".

والذي قاله الذهبي مع ضميمة ما قاله ابن حجر فيما مضى: هو التحقيق المنطبق على أصول الرواية، والله أعلم ". انتهى كلام الشيخ أحمد شاكر رحمه الله تعالى.

وقد ذكر السيوطي في "التدريب" ص ٢١٧ عن الحافظ العراقي أنه اعتُرض على اشتراط أن لا يكون داعيةً بأن الشيخين احتَجّا بالدعاة مثل عمران بن حطان وغيره، ثم أجاب الحافظ العراقي عن ذلك بما لا يُخرجه عن كونه داعية، وهو موضع الشاهد في إيرادي له هنا.

ثم قال السيوطي رحمه الله تعالى في ص ٢١٩: " فائدة: أردت أن أسرد هنا من رُميَ ببدعة ممن أخرج لهم البخاري ومسلم أو أحدهما ". ثم سمّاهم، فبلغ عددُ من رُمي بالإرجاء ١٤، ومن رُميَ بالنَّصْب ٧، ومن رُميَ بالتشيع ٢٥، ومن

رُمي بالقدر ٣٠، ومن رُمي برأي جَهْم ١، ومن رُمي برأي الحرورية وهم الخوارج ٢، ومن رُمي بالوقف ١، ومن رمي بالحرورية من الخوارج القَعَدية ١. ومجموعهم ٨١ رجلاً!.

وقد ذكر الحافظ ابن حجر في "هدي الساري" ص ٤٦٠ و ٢: ١٧٩ من رُمي من رجال البخاري بطعن في الاعتقاد، فبلغوا ٦٩ راوياً.) انتهى تعليق الشيخ عبدالفتاح أبي غدة بحروفه.

مرآة التواريخ،

الباعث الحثيث في شرح اختصار علوم الحديث - لابن كثير (١ / ١٢)

" مسئلة ":المبتدع إن كُفِّرَ ببدعته، فلا إشكال في رد روايته. وإذا لم يُكَفَّر، فإن استحل الكذب رُدت أيضاً، وإن لم يستحل الكذب، فهل يقبل أو لا؟ أو يفرق بين كونه داعية أو غير داعية؟ في ذلك نزاع قديم وحديث. والذي عليه الأكثرون التفصيل بين الداعية وغيره، وقد حكي عن نص الشافعي، وقد حكى ابن حبان عليه الاتفاق، فقال: لا يجوز الاحتجاج به عند أئمتنا قاطبة، لا أعلم بينهم فيه خلافاً.

قال ابن الصلاح: وهذا أعدل الأقوال وأولاها. والقول بالمنع مطلقاً بعيد، مباعد للشائع عن أئمة الحديث، فإن كتبهم طافحة بالرواية عن المبتدعة غير الدعاة، ففي الصحيحين من حديثهم في الشواهد والأصول كثير. والله اعلم.

" قلت ": وقد قال الشافعي: أقبل شهادة أهل الأهواء إلا الخطابية من الرافضة، لأنهم يرون الشهادة بالزور لموافقيهم. فلم يفرق الشافعي في هذا النص بين

الداعية وغيره.

ثم ما الفرق في المعنى بينهما؟ **وهذا البخاري** قد خرَّجَ لعمران بن حطان الخارجي مادح عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي، **وهذا من أكبر الدعوة إلى البدعة!** والله أعلم. انتهى بحروفه.

مرآة التواريخ،

الفصل ١٧٣

الألباني في وصف حريز بن عثمان الناصبي: ثقة، كان يبغض علياً أبغضه الله!

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

سلسلة الأحاديث الصحيحة - للألباني (١٣ / ٣٠)

(وحريز بن عثمان: هو الرَّحبي الحمصي، وهو ثقة من رجال البخاري؛ **ولكنه كان يُبْغضُ علياً أبغَضَه الله!** ولذلك أورده ابن حبان في "الضعفاء" (١/٢٦٨-٢٦٩)، وقال في "صحيحه "- بعد أن ساق حديث عقبة بن عامر في التشهد بعد الوضوء من طريقين عنه، أحدهما: عن أبي عثمان عن جبير بن نفيرعنه (٣/٣٢٥- ٣٢٨/ ١٠٥٠- المؤسسة)-:

"أبو عثمان هذا يشبه أن يكون حريز بن عثمان الرحبي، وإنما اعتمدنا على هذا الإسناد الأخير؛ لأن حريز بن عثمان ليس بشيء في الحديث "!

وأرى أن في موقف ابن حبان هذا من حريز- مع تواتر أقوال الأئمة في توثيقه تواتراً عجيباً، نادراً ما نرى مثله في كثير من الثقات المعروفين مع وصف بعضهم إياه بالبغض المذكور آنفاً- **مبالغةً ظاهرةً**، وهو قائم على مذهبه الذي أفصح عنه في

مقدمة"ضعفائه "(ص ٨١): "أن منهم المبتدع إذا كان داعية إلى بدعته ".
انتهى الشاهد من كلام الألباني.

!!

الخلاصة من كلام مُحدِّث عصر المجسمة:
١-حريز بن عثمان ثقة من رجال البخاري كان يبغض علياً **أبغضه الله**!! بالغ ابن حبان في تضعيفه!!
٢-تواتر توثيق أئمة القوم لهذا المُبْغِض نادر وعجيب لم ير لغيره مثله مع الوصف بالبغض لإمام الموحدين!!

الفصل ١٧٤

المجسم حامد الفقي يرمي ابن تيمية بالكذب في دعواه رؤية الجن!، بشهادة الشيخ أحمد شاكر

بقلم: **مرآة التواريخ**

٢٤ يونيو ٢٠١٠م

في قضية هي من أغرب القضايا التي مرَّت علي القضية التي سأعرض لها.

ذلك لأننا اعتدنا أن المجسمة ممن تأثر بفكر شيخهم يقدّمون رأيه على أي رأي سابق أو لاحق، حتى ولو تعارض مع رأي الصحابة.. ولا أريد القول حتى على أقوال النبي الأعظم روحي فداه فمواضيعنا ومواضيع غيرنا ممن تطرق لهذا الأمر يلمس ذلك يقيناً.

لكن الغريب أن يأتي مجسم غارق في التجسيم ومتأثر بشيخ المجسمة وبعقائده وأفكاره لحدّ يفوق مستوى الغلو الشيخ محمد حامد الفقي (ت ١٣٧٨ هـ) **فيرميه بالكذب فيما يحكيه عن نفسه!!**... فهذا ما لم أجده من قبله ولا بعده ممن تأثر به كما أسلفت!!

[قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ القَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ] {القصص:٦٣}.

لن نطيل الحديث، فلنترك الشيخ السلفي أحمد محمد شاكر (المتوفى سنة ١٣٧٧ هـ) في كتابه "كلمة الحق"...

لكن قبل ذلك سأنقل الشاهد لموضوعي، ثم أترككم مع الشيخ شاكر لسرد القضية بالتفصيل...

جاء في مجلة (الهدى النبوي)، التي يترأسها المجسم محمد حامد الفقي، في عدد شهري رجب وشعبان من المجلد ١٩ سنة ١٣٧٤، في ص٣١، أثناء فتوى ابن تيمية تيمية، (في الرد والإنكار على طوائف من الضلال) تعليق للفقي المذكور على كلام ابن تيمية، حين يقول أي ابن تيمية:

(وأما كونه لم يتبين له كيفية الجن ومقاماتهم، فهذا ليس فيه إلا إخباره بعدم علمه، لم ينكر وجودهم. إذ وجودهم ثابت بطرق كثيرة غير دلالة الكتاب والسنة. فإن من الناس من رآهم، ومنهم من رأى من رآهم، وثبت ذلك عندهم بالخبر اليقين. ومن الناس من كلّمهم وكلموه. **ومن الناس من يأمرهم وينهاهم ويتصرف فيهم**. وهذا يكون للصالحين ولغير الصالحين. ولو ذكرتُ ما جرى لي ولأصحابي معهم لطال الخطاب!!. وكذلك ما جرى لغيرنا).

فجاء تعليق حامد الفقي الكارثي في هامش الفتوى، عند قوله (ويتصرَّف فيهم)، بما نصه:

"ليس ثمّ دليل على صدق أولئك المخبرين. ولعل أكثرهم كان واهماً ومتخيلاً. وقد قال الله: (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ)". انتهى تعليق الفقي.

وهذا ما جعل الشيخ شاكر وهو من مريدي ابن تيمية ايضاً أن ينكر على الفقي اشد الإنكار!! إذ كيف يكذب شيخ الإسلام!! في دعواه وإخباره عن نفسه أنه رأى الجن

وأنه يأمرهم ويتصرَّف فيهم...إلخ؟!!

بل إن حامد الفقي أراد أن يكحلها فأعماها كما يقال إذ أنه لما أراد الدفاع عن نفسه استشهد بقول الشافعي فيمن يدّعي رؤية الجن بقوله في تعقيبه على الشيخ شاكر:

(.. وقد روى البيهقي في مناقب الشافعي رحمه الله عن الربيع بن سليمان أنه سمع الشافعي يقول "من زعم أنه يرى الجن رددنا شهادته!!، إلا أن يكون نبياً") انتهى

فيكون أضاف إلى تكذيب ابن تيمية أنه غير مقبول الشهادة أيضاً وإن كانت الثانية مترتبة على الأولى!!.

[كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ لِأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَضَلُّونَا فَآتِهِمْ عَذَابًا ضِعْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلٍّ ضِعْفٌ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ] {الأعراف:٣٨}.

والآن اسمحوا لي أن أترككم مع الشيخ أحمد محمد شاكر ليسرد لنا القضية من بدايتها حتى نهايتها بقلمه.

يقول الشيخ أحمد محمد شاكر في كتابه "كلمة الحق" الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٧ هـ، تقديم الأستاذ عبدالسلام هارون، طبع دار الكتب السلفية، القاهرة، ص ٣١١ وما بعدها تحت فصل (بيني وبين الشيخ حامد الفقي)، ما نصه:

(ولمن انتصر بعد ظلمه فأولئك ما عليهم من سبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين. وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد رسول الله، خاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد الخلق أجمعين، وعلى آله وصحبه الطيبين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد:

فما كنت لأود أن أقف من صديقي القديم الشيخ محمد حامد الفقي –هذا الموقف. ولكنه أبى إلا أن يدمِّر صداقة عاشت على الدهر قرابة نصف قرن. ولكنه سئمها فدمرها تدميراً.

وليست فعلته هذه بأول ما فعل، ولكنها خاتمته التي اختارها وعمل لها بضع سنين، إن لم يكن وأكثر، ونحن لا ندري.

ولست أظن بصديقي القديم –وهو قوي الذاكرة، حافظ للأحداث –أن ينسى ما فعل ويفعل، أو ينسى ما خطّته يمينه، مما لا نريد كشف الغطاء عنه.

وقد أعتدنا طول حياتنا الأخوية أن نختلف في الرأي، وأن يطول بيننا الخلاف والجدال، فلا يُغضب أحداً منا خلافُ الآخرِ إياه. واعتدنا أن ينقد الآخر أشدّ النقد، فلا يظهر لهذا النقد أثر فيما بيننا. ولكن الصديق القديم اختطّ لنفسه منذ بضع سنين، خطة الاستعلاء والطغيان العلمي –بما اعتقد في نفسه أنه أعلم الناس في هذا العصر، كما صارحني بذلك. حتى لقد صارحته حينذاك بأن لا أجادله في العلم، لئلا أؤرِث حقده الذي بدا، ولا أثير طغيانه الذي اتخذه لنفسه سبيلاً.

ولكن كان يغلبني الفينة بعد الفينة ما درجنا عليه عمراً طويلاً، فأُناقشه في شيء من العلم، ثم أستدرك خطئي وأسكت.

فكان آخر ذلك أن قرأت في مجلة (الهدى النبوي) في عدد (شهري رجب وشعبان سنة ١٣٧٤) تعليقاً له على رسالة منشورة في المجلة، من رسائل شيخ الإسلام ابن تيمية –فهمتُ من هذا التعليق أنه يتضمن تكذيباً لشيخ الإسلام، يكاد يكون صريحاً في ذلك. فكبُر على الأمر، ولم أجد مناصاً من وضع الحق في نصابه، وتبرئة شيخ الإسلام رحمه الله من هذه التهمة، ومحاولة تبرئة الصديق القديم من أن يرمي إلى هذا أو يقصد إليه. ووضعت بين يديه فرصة يهْتبِلُها، لتأويل ما أفلت من قلمه من الباطل. أو للاعتراف بالخطأ صراحة والرجوع عنه علناً، وإن لم يكن لي في ذلك أمل، فأنا أعرف صديقي.

فكتبت مقالاً يوم الثلاثاء ٣ رمضان سنة ١٣٧٤، وأرسلته إليه بالبريد المسجل، لما يشقّ علي من كثرة الحركة في رمضان، مع ارتفاع سني وضعف صحتي.

وكان أكثر ما أخشاه أن يطوىَ المقال فلا ينشره في المجلة، لما أعرفُه من خُلُقه. فحاولت الاتصال به تلفونياً في منزله وفي مقر (جماعة أنصار السنة المحمدية) مراراً، فلم أوفق. فحدثت صديقاً لي وله –كريماً- في هذا الشأن، ورجوتُه أن ينصحه بنشر المقال والتعقيب عليه بما شاء. ثم زارني هذا الصديق الكريم، في رفقة من إخواننا مساء الخميس ٢٠ رمضان –فأخبرني أنه استطاع هذا اليوم الاتصال بالشيخ حامد، وحدّثه بشأن المقال، فأنكر له أنه ورد إليه. فعجبت وسكتُّ. ثم جاء الصديق القديم الشيخ حامد مصادفة ونحن بالمجلس، فلم أستحسن أن أتحدث إليه في ذلك على ملأ من الحاضرين. ولكني حدثته بشأنه منفردين عند عزمه على الانصراف –فكان حديثاً عجباً:

لم أخبره بما قال الصديق الكريم لئلا أُحْرِجه. بل سألته عن المقال ونيته فيه. فقال: ولماذا تهتم به وتريد نشره؟ وفهمت منه أنه لا يريد نشره. فأفهمته وجهة نظري: أني

أرمي بذلك إلى تبرئة شيخ الإسلام ابن تيمية من شبهة تظهر من كلامه (أعني كلام الشيخ حامد). فقال لي –وهو يحاورني: "ابن تيمية بتاعي قبلك"! فأجبتُه بأن ابن تيمية ليس خاصاً بي ولا بك، بل هو لجميع المسلمين. وتحاورنا قليلاً نحو هذا المعنى، ثم سكتُّ –كعادتي معه- إذ لم أجد فائدة من الكلام واستيقنت حينئذ أنه سيطوى المقال، وأنه غير ناشره. فلم أحرِّك ساكناً بعد ذلك، حتى أرى عاقبة أمره.

ولم أعجب من إنكاره للصديق الكريم وصول مقالي إليه –صدر النهار، واعترافه لي ضمن كلامه- مساء اليوم نفسه! فإن الحقائق عند الصديق القديم تتغيّر بتغيُّر المتحدث إليه. وأنا أعرف صديقي.

وكان من المصادفات التي لم يكن لي يد فيها: أن وصل إليّ يوم الأربعاء ١١ رمضان سنة ١٣٧٤ كتاب طبع حديثاً، فيه أربع رسائل، ثلاث منها تأليف عالم فاضل من إخواننا علماء الحجاز السلفيين، هو (الشيخ محمد سلطان المعصومي الخجندي)، حفظه الله. والرابعة من تأليف (الشيخ محمود شويل) رحمه الله. كلها في الرد على الشيخ حامد الفقي.

وهي: (تنبيه النبلاء من العلماء. إلى قول حامد الفقي: إن الملائكة غير عقلاء). و(القول الفصل، في حقيقة سجود الملائكة واتصافهم بالعقل)، وهذه للشيخ محمود شويل. و(الرد الوفي، على تعليقات حامد الفقي). و(نغمة جديدة من رئيس أنصار السنة المحمدية).

فحين جاءني هذا الكتاب وقرأته تأكد مصير مقالي عنده. فإن الصديق القديم يعيد النظر في مثل هذه الشؤون، لا يأمن لأحد من إخوانه، ولا يثق بصدق أحد ولا بصداقته. يغلبه سوء الظن بالناس، حتى بأقرب الناس إليه. ففهمت أنه سيربط بين مقالي وبين هذا الكتاب برباط وثيق، ويعتبرهما جزءاً من مؤامرة ينسج شباكها

(المعوِّقون الذين يلقون في طريقه الغبار والأشواك) –كما يقول. وعلمت أني مهما أفعل لأنفي العلاقة بين مقالي وبين الكتاب –ومع معرفته بخُلُقي، ويقينه من نفوري من المؤامرات والدسائس- فما ذلك بنافعي عنده، ولا بمبرئي من سوء ظنه. وأنا أعرف صديقي.

فلم أقل شيئاً، ولم أحرك ساكناً، حتى أستبين عاقبة أمره.

ثم جاءني بالبريد، العدد التالي من مجلة (الهدى النبوي) –عدد رمضان وشوال سنة ١٣٧٤- فتحقق ما استيقنت من قبل: طوى مقالي فلم ينشره، ولم يؤد الأمانة التي اؤتمن عليها. ووجدت بدلاً منها مقالاً بقلمه، يبرأ فيه من رمى شيخ الإسلام ابن تيمية بالكذب، حسناً فعل. وليته اكتفى بهذا فستر نفسه! ولكنه ذهب يتأول كلامه لينفي عن نفسه التهمة، بطريقة عجيبة، تثبت عليه الذي يتبرأ منه، والذي كنا نحسن الظن به فنفهم أنه لم يقصد إليه، وأنه إنما أفلت منه عن تعجّل كعادته. ثم ملأ مقاله بمدح نفسه، بما الله أعلم بحقيقته منه. وختَمه بالغمز واللمز كعهدنا به، ولم يذكر اسمي في مقاله، ترفُّعا منه واستكباراً..

فرأيت أن أضع الحق موضعه، وأن أؤدي الأمانة التي اؤتمنت عليها. ولم أجد من اللائق بي وبه، أن ألجأ إلى صحيفة أخرى غير مجلته. ووجدت أن خير ما أعمل، أن أنشر على الناس هذا الكتاب، أُثبت فيه مقالي كاملاً، ومقاله كله، غير مُخْف منهما حرفاً واحداً. ثم أعقب على مقاله فيما يتصل بالمعنى العلمي، معرضاً عن اللغو، وعما اجترأ عليه من الغمز واللمز. فما كان ذلك لينصر رأياً، أو يقيم حجة على أحد. وما كان ذلك من شأن أهل العلم.

وسيقرأ كتابي هذا إخواننا السلفيون، أنصار السنة، وغيرهم من أهل العلم، في مصر وفي غير مصر –إن شاء الله- وسيكون رأيهم الفيصل، وقولهم الحكم، فيما بيني

وبينه.

والله يهدينا جميعاً إلى سواء الصراط...)

تكملة...

ص (٣١٩) :

(بسم الله الرحمن الرحيم

حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الشيخ محمد حامد الفقي

رئيس جماعة أنصار السنة ورئيس تحرير مجلة الهدى النبوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

تزاملنا وتآخينا منذ أكثر من خمس وأربعين سنة، لله وفي سبيل الله. نصدر عن رأي واحد، وعقيدة سليمة صافية، في الاستمساك بكتاب الله، وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، لا نحيد عنهما ما استطعنا، وفي نصرة العقيدة السلفية، والذب عنها ما وسعنا ذلك. لم يصرفنا عما قمنا له وبه، واضطلعنا بالذب عنه، ما لقينا وما نلقى من أذى أو عنت. ولعلنا –فيما قمنا به معاً- من أول العاملين على نشر العقيدة الصحيحة في بلادنا هذه. وما أريد بهذا فخراً بعملي ولا بعملك، فما كنا نعمل إلا لله.

وكان من أعظم المصادر العلمية التي استضأنا بنورها –بعد الكتاب الكريم والسنة المطهرة- كتب شيخ الإسلام ابن تيمية، وتلميذه الإمام الحافظ ابن القيم، ثم كتب شيخ الإسلام (مجدد القرن الثاني عشر) محمد بن عبد الوهاب، رحمهم الله جميعاً.

وكان مما قرأنا عن شيخ الإسلام ابن تيمية، وما كتب الناس حوله،من مؤيديه وأتباعه، ومن خصمه وأعدائه –أن وجدناه رجلاً مكذوباً عليه، يفتري عليه عدوه الفرى، ويرمونه بالأكاذيب، ويقولونه ما لم يقل، وينسبون إليه ما لم يفعل بعامل العصبية الجامحة، والحقد الذي ملأ قلوبهم، مما يطول شرحه أو تفصيله، ولعلك أعلم به مني، بل أنا أثق بذلك.

ولكني –فيما قرأت، وما أكثر ما قرأت- لم أجد واحداً من الناس، متقدميهم ومتأخريهم، رمى شيخ الإسلام بالكذب فيما يحكي أو ينقل، أو بالوهم والتخيل فيما يرى ويسمع ويقول. وأعتقد أنك لم تقع على شيء من ذلك أبداً.

فلقد أخذت مني الدهشة مأخذها –إذن- حين قرأت في مجلة (الهدى النبوي)، في عدد شهري رجب وشعبان من المجلد ١٩ سنة ١٣٧٤، في ص٣١، أثناء فتوى شيخ الإسلام ابن تيمية، (في الرد والإنكار على طوائف من الضلال) تعليقك على كلام الإمام شيخ الإسلام، حين يقول:

(وأما كونه لم يتبين له كيفية الجن ومقاماتهم، فهذا ليس فيه إلا إخباره بعدم علمه، لم ينكر وجودهم. إذ وجودهم ثابت بطرق كثيرة غير دلالة الكتاب والسنة. فإن من الناس من رآهم، ومنهم من رأى من رآهم، وثبت ذلك عندهم

بالخبر اليقين. ومن الناس من كلّمهم وكلموه. ومن الناس من يأمرهم وينهاهم ويتصرف فيهم. وهذا يكون للصالحين ولغير الصالحين. ولو ذكرت ما جرى لي ولأصحابي معهم لطال الخطاب!!. وكذلك ما جرى لغيرنا).

أدهشني أكبر الدهشة، وأنكرت أشد الإنكار –تعليقكم في هامش الفتوى، عند قوله (ويتصرف فيهم)، بما نصه: "ليس ثمّ دليل على صدق أولئك المخبرين!!. ولعل أكثرهم كان واهماً ومتخيلاً!!. وقد قال الله: (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ)".

فأول ما آخذه على قولتك هذه، أنها رمي صريح لشيخ الإسلام بالكذب والافتراء! أو على الأقل بالغفلة والغباء!! فإنك تراه يزعم أن "من الناس من رآهم" و"من الناس كلمهم وكلموه، ومن الناس من يأمرهم وينهاهم ويتصرف فيهم"- ثم يقول: "ولو ذكرت ما جرى لي ولأصحابي معهم لطال الخطاب". **وليس لهذا الكلام معنى في لغة العرب إلا أن شيخ الإسلام رحمه الله كان له مع الجن شيء مما حكاه: إما أنه رآهم، وإما أنه كلمهم وكلموه، وإما أنه "يأمرهم وينهاهم ويتصرف فيهم". فإذا عقّبت أنت على هذا القول بأنه "ليس ثمّ دليل على صدق أولئك المخبرين" –لم يكن معناه إلا أن هذا الذي حكاه شيخ الإسلام لم يقع منه شيء، لأنه ليس هناك دليل –عندك- على صدق المخبرين "ولعل أكثرهم كان واهماً ومتخيلاً"!! وهؤلاء المخبرون: شيخ الإسلام، فيما زعم أنه جرى له، وغيره الذين لم يُسمهم "من أصحابه". وليس لنا شأن بمن لم يسمّه هو من أصحابه، وإن كنا موقنين من توثُّقه وتحرّيه فيما يحكى عنهم ولو إجمالاً إنما الشأن فيما حكاه هو عن نفسه!!**

وأعيذك بالله من أن تقصد إلى رمي شيخ الإسلام –عن عمد- بما يفهم من قولك، إذا فُهم بدلالة لسان العرب. وأقصى ما أستطيع من حمل كلامك على أحسن محامله، بحسن الظن بك –أنك رأيت رأياً رسخ في قلبك، وغلبك رأيك فلم تستطع له دفعاً، فجرى به قلمك حين رأيت القول بأن "من الناس... ومن الناس..."، فكتبت تعليقك عنده، قبل أن تقرأ ما جاء بعده، من أن شيخ الإسلام يثبت شيئاً كثيراً من ذلك جرى له ولأصحابه مع الجن. بل لعلك حين هدأت نفسك، واستراح قلبك بما خرج منه –لم تقرأ آخر الكلام، أو قرأته غير عابئ به، ولا ملق له بالاً، ولا متعمق فيما وراءه من معنى!

ولست أدري أيقوم هذا الاعتذار أم ينهار؟ إنما هذا هو الذي صنعت يدُك.

ثم أكثر من هذا وأشد خطراً: أن إنكارك ما أنكرت، فيه إنكار لكثير مما ثبت بالسنة الصحيحة، التي عشنا عمرنا ندفع عنها، ونرد على منكريها، ونعيب متأوليها بما يخرج الكلام عن معناه الصحيح. ولعلك تذكر من هذا الشيء الكثير.

ولست الآن بصدد تحقيق الأحاديث الثابتة، في رؤية بعض الصحابة رضوان الله عليهم –للجن، وتصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم، فيما حكوا عما رأوا. فأنا أثِق أنك قرأت من ذلك ما قرأت أو أكثر منه، وأنك عرفته حق المعرفة. وإنما يكفي من ذلك الإشارة:

فحديث أبي هريرة في صحيح البخاري (٤: ٣٩٦-٣٩٨ من فتح الباري)- فيه قصته مع الجنيّ الذي كان يأخذ مما كُلِّف أبو هريرة بحفظه من زكاة رمضان،

وأخذه إياه. ثم إنه خلى عنه حين أبدى له حاجته وحاجة عياله. وقول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة: "أما إنه قد كذبك، وسيعود"... فعل ذلك ثلاث مرات، ثم قال له الجني: "دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها"، ثم علمه أن يقرأ آية الكرسي، وأنه لن يزال عليه من الله حافظ ولا يقربه شيطان، حتى يصبح. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي هريرة: "أما إنه قد صدقك، وهو كذوب. تعلم من تخاطب مذ ثلاث ليال يا أبا هريرة؟ قال: لا. قال: ذاك شيطان". وهذا حديث صحيح صريح، لا يحتمل تأويلاً، إلا تأويل أهل الأهواء، ممن لا يأخذون بالسنة الصحيحة، أو بعبارة صريحة مطابقة لحالهم: "من الذين لا يؤمنون بالغيب". وأعيذك بالله أن تميل إليهم، أو تأخذ مأخذهم.

وقد أثبت الحافظ في ذلك الموضع كثيراً من الأحاديث في هذا المعنى. ثم عرض للاحتجاج بالآية التي تأوّلتها على غير وجهها –فيما كتبت- فذكر أن قوله تعالى: (مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ) –"مخصوص بما إذا كان على صورته التي خلق عليها". وهو تفسير لا بأس به عندي. وأجودُ منه أن يكون قوله تعالى (مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ)- خاصاً بحالة أو ناحية لا نراهم منها، بدلالة كلمة "من حيث". وأن هذا لا ينفي رؤيتهم من نواحي أخر.

وأقوى من هذا دلالة –فيما أرى: أن الجن لم يكونوا، ولن يكونوا أرقى من الملائكة ولا أعظم خلقاً منهم. ورؤية الناس للملائكة ثابتة ثبوت القطع الذي لا شك فيه، حين يتشكلون على صورة تستطاع رؤيتهم بها. ويكفي من هذا

حديث جبريل، في سؤالاته عن الإسلام والإيمان والإحسان، الثابت في دواوين الإسلام، والذي لا يشك في صحته ولا ثبوته أحد يؤمن بالغيب.

وبعد: فهذه كلمة عابرة، لإزالة شبهة عنك أولاً، وعن أهل العلم بالحديث ثانياً. أما شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله، فإنه أرفع منزلة عندي وعندك من أن يصل إليه تكذيب أو شك في صدقه فيما يحكي أو ينقل. وأنت أول من يوافق على ذلك، إن شاء الله.

فآمل منك –إحقاقاً للحق، ورفعاً للشبهة، أن تنشر كلمتي هذه كاملة بنصها. ثم لك كل الحق أن تعلّق عليها أو ترد بما تشاء. والله سبحانه يتولانا جميعاً بهدايته وتوفيقه.).

يتبع...

تكملة...

ص (٣٢٦):

(مقال الشيخ حامد الفقي بنصه حرفياً

أبرأ إلى الله من سوء الظن بشيخ الإسلام

ابن تيمية رحمه الله ورضى عنه

لست أدري كيف تطرق إلى ذهن بعض الإخوان اتهامي شيخ الإسلام ابن تيمية بالكذب من تعليقتي في الهدى (عددي رجب وشعبان) التي أقول فيها "ليس ثم دليل على صدق أولئك المخبرين" أي ليس ثمّ دليل من الكتاب والسنة يعتمد عليه في هذه الأمور الغيبية. ونفي الدليل على وقوع ما يذكره الناس من رؤيتهم للجن، لا يعطي مطلقاً رمي شيخ الإسلام بالكذب –حاشاه. وبرأه الله- وما كنت أتصور مطلقاً أن يحملها حامل على أني أرمي شيخ الإسلام بالكذب. فهي والله عندي عجيبة جد عجيبة. ولكني قصدت إلى أن أقطع على الدجالين سبيل اتخاذهم لما يحكى من ذلك حجة لهم على ما يدجلون به على الدهماء، ويستغلونهم به أسوأ استغلال. كما هو شائع قد ابتلي به أكثر العوام وأشباههم، فاستولت عليهم الأوهام والخرافات حتى فسد تفكيرهم، وفسدت نظرتهم إلى كل شأن في الحياة. وترتب على ذلك ما أصيبوا به في هذه الأعصر من التأخر في ميادين الحياة العملية، وانحلال الأخلاق، ووهن العزائم.

وكيف يتوهم متوهم في حامد الفقي الذي وقف حياته على نشر علوم ابن تيمية، وتخصص فيها من يوم أن كان اسم ابن تيمية لا يذكر إلا مقروناً باللعنة على ألسنة الوثنيين الجاهلين. وما زلت –بحمد الله أصبر على ما ينالني من أذى- حتى أقبل الناس اليوم على كتب شيخ الإسلام ابن تيمية يقدرونها قدرها، وينتفعون بها ويحرصون عليها. ولقد نفعني الله بكتب شيخ الإسلام وتلميذه ابن القيم نفعاً أعده من أجلّ نعم الله علي. ومن أشد وآكد وصاياي لإخواني أنصار السنة: أن من لم يتضلع من كتب الشيخين، لا يمكن أن يكون سلفياً بالمعنى الصحيح، ولكني أحمد الله وأدعو لشيخ الإسلام دائماً بالمغفرة والرضوان، وأضعه من نفسي أجل موضع: أن تعلمت منه مقت التقليد أشد مقت، لما

يفضي إليه كما عرفت من شيخ الإسلام ابن تيمية –إلى أسوأ العواقب في الدنيا والآخرة للفرد والمجتمع. فلست أقلد ابن تيمية ولا ابن القيم ولا غيرهما، ولا أتخذهم أرباباً من دون الله، بل العلماء عندي بشر يخطئون ويصيبون.

ونفي صدق الدليل الشرعي: أقصد منه خطأ من يثبت تيسر رؤية الجن، كرؤية المرئيات العادية، فإن "الجن" بلا شك من عالم الغيب الذي نؤمن به، على ما صح وثبت عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولا نزيد بعقلنا ولا بعقل غيرنا. فحديث الشيطان الذي كان يسرق من تمر الصدقة نؤمن به أصدق الإيمان، ونعتقد أنه ليس عاماً بالنسبة إلى كل الناس، وفي جميع الأوقات. فهو كحادثة الجريدة التي شقها الرسول صلى الله عليه وسلم نصفين، ووضع كل واحد من شقيها على قبر من القبرين اللذين كان يعذب أصحابهما وقال "إن الله يخفف عنهما ما لم ييبسا" أو كما قال. فهي حادثة خاصة، لا تعطى حكماً عاماً أبداً. وقد روى البيهقي في مناقب الشافعي رحمه الله عن الربيع بن سليمان أنه سمع الشافعي يقول "**من زعم أنه يرى الجن رددنا شهادته، إلا أن يكون نبياً**" وراجع تفسير المنار لقول الله تعالى (إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ).

ومن قديم عودني ربي سبحانه، وله الحمد، على أن أمضي في طريقي ذاهباً إلى ربي ليهديني، ويثبتني. لا أعبأ بما يحاول المعوقون أن يلقوا في طريقي من غبار، أو أشواك، وأن يوهنوا من دعوتي بأنها شذوذ، وتشديد في أمور سهلة، هي التوسل بالأولياء، وترك لما هو أهم، وغير ذلك. فما كان –ولا يزال- يقعقع به المعوقون. فاليوم –وقد قطعت مع شيخ الإسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم، وإخوانهما من السلفيين القدامى، رضي الله عنهم، نصف قرن –لا يهمني

مطلقاً أن يقعقع حولي بهذه الشنان. فليرح نفسه من يحاول ذلك، ويذهب متتبعاً سقطات، فأين كان يوم نقدت ابن تيمية في رسالة العبودية، وكتاب اقتضاء الصراط المستقيم، وغيرها مما علقت عليه. وأعوذ بالله، وأعيذ إخواني بالله، أن أكون أو يكونوا من الذين يصدرون عن هوى أو شبهة، أو مقاصد لا تتفق وهدى الرسول صلى الله عليه وسلم (رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلّاً لِّلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ).

غُفِرَ لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان. ورضى الله عن شيخ الإسلام ابن تيمية الذي ما أحببته بقدر ما نفعني الله بعلمه وفقهه. فكان حبه سبباً في شديد أذى صبرت عليه، بفضل الله وتوفيقه. حتى كانت العاقبة الحسنى. وجمعنا الله وإياه مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن أولئك رفيقاً.)

يتبع...

وأخيراً ...

ص (٣٣٠):

(التعقيب على مقاله

وقد بدأ الشيخ مقاله بالبراءة إلى الله من سوء الظن بشيخ الإسلام ابن تيمية. ثم ذكر أن تعليقه الذي أخذناه عليه "لا يعطي مطلقاً رمي شيخ الإسلام بالكذب –حاشاه وبرّأه الله".

أما سوء الظن بشيخ الإسلام، فما نسبناه إليه قط، ولا نستطيعه. لأنه من أفعال القلوب، التي لا يطلع على حقائقها إلا الله تعالى، الذي يعلم ما تكنّ الأنفس وما تخفي القلوب.

وإنما الكلام فيما يدل عليه تعليقه –أو يوهم- أنه نسبة الكذب إلى شيخ الإسلام –حاشاه الله وبرأه منه. وإنما الكلام فيما حاولنا أن نبرئ الصديق القديم مما يوهم كلامه، **ورجونا أن يبرأ منه براءة صحيحة واضحة صريحة، فأبى.**

وهذا من مواقف الرجال، التي لا يصلح فيها التأول ولا الالتواء: فإما نفي لما يوهمه الكلام نفياً قاطعاً، واعتراف واضح بالخطأ في التعبير. وإما التزام لما يقضيه معنى الكلام، ثم الثبات عليه، أياً كانت العواقب. أما التأرجح بين النفي والإثبات، وأما المحاورة والمداورة، **فلا تزيد الأمر إلا شناعة.**

لقد حكى شيخ الإسلام أن من الناس من رأى الجن، ومن رأى من رآهم، ومن الناس من كلمهم وكلموه، ثم قال بعد ذلك: "ولو ذكرت ما جرى لي ولأصحابي معهم [أي مع الجن، ببداهة السياق]، لطال الخطاب". **وهذا كلام ليس له معنى في لغة العرب إلا أن شيخ الإسلام يحكي أنه جرى له نفسه شيء من هذا، كما قلت لك في مقالي. فإذا جئت أنت وعلقت على هذا القول بأنه "ليس ثم دليل على صدق أولئك المخبرين" –الذين منهم شيخ الإسلام. بدلالة صريح الكلام- ألا يوقع هذا القول منك في وهم القارئ أن هذا القائل الذي يدعي أنه "جرى له" شيء من هذا مع الجن –لم يك صادقاً، أو على الأقل أنه لم يكن متحرياً للصدق؟!** ومع هذا فإني برّأتك

بالقول الصريح "من أن تقصد إلى رمي شيخ الإسلام –عن عمد- بما يفهم من قولك"!.

وأنا أثق كل الثقة، أنك لا تستطيع رمي شيخ الإسلام ابن تيمية بالكذب والافتراء، ولا تعمد إلى ذلك قط –على كثرة ما يجري على لسانك وعلى قلمك من الطعن في الأئمة والعلماء، ورميهم بالكذب والافتراء- لسبب واحد أعرفه وتعرفه: وهو أن لشيخ الإسلام ابن تيمية من يغضب له، ويَقْلي شانئيه ومبغضيه. وأنت أحرص من أن تقف هذا الموقف. وخاصة أن كنتَ في أول أمرك من محبيه ومعظميه. وأنا أعرف صاحبي يا صاحبي.

ولكنك أفلتت منك كلمة عابرة، غفلت عن مرماها وما وراءها. فحين كشفت لك غطاءها، ووقفتك على ما وراءها، ثارت ثائرتك، وكبر عليك أن يكشف الستار عما تجن نفسك، فاندفعت -كعادتك- غير متبصر عاقبة أمرك، ولا ناظر إلى ما تحت قدميك. وقد نصحتك فكبُر عليك النصح، وحذرتك –إبقاء عليك- فأسأت الظن بي، كعادتك مع إخوانك، فسقطت في الحفرة بين قدميك. وكنت من هذا أخشى عليك.

إنك –في دفاعك المنهار- تفسر كلمتك "ليس ثمّ دليل على صدق أولئك المخبرين"- بقولك في صدر مقالك: "أي ليس ثمّ دليل من الكتاب والسنة يعتمد عليه في هذه الأمور الغيبية. ونفى الدليل على وقوع ما يذكره الناس من رؤيتهم للجن، لا يعطي مطلقاً رمي شيخ الإسلام بالكذب –حاشاه. وبرأه الله- وما كنت أتصور مطلقاً أن يحملها حامل على أني أرمي شيخ الإسلام بالكذب. فهي والله عندي عجيبة جد عجيبة". ثم بقولك في وسط مقالك: "ونفى صدق

الدليل الشرعي: أقصد منه خطأ من يثبت تيسّر رؤية الجن كرؤية المرئيات العدية. فإن الجن بلا شك من عالم الغيب الذي نؤمن به، على ما صح وثبت عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ولا نزيد بعقلنا ولا بعقل غيرنا"!!

أين يذهب بك أيها الرجل؟! أنحن بصدد إثبات حكم شرعي نتطلب الدليل عليه من الكتاب والسنة؟ أم نحن بصدد واقعة أو وقائع معينة، وقعت بعد انقضاء الوحي بأكثر من سبعمائة سنة، في عصر شيخ الإسلام؟ ألا تعرف –وأنت الرجل الذكي العالم- الفرق بين الأحكام والقواعد واستنباطها، وبين الوقائع المعينة وثبوتها؟

وسأعلمك:

لو كان كلام شيخ الإسلام مقرراً لوجود الجن فقط، لطالبه مناظره أو مجادله بالدليل على ذلك من الكتاب والسنة. وهذا هو الحكم الذي يطلب من أجل إثباته دليل منصوص من الكتاب والسنة، أو دليل مستنبط منهما. ولكن شيخ الإسلام رحمه الله يرى أن هذا ليس موضع الرد على المردود عليه. فإنه يقول بالحرف الواحد: "وأما كونه لم يتبين له كيفية الجن ومقاماتهم، فهذا ليس فيه إلا إخباره بعدم علمه، لم ينكر وجودهم". فهذا هو الحكم بوجود الجن:لم ينسب شيخ الإسلام للرجل المردود عليه أنه ينكر وجودهم، حتى يقيم عليه الدلائل من الكتاب والسنة. بل أثبت لخصمه أنه "لم ينكر وجودهم"، ولذلك لم يكتب له في هذا الموضع الدلائل من الكتاب والسنة، لأن وجودهم –عن هذه الدلائل- ليس موضع الخلاف والرد على ذاك الرجل.

وقد فهم شيخ الإسلام من كلام الرجل المردود عليه، أنه ليس فيه إلا إخباره بعدم علمه بكيفية الجن ومقاماتهم. فأراد أن يحجّه بالحال المشاهدة عند بعض الناس، ومنهم شيخ الإسلام نفسه. فقال: "إذ وجودهم ثابت بطرق كثيرة، غير دلالة الكتاب والسنة. فإن من الناس من رآهم... ومن الناس من كلمهم وكلموه... ولو ذكرت ما جرى لي ولأصحابي معهم لطال الخطاب".

وهذا كلام الرجل العالم الفاقه لما يقول، الواثق من نفسه ومن صدقه، ومن تصديق خصمه له إذا حكى ما رأى بعينه وسمع بأُذنه. إذ هو يعلم أنه لا يُدفع عن الصدق فيما يقول عما شهده. ولا عن الصدق فيما يَنْقل من العلم. ويعلم أن أحداً من خصمه لم ينبِزْه بالكذب قط.

فهذه واقعة... في رؤية شيخ الإسلام للجن وكلامه معهم –وقعت بعد انقطاع الوحي بأكثر من سبعمائة سنة. فليس لسامعها إلا أحدى اثنتين: أن يصدق راويها الذي يدَّعي أنها وقعت له، بما يعرفه من صدق لهجته، ومن عدالته وأمانته، ومن أنه أهل للشهادة تُقبل شهادته. ولا يستطيع أن يطلب منه دليلاً على صدقه من الكتاب والسنة. فما يعقل قط أن يطلب منه نصاً من الوحي على أنه صادق في هذه الواقعة أو الوقائع بعينها!! أو يكذِّب هذا الراوي فيما روى أنه وقع له.

وهذا التكذيب قد يكون للراوي نفسه، بدفعه عن الصدق، بما يعلم الدافع من حال الراوي وعدم عدالته. فيكون نفياً خاصاً قاصراً على الواقعة أو الوقائع التي يحكيها هذا الراوي.

وقد يكون التكذيب عاماً، غير قاصر على موضع الراوية، بل نف لأصل المسألة فكأنه يقول للراوي –حتى لو عرفه بالصدق والعدالة: إن الذي تقول وتحكي لا يُعقل أن يقع قط. لأن دلائل الكتاب أو السنة الصحيحة تنفيه، وتجعل وقوعه محالاً. فأنت إما كاذب مخترع، وإما واهم متخيّل!!

وهذا هو الذي صنعته أنت، وحاولت أن أبرئك منه، ووضعت بين يديك الفرصة لتنفيَ عن نفسك الشبهة! فأبيت.

جئت لواقعة أو قائع يروي شيخ الإسلام.. وهو الصادق القول، الثابت العقل، النيّر البصيرة –أنها وقعت له، كما وقعت لغيره، فنفيتها نفياً قاطعاً عاماً فقلت له: "ليس ثم دليل على صدق أولئك المخبرين، ولعل أكثرهم كان واهماً ومتخيلاً"!.

مَنْ أولئك المخبرون الذين "ليس ثم دليل على صدقهم" أيها العالم الذكي؟.

ليس أمامنا –في هذا الموضوع بعينه، وفي مقال شيخ الإسلام بعينه

من أولئك المخبرون الذين "ليس ثم دليل على صدقهم" أيها العالم الذكي؟.

ليس أمامنا –في هذا الموضوع بعينه، وفي مقال شيخ الإسلام بعينه- إلا مخبر واحد، هو شيخ الإسلام ابن تيمية. ثم مخبرون آخرون له، لم نعرف من هم، ولكنه هو الذي أخبرنا حاكياً عنهم. أتريد أن يكون تكذيبك إنما يقع على أولئك المخبرين له؟ فلنفرض هذا. ولكن ماذا عن إخباره هو بأنه جرى له مع

الجن شيء مما حكى؟ أهو صادق فيه أم كاذب؟ أهو واهم فيه ومتخيّل، أم ثابت العقل مستيقن؟!.

هذا هو الذي نتحدث فيه، ودع ما عداه!.

ثم أين في كلام شيخ الإسلام –في رسالته التي علقت عليها- إثبات "تيسر رؤية الجن، كرؤية المرئيات العادية"- حتى تدّعي أنك تقصد بيان خطئه؟ ثم من ذا الذي زعم من العلماء، بل حتى من المخرفين الأغبياء، من ادعى "تيسُّر رؤية الجن، كرؤية المرئيات العادية"؟!.

ألا تفقه ما تقول؟! أتكون كلمتي لك مخلصة لوجه الله –سبباً لمثل هذا الهراء. بل سبباً لخطأ في التعبير، لم تقصد إليه يقيناً، حين تقول "ونفى صدق الدليل الشرعي"!! تريد "ونفى وجود الدليل الشرعي"! وأنا أعرف أنك ستزعم أنها غلطة مطبعية. ولكن المصحح الذي كانت تُلصق به كل الأغلاط في كتبك ترك العمل معك منذ عهد بعيد!.

ثم تغالط وتقول عن حديث الشيطان الذي كان يسرق من تمر الصدقة "أنه ليس عاماً بالنسبة لكل الناس"! ومن ذا الذي زعم لك أنه "عام بالنسبة لكل الناس"؟! أتريد أن تقوّلني في مقالي ما لم أقل؟! إنك تنفي إمكان رؤية الجن نفياً باتاً عاماً قاطعا، وتستدل بالآية على غير وجهها، لتكذّب بها من يدّعي أنه يراهم في بعض الأحيان. أي تجعل الآية دليلاً على الاستحالة الواقعية، لا الاستحالة العقلية. فهذا العموم في النفي يكفي في نقضه ثبوت حادثة واحدة صحيحة، وهذا هو موضع الاستدلال.

ثم قاصمة الظهر. وتلك التي لا شوَى لها:

إنك منذ درست السنة، والتزمت منهاجها الحق، كنت تأخذ مأخذ الاجتهاد، وتسير على الطريق السوي. ولست أرمي إلى إنكار هذا عليك –حتى لا تتأول كلامي فتوجِّهه إلى غير ما أقصد. ولعلي كنت من أوائل الدعاة في مصر إلى هذا الصراط المستقيم، وما أظنك تنكر علي ذلك. وقد فخرت بذلك في مقالك، ونفيت عن نفسك تهمة التقليد لابن تيمية أو ابن القيم أو غيرهما. فانظر ماذا فعلت؟

نقلت عن أحد الكتب، ولست أسميه لك الآن، أن البيهقي روى في مناقب الشافعي: "عن الربيع بن سليمان، أنه سمع الشافعي يقول: من زعم أنه يرى الجن رددنا شهادته، إلا أن يكون نبياً".

أفأستطيع أن أفهم من كلامك –بما أخذت به نفسك من مذهب الاجتهاد –أنك لا تقلد الإمام الشافعي في هذا القول، وأن قد أدّاك اجتهادك إلى مثل قوله، فالتزمته قولاً لك، تذهب إليه وترتضيه، وأنك جئت بكلمة الشافعي استئناساً، لا استدلالاً؟! وهذا بديهي من معنى قولك، ومن سياق حكايتك. لا تستطيع منه تفصِّياً، ولا عنه نكوصاً.

أفتدري إلام ينتهي بك هذا القول وهذا الرأي؟ إنك باختيارك إياه قولاً، وبارتضائك إياه مذهباً –تحكم حكماً لا رجوع لك عنه، ولا مناص منه: أن شيخ الإسلام ابن تيمية ممن لا تقل شهادته عندك، لأنه ادّعى رؤية الجن والكلام معهم، بصريح قوله الذي نتحدث عنه.

وأعيذ شيخ الإسلام بالله منك ومن اجتهادك، ومن ادّعائك نصرته والذّياد عنه. بل هو أرفع عندنا قدراً، وأعلى علماً، وأصدق قولاً، من أن نأخذه بمثل هذه الكلمة التي نقلت عن الإمام الشافعي رضي الله عنه. والذي قاله شيخ الإسلام وحكاه عن نفسه وعن غيره ممن يثق به، نصدقه فيه، ولا نرى من دلالة الآية ما ينفيه. وأمامنا السنة الصحيحة تؤيده في إمكان الرؤية. لا نقصد بذلك إلى العموم الذي تُحرّف إليه الكلام: "تيسُّر رؤية الجن، كرؤية المرئيات العادية"- مما لم يقل به أحد قط فيما علمنا.

فانظر أين ذهبت براءَتك إلى الله من سوء الظن بشيخ الإسلام، وبراءتُك من رميه بالكذب –في صدر كلامك؟!.

ما أجد كلمة أصف بها عملك هذا، أحسن من كلمة قالها الطبري في تفسيره([١])، يصوّر بها تناقض من يردّ عليه، قال: "ثم نقض ذلك من قوله، فأسرع نقضه، وهدم ما بنى، فأسرع هدمه"!!

وتسألني –أيها الصديق القديم- أين كنت يوم نقدت ابن تيمية في تعليقاتك على بعض كتبه؟.

وسأجيبك:

كنت حاضراً، أرى وأسمع، وأقرأ وأعجب. ولا أزعم أنك كنت مخطئاً في كل ما تقول، ولا مصيباً في كل ما تنقد. وكان الصواب قليلاً نادراً. وكنت أحاول التفاهم معك في بعض الحالات. فكنت تستقبلني بالهزء والسخرية، وقلب

الجد مزاحاً، كعادتك التي اصطنعتها منذ بضع سنين. وكنت أسكت. ولا أظنك تنسى ما كان من اشتراكنا في إخراج تهذيب السنن لابن القيم، وكيف كنت أعارضك في كثير مما تكتب من التعليقات، التي أتحرّج من أن تنسب إلي بحكم اشتراكنا في العمل. حتى اضطررنا إلى الاتفاق على أن يوقِّع كل واحد منا على ما يكتب. وكنت –في بعض الأحيان- إذا لم يعجبك حديث ثابت صحيح، ولم تستطع الحكم بضعفه –تذهب إلى تأويله بما يكاد يخرجه عن دلالة الألفاظ على المعاني. وكنت أنصحك بأن هذه الطريقة هي التي ننعاها وينعاها علماء السنة على أهل الرأي. فلم تكن ترجع عن اجتهادك. ثم ازداد الأمر حين كتبت هامشة معينة، حاولت إقناعك ببطلانها، فأصررت على إثباتها، فعزمت عليك أن لا تفعل، وأعذرت إليك أنها إذا طُبعت في الكتاب نقضت يدي من الاشتراك في تصحيحه، إذ لا أستطيع وضع اسمي على كتاب يُنْشر فيه مثل هذا الكلام. فلم تعبأ بكلامي. فتركت العمل فيه.

ولا أذكر أني كتبت مقالاً، أو نشرت شيئاً تتبعت فيه سقطاتك، كما زعمت ذلك ونسبته إلي.

ولذلك لم يعجبني قولك عني: "فليرح نفسه من يحاول ذلك، ويذهب متتبعاً سقطات". وكنت أتمنى أن لا تقوله، فإن الصدق في غيره.

وبعد:

فما كنت يوماً ما من المعوِّقين لك، الذين يلقون في طريقك الغبار والأشواك! فقد نسبت إلى ما لم يكن، بل كان غيره هو الصحيح. فكنت أنصرك في أكثر

مواقفك، وأدفع عنك قادحيك. وكنت –إذا أخذت عليك مأخذاً- نصحتك به مواجهة صريحة، غير ملتوية ولا متخاذلة. وكنت في أول أمرك تقبل نصحي، أو تقنعني بخطئي. ثم كانت عاقبة أمرك –معي على الأقل- أن لا تقبل نصحاً، وأن تركب رأسك، وتسير في طريقك. فنسكت ولا نعوِّقك ولا نلقي في طريقك غباراً ولا شوكاً. بل لطالما أسأت إلي، وأنا أعفو وأصفح، وأقابل إساءتك بالوفاء، والحرص على المودة القديمة التي كانت قائمة.

ولماذا ألقي في طريقك الغبار والأشواك؟ وأنا أراك منذ أكثر من عشر سنوات واقفاً على هُوَّة غطاؤها لا يكاد يتماسك، مما تُحَملُه من أعباء. وتصنع به من أحداث. وأنا أدينك بخطك، لا بكلامي ولا بكلام غيري، وقد أحكمت لك الحكمة، وزمامها بيدي. وكان الظن بك أن لا تضرب هذه اليد، إن يكن وفاء للصداقة القديمة، فخوفاً أن يُفْلت الزمام. ولكنك لا تبقي ولا تذر.

هدانا الله جميعاً إلى سبل السلام، ووفقنا للحق فيما نقول ونعمل، وجنّبنا مواقف الزلل، ومهاوى الأهواء، ونزوات الشيطان. وجعلنا من الهادين المهديين. والسلام.

([١]) تفسير الطبري ج١ ص٢٣١، من طبعة دار المعارف بتحقيقي مع أخي السيد محمود محمد شاكر.) انتهى النقل بكامله.

والحمد لله رب العالمين

مرآة التواريخ،

تكذيب الشيخ المجسِّم محمد حامد الفقي لابن تيمية في دعواه رؤية الجن وتصرُّفه فيهم..

هو من باب

[وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ أَهْلِهَا] {يوسف:٢٦}.

يا ما أثبتنا للمجسِّمة كذب شيخ إسلامهم في كثير من دعاواه فلم يقنعوا... والآن جلبنا لهم شهادة مجسِّم تيميّ الهوى والمشرب بتكذيبه في دعواه.

[وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِنْ مُدَّكِرٍ] {القمر:١٥}.

والحمد لله رب العالمين

مرآة التواريخ،

على طاري لقاء ابن تيمية بالجن وأنه يأمرهم ويتصرَّف فيهم... إلخ خرابيطه

لا بأس بهذه القصة التي حكاها عن نفسه.

جني كذَّاب محبّ لابن تيمية، أراد إكرامه فتمثَّل بصورته..

اسمع القصة على لسان محبوب الجني الكذاب

قال في كتابه:

الفرقان بين الحق والباطل > رسالة الفرقان بين الحق والباطل > ادعى النبوة من ليس بنبي من الكفار والسحرة:

(.. وَدَخَلَتْ الشَّيَاطِينُ فِي أَنْوَاعٍ مِنْ ذَلِكَ فَتَارَةً يَأْتُونَ الشَّخْصَ فِي النَّوْمِ يَقُولُ أَحَدُهُمْ: أَنَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَأَنَا أتوبك لِي وَأَصِيرُ شَيْخَك وَأَنْتَ تتوب النَّاسَ لِي وَيُلْبِسُهُ فَيُصْبِحُ وَعَلَى رَأْسِهِ مَا أَلْبَسَهُ فَلَا يَشُكُّ أَنَّ الصِّدِّيقَ هُوَ الَّذِي جَاءَهُ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّهُ الشَّيْطَانُ.

وَقَدْ جَرَى مِثْلُ هَذَا لِعِدَّةٍ مِنْ الْمَشَايِخِ بِالْعِرَاقِ وَالْجَزِيرَةِ وَالشَّامِ.

وَتَارَةً يَقُصُّ شَعْرَهُ فِي النَّوْمِ فَيُصْبِحُ فَيَجِدُ شَعْرَهُ مَقْصُوصًا.

وَتَارَةً يَقُولُ: أَنَا الشَّيْخُ فُلَانٌ فَلَا يَشُكُّ أَنَّ الشَّيْخَ نَفْسَهُ جَاءَهُ وَقَصَّ شَعْرَهُ.

وَكَثِيرًا مَا يَسْتَغِيثُ الرَّجُلُ بِشَيْخِهِ الْحَيِّ أَوْ الْمَيِّتِ فَيَأْتُونَهُ فِي صُورَةِ ذَلِكَ الشَّيْخِ وَقَدْ يُخَلِّصُونَهُ مِمَّا يَكْرَهُ فَلَا يَشُكُّ أَنَّ الشَّيْخَ نَفْسَهُ جَاءَهُ.

أَوْ أَنَّ مَلَكًا تَصَوَّرَ بِصُورَتِهِ وَجَاءَهُ وَلَا يَعْلَمُ أَنَّ ذَلِكَ الَّذِي تَمَثَّلَ إنَّمَا هُوَ الشَّيْطَانُ لَمَّا أَشْرَكَ بِاَللَّهِ أَضَلَّتْهُ الشَّيَاطِينُ وَالْمَلَائِكَةُ لَا تُجِيبُ مُشْرِكًا.

وَتَارَةً يَأْتُونَ إلَى مَنْ هُوَ خَالٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَقَدْ يَكُونُ مَلَكًا أَوْ أَمِيرًا كَبِيرًا وَيَكُونُ كَافِرًا وَقَدْ انْقَطَعَ عَنْ أَصْحَابِهِ وَعَطِشَ وَخَافَ الْمَوْتَ فَيَأْتِيهِ فِي صُورَةِ إنْسِيٍّ وَيَسْقِيهِ وَيَدْعُوهُ إلَى الْإِسْلَامِ ويتوبه فَيُسْلِمُ عَلَى يَدَيْهِ ويتوبه وَيُطْعِمُهُ وَيَدُلُّهُ عَلَى الطَّرِيقِ وَيَقُولُ مَنْ أَنْتَ؟ فَيَقُولُ: أَنَا فُلَانٌ وَيَكُونُ [مِنْ مُؤْمِنِي الْجِنِّ].

كَمَا جَرَى مِثْلُ هَذَا لِي!!. كُنْت فِي مِصْرَ فِي قَلْعَتِهَا وَجَرَى مِثْلُ هَذَا إلَى كَثِيرٍ مِنْ التُّرْكِ مِنْ نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ **وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الشَّخْصُ أَنَا ابْنُ تيمية** فَلَمْ يَشُكَّ ذَلِكَ الْأَمِيرُ **أَنِّي أَنَا هُوَ** وَأَخْبَرَ بِذَلِكَ مَلِكَ مَارِدِينَ وَأَرْسَلَ بِذَلِكَ مَلِكُ مَارِدِينَ إلَى مَلِكِ مِصْرَ رَسُولًا وَكُنْت فِي الْحَبْسِ؛ فَاسْتَعْظَمُوا ذَلِكَ وَأَنَا لَمْ أَخْرُجْ مِنْ الْحَبْسِ **وَلَكِنْ كَانَ هَذَا جِنِّيًّا يُحِبُّنَا**!! فَيَصْنَعُ بِالتُّرْكِ التتر مِثْلَ مَا كُنْت أَصْنَعُ بِهِمْ؛ لَمَّا

جَاءُوا إِلَى دِمَشْقَ: كُنْت أَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِذَا نَطَقَ أَحَدُهُمْ بِالشَّهَادَتَيْنِ أَطْعَمْتهمْ مَا تَيَسَّرَ فَعَمِلَ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا كُنْت أَعْمَلُ **وَأَرَادَ بِذَلِكَ إكْرَامِي** لِيَظُنَّ ذَاكَ أَنِّي أَنَا الَّذِي فَعَلْت ذَلِكَ.

قَالَ لِي طَائِفَةٌ مِنْ النَّاسِ: فَلِمَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَلَكًا؟.

قُلْت لَا. إنَّ الْمَلَكَ لَا يَكْذِبُ وَهَذَا قَدْ قَالَ أَنَا ابْنُ تيمية **وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُ كَاذِبٌ فِي ذَلِكَ**.) انتهى

[وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا] {النساء:٣٨}.

!!

الفصل ١٧٥

أحصائيات أول مره تعرفوها عن صحيح البخاري

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم
اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...
كان بودنا سابقا ان نجري بحث كامل حول صحيح البخاري لكن في المدة الاخيره ارى ان البحوث التي يضعها الاخوه تفي بالغرض وفعلا أصبح صحيحه البخاري عند مخالفينا مثل العنقاء عند عرب الجاهليه اي اصبحت خرافه لا حقيقة لها

ولكن اليوم أحببت ان اضع بعض الاحصائيات حول رواة البخاري الذي يزعمون ان كتابه صحيحه وطبعا الجميع يعرف ان من شروط صحه الروايه هي العداله والتي هي الثقه والضبط فاذا كان الرواي مدلس فالحديث سوف يتحول من صحيح الى ضعيف
ولكن اولا لنرى ماهو اسم البخاري الكامل

البخاري هو محمود بن إسماعيل بن إبراهيم بن **المغيرة بن بردزبة البخاري وجده الثالث (بردزبة) كان فارسياً مجوسياً** ومات على ذلك. قال ذلك الخطيب البغدادي (٢/٦) وابن خلكان (٣/٣٣٠) وابن عدي في (الكامل ١/١٣١) والباجي

في (الجرح والتعديل ١/٢٨٢).
ورحم الله من قال من كان بيته من زجاج لا يرمي الناس بالحجر ويقولون ان اهله اسلوا على يد والي بخاره والعهده عليهم

نطوف السالفه على قوله الاحبه في الكويت ونبدا بالاحصائيات الغريبه صراحة...
بسم الله
وقبل كل شي لنرى ماذا تعد علماء اهل السنه البخاري هل هو ثقه ام ماذا؟! واكتفي فقط بما جاء في طبقات المدلسين
ق س محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الامام وصفه بذلك أبو عبد الله بن مندة في كلام له فقال فيه اخرج البخاري قال فلان وقال لنا فلان وهو تدليس ولم يوافق بن مندة على ذلك والذي يظهر أنه يقول فيما لم يسمع وفيما سمع لكن لا يكون على شرطه أو موقوفا قال لي أو قال لنا وقد عرفت ذلك بالاستقراء من صنيعه
رواية البخاري عن الضعفاء والمتهمين بالكذب والمدلسين:
أ ـ أبو صالح، وقد طعن فيه الكثير من الائمة ورموه بالكذب وتركوه والبخاري يروي عنه في صحيحه كما رأينا قبل قليل! فأي صحيح وأي شرط هذا؟!
قال الذهبي في (ميزان الاعتدال ٢/٤٤١) عن أبي صالح هذا: قال صالح جزرة: كان ابن معين يوثقه وهو عندي يكذب في الحديث. وقال النسائي: ليس بثقة ويحيى بن بكير أحب إلينا منه. وقال ابن المديني: لا أروي عنه شيئاً.

ثم قال الذهبي: وقد روى عنه البخاري في الصحيح على الصحيح ولكنه يدلسه فيقول حدثنا عبد الله ولا ينسبه وهو هو... (إلى أن قال): وفي الجملة ما هو بدون نعيم بن حماد ولا إسماعيل بن أبي أويس ولا سويد بن سعيد وحديثهم في الصحيحين (!!) ولكل منهم مناكير تغتفر في كثرة ما روى، وبعضها منكر واهٍ،

وبعضها غريب محتمل (!!).

ب ـ أما نعيم بن حماد الذي يروي عنه البخاري أيضاً، فقد ضعفه النسائي وقال غيره: كان يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات عن العلماء في ثلب أبي حنيفة مزورة كذب... وقال أبو عروبة: كان نعيم بن حماد مظلم الأمر.

وقال ابو زرعة الدمشقي: يصل أحاديث يوقفها الناس ونقل الآجري عن أبي داود: أنّ له نحو عشرين حديثاً عن النبي (ص) لا أصل لها. وقال صالح بن محمد الاسدي: وكان نعيم يحدث من حفظه وعنده مناكير كثيرة لا يتابع عليها قال: وسمعت يحيى بن معين سُئل عنه فقال: ليس في الحديث بشيء ولكنه كان صاحب سُنّة. والنسائي ضعفه مرة وقال ليس بثقة أخرى ولا يُحتج به ثالثة.

وقال الازدي عنه: كان نعيم ممن يضع الحديث في تقوية السنة وحكايات مزورة في ثلب النعمان كلها كذب. (راجع تهذيب التهذيب ١٠/٤١١، وتهذيب الكمال ٤٩/٤٧٩، وميزان الاعتدال ٤/٢٦٩).

ج ـ والنموذج الآخر لرواة البخاري ممن قالوا عنهم بأن أبا صالح أفضل حالاً منهم هو إسماعيل بن أبي أويس، ونذكر بعض من تكلم فيه على وجه الاختصار لبيان حاله:

قال ابن حجر في (مقدمة فتح الباري ص٣٨٨): وروى له الباقون سوى النسائي فإنه أطلق القول بضعفه وروى عن سلمة بن شبيب ما يوجب طرح روايته واختلف فيه قول ابن معين فقال مرة: لا بأس به وقال مرة: ضعيف وقال مرة: كان يسرق الحديث هو وأبوه... وقال الدارقطني: لا اختاره في الصحيح.

وكذا روى البخاري عن أخيه عبد الحميد بن أبي أويس، وقد طعن به أيضا النسائي ورماه الازدي بالوضع.

وما يؤكد ضعف هذين الاخوين جداً، بل كونهما وضاعين كذابين عند علماء الجرح والتعديل هو ما نقله ابن حجر في (تهذيب التهذيب ٥/٤٥) وغيره بقوله: وقال الحسين بن فهم: ثلاثة أبيات كانت عند يحيى بن معين من شر قوم (إشر قوم) المحبر بن قحذم وولده عاصم بن علي وولده وآل أبي أويس كانوا عنده ضعافاً جداً.
بل ذكر ابن حجر في (تهذيب التهذيب (١/٢٧٢)، والمزي في (تهذيب الكمال ٣/١٢٨)، والذهبي في (تاريخ الاسلام ١٦/٩٤)، وفي (سير أعلام النبلاء أيضاً ١٠/٣٩٤): عن سلمة بن شبيب قال: سمعت إسماعيل بن أبي أويس يقول: ربما كنت أضع الحديث لأهل المدينة إذا اختلفوا في شيء فيما بينهم (!!).
ومع كل ذلك تجد الحافظ ابن حجر يكذب من أجل تدليس أمر هذا الرجل إخفاء مسئلة إكثار البخاري الرواية عنه في صحيحه، حتى قال بأن له حديثين فيه مع إنه يروي له البخاري في صحيحه (٢٠٠) رواية فماذا نقول عن ذلك!!

د . وروى البخاري عن سنيد بن داود المصيصي، وهو مطعون به ومتهم (ودلسه) أيضاً.

فقد قال ابن حجر في (مقدمة الفتح ص٤٠٦): سنيد بن داود المصيصي صاحب التفسير حكي عن أحمد بن حنبل أنه حضر معه عند حجاج في سماع الجامع لابن جريج وكان يحمل حجاجا على أن يدلس تدليس التسوية وضعفه أحمد وأبو داود وأبو حاتم والنسائي. (قال) قلت: ولم يثبت لي أن البخاري روى عنه بل وقع في كتاب التفسير عنده حدثنا صدقة بن الفضيل حدثنا حجاج بن محمد... فوقع في رواية أبي علي بن السكن وحده في هذا الموضع: حدثنا سنيد حدثنا حجاج فذكره ولم يذكر صدقة وقول إبن السكن شاذ إلا أنه محتمل...

ونذكر بعض المطعونين من رواة البخاري وهم:

١. أحمد بن بشير الكوفي قال النسائي: ليس بذاك القوي وقال عثمان الدارمي متروك.

٢. أحمد بن شبيب: وقال أبو الفتح الازدي: منكر الحديث وقال النسائي ليس بثقة.

٣. أحمد بن عاصم البلخي: قال أبو حاتم الرازي: مجهول. وروى عنه البخاري في رواية المستملي.

٤. أحمد بن عبد الملك: بن واقد الحراني.. قال ابن نمير: تركت حديثه لقول أهل بلده.

٥. أحمد بن عيسى التستري المصري عاب أبو زرعة على مسلم تخريج حديثه ولم يبين ذلك. (وقد أخرج له البخاري في رواية أبي ذر الهروي).

٦. أحمد بن المقدام بن سليمان العجلي: وقال أبو داود: لا أحدث عنه لانه كان يعلم المجان المجون (نقول: فأين الادعاء بأن البخاري سافر إلى المغرب لأجل أخذ رواية عن أحد المحدثين فلما الثقاه وجده يخدع فرسه فيشير إليه بأن في حجره طعام ليأتيه الفرس فرجع وترك حديثة وأين هذا من شرط صحة الرواية بأن يكون الراوي غير مرتكب لخوارم المروءة!؟).

٧. أحمد بن يزيد الحراني المعروف بالورتنيس: قال أبو حاتم: ضعيف الحديث أدركته ولم اكتب عنه.

٨. إبراهيم بن سعد: قال صالح جزرة: كان صغيراً حين سمع من الزهري وذكر عند يحيى بن سعيد إبراهيم بن سعد وعقيل بن خالد (وكلاهما من رواة الصحيحين) فجعل يقول: عقيل و إبراهيم عن سعد؟! كأنه يضعفهما.

٩. إبراهيم بن سويد: قال عنه ابن حبان في الثقات: ربما أتى بمناكير.

١٠. إبراهيم بن عبد الرحمن السكسكي قال أحمد: ضعيف وقال النسائي يكتب

حديثه وليس بذلك القوي.تكلم فيه يحيى بن سعيد فتركه مسلم.

١١. ابراهيم بن عبد الرحمن المخزومي المدني: قال ابن القطان: لا يعرف حاله. (ولم يوثقه غير ابن حبان وهذا يعني أنه مجهول الحال على الأقل)!.

١٢. ابراهيم بن المنذر الحزامي: وتكلم فيه أحمد من أجل كونه دخل إلى إبن أبي دؤاد وقال الساجي: عنده مناكير.

١٣. ابراهيم بن يوسف بن إسحق: وقال الجوزجاني ضعيف. وقال النسائي ليس بالقوي.

١٤. أبيّ بن عباس بن سهل بن سعد الساعدي: ضعفه أحمد وابن معين وقال النسائي: ليس بالقوي.

١٥. أسامة بن حفص المدني: ضعفه الأزدي وقال اللالكائي: مجهول.

١٦. أسباط بن محمد القرشي: والكوفيون يضعفونه وقال العقيلي: ربما يهم في الشيء. ووثقه إبن سعد وقال: إلا أن فيه بعض الضعف.

١٧. أسباط أبو اليسع: قال إبن حبان: روى عن شعبة أشياء لم يتابع عليها. وقال ابو حاتم: مجهول.

١٨. إسحق بن راشد الجزري: وثقة النسائي في رواية وقال مرة: ليس بقوي وقال ابن معين في رواية: ثقة وفي رواية: ليس هو في حديث الزهري بذاك وقال الهذلي: هو مضطرب في حديث الزهري. (والبخاري روى له عن الزهري!!).

١٩. إسحق بن محمد الغروي: ووهاه أبو داود والنسائي، وقال الدارقطني والحاكم: عيب على البخاري إخراج حديثه.

٢٠. إسرائيل بن يونس بن أبي إسحق السبيعي: قال أحمد: كان القطان يحمل عليه في حال أبي يحيى القتات قال: روى عنه مناكير. قلت: روى عن القتات هذا ثلاثمائة حديث منكر وعن إبراهيم بن مهاجر ثلاثمائة حديث منكر مثلها!!

٢١. إسماعيل بن إبراهيم القطيعي: وجاء عن جعفر الطيالسي عن يحيى بن معين أنه أخطأ في حديث كثير...

٢٢. أسيد بن زيد الجمال: قال النسائي متروك وقال ابن معين حدث بأحاديث كذب وضعفه الدارقطني وقاله إبن عدي: لا يتابع على روايته وقال إبن حبان يروي عن الثقات المناكير ويسرق الحديث وقال أبو حاتم: يتكلمون فيه.

٢٣. أفلح بن حميد الانصاري: وقال ابن صاعد كان أحمد ينكر على أفلح حديث ذات عراق وقال ابن حجر: قلت: قال ابو داود سمعت أحمد بن حنبل يقول لم يحدث يحيى القطان عن أفلح وروى أفلح حديثين منكرين.

٢٤. أوس الربعي أبو الجوزاء: ذكره ابن عدي في الكامل (في ضعفاء الرجال) وحكى عن البخاري أنه قال: في إسناده نظر ويختلفون فيه.

٢٥. أيمن بن نابل الحبشي: قال يعقوب بن شيبة صدوق وإلى الضعف ما هو وأنكر عليه النسائي والدارقطني وغيرهما زيادته في أول التشهد الذي رواه عن أبي الزبير عن طاووس عن ابن عباس بسم الله وبالله (التشهد الشيعي)!

٢٦. أيوب بن النجار: ونقل أبو الوليد الباجي في رجال البخاري عن العجلي وابن البرقي أنهما ضعفاه وكان يقول: لم أسمع من يحيى بن أبي كثير سوى حديث التقى آدم وموسى.

فهذه أسماء بعض من ذكرهم ابن حجر في حرف الألف فقط وتركنا غيرهم ممن ذكرهم ولم يكن ضعفهم شديداً أو ثابتاً أو معتداً به عندهم خشية الاطالة بلا طائل، وذكر في الحروف الاخرى ما يقارب (٣٥٠) رجلاً مطعوناً فيه عندهم! فيكون مجموع ما ذكره ابن حجر فقط في فصل (سياق من طعن فيه من رجال

البخاري) مع من ذكرهم في حرف الألف هو (٤٣) فيكون المجموع (٣٩٣) رجلاً مطعوناً فيه قد روى عنه البخاري بحسب ابن حجر فقط!

المطعنونين بحسب الاعتقاد عند أهل السنه:-

١. إسحق بن سويد بن هبيرة: قال العجلي: كان يحمل على علي بن أبي طالب وذكره أبو العرب في الضعفاء فقال: من لم يحب الصحابة فليس بثقة ولا كرامة.
٢. أيوب بن عائذ: وثقة أبو داود وقال: كان مرجئاً وكذا ضعفه بسبب الارجاء أبو زرعة وقال البخاري كان يرى الارجاء إلى أنه صدوق.
٣. بسر بن آدم: قال عنه أحمد: كان متقناً للحديث عجباً ثم تكلم في الرؤية في الآخرة فوثب به الحميدي فاعتذر فلم يقبل منه. وقال ابن معين رأيته بمكة يستقبل البيت ويدعو على قوم يرمونه برأي جهم... وله أفراد وغرائب.
٤. بهز بن أسد العمي أبو الاسود البصري أحد الاثبات في الرواية! وشذ الازدي فذكره في الضعفاء وقال: إنه كان يتحامل على علي.
٥. ثور بن زيد الديلي شيخ مالك وقال ابن عبد البر صدوق لم يتهمه أحد وكان يُنسب إلى رأي الخوارج والقول بالقدر واتهمه إبن البرقي بالقدر.
٦. ثور بن يزيد الحمصي: اتفقوا على تثبته في الحديث مع قوله بالقدر. قال دحيم: ما رأيت أحداً يشك أنه قدري وقدم المدينة فنهى مالك عن مجالسته وكان يرمى بالنصب أيضا وقال يحيى بن معين: كان يجالس قوماً ينالون من علي لكنه هو كان لا يسب.
٧. جرير بن عبد الحميد الضبي: ونسبه قتيبة إلى التشيع المفرط.
٨. حريز بن عثمان الحمصي: قال الفلاس وغيره: أنه كان ينتقص علياً وقال ابن عدي: كان من ثقات الشاميين وإنما وضع منه بغضه لعلي. وقال ابن حبان: كان

داعية إلى مذهبه يجتنب حديثه.

٩. حسان بن عطية المحاربي: تكلم فيه سعيد بن عبد العزيز من أجل القول بالقدر.

١٠. الحسن بن ذكوان أبو سلمة البصرى: وقال الآجري عن أبي داود: أنه كان قدرياً (هذا بالاضافة الى كونه مدلساً)!

١١. حصين بن نمير الواسطي أبو محصن الضرير: قال أبو خيثمة: كان يحمل على علي فلم أعد اليه. وقال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم وقال عباس عن ابن معين: ليس بشيء.

١٢. خالد بن مخلد القطواني الكوفي أبو الهيثم من كبار شيوخ البخاري: قال العجلي: ثقة فيه تشيع وقال ابن سعد كان متشيعاً مفرطاً وقال صالح جزرة ثقة إلى أنه كان متهماً بالغلو في التشيع. وقال أحمد: له مناكير وقال أبو داود صدوق إلا أنه يتشيع وقال أبو حاتم يكتب حديثه ولا يحتج به.

١٣. داود بن الحصين المدني: قال أبو حاتم: لولا أن مالكاً روى عنه لترك حديثه وقال الجوزجاني: لا يحمدون حديثه. وقال الساجي: منكر الحديث متهم برأي الخوارج.

١٤. ذر بن عبد الله المرهبي: قال عنه أبو داود: كان مرجئاً وهجره إبراهيم النخعي وسعيد بن جبير لذلك.

١٥. زكريا بن إسحق المكي: قال عنه يحيى بن معين: كان يرى القدر أخبرنا روح بن عبادة قال: رأيت منادياً ينادي بمكة أن الامير نهى عن مجالسة زكريا لأجل القدر.

١٦. سالم بن عجلان الأفطس مولى بني أمية: قال أبو حاتم عنه: صدوق نقي الحديث وكان مرجئاً وقال الجوزجاني: كان يخاصم في الإرجاء داعية وهو في الحديث متماسك وأفرط ابن حبان فقال: كان مرجئاً يقلب الاخبار وينفرد

بالمعضلات عن الثقات اتهم بأمر سوء فقتل صبراً.

١٧. سعيد بن أبي عروبة واسمه مهران العدوي... إلا أنه رُمي بالقدر وقال العجلي وكان لايدعو إليه وكان قد كبر واختلط.

١٨. سعيد بن عمرو الكوفي من الفقهاء... وأما الجوزجاني فقال: كان زائغاً غالياً يعني في التشيع.

١٩. سعيد بن كثير بن عفير: قال النسائي: صالح وابن أبي مريم أحب إلي منه وأورده ابن عدي في الكامل (في الضعفاء) ونقل عن الدولابي عن السعدي قال: فيه غير لون من البدع وكان مخلطاً غير ثقة.

٢٠. سيف بن سليمان: وقال أبو داود ثقة يرمى بالقدر وقال زكريا الساجي أجمعوا على أنه صدوق ثقة غير أنه اتهم بالقدر.

٢١. شبابة بن سوار: قال أحمد: كتبت عنه شيئاً يسيراً قبل أن أعلم أنه يقول بالارجاء وقال الساجي كان داعية وعن أحمد قال تركته للإرجاء فقيل له: فأبو معاوية كان مرجئاً فقال: كان شبابة داعية. وقال أبو حاتم: يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن عدي: إنما ذمه الناس للإرجاء.

٢٢. شبل بن عباد المكي: قال عنه أبو داود بعد توثيقه: كان يرى القدر.

٢٣. شريك بن عبد الله بن أبي نمر المدني: وقال الساجي: كان يرمى بالقدر.

٢٤. عامر بن واثلة أبو الطفيل المكي: أثبت مسلم وغيره له الصحبة وقال ابن عدي: له صحبة وكان الخوارج يرمونه باتصاله بعلي وقوله بفضله وفضل أهل بيته وليس بحديثه بأس. وثقة ابن سعد وزاد: كان متشيعاً. ثم قال ابن عدي قلت: أساء ابن حزم فضعف أحاديث أبي الطفيل وقال: كان صاحب راية المختار الكذاب.

٢٥. عباد بن يعقوب الرواجني الكوفي أبو سعيد رافضي مشهور؟ إلا أنه كان صدوقاً. وقال الحاكم كان ابن خزيمة إذا حدث عنه يقول حدثنا الثقة في روايته المتهم في

رأيه عباد بن يعقوب وقال ابن حبان: كان رافضياً داعية وقال. صالح بن محمد: كان يشتم عثمان.

٢٦. عبد الله بن سالم الاشعري الحمصي: ذمه ابو داود من جهة النصب.

٢٧. عبد الله بن أبي لبيد أبو المغيرة: قال الدراوردي: كان يقول بالقدر، فلم يصلّ عليه صفوان بن سليم لما أن مات وقال ابن سعد كان من العباد وكان يقول بالقدر.

٢٨. عبد الله بن أبي نجيح المكي: قال أبو حاتم: إنما يقال فيه من أجل القدر وهو صالح الحديث. وقال أحمد بن حنبل: هو وأصحابه قدرية. وقال العجلي ثقة كان يرى القدر وذكره النسائي فيمن كان يدلس.

٢٩. عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري: قال أحمد: كان يرمى بالقدر.

٣٠. عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني الكوفي لقبه بشميز: قال أبو داود: كان داعية إلى الارجاء ضعفه ابن سعد والعجلي.

٣١. عبد الرزاق بن همام بن نافع الصنعاني: قال ابن عدي عنه: رحل إليه ثقات المسلمين وكتبوا عنه إلا أنهم نسبوه الي التشيع وهو أعظم ما ذموه به وأما الصدق فأرجو أنه لا بأس به.

٣٢. عبد الملك بن أعين الكوفي وثقة العجلي وقال أبو حاتم شيعي محله الصدق وقال ابن معين ليس بشيء وكان ابن مهدي يحدث عنه ثم تركه. (وعبد الملك هذا هو أخ زرارة بن أعين).

٣٣. عبد الوارث بن سعيد التنوري أبو عبيدة البصري: إن حماد بن زيد كان ينهاهم عنه لأجل القول بالقدر وقال الساجي: ماوضع منه إلا القدر. وكان يثني على عمرو بن عبيد.

٣٤. عبيد الله بن موسى بن أبي المختار العبسي مولاهم من كبار شيوخ البخاري: قال قال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً حسن الهيئة وكان يتشيع ويروي أحاديث في

التشيع منكرة وضعف بذلك عند كثير من الناس وعاب عليه أحمد غلوه في التشيع مع تقشفه وعبادته.

٣٥. عثمان بن غياث الراسبي: قال ابو داود وأحمد: كان مرجئاً.

٣٦. عدي بن ثابت الانصاري الكوفي التابعي قال عنه الدارقطني بعد توثيقه كان يغلو في التشيع وكذا قال ابن معين وقال أبو حاتم صدوق وكان إمام مسجد الشيعة وقاضيهم وقال الجوزجاني: مائل عن القصد.

٣٧. عطاء بن أبي الخراساني: ذكره البخاري سوى المزي.

٣٨. عطاء بن أبي مومونه أبو معاذ البصري: قال البخاري وغير واحد كان يرى القدر.

٣٩. عكرمة أبو عبد الله مولى ابن عباس: فأما أقوال من وهاه فمدارها على ثلاثة أشياء: ١. رميه بالكذب. ٢. الطعن فيه بأنه كان يرى رأي الخوارج. ٣. وعلى القدح فيه بأنه كان يقبل جوائز الامراء!!

٤٠. علي بن الجعد: تكلم فيه أحمد من أجل التشيع ومن أجل وقوفه في القرآن.

٤١. عمر بن ذر الهمداني الكوفي: أحد الزهاد الكبار ثقة مرجئ وقال العجلي: كان ثقة وكان يرى الارجاء وقال أبو حاتم: كان صدوقاً مرجئاً لا يحتج بحديثه وقال ابن سعد: مات فلم يشهده سفيان الثوري لأنه كان مرجئاً وقال أبو داود: كان رأساً في الارجاء.

٤٢. عمر بن أبي زائدة: ذكره العقيلي في الضعفاء وقال: كان يرى القدر وهو في الحديث مستقيم.

٤٣. عمرو بن أبي مرة الجملي الكوفي: متفق على توثيقه ولكن تكلم فيه بعضهم بقوله بالارجاء.

٤٤. عمران بن حطان السدوسي: الشاعر المشهور كان يرى رأي الخوارج. قال المبرد: كان رأس القعدية من الصفرية وخطيبهم وشاعرهم إنتهى. وكان عمران داعية

إلى مذهبه وهو الذي رثى عبد الرحمن بن ملجم قاتل علي (ع) وقال يعقوب بن شيبة: أدرك جماعة من الصحابة وصار في آخر أمره إلى أن رأى رأي الخوارج.

٤٥. عمران بن مسلم القصير البصري: حكي عن يحيى القطان أنه قال: كان يرى القدر. وأورد له ابن عدي في الكامل احاديث تفرد بها.

٤٦. عمير بن هانئ العبسي: قال أبو داود: كان قدرياً وقتله مروان الحمار لكونه كان قائماً في بيعة يزيد بن الوليد.

٤٧. عوف بن أبي جميلة الأعرابي البصري: قال عنه محمد بن عبد الله الانصاري كان من أثبتهم جميعاً ولكنه كان قدرياً وقال ابن المبارك كان قدرياً وكان شيعياً.

٤٨. فطر بن خليفة المخزومي مولاهم كوفي: وأما الجوزجاني فقال: كان غير ثقة وقال إبن أبي خيثمة عن قطنة بن العلاء تركت حديثه لأنه روى أحاديث فيها إزراء على عثمان (فقال ابن حجر): انتهى، فهذا هو ذنبه عند الجوزجاني، وقد قال العجلي إنه كان فيه تشيع قليل، وقال أبو بكر بن عياش: تركت الرواية عنه لسوء مذهبه وقال أحمد بن يونس: كنا نمر به وهو مطروح لا نكتب عنه.

٤٩. قتادة بن دعامة السدوسي البصري: وقال ابن معين رمي بالقدر وذكر عنه ذلك جماعة.

٥٠. قيس بن أبي حازم: وقال يعقوب بن شيبة: تكلم أصحابنا فيه فمنهم من رفع قدره وعظمه وجعل الحديث عنه من أصح الأسانيد ومنهم من حمل عليه وقال: له أحاديث مناكير ومنهم من حمل عليه في مذهبه وأنه كان يحمل على علي وقال يحيى بن سعيد: منكر الحديث. وقال الذهبي عنه في تذكرة الحفاظ (١/٦١): كان عثمانياً.

٥١. كهمس بن المنهال السدوسي البصري: وقال فيه البخاري نفسه: كان يقال فيه القدر.

٥٢. محمد بن جحادة الكوفي من صغار التابعين: تكلم فيه بعضهم من أجل قول أبي عوانة كان يتشيع.

٥٣. محمد بن خازم أبو معاوية الضرير مشهور بكنيته: وتكلم فيه بعضهم من أجل الارجاء وقال يعقوب بن شيبة وابن سعد كان ثقة ربما دلس وكان يرمى بالارجاء، وقال ابو داود: كان مرجئاً ووثقه ابن فراش وزاد: في حديثه عن غير الاعمش اضطراب، وكذا قال أحمد بن حنبل وغيره زاد أحمد: أحاديثه عن هشام بن عروة فيها اضطراب وقال عنه ابن حبان في الثقات: ربما أخطأ (والبخاري يخرج له عن الاعمش وعن هشام بن عروة وغيرهما)!

٥٤. محمد بن سواء السدوسي البصري: وذكره الازدي في الضعفاء فقال: كان يغلو في القدر.

٥٥. محمد بن فضيل بن غزوان الكوفي: قال أحمد: كان شيعياً حسن الحديث، وقال ابن سعد: كان ثقة صدوقاً كثير الحديث شيعياً وبعضهم لا يحتج به، قلت (ابن حجر): إنما توقف فيه من توقف لتشيعه.

٥٦. مالك بن إسماعيل أبو غسان النهدي: ذكره ابن عدي في الكامل من أجل قول الجوزجاني إنه كان خشبياً يعني شيعياً.

٥٧. مروان بن الحكم بن أبي العاص ان أمية: يقال له رؤية فإن ثبتت فلا يعرج على من تكلم فيه، وانما نقموا عليه أنه رمى طلحة يوم الجمل بسهم فقته ثم شهر السيف في طلب الخلافة حتى جرى ما جرى فأما قتل طلحة فكان متأولاً فيه.

قال ابن حجر في مقدمة فتحه (٦١٩): وابن سعد يقلد الواقدي والواقدي على طريقة أهل المدينة في الانحراف على أهل العراق فاعلم ذلك ترشد إن شاء الله.

٥٨. هشام بن أبي عبد الله الدستوائي: قال ابن سعد: كان ثقة حجة إلا أنه كان يرى القدر، وقال العجلي: ثقة ثبت في الحديث إلا أنه كان يرى القدر ولا يدعو إليه

نقول: وهذا حال ابنه معاذ فقد تكلم فيه الحميري من أجل القدر أيضاً.

٥٩. الوليد بن كثير المدني نزيل الكوفة: وقال الساجي: قد كان ثقة ثبتاً يحتج بحديثه لم يضعفه أحد إنما عابوا عليه الرأي وقال الآجري عن أبي داود: ثقة إلا أنه أباضي. قلت (إبن حجر): الإباضية فرقة من الخوارج ليست مقالتهم شديدة الفجش ولم يكن الوليد داعية والله أعلم.

٦٠. يحيى بن حمزة الحضرمي: وثقه احمد وابن معين وابو داود ونسبوه إلى القول بالقدر ومع ذلك فكأنه لم يكن داعية.

٦١. يحيى بن صالح الحمصي: وذمه أحمد لأنه نسبه إلى شيء من رأي جهم: وقال إسحق ن منصور كان مرجئاً.

فهؤلاء بعض من ذكرهم ابن حجر في مقدمة الفتح ممن روى عنهم البخاري وطعن فيهم لبدعة أو مذهب إعتقادي يخالف السنة وهناك آخرون طعن فيهم أيضاً ممن روى عنهم البخاري تعليقاً بخلاف من ذكرناهم آنفاً ممن خرج حديثهم الموصول, وفي الاصول لا المتابعات والشواهد والتعليقات ويبلغ عدد هؤلاء (١٠٠) راوٍ أما من أخرج لهم وصولاً فبلغ عددهم كما ذكرنا (٤٠٠) تقريباً.

رواية البخاري عن المدلسين:

١. أيوب السختياني ٢٣٩ رواية (الحافظ ابن حجر).

٢. أيوب بن النجار ١ رواية واحدة (الحافظ).

٣. جرير بن حازم ٥٣ رواية (المقدسي والحافظ).

٤. الحسين بن واقد ١ رواية معلقة (الذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).

٥. حفص بن غياث ٩٤ رواية (ابن سعد وأحمد والدارقطني).

٦. خالد بن مهران ٨٥ رواية (الحافظ).
٧. زيد بن أسلم ٧٤ رواية (ابن عبد البر والحافظ).
٨. طاوس بن كيسان ٨٥ رواية (العلائي والحلبي والحافظ).
٩. عبد الله بن زيد أبو قلابة ٧٣ رواية (الذهبي والعلائي والحلبي والحافظ).
١٠. عبد الله بن وهب ١٣٦ رواية (ابن سعد والحافظ).
١١. عبد ربه بن نافع ١٠ روايات (الخطيب والحافظ).
١٢. عمرو بن دينار ٢٠١ رواية (الحاكم والحافظ).
١٣. الفضل بن دكين ١٨٧ رواية (أحمد بن صالح والحافظ).
١٤. لاحق بن حميد ١٤ رواية (الحلبي والحافظ).
١٥. مالك بن أنس ٣٤٢ رواية (الحافظ بن حجر والدارقطني وان عبد البر).
١٦. موسى بن عقبة ٩٩ رواية (الدارقطني والحافظ ابن حجر).
١٧. هشام بن عروة ٣٥٠ رواية (العلائي والحلبي والحافظ).
١٨. يحيى بن سعيد الانصاري ١٢٥ رواية (العلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).
١٩. يزيد بن هارون ٣٣ رواية (الحافظ ابن حجر).

هؤلاء الذين ذكرناهم قالوا عن أكثرهم بأنهم من المرتبة الأولى الذين يندر تدليسهم ونحن نقول ان تبريرات علمائهم غير صحيحه لكن ماذا يفعلون والبخاري قد احرجهم

والآن سنذكر مدلسي المرتبة الثانية بحسب تصنيف الحافظ ابن حجر فوصفوهم بأن تدليسهم محتمل وقليل في مقابل جميع ما رووه وهؤلاء قبلوا رواياتهم كما قبلوا أصحاب الاولى وهم:

١. إبراهيم النخعي (١٤٨ رواية): (الحاكم والعلائي والحلبي والحافظ).
٢. إسماعيل بن أبي خالد (١٠١ رواية): (النسائي والعلائي والمقدسي والحلبي

والحافظ).

٣. أشعث بن عبد الملك (١ رواية واحدة): (الحافظ) يروي له البخاري تعليقاً.

٤. الحسن البصري (٤٠ رواية): (الحافظ والعلائي والذهبي والالباني...).

٥. الحكم بن عتيبة (٥٤ رواية): (العلائي والذهبي والمقدسي والحلبي والحافظ).

٦. حماد بن أسامة (١٨١رواية): (الحافظ إبن حجر).

٧. خالد بن معدان (٥روايات): (الذهبي والحافظ ابن حجر).

٨. زكريا بن أبي زائدة (٢٦ رواية): (أبو حاتم والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).

٩. سالم بن أبي الجعد (٣٧ رواية): (الحلبي والحافظ).

١٠. سعيد بن أبي عروبة (٥٨ رواية): (النسائي والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).

١١. سفيان الثوري (٣٥٣ رواية): (الحافظ والنسائي والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي).

١٢. سفيان بن عيينة (٤١٦): (الحافظ والذهبي والعلائي والمقدسي).

١٣. سليمان بن داود (١١ رواية): (الحلبي والحافظ ابن حجر).

١٤. سليمان بن طرخان (٦١ رواية): (يحيى بن معين والنسائي والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ والدارقطني).

١٥. شريك بن عبد الله النخعي (رواية واحدة): (الدارقطني وعبد الحق والحافظ وابن القطان والعلائي والحلبي).

١٦. عبد الرزاق بن همام (١٢٠ رواية): (وقد نسبه بعضهم الى التدليس منهم الحافظ).

١٧. عكرمة بن خالد (٣روايات): (الحافظ والذهبي والعلائي على قول ابن حجر).

١٨. محمد بن خازم (٥٠ رواية): (العلائي والمقدسي والحلبي والحافظ والدارقطني).

١٩. محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (١١٨١) حديث: (ذكره الحافظ في المرتبة الثالثة من المدلسين والعلائي في الثانية والذهبي وقال الشافعي: إرسال الزهري ليس بشيء وابن أبي حاتم).

٢٠. يحيى بن أبي كثير (١٣٦ رواية): (الحافظ والنسائي والعقيلي وابن حبان والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي).

٢١. يونس بن عبيد البصري (٢٣ رواية): (النسائي والسلمي والدارقطني والذهبي والعلائي والمقدسي والحافظ ابن حجر).

فهؤلاء مدلسين عرفوا بالتدليس روى عنهم البخاري ولذلك احتملوا تدليسهم وقالوا عنهم: لم يدلسوا في جميع رواياتهم ولا عن جميع الرواة بل تدليسهم قليل بالنسبة ألى كثرة رواياتهم.

والآن سنذكر المدلسين الذين روى لهم البخاري من أصحاب المرتبة الثالثة للمدلسين وهم الذين أكثروا التدليس فلم تقبل رواياتهم إلا مع التصريح وترد عنعنتهم أو ترد كل رواياتهم:

١. حبيب بن ابن ثابت (١٦ رواية منها ٩ عنعنة): (ابن خزيمة وابن حبان والدارقطني والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).

٢. الحسن بن ذكوان (١ حديث): (العلائي والحلبي والحافظ).

٣. حميد الطويل (١١٩ منها ٧٧ عنعنة): (الذهبي والعلائي والحلبي والمقدسي والحافظ ابن حجر).

٤. سلميان بن مهران الاعمش (٣٧٥ منها ٢٤٦ عنعنة): (الذهبي والازدي والحافظ والعلائي).

٥. طلحة بن نافع أبو سفيان (٣ أحاديث معنعنة): (الحاكم والحافظ).

٦. عامر بن عبد الله بن مسعود (أبو عبيدة) (حديثان): (الحافظ).

٧. عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود (١ حديث): (الحافظ).

٨. عبد الرحمن بن محمد بن زياد (حديثان. واحد منهما عنعنة): (العلائي والحلبي والحافظ).

٩. عبد الله بن أبي نجيح (٢٨ كلها معنعنة): (الحافظ والنسائي).

١٠. عبد الملك بن جريج (١٨٩ منها ٧١ معنعنة): (النسائي والدارقطني والعلائي والحافظ).

١١. عبد الملك بن عمير (٤٤ منها ٣٣ معنعنة): (الدارقطني وابن حبان والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).

١٢. عكرمة بن عمار (حديث واحد): (الحافظ والعلائي والمقدسي والحلبي).

١٣. أبو إسحق السبيعي، عمرو بن عبد الله (١٥٨ منها ٩١ معنعنة): (النسائي والذهبي والمقدسي والعلائي والحلبي والحافظ).

١٤. قتادة بن دعامة السدوسي: (٢٧٤ منها ١٦٢ معنعنة): (الحافظ والنسائي وابن حبان والحاكم والخطيب والذهبي والمقدسي والعلائي والحلبي) وقال الذهبي: وهو حجة بالاجماع اذا صرح. وروايته عن الاعمش قالوا بأنها يحتج بها وإن عنعن لقول شعبة: كفيتكم تدليس ثلاثة: الاعمش وأبي إسحق وقتادة.

١٥. مبارك بن فضاله: (حديث واحد): (أحمد وأبو داود وابو زرعة والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).

١٦. محمد بن عجلان (٤ أحاديث كلها معنعنة): (الذهبي والمقدسي والحلبي والحافظ).

١٧. محمد بن عيسى بن نجيح (حديث واحد): (الدارقطني والعلائي والحلبي

والحافظ).

١٨. محمد بن مسلم بن تدرس أبو الزبير (٧أحاديث): (إبن حزم وعبد الحق الاشبيلي والزيلعي والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ وغيرهم كثير).

١٩. مروان بن معاوية (١٦ منها ١١ معنعنة): (الحافظ وابن معين والعلائي وأبو زرعة وغيرهم).

٢٠. المغيرة بن مقسم (١٩ منها ١٦ معنعنة): (الحافظ وابن فضيل وأبو داود والعجلي وأحمد وغيرهم).

٢١. هشام بن حسان: (٢٨ منها ١٧ معنعنة): (الحافظ وغيره).

٢٢. هشيم بن بشير (٥٢ منها ١٥ معنعنة): (العلائي وابن المبارك وابن حبان والخليلي وأبو الحسن بن القطان وغيرهم).

فهؤلاء أصحاب المرتبة الثالثة من المدلسين وقد قرر علماء السنة رد رواياتهم إما مطلقاً وإما مالم يصرحوا فيها بالتحديث وقد عرفتم كم رواية لهم قد عنعنوا فيها وقد أخرجها البخاري عنهم.

وإليكم أسماء المدلسين من أصحاب المرتبة الرابعة وهم من يروون عن الضعفاء والمجهولين ومكثري التدليس كما هو حال المرتبة الثالثة وأهلها من الاكثار من التدليس ولهم عندهم نفس حكمهم وإليكم ما وقع لنا منهم:

١. بقية بن الوليد (حديث واحد): (الحافظ والعلائي والمقدسي والذهبي والحلبي والخطيب وغيرهم) حتى قال عنه أبو مسهر: (إحذر حديث بقية وكن منه على تقية فإنها غير نقية).

٢. عباد بن منصور (حديثان): (الذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ).

٣. عمر بن علي المقدمي (٥ منها ٣ معنعنة): (الذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي والحافظ وغيرهم).

٤. عيسى بن موسى (حديث واحد): (ابن حبان والحلبي والحافظ).

٥. محمد بن إسحاق (١٧ منها ١٢ معنعنة): (الحافظ وأحمد ويعقوب بن شيبة ينقل كلام مالك فيك وكذلك هشام بن عروة والحاكم والذهبي والعلائي والمقدسي والحلبي).

٦. الوليد بن مسلم (٣٧ منها ٧ معنعنة): (العلائي والذهبي والمقدسي والحلبي والحافظ).

واليكم بعض الاحصائيات العجيبة لروايات المدلسين والبخاري.

١. المرتبة الاولى ١٨ راوٍ ١٨٦٠ رواية.

٢ ـ المرتبة الثانية ٢١ راوٍ ٣٠٠٦ رواية.

٣ ـ المرتبة الثالثة ٢٣ راوٍ ١٣٤٣ رواية.

٤ ـ المرتبة الرابعة ٦ راوٍ ٦٣ رواية.

مجموع المدلسين بكافة مراتبهم الاربعة (٦٨) مدلس يروون(٦٢٧٢) رواية في البخاري.

وأضعف الايمان فإن روايات المدلسين من المرتبتين الثالثة والرابعة والذين تُردُّ روايتهم عند أئمة السنة إما مطلقاً وإما اذا عنعنوا لأنهم مكثري التدليس هم: (٢٨) راوٍ (الى ٢٩ راوٍ على رأي البعض) وعدد رواياتهم في البخاري هي (١٤٠٦) رواية تقريباً بحسب اعتراف بعض المدافعين عن البخاري منها (٥٨٤) رواية صرحوا فيها بالسماع و (٨٢٢) رواية عنعنوا فيها ولم يصرحوا فيها بالسماع!!

فأي صحيح هذا بحيث يقرن بالقرآن الكريم الذي (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقد تعهد تعالى بأن فعل البشر واجتهادات البشر وصنع البشر لا يخلو من خطأ أو تناقض أو سهو أو توهم أو كذب... حيث قال تعالى: ((وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلافاً كَثِيراً))(النساء: ٨٢).

فهذا بعض واقع البخاري وما خفي كان أعظم وما ذكرناه مختصراً فيه الكفاية لمن طلب الحق وترك ما عليه الآباء وتحرر من التقليد الاعمى ورأى ببصره وبصيرته أفلا تتدبرون؟!

رواية البخاري عن المجاهيل: ونجد البخاري بالإضافة إلى ما ذكرناه يروي عن مجاهيل لم يعرفوا فضلاً عن كونهم يوثقوا منهم:

١. أحمد بن عاصم (خ) البلخي معروف بالزهد والعبادة له ترجمة في حلية الاولياء وقد ذكره ابن حبان في الثقات فقال روى عنه أهل بلده وقال أبو حاتم الرازي: مجهول. روى عنه البخاري حديثاً واحداً في كتاب الرقاق وهو في رواية المستملي وحده.

٢. (خ) أسامة بن حفص المدني ضعفه الأزدي وقال أبو القاسم اللالكائي: مجهول. قال ابن حجر: له حديث واحد في الصحيح في الذبائح بمتابعة أبي خالد الأحمر والطفاوي وقرأت بخط الذهبي في ميزانه: ليس بمجهول فقد روى عنه أربعة.

٣. أسباط أبو اليسع: روى عنه البخاري حديثاً واحداً في البيوع من روايته عن هشام الدستوائي مقروناً.

وقال أبو حاتم: مجهول. قلت (ابن حجر): قد عرفه البخاري.

٤. (خ) بيان بن عمرو البخاري العابد شيخ البخاري قال ابو حاتم: مجهول والحديث الذي رواه عن سالم بن نوح باطل.

٥. (خ م س) الحسين بن الحسن بن يسار صاحب ابن عون. قال ابو حاتم: مجهول وقال الساجي تكلم فيه أزهر بن سعد فلم يلتفت إليه...

٦. (خ م ت س) الحكم بن عبد الله أبو النعمان البصري: قال الذهلي: كان ثبتاً في شعبة عاجله الموت وقال ابن عدي له مناكير لا يتابع عليها وقال ابن أبي حاتم عن أبيه: مجهول.

٧. (خ س ق) خالد بن سعد الكوفي مولى أبي مسعود الانصاري قال ابن أبي عاصم عن حديث في كتاب الاشربة في النبيذ هو فيه: هذا خبر لا يصح وخالد مجهول. وذكره ابن عدي أيضاً في الكامل وذكر له هذا الحديث أيضاً واستنكره وأورد له حديثاً آخر واستنكره أيضاً له حديث واحد في الطب.

٨. (خ) عباس بن الحسين القنطري: قال ابن أبي حاتم عن أبيه: مجهول. له حديثان في البخاري.

٩. (خ) محمد بن الحكم المروزي من شيوخ البخاري لم يعرفه أبو حاتم فقال إنه مجهول. روى عنه البخاري في موضعين.

١٠. (خ) محمد بن يزيد الكوفي روى له البخاري في فضائل أبي بكر. سئل عنه أبو حاتم فقال: مجهول.

١١. إسحق بن يحيى الكلبي: قال الهذلي: مجهول وله عنده مواضع يسيرة متابعة.

١٢. سعيد بن زياد الانصاري: قال أبو حاتم: مجهول قال ابن حجر: له موضع في الاحكام متابعة.

١٣. (خ) هلال بن رداد: قال ابن أبي حاتم: مجهول. له رواية واحده.

في البحث الشي الكثير نقلته عن اساتذتي من النت... والان ان قالوا ان البخاري قد روى لهم البخاري بشواهد قلت وانا أتحداكم ان تضعوا شواهد ٦٢٧٢ فهل منكم جري يقبل؟!!

ومبارك عليهم صحيحهم هذا؟!!

لكن صدق رسول الله حينما قال ان لم تستحي فاصنع ماشئت بذمتكم هل بعد هذه الاحصائيات التي يعوها جيدا يتبجحون بكلمه صحيح وصحيح؟!! لكن المصيبه لو كانوا لا يعلمون بها؟!!

والسلام عليكم

الفصل ١٧٦

بالوثائق قنبلة يفجرها احد علماء السنه (وضع الحديث)

بقلم: **النجف الاشرف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

السلام عليكم

اللهم صلِ على محمد وال محمد وعجل فرجهم الشريف...

ونحن نقلب صفحات كتاب العالم المصري محمود أبو ريه الدفاع عن الحديث وجدنا فيه أمور كثيره تكشف حقيقة المرويات المجموعه عن البخاري ومسلم وباقي مصادر مخالفين الشيعة الامامية أعزهم الله والتي ننبهه نحن اليها دائما... لنترك الصور تتكلم

والان نسال سؤال صغير
لماذا تكذب ثقات أهل سنه الجماعه؟!!
والسلام عليكم

الفصل ١٧٧

سلسلة الأخطاء الحديثية التي وقع بها الشيخ (محمد الأمين) في بحوثه

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

لقد اشتهر في أوساط النقاش السني - الشيعي إسم الشيخ (محمد الأمين) وهو شيخ وهابي يتهم بالنصب، عالم متضلع في علم الحديث السني، له مشاركات على النت فيها فوائد علمية ولديه ردود على الشيعة. و لكن لفت نظري في بحوثه وقوعه في بعض الأخطاء العلمية التي سببها من وجهة نظري هو المسارعة في الرد على الشيعة والحرص الزائد في دحض حججهم، وهذا الداء للاسف مصاب به كثير من المحاورين السنة و الشيعة فتراه يدفعه نصرة مذهبه إلى إغفال قواعد البحث العلمي و الموضوعية. و إني في هذه المشاركة سأتعرض لمثال، وسأتبعه بإذنه تعالى مزيد من الأمثلة

قال الشيخ الأمين في خضم دفاعه عن مروان بن الحكم و تبرئته من قتل طلحة: محمد بن سيرين. ابن سيرين وقد ولد لسنتين بقيتا من خلافة عثمان رضي الله عنه أي سنة ٣٢ هـ، فلا تقبل هذه الرواية كما هو معلوم، لأنه كان طفلاً رضيعاً لم يدك الأحداث، ولم يذكر من الذي حدثه بهذا الخبر، وربما يكون قيساً أو غيره.

مع أن الإسناد إليه فيه كلام. قال خليفة: فحدثني أبو عبد الرحمن القرشي عن حماد بن زيد عن قرة بن خالد عن ابن سيرين. ولم يرد في شيوخ حماد بن زيد: قرة بن خالد، ولا في طلاب قرة بن خالد: حماد بن زيد. أي لم يسمع منه.

http://www.ibnamin.com/Tarikh/marwan.htm

وهذا الكلام منقوض لعدة أمور:

أولا: قوله أن ابن سيرين لم يدرك الأحداث فهذا حق.

ثانيا: قوله أنه: لم يرد في شيوخ حماد بن زيد: قرة بن خالد، ولا في طلاب قرة بن خالد: حماد بن زيد. أي لم يسمع منه.

هذا الكلام منقوض لعدة أمور:

١- لم يقل أحد من المحدثين الحفاظ الذين شيدوا مصطلح الحديث أن من شروط الإتصال في سند ما، أن يكون الراوي في السند يجب أن يذكر الراوي الذي فوقه في شيوخه في الترجمة، و أنه يجب أن يذكر الراوي الذي أنزل منه في تلاميذه في ترجمته، و إنما جماهير المحدثين على اشتراط المعاصرة بين الراوي وشيخه و أن يكون الراوي لايعرف بتدليس.

٢- ثبت سماع حماد بن زيد من قرة بن خالد كما روى الخلال في كتاب السنة: وأخبرنا عبدالله بن أحمد قال حدثني محمد بن أبي بكر بن علي بن مقدم قال: ثنا حماد بن زيد قال: ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين أن مروان بن الحكم اعترف أنه قتل طلحة و السند صحيح.٢

٣-ناقض الشيخ (محمد الأمين) نفسه ووقع في إزدواجية المعايير فقد صحح الشيخ (محمد الأمين) سندا فيه أن ابن عباس رجع عن القول بحلية المتعة، في هذا السند

حالة شبيهة برواية محمد بن سيرين فقال: وأخرج أبو عوانة في صحيحه، من طريق يونس (ثبت): قال ابن شهاب (ثبت): سمعت الربيع بن سبرة (ثقة) يحدث عمر بن عبد العزيز، وأنا جالس أنه، قال: «ما مات ابن عباس حتى رجع عن هذه الفُتيا». والربيع قد أدرك ابن عباس، فالإسناد صحيح.

http://www.ibnamin.com/temporary_marriage.htm

نجد أن الشيخ (محمد الأمين) لم يعل السند بما أعل به رواية ابن سيرين مع أن الربيع بن سبرة لم يذكر من ضمن تلاميذ ابن عباس و لم يذكر ابن عباس من شيوخ الربيع بن سبرة.

نتابع سلسلة الأ خطاء الحديثية التي وقع بها الشيخ (محمد الأمين) في بحوثه.

قال الشيخ (محمد الأمين) في خضم دفاعه عن مروان بن الحكم و تبرئته من قتل طلحة:

(وقيس هذا مع كثرة إرساله، لم يشهد الجمل، كما نص عليه الإمام ابن المديني صراحة في العلل (ص٥٠)).

http://www.ibnamin.com/Tarikh/marwan.htm

يتحدث الشيخ عن هذه الرواية: حدثنا أبو أسامة أنا إسماعيل أنا قيس قال رمي مروان طلحة يوم الجمل بسهم في ركبته فمات. رواها ابن أبي شيبة و غيره بإسناد صحيح

أقول: في كلام الشيخ (محمد الأمين) عدة مغالطات:

قوله: بأن قيس بن أبي حازم كثير الإرسال، هذا لم يقل به أحد من علماء الجرح و التعديل وهذه كتب الرجال أمامنا بل لم يوصف نهائيا بأنه مدلس.

قوله: بأن قيس بن أبي حازم لم يشهد الجمل كما قال ابن المديني. فهذا و إن قاله ابن المديني فهو خطأ لأن الدليل دل على شهود قيس للجمل:

١- روى ابن أبي شيبة:حدثنا أبو أسامة أنا إسماعيل أنا قيس قال رمي مروان طلحة يوم الجمل بسهم
في ركبته فمات

فدفناه على شاطئ الكلاء

فرأى بعض أهله أنه قال ألا تريحوني من هذا الماء فإني غرقت ثلاث مرات يقولها قال فنبشوه فاشتروا له دارا من دار آل أبي بكرة بعشرة آلاف فدفنوه فيها

٢

- روى الحاكم في الستدرك:حدثنا علي بن حمشاذ العدل، ثنا محمد بن غالب، ثنا يحيى بن سليمان الجعفي، ثنا وكيع، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

»

رأيت مروان بن الحكم

حين رمي طلحة بن عبيد الله يومئذ فوقع في ركبته فما زال يسبح إلى أن مات» و إسناده حسن

وأضعف رجل ممكن يطعن به الشيخ (محمد الأمين) هو يحيى بن سليمان الجعفي، لكن يجب أن ينتبه الشيخ (محمد الأمين) على أن الجعفي احتج به ووثقه هو بنفسه في روايته التي فيها أن معاوية كان مستعدا لمبايعة الإمام علي إذا سلمه القتلة.

قال الشيخ (محمد الأمين) فقد أورد الذهبي في "السير": «جاء أبو مسلم الخولاني و ناس معه إلى معاوية فقالو له: أنت تنازع علياً أم أنت مثله؟ فقال معاوية: لا و الله إني لأعلم أن علياً أفضل مني، و إنه لأحق بالأمر مني، و لكن ألستم تعلمون أنّ عثمان قتل مظلوماً، و أنا ابن عمه، و إنما أطلب بدم عثمان، فأتوه فقولو له فليدفع إليّ قتلة عثمان و أسلّم لهُ. فأتوْ علياً فكلّموه بذلك فلم يدفعهم إليه» سير أعلام النبلاء (١٤٠١٣)، بسند

رجاله ثقات كما قال الأرناؤوط)

http://www.ibnamin.com/vb/showthread...9&page=1&pp=10

وهكذا سنده في السير: ثم قال الجعفي: حدثنا يعلى بن عبيد، عن أبيه، قال فذكره،فحذاري يا شيخ محمد أن تضعف يحيى بن سليمان الجعفي عشان مدار رواية إستعداد معاوية لمبايعة الإمام هو.

وهب أنه مرسل فهناك أربع مراسيل صحيحة غيره تثبت أن مروان قتل طلحة وهي متعددة المخارج
وكلها يعضد بعضها بعض.

أما قول الشيخ (محمد الأمين): (فإن قيل هل تتقوى تلك المراسيل باجتماعها؟ والجواب لا، لأن الانقطاع هو في نفس الموضع، والظاهر أنه يرجع لنفس الرجل).

http://www.ibnamin.com/Tarikh/marwan.htm

أقول كلام الشيخ مخالف لما تقرر في علم مصطلح الحديث:

فال ابن الصلاح في المقدمة (ص٢٠):

(نص الشافعي رضي الله عنه في مراسيل التابعين: أنه يقبل منها المرسل الذي جاء نحوه مسندا وكذلك لو وافقه مرسل آخر أرسله من أخذ العلم عن غير رجال التابعي الأول)

وقال الألباني في نصب المجانيق (ص٤٤): (ثم رأيت شيخ الإسلام ابن تيمية قد نص أيضا على هذا الشرط في كلام له مفيد في أصول التفسير نقله عنه الحافظ محمد بن عبد الهادي في كتاب له مخطوط في الأحاديث الضعيفة والموضوعة (حديث ٤٠٥ / ٢٢١) فقال ابن تيمية رحمة الله تعالى:

وإن جاء المرسل من وجهين كل من الروايين أخذ العلم عن غير شيوخ الآخر فهذا يدل على صدقه فإن مثل ذلك لا يتصور في العادة تماثل الخطأ فيه وتعمد الكذب)

أقول: ولاشك أن العلماء يقصدون الشيوخ الغير صحابة لأنه لو اشتركوا بشيخ صحابي فإن هذا لا يضر، لأنه إذا وصل الحديث إلى الصحابي الأمر انتهى ويصح الحديث.

وهنا في هذه الحالة أربع مراسيل على الأقل من التابعين لايشتركون في شيوخ إلا في الصحابة وهذا لايضر لأن الصحابة عدول والتابعين الذين رووا القصة غير قيس ليس من شيوخهم قيس. فادعاؤه أنهم كلهم أخذوها عن قيس لا دليل عليه

يقول الشيخ (محمد الأمين):
(قيس بن أبي حازم (من رواية إسماعيل بن أبي خالد، تفرد بها)، وهو تابعي ثقة، لكنه كان يدلس، وقد جاوز المئة حتى "خرف وذهب عقله" كما يذكر إسماعيل راوي الخبر. وكان يحيى بن سعيد ينكر عليه أحاديث، منها حديث

الحوأب الذي يطعن بأم المؤمنين عائشة. فإن كان قد حدّث به قبل خرفه، فهو دليل قاطع على أنه أرسله ولم يكن مع جيش عائشة).

http://www.ibnamin.com/Tarikh/marwan.htm

أولا: قوله أن قيسا قد خرف فهذا صحيح. لكن ليس كل من أصابه خرف أو تغير أو إختلاط يتم تضعيفه، لأن ذلك متوقف حسب تأثير ذلك على مروياته،وقيس ليس كذلك بل هو كما قال الشيخ (محمد الأمين): ثقة. فهذا اعتراف ضمني من الشيخ بأن خرفه لم يؤثر عليه.

ثانيا: يقول الشيخ (محمد الأمين): (فإن كان حدث به قبل خرفه). كأنه يغمز إلى إحتمال أنه حدث به في حاله خرفه.

ونحن نقول للشيخ محمد الأمين:
قال ابن شبة غب تاريخ المدينة: حدثنا زهير بن حرب قال، حدثنا وهب بن جرير قال، حدثنا جويرية بن إسماعيل، حدثنا يحيى بن سعيد قال، حدثني عم - أو عم لي - قال: بينما نحن متواقفون إذ رمى مروان بن الحكم بسهم طلحة بن عبيد الله، فشكل ساقه بجنب فرسه، فقمص به الفرس موليا، والتفت إلى أبان بن عثمان وهو إلى جنبه فقال: قد كفيتك أحد قتلة أبيك. وهذا إسناد صحيح إلى عم يحيى بن سعيد الأنصاري

يا ترى يا شيخ محمد هل عم يحيى بن سعيد خرف أيضا؟!

الفصل ١٧٨

هل خبر الصحابي الواحد حجة عند عمر؟

بقلم: **نواف**

٢٥ يونيو ٢٠١٠م

روى ابن ماجة بسند حسن:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَلَفٍ الْعَسْقَلَانِيُّ حَدَّثَنَا الْفِرْيَابِيُّ عَنْ أَبَانَ بْنِ أَبِي حَازِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ حَفْصٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ قَالَ
لَمَّا وَلِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَذِنَ لَنَا فِي الْمُتْعَةِ ثَلَاثًا ثُمَّ حَرَّمَهَا وَاللَّهِ لَا أَعْلَمُ أَحَدًا يَتَمَتَّعُ وَهُوَ مُحْصَنٌ إِلَّا رَجَمْتُهُ بِالْحِجَارَةِ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنِي بِأَرْبَعَةٍ يَشْهَدُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَحَلَّهَا بَعْدَ إِذْ حَرَّمَهَا

ونحن نسأل الآن أهل السنة:

هل خبر الصحابي الواحد حجة أم لا؟

فإن كان حجة فلماذا اشترط عمر أربعة شهداء لثبوت التحليل بعد التحريم

الفصل ١٧٩

إرشاد القاري لحقيقة البخاري - بحث في منهج البخاري في تحريف الروايات

بقلم: **المنتجب**

٣٠ يونيو ٢٠١٠م

إرشاد القاري

لحقيقة البخاري

بحث مختصر في

منهج البخاري في البتر والتحريف

بسم الله الرحمن الرحيم

الصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا خير خلق الله أجمعين محمد بن عبد الله و على آله الطيبين الطاهرين

•التعريف بالبخاري: قال الذهبي في- سير أعلام النبلاء - ج١٢ ص ٣٩٢:

١٧١- < > أبو عبد الله البخاري: هو محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه... أسلم المغيرة على يد اليمان الجعفي والي بخارى , وكان مجوسيا > > .

ذكره ابن حجر العسقلاني في كتابه " تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس " المعروف بـ " طبقات المدلسين ".

رقم (٢٣): قال ابن حجر: < < وصفه بذلك أبو عبد الله بن مندة في كلام له فقال فيه: اخرج البخاري قال فلان وقال لنا فلان وهو تدليس ولم يوافق عليه ابن مندة.. > >.

موقف البخاري من آل البيت عليهم السلام: لم يخرج البخاري في صحيحه أي رواية لإمام أهل البيت في ذلك الزمن جعفر بن محمد الصادق (ع) بل طعن فيه وفضل عليه الكثيرين ممن اشتهروا بالنصب والعداء لآل البيت وسنذكر واحدا فقط روما للاختصار:

ý حريز بن عثمان الرحبي: روى عنه البخاري في- باب صفة النبي (ص) - ج ٤ ص ١٦٤ - ولننظر ما ذا قيل عنه:

روى الخطيب البغدادي في كتابه- تاريخ بغداد -ج ٨ ص ٢٥٩ - رقم ٤٣٦٥ -ترجمة حريز:

i. < < عن يحيى بن المغيرة قال: ذكر أن حريزاً كان يشتم علياً على المنابر > >

ii. < < عن أبو جعفر عمرو بن علي قال: وحريز بن عثمان كان ينتقص علياً وينال منه.. > >

iii. < < عن إسماعيل بن عياش قال: سمعت حريز بن عثمان قال هذا الذي يرويه الناس عن النبي صلى الله عليه و سلم قال لعلي أنت مني بمنزلة هارون من موسى حق ولكن أخطأ السامع قلت فما هو قال إنما هو أنت مني مكان قارون من موسى قلت عمن ترويه قال سمعت الوليد بن عبد الملك يقوله وهو على المنبر > >.

iv.قال احمد بن حنبل عن حريز: << ثقة ثقة ثقة >> ، و قال: << ليس بالشام أثبت من حريز... >> .

وقال المديني: << لم يزل من أدركناه من أصحابنا يوثقونه >> .

yacute&;قال عنه الذهبي - سير أعلام النبلاء - ج٧ ص ٦٠ -: << حريز بن عثمان الحافظ العالم المتقن... محدث حمص من بقايا التابعين الصغار >> . فلاحظ توثيقهم له مع انه يكذب ويسب الإمام علي عليه السلام لكن لا مشكلة لدى القوم في ذلك , فهو عندهم أوثق من أئمة أهل البيت عليهم السلام وقد حاولوا وضع روايات تبرئه ولكن بقي الحق واضحا.

نأتي الآن على ذكر موارد عدة أثبتنا فيها تدليس البخاري وتحريفه وعدم أمانته العلمية وخاصة فيما يتعلق بآل البيت والخلفاء الثلاثة.

١.هل سمع عمر بحكم التيمم في الإسلام؟؟!

vصحيح البخاري - كتاب التيمم - باب المتيمم هل ينفخ فيهما - حديث ٣٣٨ – ج١ ص ٨٧:

<< حدثنا آدم، قال: حدثنا شعبة، حدثنا الحكم، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه قال:جاء رجل إلى عمر بن الخطاب فقال: إني أجنبت، فلم أصب الماء.(...) فقال عمار بن ياسر لعمر بن الخطاب: أما تذكر أنا كنا في سفر أنا وأنت، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت فصليت، فذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما كان يكفيك هكذا، فضرب النبي صلى الله عليه وسلم بكفيه الأرض، ونفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه (...) >> .

vالتعليق: لاحظ الأقواس (...) التي وضعناها وما هو الكلام الذي حذفه البخاري

وكشفه مسلم في صحيحه , لتعرف أن البخاري إنما أراد أن يغطي على جهل عمر بحكم التيمم بحذفه لهذه الجمل.

vصحيح مسلم - كتاب الحيض – باب التيمم – حديث ٨٤٦ – ج١ ص ١٩٣:

< < حدثني عبد الله بن هاشم العبدي حدثنا يحيى يعني ابن سعيد القطان عن شعبة قال: حدثني الحكم، عن ذر، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى، عن أبيه: إن رجلا أتى عمر، فقال: إني أجنبت فلم أجد ماءا ، (فقال: لا تصل)فقال عمار: أما تذكر يا أمير المؤمنين إذ أنا وأنت في سرية فأجنبنا فلم نجد ماء، فأما أنت فلم تصل، وأما أنا فتمعكت في التراب وصليت، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إنما كان يكفيك أن تضرب بيديك الأرض، ثم تنفخ، ثم تمسح بهما وجهك وكفيك. (فقال عمر: اتق الله يا عمار، قال: إن شئت لم أحدث به) > > .

٢.ما معنى " وفاكهة وأبا "؟؟

vصحيح البخاري - كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة – حديث رقم ٦٨٦٣ -ج٨ ص ١٤٣:

< < حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن أنس قال: كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف > > .

vالتعليق:طبعاً الرواية بهذا السياق ليس فيها أي شيء , ولكن لنقرأ الرواية بنفس الإسناد عن شيخ البخاري - سليمان بن حرب - لكي يثبت لك أن البخاري هو من قام بالحذف وبالبتر وإخفاء الحقيقة، وأن شيخه سلميان نقل الرواية كاملة والباتر هو البخاري.

vفتح الباري لابن حجر –كتاب التمني- باب ما يكره من كثرة السؤال – ج١٣ ص ٢٢٩:

< < قوله عن أنس كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف هكذا أورده مختصرا وذكر الحميدي انه جاء في رواية أخرى عن ثابت عن أنس ان عمر قرأ فاكهة وأبا فقال ما الأب ثم قال ما كلفنا أو قال ما أمرنا بهذا قلت هو عند الإسماعيلي من رواية هشام عن ثابت وأخرجه من طريق يونس بن عبيد عن ثابت بلفظ ان رجلا سأل عمر بن الخطاب عن قوله وفاكهة وأبا ما الأب فقال عمر نهينا عن التعمق والتكلف وهذا أولى أن يكمل به الحديث الذي أخرجه البخاري وأولى منه ما أخرجه أبو نعيم في المستخرج من طريق أبي مسلم الكجي عن سليمان بن حرب شيخ البخاري فيه ولفظه عن أنس كنا عند عمر وعليه قميص في ظهره أربع رقاع فقرأ وفاكهة وأبا فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ثم قال مه نهينا عن التكلفوقد أخرجه عبد بن حميد في تفسيره عن سليمان بن حرب بهذا السند مثله سواء... > > .

٣.يزعمان أنكما ماذا؟؟!!

vصحيح البخاري – كتاب النفقات – باب حبس نفقة الرجل قوت سنة على اهله - حديث ٥٠٤٣ :

< < حدثنا سعيد بن عفير قال حدثني الليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أوس بن الحدثان وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكرا من حديثه فانطلقت حتى دخلت على مالك بن أوس فسألته فقال مالك: انطلقت حتى أدخل على عمر – والحديث طويل نختصره إلى ان يقول عمر:- ثم توفى الله نبيه صلى الله عليه وسلم فقال أبو بكر أنا ولي رسول الله فقبضها أبو بكر يعمل فيها بما عمل به فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنتما حينئذ وأقبل على علي وعباس تزعمان أن أبا بكر كذا وكذاوالله يعلم أنه فيها

صادق بار راشد تابع للحق ثم توفى الله أبا بكر فقلت أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر فقبضتها سنتين أعمل فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر ثم جئتماني وكلمتكما واحدة وأمركما جميع جئتني تسألني نصيبك من ابن أخيك وأتى هذا يسألني نصيب امرأته من أبيها فقلت إن شئتما دفعته إليكما - إلى أخر الحديث - > > .

vالتعليق :فلنلاحظ ما ذا كان علي والعباس يزعمان وما هي حقيقة الكذا و الكذا.

vصحيح مسلم –كتاب الجهاد والسير – باب حكم الفئ حديث ٤٩ (١٧٥٧):

< < و حدثني عبد الله بن محمد بن أسماء الضبعي حدثنا جويرية عن مالك عن الزهري أن مالك بن أوس حدثه قال أرسل إلي عمر بن الخطاب فجئته – والحديث طويل نختصره إلى أن يقول عمر -: ثم توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئتما تطلب ميراثك من ابن أخيك ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها فقال أبو بكر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نورث ما تركناه صدقة فرأيتماه كاذبا آثما غادرا خائنا والله يعلم إنه لصادق بار راشد تابع للحق ثم توفي أبو بكر وأنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم وولي أبي بكر فرأيتماني كاذبا آثما غادرا خائناوالله يعلم إني لصادق بار راشد تابع للحق فوليتها ثم جئتني أنت وهذا وأنتما جميع وأمركما واحد –إلى آخر الحديث - > > .

٤.كيف توضأ الإمام علي عليه السلام؟؟

vصحيح البخاري - كتاب الأشربة - باب الشرب قائما – حديث ٥٢٩٣ :

< < حدثنا آدم حدثنا شعبة حدثنا عبد الملك بن ميسرة سمعت النزال بن سبرة يحدث عن علي رضي الله عنه أنه ثم صلى الظهر ثم قعد في حوائج الناس في رحبه الكوفة حتى عملا صلاة العصر ثم أتي بماء فشرب وغسل وجهه ويديه و ذكر رأسه ورجليهثم قام فشرب فضله وهو قائم ثم قال إن ناسا يكرهون الشرب قياما وإن النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ما صنعت > > .

vالتعليق: لاحظ انه أبهم وضوء الإمام علي عليه السلام لرأسه ورجليه فقال: -فذكر رأسه ورجليه-. فلنرى مكيف توضأ الإمام علي وهل انه مسحهما كما هو مذهب أهل البيت ام غسلهما كما هو مذهب أهل السنة.

vمسند الطيالسي – سهل بن أبي حثمة الأنصاري - حديث ١٤٨ - ج ١ ص ٢٢:

< < حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة يقول ثم صلى علي الظهر في الرحبة ثم جلس في حوائج الناس حتى عملا العصر ثم أتى بكوز من ماء فصب منه كفا فغسل وجهه ويديه و مسح على رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضل الماء وهو قائم وقال إن ناسا يكرهون أن يشربوا وهم قيام ورأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل الذي فعلت وقال هذا وضوء من لم يحدث > > .

ه.ماذا ظن الإمام علي عليه السلام؟؟!!

vالتاريخ الكبير للبخاري - باب (ع) - ج ١ ص ١٩٥:

< < قال لي يحيى بن سليمان حدثني محمد قال: نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبى بكرة قال لما قدم علي البصرة قال لي استأذن لي يريد

زياد فاستأذنت فأذن له فذكر ما لقي بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت أني،فبويع لأبي بكر فسمعت وأطعت > > .

vالتعليق: لاحظ رواية البخاري كيف هي غير تامة المعنى حيث يقول علي (ع) فظننت أني ولا ندري ماذا ظن!!

vالسنة لعبد الله بن احمد بن حنبل: الجزء ٢ – قول أولاد علي رضي الله عنه – حديث ١٣١٥:

> < قال عبد الله حدثني أبي وعبيد الله بن عمر القواريري وهذا لفظ حديث أبي قالا حدثنا يحيى بن حماد أبو بكر حدثنا أبو عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة أن عليا رضي الله عنه أتاهم عائدا ومعه عمار فذكر شيئا فقال عمار يا أمير المؤمنين فقال اسكت فوالله لأكونن مع الله على من كان ثم قال ما لقي أحد من هذه الأمة ما لقيت إن رسول الله توفي فذكر شيئا فبايع الناس أبا بكر رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي أبو بكر و ذكر كلمةفاستخلف عمر رضي الله عنه وذكر ذلك فبايعت وسلمت ورضيت ثم توفي عمر فجعل الأمر إلى هؤلاء الرهط الستة فبايع الناس عثمان رضي الله عنه فبايعت وسلمت ورضيت ثم هم اليوم يميلون بيني وبين معاوية > < .

كتاب السنة لعبد الله حديث رقم ١٣١٥ وفي طبعة ابن رجب الحديث رقم ١٢٢٠ قال المحقق يحيى بن محمد الأزهري إسناده صحيح.

vوأخرج عبد الله بن احمد بن حنبل بنفس السند الذي ذكره البخاري عن شريك حديث رقم ١٣١٤:

< < حدثنا علي بن حكيم الأودي حدثنا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي بكرة قال ما زال علي رضي الله عنه يذكر ما لقي حتى بكى> > .
في طبعة دار ابن رجب الحديث رقم ١٢١٩ قال المحقق إسناده حسن.

vالتعليق: لاحظ ان للرواية بقية اخرجها عبد الله بن احمد مجزأة ولكنه عاد وبتر وحذف جزءا من كلام الإمام علي (ع). ترى ما قصة هذه الرواية التي أقلقتهم لهذه الدرجة؟؟!

vانساب الأشراف لأحمد بن يحيى البلاذري:

(ط. دار الفكر - بيروت - بإسم: كتاب جمل من انساب الأشراف- ولاة علي على الامصار - ص ٤٠٢):
(ط. الأعلمي - بيروت - بإسم: أنساب الأشراف - حديث رقم ٢٠٢):

< < حدثني روح بن عبد المؤمن عن أبي عوانة عن خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن أبي بكرة: إن عليا أتاهم عائدا فقال: ما لقي احد من هذه الأمة ما لقيت, توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أحق الناس بهذا الأمر , فبايع الناس أبا بكر فاستخلف عمر فبايعت ورضيت وسلمت , ثم بايع الناس عثمان فبايعت وسلمت ورضيت وهم الآن يميلون بيني وبين معاوية > >

للعلم: رجال البلاذري هم جميعا رجال الصحيحين – البخاري ومسلم – عدا - روح بن عبد المؤمن - هو من رجال البخاري فقط

٦.يأتيها في؟؟!!

vصحيح البخاري - كتاب تفسير القرآن – سورة البقرة - حديث ٤١٦٣ :

< < وعن عبد الصمد حدثني أبي حدثني أيوب عن نافع عن ابن عمر (فأتوا حرثكم أنى شئتم) قال يأتيها في. رواه محمد بن يحيى بن سعيد عن أبيه عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر > >.

vالتعليق: لاحظ الرواية غير تامة المعنى فابن عمر يقول ان تفسير الآية ان يأتيها في وتنتهي الجملة!! لنرى ماذا قال ابن عمر وجعل البخاري يخفي بقية الرواية.

vتفسير الطبري المسمى بجامع البيان – تفسير سورة البقرة الآية ٢٢٣ حديث رقم ٣٤٦٤:

< < حدثني يعقوب قال: ثنا هشيم قال اخبرنا أبو عون عن نافع قال: كان ابن عمر إذا قرئ القرآن لم يتكلم. قال: فقرأت ذات يوم هذه الآية (نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم أنى شئتم) فقال: أتدري فيمن نزلت هذه الآية؟ قلت: لا قال: نزلت في إتيان النساء في أدبارهن > >.

< < حدثني إبراهيم بن عبد الله بن مسلم ابو مسلم قال: ثنا ابو عمر الضرير قال ثنا إسماعيل بن إبراهيم صاحب الكرابيسي عن ابن عون عن نافع قال: كنت امسك على ابن عمر المصحف إذا تلا هذه الآية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال أن يأتيها في دبرها > >.

٧.من الصحابي الذي باع الخمر؟؟!!

vصحيح البخاري – باب كم يجوز الخيار – ج٣ ص ٤٠:

< < حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا عمرو بن دينار قال أخبرني طاوس انه سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول بلغ عمر أن فلانابا ع خمرا فقال قاتل الله فلانا

ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها > > .

vالتعليق: البخاري ينقل حرفيا عن الحميدي والسند نفسه ومع ذلك يحذف اسم الصحابي -سمرة - الذي باع الخمر.

vمسند الحميدي - عبد الله بن الزبير الحميدي – حديث رقم ١٣ - ج ١ ص ٩:

< < حدثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا عمرو بن دينار قال أخبرني طاوس سمع بن عباس يقول بلغ عمر بن الخطاب أن سمرة باع خمرا فقال قاتل الله سمرة ألم يعلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فجملوها فباعوها > > .

٨.أين الهجرة إلى الله ورسوله؟؟

vصحيح البخاري - باب كيف كان بدء الوحي - ج١ ص ٢:

< < حدثنا الحميدي عبد الله بن الزبير قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد الأنصاري قال أخبرني محمد بن إبراهيم التيمي أنه سمع علقمة بن وقاص الليثي يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى (...)فمن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه > > .

vمسند الحميدي – حديث ٢٨ - ج١ ص ١٧:

< < حدثنا الحميدى حدثنا سفيان حدثنا يحيى بن سعيد أخبرنى محمد بن إبراهيم التيمى أنه سمع علقمة بن وقاص الليثى يقول سمعت عمر بن الخطاب على المنبر يخبر بذلك عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قال سمعت رسول الله -صلى

الله عليه وسلم- يقول: إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى ، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته إلى دنيا يصيبها أو إلى امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه > > .

vفتح الباري في شرح صحيح البخاري لابن حجر - ج١ ص ١٣:

< < وقال اِبن العربِي في مشيخته: لا عذر للبخاري في إسقاطه لأَنَّ الحميدي شيخه فيه قد رواه في مسنده على التَّمام > > .

٩.الرواية الأعجوبة!!

vصحيح البخاري –كتاب تفسير القرآن –سورة قل أعوذ برب الناس - حديث رقم :٤٥٩٥

< <حدثنا علي بن عبد الله حدثنا سفيان حدثنا عبدة بن أبي لبابة عن زر بن حبيش وحدثنا عاصم عن زر قال سألت أبي بن كعب قلت يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يقول كذا وكذافقال أبي سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي قيل لي فقلت قال فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم> > .

vمسند أحمد – حديث زر بن حبيش عن أبي بن كعب- ج٥ ص ١٣٠:

< < قال احمد بن حنبل حدثنا سفيان بن عيينة، عن عبدة، وعاصم، عن زر، قال: قلت لأبي: إن أخاك يحكهما من المصحف، قيل لسفيان: ابن مسعود؟ فلم ينكر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: "قيل لي، فقلت فنحن نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال سفيان: يحكهما: المعوذتين وليسا في مصحف ابن مسعود كان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذ بهما

الحسن والحسين، ولم يسمعه يقرؤهما في شيء من صلاته، فظن أنهما عوذتان، وأصر على ظنه، وتحقق الباقون كونهما من القرآن، فأودعوهما إياه> > .

vمسند الحميدي - ج ١ ص ١٨٥ - حديث ٣٧٤:

< < حدثنا الحميدى قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبدة بن أبى لبابة وعاصم بن بهدلة أنهما سمعا زر بن حبيش يقول: سألت أبى بن كعب عن المعوذتين فقلت: يا أبا المنذر إن أخاك ابن مسعود يحكهما من المصحف.قال: إنى سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قيل لي قل فقلت. فنحن نقول كما قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم > >. قال محقق الكتاب: حبيب الرحمن الاعظمي: أخرجه البخاري من طريق قتيبة وعلي بن المديني عن سفيان (ج ٨ ص ٤٢٥) ولم يصرح بما كان يصنع ابن مسعود.

vالتعليق: لاحظ كيف حرف الرواية وأصبحت أشبه بالطلسم الذي لا يفهم منه أي شيء ولا فائدة من نقله سوى الاستهزاء بالقارئ كل ذلك ليستر قول ابن مسعود بان المعوذتين ليستا من القرآن.

١٠.قالت أسماء لعمر كلا...؟؟!!

vصحيح البخاري – كتاب المغازي –باب غزوة خيبر. ج٥ ص ٨٠ - حديث ٤٢٣٠:

< < حدثني محمد بن العلاء حدثنا أبو أسامة حدثنا بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن – الحديث طويل نختصره إلى أن يقول -: فقال عمر حين رأى أسماء من هذه؟ قالت:أسماء بنت عميس قال عمر: الحبشية هذه البحرية هذه قالت أسماء: نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت

وقالت كلا (...)والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب...-إلى أخر الحديث - > > .

vالتعليق: فلننظر ماذا ملئ مسلم بالفراغ الذي وضعناه في رواية البخاري المتطابقة سندا ومتنا مع رواية مسلم وانظر كيف كذب البخاري ومسلم بعضهما البعض.

vصحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابة - باب من فضائل جعفر بن أبي طالب وأسماء بنت عميس وأهل سفينتهم (ر) - ج٧ ص ١٧٢ – حديث ١٦٩ (٢٥٠٢):
< > حدثنا عبدالله بن براد الأشعري ومحمد بن العلاء الهمداني قالا حدثنا أبو أسامة حدثني بريد عن أبي بردة عن أبي موسى قال: بلغنا مخرج رسول الله صلى الله عليه و سلم ونحن باليمن – الحديث طويل نختصره إلى ان يقول -: فقال عمر حين رأى أسماء من هذه؟ قالت أسماء بنت عميس قال عمر: الحبشية هذه البحرية هذه فقالت أسماء: نعم فقال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن أحق برسول الله صلى الله عليه و سلم منكم فغضبت وقالت كلمة كذبت يا عمركلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه و سلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار أو في أرض البعداء البغضاء في الحبشة وذلك في الله وفي رسوله وايم الله لا أطعم طعاما ولا أشرب... –إلى آخر الحديث - > > .

١١.ما قصة بغض علي عليه السلام عندهما؟؟!!

vصحيح البخاري - كتاب المغازي – باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن:

< < حدثني: محمد بن بشار ، حدثنا: روح بن عبادة ، حدثنا: علي بن سويد بنمنجوف ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبيه (ر) قال: بعث النبي (ص) علياً إلى خالد ليقبض الخمس وكنت أبغض علياً وقد إغتسل فقلت لخالد:ألا ترى إلى هذا فلما قدمنا علىالنبي (ص) ذكرت ذلك له، فقال: يا بريدة أتبغض علياً فقلت: نعم، قال: لا تبغضه فإن لهفي الخمس أكثر من ذلك > > .

vقال ابن حجر معلقا على هذه القطعة من الحديث في فتح الباري - ج ٨ ص ٥٢ حديث ٤٠٠٣:

< < قَوله: وكنت أبغض علياً وقد إغتسل فقلت لخالد:ألا ترى – هكذا وقع عنده مختصرا- > > .

vالتعليق:لنعرف الحديث الغير مختصر نجد أن أحمد بن حنبل ذكره في مسنده كاملا مفهوما، لكنه أيضا أخفى اسم الرجل الذي يبغض عليا (عليه السلام) والذي كان يحبه بريدة لأجل بغضه لأمير المؤمنين علي (ع) وهو خالد كما هو ظاهر من رواية البخاري.

vمسند أحمد – مسند الأنصار - حديث بريدة الأسلمي - ج ٥ ص ٣٤٦ - حديث ٢١٨٨٩:

< <حدثنا: يحيى بن سعيد ، حدثنا: عبد الجليل قال: إنتهيت إلى حلقة فيها أبو مجلز وإبن بريدة فقالعبد الله بن بريدة ، حدثني: أبي بريدة قال: أبغضت علياً بغضاً لم يبغضه أحد قط قال: وأحببت رجلاً من قريش لم أحبه إلاّ على بغضه علياً قال: فبعث ذلك الرجل على خيل فصحبته ما أصحبهإلاّ على بغضه علياً قال: فأصبنا سبياً قال: فكتب إلى رسول الله (ص) إبعث إلينا من يخمسه قال: فبعث إلينا علياً وفي السبي وصيفة هي أفضل من السبي فخمس وقسم فخرج رأسه مغطى فقلنا: يا أباالحسن ما هذا قال: ألم تروا إلى الوصيفة التي كانت

في السبي فإني قسمت وخمست فصارت في الخمس ثم صارت في أهل بيت النبي (ص) ثم صارت في آل علي ووقعت بها، قال: فكتب الرجل إلى نبي الله (ص) ،فقلت: إبعثني فبعثني مصدقاً قال: فجعلت إقرأ الكتاب وأقول صدق قال: فأمسك يديوالكتاب،وقال: أتبغض علياً قال: قلت: نعم،قال: فلا تبغضه وإن كنت تحبه فأزدد له حباً فوالذي نفس محمد بيده لنصيبآل علي في الخمس أفضل من وصيفة،قال: فما كان منالناس أحد بعد قول رسول الله (ص) أحب إلي: من علي قال عبد الله فوالذي لا إله غيره ما بيني وبين النبي (ص) في هذا الحديث غير أبي بريدة.> > .

١٢.من أبو فلان؟؟

vصحيح البخاري – باب صفة النبي صلى الله عليه وسلم في الإسلام - ج٤ ص ١٦٨:

< < قال حدثني الحسن بن صباح البزار حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحدث حديثا لو عده العاد لأحصاه. وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عروة بن الزبير عن عائشة أنها قالت ألا يعجبك أبو فلان جاء فجلس إلى جانب حجرتي يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم > > .

vصحيح مسلم - كتاب فضائل الصحابه - باب فضائل أبو هريرة الدوسي - ج٧ ص ١٦٦:

< < حدثني حرملة بن يحيى التجيبي أخبرنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أن عروة بن الزبير حدثه أن عائشة قالت ألا يعجبك أبو هريرة جاء

فجلس إلى جنب حجرتي يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يسمعني ذلك وكنت أسبح فقام قبل أن أقضي سبحتي ولو أدركته لرددت عليه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن يسرد الحديث كسردكم > > .

١٣.من فلان الذي أراد أن يبايع فلان؟؟!

vصحيح البخاري - كتاب المحاربين من اهل الكفر والردة – حديث ٦٨٣٠ - ج٨ ص ٢٥:

> > حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثني إبراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس: كنت أقرئ رجالا من المهاجرين، منهم عبد الرحمن بن عوف، فبينما أنا في منزله بمنى، وهو عند عمر بن الخطاب في آخر حجة حجها، إذ رجع إلي عبد الرحمن فقال: لو رأيت رجلا أتى أمير المؤمنين اليوم، فقال: يا أمير المؤمنين، هل لك في فلان ؟ يقول: لو قد مات عمر لقد بايعت فلانا، فو الله ما كانت بيعة أبي بكر إلا فلتة فتمت، فغضب عمر، ثم قال: إني إن شاء الله لقائم العشية في الناس، فمحذرهم هؤلاء الذين يريدون أن يغصبوهم أمورهم... " إلى أن قال عمر": ثم إنه بلغني قائل منكم يقول: والله لو قد مات عمر بايعت فلانا، فلا يغترن امرؤ أن يقول: إنما كانت بيعة أبي بكر فلتة وتمت، ألا وإنها قد كانت كذلك، ولكن الله وقى شرها..الخ > > .

vالتعليق: من هذا الرجل الذي يعتبر خلافة أبي بكر فلتة ويبدو انه نادم على بيعة ابي بكر؟؟ ويريد أن يعوض ما فات ليبايع فلانا بعد موت عمر؟؟ ومن هو فلان الثاني؟؟

vمقدمة فتح الباري لابن حجر العسقلاني –كتاب الحدود ص ٣٣٦: معلقا على هذه الرواية:

< < لم يسم القائل [فقال قائل منهم] ولا الناقل ثم وجدته في الأنساب للبلاذري، بإسناد قوي، من رواية هشام بن يوسف، عن معمر، عن الزهري بالإسناد المذكور في الأصل [أي في البخاري نفسه] ولفظه قال عمر: بلغني أن الزبير قال: لو قد مات عمر بايعنا عليا > > .

vالتعليق: إن البخاري أراد أن يخفي موقف الزبير من خلافة أبي بكر الفلتة، وكونه نادما يتمنى موت عمر ليبايع عليا!!

v

١٤.ما قصة فلان؟؟

vالبخاري - كتاب بدء الخلق - ج ٤ ص ٩٠:

< < حدثنا علي حدثنا سفيان عن الأعمش عن أبي وائل قال قيل لأسامة لو أتيت فلانافكلمته قال إنكم لترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم - إلى أخر الحديث - > > .

vصحيح مسلم - كتاب الزهد والرقائق - باب النهي عن هتك الإنسان ستر اخيه - ج٨ ص ٢٢٤ – حديث ٥١ (٢٩٨٩):

< < حدثنا يحيى بن يحيى وأبو بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير و إسحاق بن إبراهيم وأبو كريب - واللفظ لأبي كريب - قال يحيى وإسحاق أخبرنا وقال الآخرون حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن شقيق عن أسامة بن زيد قال: قيل له ألا تدخل على عثمان فتكلمه؟ فقال أترون أني لا أكلمه إلا أسمعكم - إلى أخر الحديث -> > .

١٥.من فلان وفلان اللذان كان أنس يسقيهما الخمر؟؟!!

vصحيح البخاري- كتاب تفسير القرآن –سورة المائدة ج ٥ ص ١٨٩:

< < حدثنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا ابن علية حدثنا عبد العزيز بن صهيب قال قال انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ماكان لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ فاني لقائم اسقي ابا طلحة وفلانا و فلاناإذا جاء رجل فقال وهل بلغكم الخبر فقالوا وهل بلغكم الخبر فقالوا وما ذاك قال حرمت الخمر قالوا اهرق هذه القلال يا انس... الخ > > .

vصحيح مسلم - كتاب الأشربة - باب تحريم الخمر - ج ٦ ص ٨٧:

< < وحدثنا يحيى بن ايوب حدثنا ابن علية أخبرنا عبد العزيز بن صهيب قال سالوا انس بن مالك عن الفضيخ فقال:ما كانت لنا خمر غير فضيخكم هذا الذي تسمونه الفضيخ اني لقائم اسقيها أبا طلحة و أبا أيوب ورجالا من أصحاب رسول الله (ص) في بيتنا إذا جاء رجل فقال هل بلغكم الخبر قلنا لا فقال فإن الخمر قد حرمت فقال يا انس ارق هذه القلال..الخ> > .

vالتعليق: كشف لنا مسلم عن اسم أبا أيوب وعاد واخفى اسم رجال من أصحاب رسول الله!!.

** انتهى بعونه تعالى **

لتحميل البحث كملف PDF جاهز للطباعة ومنسق جيدا انقر هنا

الفصل ١٨٠

إمام أهل السنة و شيخ الإسلام (سفيان بن عيينة) ... و دراهم السلطان! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

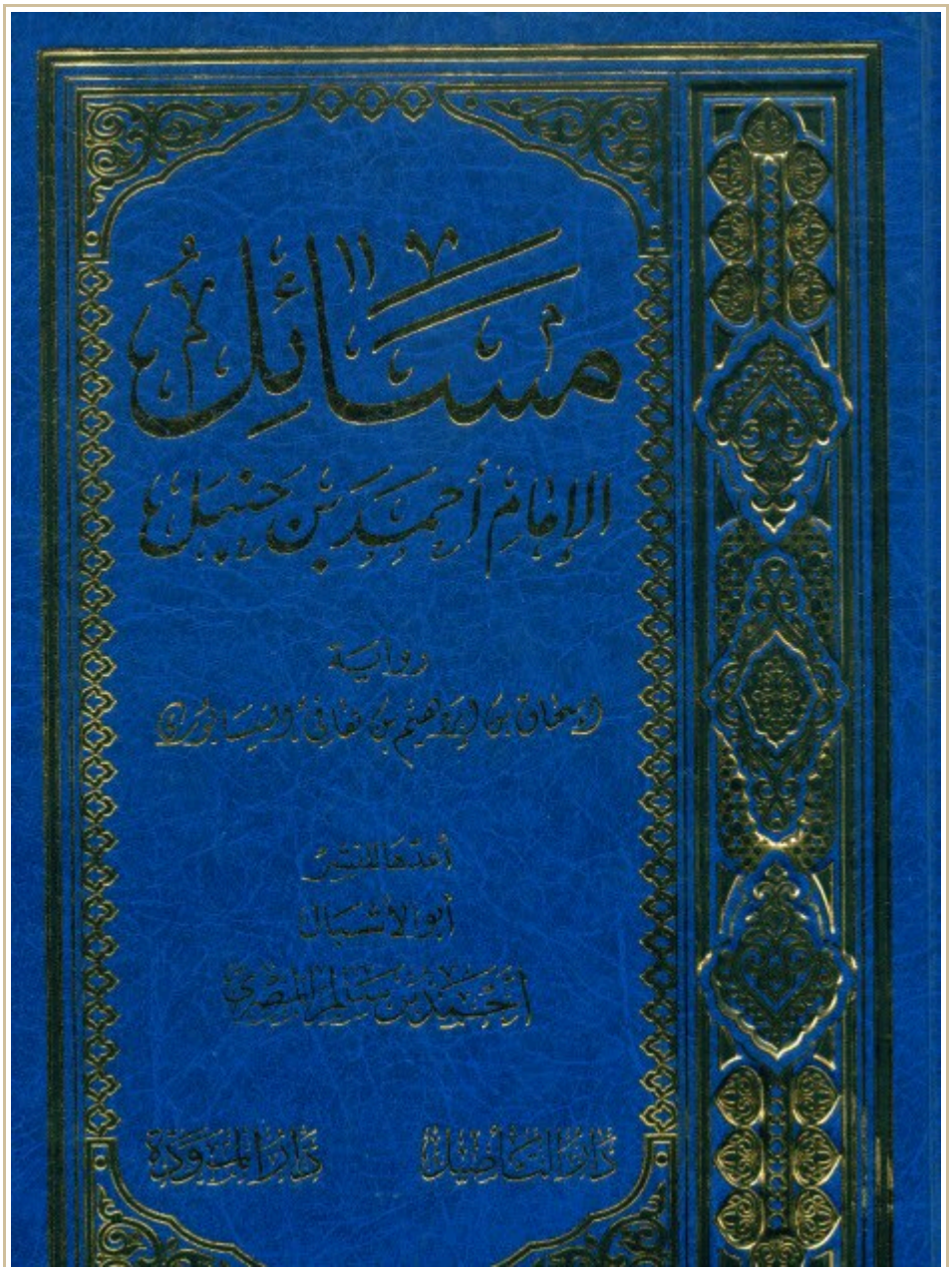
قال ابن تيمية في منهاج السنة ج٤-ص٥٥٥:

(ورووا أنه من اكتحل يوم عاشوراء لم يرمد ذلك العام ومن اغتسل يوم عاشوراء لم يمرض ذلك العام فصار أقوام يستحبون يوم عاشوراء الاكتحال والاغتسال **والتوسعة على العيال** وإحداث أطعمة غير معتادة وهذه بدعة أصلها من المتعصبين بالباطل على الحسين رضي الله عنه)

أقول: كما يقول ابن تيمية من ضمن البدع يوم عاشوراء.. التوسعة على العيال

لكن تعالوا الآن لنرى شيخ الإسلام و إمام أهل السنة (سفيان بن عيينة) الناصبي

لماذا كان يوسع على عياله يوم عاشوراء و يرى أن هذا يجلب الخير..؟ تابعوا الوثيقة التالية:


مسائل
الإمام أحمد بن حنبل
رواية
أعدها للنشر
أبو الأشبال
أحمد بن سليم المصري
دار الراية
دار المدونة



مسائل الإمام أحمد برواية إسحاق بن إبراهيم

١٤٤

قال: لا يصوم.

٦٧٣- وسألت عن: الرجل يلقى الرجل يوم الفطر فيقول: تقبل الله منا ومنك؟

قال: يردُّ عليه، وإن ابتدأ به فلا بأس.

٦٧٤- سألت أبا عبد الله قلت: هل سمعت في الحديث أنه: «من وسع على عياله في يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر السنة»؟

قال: نعم، شيء رواه سفيان، عن جعفر الأحمر، عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر./ [١٣٦/١]

قال سفيان - وكان من أفضل من رأينا -: إنه بلغه: «أنه من وسع على عياله يوم عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته».

قال ابن عُيينة: قد جرباه منذ خمسين سنة أو ستين سنة فما رأينا إلا خيرًا.

وقال في إثره: كان ابن عيينة، يطري ابن المنتشر، فقال لي: في إسناده ضعف، ثم قلت: أيا رحم الله ابن عيينة، دراهم السلطان، فسكت.

٦٧٥- سألت أبا عبد الله عن: الصاع؟

فقال: الصاع خمسة أرطال وثلث برطل العراق، ويعطي صاعًا من كل شيء في زكاة الفطر، أذهب إلى حديث أبي سعيد، والمُد ربع الصاع، وهو رطل وثلث./ [١٣٧/١]

❁ ❁ ❁

m07aMy aHl aLBeET

دراهم السلطان! هذا هو السبب

هذا الذي تأخذون دينكم منه قاتله الله!؟

ترجمة سفيان بن عيينة كما في سير أعلام النبلاء:

(الإِمَامُ الكَبِيْرُ، حَافِظُ العَصْرِ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ.. الخ)

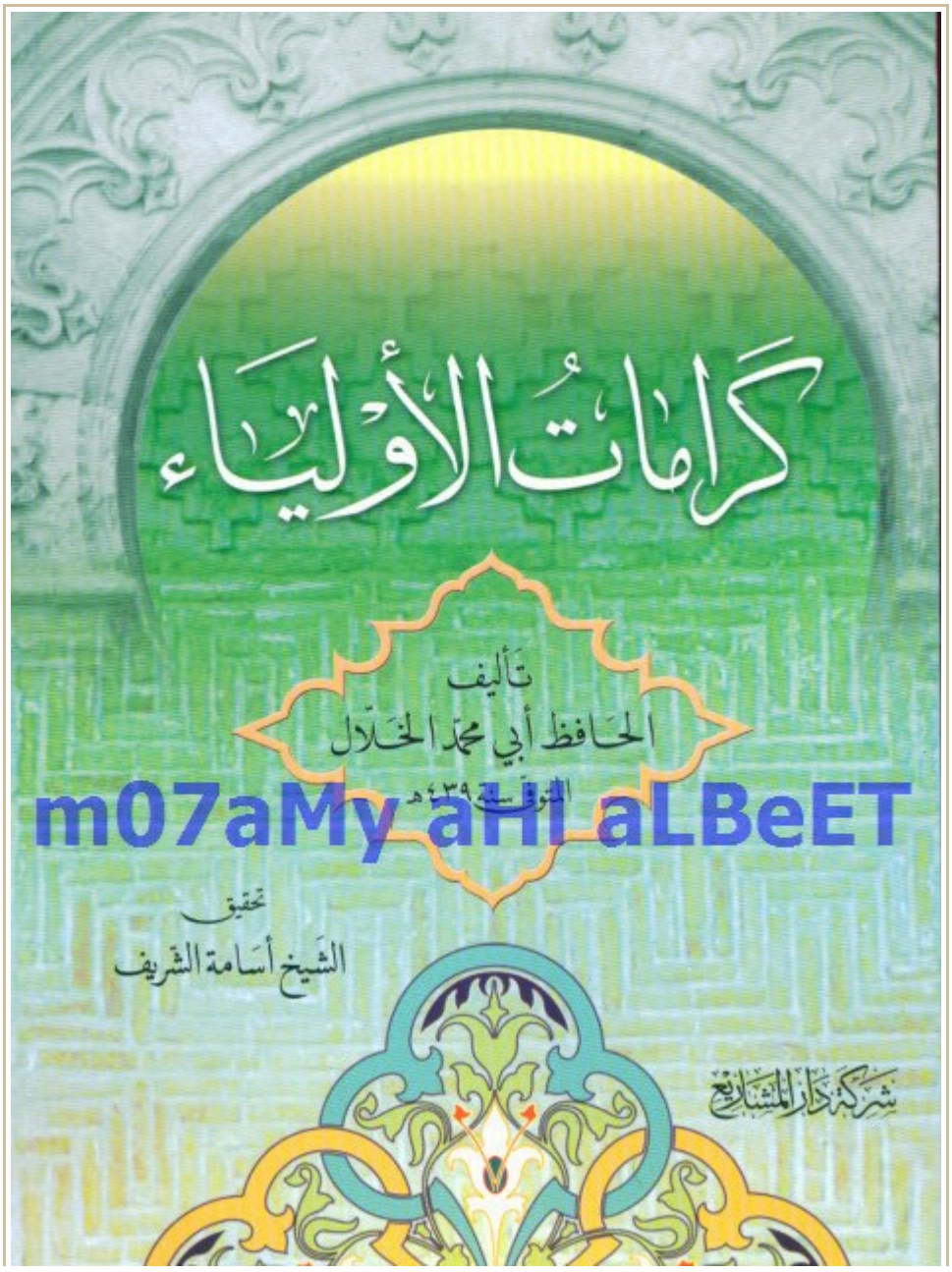
الفصل ١٨١

(جديد) أضحك مع غلو وتخاريف أئمة الوهابية . (بشارة أسد لسفيان بن عيينة) . [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،


كرامات الأولياء
تأليف
الحافظ أبي محمد الخلال
المتوفى سنة ٤٣٩ هـ
m07aMy aHl aLBeET
تحقيق
الشيخ أسامة الشريف
شركة دار المشاريع

أضحك مع غلو أئمة الوهابية وتخاريفهم

بشارة أسد لطيف لسفيان بن عيينة !

ابن خُنَيس عن رجل سمّاه قال:

كان بيد أبي مُسلم الخَوْلاني سُبْحَةٌ يسبِّحُ بها. قال: فنام والسبحة في يده. قال: فاستدارت السبحة فالتَفَّتْ على ذراعه وجعلت تسبح قال:

فالتَفَتْ أبو مسلم والسبحةُ تدورُ في ذِراعه وهي تقول: سبحانكَ يا مُحيي النبات ويا داثر الشاش[1]

قال فقال: هَلُمّي يا أم مسلم فانظري إلى أعجبِ الأعاجيب قال: فجاءت أم مسلم والسُبحَةُ تدورُ وتسبِّح فلما جلست سكنت.

٣٦ – أخبرنا الحسن حدثني أبو محمد عبد الله بن أحمد التمّار ثنا الحسين بن أحمد بن بِسْطام حدثنا أزهر بن جميل مولى بني هاشم حدثنا ابن عيينة[2] قال:

كنتُ صَبِيًّا ألعَبُ معَ الصِبيانِ بالكوفةِ فمَرَّ أسَدانِ فقالَ أحدُهُما للآخَرِ خليقٌ أنْ يكونَ لهذا الغُلام نَبأ.

٣٧ – أخبرنا الحسن قال: سمعت أبا حفص[3] عُمر بن أحمد بن شاهين يقول: سمعت عبد الله بن سليمان يقول: سمعت أبا حمزة نُصَير بن الفرج[4] قال:

---

(١) قال أهل العلم: معناها: الوجود وليس السكون.

(٢) سفيان بن عيينة: بن أبي عمران ميمون مولى محمد بن مزاحم. الإمام الكبير حافظ العصر شيخ الإسلام أبو محمد الهلالي الكوفي ثم المكي ولد بالكوفة في سنة سبع ومئة. انتهى إليه علو الإسناد. عاش إحدى وتسعين سنة قال: لئن كنا لسنا بصالحين فإنا نحبهم (صفة الصفوة ٢/ ٢٤١) قلت: هذا من تواضعه. وإلا هو من كبار الصالحين لا شك في ذلك (سير أعلام النبلاء ٨/ ٤٥٤ – ٤٧٥، وفيات الأعيان ٢/ ٣٩١ – ٣٩٣، تهذيب الكمال ٥٩٧، حلية الأولياء ٧/ ٢٧٠ – ٣١٨).

[٣٧] – رواها المناوي في الكواكب الدرية في تراجم السادة الصوفية ١/ ٤٨٨ ترجمة (٢٠٣)، صفة الصفوة ٤/ ٢٧١ والرسالة القشيرية صحيفة (٩٦٩).

(٣) في «ب» (٩/ق): «أبا حفص أحمد بن عمر بن أحمد» وضرب على «أحمد بن».

(٤) في «ب» (٩/ق) زيادة: الأسلمي.

m07aMy aHl aLBeET

هذا سفيان بن عيينة.. ولا ماوكلي فتى الأدغال؟

بالله عليكم يا بني وهب.. هذا شيخ إسلامكم؟ وهذا الذي تأخذون منه أحاديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

الفصل ١٨٢

الإمام العلامة المفسر الفقيه (له كتاب فيه سحر صريح) ... [وثيقة]

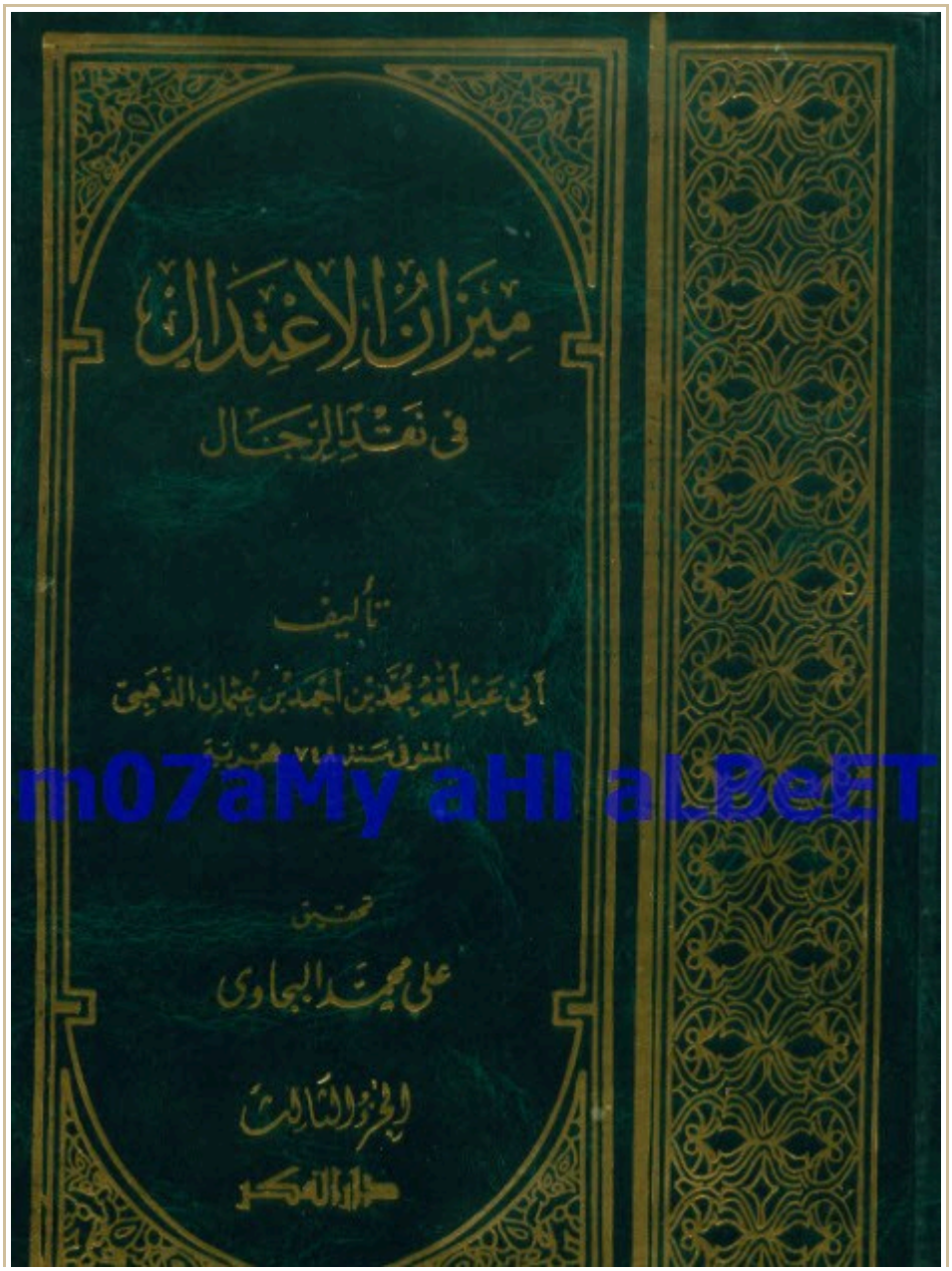
بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

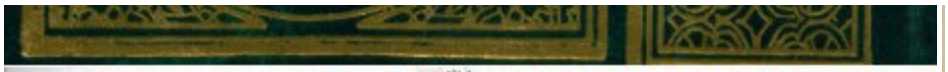
بسمه تعالى،

سألت أخي وشيخي أبو يوسف - محامي أهل البيت - عليهم السلام، إن كان لعلماء المخالفين مصنفات في السحر؟

فأعطاني هذه الوثيقة:



m07aMy aHl aLBeET



إمام أهل السنة المفسر الرازي له سحر صريح !

قال البخاري : فائد منكر الحديث . وقال ابن عدى : مع ضَعْفِه يكتب حديثه .

وقال مسلم بن إبراهيم : دخلتُ عليه وجاريته تضرب بين يديه بالعُود . قال محمد بن أيوب بن الضُّريس : فقلت له : فلم كتب عنه حماد بن سلمة ؟ فأما :

٦٦٨٣ — فائد بن كَيْسان [د ، ق] ، أبو العوام الباهلى الجزاز اللحام قبصرى. ما علمت فيه جَرْحًا ؛ بل وثقه ابن حبان .

له عن أبى عثمان النهدى ، وابن بُريدة . وعنه حماد بن سلمة ، وزكريا بن يحيى ابن عمارة الذارع ، ومكى بن إبراهيم . وكذا :

٦٦٨٤ — فائد المدنى [د ، ت ، س] . عن مولاه عُبيدالله بن على بن أبى رافع ، وغيره . وعنه زيد بن الحباب ، والقَعْنبى ، وجماعة .

وثقه ابن معين . وقال أبو حاتم : لا بأس به

m07aMy aHl aLBeET

[فتح ، الفخر]

٦٦٨٥ — فتح بن نَصْر المصرى . عن أسد بن موسى السُّنَّة[1] .

قال ابن أبى حاتم : ضعَّفوه .

٦٦٨٦ — الفَخْر بن الخطيب . صاحب التصانيف ، رأس فى الذكاء والعقليات ، لكنه عرى من الآثار ، وله تشكيكات على مسائل مِن دعائم الدين تورث حيرة ؛ نسأل الله أنْ يثبّت الإيمان فى قلوبنا .

وله كتاب السر المكتوم فى مخاطبة النجوم، سحر صريح ، فلعله تاب من تأليفه [٢٩٥] إنْ شاء الله تعالى/.

[فرات]

٦٦٨٧ — فُرات بن الأحنف . عن أبيه . ضعفه النسائى وغيره . وهو من غُلاة الشيعة .

قال ابن نُمير : كان من أولئك الذين يقولون علىٌّ فى السحاب . حدث عنه عبد الواحد بن زياد .

(١) تقدم (١ ـ ٢٠٧) : أنه لقب بأسد السنة .

ترجمة إمامهم الساحر:

هو محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي فخر الدين الرازي ابن الخطيب

(صاحب تفسير الرازي المشهور)

قال الزركلي في الأعلام:

(**الإمام المفسر**. أوحد زمانه في المعقول والمنقول وعلوم الاوائل. وهو قرشي النسب. أصله من طبرستان، ومولده في الري وإليها نسبته، ويقال له ابن خطيب الري رحل إلى خوارزم وما وراء النهر وخراسان، وتوفي في هراة. أقبل الناس على كتبه في حياته يتدارسونها)

قال الصفدي:

(**الإمام** فخر الدين الرازي محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي **الإمام العلامة فريد دهره** ونسيج وحده فخر الدين أبو عبد الله القرشي التيمي البكري... وكان إذا ركب يمشي حوله نحو ثلاث مائة تلميذ فقهاء وغيرهم،وكان خوارزم شاه يأتي إليه **وكان شديد الحرص جداً في العلوم الشرعية** والحكمة)

قال ابن خلكان:

(المعروف بابن الخطيب، **الفقيه الشافعي**، فريد عصره ونسيج وحده، فاق أهل زمانه في علم الكلام والمعقولات وعلم الأوائل... الخ)

وهذه ترجمته عند ابن عماد الحنبلي:

وفيها الإمام فخر الدين الرازي العلامة أبو عبدالله محمد بن عمر بن حسين القرشي الطبرستاني الأصل الشافعي المفسر المتكلم صاحب التصانيف المشهورة....

شذرات الذهب: ج ٥ ص ٢١.

قلت: فهذا الحنبلي يوصفه بالامامة والعلامة والمفسر.

قال السيوطي في الأرجوزة التي كتبها وسماها (تحفة المهتدين بأخبار المجددين):

الحمد الله العظيم المنه... المانح الفضل لأهل السنة
ثم الصلاة والسلام نلتمس... على نبي دينه لا يندوس
لقد أتى في خبر مشتهر... رواه كل حافظ معتبر
بأنه في رأس كل مائة... يبعث ربنا لهذي الأمة
منا عليها عالما يجدد... دين الهدى لأنه مجدد
فكان عند المائة الأولى عمر... خليفة العدل بإجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية... لماله من العلوم السارية
وابن سريج ثالث الأئمة... والأشعري عدة من أمة
والباقلاني رابع أو سهل أو... الاسفرايني خلف قد حكوا
والخامس الحبر هو الغزالي... وعده ما فيه من جدال
والسادس الفخر الإمام الرازي... والرافعي مثله يوازي
والسابع الراقي إلى المراقي... ابن دقيق العيد باتفاق
والثامن الحبر هو البلقيني... أو حافظ الأنام زين الدين
وعد سبط الميلق الصوفيه... لو وجدت مائته وفيه
والشرط في ذلك أن تمضي المائه... وهو على حياته بين الفئه
يشار بالعلم إلى مقامه... وينصر السنة في كلامه
وأن يكون جامعاً لكل فن... وأن يعم علمه أهل الزمن
وأن يكون في حديث قد روى... من آل بيت المصطفى وهو قوى

وكونه فرداً هو المشهور... قد نطق الحديث والجمهور
وهذه تاسعة المئين قد... أتت ولا يخلف ما الهادي وعد
وقد رجوت أنني المجدد... فيها ففضل الله ليس يحجد
وآخر المئين فيها يأتي... عيسى نبي الله ذو الآيات
يجدد الدين لهذي الأمة... وفي الصلاة بعضنا قد أمه
مقرراً لشرعنا ويحكم... بحكمنا وفي السماء يعلم
وبعده لم يبق من مجدد... ويرفع القرآن مثل ما يدي
وتكثر الأشرار والأضاعة... من رفعه إلى قيام الساعة
وأحمد الله على ما علما... وما جلا من الخفا وأنعما
مصليا على نبي الرحمه... والآل مع أصحابه المكرمه

ساحر ومجدد الدين.. يخرب بيت هالدين

بسمه تعالى،

أولا: كون أن الذهبي أدرج أسمه في الميزان، نعم فلا أعلم له وجه فإن الرازي ليس من رواة الحديث لا أدري لماذا ذكره الذهبي في الميزان

ثانيا: قوله أن ذكر الذهبي إياه تحامل وتعصب وماعرف إيش فهذا ليس للشيعة دخل فيه، فالذهبي إمام ناقد لا دخل لنا بحقده وعصبيته وإعوجاجه

ثالثا: قوله أن هذا الكتاب مختلق عليه! ماهو مستنده في ذلك؟ و الكتاب أثبت نسبته إليه جماعة منهم الصفدي ترجم له وقال (ومن تصانيف الإمام رحمه الله تعالى:التفسير الذي له وهو في ستة وعشرين مجلداً... شرح كليات القانون الطب

الكبير ولم يتم عيون الحكمة مصادرات إقليدس التشريح ولم يتم النبض الاختيارات السماوية السر المكتوم في علم الطلاسم والنجوم)

وكذلك الزركلي في الأعلام قال (من تصانيفه مفاتيح الغيب - ط ثماني مجلدات في تفسير القرآن الكريم...و السر المكتوم في مخاطبة النجوم - خ و... الخ)

وقال ابن خلكان في الأعيان (له التصانيف المفيدة في فنون عديدة... وشرح عيون الحكمة وغير ذلك، وفي الطلسمات السر المكتوم وشرح أسماء الله الحسنى ويقال: إن له شرح المفصل في النحو للزمخشري... الخ)

وقال عمر كحالة في معجم المؤلفين (من تصانيفه الكثيرة: مفاتيح الغيب في تفسير القرآن في ثماني مجلدات، شرح الوجيز للغزالي في فروع الفقه الشافعي، السر المكتوم في مخاطبة النجوم، ... الخ)

وقد مر كلام ابن تيمية فيه ذكره أحد الأخوة وهو في دقائق التفسير:

(حتى أنه **صنف الرازي كتابا في عبادة الكواكب والأصنام وعمل السحر سماه " السر المكتوم في السحر ومخاطبة النجوم "** ويقال: إنه صنفه لأم السلطان علاء الدين محمد بن لكش بن جلال الدين خوارزم شاه وكان من أعظم ملوك الأرض وكان للرازي به اتصال قوي حتى أنه وصى إليه على أولاده)

رابط الكتاب والنص المذكور:

http://arabic.islamicweb.com/Books/t...ook=378&id=128

و حكم عليه بالضلال من أجل هذا الكتاب فلو لم يكن الكتاب عند ابن تيمية ثابت لما حكم عليه من خلاله

ومثله الذهبي كما هو منقول في الميزان بالوثيقة

كل هؤلاء العلماء والمؤرخين والمحققين ذكروا الكتاب له ونسبوه له.. فمن يشكك بصحة الكتاب له يلزمه الدليل والبرهان

رابعا: قوله لا يُعرف بهذا - أي بالفخر بالرازي - فهذا عجيب ماهو المراد من هذا القول الذي ذكره السبكي؟ على كل حال فثلة من علماء القوم كانوا يطلقون عليه الفخر الرازي منهم ابن حجر وغيره

++++++++++++++++++++++++++++++++

بسمه تعالى،

وهنا أمر طريف...

قال ابن أبي أصيبعة في كتابه عيون الأنباء في طبقات الأطباء ج١-ص٣١٥ وهو يذكر كتب الرازي:

(كتاب الموسوم في السر المكتوم.. الخ)

فهذا ابن أبي أصيبعة.. نسب الكتاب إلى الرازي (وهو أدرك الرازي حيث توفي الأخير وهو ابن ١٠ سنين)

على أن نسبة الكتاب أثبتوها للرازي.. قبل أن يولد السبكي وقبل أن تولد معه فكرة أن الكتاب مختلق عليه

توفي ابن أبي أصيبعة ٦٦٨ و ولد السبكي صاحب الطبقات سنة ٧٢٧

وقال ابن الاثير:
وفيها توفي فخر الدين أبو الفضل محمد بن عمر ابن خطيب الري، الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف المشهورة في الفقه والأصولين وغيرهما، وكان إمام الدين في عصره، وبلغني أن مولده سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة.

الكامل في التاريخ: ج ٥ ص ٢٨١.

قلت: نزيد على القائمة السابقة اليافعي أيضا حينما كان يعدد كتب الرازي حيث قال:

... وفي أصول الفقه والمحصول والمعالم في الحكمة الملخص وشرح الملخص لابن سينا وشرح الإشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك، وفي الطلسمات السر المكتوم وشرح أسماء الله الحسنى....

مرآة الجنان: ج ٢ ص ١٣٩.

قلت: وكذلك ترجم له قائلا:

وفيها توفي الإمام الكبير العلامة النحرير الأصولي المتكلم المناظر المفسر صاحب التصانيف المشهورة في الآفاق الحظية سوق الإفادة بالاتفاق فخر الدين الرازي أبو عبدالله محمد بن عمر بن الحسين القرشي التيمي البكري الملقب بالإمام عند علماء الأصول المقرر لشبه مذاهب الفرق المخالفين والمبطل لها بإقامة البراهين الطبرستاني الأصل الرازي المولد المعروف الشافعي المذهب فريد عصره....

مرآة الجنان: ج ٢ ص ١٣٨.

قلت: كل هؤلاء نسبوا له الكتاب ومدحوه ومن ثم يأتي السبكي ويقول الكتاب ليس له!!

لماذا؟ لان الكتاب فيه سحر صريح فأراد ان يبرئ هذا الفقيه الامام الساحر!!

لكن هيهات

باسمه تعالى

إضافة مهمة!!

صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي الذي ترجم لساحر الجزيرة توك الفخر الرازي ولد ٦٩٦ ومات ٧٦٤

يعني مولود وموجود بالاسواق قبل السبكي!!

وكذلك ابن ابي اصيبعة كما ذكر آنفا!!
وذكر مولانا المحامي:

وفي أصول الفقه والمحصول والمعالم في الحكمة الملخص وشرح الملخص لابن سينا وشرح الإشارات لابن سينا وشرح عيون الحكمة وغير ذلك، وفي الطلسمات السر المكتوم وشرح أسماء الله الحسنى....

مرآة الجنان: ج ٢ ص ١٣٩.

قلت:

هو متقدم على السبكي!!
متقدم ثالث على السبكي يقر بالكتاب!!
عبداللة بن اسعد بن علي اليافعي
(ولد٦٩٨-٧٦٨هـ)
والسبكي مولود كما ذكر ٧٢٧

الفصل ١٨٣

من وثق ابن ماجه (صاحب السنن) يا أهل السنة و الجماعة ... [يا أهل الحديث والرجال]

بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

مجرد (search) بسيط عملته حول ابن ماجه صاحب السنن المشهور الذي عد كتابه أحد دواوين الإسلام كما يقول بشار عواد معروف! ولم أجد من نص على وثاقته

لعلني كنت في مقام الغافلين ففات عني توثيقه.. فمن لديه توثيق معتبر لإبن ماجه لا يبخل علينا شيعةً وسنة لا بأس أن يشاركنا الجميع

وهذه جملة من النقاط سجلتها أثناء عملية البحث عن الوثيق

أولا: لا نقبل توثيقات أو تضعيفات المتأخرين في حق المتقدمين إذا لم يكن لهم فيها سلف معتمد، و معلوم أن ابن ماجه من المتقدمين، و نص على هذه القاعدة جماعة من المحدثين منهم الألباني الذي قال في صحيحته ردا ً على تضعيف الهيثمي الذي ليس له فيه سلف:

(فإن هذا التضعيف إنما يقوله الحفاظ المتأخرون الذين يعتمدون في الجرح و التعديل على أقوال الحفاظ المتقدمين، إذا كانوا مسبوقين بالتضعيف من أحد هؤلاء المتقدمين، و لو كان قوله مرجوحا بالنسبة لأقوال الآخرين منهم، أقول: لا بأس أن يذكره المتأخر لرأي رآه خطأ كان أو صوابا، أما أن يقتصر عليه و ليس له سلف من الحفاظ المتقدمين، فلا شك أنه في هذه الحالة يكون تساهلا مردودا)

كما أستعملها كثيرا بشار عواد و شعيب الأرنؤوط في التحرير إستدراكاً على ابن حجر ومنها قولهما (قوله:"صدوق"، فيه نظر، إذ ليس له فيه سلف.. الخ)

على أن الفاصل بين المتقدمين و المتأخرين هو رأس سنة ٣٠٠ كما يقول الذهبي في مقدمة الميزان و للإنصاف قد ذكر بعضهم أن الفاصل سنة ٤٠٠ و عند بشار عواد معروف أعتمد على قول الذهبي وزاد عليهم الدارقطني المتوفي سنة ٣٨٥

ثانيا: ذكر المزي و غيره توثيق أبو يعلى الخليلي لإبن ماجه حيث قال في التهذيب (ذكره الحافظ أبو يعلى الخليل بن عبد الله الخليلى القزوينى **فى رجال قزوين**، و قال فيه: ثقة كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث و حفظ، و له مصنفات فى السنن، و التفسير، و التأريخ)

وهذا التوثيق مردود للأسباب التالية:

- أبو يعلى الخليلي توفي سنة ٤٤٦ فهو في عداد المتأخرين وتوثيقه لا عبرة فيه

- زعم أبو يعلى أنه متفق عليه ولا نعلم أحد ممن كان في زمن ابن ماجه قد ترجم له أصلا أو حتى من أتى بعد ابن ماجه بقليل مثل (ابن حبان - العجلي - الحاكم - الدارقطني - ابن أبي حاتم - أبو زرعة - البخاري - عبد الله بن أحمد - الترمذي -

النسائي... الخ) و العجيب ان ابن ماجه نزل بغداد والبصرة والكوفة ومع ذلك لم يذكره الخطيب في تاريخ بغداد!

- قد ذكر المزي قول الخليلي وعزاه إلى كتاب رجال قزوين وكل من ترجم للخليلي لم يذكروا له هذا الكتاب إنما ذكروا تاريخ قزوين فكيف كان أسمه فطريق المزي إلى هذا الكتاب لا نعرفه فهو بحكم المجهول لا سيما أن كتاب تاريخ قزوين أندثر وليس له أثر الآن، و العجب أن بعض المتأخرين نسبوا قول الخليلي إلى كتاب الإرشاد بالجزء والصفحة و الصواب أن كتاب الإرشاد المطبوع الآن ليس فيه ذكر لإبن ماجه صاحب السنن ولو سلمنا بوقوعه فإن كتاب الإرشاد لا يثبت عن مؤلفه فالراوي عنه مجهول أسمه (إسماعيل بن عبد الجبار بن محمد) ولا يُعرف عنه سوى أنه كان أحد القضاة!

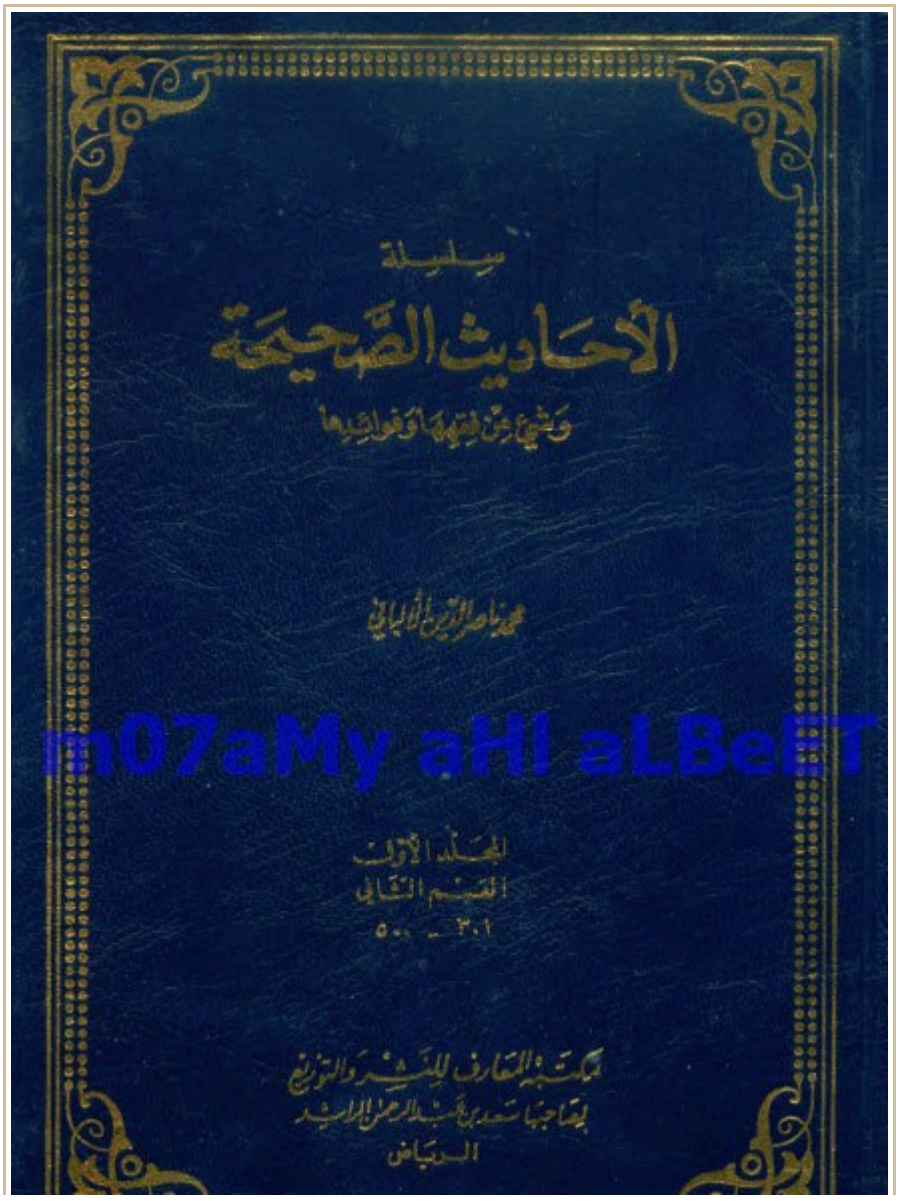
ثالثا: روى ابن عساكر وغيره حكايات عن أبي زرعة الرازي في قراءة كتاب ابن ماجه وتحسينه وما شابه، وكلها حكايات بواطيل لا يثبت بسند معتبر

رابعا: روى ابن عساكر بسند صحيح إلى الخليلي قوله (أبو عبد الله محمد بن يزيد يعرف بماجة مولى ربيعة له سنن وتفسير وتاريخ وكان عارفا بهذا الشأن) و قد مر الكلام حول أن الخليلي متأخر فلا يقبل توثيقه دون سلف معتمد ناهيك على أن هذا القول لا يفيد التوثيق و قوة الضبط فإن المعرفة في السنن والتاريخ و التفسير لا يستدعي قوة الضبط في الحديث

خامسا: ذكروا ابن ماجه جماعة وهم (الذهبي - ابن حجر - ابن خلكان - الصفدي - الرافعي - السيوطي - الهيثمي.. وغيرهم) ذكروه و وثقوه ولكن توثيقات المتأخرين ليس حجة كما ذكرنا إن لم يكن لهم فيها سلف

من وثق ابن ماجه يا أهل السنة؟

بسمه تعالى،





ابن ماجه لو يوثقه أحد من المتقدمين وهو مجهول عند إثنان من أكبر علماء أهل السنة والجماعة وحفاظهم

ولعل عذره في ذلك أنه حين قال ذلك لم يكن مستحضراً للحديث أنه وارد في شيء من المصادر، بل لعله لم يكن قد اطّلع عليها أصلاً؛ فقد ثبت عن غير واحد من العلماء المغاربة أنه لم يكن عندهم علم ببعض الأصول الهامة من تآليف المشارقة؛

فهذا ابن حزم مثلاً لا يعرف الترمذي وابن ماجه ولا كتابيهما! وقد تبيَّن لي أن الحافظ عبدالحق الإشبيلي مثله في ذلك؛ فإنه لا علم عنده أيضاً بـ «سنن ابن ماجه»، ولا بـ «مسند الإمام أحمد»؛ فقد رأيته يكثر العزو لأبي يعلى والبزار، ولا يعزو لأحمد وابن ماجه إطلاقاً، وذلك في كتابه «الأحكام الكبرى» الذي أنا في صدد تحقيقه بإذن الله تعالى؛ فليس من البعيد أن أبا بكر بن العربي مثلهما في ذلك، وإن كان رحل إلى المشرق. والله أعلم.

ولكن؛ إذا كان ما ذكرته من العذر محتملاً بالنسبة إلى أبي بكر بن العربي؛ فما هو عذر الكاتب الإسلامي الكبير الأستاذ محب الدين الخطيب الذي علَّق على كلمة ابن العربي في «العاصمة» بقوله:

«... وأن الكلام الذي نسبوه إلى النبي ﷺ وزعموا أن عائشة ذكرته عند [illegible]

m07aMy aHl aLBeET

كذا قال! وكأنه عفا الله عنا وعنه لم يتعب نفسه في البحث عن الحديث في دواوين السنة المعتبرة، بل وفي بعض كتب التاريخ المعتمدة؛ مثل: «البداية» لابن كثير، لو أنه فعل هذا على الأقل؛ لعرف موضع الحديث في تلك الدواوين المعتبرة، أو بعضها على الأقل، ولكنه أخذ يحسن الظن بابن العربي ويقلده، فوقع في إنكار هذا الحديث الصحيح، وذلك من شؤم التقليد بغير حجة ولا برهان.

بيد أن هذا مع بعده عن الصواب، والانحراف عن التحقيق العلمي الصحيح؛ فإنه هيِّن بجانب قول صديقنا الأستاذ سعيد الأفغاني في تعليقه على قول الحافظ الذهبي المتقدم في «سير النبلاء»: «هذا حديث صحيح الإسناد»:

«في النفس من صحة هذا الحديث شيء، ولأمر ما أهمله أصحاب الصحاح،

٨٥٠

بسمه تعالى،

حياكم الله..

ابن حبان

العجلي

النسائي

أبو حاتم

أبو زرعة

ابن أبي حاتم

البخاري

الطبراني

الترمذي

الخطيب

الحاكم

البيهقي

الدارقطني

أبو نعيم

الطبري

ابن خزيمة

كل هؤلاء لم يذكروه! كيف يصبح كتابه ضمن الكتب الستة المعتبرة! وكيف يصبح أحد أشهر الثقات عند المخالفين! وهو لا يُعرف في زمانه!!

هل هناك من وثقه من المتقدمين؟ _____

بسمه تعالى،

حياكم الله جميعا...

وليست المشكلة في كون الخليلي من المتأخرين فحسب.. بل أن أول من نقل قول الخليلي هو المزي كما في تهذيبه.. نقله من كتاب الخليلي (رجال قزوين) أو (تاريخ قزوين)

وهذا الكتاب غير موجود الآن.. أندثر

ولا نعلم ماهو سند المزي إلى كتاب الخليلي.. يعني حتى لو سلمنا أن توثيقات الخليلي للمتقدمين مقبولة.. يبقى هناك نظر في صحة نسبة التوثيق للخليلي

الأجمل من هذا كله أن الخليلي عنده كتاب الإرشاد يذكر فيه علماء الحديث ومع هذا لم يذكر فيه ابن ماجه! مع أن ابن ماجه قزويني و الخليلي قزويني!

اضاف المحامي:

وهذه هدية صغيرة

قال الألباني:

فقد ثبت عن غير واحد من العلماء المغاربة أنه لم يكن عندهم علم ببعض الأصول الهامة من تأليف المشارقة، فهذا ابن حزم مثلا لا يعرف الترمذي و ابن ماجه و لا كتابيهما! و قد تبين لي أن الحافظ عبد الحق الإشبيلي مثله في ذلك، فإنه لا علم عنده أيضا بسنن ابن ماجه، و لا بمسند الإمام أحمد، فقد رأيته يكثر العزو لأبي يعلى و البزار، و لا يعزو لأحمد و ابن ماجه إطلاقا. و ذلك في كتابه " الأحكام الكبرى " الذي أنا في صدد تحقيقه بإذن الله تعالى.

سلسلة الأحاديث الصحيحة: رقم [٤٧٤].

قلت: تبين أن الحافظين ابن حزم والأشبيلي لا يعرفان ابن ماجة ولا كتابه فمن وثقه من المتقدمين يا وهابية؟!!

ابن ماجه مجهول.. عند إثنان من أكبر علماء أهل السنة و الجماعة و أئمتهم وحفاظهم

١- ابن حزم (المتوفي سنة ٤٥٦)

الذي قال عنه الذهبي:

(الامام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبو محمد على بن احمد بن سعيد ابن حزم)

و قال أيضا:

(الإِمَامُ الأَوْحَدُ، البَحْرُ، ذُو الفُنُوْنِ وَالمعَارِفِ... الفَقِيْهُ الحَافِظُ، المُتَكَلِّمُ، الأَدِيْبُ، الوَزِيْرُ، الظَّاهِرِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ)

٢- عبد الحق الإشبيلي (المتوفي سنة ٥٨١)

الذي قال عنه الذهبي:

(الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، المُجَوِّدُ، العَلاَّمَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ.. الخ)

و قال الصفدي عنه:

(كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلله ورجاله، موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع والتقلل من الدنيا، مشاركاً في الأدب وقول الشعر، وصنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى.. الخ)

من وثق ابن ماجه يا أهل السنة والجماعة

بسمه تعالى،

يقول بشار عواد معروف في مقدمة تحقيق سنن ابن ماجه ص١٥:

(وقد روى السنن عن ابن ماجه غير واحد من تلامذته، لكن الرواية المتداولة والمشهورة هي رواية أبي الحسن علي بن إبراهيم بن سلمة بن بحر القطان القزويني، أما الروايات الأخرى فقد أندثرت في وقت مبكر)

أقول: علي بن إبراهيم هذا تغير حفظه في آخر عمره فقد أورد الذهبي هذه الحكاية عن تلميذه ابن فارس كما في السير (قال ابْنُ فَارس فِي بَعْضِ " أَمَالِيه ":سَمِعْتُ أَبَا الحَسَنِ القَطَّان بَعْدمَا عَلَتْ سِنُّه، يَقُوْلُ: كُنْتُ حِيْنَ رَحَلْتُ أَحفَظُ مائَةَ أَلْفِ حَدِيْثٍ، وَأَنَا اليَوْمَ لاَ أَقومُ عَلَى حِفْظ مائَة حَدِيْث)

علما أن الذي سمع من علي بن إبراهيم هذا.. هو (القاسم بن أبي المنذر الخطيب)

السؤال الذي يفرض نفسه

متى سمع القاسم بن أبي المنذر.. من علي بن إبراهيم؟ في حين قوته أم في آخر عمره؟

سنن ابن ماجه يحتوي على (٦٦٦) حديث كما في تحقيق بشار عواد.. و علي بن إبراهيم ليس له المقدرة على حفظ ١٠٠ حديث..!!

الخلاصة:

متى سمع (القاسم بن أبي المنذر) من (علي بن إبراهيم القطان) سنن ابن ماجه؟

بسمه تعالى،

حياك الله تاج راسنا عدو المنافقين

نود أن نظيف على ما قاله الألباني و شعيب الأرنؤوط و بشار عواد معروف في شأن التوقف في توثيقات المتأخرين ما لم يكن لهم سلف فيه.. قول الحافظ ابن حجر في مقدمة الفتح ٤٨٦ :

(أولئك - يعني المتقدمين - إنما أثنوا بما شاهدوا ووصفوا ما علموا، بخلاف من بعدهم - يعني المتأخرين - فإن ثناءهم ووصفهم مبنى على الاعتماد على ما نقل إليهم - يعني ما نقل إلى المتأخرين من أقوال المتقدمين - وبين المقامين فرق ظاهر وليس العيان كالخبر)

الأحمر زياداتي

و كذلك ابن القطان الفاسي.. حينما تتبع كلام عبد الحق الإشبيلي الذي ذكر تضعيف بعض المتأخرين لعمارة بن عزية

> **قال ابن القطان في الوهم والإيهام ج٥- ص٥٦٩:**
>
> (وَأرَاهُ معني أبي مُحَمَّد - يعني ابن حزم - بِبَعْض الْمُتَأَخِّرين، وَإِن هَذَا لعجب أَن يتْرك فِيهِ أَقْوَال معاصريه أَو من هُوَ أقرب إِلَى عصره، ويحكي فِيهِ عَمَّن لم يُشَاهِدهُ وَلَا قَارب ذَلِك مَا لَا تقوم لَهُ عَلَيْهِ حجَّة)

سلام

بسمه تعالى،

وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته

حياكم الله مولانا الغالي لم أفهم فقرتك فيما يخص ذكر المزي الله يحفظكم

على كل حال فقول المزي (في رجال قزوين) لا يعني به كتاب (الإرشاد) المطبوع الآن قطعا

كون أن كتاب الإرشاد لا يحتوي على ترجمة أصلا لإبن ماجه

وكيف كان أسم الكتاب الذي نقل منه المزي (رجال قزوين) أو (تاريخ قزوين) أو (أي مصنف آخر) فلا عبرة بنقل المزي

كون أن الكتاب أندثر الآن ولا نعلم ماهو طريق المزي إلى ذاك الكتاب الذي نقل منه.. وعلى ما فات فصحة نسبة التوثيق للخليلي فيها نظر

ابن ماجه مجهول.. عند إثنان من أكبر علماء أهل السنة و الجماعة و أئمتهم وحفاظهم

١- ابن حزم (المتوفي سنة ٤٥٦)

الذي قال عنه الذهبي:

(الامام العلامة الحافظ الفقيه المجتهد أبو محمد على بن احمد بن سعيد ابن حزم)

و قال أيضا:

(الإِمَامُ الأَوْحَدُ، البَحْرُ، ذُو الفُنُوْنِ وَالمعَارِفِ... الفَقِيْهُ الحَافِظُ، المُتَكَلِّمُ، الأَدِيْبُ، الوَزِيْرُ، الظَّاهِرِيُّ، صَاحِبُ التَّصَانِيْفِ)

٢- عبد الحق الإشبيلي (المتوفي سنة ٥٨١)

الذي قال عنه الذهبي:

(الإِمَامُ، الحَافِظُ، البَارِعُ، المُجَوِّدُ، العَلاَّمَةُ، أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الحَقِّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَانِ.. الخ)

و قال الصفدي عنه:

(كان فقيهاً حافظاً عالماً بالحديث وعلله ورجاله، موصوفاً بالخير والصلاح والزهد والورع والتقلل من الدنيا، مشاركاً في الأدب وقول الشعر، وصنف في الأحكام نسختين كبرى وصغرى.. الخ)

من وثق ابن ماجه يا أهل السنة والجماعة

الفصل ١٨٤

وقفة مع سند كتاب (المسند لأحمد بن حنبل)! ... [دعوة للجميع] ...!

بقلم: **ناصر الحسين**

١ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

> **ذكر شعيب الأرنؤوط في مقدمة تحقيقه لمسند أحمد ما يلي ج١- ص٩٢:**

(وقد انتهى إلينا " المسند " برواية ابن الحصين، عن ابن المذهب، عن القطيعي، عن عبد الله بن أحمد، عن الإمام أحمد)

وهناك رواية أخرى عن غير ابن المذهب عن القطيعي ولكن المحفوظ من سند الكتاب اليوم كاملا هو ما ذكرناه أعلاه

الإشكال الأول:

ذكروا أن القطيعي قد أختل و أختلط وذهب عقله وضعف.. ولم أرى من نص منهم بأي سنة أختلط الرجل

على أن الراوي عنه وهو (ابن المذهب) كان له ١٣ سنة حينما مات القطيعي!

السؤال:

متى سمع (ابن المذهب) المسند من (القطيعي) قبل الإختلاط أم بعده؟ وكم كان عمر ابن المذهب حينما سمع المسند كاملا من القطيعي!!

ملاحظات:

ابن المذهب اسمه (أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ وَهْبٍ) مولده سنة ٣٥٥ هجري

القطيعي أسمه (أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك) وفاته سنة ٣٦٨

لا بأس أن يشاركنا الجميع سواء الأخوة المؤمنين أو غيرهم من المخالفين لنستفيد من الجميع

يعني المسمى بابن المذهب حفظ آلاف الأحاديث وعمره أقل من (١٣) سنة؟!!
لا أدري الم يجد القطيعي احد العلماء يسمعه المسند غير هذا الطفل؟!!
وما يدرينا ان ابن المذهب هذا سمع من القطيعي قبل الإختلاط؟!!

قال الذهبي: وقال أبو الحسن بن الفرات:
هو كثير السماع إلا أنه خلّط في آخر عمره، وكف بصره، وخرّف حتى كان لا يعرف شيئا مما يقرأ عليه.

وقال الخطيب: سمعت الفقيه أحمد بن أحمد القصري يقول: قال لي ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إلى القطيعي، قد ضعف واختل، وقد منعت ابني من السماع منه.

سير أعلام النبلاء: ج ١٦ ص ٢١٢.

قت: فهل سمع ابن المذهب من القطيعي قبل ان يختلط ويخرف أم بعد ذلك؟

فإذا لم يتم التمييز سقط المسند بأكمله فمن يجيب؟

بسمه تعالى،

الإشكال الثاني:

ابن المذهب هذا ضعفه الخطيب وضعفه شجاع الذهلي.. ولم يوثقه أحد!

و اللطيف أن ابن حجر ذكره في طبقات المدلسين

على كل حال.. الخلاصة:

ابن المذهب ضعيف لا يحتج به.. ولا يُعرف متى سمع من القطيعي بعد الإختلاط أم قبله ما رأي الأخوة؟

بسمه تعالى،

للعلم لا يقول أحدهم أن القطيعي أختلط (بآخر عمره) بل لا يثبت متى أختلط بالضبط آخر عمره أو وسط عمره

و القول الذي نقله الذهبي عن ابن فرات في أنه (أختلط بآخره) لا يصح سنده إلى ابن فرات

و الصواب هو ما حكاه الخطيب في تاريخه:

(سمعت أبا عبد الله يقول: قدمت أنا وأخي من القصر إلى بغداد وأبو بكر بن مالك القطيعي حي، وكان مقصودنا درس الفقه والفرائض، فأردنا السماع من ابن مالك

فقال لنا ابن اللبان الفرضي: لا تذهبوا إليه فإنه قد ضعف واختل، ومنعت ابني السماع منه، قال فلم نذهب إليه)

أقول: أبو عبد الله هو أحمد بن أحمد بن محمد بن علي القصري

الخلاصة:

متى أختلط القطيعي!! لا أحد يعلم

نقل جمال آل محمد هذا المقطع:

اقتباس:

الأخ الفاضل ناصر الحسين
ما رأيك في هذه المداخلة وجدتها من أحدهم في شبكة يا حسين:

لسان الميزان - ابن حجر العسقلاني
الحسن بن علي بن محمد أبو علي بن المذهب التميمي البغدادي الواعظ:
راوية المسند عن القطيعي وروى عن ابن ماسي وأبي سعيد الحوفي وابن لؤلؤ الوراق وعدة. قال الخطيب: كان يروي عن القطيعي مسند أحمد بأسره وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه فإنه ألحق فيها سماعه وكان يروي عن كتاب الزهد لأحمد ولم يكن له به أصل وإنما كانت النسخة بخطه وليس بمحل للحجة وسألته عن مولده فقال: سنة خمس وخمسين وثلاثمائة ومات سنة أربع وأربعين وأربعمائة. قال ابن نقطة: قول الخطيب كان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء فلم ينبه الخطيب عليها ولو فعل لأتى بالفائدة وقد ذكرنا أن مسندي فضالة بن عبيد وعوف بن مالك لم يكونا في كتاب ابن المذهب وكذلك أحاديث عن مسند جابر لم توجد في نسخة رواها الحراني عن القطيعي ولو كان الرجل يلحق اسمه كما زعم الخطيب لألحق ما

ذكرناه أيضاً ثم إن الخطيب قد روى عنه من الزهد أشياء في مصنفاته. أخبرنا الحسن بن علي أخبرنا جعفر القاري أنا أبو طاهر السلفي قال: سألت شجاعاً الذهلي عن ابن المذهب فقال: كان شيخاً عسراً في الرواية وسمع الكثير ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية كأنه خلط في شيء من سماعه ثم قال لنا السلفي: كان مع عسره متكلماً فيه لأنه حدث بكتاب الزهد لأحمد بعد ما عدم أصله من غير أصله وقال أبو الفضل بن خيرون: حدث بالمسند وبالزهد وغير ذلك سمعت منه الجميع وقال الخطيب: روى ابن المذهب عن ابن مالك القطيعي حديثاً لم يكن سمعه منه. قلت: لعله استجاز روايته بالوجادة فإنه قرن مع القطيعي أبا سعيد الحرفي قالا: حدثنا أبو شعيب الحراني ثم قال: وحدثنا عن الدارقطني والوراق وأبي عمر بن مهدي عن المحاملي بحديث فقلت له: لم يكن هذا عند ابن مهدي فضرب على ابن مهدي وقال: كثيراً ما يعرض على أحاديث فيها أسماء غير منسوبة فأنسبهم له فيلحق ذلك في الأصل فأنكر عليه ذلك ولا ينتهي. قلت: الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بمتقن وكذلك شيخه بن مالك ومن ثم وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن ولا الإسناد والله أعلم.

أقول: ابن المذهب هذا غير ثقة كما هو واضح

ويظهر أن هناك رواية عن الحراني للمسند، فهل سنده محفوظ؟

اجاب ناصر الحسين

بسمه تعالى،

مولانا جمال لنا تعليقات حول هذا النقل:

أولا: قول الخطيب (كان سماعه صحيحا) لا يدل على وثاقة ابن المذهب ولا يدل على أنه سمع من شيخه قبل الإختلاط.. فيحتمل أن يكون صحيح في سمعه لكنه ضعيف في روايته.. على أن ابن المذهب قد ضعفه الخطيب نفسه، ويبقى الإشكال من جهته موجود.. متى سمع من شيخه المسند ومتى أختلط شيخه؟ لم ينص أحد من العلماء متى أختلط القطيعي لذلك إن لم يقع التمييز بطل الإحتجاج من هذا الطريق.. على أنه كذلك يحتمل أن الخطيب لم يعرف أو لم يثبت عنده أن القطيعي أختلط لذلك لم يفرق بين حديثه بعد أو قبل الإختلاط

ثانيا: قول الذهبي أن ابن المذهب (ليس بمتقن) فيه شيء من المغالطة فكون الراوي ليس متقناً يحتمل كونه صدوق حسن الحديث ولكن الصواب في ابن المذهب أنه ليس حجة ولا يعتمد عليه كما قالا الخطيب و الذهلي فهو ضعيف الحديث جزما.. بل غمزه الذهلي في سماعه أيضا

ثالثا: رواية الحراني عن القطيعي مباشرة دون واسطة لا أعرفها.. على كل كل فرواية الحراني أيضا سواء كانت محفوظة عن القطيعي أو ليست كذلك.. فالإشكال مازال هو هو لم يتغير.. مدار المسند كله على القطيعي الذي خرف و أختلط ولا يعلم أحد متى أختلط ومتى خرف ومتى ذهب عقله! و معلوم أن عدم تمييز رواية المختلطين يعني ذهاب حديثه مطلقا كما قال ابن صلاح

وقول الذهبي أنه وقع في المسند أشياء غير محكمة المتن و الإسناد.. غمز لا يجب تركه بسهوله فعلى ما قاله الذهبي يكون كل مافي المسند الأصل فيه (غير محكم السند والمتن) إلى أن تأتي قرينة تصرفه عن أصله كذكر الحديث في مصنف آخر

والله العالم

يقول الأرنؤوط في مقدمته:

(وهذا هو الوجه الثاني من وجوه اعتناء العلماء بهذا الديوان العظيم، فقد دفعهم إلى ذلك صعوبة البحث عن الأحاديث التي يحتاج إليها العالم منه، فكان أن ألفوا مؤلفات لتذليل هذه الصعوبة، وتيسير الاستفادة منه، فمن ذلك:
١ - ترتيب أسماء الصحابة الذين أخرج حديثهم أحمد ابن حنبل في " المسند " (١) للحافظ أبي القاسم ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١ هـ، طبع بتحقيق الدكتور عامر حسن صبري)

وعلق الأرنؤوط في الهامش بقوله:

(وقد استفدنا من هذا الكتاب معرفة ما سقط من المسانيد في الطبعة الميمنية وفيه - غير الترتيب والإحصاء - من الفوائد الحديثية النادرة التي لا يستغني عنها المتمرسون في هذا الفن لا سيما من يتولى خدمة المسند وتحقيقه)

أقول: هذا الكتاب الذي أستفاد منه المحققون في ضبط الأسانيط و معرفة ما سقط منا و الترتيب و الإحصاء و غيرها من الفوائد كما يقول الأرنؤوط.. هل ثبت عن ابن عساكر؟

فلا أعلم أن أحد من ترجم لإبن عساكر قد ذكر له كتاب أسمه (ترتيب أسماء الصحابة)

وماهو سند الكتاب إلى ابن عساكر؟

وجدت القائل لذلك وهو الحافظ العراقي في التقييد و الإيضاح يقول:

(وعلى تقدير ثبوت ما ذكره أبو الحسن بن الفرات من التغير وتبعه المصنف ممن سمع منه في الصحة بأبو الحسن الدارقطني وأبو حفص بن شاهين وأبو عبد الله الحاكم وأبو بكر البرقاني وأبو نعيم الأصبهاني **وأبو علي بن المذهب راوي المسند فإنه سمعه عليه في سنة ست وستين** والله أعلم)

و ابن المذهب ولد سنة ٣٥٥

و القطيعي توفي سنة ٣٦٨

هذا يعني سنة ٣٦٦.. ابن المذهب عمره ١١ سنة!!

بسمه تعالى،

هذا قول آخر للجزري المتوفي سنة ٨٣٣.. حيث يقول في ابن المذهب:

(ولد سنة خمس وخمسين وسمع المسند وهو ابن عشر من القطيعي)

عشر سنوات يا ظلمه!!

بسمه تعالى،

تسجيل بعض النقاط...

أولا: وجدت في المسند تحقيق أحمد شاكر و المسند تحقيق محمد عبد القادر عطا و المسند تحقيق الأرنؤوط جميعا.. بداية الكتاب من مسند أبي بكر هذا الطريق (ابن الحصين عن ابن المذهب عن القطيعي.. فذكره)

ثانيا: مدار المسند في جميع رواياته وطرقه المحفوظ منها والغير محفوظ الموجود منها والغير موجود على القطيعي الذي ذهب عقله ولم ينص أحد من العلماء بالسنة

التي ذهب فيها عقله و أختل حتى نميز من سمع منه قبل الإختلاط ومن سمع منه بعد ذلك.. وكل من أجتهد في التمييز لم يسق دليل واحد على ذلك إنما هو ضرب من الإجتهاد الغير مصحوب بالدليل لا سيما أنهم علماء المتأخرين أمثال ابن حجر والذهبي والعراقي والجزري وغيرهم

ثالثا: قرأت بسرعه كتاب الذب الأحمد عن مسند أحمد للألباني وفيه ناقش ثلاث مباحث رد فيه على أحدهم يدعى الهاشمي وهو حنفي المذهب.. رد الألباني على مباحث ثلاثه وهي:

١- الطعن في صحبة نسبة المسند إليه
٢- زعم أن القطيعي زاد فيه أحاديث كثيره حتى صار ضعفي الأصل
٣- تحقيق أنه لا زوائد فيه أو عليه

و العجب من أن يكون محدث الشام بهذه الركاكة العلمية حتى أنه ذهب إلى إثبات صحة نسبة المسند إلى أحمد من خلال الروايات الواردة عن أحمد في أنه كان يقرأه على أبناءه.. الخ

أقول: لا ينكر العاقل أن أحمد بن حنبل له المسند ولكن الجدال حول هل تصح نسبة هذا المسند الذي أتى من طريق ابن المذهب الطفل عن المخرف القطيعي!

و الأمر الغريب أن الألباني حينما كان يناقش نقطة إختلاط القطيعي صرح أن ذلك لا يثبت لأن سند الخطيب إلى ابن الفرات غير معتبر و كذلك لتزكية الخطيب له

وحينما أتى إلى قول ابن اللبان الصحيح في إثبات إختلاط القطيعي أنظروا ماذا قال:

أن الخطيبَ نفسه قد زكّاه في مطلع ترجمته بقوله: «لم نر أحداً امتنع من الروايةِ عنه، ولا ترك الاحتجاجَ به».

فلو أنَّ الأمر كان كما زعم الكوثريُّ؛ ما أجمع العلماء على الاحتجاج به -كما هو ظاهرٌ لا يخفى-.

نعم؛ قد يكون تغيّر حفظه في آخر عمره، وعلى ذلك يُحمل ما رواه الخطيب في ترجمة شَيخِهِ ابن السُّبِي (٤/ ٤٤) مما لا ضرورةَ لذكره الآن، فقد أشار الحافظُ الذهبي إلى ذلك بقوله في «الميزان»: «صدوق في نفسه، مقبول، تغيَّر قليلاً».

ثم ذكر قولَ ابن الفُرات المتقدم؛ ليردَّه بقوله: «فهذا القولُ غلوٌّ وإسراف، وقد كان أبو بكر أسندَ أهل زمانه».

وأيّده السيوطي على هذا القول، فقد قال عَقِبَهُ في «تدريب الراوي» (ص ٥٢٨):

«وقد وثّقه البَرْقَاني، والحاكم، والدارقطني، ولم يذكروا شيئاً من ذلك، وقال العراقي: في ثبوت ذلك نَظَرٌ، وما ذكره ابن الفُرات لم يثبت إليه».

فأنت ترى أن الحُفّاظ تتابعوا على عدم ثبوت ما نُسب إلى ابن الفرات من الاختلاط الفاحش، فتبيَّن أن الكوثري يُخالف أهلَ الاختصاص في الجرح والتعديل، وينهج هو نهجاً خاصًّا به في ذلك، يتلاءم مع عصبيّته وأهوائه -نسأل الله السلامة-.

أقول: لماذا لا ضرورة لذكره الآن وأنت تناقش مسألة إختلاط القطيعي أيها الألباني!

وهذا هو نص ابن اللبان بالحرف:

(لا تذهبوا إليه فإنه قد ضعف واختل، ومنعت ابني السماع منه)

رابعا: أن الذين نصوا على أن ابن المذهب سمع من القطيعي قبل إختلاطه.. هم لا يعتقدون بإختلاط القطيعي أصلا فكيف يمكنهم الفصل فيما رواه القطيعي قبل أو بعد الإختلاط! هذه تعمية بل هذا تدليس ولعب على الذقون غير مقبول!

الفصل ١٨٥

[تحدي فمن لها] شعبة بن الحجاج ... يكذب ... و ... يدلس!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

شعبة بن الحجاج أو كما يسمونه (أمير المؤمنين في الحديث) مشهور معروف له أقوال كثيرة في التدليس..

حتى قال: (التدليس أخو الكذب)
وقال: (لأن أزني أحب إلي من أن أدلس)
وقال كذلك: (لأن أخر من السماء أحب إلي من أن أقول عن فلان، ولم أسمعه)

و في هذه الأقوال دلالة واضحة أن شعبة لم يكن يدلس إطلاقا.. فكل ما رواه عن شيخ من شيوخه مباشرةً لابد أن يكون شعبة قد سمعه منه

ولكن! قد ثبت أن شعبة دلس فعلا.. وسيأتي بيان ذلك في المشاركة القادمة وسيتم تقسيم البحث إلى قسمين:

- **من وصف شعبة بالتدليس من علماء أهل السنة وحفاظهم؟**

- أمثلة على وقوع شعبة بالتدليس

و على ما تقدم.. يكون شعبة أولا كذاب لزعمه أنه لا يدلس.. وثانيا مدلس فيدرج أسمه مع أسماء المدلسين من أئمة القوم وحفاظهم

والله الموفق للسداد بمنه وكرمه..

بسمه تعالى،

- من وصف شعبة بالتدليس من علماء أهل السنة وحفاظهم؟

الحافظ المعافي بن زكريا...

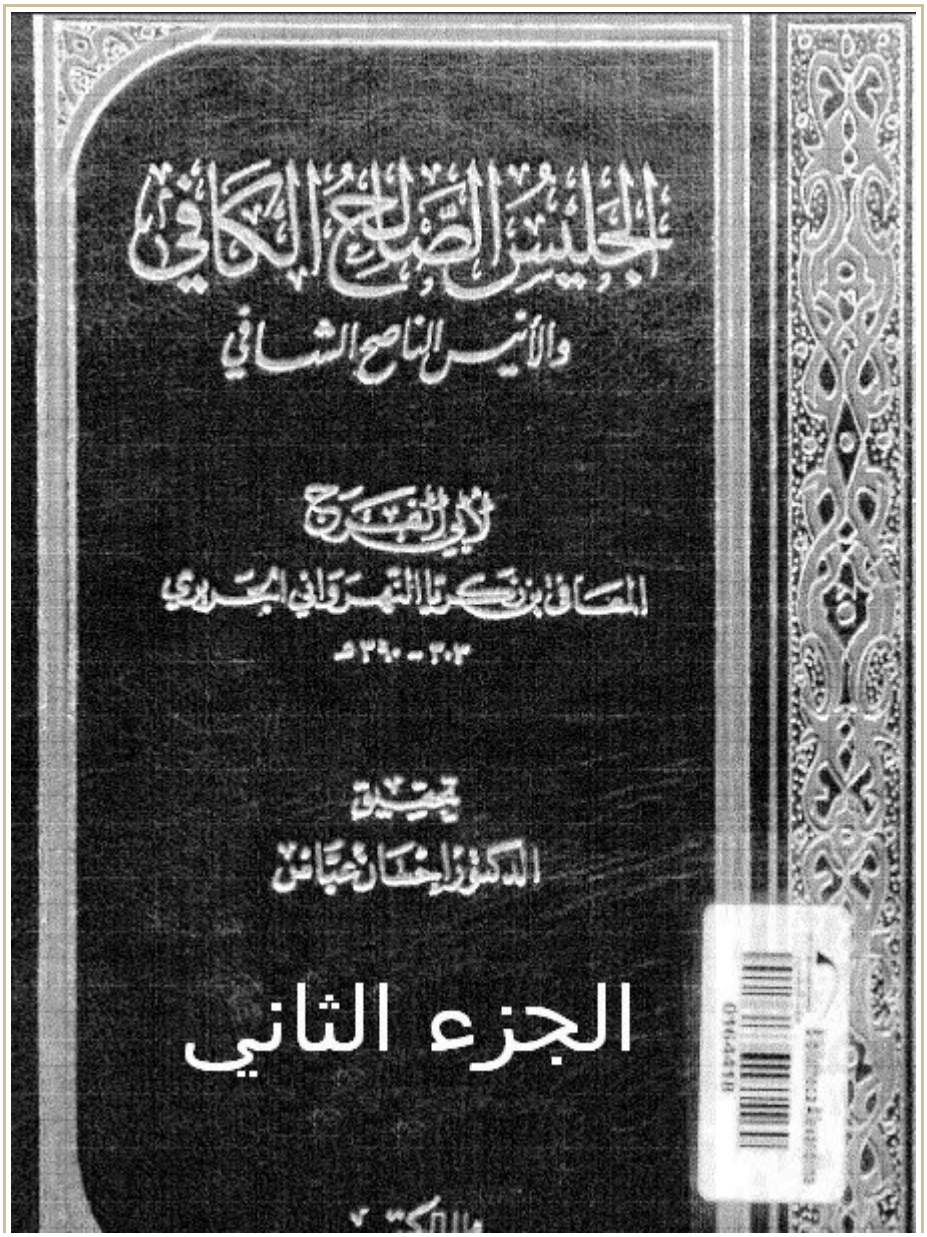
ترجمته من السير:

(المُعَافَى بنُ زَكَرِيَّا بنِ يَحْيَى بنِ حُمَيْدٍ النَّهْرُوَانِيُّ العَلاَّمَةُ، الفَقِيْهُ، الحَافِظُ، القَاضِي، المُتَفَنِّنُ، عَالِمُ عَصْرِهِ، أَبُو الفَرَجِ النَّهْرُوَانِيُّ،... قَالَ الخَطِيْبُ: سَأَلْتُ البَرْقَانِيَّ عَنِ المعَافَى، فَقَالَ:كَانَ أَعلمَ النَّاسِ، وَكَانَ ثِقَةً، لَمْ أَسمَعْ مِنْهُ وَحَكَى أَبُو حَيَّانَ التَّوْحِيْدِيُّ، قَالَ:رَأَيْتُ المُعَافَى بنَ زَكَرِيَّا قَدْ نَامَ مُستدبرَ الشَّمْسِ فِي جَامعِ الرُّصَافَةِ فِي يَوْمٍ شَاتٍ، وَبِهِ مِنْ أَثَرِ الضُّرِّ وَالفَقْرِ وَالبُؤْسِ أَمرٌ عظيمٌ مَعَ غَزَارَةِ علمِهِ... وَلَهُ "تفسيرٌ" كَبِيْرٌ فِي سِتِّ مُجَلَّدَاتٍ جَمُّ الفَوَائِدِ، وَلَهُ كِتَابُ "الجَلِيْسِ وَالأَنيسِ" فِي مُجَلَّدينِ. وَكَانَ مِنْ بُحُورِ العِلْمِ)

قال في كتابه الجليس الصالح، تحت باب التدليس في الحديث، بعد أن ذكر التدليس والمدلسين:

(وقد وجدناه لشعبة مع سوء قوله في التدليس في عدة أحاديث رواها، وجمعنا ذلك في موضع هو أولى به)

وثيقة:


الجليس الصالح الكافي
والأنيس الناصح الشافي
لأبي الفرج
المعافى بن زكريا النهرواني الجريري
٣٠٣ - ٣٩٠ هـ
تحقيق
الدكتور إحسان عباس
الجزء الثاني



ناصر الحسين

من أهله كثير ، وكذلك الإرسال وكان شعبةُ ينكر التدليس ، ويقول فيه ما يتجاوز الحدّ مع كثرة روايته عن المدلِّسين ، وشاهدت من كان مدلِّساً من أعْلَام أهل العلم المحدّثين كالأعمشِ وسُفيان الثَّوْريّ وسُفيان بن عُيَيْنة وهشيم بن بشير وغيرهم ، والمدلِّس من هؤلاء ليس بكذّاب في روايته ، ولا مجروح في عدالته ، ولا مغموصٍ في أمانته ، وأعلام الفقهاء يحتجون في الدين بنقله ، وكان الشافعي لا يرى ما يرويه المدلِّسُ حُجّة ، إلا أن يقول في روايته : حدَّثنا أو أخبرنا أو سمعت ، وقد وجدناه لشعبة مع سُوء قوله في التدليس في عدة احاديث رواها ، وجمعنا ذلك في موضع هو أوْلَى به ، قال القاضي : وفي ظاهر هذه الحكاية عن شعبة أنه قد انتهك من حُرْمة هذا الرجل ما هو جِمىً مَحْظور ، وإلى الله تصير الأمور ، وفي ما يصلح إثباتُ مثله في هذا الكتاب ، من الأخبار المدلّسة وأحوال المدلِّسين ما يتسع ، فلعلنا نأتي منه بجملة فيما نستقبل إن شاء الله .

[أحكم ما قالته العرب وأوجزه]

حدثني محمد بن الحسين بن دريد ، قال : أبو عثمان الأَشْناندانى ، قال : أخبرني العتبيّ ، قال : دخل الشَّعبي على عبدالملك ، فقال : يا شعبيّ ! أنشدني أحكم ما قالت العرب وأوْجَزَه ، فقال : يا أمير المؤمنين ، قول امرىء القيس :

صُبَّتْ عليه وما تنصبُّ من أَمَمٍ ... إنّ الشَّقَاء عَلَى الأشْقِين مَصْبُوبُ(١)

وقول زهير :

ومن يجعل المعروفَ من دون عرضه ... يَفِرْهُ ومن لا يتقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ(٢)

(١) البيت في ديوان امرىء القيس .
(٢) البيت في شرح ديوانه ٣٠ .

بسمه تعالى،

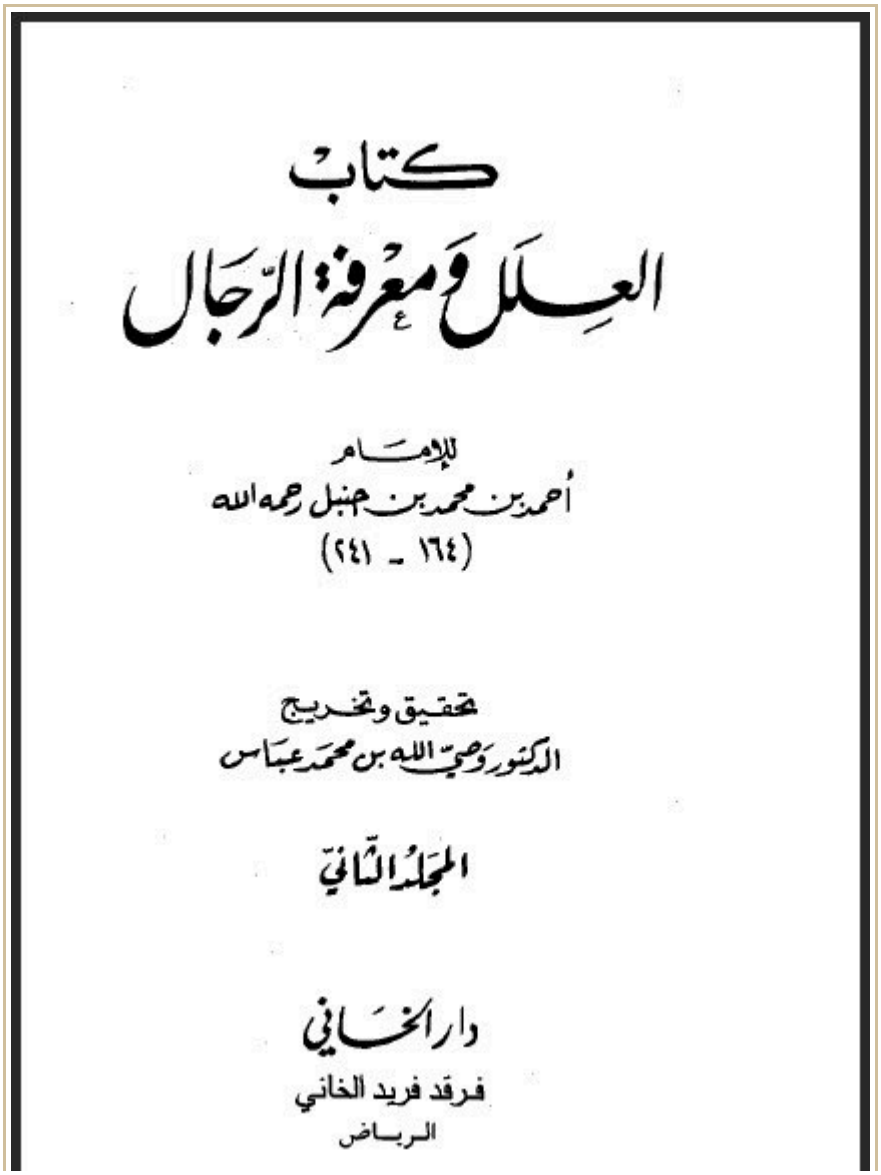
قال عبد الله بن أحمد بن حنبل في العلل ج٢-ص١٦٧:

(حدثني أبي قال: حدثنا غندر قال حدثنا **شعبة عن حماد** عن إبراهيم قال: ليس بين العبيد قصاص.

قال أبي: وليس هو مما سمعه شعبة من حماد وكان في نسختنا عن غندر عن شعبة عن
عبد الخالق أو الهيثم فلم يقل

وقال حدثنا شعبة عن حماد)

الوثيقة:



كتاب

العِلَل ومعرفة الرِّجال

للإمام

أحمد بن محمد بن حنبل رحمه الله

(١٦٤ - ٢٤١)

تحقيق وتخريج

الدكتور وصي الله بن محمد عباس

المجلد الثاني

دار الخاني

فرقد فريد الخاني

الرياض

١٨٨٨ ــ حدثني أبي قال: حدثنا غندر قال: حدثنا شعبة عن حماد عن إبراهيم قال: ليس بين العبيد قصاص[١]، قال أبي: وليس هو مما سمعه شعبة بن حماد، وكان في نسختنا عن غندر عن شعبة عن عبد الخالق[٢] أو الهيثم[٣] فلم يقل وقال: حدثنا شعبة عن حماد[٤].

١٨٨٩ ــ سألته عن حديث شعبة عن عبد الملك بن ميسَرة[٥] عن حَوْط[٦] عن عبد الله: أذن حمار الدجال تُظِل سبعين ألفاً[٧]. قال أبي: قد سمع هذا من عبد الله ــ يعني حوطاً[٨] ــ.

ناصر الحسين

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٩٠ ــ حدثنا أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل، سألته عن حديث شعبة عن سليمان العطار[٩]، فقال: له ابن يقال له: صِلة

(١) أخرجه عبد الرزاق في مصنفه ٩:٤٧٣ عن أبي حنيفة عن حماد عن ابراهيم ليس بين الأحرار والعبيد قصاص إلا في النفس. وأما إذا كان في النفس فيقاد منه عند ابراهيم كما روى عبد الرزاق ١٠:٣ وابن أبي شيبة ٩:٢٢٤ عنه به، وانظر موسوعة فقه النخعي ٢:١٤٥-١٤٧.

(٢) عبد الخالق بن حبيب، ثقة، الجرح ٣/١:٣٧.

(٣) الهيثم بن حبيب أخو عبد الخالق، الصيرفي ثقة أيضاً، الجرح ٤/٢:٨٠ التهذيب ١١:٩١.

(٤) وما المانع أن يكون شعبة سمعه مرة بواسطة ومرة بدونها.

(٥) عبد الملك بن ميسرة الهلالي أبو زيد العامري الكوفي الزراد مات ما بين ١١٠-١٢٠، الجرح ٢/٢:٣٦٦، التهذيب ٦:٤٢٦.

(٦) حَوط بن رافع ويقال حوط بن عبد الله بن رافع العبدي ثقة انظر: التاريخ الكبير ٢/١:٩١، الجرح ١/٢:٢٨٨.

(٧) اسناده صحيح، أورده نعيم في معرفة الصحابة عن سفيان عن عبد الملك كما في الفتن والملاحم لابن كثير ١:١١٢، وفيه: قال شيخنا الذهبي: حَوط: مجهول، والخبر منكر، وقد رأينا أن حوطاً وثقه ابن معين. ولم يذكره الذهبي في الميزان ولا في المغني.

(٨) في هامش الأصل: قال أبو علي: إلى هنا شككت في سماعه.

(٩) ونحوه قول ابن معين في كونه والد صلة، كما في الجرح ٢/١:٣٥٣ وفي التاريخ الكبير=

١٦٧

المانع أنه لا دليل على سماع شعبة من حماد دون الواسطة وقد أنكر أحمد سماعه دونها

بسمه تعالى،

المعذرة للجميع الظاهر أختلط علي قسمي البحث (أمثلة على تدليس شعبة - من وصف شعبة بالتدليس) على كل حال فليكن البحث قسم واحد يشمل الأمثلة و أقوال علماءهم

روى النسائي في السنن الكبرى:
(أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان البصري الثقفي قال ثنا يحيى يعني بن سعيد قال ثنا شعبة عن قتادة عن أبي داود [داود السراج] كذا قال محمد عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه)

و روى أيضا:
(أخبرنا محمد بن بشار قال ثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن قتادة عن داود السراج عن أبي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة)

أقول: هذا الحديث رواه شعبة عن قتادة (مرفوعا) عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ولكن شعبة لم يسمع الحديث (مرفوعا) من قتادة، إنما سمعه منه (موقوفا) على أبي سعيد الخدري

أما رفع الحديث فسمعه من (هشام الدستوائي عن قتادة) فأسقط من السند (هشام) ورواه عن قتادة بالرفع

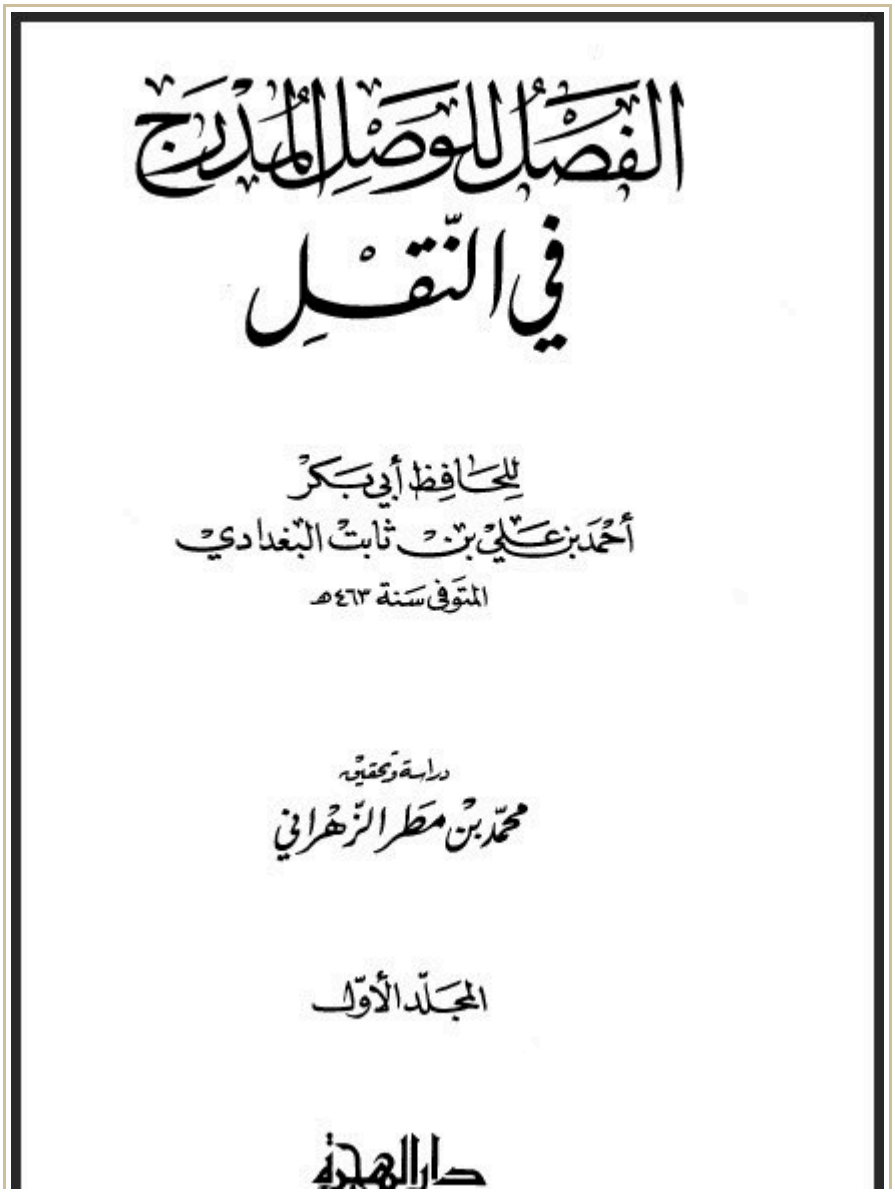
فالصواب أن يكون السند هكذا (شعبة عن **هشام** عن قتادة عن السراج عن أبي سعيد عن النبي)

و شعبة رواه هكذا (شعبة عن قتادة عن السراج عن أبي سعيد عن النبي) وهو تدليس

وبه نص الخطيب البغدادي في كتابه الفصل للوصول ج١-ص٥٨٧:

(وذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث لم يسمعه شعبة من قتادة وإنما سمعه من هشام الدستوائي عن قتادة)

كما في الوثيقة التالية:


الفصل الوصل المدرج
في النقل

للحافظ أبي بكر
أحمد بن علي بن ثابت البغدادي
المتوفى سنة ٤٦٣ هـ

دراسة وتحقيق
محمد بن مطر الزهراني

المجلد الأول

دار الهجرة

للنشر والتوزيع

ناصر الحسين

٦٢- حديث آخـــر:

أخبرنا أبو بكر البرقاني قال: قرأت على أبي القاسم عبد الله بن الحسن ابن سليمان بن النخاس[١] المقرئ حدثكم محمد بن إسماعيل البصلاني نا بندار[٢] نا أبو داود[*] نا شعبة عن قتادة عن داود السراج[٣] عن أبي سعيد الخدري عن النبي ﷺ قال: «من لبس الحرير في الدنيا لم يلبسه في الآخرة وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة غيره»[٤].

ورواه أبو عبد الرحمن بن أحمد بن شعيب النسائي عن محمد بن بشار بندار هكذا. وكذلك رواه محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي عن يحيى بن سعيد القطان عن شعبة مرفوعاً[٥].

وذكر النبي ﷺ في هذا الحديث لم يسمعه شعبة من قتادة، وإنما سمعه من هشام الدستوائي عن قتادة، وأدرج ذلك في رواية داود عن شعبة.

---

(١) بالخاء المعجمة آخره مهملة تقدم مراراً.

(٢) محمد بن بشار.

(٣) الثقفي المصري ذكره ابن حبان في الثقات ٢١٧/٤، قال علي بن المديني: مجهول لا أعرفه (التهذيب ٢٠٦/٣)، وقال الحافظ في التقريب: ٩٧ مقبول.

(*) سليمان بن داود الطيالسي.

(٤) رواه النسائي في كتاب الزينة – لم أجده في المطبوع قال في تحفة الأشراف ٣٤١/٣ ح ٣٩٩٨: لعله في الكبرى. أ. هـ
وعزاه الحافظ في التهذيب ٢٠٦/٣ إلى كتاب اللباس في سنن النسائي، وليس في كتاب النسائي كتاب اللباس، وإنما فيه كتاب الزينة، والله أعلم.

(٥) رواية محمد بن عثمان عن يحيى بن سعيد عزاها المزي في تحفة الأشراف ٣٤١/٣ ح ٣٩٩٨ إلى النسائي أيضاً.

على أن شعبة نفسه قد نص في أماكن أخرى أنه لم يسمع هذا من قتادة بالرفع..

ففي الكفاية للخطيب:

(قال شعبة: وقال لي هشام، وكان أحفظ عن قتادة، وأكثر مجالسة له مني هو ـ عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال:.. فذكره)

يتبع...

بسمه تعالى،

روى أحمد وغيره في مسنده:

(حدثنا روح، حدثنا شعبة، عن أبي الفيض، عن معاوية بن أبي سفيان، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من كذب علي متعمدا، فليتبوأ مقعده من النار)

أقول: الطريق إلى شعبة صحيح، وروح هو ابن عبادة ثقة كان ملازما لشعبة

و هذا الحديث لم يسمعه شعبة من أبي الفيض مباشرة بل بينهم رجل مجهول

أشار إلى ذلك عبد الرحمن بن مهدي برواية ابن عمار الموصلي في تهذيب ابن حجر:

(حدثناه شعبة، عن رجل، عن أبى الفيض)

وكما قال الدارقطني في العلل

وهنا ثمة كلام فقد قال ابن مهدي أن روح بن عبادة أخطأ في هذا الحديث

و الجواب: أن ابن مهدي تكلم في روح بن عبادة، فقوله أن روح أخطأ مبني على ضعف في روح عنده

- و كذلك قال الدارقطني في العلل أن روح أخطأ في هذا الحديث

والجواب: الظاهر أن الدارقطني أعتمد على قول ابن مهدي، وإن لم يكن كذلك فلا دليل على صحة قول الدارقطني فالأصل في حديث روح السلامة لأنه ثقة، و الأصل في حديث شعبة التدليس بعد أن تم إثباته فالحمل فيه على شعبة لا على روح

يتبع...

بسمه تعالى،

قال شيخهم الدكتور حاتم بن عارف العرني صاحب كتاب الإرسال الخفي:

(من العجائب والغرائب أن أشد الناس على المدلسين وفي الكلام عنهم هو شعبة بن الحجاج.. هو أشد من أعرفه من الأئمة ذما للتدليس و المدلسين ومع ذلك وقع التدليس من شعبة على الصحيح وإن كان حاول بعض الأئمة أن يدافع عن شعبة ويقول لم يقع بالتدليس لكن أثبته عنه جماعة من الأئمة، فقد روى عن الزهري بصيغة محتملة وهو معاصر للزهري وهو نوع من التدليس... الخ)

و بعد ذلك أعتذر له بأن شعبة لم يكن يقصد التدليس ولكنه وقع به..

أقول: نترك حسن الظن لفضيلة الشيخ ونأخذ بظاهر الأمر وهو أن شعبة قد دلس فعلا في عدد ما رواه

علما أن كلام هذا الشيخ تجدونه ضمن الشريط الأول لسلسلة دروس في علم الحديث لهذا الشيخ بمكة المكرمة

على هذا الرابط:

http://www.islamway.com/?iw_s=Lesson...5&autoplay=mp3

التسجيل مدته ساعة و ٢٠ دقيقة تقريبا.. و النص المنقول أعلاه تجدونه في الدقيقة ١٧:٤٥

يتبع... _____

بسمه تعالى،

شعبة يكذب صريحا متعمدا...

قال ابن أبي عدي في الكامل ج١-ص٢٧٧:

(حدثنا زكريا الساجي وعلي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني بحلب قالا حدثنا بندار بن بشار حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا شعبة عن السدي عن مرة عن عبد الله [يعني ابن مسعود]: " وان منكم الا واردها " قال: يردونها ثم يصدرون عنها بأعمالهم

قال عبد الرحمن: قلت لشعبة ان إسرائيل يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم

فقال شعبة: قد سمعته من السدي مرفوعا ولكني عمدا ادعه)

وفي لفظ آخر ذكره ابن حجر في الفتح ج٣-ص١٠٠:

(وروى الترمذي و ابن أبي حاتم من طريق السدي سمعت مرة يحدث عن عبد الله بن مسعود قال يردونها أو يلجونا ثم يصدرون عنها بأعمالهم قال عبد الرحمن بن مهدي قلت لشعبة أن إسرائيل يرفعه قال صدق و عمدا أدعه)

أقول: هذا القول خطير جدا إذ كيف يجيز شعبه لنفسه أن يوقف أحاديث رسول الله ويجعلها عن غيره

وعليه نستخلص مايلي:

١- شعبة كذب متعمدا على (السدي) إذ روى عنه الحديث موقوفا.. مع أن السدي حدثه به (مرفوعا)

٢- شعبة كذب متعمدا على الصحابي عبد الله بن مسعود.. إذ أن ابن مسعود روى الحديث عن النبي ص، ولكن شعبة جعل القول.. قول عبد الله بن مسعود

يتبع... _____

اقتباس:

المشاركة الأصلية كتبت بواسطة nawaF_١١٠٠
من وهم وخطأ روح بن عبادة قوله قوي فقد تفرد وخالف جمع و هو ضبطه فيه شئ فقول من خطأه قوي

بسمه تعالى،

ومع أن الدعوة القائلة أن روح أخطئ لا دليل عليها.. فإن روح لم ينفرد بهذا الإسناد عن شعبة بل تابعه عمرو بن حكام

روى ابن الجوزي في الموضوعات:

(وأنبأنا أبو بكر بن أبي طاهر قال أنبأنا أبو يعلى محمد بن الحسين قال أنبأنا على ابن معروف قال حدثنا أبو صاعد قال حدثنا فضل بن أبي طالب قال حدثنا **عمر ابن حكام** قالا حدثنا **شعبة عن أبي العض [الفيض]** عن معاوية بن أبي سفيان: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار)

أقول: هذا الإسناد صحيح إلى عمرو بن حكام، وفيه تصحيف فإن أبو صاعد خطأ والصواب ابن صاعد وهو يحيى بن محمد بن صاعد، وعمر ابن حكام هو عمرو بن حكام

ولفظ (قالا) بعد عمرو بن حكام.. يعني حديث (روح بن عبادة) الذي ساق إسناده إليه ابن الجوزي قبل هذا لم أنقله حتى لا نطيل

و يستفاد من هذا أن روح حينما رواه عن شعبة لم ينفرد حتى يقال أنه أخطئ..

وهنا ثمة كلام أيضا..

أن الدارقطني ذكر في العلل ومثله أبو نعيم في معرفة الصحابة أن عمرو بن حكام رواه عن شعبة عن رجل عن أبي الفيض

ولم يسق أحد منهم إسناده إلى عمرو بن حكام خلاف ابن الجوزي.. وعليه العمل هنا على ما ورد عند ابن الجوزي في أن عمرو بن حكام رواه عن شعبة عن أبي الفيض (مدلسا) بإسقاط الواسطة

وكذا في عمرو بن حكام كلام أنه متروك الحديث ولسنا في مجال إثبات وثاقته من عدمها إلا أن ابن حبان وابن عدي وأبو حاتم (على تشدده) وأبو زرعة عندهم هو (لين - ليس بالقوي - يكتب حديثه - لا يحتج به إذا أنفرد)

الخلاصة:

روح بن عبادة ثقة، وكل من قال عنه أخطئ فيما رواه عن شعبة لا دليل عليه، بل الأصح أن يقال أن الحمل فيه على شعبة بما أنه متهم بالتدليس وبما أن الأصل فيما يرويه الثقة السلامة

و مع هذا فلم ينفرد روح بذلك بل تابعه عمرو بن حكام، وهو على ضعفه فعند بعضهم حديثه لا بأس به في الشواهد والمتابعات

سلام

أقول: قد وقع خطأ في الوثيقة أعلاه (شعبة بن حماد) و الصواب (شعبة من حماد)

وفي قول أحمد بن حنبل بيان واضح في تدليس شعبة هنا.. حيث روى عن حماد ما لم يسمعه منه.. و أسقط الواسطة بينه وبين حماد (عبد الخالق أو الهيثم)

و حاول محقق الكتاب أن يرقع في الهامش رقم ٤ بأنه ما المانع أن يكون شعبة قد سمعه مرة من حماد مباشر ومرة عن (عبد الخالق أو الهيثم) عن حماد

فنقول: أن هذه الدعوة تحتاج إلى دليل، ومع وجود النفي من قبل أحمد بن حنبل بقوله (ليس هو مما سمعه شعبة من حماد) يصبح الإحتمال المذكور باطل و تدليس شعبة فيه واضح

الفصل ١٨٦

الشيخ الإمام العلامة المحدث الفقيه الحنبلي ... الوسخ القذر النتن! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

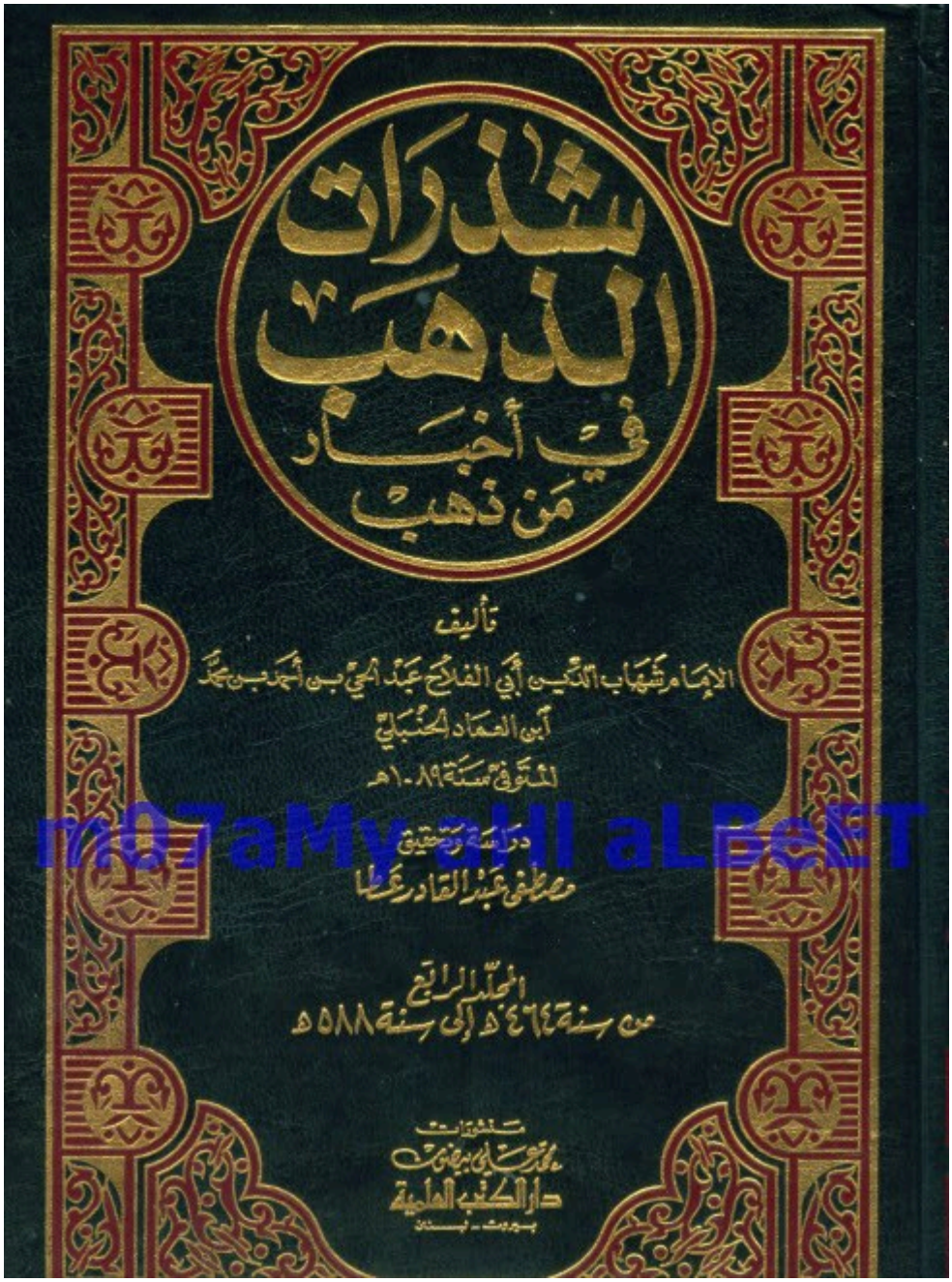
٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

أطلعني أخي أبو يوسف (محامي أهل البيت) حفظه الله على هذه الوثيقة لإمام أهل السنة العلامة المحدث الفقيه الحنبلي..

الوسخ القذر النتن (أعزكم الله) و أوصاني بالسلام على الأخوة في شبكة الحق

الوثيقة:



mOtaMyaHl aLBeLT

فجهز له ألفًا وأحذ له من إخوته مثلها، فجاءه الموت فجأة فلم ينتفع بفجأة الغنى.

ومن شعره: **إمام أهل السنة ، الفقيه الحنبلي العلامة .. و وساخته !!!!**

يقولون لم أرخصت شعرك في الورى ... فقلت لهم إذ مات أهل المكارم
أجازي على الشعر الشعير وإنه ... كثير إذا حصلته من بهائم

وفيها: العلامة أبو محمد بن الخشاب عبدالله بن أحمد بن أحمد بن عبدالله بن نصر البغدادي[1] النحوي المحدث الفقيه الحنبلي. ولد سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. وسمع من علي بن الحسين الربعي، وابن النرسي، ثم طلب بنفسه، وأكثر عن أبي الحسين وطبقته.

m07aMy aHl aLBeET

[illegible] المليح [illegible] العربية [illegible] الحريري وابن [illegible] الفرائض والهندسة وغيرها، وصنف التصانيف، وكان إليه المنتهى في حسن القراءة وسرعتها وفصاحتها، مع الفهم والعذوبة، وانتهت إليه الإمامة في النحو. وكان ظريفًا مزاحًا قذرًا، وسخ الثياب، يستقي في جرة مكسورة، وما تأهل قط ولا تسرى. توفي في رمضان. قاله في «العبر».

وقال ابن النجار: كان أعلم أهل زمانه بالنحو، حتى يقال: إنه كان في درجة أبي علي الفارسي. قال: وكانت له معرفة بالحديث، واللغة، والمنطق، والفلسفة، والحساب، والهندسة، وما من علم من العلوم إلا كانت له فيه يد حسنة.

وقال ياقوت الحموي: رأيت قومًا من نحاة بغداد يفضلونه على أبي علي الفارسي. قال: وسمع الحديث الكثير، وتفقه فيه، وعرف صحيحه من سقيمه، وبحث عن أحكامه وتبحر في علومه.

---

(١) انظر: (سير أعلام النبلاء ٥٢٢/٢٠، جريدة القصر ٨٢/١، المنتظم ٢٣٨/١٠، ٢٣٩، معجم الأدباء ٤٧/١٢ – ٥٣، الكامل ٣٧٥/١١، ٣٧٦، إنباه الرواة ٩٩/٢ – ١٠٣، مرآة الزمان ١٨٠/٨، وفيات الأعيان ١٠٢/٣ – ١٠٤، المختصر في أخبار البشر ٥٢/٣، العبر ١٩٦/٤، ١٩٧، تلخيص ابن مكتوم ٨٨، ٨٩، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد ١٣٤ – ١٣٦، تتمة المختصر ١٢٤/٢، مسالك الأبصار ج ٤ م٣١٩/٢ – ٣١٦، مرآة الجنان ٣٨١/٣، ٣٨٢، البداية والنهاية ٢٦٩/١٢، ذيل طبقات الحنابلة ٣١٦/١، ٣٢٣، طبقات ابن قاضي شهبة ١٧/٢ – ٢٠، النجوم الزاهرة ٦٥/٦، بغية الوعاة ٢٩/٢ – ٣١، كشف الظنون ١٠٠٨، ٦٠٢ وغيرها، الفلاكة والمفلوكون ٧٨، ٧٩، هدية العارفين ٤٥٦/١، معجم المطبوعات ٩٣، تاريخ بروكلمان



٥/١٦٧ – ١٦٩).

٤٠٤ ..... شذرات الذهب

وقال ابن الأخضر: دخلت عليه يومًا وهو مريض، وعلى صدره كتاب ينظر فيه، قلت: ما هذا؟ قال: ذكر ابن جني مسألة في النحو، واجتهد أن يستشهد عليها ببيت من الشعر فلم يحضره، وإني لأعرف على هذه المسألة سبعين بيتًا من الشعر، كل بيت من قصيدة. وكان عالمًا بالتفسير، والحديث، والفرائض، والحساب، والقراءات.

وقال ابن القطيعي: انتهت إليه معرفة علوم جمة، أنهاها، وشرح الكثير من علومه، وكان ضنينا بها مع لطف مخالطة وعدم تكبر، واطّراح تكلف، مع تشدد في السنة، وتظاهر بها في محافل علومه، ينتصر لمذهب أحمد، ويصرح ببراهينه وحججه على ذلك.

وقال مسعود بن البادر: كنت يومًا بين يدي المستضيء، فقال لي: كل ما نعرفه فقد [illegible] ورسل [illegible] فاعتذرت [illegible] خرجت، فعرفت ابن الخشاب ذلك، فكتب إليه هذين البيتين:

ورد الورى سلسال جودك فارتووا ... فوقفت دون الورد وقفة جائم

فلمآن أطلب خفة من زحمة ... والورد لا يزداد غير تزاحم

قال ابن البادر: فعرضتهما على المستضيء، فأرسل إليه بمائتي دينار، وقال: لو زدتنا زدناه.

وقال ابن رجب: ويقال: إنه كان بخيلاً مقترًا على نفسه، وكان يعتم العمة، فيبقى معتمًا أشهرًا تتسخ أطرافها من عرقه، فتسود وتتقطع من الوسخ، وترمي عليها العصافير ذرقها، وكان إذا رفعها عن رأسه ثم أراد لبسها تركها على رأسه كيف اتفق، فتجيء عذبتها تارة من تلقاء وجهه، وتارة عن يمينه، وتارة عن شماله، ولا يغيرها، فإذا قيل له في ذلك يقول: ما استوت العمة على رأس عاقل قط.

وكان، رحمه الله تعالى، ظريفًا، مزاحًا، ذا نوادر، فمن نوادره أن بعض أصحابه سأله يومًا، فقال: القفا بمد أو بقصر؟، فقال: بمد ثم يقصر.

ولابن الخشاب شعر كثير حسن، فمنه ما ألغزه في كتابه:

وذي أوجه لكنه غير بائح ... بسر وذو الوجهين للسر يظهر

تناجيك بالأسرار أسرار وجهه ... فتسمعها ما دمت بالعين تبصر

ومنه لغز في شمعة:

صفراء لا من سقم مسها ... كيف وكانت أمها الشافيه

عارية باطنها مكتسم ... فاعجب لها عارية كاسيه

m07aMy aHl aLBeET

نسأل الله تبارك وتعالى أن لا يقتدي القوم بإمامهم هذا

الفصل ١٨٧

عنعنة أبي هريرة عن النبي الأكرم ... فيها نظر!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

لا شك أن أبا هريرة كان يدلس في بعض ما يرويه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم، فيروي عنه ما لم يسمعه منه نص على ذلك جماعة منهم شعبة بن الحجاج كما هو مشهور

ولكنهم نصوا كذلك أن تدليسه لا يضر كون أن الواسطة التي يسقطها بينه وبين النبي صلى الله عليه وآله وسلم هو صحابي.. و الصحابة عدول لا يدخلون بالجرح و التعديل فصارت العنعنة في المقام المذكور حجة

ولكن السؤال هو..

هل كل ما رواه عن النبي مباشرة ولم يسمعه منه.. يعني سمعه من صحابي عن النبي؟

ألا يحتمل أن يكون الواسطة تابعي مثلا؟

سيأتي تفصيل ذلك لاحقا إن شاء الله...

يتبع،

علما أن هذا البحث وجدته لأحد الأخوة بشبكة أنصار الحسين بإسم:

llll-١٤-llll

طرحه سنة ٢٠٠٦ وجرى بينه وبين أحد الوهابية حوار جيد.. سنزيد على البحث نقاط و نرد على بعض الإشكالات التي طرحها الوهابي في هذا الشأن

بسمه تعالى،

روى مسلم في صحيحه:

(عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم: قال خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها ولا تقوم الساعة إلا في يوم الجمعة)

أقول: أختلف الحديث عن أبي هريرة فروي تارة موقوف وتارة مرفوع وقالوا أن المرفوع أصح.. لكن مع رفعه لم يصرح بسماع هذا الحديث من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

بل صرح أنه سمع هذا الحديث من كعب الأحبار

روى ابن خزيمة في صحيحه:

(محمد بن يحيى، حدثنا قال: نا محمد بن يوسف، ثنا الأوزاعي، عن يحيى، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه أسكن الجنة، وفيه أخرج منها، وفيه تقوم الساعة، قال: قلت له: أشيء سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: بل شيء حدثناه كعب)

أقول: إسناده صحيح إلى أبي هريرة و على هذا يلزم أمرين..

أولا .. إما أن يكون الحديث سمعه أبو هريرة من كعب و كعب أرسله عن النبي.. فهو بحكم المرسل

أو

ثانيا.. أن يكون أبو هريرة سمعه من كعب و كعب رواه عن أحد من الصحابة فيكون بهذا متصل

الخلاصة:

إذا كان أولا هو الصواب.. ذهبت روايات أبو هريرة المعنعنة أدراج الرياح لأن المرسل لا يحتج به

وإذا كان ثانيا هو الصواب.. يبقى الأمر فيه نظر من ناحية وثاقة كعب الأحبار.. سنفصل بذلك في المداخلة القادمة إن يسر لنا الله

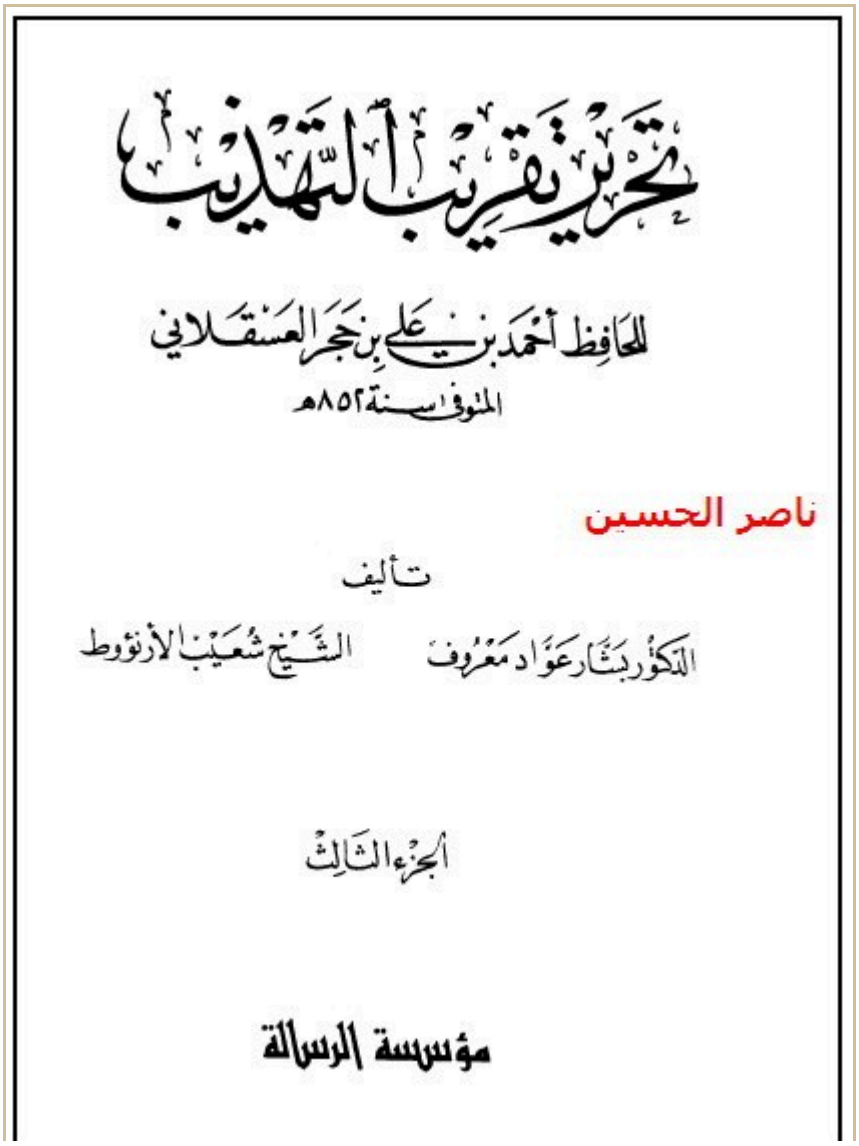
يتبع...

بسمه تعالى،

= الكلام حول وثاقة ومدى ضبط كعب الأحبار في الحديث =

لم أجد من نص صريحا من أئمة المتقدمين عند القوم بوثاقة كعب الأحبار سوى أهل التساهل مثل ابن حبان والحاكم، و لذا تعقب الشيخان (شعيب الأرنؤوط - بشار عواد معروف) على الحافظ ابن حجر الذي صرح بوثاقة كعب وقالا (فيه نظر شديد)

وثيقة:



تحرير تقريب التهذيب

للحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني

المتوفى سنة ٨٥٢هـ

ناصر الحسين

تأليف

الدكتور بشار عواد معروف الشيخ شعيب الأرنؤوط

الجزء الثالث

مؤسسة الرسالة

ليحيى بن معين: طلحة بن مصرف، عن أبيه، عن جده، رأى جده النبي ﷺ؟ فقال يحيى: المحدثون يقولون: قد رآه، وأهل بيت طلحة يقولون: ليست له صحبة. وهو على كل حال لا يُعرف إلا بهٰذا الحديث، فهو مجهولٌ.

٥٦٤٦ ـ كعب بن عمرو بن عَبّاد السُّلَمي، بالفتح، الأنصاري، أبو اليَسَر، بفتح التحتانية والمهملة: صحابيٌّ بَدْري جليلٌ، مات بالمدينة، سنة خمس وخمسين، وقد زاد على المئة. بخ م٤.

ناصر الحسين

٥٦٤٧ ـ كعب بن عياض الأشعَريُّ: صحابيٌّ، نزل الشام. ت س.

٥٦٤٨ ـ كعب بن مَاتِع الحِمْيري، أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار: ثقةٌ، من الثانية، مخضرمٌ، كان من أهل اليمن فسكن الشام، مات في آخر خلافة عثمان، وقد زاد على المئة، وليس له في البخاري روايةٌ إلا حكاية لمعاوية فيه، وله في مسلم روايةٌ لأبي هريرة، عنه، من طريق الأعمش، عن أبي صالح. خ م د ت س فق.

● قوله: «ثقة» فيه نظر شديد، إلا أن يكون على قاعدته في توثيق المخضرمين، وكعب هٰذا لم يؤثر عن أحد من المتقدمين توثيقه، إلا أن بعض الصحابة أثنى عليه بالعلم، ولم يُخرج له في «الصحيحين»، ولا في أحدهما، وإنما جرى ذكره فيهما عرضاً، وعامة ما يرويه إنما هو مما نقله إلى هٰذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان ومما لم يكن، ومما حُرِّف وبُدِّل ونُسِخ، وقد أغنانا الله بما هو أصح منها وأنفع وأوضح وأبلغ، وقد روى البخاري في «صحيحه» في كتاب الاعتصام: باب قول النبي ﷺ: لا تسألوا أهل الكتاب عن شيءٍ من طريق حميد بن عبدالرحمٰن أنه سمع معاوية يحدث رهطاً من قريش بالمدينة لما حَجَّ في خلافته، وذكر كعب الأحبار، فقال: إن كان من أصدق هٰؤلاء المحدثين الذين يحدثون عن أهل الكتاب، وإن كنا لنبلو مع ذٰلك عليه الكذب، وصحَّ عن عمر رضي الله عنه

كلثوم بن علقمة ١٩٩

الأحاديث أو لألحقنك بأرض القردة، على أنه ليس كل ما نسب إليه في الكتب بثابت عنه، فإن الكذابين من بعده قد نسبوا إليه أشياء كثيرة لم يقلها.

٥٦٤٩ ـ كعب بن مالك بن أبي كعب الأنصاري، السُّلَمي، بالفتح، المدني: صحابيٌّ مشهورٌ، وهو أحدُ الثلاثة الذين خُلِّفوا، مات في خلافة عليّ. ع.

ناصر الحسين

٥٦٥٠ ـ كعب بن مُرّة، ويقال: مُرّة بن كعب السُّلَمي: صحابيٌّ، سكن البصرة، ثم الأُرْدُنّ، مات سنة بضع وخمسين. ٤.

٥٦٥١ ـ كعب المدنيُّ، أبو عامرٍ: مجهولٌ، من الرابعة. ت ق.

٥٦٥٢ ـ كعب الأُمَوي مولى سعيد بن العاص: مجهولٌ، من الثالثة. فق.

٥٦٥٣ ـ كُلْثوم بن جَبْر البصري: صدوقٌ يخطىءُ، من الرابعة، مات سنة ثلاثين. بخ م قد س.

● بل: صدوقٌ حسن الحديث، وهو إلى التوثيق أقرب، فقد وثقه أحمد بن حنبل، وابن معين، وروى له مسلم في «الصحيح»، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال النسائي وحده: ليس بالقوي.

٥٦٥٤ ـ كُلْثوم بن جَبْر الخُزَاعي، الكوفي: مقبولٌ، من الثالثة. تمييز.

● بل: مجهولٌ، لم يذكره البخاري ولا ابن أبي حاتم في كتابيْهما، وذكره ابن حبان في «الثقات»، وقال: روى عنه أهل الكوفة.

٥٦٥٥ ـ كُلْثوم بن جَوْشَن الرَّقي: ضعيفٌ، من السابعة. ق.

٥٦٥٦ ـ كُلْثوم بن الحُصَين الغِفاري، أبو رُهْم، بضم الراء: صحابيٌّ مشهورٌ. بخ.

٥٦٥٧ ـ كُلْثوم بن عَلْقمة بن ناجية بن المُضَطَلِق الخُزاعي، وقد ينسب

- إن قيل: وصفه بالصدق و أثنى عليه وعلى علمه جماعة من الصحابة

- قلنا: العبرة في الحديث لا صدق الراوي فحسب بل مدى ضبطه للحديث كما أن ليس للعلم دخل بالوثاقة فهذا ابن بطة صاحب الإبانة الكبرى إمام فقيه لكنه ضعيف الحديث، و هذا أبو حنيفة إمام صادق فقيه لكنه ضعيف الحديث

- إن قيل: وثقه ابن عبد البر و أدعى النووي الإتفاق على وثاقته

- قلنا: ابن عبد البر متأخر و أحكام المتأخر على المتقدم مبنية على أقوال السلف غير ذلك فالتوثيق لا عبرة فيه، قال عبد الله الجديع في تحرير علوم الحديث ص٢٢٠:

(ابن عبد البر من طبقة الخطيب البغدادي، وهما معدودان في المتأخرين، كلاهما في الرواة المتقدمين مبني على تلخيص عبارات السلف فيهم، نعم الخطيب فارق ابن عبد البر بإنشاء القول بتعديل الرواة وجرحهم، خصوصاً من طبقة شيوخه، لكن لا يكاد يوجد ذلك لابن عبد البر إلا قليلاً. فإذا كان قول ابن عبد البر في الرواة خلاصة كلام السالفين، فالحجة إذاً عائدة إلى كلامهم... الخ)

أما بالنسبة للنووي فهو أيضا متأخر أتى بعد ابن عبد البر، و دعوة الإتفاق لا تصح قطعا إذ ليس لها ثمة أثر منذ عصور النقاد المتقدمين

الخلاصة:

ضبط كعب الأحبار للحديث (مجهول) ولو كان صدوقا في نفسه عالما عدلا فهذا لا يفيد الوثاقة الحديثية كما هو معلوم، بل كعب الأحبار إلى الضعف أقرب لقول الشيخان (الأرنؤوط - معروف) كما في الوثيقة السابقة:

(وعامة ما يرويه إنما هو مما نقله إلى هذه الأمة من أخبار بني إسرائيل من الأوابد والغرائب والعجائب، مما كان ومما لم يكن، ومما حرف وبدل ونسخ، وقد أغنانا

الله بما هو أصح منها وأنفع وأوضح وأبلغ)

وهذا يدل على سبر لحديثه و معرفة مروياته فهو مقدم على التوثيق المجمل لإبن عبد البر و النووي و الحافظ

وعلى ما تقدم كله.. فإن عنعنة أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا يمكن الإعتماد عليه مطلقا

الفصل ١٨٨

الكشف النفيس ... عن جهل الناصبي عثمان الخميس! (حول علوم الحديث)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

ورد في فتاوى عثمان الخميس السؤال التالي:

(قلتم انه لا يوجد علم رجال عند الرافضة وقلتم ان هذه من نقاط الضعف عندهم , وبعدها اسردت حديثا ذكرت سنده وعلقت عليه بقول علمائهم بأن الراوي ثقة. والحديث عن تحريفهم للقرآن. فكيف لنا أن نقول انه ليس للرافضة علم رجال وعلمائهم يصححون أحاديثهم ويصححون أسانيدها؟) إنتهى.

وكان جواب الناصبي عثمان الخميس هو:

(قلت ذلك من باب الإلزام وإلا فعلم الرجال عندهم كله فوضى فالرجل يقال عنه ثقة وأيضا زنديق ويقال ثبت ويقال كذاب وما شابه ذلك ثم إن كتب الرجال عندهم ليس فيه الكلام إلا عن مجموعة قليلة من الرجال مع وجود هذا الاضطراب. ولكن الأمر بالنسبة لعلم الحديث فالتصحيح والتضعيف لا ينضبط بأصول وقواعد كما هو

الحال عند أهل السنة. فيصححون حديثا ويضعفون أخر وهما من نفس الإسناد. ثم قد نص كثير من علمائهم الحر العاملى بأنه يوجد اضطراب كبير فى علم الحديث والرجال وأنه إذا طبقت قواعد الحديث على أحاديث فإنه لا يصح عندهم أى حديث وهذا قاله فى خاتمة وسائل الشيعة في الفائدة السادسة أو الثامنة) إنتهى.

نلخص لماذا قال عثمان الخميس - لا يوجد علم رجال عند الرافضة -:

١- (فالرجل يقال عنه ثقة وأيضا زنديق ويقال ثبت ويقال كذاب)

٢- (كتب الرجال عندهم ليس فيه الكلام إلا عن مجموعة قليلة من الرجال مع وجود هذا الاضطراب)

٣- (فيصححون حديثا ويضعفون أخر وهما من نفس الإسناد)

٤- (إذا طبقت قواعد الحديث على أحاديث فإنه لا يصح عندهم أى حديث)

الجواب:

أولا: كون الراوي زنديق لا يعني أنه ضعيف الحديث.. فهذا سليمان بن مهران الأعمش أتهموه بأنه سبئي ومع ذلك هو ثقة صحيح الحديث على أن (عائذ بن حبيب) نص يحيى بن معين على أنه ثقة ونص أيضا أنه زنديق!

قال المزي في التهذيب (قال عباس الدورى، عن يحيى بن معين: **ثقة**)

و قال المزي أيضا (قال سعيد بن عمرو البردعى: شهدت أبا حاتم يقول لأبى زرعة: كان يحيى بن معين يقول: يوسف السمتى زنديق، **و عائذ بن حبيب زنديق**)

فهذا يحيى بن معين يوثق أحدهم و يقول عنه زنديق فيا ترى يحيى بن معين جاهل بعلوم الحديث أم أن هذا الناصبي الخبيث لا يفقه ما يخرج من رأسه؟

كما أن أحد الرواة و أسمه (عبد الله بن احمد بن صالح) قال عنه يحيى بن معين (ثبت) و مع هذا قال إمامهم الآخر (كذاب)! و الأمثلة في هذا الجانب لا تعد ولا تحصى لا أدري هل غفل ذلك على المتمشيخ ابن الخميس أم تغافل!

ثانيا: عن أي إضطراب يتحدث هذا المتمشيخ المعتوه.. لابد أنه يقصد هذا الإضطراب الذي حكاه السبكي في طبقاته ج١-ص١٩٠:

(وحينئذ فلا يلتفت لكلام الثوري وغيره في أبي حنيفة، وابن أبي ذئب وغيره في مالك، وابن معين في الشافعي، والنسائي في أحمد بن صالح ونحوه. ولو أطلقنا تقديم الجرح **لما سلم لنا أحد** من الائمة، **إذ ما من إمام إلا وقد طعن فيه طاعنون،** وهلك فيه هالكون)

ثالثا: تصحيح الحديث وتضعيفه مع كونه من نفس السند وقع به ثلة من أئمة أهل السنة حتى ألف بعضهم مؤلفات في ذلك ككتاب السقاف في شأن تناقضات الألباني و الأمر مشهور مفضوح لا داعي للخوض فيه حتى لا يطول بنا المقام (على الفاضي)

رابعا: لو صح ما قاله الحر العاملي رحمه الله لذهبت أحاديث أهل السنة أدراج الرياح قبل الشيعة الإمامية في كون أن الحر العاملي رحمه الله كان ينتقد الإصطلاح المشترك بين الشيعة و السنة، على كل حال فالشبهة قديمة مشهورة وردها معروف لن نخوض فيها طويلا غير أن مثل هذا قاله أئمة أهل السنة وعلى رأسهم الصنعاني..

[وثيقة للصنعاني] كلام حول عدالة الرواة (الأحاديث الصحيحة عند السنة قليلة جدا)!!

(مفاجأة جديدة) الصنعاني يصرح بمخالفة فروعهم لأصولهم الحديثية!! [وثيقة]

من لديه إضافة على تخاريف هذا الخميس فلا يبخل علينا

و بالمناسبة قبل أن أنسى.. أنطبقت الشروط الأربعة السابقة على علم الرجال عند السنة فعلى مقياس الخميس (لا يوجد علم رجال عند السنة)

وكل خميس وأنتم بخير

الفصل ١٨٩

الناصبي شعيب الأرنؤوط ... يحسن حديث راوي ... و يضعفه في فضائل أمير المؤمنين!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

فتح المحامي موضوعا بنفس هذا المعنى.. وبين فيه نصب هذا الشيخ الأحمق شعيب الأرنؤوط في تحسينه حديث أحد الرواة (هشام بن سعد) و تضعيفه لنفس الراوي في فضائل أمير المؤمنين بهذا الموضوع

محدثهم الناصبي يحسن حديث الراوي في روايات ويضعفه في فضائل الإمام علي!!

اليوم عندنا راوي آخر وهو (أبو بلج) فتابعوا

الحديث الأول:

روى أحمد في مسنده المشكوك بصحة نسبته إلى أحمد:

حديث رقم ٧٩٦٦ (حدثنا محمد بن جعفر، وهاشم، قالا: حدثنا شعبة، **عن أبي**

بلج - قال هاشم: أخبرني يحيى بن أبي سليم -، قال: سمعت عمرو بن ميمون، قال: سمعت أبا هريرة... الخ)

قال شعيب الأرنؤوط: (هذا إسناد حسن، أبو بلج هذا حسن الحديث، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين)

الحديث الثاني:

حديث رقم ٨٧٥٣ (حدثنا سليمان بن داود، أخبرنا شعبة، **عن أبي بلج**، قال: سمعت عمرو بن ميمون، يحدث عن أبي هريرة، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم... الخ)

قال شعيب الأرنؤوط: (هذا إسناد حسن، رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي بلج -واسمه يحيى بن أبي سليم-، فقد روى له أصحاب السنن، وهو صدوق حسن الحديث)

أقول: هذا الصدوق الذي هو حسن الحديث.. يصبح ضعيف في فضائل أهل البيت! فجأه

سبحان مقلب الأحوال!

الحديث الثالث:

حديث رقم ٣٥٤٢ (حدثنا سليمان بن داود، حدثنا أبو عوانة، **عن أبي بلج**، عن عمرو بن ميمون، عن ابن عباس، قال: " أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي " وقال مرة: " أسلم ")

قال شعيب الأرنؤوط: (إسناده ضعيف، وهو قطعة من الحديث المطول الذي سلف برقم ٣٠٦١)

أقول: لنعود إلى حديث رقم ٣٠٦١ لنرى ماهي علة الضعف

قال الأرنؤوط: (إسناده ضعيف بهذه السياقة، أبو بلج- واسمه يحيى بن سليم، أو ابن أبي سليم-، وإن وثقه غير واحد، قد قال فيه البخاري: فيه نظر، **وأعدل الأقوال فيه أنه يقبل حديثه فيما لا ينفرد به** كما قال ابن حبان في "المجروحين")

في فضائل أهل البيت.. يصبح الرجل ضعيف يعتبر به في الشواهد و المتابعات

في غير فضائل أهل البيت.. صدوق حسن الحديث

الفصل ١٩٠

[كشف اللثم والنقاب ... عن تدليسات الزهري ابن شهاب] لماذا لا يطبقون القواعد هنا؟!

بقلم: **ناصر الحسين**

٢ يوليو ٢٠١٠م

بسمه تعالى،

الزهري (محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب) أحد أعمدة الحديث عند المخالفين.. له في صحيح البخاري فقط لا غير ١١٨١ حديث.. ومن ذلك حوالي ٦٠٠ حديث عنعن فيه.. مشهور بإسم (الزهري) أو (ابن شهاب)

** من وصفه بالتدليس؟ **

١- أبو جعفر الطحاوي قال في شرح معاني الآثار ج١-ص٧٢ (وهذا الحديث أيضا لم يسمعه الزهري من عروة إنما دلس به)

٢- أحتمل أبو حاتم الرازي تدليسه فقال في علل الحديث ج١-ص٣٢٤ (الزُّهرِيُّ لم يسمع مِن عُروة هذا الحدِيث، فلعلّهُ دلّسهُ)

٣- الدارقطني (حكاه عنه ابن حجر في طبقات المدلسين)

٤- الشافعي إمام الشافعية (المصدر السابق)

٥- ابن حجر العسقلاني عده في الطبقة الثالثة من المدلسين وهي (من أكثر من التدليس فلم يحتج الائمة من أحاديثهم الا بما صرحوا فيه بالسماع ومنهم من رد حديثهم مطلقا ومنهم من قبلهم)

٦- الذهبي قال في ميزان الإعتدال ج٤-ص٤٠ (كان يدلس في النادر)

وغيرهم...

** لمحة في تدليساته **

الحديث الأول:

روى ابن خزيمة في صحيحه ج١-ص٤١٧ بإسناده قال (عن **الزهري، عن سهل بن سعد**، عن أبي بن كعب قال: كان الفتيا في الماء من الماء رخصة في أول الإسلام، ثم نهي عنها)

وجزم البيهقي وغيره أن الزهري لم يسمع هذا الحديث من سهل بن سعد مباشرة.. مع أن الزهري قد أدرك سهل و سماعه منه ثابت لكنه دلس هذا الحديث عنه.. و الصواب أن الواسطة بينهما رجل مجهول لا يُعرف ولم يُسمه الزهري

روى البيهقي في السنن الكبرى ج١-ص١٦٥ بإسناده قال (عن ابن شهاب قال **حدثني بعض من ارضى** ان سهل بن سعد الساعدي اخبره ان أبي بن كعب اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما جعل ذلك رخصة للناس في أول الاسلام لقلة الثياب ثم أمر بالغسل)

وقيل أن الواسطة هو سلمة بن دينار ولا يقوم على هذا القول دليل معتبر

الحديث الثاني:

روى الترمذي في سننه ج٥-ص٤٩٥ (حدثنا قتيبة حدثنا أبو صفوان عن يونس بن يزيد عن **ابن شهاب عن أبي سلمة** عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نذر في معصية وكفارته كفارة يمين)

ولم يسمع الزهري هذا الحديث من أبو سلمة.. مع أنه قد أدركه و سمع منه أحاديث كثيرة.. ولكنه قد دلس هنا عنه فأسقط (واسطتين) وليست واحدة و بهذا جزم الترمذي على أنه لم يسع منه هذا الحديث فقال عقب ذكر ما فات (هذا حديث لا يصح لأن الزهري لم يسمع هذا الحديث من أبي سلمة)

و به جزم البيهقي أيضا حيث قال في معرفة السنن ج٧-ص٣٣٨ (لم يسمعه الزهري من أبي سلمة إنما سمعه من سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير)

وهذا هو الصواب حيث روى الترمذي في السنن بعد الحديث السابق بإسناده (عن **الزهري عن سليمان بن أرقم عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة** عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا نذر في معصية الله وكفارته كفارة يمين)

فالحاصل أن الزهري أسقط من الإسناد شيخه و شيخ شيخه (سليمان بن أرقم و يحيى بن أبي كثير) فسوى الإسناد صحيح متصل وفي الواقع الإسناد ضعيف جدا حيث أن سليمان بن أرقم متروك الحديث و يحيى بن أبي كثير مدلس مشهور به

** أقوال وردود **

- قيل: الزهري قليل التدليس أو نادر التدليس كما سماه الذهبي فيحمل الأئمة عنعنته على الإتصال.

- قلتُ: لا يوجد ضابط حقيقي في مسألة الكم الذي دلس به الزهري فهذا ابن حجر كما نقلنا عنه أعلاه قد عده في المرتبة الثالثة وهي (من أكثر من التدليس..

الخ) على أن مسألة الكم الذي دلس به الزهري لا ترفع عنه تهمة التدليس على إطلاقها، وفي واقع الأمر لو ثبت عن الراوي أنه دلس مرة واحدة فقط لكفانا ذلك الإشتراط بتصريحه بالسماع فيما يرويه عن شيخه

وبهذا جزم إمام الشافعية محمد بن إدريس الشافعي حيث قال في الرسالة ص٣٨٠ (ومن عرفناه دلس مرة فقد أبان لنا عورته في روايته وليس تلك العورة بالكذب فنرد بها حديثه ولا النصيحة في الصدق فنقبل منه ما قبلنا من أهل النصيحة في الصدق فقلنا لا نقبل من مدلس حديثا حتى يقول فيه " حدثني " أو " سمعت ")

- إن قيل: أحتج بعنعنته أرباب الصحاح و السنن و غيرهم.
- قلنا: وهذا لا يرفع عنه تهمة التدليس و إشتراط تصريحه بالسماع فيما يرويه عن شيخه، فجملة من الرجال المتفق على أنهم من المدلسين، قد أحتج أرباب الصحاح و السنن بعنعنتهم فهل في ذلك رفع لتهمة التدليس؟

على أن إحتجاج أرباب الصحاح بعنعنة المدلس غير مسَلَّم بقبولها إلى أن يثبت التصريح بالسماع وبهذا قال ابن حجر في هدي الساري كما نقل عنه المحقق عواد الخلف ص٣٨٥ (وأما دعوى الانقطاع فمدفوعة عمن أخرج لهم البخاري لما علم من شرطه ومع ذلك فحكم من ذكر من رجاله بتدليس أو إرسال أن تسبر أحاديثهم الموجودة عنده بالعنعنة فإن وجد التصريح بالسماع فيها اندفع الاعتراض وإلا فلا)

- إن قيل: قد ذكر الشيخ ناصر الفهد كلام حول هذا الأمر فقال (لم أجد أحد من المتقدمين وصفه بالتدليس - أرادوا الإرسال وليس التدليس - أرادوا مطلق الوصف بالتدليس غير القادح - التدليس لا يعرف في المدينة والزهري من أهل المدينة)
- قلنا: قد ذكرنا أبو جعفر الطحاوي وهو من من أئمة المتقدمين معاصر لعبد الله بن

أحمد بن حنبل حيث جزم بتدليس الزهري، وأحتمله أبو حاتم ووصفه الدارقطني و الشافعي كما نقل عنهم ابن حجر وفي هذا كفاية، أما القول أنهم أرادوا الإرسال وليس التدليس فهو باطل لمن تأمل أقوال من ذكرناهم و تأمل الأمثلة السابقة، أما القول أنهم أرادوا التدليس الغير قادح فلا عبرة فيه مع بيان أن أئمة المتقدمين في هذا الشأن قد قدحوا بصحة بعض الأحاديث من أجل تدليس الزهري! فكيف يقال أرادوا التدليس الغير قادح؟ أما القول أنه مدني فلا يعرف بالتدليس فهو باطل.. فهذا محمد بن إسحاق بن يسار من أهل المدينة ومدني أيضا ومع ذلك أتفق على أنه مدلس و الأمثلة في هذا الشأن كثيرة

إنتهى،

لماا لا تطبقون قواعد قبول حديث المدلسين على الزهري؟ فيكون حاله حال بقية المدلسين (الغلابه) يقبل حديثهم متى ما صرحوا بالسماع ويرد حديثهم متى ما عنعنوا فيه؟

هل لأن الزهري مجموع رواياته التي عنعن بها في الكتب الستة + مسند أحمد حوالي ٣٧٠٠ حديث وأكثر؟؟

الفصل ١٩١

إنهم يوثقون قاتل الحسين... انظروا يا عقلاء السنة؟

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

والله لا تسقون من الحوض إن لم تتبرؤا من هؤلاء

هؤلاء هم علماء الرجال الذين تأخذون منهم اعتقادكم ودينكم
بالله عليكم.. كل من يروي فضيلة في أهل البيت حاولوا تضعفيه أو تبديعه
أم قاتل الحسين وأعداء أهل البيت فهم الثقات الموكلون على دينكم
انظروا بأنفسكم

١- عمر بن سعد: قائد الجيش الذي قاتل ضد الإمام الحسين (ع)
(راجع تاريخ الطبري في قصة مقتل الإمام الحسين ٥/٤٠٠ والبداية والنهاية في موضوع قتل الإمام الحسين ٨/١٢١)

وهذا على رأي ابن تيمية ملعون لمشاركته في قتل الإمام الحسين (ع):
قال ابن تيمية في حديث بينه و بين مقدم المغول بولائي لما قدم دمشق في الفتنة الكبيرة:
((أما من قتل الحسين أو أعان على قتله، أو رضي بذلك، فعليه لعنة الله و الملائكة

و الناس أجمعين، لا يقبل الله منهم صرفاً و لا عدلا)) فتوي ابن تيمية ج ٤، ص ٤٨٧، الطبعة الأولى ١٣٨١هـ - الرياض

بينما نرى أن أهل علم الرجال يوثقونه، ويروون عنه:

معرفة الثقات ج: ٢ ص: ١٦٦

١٣٤٣ عمر بن سعد بن أبي وقاص مدني ((ثقة))!! كان يروي عن أبيه أحاديث وروى الناس عنه وهو الذي قتل الحسين قلت كان أمير الجيش ولم يباشر قتله

تقريب التهذيب ج: ١ ص: ٤١٣

٤٩٠٣ عمر بن سعد بن أبي وقاص المدني نزيل الكوفة ((صدوق))!! ولكن مقته الناس لكونه كان أميرا على الجيش الذين قتلوا الحسين بن علي من الثانية قتله المختار سنة خمس وستين أو بعدها ووهم من ذكره في الصحابة فقد جزم بن معين بأنه ولد يوم مات عمر بن الخطاب س

تهذيب الكمال ج: ٢١ ص: ٣٥٦

٤٢٤٠ س عمر بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري أبو حفص المدني سكن الكوفة أخو عامر بن سعد وإخوته روى عن أبيه سعد بن أبي وقاص س وأبي سعيد الخدري روى عنه ابنه إبراهيم بن عمر بن سعد ويزيد بن أبي مريم السلولي وسعد بن عبيدة والعيزار بن حريث سي وقتادة ومحمد بن عبد الرحمن بن أبي لبيبة ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري والمطلب بن عبد الله بن حنطب ويزيد بن أبي حبيب المصري وأبو إسحاق السبيعي س وابن ابنه أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد قال خليفة بن خياط أمه ماوية بنت قيس بن معدي كرب
بن الحارث من كندة وقال بعضهم مارية بالراء وقال بن البرقي أمه رملة بنت أبي

الأنياب من كندة وذكره محمد بن سعد في الطبقة الثانية من أهل الكوفة وقال أحمد بن عبد الله العجلي كان يروي عن أبيه أحاديث وروى الناس عنه وهو الذي قتل الحسين وهو ((تابعي ثقة))!!

يا رسول الله

واخجلتاه منك

إني أبرأ إلى الله من هؤلاء النواصب

الفصل ١٩٢

فضحية الفضايح: يترضون عن قاتل الحسين ويوثقونه ويروون عنه ويأخذون دينهم منه

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

عظم الله اجوركم

لم يكتفوا بأن قاتل ابن النبى صلى الله عليه وآله بجعله ((تابعي ثقة)) بل يترضون عليه!!

مسند أحمد > مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه > مسند أبي إسحاق سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه > حديث رقم: ١٤٩٠

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن و عبد الرزاق المعنى قالا: أنبأنا سفيان عن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عن عمر بن سعد رضي الله عنه عن أبيه قال: : (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: عجبت من قضاء الله عز وجل للمؤمن، إن أصابه خير حمد ربه وشكر، وإن أصابته مصيبة حمد ربه وصبر، المؤمن يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى في امرأته

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده حسن

من مواقع سلفية شهيرة!! للتوثيق

موقع الشبكة الاسلامية



موقع نداء الايمان



امام اهل السنة الامام احمد فى مسنده الترضى على قاتل ابن رسول الله صلى الله عليه وآله

لا تعليق

والسلام

اللهم إني أبرأ إليك من أفعال هؤلاء الحمقى

اللهم إني أعوذ بجلال وجهك من هؤلاء

واخجلتاه منك يا رسول الله

أهكذا أمركم رسول الله في أهل بيته؟

الفصل ١٩٣

ما رأيك في من يروي عن شمر بن ذي الجوشن؟

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

هذا أحمد بن حنبل يروي عنه في مسنده فانظر يا مسلم يا غيور على دينك وعلى أهل بيت نبيك حقيقة سلفكم!!

وانظر تأخذون دينكم عمن؟

كأن النبي لم يصوكم أن تخلفوه في أهل بيته؟

أهذه وصاة النبي لكم؟

مسند احمد - الإمام احمد بن حنبل - ج ٣ - ص ٤٨٤

* (حديث ذي الجوشن عن النبي صلى الله عليه وسلم) * حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان بن خالد ثنا عيسى بن يونس بن أبي إسحاق الهمداني عن أبيه عن جده عن ذي الجوشن قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم بعد أن فرغ من أهل بدر يا بن فرس لي فقلت يا محمد انى قد جئتك يا بن العرجاء لتتخذه قال لا حاجة لي فيه ولكن ان شئت أن أقيضك به المختارة من دروع بد فقلت ما كنت لأقيضك اليوم بعدة قال فلا حاجة لي فيه ثم قال يا ذا الجوشن ألا تسلم فتكون من أول هذا الامر قلت لا قال لم قلت انى رأيت قومك قد ولعوا بك قال فكيف بلغك عن

مصارعهم ببدر قال قلت بلغني قال قلت إن تغلب على مكة وتقطنها قال لعلك ان عشت أن ترى ذلك قال ثم قال يا بلال خذ حقيبة الرجل فزوده من العجوة فلما أن أدبرت قال أما انه من خير بنى عامر قال فوالله انى لباهلي بالغور إذ أقبل راكب فقلت من أين قال من مكة فقلت ما فعل الناس قال قد غلب عليها محمد صلى الله عليه وسلم قال قلت هبلتني أمي فوالله لو أسلم يومئذ ثم أسأله الحيرة لأقطعنيها حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو بكر بن أبي شيبة والحكم بن موسى قالا ثنا عيسى بن يونس عن أبيه عن جده عن ذي الجوشن عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال ثنا محمد بن عباد قال ثنا سفيان عن أبي إسحاق عن ذي الجوشن أبى شمر الضبابي نحو هذا الحديث قال سفيان فكان ابن ذي الجوشن جارا لأبي إسحاق لا أراه الا سمعه منه

وهذا دليل قاطع على أن سفيان يعلم أنه يروي عن شمر أيضاً

الفصل ١٩٤

آخر الفضائح: «(مسودة») البخاري وليس «كتاب» البخاري

بقلم: **عبدالحي**

٥ يوليو ٢٠١٠م

ببساطة: صحيح البخاري لم يكن كتاباً..

بل كان عبارة عن مسودة غير متكملة وعبارة عن ((أجزاء متفرقة)) وقد (وجدها) ناقلوها فلفقوا بين أجزائها وأخرجوها على شكل كتاب

أليست هذه مصيبة المصائب؟

وأنا أقطع أن الكتاب عبارة عن ((وجادة)) بكل ما تعنيه الكلمة من معنى، بمعنى أن الرواة وجدوها في مكان ما، ولا أدري إن كانت تتوفر فيها شرائط قبول الوجادة..وهذا يظهر واضحاً من النقل

أترككم الآن مع هذا الموضوع الذي أنقله من أحد الأخوان

هذه آخر الفضائح

صحيح البخاري أم مسوّدة صحيح البخاري

إنّ كتاب البخاري قد وقع فيه تحريف وتغيير وتبديل! لأن صاحبه قد هلك قبل أن ينتهي من تبييضه فأخذه القوم من بعده وانتسخوه ونشروه! وقد اعترف بذلك ابن

حجر إذ قال: "ولم أقف في شيء من نسخ البخاري على ترجمة لمناقب عبد الرحمن بن عوف، ولا لسعيد بن زيد، وهما من العشرة. وإن كان قد أفرد ذكر إسلام سعيد بن زيد بترجمة في أوائل السيرة النبوية. وأظن ذلك من تصرف الناقلين لكتاب البخاري. كما تقدم مراراً أنه ترك الكتاب مسوّدة، فإن أسماء من ذكرهم هنا لم يقع فيهم مراعاة الأفضلية، ولا السابقية، ولا الأسنية. وهذه جهات التقديم في الترتيب. فلما لم يراع واحداً منها دل على أنه كتب كل ترجمة على حدة، فضم بعض النقلة بعضها إلى بعض حسبما اتفق"! (مقدمة فتح الباري ج٧ ص٩٣).

كما ورد عن أبي الوليد الباجي قوله: "وقد أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ (رحمه الله)، ثنا أبو إسحاق المستملي إبراهيم بن أحمد، قال انتسخت كتاب البخاري من أصله. كان عند محمد بن يوسف الفربري، فرأيته لم يتم بعد، وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئاً، ومنها أحاديث لم يترجم عليها، فأضفنا بعض ذلك إلى بعض!

ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المستملي، ورواية أبي محمد السرخسي، ورواية أبي الهيثم الكشميهني، ورواية أبي زيد المروزي ـ وقد نسخوا من أصل واحد ـ فيها التقديم والتأخير. وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم في ما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما، فأضافه إليه! ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث! وإنما أوردت هذا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها، وتكلفهم في تعسف التأويل ما لا يسوغ"! (التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح ج١ ص٣١٠).

كما أقرّ بذلك محمود أبو رية إذ قال: "فعدد أحاديث البخاري يزيد في رواية الفربري على عدده في رواية ابن معقل النسفي بمئتين، ويزيد عدد النسفي على

عدد حماد بن شاكر النسفي بمئة كما ذكره العراقي"! (أضواء على السنة المحمدية ص٣٠٧).

فهذه اعترافات عشّاق البخاري بأن كتابه إنما كان مسوّدة لا مبيّضة، أي أنه لم ينتهِ منه بعد، وأن النسخ التي انتسخت من أصوله تختلف عن غيرها من حيث الزيادة والنقصان، ففي بعضها أحاديث لا تكون في الأخرى! وهذا هو الدسّ والتحريف والتبديل والتغيير! فبعد هذا يُطلب منا أن نعترف بالخاري البخاري وكتابه السقيم؟! كيف؟

منقول للفائدة -- موضوع للأخ ابو شهاب في أنصار الحسين

أقول أنا عبد الحي:

أما أنه وجادة:

- فلأنه غير متكمل، وعبارة عن أجزاء ورقع متفرقة كما يظهر من النقل، فليس هو إملاء قطعاً وليس رواية، فوجود هذه المسودة وعدم اكتمالها دليل على أنهم وجدوها في مكان ما.

وأما أنه مسودة:

- فهذه كلمة ابن حجر نفسه وقد لونتها في النص

وأما أنه أجزاء ورقع متفرقة:

- فلقوله "ما قدر كل واحد منهم في ما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما، فأضافه إليه"

الفصل ١٩٥

الحميدي: لعل حديث زنا القردة من المقحمات في كتاب البخاري؟ (هذا نسف للوثوق بالكتاب)

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

كيف وصل كتاب البخاري بشكل ملازم غير متكملة إلى الفربري؟ هذا سؤال كبير لوحده لا يمكنهم الإجابة عنه

وما نطرحه الآن موضوع آخر هو تشكيك في أن الكتاب فيه زيادات ليست منه وقد أضيفت له

والمشكك والقائل بذلك هو الحميدي صاحب الجمع بين الصحيحين

وهذا يطرح أسئلة كبيرة: من الذي أضاف هذا الحديث وأقمحه في البخاري؟ وكيف يمكن الوثوق بكتاب تمت الإضافة فيه من إنسان مجهول؟

وابن حجر أدرك أن كلام الحميدي يؤدي إلى عدم الوثوق بما في كتاب البخاري كما سننقل

سنذكر أولاً كلام الحميدي ثم ننقل كلام القرطبي وفيه يذكر كلام الحميدي دون نكير عليه، بل يذهب إلى نكارة هذه القصة وردها أو محاولة تأويلها -

مع ملاحظة أن ثلاثة من علماء السنة استنكروا هذا الذي أورده البخاري وهم

الحميدي والقرطبي وابن عبد البر كما سيتضح

وليعذروا الشيعة إذا استنكروا ما في صحاحهم أو ردوه ولم يقبلوا به أو ببغضه لمخالفته للمعقول والمنقول

فهؤلاء ثلاثة من علماء السنة الكبار يستنكرون أحد أحاديث البخاري وأحدهم يشكك أنه مضاف ومقحم في الكتاب

أولاً كلام الحميدي

الكتاب: الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم

تأليف: محمد بن فتوح الحميدي

عدد الأجزاء / ٤

دار النشر / دار ابن حزم - لبنان/ بيروت - ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م

الطبعة: الثانية

تحقيق: د. علي حسين البواب

٣٠٤٧ - حكى أبو مسعود أن له في الصحيح حكاية من رواية حصين عنه قال رأيت في الجاهلية قردةً اجتمع عليها قردةٌ قد زنت فرجموها فرجمتها معهم كذا حكاه أبو مسعود ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري من كتابه فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها قد ذكر في أيام الجاهلية وليس في رواية النعيمي عن الفربري أصلاً شيءٌ من هذا الخبر في القردةولعلها من المقحمات التي أقحمت في كتاب البخاري والذي قال البخاري في التاريخ الكبير قال لي نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن أبي بلج وحصين بن عمرو بن ميمون قال رأيت في الجاهلية قردةً اجتمع عليها قرودٌ فرجموها فرجمتها معهم وليس فيه قد زنت فإن صحت هذه الزيادة فإنما أخرجها البخاري دلالةً على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يبال بظنه

الذي ظن في الجاهلية وقد أوهم أبو مسعود بهذه الترجمة التي أفردها باسمه أنه من جملة الصحابة الذين انفرد بهم البخاري كما ترجم أولاً وكما فعل في اسم أبي رجاء العطاردي وإنما رواية البخاري أنه قال كنا نعبد الحجر وسائر ما ذكر عنه دلالة على أنه قد أدرك الجاهلية ولم يسلم في أول الإسلام

http://ar.wikisource.org/wiki/%D8%A7...A7%D8%A8%D8%B9

ثم أنقل كلام القرطبي وأذكره بطوله في المسوخ لما فيه من الأعاجيب وفيه يورد كلام الحميدي دون نكير:

تفسير القرطبي ج١:
في قوله تعالى: { ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين }

واختلف العلماء في الممسوخ هل ينسل على قولين قال الزجاج: قال قوم يجوز أن تكون هذه القردة منهم واختاره القاضي أبو بكر العربي وقال الجمهور: الممسوخ لا ينسل وإن القردة والخنازير وغيرهما كانت قبل ذلك والذين مسخهم الله قد هلكوا ولم يبق لهم نسل لأنه قد أصابهم السخط والعذاب فلم يكن لهم قرار في الدنيا بعد ثلاثة أيام قال ابن عباس: لم يعش مسخ قط فوق ثلاثة أيام ولم يأكل ولم يشرب ولم ينسل قال ابن عطية: وروي عن النبي صلى الله عليه و سلم وثبت [أن الممسوخ لا ينسل] ولا يأكل ولا يشرب ولا يعيش أكثر من ثلاثة أيام
قلت: هذا هو الصحيح من القولين وأما ما احتج به ابن العربي وغيره على صحة القول الأول من قوله صلى الله عليه و سلم:
[فقدت أمة من بني إسرائيل لا يدري ما فعلت ولا أراها إلا الفأر ألا ترونها إذا وضع لها ألبان الإبل لم تشربه وإذا وضع لها ألبان الشاء شربته] رواه أبو هريرة أخرجه مسلم

وبحديث الضب رواه مسلم أيضا عن ابي سعيد وجابر قال جابر:
[أتي النبي صلى الله عليه و سلم بضب فأبى أن يأكل منه وقال: لا أدري لعله من القرون التي مسخت] فمتأمل على ما يأتي قال ابن العربي: وفي البخاري عن عمرو بن ميمون أنه قال:
[رأيت في الجاهلية قردة قد زنت فرجموها فرجمتها معهم] ثبت في بعض نسخ البخاري وسقط في بعضها وثبت في نص الحديث [قد زنت] وسقط هذا اللفظ عند بعضهم قال ابن العربي: فإن قيل: وكأن البهائم بقيت فيهم معارف الشرائع حتى ورثوها خلفا عن سلف إلى زمان عمرو؟ قلنا: نعم كذلك كان لأن اليهود غيروا الرجم فأراد الله أن يقيمه في مسوخهم حتى يكون أبلغ في الحجة على ما أنكروه من ذلك وغيروه حتى تشهد عليهم كتبهم وأحبارهم ومسوخهم حتى يعلموا أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون ويحصي ما يبدلون وما يغيرون ويقيم عليهم الحجة من حيث لا يشعرون وينصر نبيه عليه السلام وهم لا ينصرون
قلت: هذا كلامه في الأحكام ولا حجة في شيء منه وأما ما ذكره من قصة عمرو فذكر الحميدي في جمع الصحيحين: حكى أبو مسعود الدمشقي أن لعمرو بن ميمون الأودي في الصحيحين حكاية من رواية حصين عنه قال: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة فرجموها فرجمتها معهم كذا حكى أبو مسعود ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري من كتابه فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها فذكر في كتاب أيام الجاهلية وليس في رواية النعيمي عن الفربري أصلا شيء من هذا الخبر في القردة ولعلها من المقحمات في كتاب البخاري والذي قال البخاري في التاريخ الكبير: قال لي نعيم بن حماد أخبرنا هشيم عن ابي بلج وحصين عن عمرو بن ميمون قال: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردو فرجموها فرجمتها معهم وليس فيه قد زنت فإن صحت هذه الرواية فإنما أخرجها

البخاري دلالة على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية ولم يبال بظنه الذي ظنه في الجاهلية وذكر أبو عمر في الإستيعاب عمرو بن ميمون وأن كنيته أبو عبد الله معدود في كبار التابعين من الكوفيين وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية من القردة إن صح ذلك لأن رواته مجهولون وقد ذكره البخاري عن نعيم عن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون الأودي مختصرا قال: رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجموها. يعني القردة ـ فرجمتها معهم ورواه عباد بن العوام عن حصين كما رواه هشيم مختصرا وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنى إلى غير مكلف وإقامة الحدود في البهائم ولو صح لكانوا من الجن لأن العبادات في الإنس والجن دون غيرهما وأما قوله عليه السلام في حديث أبي هريرة: [ولا أراها إلا الفأر] وفي الضب: [لا أدري لعله من القرون التي مسخت] وما كان مثله فإنما كان ظنا وخوفا لأن يكون الضب والفأر وغيرهما مما مسخ وكان هذا حدسا منه صلى الله عليه و سلم قبل أن يوحى إليه أن الله لم يجعل للمسخ نسلا فلما أوحى إليه بذلك زال عنه ذلك التخوف وعلم أن الضب والفأر ليسا مما مسخ وعند ذلك أخبرنا بقوله صلى الله عليه و سلم لمن سأله عن القردة والخنازير

هي مما مسخ؟ فقال: إن الله لم يهلك قوما أو يعذب قوما فيجعل لهم نسلا وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك وهذا نص صريح صحيح رواه عبد الله بن مسعود أخرجه مسلم في كتاب القدر وثبتت النصوص بأكل الضب بحضرته وعلى مائدته ولم ينكر فدل على صحة ما ذكرنا وبالله توفيقنا وروي عن مجاهد في تفسير هذه الآية أنه إنما مسخت قلوبهم فقد وردت أفهامهم كأفهام القردة ولم يقله غيره من المفسرين فيما أعلم والله أعلم

http://ar.wikisource.org/wiki/%D8%A7...D9%82%D9%85_65

وممن رد هذه القصة وشكك فيها ابن عبد البر أيضاً بالإضافة إلى الحميدي والقرطبي.. فيكون اجتمع ثلاثة علماء سنة على استنكار ما أورده البخاري (وليعذروا الشيعة إذاً حين يستنكرون ما يرد في صحاحهم)

وقد نقل ابن حجر في فتح الباري كلام ابن عبد البر والحميدي وذكر أن كلام الحميدي ينسف صحة البخاري ويرفع عنه الوثوق..

وأنقل أكثر كلامه لما فيه من الفواجع:

من كتاب فتح الباري:

بقية كِتَاب الْمَنَاقِبِ.

باب الْقَسَامَةُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

الحديث: حَدَّثَنَا نُعَيْمُ بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ عَنْ حُصَيْنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَيْمُونٍ قَالَ رَأَيْتُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قِرْدَةً اجْتَمَعَ عَلَيْهَا قِرَدَةٌ قَدْ زَنَتْ فَرَجَمُوهَا فَرَجَمْتُهَا مَعَهُمْ

الشرح: قوله: (حدثنا نعيم بن حماد) في رواية بعضهم حدثنا نعيم غير منسوب، وهو المروزي نزيل مصر، وقل أن يخرج له البخاري موصولا بل عادته أن يذكر عنه بصيغة التعليق.

ووقع في رواية القابسي " حدثنا أبو نعيم " وصوبه بعضهم وهو غلط.

قوله: (عن حصين) في رواية البخاري في " التاريخ " في هذا الحديث " حدثنا حصين " فأمن بذلك ما يخشى من تدليس هشيم الراوي عنه، وقرن فيه أيضا مع حصين أبا المليح.

قوله: (رأيت في الجاهلية قردة) بكسر القاف وسكون الراء واحدة القرود، وقوله: " اجتمع عليها قردة " بفتح الراء جمع قرد، وقد ساق الإسماعيلي هذه القصة من وجه

آخر مطولة من طريق عيسى بن حطان عن عمرو بن ميمون قال: " كنت في اليمن في غنم لأهلي وأنا على شرف، فجاء قرد من قردة فتوسد يدها، فجاء قرد أصغر منه فغمزها، فسلت يدها من تحت رأس القرد الأول سلا رفيقا وتبعته، فوقع عليها وأنا أنظر، ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد الأول برفق، فاستيقظ فزعا، فشمها فصاح، فاجتمعت القرود، فجعل يصيح ويومئ إليها بيده، فذهب القرود يمنة ويسرة، فجاءوا بذلك القرد أعرفه، فحفروا لهما حفرة فرجموهما، فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم " قال ابن التين: لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا فبقي فيهم ذلك الحكم.

وقد استنكر ابن عبد البر قصة عمرو بن ميمون هذه وقال: فيها إضافة الزنا إلى غير مكلف وإقامة الحد على البهائم وهذا منكر عند أهل العلم، قال: فإن كانت الطريق صحيحة فلعل هؤلاء كانوا من الجن لأنهم من جملة المكلفين، وإنما قال ذلك لأنه تكلم على الطريق التي أخرجها الإسماعيلي حسب، وأجيب بأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدا، وإنما أطلق ذلك عليه لشبهه به، فلا يستلزم ذلك إيقاع التكليف على الحيوان.

وأغرب الحميدي في الجمع بين الصحيحين فزعم أن هذا الحديث وقع في بعض نسخ البخاري، وأن أبا مسعود وحده ذكره في " الأطراف " قال: وليس في نسخ البخاري أصلا فلعله من الأحاديث المقحمة في كتاب البخاري.

وما قاله مردود، فإن الحديث المذكور في معظم الأصول التي وقفنا عليها، وكفى بإيراد أبي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقنين عن الفربري حجة، وكذا إيراد الإسماعيلي وأبي نعيم في مستخرجيهما وأبي مسعود له في أطرافه، نعم سقط من رواية النسفي وكذا الحديث الذي بعده، ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية

الفربري، فإن روايته تزيد على رواية النسفي عدة أحاديث قد نبهت على كثير منها فيما مضى وفيما سيأتي إن شاء الله تعالى، وأما تجويزه أن يزاد في صحيح البخاري ما ليس منه فهذا ينافي ما عليه العلماء من الحكم بتصحيح جميع ما أورده البخاري في كتابه، ومن اتفاقهم على أنه مقطوع بنسبته إليه، وهذا الذي قاله تخيل فاسد يتطرق منه عدم الوثوق بجميع ما في الصحيح، لأنه إذا جاز في واحد لا بعينه جاز في كل فرد فرد، فلا يبقى لأحد الوثوق بما في الكتاب المذكور، واتفاق العلماء ينافي ذلك، والطريق التي أخرجها البخاري دافعة لتضعيف ابن عبد البر للطريق التي أخرجها الإسماعيلي، وقد أطنبت في هذا الموضع لئلا يغتر ضعيف بكلام الحميدي فيعتمده، وهو ظاهر الفساد، وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى في " كتاب الخيل " له من طريق الأوزاعي أن مهرا أنزي على أمه فامتنع، فأدخلت في بيت وجللت بكساء وأنزي عليها فنزى، فلما شم ريح أمه عمد إلى ذكره فقطعه بأسنانه من أصله، فإذا كان هذا الفهم في الخيل مع كونها أبعد في الفطنة من القرد فجوازها في القرد أول

؟؟

ليس من منصف الآن يستنكر على الشيعة رد واستنكار بعض مرويات البخاري، فإن علماء السنة الكبار فعلوا ذلك أيضاً

الفصل ١٩٦

صحيح مسلم: تابعي ثقة حاك صدره من حديث رواه الصحابي بن عباس، فما رأي السلفية فيه؟

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

صحيح مسلم:

" و حدثني أبو الربيع الزهراني حدثنا حماد عن الزبير بن الخريت عن عبد الله بن شقيق قال:

خطبنا ابن عباس يوما بعد العصر حتى غربت الشمس وبدت النجوم وجعل الناس يقولون الصلاة الصلاة قال فجاءه رجل من بني تميم لا يفتر ولا ينثني الصلاة الصلاة فقال ابن عباس: أتعلمني بالسنة لا أم لك؟! ثم قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم جمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء

قال عبد الله بن شقيق فحاك في صدري من ذلك شيء فأتيت أبا هريرة فسألته فصدق مقالته "

انتهى

نعرف بهذا الرواي الثقة الناصبي عبد الله بن شقيق:

الاسم:عبد الله بن شقيق العقيلى، أبو عبد الرحمن، و يقال أبو محمد، البصرى (من بنى عقيل بن كعب بن عامر بن ربيعة بن عامر)

الطبقة: ٣: من الوسطى من التابعين

الوفاة: ١٠٨ هـ

روى له: بخ م د ت س ق (البخاري في الأدب المفرد - مسلم - أبو داود - الترمذي - النسائي - ابن ماجه)

رتبته عند ابن حجر: ثقة فيه نصب

رتبته عند الذهبي: قال أحمد: ثقة يحمل على على

هل يجوز لأحد من المسلمين أن يشكك في أحاديث رواها الصحابة؟

وما حكم عبد الله بن شفيق هذا؟

ما رأي السلفية وأهل السنة في الراوي الثقة الناصبي عبد الله بن شقيق الذي حاك صدره من حديث رواه الصحابي عبد الله بن عباس حتى بحث له عن صحابي آخره ليصدقه فيه؟

الفصل ١٩٧

حديث في تقديم خديجة ع بتره أحد رواة الصحيحين فصار في تأخيرها... الطامة في البخاري ومسلم!

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

أين الأمانة في نقل الحديث النبوي؟

يلقي هذا الموضوع الضوء على التحريف اللفظي والمعنوي لأحاديث النبي صلى الله عليه وآله الذي مارسه الرواة دون رادع من دين ولا تقوى، وهو موضوع لم يلق أهميته من التتبع والبحث ولعله ينبه الباحثين إلى أهميته ودراسته

والحديث الذي نستعرضه متفق عليه، يعني في أعلى درجات الصحة عند القوم، ولكنه محرف ومبتور للأسف، تم حذف تكملة الحديث فتغير المعنى رأساً على عقب: من تفضيل لخديجة سلام الله عليها إلى تأخيرها وتقديم غيرها!! تحريف لفظي ومعنوي فاضح يدل على بشاعة ما كان يفعله بعض الرواة الموثقين للأسف وهم أبعد ما يكون عن الأمانة العلمية! أمثل هؤلاء الرواية مؤتمنون على دين الله ويؤخذ الدين عنهم؟

أولاً:

نستعرض الحديث المبتور والمحرف في الصحيحين:

١ - استأذنت هالة بنت خويلد، أخت خديجة، على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فعرف استئذان خديجة فارتاع لذلك، فقال: (اللهم هالة). قالت: فغرت، فقلت: ما تذكر من عجوز من عجائز قريش، حمراء الشدقين، هلكت في الدهر، قد أبدلك الله خيرا منها.

الراوي: عائشة المحدث: البخاري - المصدر: صحيح البخاري

صحيح مسلم:

حدثنا سويد بن سعيد حدثنا على بن مسهر عن هشام عن أبيه عن عائشة قالت: استأذنت هالة بنت خويلد أخت خديجة على رسول الله صلى الله عليه و سلم فعرف استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد فغرت فقلت وما تذكر من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين هلكت من الدهر فأبدلك الله خيرا منها

هذا هو الحديث في الصحيحين، وهو يقف عند أن الله أبدل نبينا الكريم خيراً من خديجة فقط وتم بتر باقي الحديث! وبما إن إقرار النبي صلى الله عليه وآله وسكوته حجة فالحديث بهذه الصيغة يدل أن خديجة سلام الله عليها ليست أفضل زوجات النبي صلى الله عليه وآله..وهذا هو التحريف بعينه والبتر الفاضح وفي أصح كتب الأحاديث وأصح مراتب الحديث عند القوم التي يصفونها بـ (متفق عليه)

وهذا ما فهمه أحدهم من هذا الحديث المبتور، ففي فتح الباري:

(قَالَ اِبْن التِّين: فِي سُكُوت النَّبِيّ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى هَذِهِ الْمَقَالَة دَلِيل عَلَى أَفْضَلِيَّة عَائِشَة عَلَى خَدِيجَة إِلَّا أَنْ يَكُون الْمُرَاد بِالْخَيْرِيَّةِ هُنَا حُسْن الصُّورَة وَصِغَر السِّنّ اِنْتَهَى) انتهى بنصه المراد من نقله

ونفس هذا الفهم نقله ابن كثير ولكنه رد عليه وهذا كلام ابن كثير:

(وهذا ظاهر في التقرير على أن عائشة خير من خديجة إما فضلا وإما عشرة إذا لم ينكر عليها ولا يرد عليها ذلك كما هو ظاهر سياق البخاري .. إلخ)

وقال الألباني في ضعيفته وسننقد كلامه في الأسفل:

(ففي هذين الطريقين الصحيحين إقراره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشة على قولها:"قد أبدلك الله خيراً منها".. إلخ)

أقول: هل لاحظتم كيف فعل بتر الباترين فعله؟

إن بتر الحديث من قبل أحد رواة الصحيحين غير المأمونين تسبب في تحريف المعنى وقلبه رأساً على عقب!

لكننا حين تقرأ الصيغة الكاملة خارج الصحيحين بدون تقشير ولا بتر تكتشف التلاعب وقلب المعنى، فإن للحديث تكملة بها يرجع المعنى الصحيح للحديث وفيها تفضيل خديجة سلام الله عليه على من سواها من زوجات النبي صلى الله عليه وآله ويأبى الله للحقيقة إلا أن تظهر..

فالحقيقة هي أن النبي صلى الله عليه وآله لم يسكت ولم يرض بهذا الكلام البذيء في حق خديجة سلام الله عليه.

ثانياً:

الحديث في صورته الصحيحة غير المقشرة والذي فيه تقديم خديجة على غيرها:

فقد روي بإسناد جيد أن النبي غضب من كلام عائشة غضباً شديداً، وغضبه يدل على أنه لم يرض بأن خديجة أبدله الله خيراً منها أبداً، وهذه الرواية:

- ذكر رسول الله يوما خديجة فاطنب في الثناء عليها فادركني ما يدرك النساء من الغيرة فقلت لقد أعقبك الله يا رسول الله من عجوز من عجائز قريش حمراء الشدقين قال فتغير وجه رسول الله تغير لم أره تغير عند شيء قط إلا عند نزول الوحي أو عند المخيلة حتى يعلم رحمة أو عذابا

الراوي: عائشة المحدث: ابن كثير - المصدر: البداية والنهاية - الصفحة أو الرقم: ٣/١٢٦

خلاصة الدرجة: إسناده جيد

وقال ابن حجر في فتح الباري بعد ذكره لكلام ابن التين السابق مؤكداً صحة هذه الزيادة:

(بَلْ الْوَاقِع أَنَّهُ صَدَرَ مِنْهُ رَدّ لِهَذِهِ الْمَقَالَة، فَفِي رِوَايَة أَبِي نَجِيح عَنْ عَائِشَة عِنْد أَحْمَد وَالطَّبَرَانِيِّ فِي هَذِهِ الْقِصَّة " قَالَتْ عَائِشَة فَقُلْت أَبْدَلَك اللَّه بِكَبِيرَةِ السِّنّ حَدِيثَة السِّنّ، فَغَضِبَ حَتَّى قُلْت: وَالَّذِي بَعَثَك بِالْحَقِّ لَا أَذْكُرهَا بَعْد هَذَا إِلَّا بِخَيْرٍ " وَهَذَا يُؤَيِّد مَا تَأَوَّلَهُ اِبْن التِّين فِي الْخَيْرِيَّة الْمَذْكُورَة، وَالْحَدِيث يُفَسِّر بَعْضه بَعْضًا. وَرَوَى أَحْمَد أَيْضًا وَالطَّبَرَانِيُّ مِنْ طَرِيق مَسْرُوق عَنْ عَائِشَة فِي نَحْو هَذِهِ الْقِصَّة " فَقَالَ صَلَّى اللَّه عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا أَبْدَلَنِي اللَّه خَيْرًا مِنْهَا آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاس " الْحَدِيث.. إلخ) انتهى المراد نقله

مسند أحمد:

٢٥٢١٢ - حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان وبهز قالا ثنا حماد بن سلمة عن عبد الملك بن عمير قال عفان أخبرنا عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة: ان رسول الله صلى الله عليه و سلم ذكر خديجة فقلت لقد أعقبك الله عز و جل من امرأة قال عفان من عجوزة من عجائز قريش من نساء قريش حمراء الشدقين

هلكت في الدهر قالت فتمعر وجهه تمعرا ما كنت أراه الا عند نزول الوحي أو عند المخيلة حتى ينظر ارحمه أم عذاب

تعليق شعيب الأرنؤوط: إسناده صحيح على شرط مسلم

وقال في موضع آخر: إسناده صحيح على شرط مسلم حماد بن سلمة من رجاله وبقية رجاله ثقات رجال الشيخين

أقول والحديث أيضاً في صحيح بن حبان وفي المستدرك على الصحيحين وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه

وعلق الذهبي قي التلخيص: على شرط مسلم

والحاصل تصحيح جمع كبير من حفاظ السنة كما ذكرنا

أقول: فتتبع الحديث من مصادر أخرى يبين أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يسكت ولم يقر قول عائشة! بل على العكس: ففقد غضب صلى الله عليه وآله من قولها غضباً شديداً.. فتكون النتيجة أن النبي لم يبدله الله بخير من خديجة سلام الله عليها، فخديجة هي الأفضل ولم يزوج الله رسوله امرأة خيراً منها

فالحديث إذاَ تم بتره وتقشيره في الصحيحين وقلب معناه، وأدت خيانة الأمانة هذه تأخير خديجة وتقديم غيرها..

فهل راواي الصحيحين هذا الذي قام بهذا الفعل (ولم نعينه) موضع ثقة بعد هذا؟؟

أخيراً: الألباني المتناقض لا يعرف ما يخرج منه

قال الألباني في ضعيفته

٦٢٢٤ - (كَانَ إِذَا ذَكَرَ خَدِيجَةَ؛ أَثْنَى عَلَيْهَا فَأَحْسَنَ الثَّنَاءَ. قَالَتْ [عائشةُ]: فَغِرْتُ يَوْماً فَقُلْتُ: مَا أَكْثَرَ مَا تَذْكُرُ حَمْرَاءَ الشِّدْقِ، قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْراً مِنْهَا! قَالَ: مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ خَيْراً مِنْهَا؛ قَدْ آمَنَتْ بِي إِذْ كَفَرَ بِي النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي إِذْ كَذَّبَنِي النَّاسُ،

وَوَاسَتْنِي بِمَالِهَا إِذْ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَدَهَا إِذْ حَرَمَنِي أَوْلَادَ النِّسَاءِ).ضعيف بهذ ا التمام... إلخ) انتهى بنصه

أقول: مع أن الألباني ضعف هذا السياق التام إلا أنه أقر في ضعيفته بصحة الجزء الذي أوردناه سابقاً ولكنه أخنس إلى الأرض في تفسير الحديث.. فقال ما نصه:

(نحوه في "مسند أحمد" (٦/١٥٠ و ١٥٤) من طريق حماد بن سلمة عن عبدالملك بن عمير عن موسى بن طلحة عن عائشة، وفيه بعد قوله: "الدهر": قالت: فتمعر وجهه تمعراً ما كنت أراه إلا عند نزول الوحي، أو عند المخيلة حتى ينظر أرحمة أم عذاب؟.

قلت: ففي هذين الطريقين الصحيحين إقراره صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لعائشة على قولها:"قد أبدلك الله خيراً منها".. إلخ) انتهى بنصه

أقول:

وفيه إقرار الألباني بصحة طريق حماد بن سلمة، ولكن هذا المتناقض لا يعرف ما يخرج من رأسه عن ذكر خديجة سلام الله عليها، فمع أنه يروي غضب رسول الله صلى الله عليه وآله من كلام عائشة ولكنه مع ذلك يدعي كذباً أن رسول الله صلى الله عليه وآله أقره عليها!! فيا سبحان الله يا سحبان الله! لكأن الرجل لم ينقل ويصحح غضب رسول الله صلى الله عليه وآله من كلام عائشة!! سبحان الله! فمن الهوى ما يعمي ويصم!

على كل حال فإن هذه الزيادة(والله ما أبدلني خيراً منها) التي ضعفها الألباني قد وقفت على تحسين الحافظين الهيثمي والشوكاني فأقل أحوالها أنه مختلف فيها وننقل ما وقفنا عليه: فقد ذكر الحافظ الهيثمي في مجمع الزوائد أن إسنادها حسن، وكذلك حسنها الشوكاني في ذر السحابة

- كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ذكر خديجة أثنى فأحسن الثناء قالت فغرت يوما فقلت ما أكثر ما تذكر حمراء الشدقين قد أبدلك الله خيرا منها قال أبدلني الله خيرا منها قد آمنت بي إذ كفر بي الناس وصدقتني إذ كذبني الناس وواستني بمالها إذ حرمني الناس ورزقني الله أولادها وحرمني أولاد الناس

الراوي: عائشة المحدث: الهيثمي - المصدر: مجمع الزوائد - الصفحة أو الرقم: ٩/٢٢٧

خلاصة الدرجة: إسناده حسن

وكذلك:

الراوي: عائشة المحدث: الشوكاني - المصدر: در السحابة - الصفحة أو الرقم: ٢٤٩

خلاصة الدرجة: إسناده حسن

أقول: وثبوت هذه الزيادة الأخيرة أو عدم ثبوتها لا يضر بأصل الحديث الذي فيه غضب رسول الله صلى الله عليه وآله من كلام عائشة وعدم إقراره لكلامها

في الختام:

هل كل رواة الصحيحين بعد هذا أمناء على حديث رسول الله صلى الله عليه وآله؟

وهل كلهم جازوا القنطرة كما يدعون؟

أم أن مثل هؤلاء الرواية الباترين المحرفين للكلم عن مواضعه يجب أن يفضحوا على رؤوس الأشهاد ولا يقبل منهم قول ولا يؤخذ منهم دين؟

الفصل ١٩٨

قوييييية: متهم بالكذب والغلو في التشيع ... ومع ذلك فقد تفرد بنقل خمسة من كتب السنة!

بقلم: **عبدالحي**

٦ يوليو ٢٠١٠م

خمسة من كتب السنة رواها متهم بالكذب متهم بالغلو في التشيع، متكلم فيه وأعجب ما في هذه التهم تهمة الغلو في التشيع.. يغني غلاة الشيعة هم من رووا لأهل السنة كتبهم!

طامة أليس كذلك!!

لنتعرف على الرجل من لسان الميزان لابن حجر:

الفضل بن محمد البيهقي الشعراني: عن سعيد بن أبي مريم والطبقة وأكثر الترحال والكتابة قال أبو حاتم: تكلموا فيه وقال الحاكم: كان أديباً فقيهاً عابداً عارفاً بالرجال كان يرسل شعره فلقب بالشعرانى وهو ثقة لم يطعن فيه بحجة وقد سئل عنه الحسين بن محمد القتباني* فرماه بالكذب وقال: سمعت أبا عبد الله بن الأخرم يسأله عنه فقال: صدوق إلا أنه كان غالياً في التشيع قلت: مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

أقول:

والاتهام بالكذب جرح مفسر وهو يقدم على التعديل

وعجباً للحاكم المتهم بالتساهل كيف يخفف جزافاً من الاتهام بالكذب!

والحسين بن محمد القباني الذي رمى صاحبهم بالكذب هو:

الحسين بن محمد بن زياد العبدى، أبو على النيسابورى الحافظ، المعروف بالقبانى

رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ مصنف

رتبته عند الذهبي: الحافظ

ونضيف أيضاً إلى ترجمته قول ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل:

وفي الجرح والتعديل:

٣٩٣ - الفضل بن محمد البيهقي أبو محمد الشعراني النيسابوري روى عن إسماعيل بن أبى أويس وسعيد بن أبى مريم وكاتب الليث وسعيد بن منصور كتبت عنه بالري وتكلموا فيه

نأتي الآن إلى الطامة:

سير أعلام النبلاء

١٤٧ - الشعراني * الامام، الحافظ، المحدث، الجوال، المكثر، أبو محمد، الفضل بن محمد بن المسيب بن موسى بن زهير بن يزيد بن كيسان بن الملك باذان (١)، صاحب اليمن، الذي أسلم بكتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الخراساني النيسابوري الشعراني.

عرف بذلك لكونه كان يرسل شعره، وهو من قرية ريوذ: من معاملة بيهق.

سمع بمصر: سعيد بن أبي مريم، وعبد الله بن صالح، وسعيد بن عفير، وطبقتهم. وبالبصرة: سليمان بن حرب، وسهل بن بكار، وقيس ابن حفص، وعدة. وبالكوفة: أحمد بن يونس، ووضاح بن يحيى، وضرار بن صرد. وبالمدينة: قالون، وإسماعيل

بن أبي أويس، وإسحاق الفروي. وبحلب: أبا توبة الربيع بن نافع. وبحمص: حيوة بن شريح. وبالثغر: سنيد بن داود. وبخراسان: يحيى بن يحيى التميمي، وابن راهويه. وبواسط: عمرو بن عون وبحران: أبا جعفر النفيلي. وتخرج: بعلي بن المديني، وابن معين. وبرع في هذا الشأن، وسأل أحمد بن حنبل. وأخذ اللغة عن ابن الاعرابي. وتلا على خلف بن هشام، وقدم بعلم جم.

حدث عنه: ابن خزيمة، وأبو العباس الثقفي، والمؤمل بن الحسن، وأبو عمرو أحمد بن محمد الحيري، وأبو حامد بن الشرقي، ومحمد بن هانئ، شيخ الحاكم، وأبو منصور محمد بن القاسم العتكي، وعلي بن حمشاذ، ومحمد بن يعقوب الشيباني، ومحمد بن المؤمل الماسرجسي (١)، وأحمد بن إسحاق الصيدلاني، وحفيده إسماعيل بن محمد بن الفضل، وعدة.وجمع وصنف. قال أبو نصر بن ماكولا (١): قرأ القرآن على خلف، وعنده عن أحمد ابن حنبل " تاريخه "، وعن سنيد المصيصي " تفسيره ".

قال عبدالرحمن بن أبي حاتم: تكلموا فيه.

وقال أبو عبد الله بن الاخرم: صدوق غال في التشيع.

قال الحاكم: لم أر خلافا بين الائمة الذين سمعوا منه في ثقته وصدقه - رضوان الله عليه -.

وكان أديبا فقيها، عالما عابدا، كثير الحلة في طلب الحديث، فهما، عارفا بالرجال، تفرد برواية كتب لم يروها أحد بعده: " التاريخ الكبير " عن أحمد، و " التفسير " عن سنيد، و " القراءات " عن خلف، و " التنبيه " عن يحيى بن أكثم، و " المغازي " عن إبراهيم الحزامي، و " الفتن " عن نعيم بن حماد.

سمعت إسماعيل بن محمد يقول: توفي جدي الفضل في المحرم سنة اثنتين وثمانين.

وسمعت محمد بن المؤمل يقول: كنا نقول: ما بقي في الدنيا مدينة لم يدخلها الفضل في طلب الحديث، إلا الاندلس.

سمعت محمد بن القاسم العتكي، سمعت الفضل الشعراني، سمعت يحيى بن أكثم يقول: من قال: القرآن مخلوق. يستتاب، فإن تاب، وإلا ضربت عنقه. وقال ابن الاخرم: كان ابن خزيمة يتولى الانتخاب على الفضل بن محمد. وقال مسعود السجزي: سألت الحاكم عن الفضل بن محمد، فقال: ثقة مأمون، لم يطعن في حديثه بحجة. وأما الحسين القباني فرماه بالكذب، فبالغ.

أقول:

سبحان الله الاتهام بالكذب صار مثل شربة ماء!!

الاتهام بالكذب من أشد أنواع الجرح وهو جرح مفسر يقدم على التعديل

وقد اجتمع معه قول أبي حاتم تكلموا فيه واتهامه ببدعة الغلو في التشيع.. فكيف تركوا هذا كله؟

طبعاً لن يتبع القوم لا قواعد الحديث لكيلا تذهب عليهم كتبهم!!

وإلا فمن علم حجة على من لا يعلم

فكيون من جرح عنده زيادة علم وجرحه مفسر واضح فكيف رده القوم وميعوه؟

سلام على هذه الكتب الخمسة

يضاف إلى الموضوع ترجمة القباني:

* قال المزي في تهذيب الكمال:

() الحسين بن محمد بن زياد العبدى، أبو على النيسابورى الحافظ المعروف بالقبانى.

أحد أركان الحديث و حفاظ الدنيا، رحل و أكثر السماع، و صنف المسند، و الأبواب والتاريخ و الكنى، و دونت عنه. اهـ.

رتبته عند ابن حجر: ثقة حافظ مصنف

رتبته عند الذهبي: الحافظ

الفصل ١٩٩

كيف سيثق السني بعد هالموضوع بأنه مذهب ابي حنيفة صحيح!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلق الله ابا القاسم محمد وعلى اهله الطيبين الطاهرين المعصومين الغر الميامين

ماحب اطول بالكلام وسأشرع بوضع مالدي ان شاء الله تعالى،

مذهب الاحناف الله يعينكم طلعتوا مو من المذاهب الاسلامية وحالكم اردى من حال الروافض،،

سنذكر مباشرة الاسباب:

أ- قال العقلي في كتابه الضعفاء الكبير ج ٤ ص ٢٨١ رقم ١٨٦٧، تاريخ بغداد ج١٣ ص ٤٢٢، العلل ومعرفة الرجال لأحمد بن حنبل ج٢ ص ٥٤٧ رقم

٣٥٩٤، وغيرها من المصادر التي قرأتها تذكر:

حدثنا عبد الله بن احمد بن حنبل، قال حدثنا منصور بن ابي مزاحم، قل حدثنا مالك بن انس يقول: إن أبا حنيفة كاد في الدين، ومن كاد في الدين فليس له دين

فأقول صاحب مذهب المالكية قال انه ابا حنيفة ليس بمسلم وليس له دين لانه من كاد في الدين ليس له دين يعني ماكو شيئ اسمه مذهب حنفي

رجال السند:

١- عبد الله بن احمد بن حنبل لا يشك في وثاقته عند السنة

٢- منصور بن ابي مزاحم =
قال ابن حجر في التقريب: ثقة
وقال يحي بن معين: صدوق
وقال ابو حاتم: صدوق
وقال الدارقطني: ثقة
وقال الحسين بن فهم: وكان ثقة صاحب سنة

[تقريب التهذيب ص ٥٤٧ رقم ٦٩٠٧]

وايضا نقل هالرواية عبد الله بن احمد بن حنبل في كتابه السنة: عن منصور بن مزاحم قال: سمعت مالك بن انس ذكر ابا حنيفة بكلام سوء وقال: **كاد الدين**

ومن كاد الدين فليس من الدين

[كتاب السنة ج١ ص ١٩٩ رقم ٢٩٢]

ب- قال الحافظ ابن عدي الجرجاني في كتابه الكامل في ضعفاء الرجال، حدثنا ابن ابي داود، حدثنا الربيع بن سليمان الجيزي، عن الحارث بن مسكين عن ابن القاسم، قال قال مالك: **الداء العضال الهلاك في الدين، وابو حنيفة الداء العضال**

رجال السند:

١- الحافظ ابو بكر بن ابي داود، وهو وإن وقع فيه كلام ولكن وثاقته عند محدثي السنة من المسلمات، قال فيه الذهبي: الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ابو بكر السجستاني،

وايضا قال: وكان من بحور العلم بحيث ان بعضهم فضله على ابيه [تهذيب سير اعلام النبلاء ج١ ص٥٢١ رقم ٢٣٥٦]

٢-الربيع بن سليمان بن داود الجيزي ابو محمد الأزدي المصري الاعرج،

قال ابن حجر وابن يونس وابو بكر الخطيب: ثقة

قال النسائي: لا بأس به

قال مسلمة بن القاسم: كان رجل صالحا مأمونا ثقة

قال ابو عمر الكندي: كان فقيها دينا

٣- الحارث بن مسكين ابو عمروا المصري مولى بني امية القاضي.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة فقيه

قال النسائي: ثقةمأمون
قال ابو بكر الخطيب: كان فقيها على مذهب مالك وكان ثقة في الحديث

٤- عبد الرحمن بن القاسم، ابو عبد الله العتيقي، احد اعمدة اركان المذهب المالكي ومن ابرز اصحاب مالك وتلامذته

قال الذهبي: الإمام الفقيه
قال النسائي: ثقة مأمون، أحد العلماء
قال ابن حجر: الفقيه صاحب مالك، ثقة

ج- قال العقيلي في كتابه الضعفاء الكبير ج ٤٤ ص ٤٤٣، ٤٤٤ رقم ٢٠٧٦: حدثنا عبد الله بن احمد، قال سألت ابي عن اسد بن عمرو وابي يوسف، فقال: اصحاب ابي حنيفة، **لا ينبغي ان يروى عنهم**

ء- قال الحافظ ابن عدي الجرجاني: سمعت ابن ابي داود يقول: الوقيعة في ابي حنيفه اجماعة من العلماء، لأن إمام البصره ايوب السختياني وقد تكلم فيه، وإمام الكوفة سفيان الثوري وقد تكلمفيه، وإمام الحجاز مالك وقد تكلم فيه، وإمام خراسان عبد الله بن المبارك وقد تكلم فيه،**فالوقيعة فيه اجماع من العلماء** من جميع الآفاق أو كما قال

[الكامل في ضعفاء الرجال ج٧ ص ١٠ رقم ١٩٥٤]

الوقيعة في ابو حنيفة مجمع عليه عند العلماء

مذهب خرطي والله

ابو حنيفة النجس يستهين برسول الله محمد صل الله عليه وآله

قال ابن حبان في كتاب المجروحين ج٣ ص ٦٥: اخبرنا أحمد بن علي بن المثنى بالموصل، فال حدثنا ابو نشيط محمد بن هارون قال حدثنا محبوب بن موسى عن يوسف بن اسباط، قال: قال ابو حنيفة: **لو ادركني رسول الله لأخذ بكثير من قولي** ، وهل الدين إلا القول الحسن!!

قبحك الله حتى برسول الله تستهين!!
ومن انت حتى يأخذ من علمك!! وهل يترك الباري تعالى ليأخذ من قولك!!

رجال السند:

١-احمد بن علي بن المثنى، ابو يعلى، الموصلي، صاحب المسند المعروف
قال بشأنه الذهبي: الإمام الحافظ، شيخ الاسلام
قال ابن حبان: هو من المتقنين المواظبين على رعاية الدين واسباب الطاعة

٢- محمد بن هارون، الربعي، ابونشيط، المقرئ.
قال ابن حجر: صدوق
قال الدارقطني: ثقة

٣- محبوب بن موسى، الأنطاكي، ابو صالح، الفراء،
قال العجلي: ثقة

قال ابن حجر: صدوق

٤- يوسف بن اسباط،
قال فيه ابن معين: ثقة
قال العجلي: ثقة صاحب سنة وخير

الآن لنأتي للكلام المهم في موضوعي

ماهو رأي صاحب الصحيح البخاري بأبي حنيفة؟؟

يقول الشيخ عبد الفتاح ابو غدة في تعلقه على كتاب قواعد علوم الحديث للتهانوي العثماني الحنفي: وقد عرض البخاري في صحيحة بأبي حنيفة في نحو ١٨ موضع

وقال ايضا بنفس الصفحة: وقد رد طائفة من المحديثين الحنفية في المسائل التي عرض فيها بأبي حنيفة بمؤلفات مستقلة، واستوفى الرد فيها الإمام البدر العيني في عمدة القارئ شرح صحيح البخاري وللعلامة عبد الغني الميداني الدمشقي صاحب اللباب: كشف الالتباس عما اورده البخاري على بعض الناس، جيد للغاية، فتحامله على ابي حنيفة ثابت لا رب فيه، ولكن ماسببه.!؟

انتهى

اقول: الحمد لله على نعمة العقل

زين خنشوف راي العلماء الثانيين

النسائي العالم السني المعرووف: نعمان بن ثابت أبو حنيفة **ليس بالقوي في الحديث** كوفي (١)

مسلم النيسابوري صاحب الصحيح: صاحب الرأي مضطرب الحديث (٢)

قال الدارقطني: ضعيف (٣)

قال الجوزجاني: ابو حنيفة لا يقنع برأيه ولا برأيه(٤)

قال الحافظ ابو نعيم الاصفهاني: قال بخلق القرآن واستتيب من كلامه مره، كثير الخطأ والأوهام (٥)

فالحمد لله رب العالمين الذي جعل اعداءنا من الحمقى، صاحب مذهب وضعيف بشكل مجمع من العلماء (٦)

بحث أخوكم: w-shia (وسائل الشيعة)

المصادر

(١) [الضعفاء والمتروكين ص ٢٢٦]

(٢) [الكنى والاسماء ج١ ص ٢٧٦]

(٣) [سنن الدارقنطي ج١ ص ٣٢٣]

(٤) [أحوال الرجال ص٧٥ رقم ٩٥]
(٥) [كتاب الضعفاء لابي نعيم الاصبهاني ص ١٥٤ رقم ٢٥٥]
(٦) كما قد مر سابقا من قول ابن عدي [**الوقيعة فيه اجماع من العلماء**]

اضاف شديد الشكيمة

هذه جميعها تهم حققها الغزالي في كتابه المنخول
وقال فيه قولا بليغا لمقلدي ابي حنيفة
إذ يقول _ ص٦١٢ وما بعدها_

(المسلك الثالث: أن نستثمر مذاهب الائمة لنتبين تقدم الشافعي على القطع فأما مالك رحمه الله فقد...

وأما أبو حنيفة رحمه الله فقد قلب الشريعة ظهرا لبطن وشوش مسلكها وغير نظامها فإنا نعلم أن جملة ما ينطوي عليه الشرع ينقسم إلى استحثاث على مكارم الأخلاق وزجر عن الفواحش والكبائر وإباحة تغني عن الجرائر وتعين على امتثال الأوامر وهي بمجموعها تنقسم إلى تعبدات ومعاملات وعقوبات

فلينظر العاقل المنصف في مسلكه فيها فأما العبادات فأركانها الصلاة والزكاة والصوم والحج ولا يخفى فساد مذهبه في تفاصيل الصلاة والقول في تفاصيله المطلوب وثمرة خبطه بين فيما عاد إليه اقل الصلاة عنده وإذا عرض اقل صلاته

على كل عامي جلف كاع وامتنع عن إتباعه فإن من انغمس في مستنقع نبيذ فخرج في جلد كلب مدبوغ ولم ينو ويحرم بالصلاة مبدلا صيغة التكبير بترجمته تركيا أو هنديا ويقتصر من قراءة القرآن على ترجمة قوله تعالى مدهامتان ثم يترك الركوع وينقر نقرتين ولا قعود بينهما ولا يقرأ التشهد ثم يحدث عمدا في آخر صلاته بدل التسليم ولو انفلتت منه بأنه سبقه الحدث يعيد الوضوء في أثناء صلاته ويحدث بعده عمدا فإنه لم يكن قاصدا في حدثه الأول تحلل عن صلاته على الصحة والذي ينبغي أن يقطع به كل ذي دين أن مثل هذه الصلاة لا يبعث الله لها نبيا وما بعث محمد بن عبد الله ﷺ لدعاء الناس إليها وهي قطب الإسلام وعماد الدين وقد زعم أن هذا القدر أقل الواجب فهي الصلاة التي بعث لها النبي وما عداها آداب وسنن وأما الصوم فقد استأصل ركنه حيث رده إلى نصفه ولم يشترط تقدم النية عليه

وإما الزكاة فقد قضي فيها بأنها على التراخي فيجوز التأخير وان كانت الحاجة ماسة وأعين المساكين ممتدة ثم قال لو مات قبل أدائها تسقط بموته وكان قد جاز له التأخير وهل هذا إلا إبطال غرض الشرع من مراعاة غرض المساكين ثم عكس هذا في الحج الذي لا ترتبط به حاجة مسلم وزعم انه على الفور فهذا صنيعه في العبادات

فأما العقوبات فقد أبطل مقاصدها وخرم أصولها وقواعدها فإن ما رام الشرع عصمته الدماء والفروج والأموال وقد هدم قاعدة القصاص بالقتل بالمثقل فمهد التخنيق والتغريق والقتل بأنواع المثقلات ذريعة إلى درء القصاص ثم زاد عليه

حتى ناكر الحس والبديهة وقال لم يقصد قتله وهو شبه عمد وليت شعري كيف يجد العاقل من نفسه أن يعتقد مثل ذلك تقليدا لولا فرط الغباوة وشدة الخذلان

وإما الفروج فإنه مهد ذرائع إسقاط الحد بها مثل الإجارة ونكاح الأمهات وزعم أنها دارئة للحد ومن يبغي البغاء بمومسة كيف يعجز عن استئجارها ومن عذيرنا ممن يفعل ذلك ثم يدقق نظره فيوجب الحد في مسألة شهود الزوايا زاعما أني تفطنت لدقيقة وهي انزحافهم في زينة واحدة على الزوايا ثم قال لو شهد أربعة عدول عليه بالزنا وأقر مرة واحدة سقط الحد عنه وأوجب الحد في الوطء بالشبهة إذا صادف أجنبية على فراشه ظنها حليلته القديمة وأقل مراتب موجبات العقوبات ما تمحض تحريمها والذاهل المخطئ لا يوصف فعله بالتحريم وأما الأموال فإنه زعم أن الغصب فيها مع أدنى تغيير مملك فليغصب الحنطة وليطحنها فيملكها وأخذ يتكابس فرقا بين غاصب المنديل يشقه طولا أو عرضا ودرأ حد السرقة في الأموال الرطبة وفيما ينضم إليها وان لم تكن رطبة حتى قال لو سرق إناء من ذهب وفيه رطوبة نقطة من الماء فلا حد عليه ومن لم يشهد عليه جسه على الضرورة أن الصحابة رضي الله عنهم لو رفعت أليهم هذه الواقعة لكانوا لا يدرأون الحد بسبب قطرة من الماء تفرض في الإناء فليأيس من حسه وعقله

هذا صنيعه في العقوبات ثم دقق نظره منعكسا على الاحتياط زاعما أنه لو شهد على السارق بأنه سرق بقرة بيضاء وشهد آخر بأنه سرق بقرة سوداء قال اقطع به لاحتمال أن البقرة كانت مبرقشة اللون من سواء وبياض في نصفيها فالناظر في محل البياض ظنها بيضاء بجملتها

ثم أردف جميع قواعد الشريعة بأصل هدم به شرع محمد ﷺ قطعا حيث قال شهود الزور إذا شهدوا كاذبين على نكاح زوجة الغير وقضى به القاضي مخطئا حلت الزوجة للمشهود له وان كان عالما بالتزوير وحرمت على الأول بينه وبين الله هذا ترتيب مذهبه وإنما ذكرنا هذا المسلك لان ما قبله من المسالك يعسر على العوام دركها وهذا مما يفهم كل غر غبي وصبي فلولا شدة الغباوة وقلة الدراية وتدرب القلوب على اتباع التقليد والمألوف لما اتبع مثل هذا المتصرف في الشرع من سلم حسه فضلا من أن يسند نظره وعقله ومن هذا اشتد المطعن والمغمز من سلف الأئمة فيه إذ اتهموه برومه خرم الشرع وهو الذي ألحق به القاضي قوله في مسألة المثقل وقال من زعم أن القاتل لم يتعمد القتل به وان لم يعلم نقيضه فليس من العقلاء وان علمه فقد رام خرم الدين وأما الشافعي رضي الله عنه فقد رد عليه في هذه القواعد وأحسن ترتيب النظر في الأصول على وجه لا ينكره إلا معاند ولعل الناظر في هذا الفصل يظننا نتعصب للشافعي متغيظين على أبي حنيفة لتطويلنا النفس في تقرير هذا الفصل وهيهات فلسنا فيه إلا منصفين ومقتصدين مقتصرين على اليسير من الكثير وحق كل متمار فيه أن ينصف ويراجع عقله وينقض شوائب الألف والتقليد عن قلبه ويستوفق الله تعالى في نظره ويتأمل هذه القواعد تأمل من يجوز الخطأ على أبي حنيفة نازلا عن غلوائه في التعصب له ليتضح له على قرب ما ادعيناه إن استد نظره ووقر الدين في صدره وعرف مذاق الشرع وصدره وما اعتنى الشارع به في تفاصيل أحواله

الفصل ٢٠٠

ابو حنيفة لا يحتج بحديثه لانه لم تثبت له الضبط والحفظ! على ذمة الألباني

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

الكتاب: السلسلة الضعيفة

المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني

قال الذهبي في " ديوان الضعفاء " (ق ٢١٥ / ١ - ٢): النعمان الإمام
رحمه الله، قال ابن عدي: عامة ما يرويه غلط و تصحيف و زيادات، و له أحاديث
صالحة، و قال النسائي: ليس بالقوي في الحديث كثير الغلط و الخطأ على قلة روايته، و قال ابن معين: لا يكتب حديثه.
و هذا النقل عن ابن معين معناه عنده أن أبا حنيفة من جملة الضعفاء، و هو يبين
لنا أن توثيق ابن معين للإمام أبي حنيفة الذي ذكره الحافظ في " التهذيب " ليس
قولا واحدا له فيه، و الحقيقة أن رأى ابن معين كان مضطربا في الإمام، فهو

تارة يوثقه، و تارة يضعفه كما في هذا النقل، و تارة يقول فيما يرويه ابن محرز عنه في " معرفة الرجال " (١ / ٦ / ١): كان أبو حنيفة لا بأس به، و كان لا يكذب، و قال مرة أخرى: أبو حنيفة عندنا من أهل الصدق، و لم يتهم بالكذب.

و مما لا شك فيه عندنا أن أبا حنيفة من أهل الصدق، و لكن ذلك لا يكفي ليحتج بحديثه حتى ينضم إليه الضبط و الحفظ، و ذلك مما لم يثبت في حقه رحمه الله:d..

اللهم صل على محمد وآل محمد

الفصل ٢٠١

الوهابية يأخذون بالاحاديث الموضوعة!

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم

[درء التعارض - ابن تيمية]

الكتاب: درء تعارض العقل والنقل

المؤلف: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس

الناشر: دار الكنوز الأدبية - الرياض، ١٣٩١

تحقيق: محمد رشاد سالم

عدد الأجزاء: ١٠

ص١٩

[وقد صنف القاضي أبو يعلى كتابه في إبطال التأويل ردا لكتاب ابن فورك وهو وإن كان أسند الأحاديث التي ذكرها وذكر من رواها ففيها عدة أحاديث موضوعة كحديث الرؤية عيانا ليلة المعراج ونحوه وفيها أشياء عن بعض السلف رواها بعض الناس مرفوعة كحديث **قعود الرسول صلى الله عليه و سلم على العرش رواه بعض الناس من طرق كثيرة مرفوعة وهي كلها موضوعة** وإنما الثابت أنه عن مجاهد وغيره

من السلف وكان السلف والأئمة يروونه ولا ينكرونه ويتلقونه بالقبول
وقد يقال: إن مثل هذا لا يقال إلا توفيقا لكن لا بد من الفرق بين ما ثبت من ألفاظ الرسول وما ثبت من كلام غيره سواء كان من المقبول أو المردود
ولهذا وغيره تكلم رزق الله التميمي وغيره مكن أصحاب أحمد في تصنيف القاضي أبي يعلى لها الكتاب بكلام غليظ وشنع عليه أعداؤه بأشياء هو منها بريء كما ذكر هو ذلك في آخر الكتاب]

حقا عند التيميين انبطاحية كبيره!!

الفصل ٢٠٢

(فخر الدين) الرازي يصف كتاب ابن خزيمة بانه كتاب شركي وانه صاحبه ناقص عقل

بقلم: **المحقق الحيدري**

١٦ يوليو ٢٠١٠م

التفسير الكبير للإمام الفخر الرازي، ص٢٧ – ص٢٨، ص١٥٠، تفسير قوله تعالى (ليس كمثله شيئ). سورة الشورى: الآية ١١.

(المسألة الأولى: احتج علماء التوحيد قديما وحديثا بهذه الآية في نفي كونه تعالى جسما مركبا من الأعضاء والأجزاء وحاصلا في المكان والجهة، وقالوا لو كان جسما لكان مثلا لسائر الأجسام، فيلزم حصول الأمثال والأشباه له، وذلك باطل بصريح قوله تعالى: { ليس كمثله شيء } ويمكن إيراد هذه الحجة على وجه آخر، فيقال إما أن يكون المراد { ليس كمثله شيء } في ماهيات الذات، أو أن يكون المراد ليس كمثله في الصفات شيء، والثاني باطل، لأن العباد يوصفون بكونهم عالمين قادرين، كما أن الله تعالى يوصف بذلك، وكذلك يوصفون بكونهم معلومين مذكورين، مع أن الله تعالى يوصف بذلك، فثبت أن المراد بالمماثلة المساواة في حقيقة الذات، فيكون المعنى أن شيئا من الذوات لا يساوي الله تعالى في الذاتية، فلو كان الله تعالى جسما، لكان كونه جسما ذاتا لا صفة، فإذا كان سائر الأجسام

مساوية له في الجسمية، أعني في كونها متحيزة طويلة عريضة عميقة، فحينئذ تكون سائر الأجسام مماثلة لذات الله تعالى في كونه ذاتا، والنص ينفي ذلك فوجب أن لا يكون جسما.

واعلم أن محمد بن إسحاق بن خزيمة أورد استدلال أصحابنا بهذه الآية في الكتاب الذي سماه «بالتوحيد»، **وهو في الحقيقة كتاب الشرك**، واعترض عليها، وأنا أذكر حاصل كلامه بعد حذف التطويلات، **لأنه كان رجلا مضطرب الكلام، قليل الفهم، ناقص العقل)**

http://islamport.com/d/1/tfs/1/37/19...DF%E1%C7%E3%22

فماذا بقى للموحدين المعتمدين على كتاب الشرك؟؟

والحمد لله رب العالمين

الفصل ٢٠٣

لماذا مسلم لم يروي عن البخاري! حقائق كشفها لنا الذهبي ... كلام قوي!

بقلم: **المحقق الحيدري**

٢٣ يوليو ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم الكريم

مسلم النيسابوري × محمد بن اسماعيل البخاري!!

يقول الذهبي في سير اعلام النبلاء في الجزء ١٢ صفحة ٥٧٣ :

(قلت -أي الذهبي-: ثم إن مسلما، لحدة في خلقه، **انحرف أيضا عن البخاري، ولم يذكر له حديثا**، ولا سماه في " صحيحه "، **بل افتتح الكتاب بالحط على من اشترط اللقي لمن روى عنه بصيغة " عن "**)

http://islamport.com/d/1/trj/1/161/3779.html

ماذا سيقول الزملاء السلفية

اضاف عباسي

بارك الله فيك ايها المحقق الحيدري،

وهذه مقدمة مسلم وفيها طعن بالبخاري:

قال مسلم في مقدمة صحيحه عن البخاري:

(وَقَدْ تَكَلَّمَ بَعْضُ مُنْتَحِلِي الْحَدِيثِ مِنْ أَهْلِ عَصْرِنَا فِي تَصْحِيحِ الْأَسَانِيدِ وَتَسْقِيمِهَا بِقَوْلٍ لَوْ ضَرَبْنَا عَنْ حِكَايَتِهِ وَذِكْرِ فَسَادِهِ صَفْحًا لَكَانَ رَأْيًا مَتِينًا وَمَذْهَبًا صَحِيحًا؛ إِذْ الْإِعْرَاضُ عَنْ الْقَوْلِ الْمُطَّرَحِ أَحْرَى لِإِمَاتَتِهِ وَإِخْمَالِ ذِكْرِ قَائِلِهِ، وَأَجْدَرُ أَنْ لَا يَكُونَذَلِكَ تَنْبِيهًا لِلْجُهَّالِ عَلَيْهِ، غَيْرَ أَنَّا لَمَّا تَخَوَّفْنَا مِنْشُرُورِ الْعَوَاقِبِ، وَاغْتِرَارِ الْجَهَلَةِ بِمُحْدَثَاتِالْأُمُورِ، وَإِسْرَاعِهِمْ إِلَى اعْتِقَادِ خَطَإِ الْمُخْطِئِينَ،وَالْأَقْوَالِ السَّاقِطَةِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ؛ رَأَيْنَاالْكَشْفَ عَنْ فَسَادِ قَوْلِهِ وَرَدَّ مَقَالَتِهِ بِقَدْرِ مَا يَلِيقُ بِهَا مِنْ الرَّدِّ أَجْدَى عَلَى الْأَنَامِ وَأَحْمَدَ لِلْعَاقِبَةِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ. وَزَعَمَ الْقَائِلُ الَّذِي افْتَتَحْنَا الْكَلَامَ عَلَى الْحِكَايَةِ عَنْ قَوْلِهِ وَالْإِخْبَارِ عَنْ سُوءِ رَوِيَّتِهِ،أَنَّ كُلَّ إِسْنَادٍ لِحَدِيثٍ فِيهِ فُلَانٌ عَنْ فُلَانٍ وَقَدْ أَحَاطَ الْعِلْمُ بِأَنَّهُمَا قَدْ كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ، وَجَائِزٌ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ الَّذِي رَوَى الرَّاوِي عَمَّنْ رَوَى عَنْهُ قَدْ سَمِعَهُ مِنْهُ وَشَافَهَهُ بِهِ،غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَعْلَمُ لَهُ مِنْهُ سَمَاعًا،وَلَمْ نَجِدْ فِي شَيْءٍ مِنْ الرِّوَايَاتِ أَنَّهُمَا الْتَقَيَا قَطُّ أَوْ تَشَافَهَا بِحَدِيثٍ،**أَنَّ الْحُجَّةَ لَا تَقُومُ عِنْدَهُ بِكُلِّ خَبَرٍ جَاءَ هَذَا الْمَجِيءَ، حَتَّى يَكُونَ عِنْدَهُ الْعِلْمُ** بِأَنَّهُمَا قَدْ اجْتَمَعَا مِنْ دَهْرِهِمَا مَرَّةً فَصَاعِدًا، أَوْ تَشَافَهَا بِالْحَدِيثِ بَيْنَهُمَا،أَوْ يَرِدَ خَبَرٌ فِيهِ بَيَانُ اجْتِمَاعِهِمَا وَتَلَاقِيهِمَا مَرَّةً مِنْ دَهْرِهِمَا فَمَا فَوْقَهَا، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ عِلْمُ ذَلِكَ وَلَمْتَأْتِ رِوَايَةٌ صَحِيحَةٌ تُخْبِرُ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ عَنْ صَاحِبِهِ قَدْ لَقِيَهُ مَرَّةً وَسَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا،**لَمْ يَكُنْ فِي نَقْلِهِ الْخَبَرَعَمَّنْ رَوَى عَنْهُ عِلْمُ ذَلِكَ وَالْأَمْرُ كَمَا وَصَفْنَا حُجَّةٌ**،وَكَانَ الْخَبَرُ عِنْدَهُ **مَوْقُوفًا**،حَتَّى يَرِدَ عَلَيْهِ سَمَاعُهُ مِنْهُ لِشَيْءٍ مِنْ الْحَدِيثِ قَلَّ أَوْ كَثُرَ فِي رِوَايَةٍ مِثْلِمَا وَرَدَ.

وَهَذَا الْقَوْلُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فِي الطَّعْنِ فِي الْأَسَانِيدِ قَوْلٌ مُخْتَرَعٌ مُسْتَحْدَثٌ غَيْرُ مَسْبُوقٍ صَاحِبُهُ إِلَيْهِ وَلَا مُسَاعِدَ لَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْقَوْلَ الشَّائِعَ الْمُتَّفَقَ عَلَيْهِ

بَيْنَ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْأَخْبَارِ وَالرِّوَايَاتِ قَدِيمًا وَحَدِيثًا أَنَّ كُلَّ رَجُلٍ ثِقَةٍ رَوَى عَنْ مِثْلِهِ حَدِيثًا وَجَائِزٌ مُمْكِنٌ لَهُ لِقَاؤُهُ وَالسَّمَاعُ مِنْهُ لِكَوْنِهِمَا جَمِيعًا كَانَا فِي عَصْرٍ وَاحِدٍ وَإِنْ لَمْ يَأْتِ فِي خَبَرٍ قَطُّ أَنَّهُمَا اجْتَمَعَا وَلَا تَشَافَهَا بِكَلَامٍ فَالرِّوَايَةُ ثَابِتَةٌ وَالْحُجَّةُ بِهَا لَازِمَةٌ إِلَّا أَنْ يَكُونَ هُنَاكَ دَلَالَةٌ بَيِّنَةٌ أَنَّ هَذَا الرَّاوِيَ لَمْ يَلْقَ مَنْ رَوَى عَنْهُ أَوْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ شَيْئًا فَأَمَّا وَالْأَمْرُ مُبْهَمٌ عَلَى الْإِمْكَانِ الَّذِي فَسَّرْنَا فَالرِّوَايَةُ عَلَى السَّمَاعِ أَبَدًا حَتَّى تَكُونَ الدَّلَالَةُ الَّتِي بَيَّنَّا فَيُقَالُ لِمُخْتَرِعِ هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي وَصَفْنَا مَقَالَتَهُ أَوْ لِلذَّابِّعَنْهُ..)

... إلى أن قال: (**وَمَا عَلِمْنَا أَحَدًا مِنْ أَئِمَّةِ السَّلَفِ** مِمَّنْ يَسْتَعْمِلُ الْأَخْبَارَ وَيَتَفَقَّدُ صِحَّةَ الْأَسَانِيدِ وَسَقَمَهَا مِثْلَ أَيُّوبَ السَّخْتِيَانِيِّ وَابْنِ عَوْنٍ وَمَالِكِ بْنِ أَنَسٍ وَشُعْبَةَ بْنِ الْحَجَّاجِ وَيَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَهْدِيٍّ وَمَنْ بَعْدَهُمْ مِنْ أَهْلِ الْحَدِيثِ فَتَّشُوا عَنْ مَوْضِعِ السَّمَاعِ فِي الْأَسَانِيدِ كَمَا ادَّعَاهُ الَّذِي وَصَفْنَا قَوْلَهُ مِنْ قَبْلُ....)

إلى أن قال: (وَكَانَ هَذَاالْقَوْلُ الَّذِي أَحْدَثَهُ الْقَائِلُ الَّذِي حَكَيْنَاهُ فِي تَوْهِينِ الْحَدِيثِ بِالْعِلَّةِ الَّتِي وَصَفَ أَقَلَّ مِنْ أَنْ يُعَرَّجَ عَلَيْهِ وَيُثَارَ ذِكْرُهُ إِذْ كَانَ قَوْلًا مُحْدَثًا وَكَلَامًا خَلْفًا لَمْيَقُلْهُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ سَلَفَ وَيَسْتَنْكِرُهُ مَنْ بَعْدَهُمْ خَلَفَ **فَلَا حَاجَةَ بِنَا فِي رَدِّهِ** بِأَكْثَرَ مِمَّا شَرَحْنَا إِذْ كَانَ قَدْرُ الْمَقَالَةِ وَقَائِلِهَا الْقَدْرَالَّذِي وَصَفْنَاهُ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى دَفْعِمَا **خَالَفَ مَذْهَبَ الْعُلَمَاءِ وَعَلَيْهِ التُّكْلَانُ**). انتهى.

وأزيدك من الشعر بيت:

ذكر ابن تيمية:

مجموع فتاوى ابن تيمية - (ج ٥ / ص ٣٣٠): فصلالقراءة خلف الإمام:

(قِيلَ لِمُسْلِمِ بْنِ الْحَجَّاجِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ هُوَ صَحِيحٌ يَعْنِي: " { إذَا قَرَأَ فَأَنْصِتُوا } قَالَ: **عِنْدِي صَحِيحٌ**. قِيلَ لَهُ: لِمَ لَا تَضَعُهُ هَا هُنَا؟ يَعْنِي فِي كِتَابِهِ قَالَ: لَيْسَ كُلُّ

شَيْءٍ عِنْدِي صَحِيحٍ وَضَعْته هَاهُنَا. إنَّمَا وَضَعْت هَاهُنَا مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ..)انتهى

وجاء في فتح الملهم بشرح صحيح مسلم للشيخ شبير أحمد العثماني (١/١٢٢): "وقال بعضهم: أراد مسلم بالإجماع في قوله: "وإنما وضعت ههنا ما أجمعوا عليه": إجماع أربعة من أئمة الحديث: **أحمد بن حنبل، وابن معين، وعثمان بن أبي شيبة، وسعيد بن منصور الخراساني**."انتهى

إذن مسلم لم يضع في صحيحه إلا إجماع احمد بن حنبل وابن معين وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور! ولا يضع فيه مايعتقده صحيحا!

ومن تابع اعمال اصحاب الاجماع هنا ومدى تحكم الهوى والتناقض العلمي في مناهجهم عرف قيمة المرويات السُنية.

الفصل ٢٠٤

هل صدق البخاري في نسبة هذا القول لأبي حنيفة في صحيحه؟ وما هوالجواب عنه؟ والله عجايب

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٥ يوليو ٢٠١٠م

أخرج البخاري في صحيحه في كتاب الحيل باب في النكاح من جزء الثامن صفحة ٦٢ قال:

* عن أبي هريرة عن النّبي صلّى الله عليه وآله وسلّم قال: لا تنكح البكر حتى تستأذن ولا الثّيب حتى تستأمر. فقيل: يا رسول الله كيف إذنها؟ قال: إذا سكتت، وقال بعض النّاس إن لم تستأذن البكر ولم تزوج فاحتال رجلٌ فأقام شاهدي زور أنه تزوجها برضاها فأثبت القاضي نكاحها والزوج يعلم أن الشهادة باطلة فلا بأس أن يطأها وهو تزويج صحيح..

أقول:

الكلام الملون بالأحمر هو كلام البخاري وقد عنى به أبا حنيفة كما أوضح علماؤكم أمثال ابن حجر والعيني

فهل صدق البخاري في نسبة هذا الكلام لأبي حنيفة؟

وإن كان صادقاً فما دفاعكم عن أبي حنيفة في قوله بجواز وطء هذا المحتال لهذه المغدورة؟

الفصل ٢٠٥

بتر وتزوير وإخفاء للحقائق... ثم يقولون صحاح

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٥ يوليو ٢٠١٠م

انظروا إلى الحذف والبتر لإخفاء الحقائق
وعلى يد كبيرهم البخاري
انظروا إلى التزوير وإخفاء الحقائق
إذا كان رب البيت بالذف ضارباً.. فشيمة أهل البيت كلهم الرقص

التاريخ الكبير - (ج ١ / ص ١٩٥)

قال لى يحيى بن سليمان حدثنى محمد قال نا شريك عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن ابى بكرة قال لما قدم علي البصرة قال لى استأذن لى يريد زياد فاستأذنت فأذن له فدكر ما لقى بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال توفى النبي صلى الله عليه وسلم فظننت انى، فبويع لابي بكر فسمعت وأطعت

الإمام علي عليه السلام ظن ماذا؟

الفعل (ظن) يأخذ مفعولين.. فأين المفعول الثاني؟
وماذا الذي ظنه الإمام علي عليه السلام وأخفاه البخاري وشلة الإخفاء وبتر الحقائق وإخفاءها التي معه؟

تعقيب: **المنتجب**

احسنتم اخي

البتر في هذه الرواية كان من البخاري ومن عبد الله بن احمد بن حنبل ايضا في كتاب السنة والرواية كاملة وردت في انساب الأشراف للبلاذري بسند كله من رجال البخاري.

يقول فيها الإمام علي ع: توفي رسول الله ص وانا احق الناي بهذا الأمر -الخلافة يعني-.

للإطلاع على الروايات كلها راجع

إرشاد القاري لحقيقة البخاري

الفصل ٢٠٦

رواة روافض في الصحيحين ... وليمت التكفيريون بغيضهم

بقلم: **مجنن النواصب**

٢٦ يوليو ٢٠١٠م

سأذكر في هذا الموضوع ما وقعت عليه من الرواة الشيعة الذين روى لهم (البخاري ومسلم أو أحدهما)،من الذين نصوا على أنهم من (الروافض) صراحة

ثم أثني بعد بذلك بذكر الرواة في الصحيحين من الذين نصوا على أنهم من(الغلاة) في التشيع أو من المفرطين او من كبار الشيعة أو شيعي جلد ونحو ذلك من التعابير..

مع ذكر من وصف هؤلاء الرواة بذلك

مع التأكد على أنني أذكر فقط من روى لهما البخاري ومسلم أو أحدهما سواء في الأصول أو المتابعات

فنبدأ باسم الله

عبد الملك بن أعين الكوفى، مولى بنى شيبان (أخو بلال و حمران و زرارة و عبد الأعلى بنى أعين)

الطبقة: ٦: من الذين عاصروا صغارالتابعين

روى له: البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وأبو داود وابن ماجة خ م د ت س ق

مرتبته عند ابن حجر: صدوق شيعى

مرتبته عند الذهبي: صدوق شيعى

أقوال العلماء: قال المزى فى "تهذيب الكمال":

و قال الحميدى، عن سفيان: حدثنا عبد الملك بن أعين شيعى كان عندنا رافضى صاحب رأى.

و قال محمد بن عباد المكى، عن سفيان: حدثنا عبد الملك بن أعين و كان رافضيا.

و قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: حدثنا حامد، قال: حدثنا سفيان، قال: هم ثلاثة إخوة: عبد الملك بن أعين، و زرارة بن أعين، و حمران بن أعين، روافض كلهم، أخبثهم قولا: عبد الملك.

و قال أبو حاتم: هو من عتق الشيعة، محله الصدق، صالح الحديث، يكتب حديثه.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، و قال: كان يتشيع.

روى له الجماعة.

أقول: روى له البخاري ومسلم مقروناً بغيره حديثاً واحداً

عباد بن يعقوب الأسدى الرواجنى، أبو سعيد الكوفى، الشيعى

الطبقة: ١٠: كبارالآخذين عن تبع الأتباع

الوفاة: ٢٥٠ هـ

روى له: البخاري والترمذي وابن ماجه خ ت ق

مرتبته عند ابن حجر: صدوق رافضى
مرتبته عند الذهبي: وثقه أبو حاتم، شيعى جلد

أقوال العلماء: قال المزى فى "تهذيب الكمال":
و قال الحاكم أبو عبد الله: كان أبو بكر بن خزيمة يقول: حدثنا الثقة فى روايته، المتهم فى دينه عباد بن يعقوب.
و قال أبو أحمد بن عدى: سمعت عبدان يذكر عن أبى بكر بن أبى شيبة أو هناد بن السرى، أنهما أو أحدهما فسقه و نسبه إلى أنه يشتم السلف، قال ابن عدى: و عباد بن يعقوب، معروف فى أهل الكوفة، و فيه غلو فى التشيع، و روى أحاديث أنكرت عليه فى فضائل أهل البيت، و فى مثالب غيرهم.
و قال على بن محمد المروزى: سئل صالح بن محمد، عن عباد بن يعقوب الرواجنى، فقال: كان يشتم عثمان.
قال: و سمعت صالحا يقول: سمعت عباد بن يعقوب يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحة و الزبير الجنة، قلت: ويلك، و لم؟ قال: لأنهما قاتلا على بن أبى طالب بعد أن بايعاه.

ooooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٥/١١٠:
و قال إبراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبة: لولا رجلان من الشيعة ما صح لهم حديث: عباد بن يعقوب، و إبراهيم بن محمد بن ميمون.
و قال الدارقطنى: شيعى صدوق.
و قال ابن حبان: كان رافضيا داعية، و مع ذلك يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، روى عن شريك، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله ـ مرفوعا ـ: إذا

رأيتم معاوية على منبرى فاقتلوه. اهـ.

°°°

قال الحافظ فى "تقريب التهذيب" ص /٢٩١ :

حديثه فى البخارى مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك. اهـ.

أقول: روى له البخاري مقروناً بغيره

٣

عوف بن أبى جميلة العبدى الهجرى، أبو سهل البصرى، المعروف بالأعرابى (و لم يكن أعرابيا)

روى له: البخاري ومسلم والستة خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر: ثقة رمى بالقدر و بالتشيع
مرتبته عند الذهبي: قال النسائى: ثقة ثبت

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٨/١٦٧ :

و حكى العقيلى عن ابن المبارك قال: (والله ما رضى عوف ببدعة واحدة) حتى كانت فيه بدعتان: قدرى شيعى.
و قال الأنصارى: رأيت داود بن أبى هند يضرب عوفا و يقول: ويلك يا قدرى.
و قال فى " الميزان ": قال بندار و هو يقرأ لهم حديث عوف: لقد كان قدريا رافضيا شيطانا.

أقول: روى له البخاري ومسلم في الأصول

فطر بن خليفة القرشى المخزومى، أبو بكر الكوفى الحناط، مولى عمرو بن حريث

روى له: البخاري والترمذي وأبو داود والنسائي وابن ماجه خ د ت س ق

مرتبته عند ابن حجر: صدوق رمى بالتشيع

مرتبته عند الذهبي: وثقه أحمد و ابن معين، شيعى جلد

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٨/٣٠١:

و قال الساجى: صدوق، ثقة، ليس بمتقن، كان أحمد بن حنبل يقول هو خشبى مفرط.

و قال السعدى: زائغ، غير ثقة.

و قال الدارقطنى: فطر زائغ، و لم يحتج به البخارى.

و قال أبو بكر بن عياش: ما تركت الرواية عنه إلا لسوء مذهبه.

و قال ابن أبى خيثمة: سمعت قطبة بن العلاء يقول: تركت فطرا لأنه يروى أحاديث فيها إزراء على عثمان.

أقول: قول أحمد بن حنبل (خشبي) والخشبية فرقة من الرافضة معروفة

روى له البخارى مقرونا بغيره، و الباقون سوى مسلم

٥

هارون بن سعد العجلى، و يقال الجعفى، الكوفى الأعور

الطبقة: ٧: من كبار أتباع التابعين

روى له: مسلم م

مرتبته عند ابن حجر: صدوق، رمى بالرفض، و يقال: رجع عنه

مرتبته عند الذهبي: صدوق

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ١١/٦

(عقب قوله: ذكره ابن حبان فى " الثقات "):

و ذكره أيضا فى " الضعفاء "، فقال: كان غاليا فى الرفض، لا تحل عنه الرواية بحال.

و قال الدورى عن ابن معين: كان من غلاة الشيعة.

و قال الساجى: كان يغلو فى الرفض.

و حكى أبو العرب الصقلى عن ابن قتيبة أنه أنشد له شعرا يدل على نزوعه عن الرفض. اهـ.

أقول: لا يثبت رجوعه ولذلك جاء كلام ابن حجر بصيغة التمريض

وقد توفي ابن قتيبة سنة ٢٧٦هـ بينما توفي أبو العرب سنة ٥٠٦هـ

كما إن ابن قتيبة ليس في طبقة تلامتذه الرواة عنه

٦

سليمان بن قرم بن معاذ التميمى الضبى ، أبو داود البصرى النحوى، (و منهم من ينسبه إلى جده)

روى له: البخاري تعليقاً ومسلم وأبو دود والترمذي والنسائي خت م د ت س

مرتبته عند ابن حجر: سيء الحفظ يتشيع

مرتبته عند الذهبي: قال أبو زرعة و غيره: ليس بذاك

أقوال العلماء: قال المزى فى "تهذيب الكمال":

و قال محمد بن عوف الطائى، عن أحمد بن حنبل: لا أرى به بأسا لكنه كان يفرط فى التشيع.

و روى له أبو أحمد بن عدى عدة أحاديث فى " فضائل أهل البيت " و غير ذلك، و قال: له أحاديث حسان إفرادات و هو خير من سليمان بن أرقم بكثير، و تدل صورة سليمان هذا على أنه مفرط فى التشيع.

استشهد به البخارى، و روى له الباقون سوى ابن ماجة. اهـ.

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٤/٢١٤:

و قال ابن حبان: كان رافضيا غاليا فى الرفض، و يقلب الأخبار مع ذلك.

و قال فى " الثقات ": سليمان بن معاذ يروى عن سماك، و عنه أبو داود.

قال الآجرى، عن أبى داود: كان يتشيع.

و ذكره الحاكم فى باب من عيب على مسلم إخراج حديثهم، و قال: غمزوه بالغلو فى التشيع، و سوء الحفظ جميعا ـ أعنى سليمان بن قرم ـ،

٧

عمرو بن حماد بن طلحة القناد، أبو محمد الكوفى (و قد ينسب إلى جده)

روى له: البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه في التفسير

بخ م د س فق

مرتبته عند ابن حجر: صدوق، رمى بالرفض

مرتبته عند الذهبي: صدوق يترفض

ل المزى فى "تهذيب الكمال":

و قال أبو عبيد الآجرى: سألت أبا داود عن عمرو بن حماد بن طلحة، فقال: كان من الرافضة ; ذكر عثمان بشيء فطلبه السلطان.

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٨/٢٣

قال الساجى: يتهم فى عثمان، و عنده مناكير.

و فى " الزهرة ": روى عنه مسلم حديثين.

٨

جعفر بن سليمان الضبعى، أبو سليمان البصرى، مولى بنى الحريش

روى له: البخاري في الأدب المفرد ومسلم وأبو داود والترمدي والنسائي وابن ماجه بخ م د ت س ق

مرتبته عند ابن حجر: صدوق زاهد لكنه كان يتشيع

مرتبته عند الذهبي: ثقة، فيه شيء مع كثرة علومه، قيل: كان أميا، و هو من زهاد الشيعة

أقوال العلماء: قال المزى فى "تهذيب الكمال":

قال أبو طالب أحمد بن حميد عن أحمد بن حنبل: لا بأس به، قيل له: إن سليمان ابن حرب يقول: لا يكتب حديثه؟ فقال: حماد بن زيد لم يكن ينهى عنه، كان ينهى عن عبد الوارث و لا ينهى عن جعفر، إنما كان يتشيع، و كان يحدث بأحاديث فى فضل على، و أهل البصرة يغلون فى على، فقلت: عامة حديثه رقاق؟ قال: نعم، كان قد جمعها، و قد روى عنه عبد الرحمن و غيره، إلا أنى لم أسمع من يحيى عنه شيئا، فلا أدرى سمع منه أم لا.

و قال محمد بن سعد: كان ثقة، و به ضعف، و كان يتشيع.

و قال جعفر بن محمد بن أبى عثمان الطيالسى عن يحيى بن معين: سمعت من عبد الرزاق كلاما يوما، فاستدللت به على ما ذكر عنه من المذهب، فقلت له: إن أستاذيك الذين أخذت عنهم ثقات، كلهم أصحاب سنة: معمر، و مالك بن أنس،

و ابن جريج، و سفيان الثورى، و الأوزاعى، فعمن أخذت هذا المذهب؟ فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضبعى، فرأيته فاضلا حسن الهدى، فأخذت هذا عنه.
و قال محمد بن أيوب بن الضريس الرازى: سألت محمد بن أبى بكر المقدمى عن حديث لجعفر بن سليمان، فقلت: روى عنه عبد الرزاق، فقال: فقدت عبد الرزاق، ما أفسد جعفرا غيره. يعنى فى التشيع..
و قال الخضر بن محمد بن شجاع الجزرى: قيل لجعفر بن سليمان: بلغنا أنك تشتم أبا بكر و عمر، فقال: أما الشتم فلا، و لكن بغضا يالك!
و حكى عنه وهب بن بقية نحو ذلك.

و قال أبو أحمد بن عدى عن زكريا بن يحيى الساجى: و أما الحكاية التى حكيت عنه، فإنما عنى به جارين كانا له، و قد تأذى بهما، يكنى أحدهما أبو بكر، و يسمى الآخر عمر، فسئل عنهما، فقال: أما السب فلا، و لكن بغضا يالك، و لم يعن به الشيخين، أو كما قال.
قال أبو أحمد: و لجعفر حديث صالح، و روايات كثيرة، و هو حسن الحديث، و هو معروف بالتشيع، و جمع الرقائق، و جالس زهاد البصرة فحفظ عنهم الكلام الرقيق فى الزهد، يروى ذلك عنه سيار بن حاتم و أرجو أنه لا بأس به، و الذى ذكر فيه من التشيع و الروايات التى رواها التى يستدل بها على أنه شيعى، فقد روى أيضا فى فضل الشيخين، و أحاديثه ليست بالمنكرة، و ما كان فيه منكر، فلعل البلاء فيه من الراوى عنه، و هو عندى ممن يجب أن يقبل حديثه.

ooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٢/٩٧:
و قال أبو الأشعث أحمد بن المقدام: كنا فى مجلس يزيد بن زريع، فقال: من أتى

جعفر بن سليمان و عبد الوارث فلا يقربنى. و كان عبد الوارث ينسب إلى الإعتزال و جعفر ينسب إلى الرفض.

و قال ابن حبان فى كتاب " الثقات ": حدثنا الحسن بن سفيان حدثنا إسحاق بن أبى كامل حدثنا جرير بن يزيد بن هارون بين يدى أبيه قال: بعثنى أبى على جعفر، فقلت: بلغنا أنك تسب أبا بكر و عمر. قال: أما السب فلا، و لكن البغض ما شئت. فإذا هو رافضى مثل الحمار.

قال ابن حبان: كان جعفر من الثقات فى الروايات غير أنه كان ينتحل الميل إلى أهل البيت، و لم يكن بداعية إلى مذهبه، و ليس بين أهل الحديث من أئمتنا خلاف أن الصدوق المتقن إذا كانت فيه بدعة، و لم يكن يدعو إليه، الاحتجاج بخبره جائز.

و قال الأزدى: كان فيه تحامل على بعض السلف، و كان لا يكذب فى الحديث،

و قال الدورى: كان جعفر إذا ذكر معاوية شتمه، و إذا ذكر عليا قعد يبكى .

و قال يزيد بن هارون: كان جعفر من الخائفين، و كان يتشيع.

و قال البزار: لم نسمع أحدا يطعن عليه فى الحديث، و لا فى خطأ فيه، إنما ذكرت عنه شيعيته، و أما حديثه فمستقيم. اهـ.

أقول: ما ذكره الساجي من أنه يقصد جاريه غير أبي بكر وعمر حكاية منقطعة متهالكة لا يمكن التعويل عليها، فإن بينه وبين الضبعي انقطاعاً وفاصلاً زمنياً كبيراً فقد توفي الضبعي سنة ١٧٨ بينما توفي الساجي سنة ٣٠٧ هـ.

بكير بن عبد الله، و يقال ابن أبى عبد الله الطائى الكوفى الطويل، المعروف بالضخم

روى له: مسلم وابن ماجه م ق

مرتبته عند ابن حجر: مقبول رمى بالرفض

مرتبته عند الذهبي: لم يذكرها

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ١/٤٩٣:

و هو عند مسلم فى المتابعات.

و قال العقيلى: رافضى. اهـ.

أقول: ذكرنا قول ابن حجر أن مسلماً روى له في المتابعات

١٠

عبد الله بن عبد القدوس التميمى السعدى، أبو محمد، و يقال أبو سعيد، و يقال أبو صالح، الرازى الكوفى

روى له: البخاري تعليقاً والترمذي خت ت

مرتبته عند ابن حجر: صدوق رمى بالرفض، و كان أيضا يخطىء

مرتبته عند الذهبي: قال ابن معين: رافضى، ليس بشىء

قال المزى فى "تهذيب الكمال":

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت يحيى بن معين عنه، فقال: ليس بشىء، رافضى خبيث.

و قال أبو معمر: حدثنا عبد الله بن عبد القدوس و كان خشبيا.

و قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: ضعيف الحديث، حدث بحديث القبر.

و قال فى موضع آخر: كان يرمى بالرفض. قال: و بلغنى عن يحيى أنه قال: ليس بشىء.
و قال أبو أحمد بن عدى: عامة ما يرويه فى فضائل أهل البيت.
استشهد به البخارى، و روى له الترمذى. اهـ

أقول: يظهر أن البخاري روى له مقروناً بغيره في موضع واحد وإن كان المزي ذكر أن البخاري استشهد به

١١

خالد بن مخلد القطوانى، أبو الهيثم البجلى مولاهم الكوفى

روى له: البخاري ومسلم وأبو داود في مسند مالك والترمذي والنسائي وابن ماجه خ م كد ت س ق
مرتبته عند ابن حجر: صدوق يتشيع، و له أفراد
مرتبته عند الذهبي: قال أبو داود: صدوق يتشيع، و قال أحمد و غيره: له مناكير

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٣/١١٧:

و قال ابن سعد: كان متشيعا منكر الحديث، فى التشيع مفرطا، و كتبوا عنه للضرورة.
و قال العجلى: ثقة فيه قليل تشيع، و كان كثير الحديث.
و قال صالح بن محمد جزرة: ثقة فى الحديث إلا أنه كان متهما بالغلو.
و قال الجوزجانى: كان شتاما معلنا لسوء مذهبه.
و قال الأعين: قلت له: عندك أحاديث فى مناقب الصحابة؟ قال: قل فى المثالب أو المثاقب. يعنى بالمثلثة لا بالنون..

أقول: قولهم تشيع مفرط وغال وشتام.. هذه هي صفات من يسمونه بالرافضي عندهم

١٢

عبيد الله بن موسى بن أبى المختار: باذام، العبسى مولاهم، أبو محمد الكوفى

روى له: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر: ثقة، كان يتشيع
مرتبته عند الذهبي: ثقة، أحد الأعلام على تشيعه و بدعته

أقوال العلماء: قال المزى فى "تهذيب الكمال":
قال أبو الحسن الميمونى: و ذكر عنده ـ يعنى: عند أحمد بن حنبل ـ عبيد الله بن موسى، فرأيته كالمنكر له، قال: كان صاحب تخليط، و حدث بأحاديث سوء، أخرج تلك البلايا فحدث بها. قيل له: فابن فضيل؟ قال: لم يكن مثله، كان أستر منه، و أما هو فأخرج تلك الأحاديث الردية.

و قال أبو عبيد الآجرى، عن أبى داود: كان محترقا شيعيا، جاز حديثه.

روى له الجماعة.

ooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٧/٥٢:
و قال ابن سعد: قرأ على عيسى بن عمر، و على على بن صالح، و كان ثقة صدوقا إن شاء الله تعالى، كثير الحديث، حسن الهيئة، و كان يتشيع، و يروى أحاديث فى التشيع منكرة، و ضُعفَ بذلك عند كثير من الناس، و كان صاحب قرآن.

و ذكره ابن حبان فى " الثقات "، و قال: كان يتشيع.
و قال يعقوب بن سفيان: شيعى، و إن قال قائل: رافضى، لم أنكر عليه، و هو منكر الحديث.

و قال الجوزجانى: و عبيد بن موسى أغلى، و أسوء مذهبا، و أروى للعجائب.

و قال ابن قانع: كوفى صالح، يتشيع.
و قال الساجى: صدوق، كان يفرط فى التشيع.

و فى " الزهرة ": روى عنه البخارى سبعة و عشرين حديثا، و روى فى مواضع غير واحد عنه. اهـ.

وفي سير أعلام النبلاء للذهبي ج٩
قال ابن مندة: كان أحمد بن حنبل يدل الناس على عبيد الله وكان معروفاً بالرفض لم يدع أحداً اسمه معاوية يدخل داره، فقيل دخل عليه معاوية بن صالح الأشعري، فقال: ما اسمك؟ قال معاوية. قال والله لا حدثتك، ولا حدثت قوماً أنت فيهم.

١٣

أبان بن تغلب الربعى، أبو سعد الكوفى القارى
روى له: مسلم أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر: ثقة تكلم فيه للتشيع
مرتبته عند الذهبي: ثقة شيعى

قال المزى فى "تهذيب الكمال":
و قال إبراهيم بن يعقوب السعدى الجوزجانى: زائغ، مذموم المذهب، مجاهر.
و قال أبو أحمد بن عدى: له أحاديث و نسخ، و عامتها مستقيمة إذا روى عنه ثقة،

و هو من أهل الصدق فى الروايات، و إن كان مذهبه مذهب الشيعة، و هو معروف فى الكوفيين، و قد روى نحوا من مئة حديث، و هو فى الرواية صالح لا بأس به.

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ١/٩٣:

و قال ابن عجلان: حدثنا أبان بن تغلب ـ رجل من أهل العراق من النساك، ثقة ..

و لما خرج الحاكم حديث أبان فى " مستدركه " قال: كان قاص الشيعة، و هو ثقة.

و مدحه ابن عيينة بالفصاحة و البيان.

و قال العقيلى: سمعت أبا عبد الله يذكر عنه عقلا و أدبا و صحة حديث إلا أنه كان غاليا فى التشيع.

و قال الأزدى: كان غاليا فى التشيع و ما أعلم به فى الحديث بأسا. اهـ.

١٤

عدى بن ثابت الأنصارى الكوفى (ابن بنت عبد الله بن يزيد الخطمى)

روى له: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه خ م د ت س ق

مرتبته عند ابن حجر: ثقة رمى بالتشيع

مرتبته عند الذهبي: ثقة، لكنه قاص الشيعة و إمام مسجدهم بالكوفة

قال المزى فى "تهذيب الكمال":

و قال أبو حاتم: صدوق، و كان إمام مسجد الشيعة و قاصهم.

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٧/١٦٥:

و قال ابن معين: شيعى مفرط.

و قال الجوزجانى: مائل عن القصد.
و قال السلمى: قلت للدارقطنى: فعدى بن ثابت، قال: ثقة إلا أنه كان غاليا . يعنى فى التشيع.
و قال ابن شاهين فى " الثقات ": قال أحمد: ثقة إلا أنه كان يتشيع. اهـ.

١٥

محمد بن فضيل بن غزوان بن جرير الضبى مولاهم، أبو عبد الرحمن الكوفى

روى له: البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه خ م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر: صدوق عارف رمى بالتشيع
مرتبته عند الذهبي: ثقة شيعى

قال المزى فى "تهذيب الكمال":

قال حرب بن إسماعيل عن أحمد بن حنبل: كان يتشيع، و كان حسن الحديث.
و قال أبو داود: كان شيعيا محترقا.
و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات "، و قال: كان يغلو فى التشيع.
قال محمد بن سعد، و أبو داود: توفى سنة أربع و تسعين و مئة.

١٦

إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمة السدى ، أبو محمد القرشى الكوفى الأعور مولى زينب بنت قيس بن مخرمة و قيل مولى بنى هاشم

روى له: مسلم أبو داود الترمذي النسائي ابن ماجه م د ت س ق
مرتبته عند ابن حجر: صدوق يهم ورمى بالتشيع

مرتبته عند الذهبي: حسن الحديث، قال أبو حاتم: لا يحتج به

قال المزى فى "تهذيب الكمال":

و قال أبو أحمد بن عدى: سمعت ابن حماد يقول: قال السعدى: هو كذاب شتام يعنى السدى..

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ١/٣١٤:
و قال حسين بن واقد: سمعت من السدى فأقمت حتى سمعته يتناول أبا بكر و عمر فلم أعد إليه.
و قال العقيلى: ضعيف، و كان يتناول الشيخين.

أقول: ما الرفض عندهم ألا عدم الرضا عن أبي بكر وعمر فكيف بمن يتناولهما ويشتمهما

١٧

على بن الجعد بن عبيد الجوهرى، أبو الحسن البغدادى، مولى بنى هاشم.

روى له: البخاري وأبو داود خ د
مرتبته عند ابن حجر: ثقة ثبت، رمى بالتشيع
مرتبته عند الذهبي: الحافظ، أعرض عنه مسلم لكونه قال: من قال: القرآن مخلوق لم أعنفه

قال المزى فى "تهذيب الكمال":

و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى: على بن الجعد متشبث بغير بدعة، زائغ عن الحق.

و قال أبو يحيى الناقد: سمعت أبا غسان الدورى يقول: كنت عند على بن الجعد، فذكروا حديث ابن عمر: كنا نفاضل على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنقول: خير هذه الأمة بعد النبى صلى الله عليه وسلم أبو بكر و عمر و عثمان، فيبلغ النبى صلى الله عليه وسلم، فلا ينكر، فقال على: انظروا إلى هذا الصبى هو لم يحسن أن يطلق امرأته يقول: كنا نفاضل.

و قال أيضا: كنت عند على بن الجعد، فذكروا حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال للحسن: إن ابنى هذا سيد. قال: ما جعله سيدا؟!

و قال أحمد بن إبراهيم الدورقى: قلت لعلى بن الجعد: بلغنى أنك قلت: ابن عمرذاك الصبى، قال: لم أقل ، و لكن معاوية ما أكره أن يعذبه الله.

و قال هارون بن سفيان المستملى: كنت عند على بن الجعد، فذكر عثمان بن عفان، فقال: أخذ من بيت المال مئة ألف درهم بغير حق . فقلت: لا والله ما أخذها،و لئن كان أخذها ما أخذها إلا بحق. قال: لا، والله ما أخذها إلا بغير حق،قال: قلت: لا والله ما أخذها إلا بحق.

و قال أبو عبيد الآجرى: قلت لأبى داود: أيما أعلى عندك: على بن الجعد أو عمرو بن مرزوق؟ قال: عمرو أعلى عندنا، على بن الجعد وسم بميسم سوء، قال: ما يسوءنى أن يعذب الله معاوية.

و قال أبو جعفر العقيلى: قلت لعبد الله بن أحمد بن حنبل: لم لم تكتب عن على ابن الجعد؟ فقال: نهانى أبى أن أذهب إليه، و كان يبلغه عنه أنه يتناول أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

و قال يحيى بن زكريا النيسابورى: سمعت زياد بن أيوب يقول: سأل رجل أحمد بن حنبل عن على بن الجعد، فقال الهيثم: و مثله يسأل عنه؟ فقال أحمد: أمسك أبا عبد الله فذكره رجل بشر. و قال أحمد: و يقع فى أصحاب النبى صلى الله عليه

وسلم، فقال زياد بن أيوب: كنت عند على بن الجعد، فسألوه عن القرآن، فقال: القرآن كلام الله، و من قال مخلوق لم أعنفه. قال: فذكرت ذلك لأحمد بن حنبل،فقال: ما بلغنى عنه أشد من هذا.

و قال أبو زرعة: كان أحمد بن حنبل لا يرى الكتابة عن على بن الجعد و لا سعيد ابن سليمان، و رأيته فى كتابه مضروبا عليهما.

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب " ٧/٢٩٢

و قال ابن عدى: ما أرى بحديثه بأسا، و لم أر فى رواياته إذا حدث عن ثقة حديثا منكرا. و البخارى مع شدة استقصائه يروى عنه فى صحاحه.

و فى هامش الزهرة بخط ابن الطاهر: روى عنه البخارى ثلاثة عشر حديثا. اهـ.

أقول: و كذلك عده ابن قتيبة من رجال الشيعة في كتابه المعارف

١٨

سعيد بن عمرو بن أشوع الهمدانى الكوفى القاضى

المولد:

الطبقة: ٦: من الذين عاصروا صغار التابعين

الوفاة: ١٢٠ هـ تقريبا

روى له: البخاري ومسلم والترمذي خ م ت

مرتبته عند ابن حجر: ثقة رمى بالتشيع

مرتبته عند الذهبي: ثقة

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٤/٦٧:

قال الجوزجانى: غال زائغ ـ يعنى فى التشيع .. اهـ.

الفصل ٢٠٧

الصنعاني: القول بأن الصحبة تكفلت بالضبط والحفظ للحديث لا يخلو عن إشكال!

بقلم: **شيعي سني**

٣ أغسطس ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد

يقول الأمير الصنعاني في كتاب توضيح الأفكار ٢٦٣/٢-٢٦٤ (واعلم أنه جعل الحافظ ابن حجر أولى المراتب كونه صحابيا... وظاهر هذا أن كونه صحابيا قد تضمن أنه ثقة حافظ، فصفة الصحبة قد تكفلت بالعدالة والضبط، وهذا لا إشكال فيه بالنظر إلى العدالة على أصل أئمة الحديث، ولكن بالنظر إلى الضبط والحفظ لا يخلو عن إشكال، إذ الحفظ وعدمه من لوازم البشرية لا ينافي الصحبة، بل لا ينافي النبوة، فقد صح عنه صلى الله عليه [وآله] وسلم أنه **نسي** في صلاته وغيرها، فكيف يجعل كون الراوي صحابيا **أبلغ من الموصوف بأوثق الناس ونحوه**،!! والصحبة **لا تنافي النسيان وعدم الحفظ** بل قد ثبت في صحيح البخاري نسيان عمر لقصة التيمم وتذكير عمار له بها ولم يذكر، بل قد ثبت أنه قال صلى الله عليه و[آله] وعلى

آله وسلم (رحم الله فلانا لقد ذكرني البارحة آية كنت أنسيتها...) إلخ) منقول من كتاب شفاء العليل بألفاظ وقواعد الجرح والتعديل ص ٢٣-٢٤

يعني – جدلا – على فرض أن الصحبة قد تكفلت بالعدالة، ولكن هل تتكفل بالحفظ والإتقان للحديث أيضا أم لا؟؟

ننتظر الإخوة السلفية

الفصل ٢٠٨

الألباني يضعف رواة الصحيح ... كعب و فليح و أبنه ليسوا ثقات وهم من رواة الصحيحين! كل ذلك في موضع واحد > وثيقة <

بقلم: **قنبر حيدر**

١ سبتمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمان الرحيم

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

سوف أنقل لكم هذه الأحاديث

اقتباس:

قال الطبري في تفسيره: حدثنا محمد بن منصور الطوسي (ثقة)، قال حدثنا حسين بن محمد (من رواة البخاري و مسلم)، عن أبي معشر (قال أحمد: صدوق لا يقيم الإسناد، و قال ابن معين: ليس بالقوى)، عن محمد بن قيس (من رواة مسلم) قال: جاء رجل إلى كعب فقال: يا كعب: أين ربنا؟ فقال له الناس: دقّ الله تعالى، أفتسأل عن هذا؟ فقال كعب: دعوه، فإن يك عالماً ازداد، وإنْ يك جاهلاً تعلم، سألت أين ربنا، وهو على العرش متكيء واضع إحدى رجليه على الأخرى.

تفسير الطبري ج٢٥ ص ٧ تفسير الآية (٥) من سورة الشورى ط. دار الفكر / بيروت.

و الحديث بهذا الإسناد حسن

أما الحديث الثاني:

اقتباس:

وقال أبو يعلى الفراء: وحدثنا أبو محمد الحسن بن محمد، قال حدثنا علي بن عمر التمار من أصل كتابه، قال حدثنا جعفر بن محمد بن أحمد بن الحكم الواسطي، قال حدثنا أحمد بن علي الأبار أبو العباس، قال حدثنا محمد ابن إسحاق الصاغاني، قال حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي، قال حدثنا محمد بن فليح، عن أبيه، عن سعيد بن الحارث، عن عبيد بن حنين، قال: بينا أنا جالس في المسجد إذْ جاء قتادة بن النعمان فجلس يتحدث وثاب إليه ناس، حتى دخلنا على أبي سعيد فوجدناه مستلقياً رافعاً رجله اليمنى على اليسرى، فسلمنا عليه وجلسنا، فرفع قتادة يده إلى رجل إلى أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة، فقال أبو سعيد: سبحان الله يا أخي، أوجعتني، قال: ذاك أردت، إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنّ الله لما قضى خلقه استلقى، ثم رفع إحدى رجليه على الأخرى، ثم قال: **لا ينبغي لأحد من خلقي أنْ يفعل هذا.** فقال أبو سعيد: لا جرم والله لا أفعله أبداً.

اقتباس:

قال أبو يعلى الفراء: قال أبو محمد الخلال: هذا حديث إسناده كلهم ثقات، وهم مع ثقتهم شرط الصحيحين مسلم والبخاري.

إبطال التأويلات ج١ ص ١٨٨، ١٨٩ رقم ١٨٢

إذاً فالحديث صحيح على شرط البخاري و مسلم وهو أعلى مراتب الحديث

إخواني إليكم هذه الوثيقة:

٧٥٥ – (إن الله عزوجل لما قضى خلقه استلقى ، ووضع إحدى رجليه على الأخرى وقال : لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا) .

منكر جداً . رواه أبو نصر الغازي في جزء من « الأمالي » (١/٧٧) من طرق عن إبراهيم ابن المنذر الحزامي : ثنا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال :

بينا أنا جالس إذ جاءني قتادة بن النعمان رضي الله عنه فقال : انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى ، فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد ، فوجدناه مستلقياً رافعا رجله اليمنى على اليسرى ، فسلمنا وجلسنا ، فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة ، فقال أبوسعيد : سبحان الله يا ابن أم أوجعتني ! فقال له : ذلك أردت ، إن رسول الله ﷺ قال : فذكره . فقال أبوسعيد : لا جرم والله لا أفعله ابداً . وقال :

« قال الإمام أبوموسى (يعني المديني الحافظ) : رواه ابن الأصفر عن إبراهيم بن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن قتادة ، ورواه محمد بن المبارك الصوري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر ، عن عبيد بن حنين وبسر بن سعيد كلاهما عن قتادة ، ورواه عن قتادة أيضا سوى عبيد بن حنين وأبي الحباب وبسر ابن سعيد – عبيد الله بن عبد الله بن عتبة . ورواه عن إبراهيم بن المنذر محمد بن إسحاق الصَّغاني

١٧٧

ومحمد بن المصفى ومحمد بن المبارك الصوري وجعفر بن سليمان النوفلي وأحمد بن رشدين وأحمد بن داود المكي وابن الأصفر وغيرهم ، وحدث به من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل وأبوبكر بن أبي عاصم وأبوالقاسم الطبراني ، وروي عن شداد بن أوس أيضا مرفوعا . وروي عن عبد الله ابن عباس وكعب بن عجرة رضي الله عنهما موقوفا ، وعن كعب الأحبار أيضا ، وروي عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى : (الرحمن على العرش استوى) هذا المعنى ، ورواة هذا الحديث من طريق قتادة وشداد عامتهم من رجال الصحيح ، وذلك كله بعد قول الله تعالى (أفمن يخلق كمن لا يخلق) إنما يوافق الاسم الاسم ، ولا تشبه الصفة الصفة » .

قلت : مع التنزيه المذكور فان الحديث يستشم منه رائحة اليهودية الذين يزعمون أن الله تبارك وتعالى بعد أن فرغ من خلق السموات والأرض استراح ! تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً ، وهذا المعنى يكاد يكون صريحاً في الحديث فإن الاستلقاء لا يكون إلا من أجل الراحة سبحانه وتعالى عن ذلك . وأنا اعتقد أن أصل هذا الحديث من الاسرائيليات وقد رأيت في كلام أبي نصر الغازي انه روي عن كعب الأخبار ، فهذا يؤيد ما ذكرته ، وذكر أبو نصر أيضاً أنه روي موقوفا عن عبد الله بن عباس وكعب بن عجرة ، فكأنهما تلقياه – إن صحّ عنهما – عن كعب كما هو الشأن في كثير من الاسرائيليات ، ثم وهم بعض الرواة فرفعه الى النبي ﷺ .

ثم إن قول أبي نصر « إن رواة طريق قتادة من رجال الصحيح » صحيح ، وكذلك قال الهيثمي في « المجمع » (٨ / ١٠٠) بعد أن عزاه للطبراني ، ولكن لا يلزم من ذلك ، أن يكون سند الحديث بالذات صحيحاً لجواز أن يكون فيه من تكلم فيه ، وإن كان صاحب الصحيح احتج به ، فإنه يجوز أن ذلك لأنه لم يثبت جرحه عنده ، أو أنه كان ينتقي من حديثه مع اعتقاده أن فيه ضعفاً يسيراً لا يسقط به حديثه جملة عنده ، خلافاً لغيره .

وإسناد هذا الحديث من هذا القبيل ، فإن محمد بن فليح بن سليمان وأباه وإن أخرج لهما البخاري فإن فيهما ضعفاً وخاصة الأب ، فقد ضعفه ابن معين حتى جعله دون الدراوردي وهذا حسن الحديث ! وقال في رواية :

« فليح ليس بثقة ولا ابنه » ، وكذلك ضعفه ابن المديني والنسائي والساجي وقال :

« هو من أهل الصدق ، ويهم »

ولذلك لم يسع الحافظ إلا الاعتراف بضعفه فقال في « التقريب » :

« صدوق كثير الخطأ » .

وأما ابنه محمد فهو أحسن حالا من أبيه ، ففي « الميزان » :

« قال أبو حاتم : ما به بأس ، وليس بذاك القوي . ووثقه بعضهم وهو أوثق من أبيه . وقال ابن معين ليس بثقة » . وقال الحافظ :

« صدوق يهم » . وإن مما يدل على ضعفهما وضعف حديثهما اضطرابهما في إسناده :

فتارة يقولان : عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين عن قتادة .

وتارة : عن سالم أبي النضر بدل سعيد بن الحارث ، ويقرن مع ابن حنين بسر بن سعيد ، وتارة يجعل مكانهما أبا الحباب سعيد بن يسار ، وهذا كله من فوائد أبي نصر رحمه الله في هذا الجزء من « الأمالي » . حيث حفظ لنا فيه ما ينير السبيل على البحث في حال هذا الحديث .

وأما إسناد حديث شداد فلم أقف عليه لننظر فيه ، وغالب الظن أن فيه علة تقدح في صحته . والله أعلم .

ومما يوهن من شأن هذا الحديث أنه صح عن عباد بن تميم عن عمه **أنه رأى رسول الله ﷺ مستلقياً في المسجد ، واضعاً إحدى رجليه على الأخرى** . رواه البخاري (١ / ٤٦٦) بفتح الباري طبع بولاق) وترجم له بـ « باب الاستلقاء في المسجد » ثم روى عن سعيد بن المسيب قال : كان عمر وعثمان يفعلان ذلك ، فلو كان الاستلقاء المذكور لا ينبغي لأحد من خلقه سبحانه كما زعم الحديث لما فعل ذلك رسول الله ﷺ ثم خلفاؤه من بعده ، كما لا يخفى . ولا يعارض هذا ثبوت النهي عن الاستلقاء في صحيح مسلم (٦ / ١٥٤) وغيره لأنه غير معلل بهذه العلة المذكورة في هذا الحديث المنكر ، وللعلماء مذهبان في الجمع بين هذا النهي وبين فعله ﷺ المخالف للنهي :

الاول : ادعاء نسخ النهي .

الثاني : حمل النهي حيث يخشى أن تبدو العورة ، والجواز حيث يؤمن ذلك [1] وفي كل من المذهبين إشارة الى رد هذا الحديث ، فانه لا يتمشى معهما البتة ، أما على المذهب الأول فلأن الحديث صريح في أن الاستلقاء المذكور فيه من خصوصيات الله عز وجل فكيف يجوز ذلك ؟ ! وأما على المذهب الثاني فلأنه صريح في ان العلة عنده هو انكشاف العورة او عدم انكشافها ، فلوكان يصح عنده أن العلة كون الاستلقاء من خصوصياته سبحانه لم يجز التعليل بغيرها وهذا ظاهر لا يخفى أيضاً .

وجملة القول إن هذا الحديث منكر جدا عندي ، ولقد قف شعري منه حين وقفت عليه ، ولم أجد الآن من تكلم عليه من الأئمة النقاد غير أن الحافظ الذهبي أورده في ترجمة « فليح » ، كأنه يشير بذلك إلى أنه مما أنكر عليه كما هي عادته في « ميزانه » . والله أعلم .

ثم وجدت في بعض الآثار ما يشهد لكون الحديث من الإسرائيليات ، فروى الطحاوي في « شرح المعاني » (٢ / ٣٦١) بسند حسن أنه قيل للحسن (وهو البصري) : قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى ؟ فقال : ما أخذوا ذلك إلا عن اليهود » .

ثم رأيت البيهقي سبقني إلى الكلام على الحديث بنحو ما ظهر لي ، فقال في « الأسماء والصفات » (ص ٣٥٥) بعد أن ساقه من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح :

« فهذا حديث منكر ، ولم أكتبه إلا من هذا الوجه ، وفليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري ومسلم ، فلم يخرجا حديثه هذا في « الصحيح » ، وهو عند بعض الحفاظ غير محتج به » .

(١) وهذا هو الذي رجحه الحافظ في « الفتح » .

١٧٩

ثم روى بسنده عن ابن معين قال : لا يحتج بحديثه . وفي رواية : قال : ضعيف . قال : وبلغني عن النسائي أنه قال : ليس بالقوي . قال :

« فاذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الأمر العظيم . وفيه علة أخرى ، وهي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر ابن الخطاب رضي الله عنه . وصلى عليه عمر ، وعبيد بن حنين مات سنة خمس ومائة ، وله خمس وسبعون سنة في قول الواقدي وابن بكير ، فتكون روايته عن قتادة منقطعة ، وقول الراوي : وانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد لا يرجع إلى عبيد بن حنين ، وانما يرجع الى من ارسله عنه ، ونحن لا نعرفه ، فلا تقبل المراسيل في الأحكام ، فكيف في هذا الأمر العظيم ؟ ! » .

ولمن لم تظهر له الصورة هذا قول الألباني:

اقتباس:

" إن الله عز وجل لما قضى خلقه استلقى , و وضع إحدى رجليه على الأخرى و قال: لا ينبغي لأحد من خلقه أن يفعل هذا ".

قال الألباني في " السلسلة الضعيفة و الموضوعة " (٢ / ١٧٧):$ **منكر جدا** $. رواه أبو نصر الغازي في جزء من " الأمالي " (٧٧ / ١) من طرق عن إبراهيم بن المنذر الحزامي: حدثنا محمد بن فليح بن سليمان عن أبيه عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين قال: بينا أنا جالس إذ جاءني # قتادة بن النعمان # رضي الله عنه فقال: انطلق بنا يا ابن حنين إلى أبي سعيد الخدري رضي الله عنه فإني قد أخبرت أنه قد اشتكى , فانطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد , فوجدناه مستلقيا رافعا رجله اليمنى على اليسرى , فسلمنا و جلسنا , فرفع قتادة بن النعمان يده إلى رجل أبي سعيد فقرصها قرصة شديدة , فقال أبو سعيد: سبحان الله يا ابن أم أوجعتني! فقال له: ذلك أردت , إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فذكره. فقال أبو سعيد: لا جرم والله لا أفعل أبدا. و قال: " قال الإمام أبو موسى (يعني المديني الحافظ): رواه ابن الأصفر عن إبراهيم بن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر عن أبي الحباب سعيد بن يسار عن قتادة , و رواه محمد بن المبارك الصوري عن إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن أبيه عن سالم أبي النضر , عن عبيد بن حنين و بسر بن سعيد كلاهما عن قتادة , و رواه عن قتادة أيضا سوى عبيد بن حنين و أبي الحباب و بسر بن سعيد - عبيد الله بن عبد الله بن عتبة. و رواه عن إبراهيم بن المنذر محمد بن إسحاق الصغاني و محمد بن المصفى و محمد بن المبارك الصوري و جعفر بن سليمان النوفلي و أحمد بن رشدين و أحمد بن داود المكي و ابن الأصفر و غيرهم , و حدث به من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل و أبو بكر بن أبي عاصم و أبو القاسم الطبراني , و روي عن شداد بن أوس أيضا مرفوعا. و روي عن عبد الله بن عباس و كعب بن عجرة رضي الله عنهما موقوفا , و عن كعب

الأحبار أيضا , و روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه في قوله تعالى: ﴿ (الرحمن على العرش استوى)﴾ هذا المعنى , و رواة هذا الحديث من طريق قتادة و شداد عامتهم من رجال الصحيح , و ذلك كله بعد قول الله تعالى ﴿(أفمن يخلق كمن لا يخلق)﴾ إنما يوافق الاسم الاسم , و لا تشبه الصفة الصفة ". قلت: مع التنزيه المذكور فإن الحديث يستشم منه رائحة اليهودية الذين يزعمون أن الله تبارك و تعالى بعد أن فرغ من خلق السموات و الأرض استراح! تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا , و هذا المعنى يكاد يكون صريحا في الحديث فإن الاستلقاء لا يكون إلا من أجل الراحة سبحانه و تعالى عن ذلك. و أنا أعتقد أن أصل هذا الحديث من الإسرائيليات و قد رأيت في كلام أبي نصر الغازي أنه روي عن كعب الأخبار , فهذا يؤيد ما ذكرته , و ذكر أبو نصر أيضا أنه روي موقوفا عن عبد الله بن عباس و كعب بن عجرة , فكأنهما تلقياه - إن صح عنهما - عن كعب كما هو الشأن في كثير من الإسرائيليات , ثم وهم بعض الرواة فرفعه إلى النبي صلى الله عليه وسلم. ثم إن قول أبي نصر " إن رواة طريق قتادة من رجال الصحيح " صحيح , و كذلك قال الهيثمي في " المجمع " (٨ / ١٠٠) بعد أن عزاه للطبراني , و لكن لا يلزم من ذلك أن يكون سند الحديث بالذات صحيحا لجواز أن يكون فيه من تكلم فيه , و إن كان صاحب الصحيح احتج به , فإنه يجوز أن ذلك لأنه لم يثبت جرحه عنده , أو أنه كان ينتقي من حديثه مع اعتقاده أن فيه ضعفا يسيرا لا يسقط به حديثه جملة عنده , خلافا لغيره. و إسناد هذا الحديث من هذا القبيل , فإن محمد بن فليح بن سليمان و أباه , و إن أخرج لهما البخاري فإن فيهما ضعفا و خاصة الأب , فقد ضعفه ابن معين حتى جعله دون الدراوردي و هذا حسن الحديث! و قال في رواية: " فليح ليس بثقة و لا ابنه " , و كذلك ضعفه ابن المديني و النسائي و الساجي و قال: " هو من أهل الصدق , و يهم ". و لذلك لم يسع الحافظ إلا الاعتراف بضعفه فقال في "

التقريب ": " صدوق كثير الخطأ ". و أما ابنه محمد فهو أحسن حالا من أبيه , ففي " الميزان ": " قال أبو حاتم: ما به بأس , و ليس بذاك القوي. و وثقه بعضهم و هو أوثق من أبيه. و قال ابن معين ليس بثقة ". و قال الحافظ: " صدوق يهم ". و إن مما يدل على ضعفهما و ضعف حديثهما اضطرابهما في إسناده. فتارة يقولان: عن سعيد بن الحارث عن عبيد بن حنين عن قتادة. و تارة: عن سالم أبي النضر بدل سعيد بن الحارث , و يقرن مع ابن حنين بسر بن سعيد و تارة يجعل مكانهما أبا الحباب سعيد بن يسار , و هذا كله من فوائد أبي نصر رحمه الله في هذا الجزء من " الأمالي ". حيث حفظ لنا فيه ما ينير السبيل على البحث في حال هذا الحديث. و أما إسناد حديث شداد فلم أقف عليه لننظر فيه , و غالب الظن أن فيه علة تقدح في صحته. و الله أعلم. و مما يوهن من شأن هذا الحديث أنه صح عن عباد بن تميم عن عمه أنه رأى رسول الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد , واضعا إحدى رجليه على الأخرى. رواه البخاري (١ / ٤٦٦ بفتح الباري طبع بولاق) و ترجم له بـ " باب الاستلقاء في المسجد " ثم روى عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر و عثمان يفعلان ذلك , فلو كان الاستلقاء المذكور لا ينبغي لأحد من خلقه سبحانه كما زعم الحديث لما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم خلفاؤه من بعده , كما لا يخفى. و لا يعارض هذا ثبوت النهي عن الاستلقاء في صحيح مسلم (٦ / ١٥٤) و غيره لأنه غير معلل بهذه العلة المذكورة في هذا الحديث المنكر , و للعلماء مذهبان في الجمع بين هذا النهي و بين فعله صلى الله عليه وسلم المخالف للنهي: الأول: ادعاء نسخ النهي. الثاني: حمل النهي حيث يخشى أن تبدو العورة , و الجواز حيث يؤمن ذلك <١> و في كل من المذهبين إشارة إلى رد هذا الحديث , فإنه لا يتمشى معهما البتة , أما على المذهب الأول فلأن الحديث صريح في أن الاستلقاء المذكور فيه من خصوصيات الله عز وجل فكيف يجوز ذلك ?! و أما على

المذهب الثاني فلأنه صريح في أن العلة عنده هو انكشاف العورة أو عدم انكشافها , فلو كان يصح عنده أن العلة كون الاستلقاء من خصوصياته سبحانه لم يجز التعليل بغيرها و هذا ظاهر لا يخفى أيضا. و جملة القول إن هذا الحديث منكر جدا عندي , و لقد قف شعري منه حين وقفت عليه , و لم أجد الآن من تكلم عليه من الأئمة النقاد غير أن الحافظ الذهبي أورده في ترجمة " فليح " , كأنه يشير بذلك إلى أنه مما أنكر عليه كما هي عادته في " ميزانه ". و الله أعلم. ثم وجدت في بعض الآثار ما يشهد لكون الحديث من الإسرائيليات , فروى الطحاوي في " شرح المعاني " (٢ / ٣٦١) بسند حسن أنه قيل للحسن (و هو البصري): قد كان يكره أن يضع الرجل إحدى رجليه على الأخرى ? فقال: ما أخذوا ذلك إلا عن اليهود ". ثم رأيت البيهقي سبقني إلى الكلام على الحديث بنحو ما ظهر لي , فقال في " الأسماء و الصفات " (ص ٣٥٥) بعد أن ساقه من طريق إبراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح:" فهذا حديث منكر , و لم أكتبه إلا من هذا الوجه , و فليح بن سليمان مع كونه من شرط البخاري و مسلم , فلم يخرجا حديثه هذا في " الصحيح " , و هو عند بعض الحفاظ غير محتج به ". ثم روى بسنده عن ابن معين قال: لا يحتج بحديثه. و في رواية: قال: ضعيف. قال: و بلغني عن النسائي أنه قال: ليس بالقوي. قال: " فإذا كان فليح بن سليمان المدني مختلفا في جواز الاحتجاج به عند الحفاظ لم يثبت بروايته مثل هذا الأمر العظيم. و فيه علة أخرى , و هي أن قتادة بن النعمان مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه. و صلى عليه عمر , و عبيد بن حنين مات سنة خمس و مائة , و له خمس و سبعون سنة في قول الواقدي و ابن بكير , فتكون روايته عن قتادة منقطعة , و قول الراوي: و انطلقنا حتى دخلنا على أبي سعيد لا يرجع إلى عبيد بن حنين , و إنما يرجع إلى من أرسله عنه , و نحن لا نعرفه , فلا تقبل المراسيل في الأحكام , فكيف في هذا الأمر العظيم ?! ".----------

----------[١] و هذا هو الذي رجحه الحافظ في " الفتح ". اهـ.

أساس هذا البلاء و هذا التناقض و الإنحراف عن النهج الصحيح
هو بسبب الإسرائيليات التي في الصحيح عن كعب الأحبار
و التي منها قد أتت هذه الأحاديث الملتوية التي تروي عن النبي (ص)
أنه قد وصى بعدم الإستلقاء و وضع الرجل على الأخرى
وفي الأعلى كلام الألباني الذي هاجم هذه الإسرائيليات التي أتى بها كعب

وهل تعلمون من كعب؟؟
هو من روات مسلم و أبو داود و الترمذي و النسائي و إبن ماجن... و ذكر في البخاري
أنظر كيف هذا الذي يقول عنه الألباني ينشر الإسرائيليات كيف يترجمونه

فهوا كعب بن ماتع الحميرى أبو إسحاق، المعروف بكعب الأحبار (كان من أهل اليمن فسكن الشام أدرك النبى و
أسلم فى خلافة أبى بكر)
وهو عند إبن حجر من الثقات و يكفيك أن مسلم روئ عنه في صحيحه

ولنعود إلى الروايتين
عجيب ما أتى به الألباني
فهوا ضعف فليح و إبنه محمد
وهل تعلم من هم:
فليح بن سليمان ، أخرج له البخاري ومسلم في صحيحيهما.

اقتباس:

- قال عنه يحيى بن معين: (ليس بالقوي ولا يحتج بحديثه) (سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تهذيب الكمال

اقتباس:

٢٣/٣٢٠، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣).

وقال مرة: (ضعيف) (ميزان الاعتدال ٣/٣٦٥، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨، تذكرة الحفاظ ١/٢٢٤،
تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٠، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣).
- وقال أبو داود: (لايحتج به) (تذكرة الحفاظ ١/٢٢٤، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩).
- وقال الرملي عن أبي داود: (ليس بشي) (تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣).
- وقال النسائي: (ضعيف) (تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٩)، وقال مرة: (ليس
بالقوي) (تذكرة الحفاظ ١/٢٢٤، الضعفاء للنسائي صفحة ٨٧، الكاشف ٢/١٢٥، سير أعلام النبلاء
٧/٢٦٩، ميزان الاعتدال ٣/٣٦٥).
- وقال أبو حاتم: (ليس بالقوي) (تهذيب الكمال ٢٣/٣٢٠، الكاشف ٢/١٢٥، تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣،
ميزان الاعتدال ٣/٣٦٥، سير أعلام النبلاء ٧/٢٦٨).
- وقال إبن أبي شيبة: قال علي بن المديني: (كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين) (تهذيب التهذيب ٨/٢٧٣

و أما إبنه محمد فهوا:

اقتباس:

محمد بن فليح بن سليمان الأسلمى و يقال الخزاعى، أبو عبد الله المدنى

اقتباس:

روى له: البخاري و النسائي و إبن ماجن

مرتبته عند العلماء:

قال المزى فى "تهذيب الكمال":

(خ س ق): محمد بن فليح بن سليمان، الأسلمى و يقال: الخزاعى، أبو عبد الله (المدنى)، و قد تقدم باقى نسبه فى ترجمة أبيه. اهـ.

و قال المزى:

قال عبد الرحمن بن أبى حاتم: حدثنى أبى، قال: حدثنا معاوية بن صالح بن أبى عبيد الله الدمشقى، قال: سمعت يحيى بن معين يقول: فليح بن سليمان ليس بثقة و لا ابنه.

و قال: سمعت أبى يقول: كان يحيى بن معين يحمل على محمد بن فليح، فقلت لأبى:

فما قولك فيه؟ قال: ما به بأس، ليس بذاك القوى.

و ذكره ابن حبان فى كتاب " الثقات ".

قال البخارى عن عبيد الله بن هارون الفروى: مات سنة سبع و تسعين و مئة.

روى له البخارى، و النسائى، و ابن ماجة. اهـ.

ooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

قال الحافظ فى "تهذيب التهذيب" ٩/٤٠٧
(عقب قوله: قال البخارى عن عبيد الله بن هارون الفروى: مات سنة سبع وتسعين و مئة):
الصواب هارون بن عبد الله الفروى.
و قال الدارقطنى: ثقة، و قد روى عنه عبد الله بن وهب مع تقدمه، لكنه قال: عن محمد بن أبى يحيى، عن أبيه. فذكر حديثا أخرجه البخارى عن إبراهيم بن المنذر، عن محمد بنسنده، فهو هو. اهـ.

ooooooooooooooooooooooooooooooooooooooo

فهذه شبهة جديدة و هي أن **البخاري و مسلم قد نقلوا عن ضعفاء** كما يظهر في الأعلى
و في النهية إليك المختصر:
* إما أن تعترف بالروايتين
* و إما أن تقول بقول الألباني أن الصحيحين ينقلون عن أناس فيهم ضعف و يروون الإسرائيليات مثل كعب و فليح و إبنه محمد

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

الفصل ٢٠٩

تحريف كتاب مستدرك الحاكم وحذف أسانيد فضائل الامام وفضائح القوم (وثائق)

بقلم: **محمد علي حسن**

٦ نوفمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

روى الحاكم في مستدركه - كتاب معرفة الصحابة - ذكر اسلام علي ع:

عن حيان الأسدي سمعت علياً يقول: (قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم إن الأمة ستغدر بك بعدي و أنت تعيش على ملتي و تقتل على سنتي من أحبك أحبني و من أبغضك أبغضني و إن هذه ستخضب من هذا يعني لحيته من رأسه.

وعلق عليه بقوله: صحيح.

رابط الحديث

قلت: الصراحة أنا استغربت من هذا الحديث إذ أن الحاكم لا يروي الا على شرط الشيخين في الغالب وبأسانيد متصلة فما الذي جعله يروي عن حيان الاسدي وهو من الطبقة الثالثة على ما أظن.

راجعت المخطوطة وإذا بالقوم - الله يحفظهم - قد حذفوا الاسناد!!

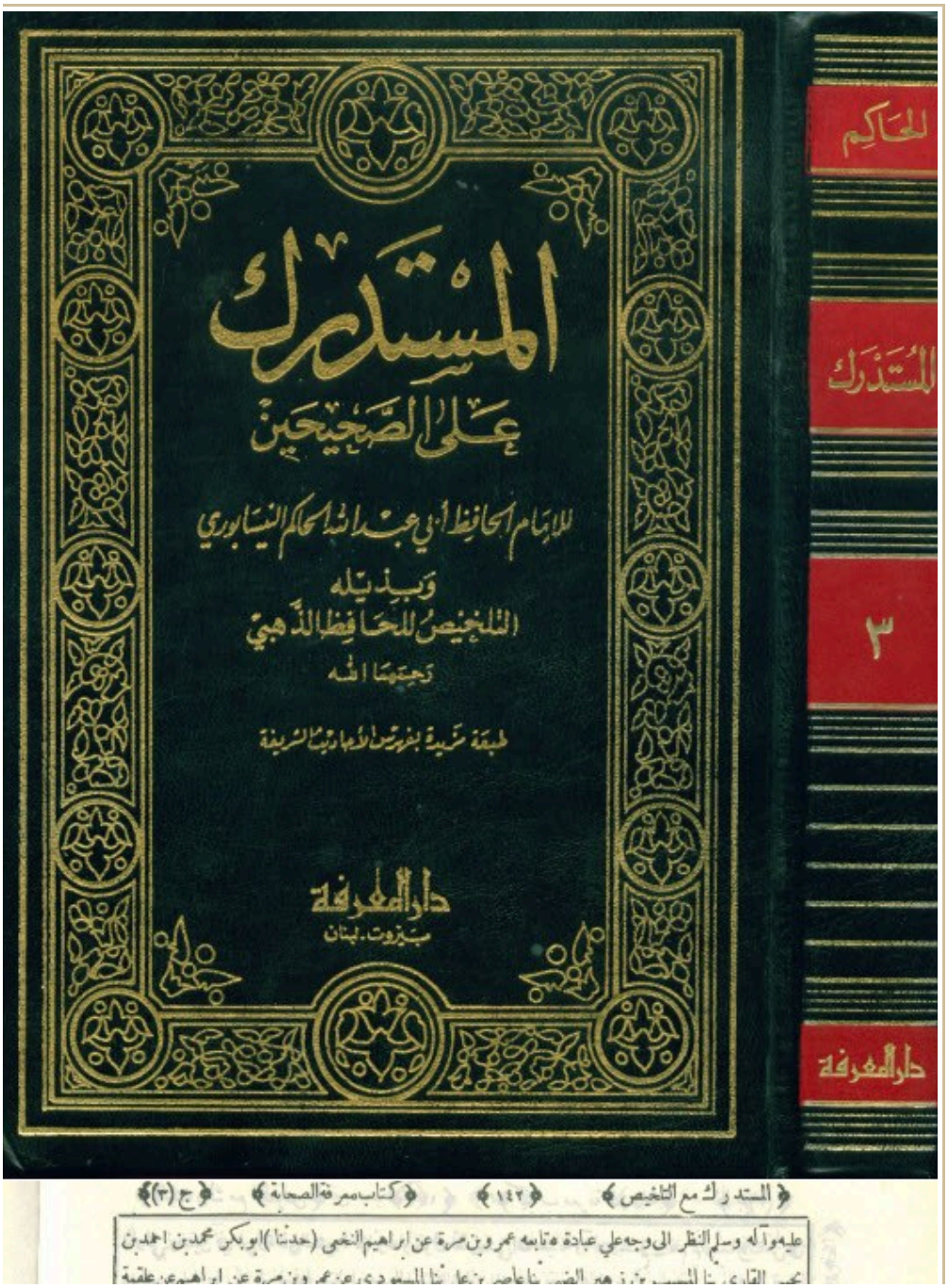
أنقل لكم المخطوطة

ملاحظة:

النقطة الزرقاء هي بداية الاسناد والنقطة الحمراء نهايته وهذا الاسناد محذوف من كل الطبعات والله أعلم لأني لم أر لحتى الان كتابا يحوي على هذا الاسناد المحذوف.



في المطبوع


المستدرك
على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري
وبذيله
التلخيص للحافظ الذهبي
رحمهما الله
طبعة منقحة بفهرس الأحاديث الشريفة
دار المعرفة
بيروت - لبنان
الحاكم
المستدرك
٣
دار المعرفة
﴿ المستدرك مع التلخيص ﴾ ﴿ ١٤٢ ﴾ ﴿ كتاب معرفة الصحابة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾
عليه وآله وسلم النظر الى وجه علي عبادة ه تابعه عمرو بن مرة عن ابراهيم النخعي (حدثنا) ابو بكر محمد بن احمد بن

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الناظر الى وجه علي عبادة ٭

﴿ حدثنا ﴾ الحسن بن يعقوب وابراهيم بن عصمة المدلان (قالا) ثنا السري بن خزيمة ثنا علي بن راشد ثنا وهيب بن خالد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب الى علي رضي الله عنه ام كلثوم فقال انكحنيها فقال علي انى ارصدها لابن اخي عبد الله بن جعفر فقال عمر انكحنيها فوالله ما من الناس احد يرصد من امرها ما ارصده فانكحه علي فاتى عمر المهاجرين فقال الا تهنوني فقالوا بمن يا امير المؤمنين فقال بام كلثوم بنت علي وابنة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل نسب وسبب ينقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نسب وسبب ٭ هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٭

﴿ حدثني ﴾ محمد بن صالح بن هانئ ثنا احمد بن سلمة ومحمد بن شاذان (قالا) ثنا اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن رافع (قالا) ثنا عبد الرزاق انا النعمان بن ابي شيبة عن سفيان الثوري عن ابي اسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان وليتموها ابا بكر فزاهد في الدنيا راغب في الآخرة وفي جسمه ضعف وان وليتموها عمر فقوي امين لا يخاف في الله لومة لائم وان وليتموها عليا فهاد مهتد يقيمكم على صراط مستقيم ٭ هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ٭

﴿ عن ﴾ حيان الاسدي سمعت عليا يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الامة ستغدر بك بعدي وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستخضب من

عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مرفوعا النظر الى وجه علي عبادة (قلت) وذا موضوع ﴿ حدثنا ﴾ محمد بن احمد بن يحيى القاري ثنا المسيب بن زهير ثنا عاصم بن علي ثنا المسعودي عن عمرو بن مرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله مرفوعا ٭

﴿ جعفر ﴾ بن محمد عن ابيه عن جده ان عمر بن الخطاب خطب الى علي ام كلثوم فقال اني لارصدها لابن اخي عبد الله بن جعفر فقال انكحنيها فوالله ما من الناس احد يرصد من امرها ما ارصده فانكحه فاتى عمر المهاجرين فقال الا تهنوني قالوا بمن يا امير المؤمنين قال بام كلثوم ابنة فاطمة انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا ما كان من سببي ونسبي فاحببت ان يكون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سبب ونسب ٭ صحيح (قلت) منقطع ٭

﴿ عن ﴾ حيان الاسدي سمعت عليا يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان الامة ستغدر بك بعدي وانت تعيش على ملتي وتقتل على سنتي من احبك احبني ومن ابغضك ابغضني وان هذه ستخضب من

﴿ المستدرك مع التلخيص ﴾ ﴿ ١٤٣ ﴾ ﴿ كتاب معرفة الصحابة ﴾ ﴿ ج (٣) ﴾

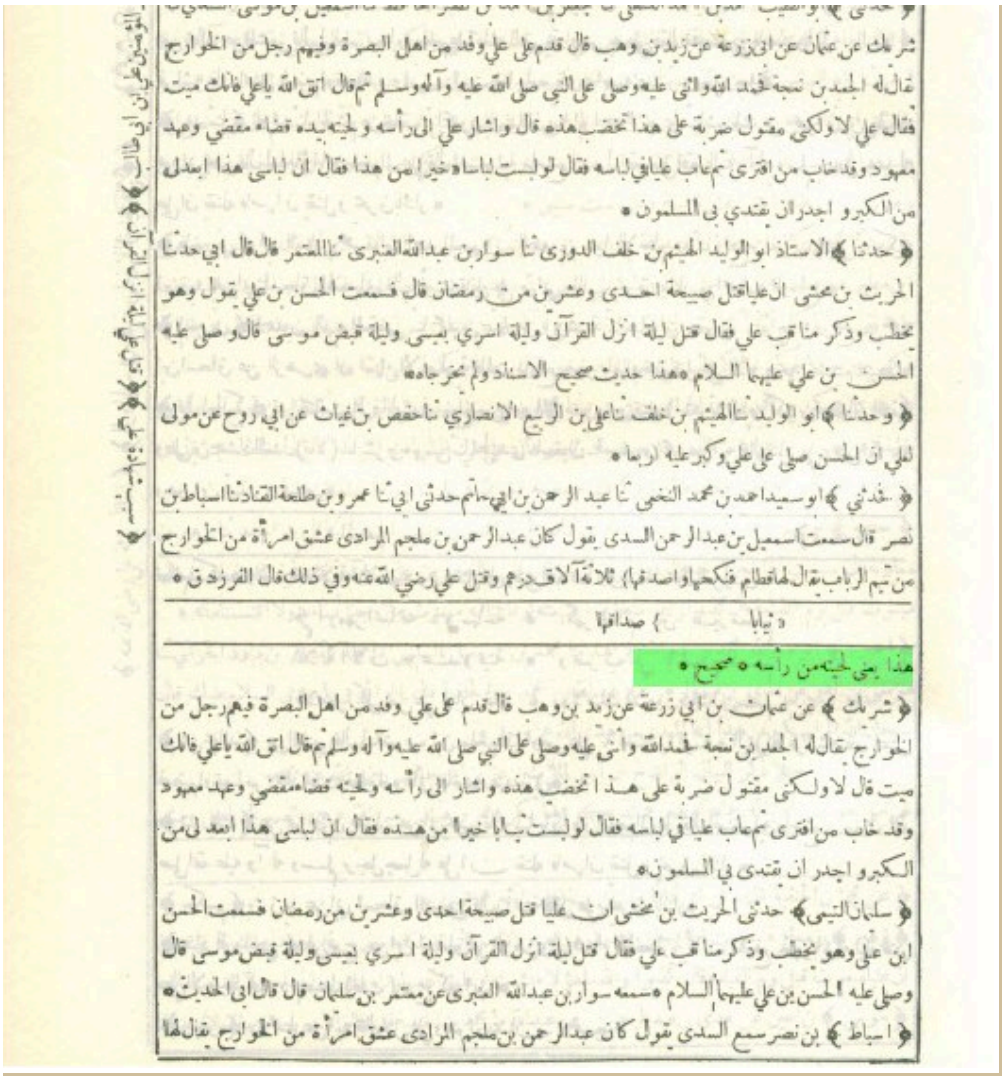
من هذا يعني لحيته من رأسه ٭ صحيح ٭

﴿ ذكر مقتل امير المؤمنين علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه ﴾

باصح الاسانيد على سبيل الاختصار

مستدرك الحاكم

تلخيص الذهبي



شريك عن عثمان عن ابي زرعة عن زيد بن وهب قال قدم على علي وفد من اهل البصرة وفيهم رجل من الخوارج
يقال له الجعد بن نسبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اتق الله يا علي فانك ميت
فقال علي لا ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه واشار على الى رأسه ولحيته بيده قضاء مقضي وعهد
معهود وقد خاب من افترى ثم عاب عليا في لباسه فقال لو لبست لباسا خيرا من هذا فقال ان لباسي هذا ابعد لي
من الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلمون ٠

﴿ حدثنا ﴾ الاستاذ ابو الوليد الهيثم بن خلف الدوري نا سوار بن عبد الله العنبري نا المعتمر قال قال ابي حدثنا
الحريث بن محشي ان عليا قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان قال فسمعت الحسن بن علي يقول وهو
يخطب وذكر مناقب علي فقال قتل ليلة انزل القرآن وليلة اسري بعيسى وليلة قبض موسى قال وصلى عليه
الحسن بن علي عليهما السلام ٠ هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ٠

﴿ وحدثنا ﴾ ابو الوليد نا الهيثم بن خلف نا علي بن الربيع الانصاري نا حفص بن غياث عن ابي روح عن مولى
لعلي ان الحسن صلى على علي وكبر عليه اربعا ٠

﴿ حدثني ﴾ ابو سعيد احمد بن محمد النخعي نا عبد الرحمن بن ابي حاتم حدثني ابي نا عمرو بن طلحة القناد نا اسباط بن
نصر قال سمعت اسمعيل بن عبد الرحمن السدي يقول كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج
من تيم الرباب يقال لها قطام فكحيا واصدقها ثلاثة آلاف درهم وقتل علي رضي الله عنه وفي ذلك قال الفرزدق ٠

وتيما ﴿ صداقها

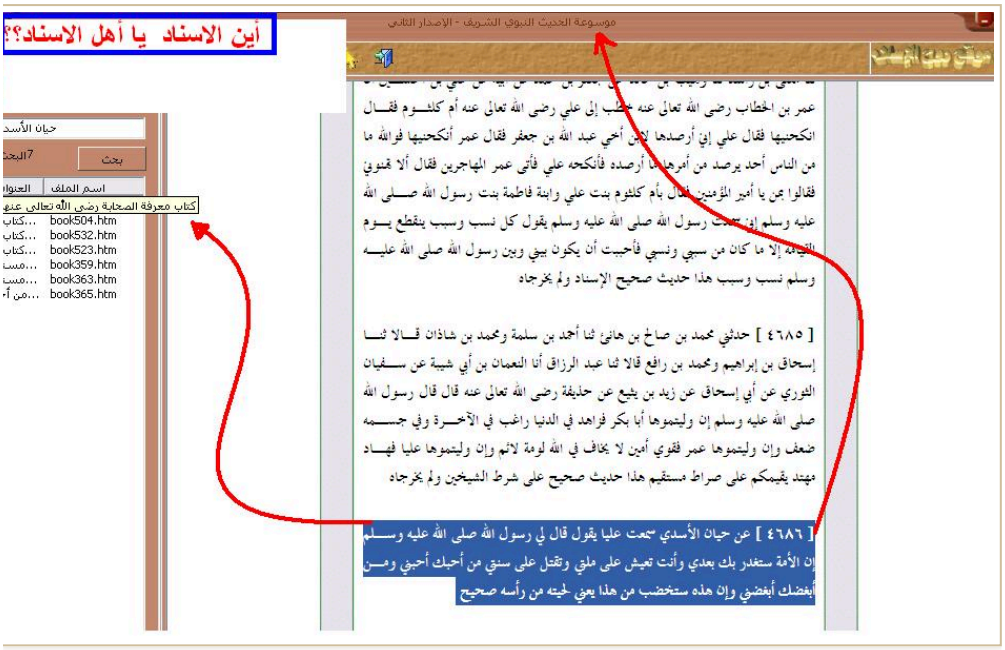
هذا يعني لحيته من رأسه ٠ صحيح ٠

﴿ شريك ﴾ عن عثمان بن ابي زرعة عن زيد بن وهب قال قدم على علي وفد من اهل البصرة فيهم رجل من
الخوارج يقال له الجعد بن نسبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم قال اتق الله يا علي فانك
ميت قال لا ولكني مقتول ضربة على هذا تخضب هذه واشار الى رأسه ولحيته قضاء مقضي وعهد معهود
وقد خاب من افترى ثم عاب عليا في لباسه فقال لو لبست ثيابا خيرا من هذه فقال ان لباسي هذا ابعد لي من
الكبر واجدر ان يقتدي بي المسلمون ٠

﴿ سليمان التيمي ﴾ حدثني الحريث بن محشي ان عليا قتل صبيحة احدى وعشرين من رمضان فسمعت الحسن
ابن علي وهو يخطب وذكر مناقب علي فقال قتل ليلة انزل القرآن وليلة اسري بعيسى وليلة قبض موسى قال
وصلى عليه الحسن بن علي عليهما السلام ٠ سمعه سوار بن عبد الله العنبري عن معتمر بن سليمان قال قال ابي الحديث ٠

﴿ اسباط ﴾ بن نصر سمع السدي يقول كان عبد الرحمن بن ملجم المرادي عشق امرأة من الخوارج يقال لها

وهذه صورة من كتاب الكتروني



تعليقات

ناصر الحسين:

أحسنت.. و السند محذوف فعلا من المطبوع

ولا أعلم ماهو سبب أن الكتاب كله أصبح مسند ما عدا رواية (الأمة ستغدر بك بعدي)

يأتي الحاكم ويقول (صحيح) ويأتي الذهبي ويقول (صحيح)

هذا يدل على أن الرواية كانت مسندة إلى عصر الذهبي وحذفت فيما بعد

الفصل ٢١٠

بتر القول الحسن للترمذي في السنن (واقعة سدّ الأبواب)

بقلم: **علي الفاروق**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

اللهم صل على محمد وآل محمد

سنن الترمذي ج٥ ص٦٤١

حدثنا محمد بن حميد الرازي حدثنا إبراهيم بن المختار عن شعبة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه و سلم أمر بسد الأبواب إلا باب علي

قال ـ يعني الترمذي ـ هذا **حديث غريب** لا نعرفه عن شعبة بهذا الإسناد إلا من هذا الوجه

قلت: إنَّ عبارة الترمذي هذه قد مُدّتْ فيها أيدي التحريف، فالصحيح قول الترمذي هو (حديث حسن غريب)، فبُدِلتْ العبارة إلى (حديث غريب).

مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ـ للملا علي القاري ج١٧ ص٤٤٦

ويؤيده حديث ابن عباس في الفصل الثالث أمر بسد الأبواب إلا باب علي رواه **الترمذي** وقال ـ أي: الترمذي ـ هذا **حديث حسن غريب**.

علي الفاروق,,

الفصل ٢١١

المتواتر وأقوال علماء السنة بعدم إشتراط العدالة والإسلام

بقلم: **Naji**

٢٠ نوفمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

لئلا تضيع جهود الأخوة الأعزاء في البحث عن أراء علماء المخالفين في عدم اشتراط العدالة والإسلام في المتواتر سيكون هذا الموضوع مرجعا لما بحث من أقوالهم

وارجوا المعذرة إن كان هناك تكرار، إذ قد انقل مر الشاهد، ومرة أخرى كل ما يتعلق به من كلام العالم

١)

يقول الألباني

"ولا يشترط في الحديث المتواتر سلامة طرقه من الضعف، لأن ثبوته إنما هو بمجموعها، لا بالفرد منها، كما هو مشروح في " المصطلح ". إرواء الغليل - محمد ناصر الألباني ج ٦ ص ٩٥

(٢

ويقول الحاكم الحسكاني

".. أقول: الحديث متواتر، وفي مثله لا يضر ضعف الجميع فضلا عن ضعف البعض، ولو قيل بمنع التواتر فيكفينا" الصحاح الواردة في المقام. شواهد التنزيل - الحاكم الحسكاني ج ٢ ص ٤٠

(٣

فتح الوهاب - زكريا الأنصاري ج ١ ص ٤١٠:

وكالثقة عدد التواتر ولو من فسقة أو كفار قال ابن الرفعة وكل ذلك في الظاهر أما في الباطن فالعبرة بما يقع في نفسه من صدق وضده ولو من فاسق كما قاله الماوردي

(٤

وفي - حواشي الشرواني - الشرواني والعبادي ج ٢ ص ٣٥:

قال الزركشي في البحر: قال سليم الرازي في التقريب: لا يشترط في وقوع العلم بالتواتر صفات المحدثين بل يقع ذلك بأخبار المسلمين والكفار والعدول والفساق والاحرار والعبيد والكبار والصغار إذا اجتمعت الشروط اه وعبارة سم في شرح الورقات الصغير: وهو أي التواتر أن يرويه جماعة يزيدون على الاربعة كما اعتمده في جمع الجوامع ولو فساقا وكفارا وأرقاء وإناثا وشملت العبارة للصبيان المميزين

(٥

تكملة حاشية رد المحتار - ابن عابدين (علاء الدين) ج ١ ص ٥١٤:

قوله: (لا يتصور تواطؤهم على الكذب) هذا هو المتواتر عند الاصوليين، فإنه كما في المنار: الذي رواه قوم لا يحصى عددهم ولا يتوهم تواطؤهم على الكذب. قال شارحه: ولا يشترط في التواتر عدد معين خلافا للبعض. قوله: (بلا شرط عدالة) أي لا يشترط العدالة والاسلام في المخبرين حتى لو أخبر جمع غير محصورين من كفار بلدة بموت ملكهم حصل لنا اليقين كما في شرح المنار.

(٦

يقول ابن تيمية

قال شيخ الاسلام بن تيمية في مجموع الفتاوي: "وأما عدد ما يحصل به التواتر، فمن الناس من جعل له عددًا محصورًا، ثم يفرق هؤلاء، فقيل: أكثر من أربعة، وقيل: اثنا عشر، وقيل: أربعون، وقيل: سبعون، وقيل: ثلاثمائة وثلاثة عشر، وقيل: غير ذلك. وكل هذه الأقوال باطلة؛ لتكافئها في الدعوي.

والصحيح الذي عليه الجمهور أن التواتر ليس له عدد محصور"

(٧

و يقول ابن بن تيمية في مجموع الفتاوي ج١٨:

كذلك العلم الحاصل عقيب الخبر، تارة يكون لكثرة المخبرين، وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم، وإن كانوا كفارًا. وتارة يكون لدينهم وضبطهم.

(٨

وقال ابن أمير الحاج في شرح التحرير ما نصه

الضابط للخبر المتواتر حصول العلم فمتى أفاد الخبر بمجرده العلم تحققنا أنه متواتر

وأن جميع شرائطه موجودة وإن لم يفده ظهر عدم تواتره بفقد شرط من شروطه اهـ وانظر حاشية ابن القاسم العبادي على المحلى ولا بد.

(٩

وقال في ظفر الأماني في شرح مختصر الجرجاني

وهذه كلها وأمثالها أقوال فاسدة والتحقيق الذي ذهب إليه جمع من المحدثين هو أنه لا يشترط للتواتر عدد إنما العبرة بحصول العلم القطعي فإن رواه جمع غفير ولم يحصل العلم به لا يكون متواتراً وإن رواه جمع قليل وحصل العلم الضروري يكون متواترا البتة اهـ.

(١٠

أنقل ما قاله ابن جبرين في خبر المتواتر لما فيه فائدة، والتي منها تصريحة بأن من الشروط غير الصحيحة في المتواتر إشتراط العدالة والإسلام

يقول ابن جبرين في أخبار الآحاد في الحديث النبوي:

التواتر لغة: التتابع، وهو مجيء الواحد بعد الآخر، ومنه قوله تعالى: (ثم أرسلنا رسلنا تتراً)(المؤمنين:٤٤). وهو مأخوذ من الوتر، وهو الفرد حيث إن كل واحد يجيء بعد الآخر منفرداً.

(وفي الاصطلاح): المتواتر: ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، عن مثلهم إلى منتهاه وكان مستند انتهائهم الحس وهذا القسم من الحديث يفيد العلم الضروري عند جمهور الأمة، وإنما خالف في ذلك قوم من عباد الأصنام بالهند يقال لهم السمنية، وهم الذين ينكرون من العلوم ما سوى الحسيات ولما كان خلافهم تشكيكاً في ضروري لم تلزم مناقشتهم.

وشروط المتواتر المتفق عليها أربعة تستخرج من التعريف:

١. كثرة العدد، بحيث تحيل العادة والعقل تواطؤهم على الكذب.
٢. استمرار تلك الكثرة في جميع طبقات السند.
٣. إخبارهم عن علم لا عن ظن.
٤. كون مستندهم الحس لا العقل.

وقد احترزوا بالشرطين الآخرين عما إذا كان إخبارهم عن ظن وتخمين، أو مستند انتهائهم العقل فإن ذلك لا يولد العلم بصحة ما أخبروا به، فلا يصدق عليه حد التواتر، فإن الخلق الكثير لو أخبرونا عن حدوث العالم أو قدمه لم يحصل لنا العلم بذلك، حيث إنهم لم يستندوا في ذلك إلى مشاهدته أو الإحساس به، وإنما اعتمدوا على ما أدَّى إليه تفكيرهم، أو استحسنوه بعقولهم، ولذلك لم يحصل لنا العلم بما تقوله الفلاسفة مع كثرتهم من قدم العالم، حيث إن مستندهم في ذلك النظر والاستدلال، أو الشُّبَه والتوهمات.

وهم كذلك لم يقع لهم العلم بما يخبرهم به المسلمون مع كثرتهم من حدوث العالم، وإذاً فلا بد أن يكون المنقول بالتواتر عند انتهائه مما يدرك بالحواس الخمس كالمشاهدة والسماع، واللمس، ونحوها وهكذا لابد أن يخبروا عن علم و يقين، فإن أهل العراق مثلا لو أخبرونا لو أنهم رأوا رجلاً ظنوه خالداً أو رأوا طائراً حسبوه صقراً لم يحصل لنا العلم بأنهم كما ظنوه.

ثم إنه لا يلزم من ذلك تصديق النصارى في أن اليهود قتلوا المسيح وصلبوه، لأن مرجع النصارى إلى خبر اليهود الذين دخلوا عليه البيت، وهم عدد قليل لا يبعد تواطؤهم على الكذب، ولأنهم لم يكونوا على علم بمن قتلوه، ولذلك كذبهم الله بقوله تعالى: (وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم)(النساء:١٥٧). ولأن المسيح عليه السلام يجري على يديه من الآيات وخوارق العادات التي هي من معجزاته ما لا

يُستبعد معه قلب الحقائق في ما يبدو للناظر، وإن كان محسوساً.

ثم مما يلزم أيضاً في رواة المتواتر أن يخبروا طائعين عن جد وقصد، فلا يوثق بخبر عدد كثير أخبروا على طريق المزح أو الإكراه ونحوه.

تحديد العدد في الرواة للمتواتر:

تقدم أن من شروط المتواتر أن ينقله عدد كثير، وقد اضطربت الأقوال في تقدير العدد الذي يحصل معه العلم اليقيني بالخبر، والأرجح عدم اعتبار عدد معين، لما يشاهد من اختلاف الأحوال والأشخاص الذي يؤثر في حصول العلم أو عدمه، فإن الرواة قد يكونون من أجلاء الأئمة الثقات، وعدول نقلة الأخبار المشهورين، فيحصل اليقين بما أخبروا به وإن قل عددهم، وقد تحتف بخبرهم قرائن ظاهرة فتزداد الثقة بصدقهم أو ضد ذلك، وأنت خبير بتفاوت الناس في الفهم والإدراك، فكم من عدد قليل يحصل العلم بخبرهم، لما اقترن به من عدالتهم ودينهم، واطمئنان النفس إلى ما نقلوه، ولما اشتهر من علمهم وتثبتهم، مع أن مثلهم أو أكثر منهم لا يحصل العلم بخبرهم، لفقد تلك الصفات التي اقترنت بخبر الأولين، وهكذا يتفاوت السامعون في الفهم والإدراك، ومعرفة القرائن وصفات الناقلين، فيسبب ذلك حصول العلم لبعض السامعين دون بعض.

وبهذا ونحوه يرد على من جعل العدد المفيد للعلم في واقعة مطرد الإفادة في كل واقعة، وقد يسلم هذا أحياناً إذا انتفت القرائن، واتفقت صفات الناقلين والسامعين، ولكن ذلك غير مطرد.

ثم مع انتفاء القرائن لا يتقدر الرواة الذين يحصل العلم بخبرهم بقدر مخصوص، وقد اشترط القاضي أبو يعلى تبعاً لأبي الطيب الطبري أن يزيدوا على الأربعة؛ لأن الأربعة بينة شرعية لا يصل العلم بخبرهم للحاكم، حيث يتوقف الحكم على تزكيتهم.

وهذا غير صحيح، لأن البينة الشرعية فيها نوع تعبد، ولهذا لو شهد عند الحاكم عشرة أو أكثر لم يكن له الحكم إلا بعد تعديل العدد المشترط منهم، ولو علم الحاكم أن هذا الشخص قد زنى أو سرق لم يكن له أن يقيم عليه الحد إلا بشهادة الثقات، ذلك أن الحاكم إنما يقضي بأمر منضبط لا يختلف.

ثم إن من الأصوليين من قدر عدد الرواة للمتواتر فقيل: خمسة وقيل: عشرة، وقيل: إثناء عشر، وقيل: عشرون، وقيل أربعون، وقيل: سبعون، وقيل: عدد أهل بدر، وقيل: كأهل بيعة الرضوان، إلى غير ذلك من الأقوال التي ليس لها مستند صحيح، وقد استدل كل لقوله بذكر ذلك العدد في نص آية أو حديث حصل العلم بهم في ذلك الأمر، ولكن تلك النصوص لم تتعرض لحصر حصول العلم بذلك العدد، ونفيه عن ما دونه مما هو محل النزاع.

وأما شرط استمرار الكثرة في جميع طبقات السند، فذلك لأن كل طبقة يمكن أن يطرأ عليها الخطأ عند اختلال شرط الكثرة، فإن أهل كل زمان مستقلون بأنفسهم، ومن بعدهم يعتمد على نقلهم، فلا بد من وجود تلك الكثرة في وسط السند كطرفيه،

ولذلك لم يقع لنا العلم بما نقلته الرافضة من النص على إمامة علي رضي الله عنه، حيث إن ذلك النص مما اختلقه الآحاد منهم في أول الأمر، ثم نقل بعد ذلك بينهم بالتواتر، فقد اختل منه شرط الكثرة في أعلى السند، وانضم إلى ذلك قرائن تبين وضعه وهي:١. ما فيه من إساءة الظن بالصحابة رضي الله عنهم في مخالفتهم جميعاً لنص نبيهم صلى الله عليه وسلم، وعدولهم إلى تولية أبي بكر رضي الله عنه.

٢. وموافقة علي رضي الله عنه على ذلك، ورضاه أن يكون تحت ولاية الخلفاء الثلاثة قبله

٣. وكون هذا النص الصريح في العهد إليه لم يظهر إلا بعد موته بمدة طويلة، وهكذا لم نصدق اليهود في نقلهم عن موسى أنه قال: لا نبي بعدي. حيث أن اليهود لم يكن عندهم من العلم والحفظ والعناية مثل ما عند هذه الأمة، ولم يلتزموا الإسناد، وينقحوا الرواة كما في هذه الأمة؛ وقد أخبرنا الله أن علماء اليهود (يحرفون الكلم عن مواضعه)(النساء:٤٦)، وأنهم (يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله) (البقرة:٧٩)، وأنهم (يكتمون ما أنزل الله من الكتب ويشترون به ثمنا قليلاً) (البقرة:١٧٤). كما أخبرنا أنهم يجدون محمداً صلى الله عليه وسلم: (مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل)(الأعراف:١٥٧). وأن عيسى بشر به.

ثم إن هذا التواتر إنما طرأ عندهم أخيراً، وكثر نقلته؛ اعتماداً على تلك الكتب المفتراة، وقد فقد شرط الكثرة فيهم أولاً حينما قتل بختنصر أكثرهم، وشرد من بقي منهم.

شروط أخرى للمتواتر غير صحيحة:

١. أن لا يحصر الرواة عدد، ولا يحويهم بلد: وهذا فاسد، فإن الغزاة والحجيج مثلا لو أخبرونا بأمر صدهم عما قصدوه لحصل العلم بذلك وهم محصورون وكذا نجزم بصحة ما يقوله أهل المسجد من أمر منعهم عن الجمعة، وقد حواهم مسجد، فضلاً عن بلد. وقد ذكرنا أن العبرة بكثرة العدد، بحيث لا يتصور اجتماعهم على الكذب.

٢. شرط العدالة والإسلام: حيث أن الكفر والفسق مظنة الكذب والتحريف، ولئلا يلزم القول بصدق اليهود في نقلهم عن موسى بقاء شريعته، والنصارى في أن المسيح قتل وصلب. وقيل: إنما يشترط الإسلام إذا طال الزمان؛ وهذا له وجه من النظر وجمهور الأصوليين على عدم اشتراط الإسلام والعدالة؛ وذلك أن حصول العلم إنما

هو عن وجود الكثرة التي يقطع معها بعدم إمكان التواطؤ على الكذب، لتفرقهم واختلاف آرائهم، وقد أشرنا قريباً إلى سبب انتفاء العلم عن خبر اليهود ببقاء دينهم، والنصارى بقتل المسيح وصلبه، فليس رد ذلك بسبب الكفر فقط

http://islamport.com/w/mst/Web/3931/22.htm

(١١)

هذه فتوى من موقع الاسلام ويب فيما يخص الحديث المتواتر وحكمه

رقم الفتوى: ١١٨٢٨

عنوان الفتوى:أنواع الحديث ومعنى: المتواتر والحسن... والفرق بين السند والمتن

تاريخ الفتوى:الثلاثاء ٢٣ رمضان ١٤٢٢ / ٩-١٢-٢٠٠١

السؤال العلماء الأفاضل ما الفرق بين درجة الحديث وأنواع الحديث وما المقصود بالحديث الصحيح والضعيف والحسن والحسن الصحيح والمتواتر والمرسل والآحاد والمشهور والموضوع والمرفوع والمدلس وإسناده صحيح وما الفرق بين المتن والسند وشكراً؟

الفتوى الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

فاعلم أخي السائل أن الحديث باعتبار وصوله إلينا ينقسم إلى قسمين:

متواتر، وآحاد.

أما المتواتر فهو: ما رواه عدد كثير تحيل العادة تواطؤهم على الكذب، ولابد من وجود هذه الكثرة في جميع الطبقات ، وهذا النوع من الخبر مقبول كله، ولا حاجة إلى البحث عن رواته.

أما القسم الثاني وهو حديث الآحاد فهو: ما لم يجمع شروط المتواتر، وهو ينقسم من حيث عدد رواته إلى ثلاثة أقسام: مشهور، عزيز، غريب.

إلخ

وهذا هو رابط الفتوى

http://www.islamweb.net/ver2/fatwa/S...Option=FatwaId

(١٢

هذه فتوى من موقع الإسلام سؤال وجواب , فيها بيان حال من لا يقبل بالحديث المتواتر الا بشرط الفحص والنظر في رجاله والبحث عن أحوالهم وعدالتهم , ههههه!!

الحديث المتواتر

ما حكم الحديث المتواتر في الإسلام؟.

الحمد لله

تعريف الحديث المتواتر في اللغة: مشتق من التواتر، بمعنى التتابع، قال تعالى: (ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تترَى) المؤمنون / ٤٤

واصطلاحا: ما رواه جمع لا يمكن تواطؤهم وتوافقهم على الكذب عن مثلهم، ومستند خبرهم الحس.

وقد ذكر العلماء أربعة شروط للحديث المتواتر:

١ – أن يرويه عدد كثير.

٢ – أن يكون عدد رواته بحيث تحيل العادة تواطؤهم على الكذب.

٣ – أن تكون كثرة الرواة في جميع طبقات السند، فيرويه عدد كثير عن عدد كثير حتى ينتهي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

٤ – أن يكون مستند خبرهم الحس، فيقولوا سمعنا أو رأينا، لأن ما لا يكون كذلك يحتمل أن يدخل فيه الغلط فلا يكون متواتراً

وأما أقسامه فأربعة:

١ – التواتر اللفظي. وهو ما تواتر لفظه ومعناه.

مثاله: " مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنْ النَّارِ "

رواه البخاري (١٠٧)، ومسلم (٣)، وأبو داود (٣٦٥١)، والترمذي (٢٦٦١)، وابن ماجه (٣٠، ٣٧)، وأحمد (٢/١٥٩).

وهذا الحديث رواه أكثر من اثنين وسبعين صحابيا، وعنهم جمع غفير لا يمكن حصرهم.

٢ – التواتر المعنوي. وهو ما تواتر معناه دون لفظه.

مثاله: أحاديث رفع اليدين عند الدعاء، فقد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو مئة حديث، كل منها فيه أنه صلى الله عليه وسلم رفع يديه في الدعاء، وقد جمعها السيوطي في جزء سماه: " فض الوعاء في أحاديث رفع اليدين في الدعاء ".

وأما حكمه: فالخبر المتواتر يجب تصديقه ضرورة، لأنه مفيد للعلم القطعي الضروري؛ وإن لم يدل عليه دليل آخر، ولا حاجة إلى البحث عن أحوال رواته، وهذا أمر لا يستريب فيه عاقل.

المراجع:

- نزهة النظر للحافظ ابن حجر

- الحديث المتواتر. د/ خليل ملا خاطر

- الحديث الضعيف وحكم الاحتجاج به، للشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبد الله الخضير.

- معجم مصطلحات الحديث ولطائف الأسانيد، للدكتور محمد ضياء الرحمن الأعظمي.

وهذا رابط الفتوى

http://www.islamqa.com/ar/ref/34651

(١٣

قال ابن تيمية في مجموع الفتاوى (١٨/٥٠):

والصحيح الذي عليه الجمهور: أن التواتر ليس له عدد محصور والعلم الحاصل بخبر من الأخبار يحصل في القلب ضرورة كما يحصل الشبع عقيب الأكل والري عند الشرب وليس لما يشبع كل واحد ويرويه قدر معين؛ بل قد يكون الشبع لكثرة الطعام وقد يكون لجودته كاللحم وقد يكون لاستغناء الآكل بقليله؛ وقد يكون لاشتغال نفسه بفرح أو غضب؛ أو حزن ونحو ذلك. كذلك العلم الحاصل عقيب الخبر تارة يكون لكثرة المخبرين وإذا كثروا فقد يفيد خبرهم العلم وإن كانوا كفارا . وتارة يكون لدينهم وضبطهم

(١٤

الزركشي في البحر المحيط (٥/٢٣٨): والصحيح خلاف ما قال –أي ابن عبدان-. قال سليم في التقريب: ولا يشترط في وقوع العلم بالتواتر صفات المخبرين، بل يقع ذلك بإخبار المسلمين والكفار والعدول والفساق والأحرار والعبيد والكبار والصغار، إذا اجتمعت الشروط.وكذا قال أبو الحسين بن القطّان في كتابه: ذهب قوم من أصحابنا إلى أن شرط التواتر في الكفار أن يكون منهم مسلمون للعصمة، وعندنا لا فرق بين الكفار والمسلمين في الخبر، وإنما غلطت هذه الفرقة، فنقلت ما طريقه الاجتهاد إلى ما طريقه الخبر.وصرّح القفّال الشاشي بأن الإسلام ليس بشرط، وإنما رَدَدْنا خبر النصارى بقتل عيسى لأن أصله ليس بمتواتر، لأنهم بلغوه عن خبر لوما ومارقين (١)، ثم تواتر الخبر من بعدهم.وكذا قال الأستاذ منصور، قال: ولا يشترط

أن تكون نقَلتُه مؤمنين أو عدولا ، وفرّق بينه وبين الإجماع حيث اشترط الإيمان والعدالة فيه أن الإجماع حكم شرعي، فاعتبر في أهله كونهم من أهل الشريعة. وقال ابن البرهان: لا يشترط إسلامهم خلافاً لبعضهم، وجرى عليه المتأخرون من الأصوليين.وقطع به ابن الصباغ في باب السلم من الشامل، فإن الشافعي قال في المختصر: ولو وَقّت بفضح النصارى لم يجز، لأنه قد يكون عاما في شهر، وعاما في غيره، على حساب ينسئون فيه أياماً، فلو اخترناه كنا قد عملنا في ذلك بشهادة النصارى، وهذا غير حلال للمسلمين، قال ابن الصباغ: هذا ما لم يبلغوا حد التواتر، فإن بلغوه بحيث يستحيل تواطؤهم على الكذب، فإنه يكفي لحصول العلم .

"

الفصل ٢١٢

اتحاف المؤمنين بمعرفة الأئمة البلهاء المغفلين

بقلم: **محمد علي حسن**

٣٠ نوفمبر ٢٠١٠م

بسم الله الرحمن الرحيم

اتحاف المؤمنين بالأئمة البلهاء المغفلين.

كثيرا ما يردد الوهابية مقولة (لو كان الغباء رجلاً لكان رافضياً) فهل ثبتت هذه المقولة أم أنها انطبقت على علمائهم ومحدثيهم الحمقى والمغفلين ناقصي العقول.

وقبل أن نبدأ أحب أن أشير لترجمة العلامة الحلي عند ابن حجر فقال عنه:
وكان آية في الذكاء.

والان ما رأيهم بعلمائهم الحمقى!!

هذا نزر يسير مما وجدته في كتب القوم.

* غُنْدَرٌ مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ الهُذَلِيُّ مَوْلاَهُمْ (ع)
الحَافِظُ، المُجَوِّدُ، الثَّبْتُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الهُذَلِيُّ مَوْلاَهُمْ، البَصْرِيُّ، الكَرَابِيْسِيُّ، التَّاجُ، أَحَدُ المُتْقِنِيْنَ.

ثُمَّ قَالَ ابْنُ عَتَّامٍ: وَكَانَ مُغَفَّلاً.
سير أعلام النبلاء - ج٩/١٠٠

* إِسْمَاعِيْلُ بنُ أَبِي أُوَيْسٍ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَحِيُّ (خ، م)
ابْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أُوَيْسِ بنِ مَالِكِ بنِ أَبِي عَامِرٍ، الإِمَامُ، الحَافِظُ، الصَّدُوْقُ، أَبُو عَبْدِ اللهِ الأَصْبَحِيُّ، المَدَنِيُّ، أَخُو أَبِي بَكْرٍ عَبْدِ الحَمِيْدِ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ.
وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ: مَحَلُّهُ الصِّدْقُ، وَكَانَ مُغَفَّلاً.
سير أعلام النبلاء - ج١٠/٣٩٣

* شمس الدين محمد بن عثمان الحريري.
مات بدمشق صفي الدين أحمد بن قاضي القضاة شمس الدين محمد بن عثمان ابن الحريري الحنفي مدرس الصادرية. وكان مغفلاً يحكى عنه نوادر رحمه الله.
العبر في خبر من غبر للذهبي - سنة سبع وخمسين وسبعمائة - في رابع ربيع الآخر

*٧٤٢ - الحسين بن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة.
وقال طلحة بن محمد: كان العوفي رجلاً جليلاً، من أصحاب أبي حنيفة، وكان سليماً، مغفلاً، ولاه الرشيد أياماً ثم صرفه.
الطبقات السنية في تراجم الحنفية للتقي الغزي/ ترجمة أبو عبد الله العوفي

*عبد الوهاب بن همام بن نافع الحميرى الصنعانى اليمامي اخو عبد الرزاق.
روى عن سفيان الثوري و عبد الصمد بن معقل ومحمد ابن مسلم الطائفي وغيرهم.روى عنه اسحاق بن راهويه ونعيم بن حماد وأبو زياد القطان.
قال يحيى بن معين كان ثقة مغفلا.
تعجيل المنفعة ١/٢٦٨

* أبو موسى الأشعري (صحابي).

قال الطبري في تعليقه على مفاوضته مع عمرو بن العاص : وكان أبو موسى مغفلا.

> **تاريخ الطبري - ج٤ – ص٥١، وذكرها ابن الأثير في الكامل في التاريخ في باب ذكر اجتماع الحكمين.**

* أبو بكر النهشلي.

وسألته عن أبي بكر النهشلي فقال: ثقة، قال عثمان سمعت أحمد بن يونس يقول كان أبو بكر النهشلي شيخا صالحا مغفلا.

> **تاريخ ابن معين – برواية الدارمي - ج١ – ص٢٤١**

* مروان الأموي.

وكان يسمى مروان الحمار لقلة عقله.

تاريخ السيوطي – ضمن أحداث نهاية الدولة الأموية فهو آخر خليفة أموي.

* القطيعي راوي مسند أحمد.

القَطِيْعِيُّ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ

الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، مُسْنِدُ الوَقْتِ، أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ بنِ مَالِكِ بنِ شبيبٍ البَغْدَادِيُّ القَطِيْعِيُّ الحَنْبَلِيُّ، رَاوِي (مُسندِ الإِمَامِ أَحْمَدَ)، وَ (الزُّهْدِ) وَ (الفَضَائِلِ)...الخ وَقَالَ البَرْقَانِيُّ: كَانَ صَالِحاً، وَلأَبِيهِ اتصَالٌ بِالدَّوْلَةِ، فَقرئَ لابنِ ذَلِكَ السُّلْطَانِ عَلَى عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ (المُسْنَدَ)، فَحَضرَ القَطِيْعِيُّ، ثُمَّ غرقَتْ قطعَةٌ مِنْ كُتُبِهِ بَعْدَ ذَلِكَ، فَنَسَخَهَا مِنْ كِتَابٍ ذَكَرُوا أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِيْهِ سمَاعُهُ، فَغَمَزُوهُ وَثَبَتَ عِنْدِي أَنَّهُ صَدُوْقٌ، وَإِنَّمَا كَانَ فِيْهِ بَلَهٌ.

سير أعلام النبلاء - ج١٦ – ص٢١٣

* الإمام الطلاعي.

الطَّلاَّعِيُّ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ القُرْطُبِيُّ

الشَّيْخُ، الإِمَامُ، العَلاَّمَةُ، القُدْوَةُ، مُفْتِي الأَنْدَلُس، وَمُحَدِّثُهَا، أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الفَرَجِ القُرْطُبِيّ، المَالِكِيّ، مَوْلَى مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى بنِ الطَّلاَّع.

إلى أن قال...

سَمِعَ مِنْهُ عَالَمٌ كَثِيْر، وَرحلُوا إِلَيْهِ لِسمَاعِ(المُوَطَّأ)، وَلِسمَاع(المدوَّنَة)لِعلوه فِي ذَلِكَ، وَلِ(سُنَن النَّسَائِيّ)وَكَانَ أَسندَ مَنْ بَقِيَ صَحِيْحاً فَاضِلاً، عِنْدَهُ بَلَهٌ بِأَمرِ دُنْيَاهُ وَغفلَةٌ، وَيُؤْثَرُ عَنْهُ فِي ذَلِكَ طَرَائِفُ، وَكَانَ شدِيداً عَلَى أَهْلِ البِدَع، مُجَانِباً لِمَنْ يَخوضُ فِي غَيْرِ الحَدِيْث.

سير أعلام النبلاء – ج ١٩ – ص ٢٠١

*إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيُّ (ق)

هُوَ الشَّيْخُ، العَالِمُ، المُحَدِّثُ، أَحَدُ الأَعْلاَمِ المَشَاهِيْرِ، أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيْمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي يَحْيَى الأَسْلَمِيُّ مَوْلاَهُم، المَدَنِيُّ، الفَقِيْهُ.

إلى أن قال الذهبي...!

بْنُ خُزَيْمَةَ: حَدَّثَنَا ابْنُ عَبْدِ الحَكَمِ، سَمِعْتُ الشَّافِعِيَّ يَقُوْلُ:

كَانَ ابْنُ أَبِي يَحْيَى أَحْمَقَ -أَوْ قَالَ: أَبْلَهَ- كَانَ لاَ يُمكِنُهُ الجِمَاعُ، فَأَخْبَرَنِي مَنْ رَآهُ، مَعَهُ فَأْسٌ، فَقَالَ: بَلَغَنِي أَنَّهُ مَنْ بَالَ فِي ثُقْبِ فَأْسٍ، أَمْكَنَهُ الجِمَاعُ، فَدَخَلَ خُرْبَةً، فَبَالَ فِي الفَأْسِ.

سير أعلام النبلاء ج ٨ - ٤٥٥

الفصل ٢١٣

إحصاء في منهاج السنة!

بقلم: **محمد علي حسن**

١ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى

إن من يطالع كتاب منهاج السنة لشيخ النواصب ابن تيمية يجده غاية في الركاكة والخور!!

يدعي أتباعه أنه رد على العلامة الحلي ولكنه بالحقيقة وضع الكتاب أمامه وجلس يصرخ:: كذب موضوع لا يصح باطل غير صحيح::!!

عبثا... عملت بحثا في كتابه عبر برنامج بصيغة الكترونية لأفحص مدى جهله وأنه لم يرد بل كان يسرد ما كتبه العلامة الحلي ويرد عليه بقول: كذب موضوع لا يصح باطل غير صحيح!!

إحصائية في هذا الكتاب!!

كذب ١١٥ مرة.

لا يصح ١٤ مرة.

موضوع ٣٧ مرة.

مختلق ٨ مرات.

بدعة ٢٤ مرة.

ضلالة ١٩ مرة.

قول باطل – كلام باطل ١٧ مرة.

كذب موضوع ١٥ مرة.

لم يثبت ٢٦ مرة - لم تثبت ١٣ مرة.

مجموع الصراخ والألم = ٢٨٨ تهريجة وصرخة!!

الفصل ٢١٤

الساحر فخر الرازي يكفر ابن خزيمة!

بقلم: **محمد علي حسن**

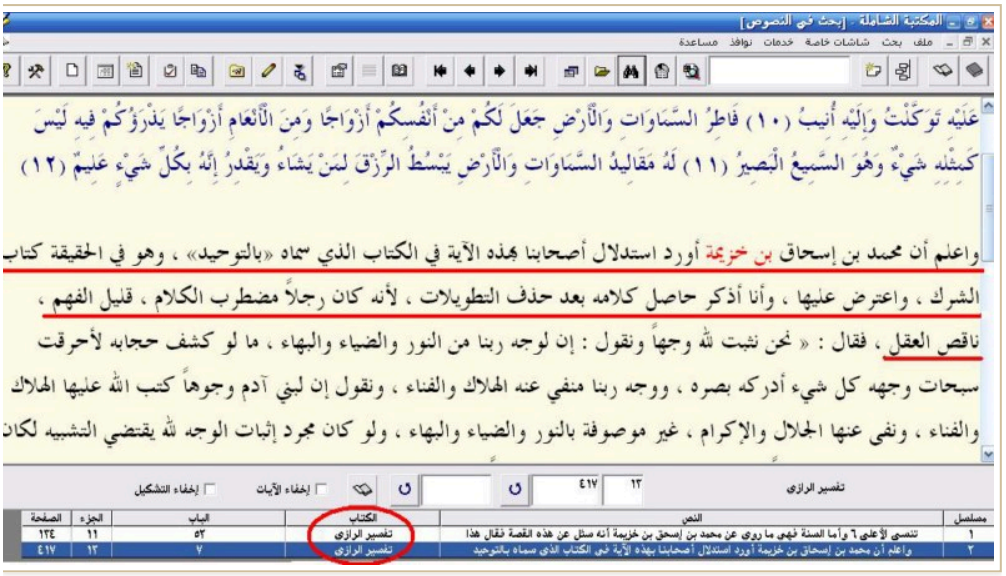
٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

((اعلم أن محمد بن إسحاق بن خزيمة أورد استدلال أصحابنا بهذه الآية في الكتاب الذي سماه «بالتوحيد»، وهو في الحقيقة كتاب الشرك، واعترض عليها، وأنا أذكر حاصل كلامه بعد حذف التطويلات، لأنه كان رجلاً مضطرب الكلام، قليل الفهم، ناقص العقل)) تفسير الرازي.

لفتتني هذه العبارة بأحد منتديات العامة قبل أسبوع ولم أبحث عنها الا الآن لما تذكرتها بعد مراجعة النص!!

فما رأي الوهابية بمجدد الدين الساحر الذي يكفر العلامة بن خزيمة؟


المكتبة الشاملة - [بحث في النصوص]
ملف بحث شاشات خاصة خدمات نوافذ مساعدة
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ (١٠) فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذْرَؤُكُمْ فِيهِ لَيْسَ
كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ (١١) لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ (١٢)
واعلم أن محمد بن إسحاق بن خزيمة أورد استدلال أصحابنا بهذه الآية في الكتاب الذي سماه «بالتوحيد» ، وهو في الحقيقة كتاب
الشرك ، واعترض عليها ، وأنا أذكر حاصل كلامه بعد حذف التطويلات ، لأنه كان رجلاً مضطرب الكلام ، قليل الفهم ،
ناقص العقل ، فقال : « نحن نثبت لله وجهاً ونقول : إن لوجه ربنا من النور والضياء والبهاء ، ما لو كشف حجابه لأحرقت
سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره ، ووجه ربنا منفي عنه الهلاك والفناء ، ونقول إن لبني آدم وجوهاً كتب الله عليها الهلاك
والفناء ، ونفى عنها الجلال والإكرام ، غير موصوفة بالنور والضياء والبهاء ، ولو كان مجرد إثبات الوجه لله يقتضي التشبيه لكان
تفسير الرازي ١٢ ٤١٧
إخفاء الآيات إخفاء التشكيل
مسلسل النص الكتاب الباب الجزء الصفحة
١ تنسى الأعلى ٦ وأما السنة فهي ما روى عن محمد بن إسحق بن خزيمة أنه سئل عن هذه القصة فقال هذا تفسير الرازي ٥٣ ١١ ١٢٤
٢ واعلم أن محمد بن إسحاق بن خزيمة أورد استدلال أصحابنا بهذه الآية في الكتاب الذي سماه بالتوحيد تفسير الرازي ٧ ١٢ ٤١٧

الفصل ٢١٥

الألباني يعترف: ابن تيمية يقول بفناء النار (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

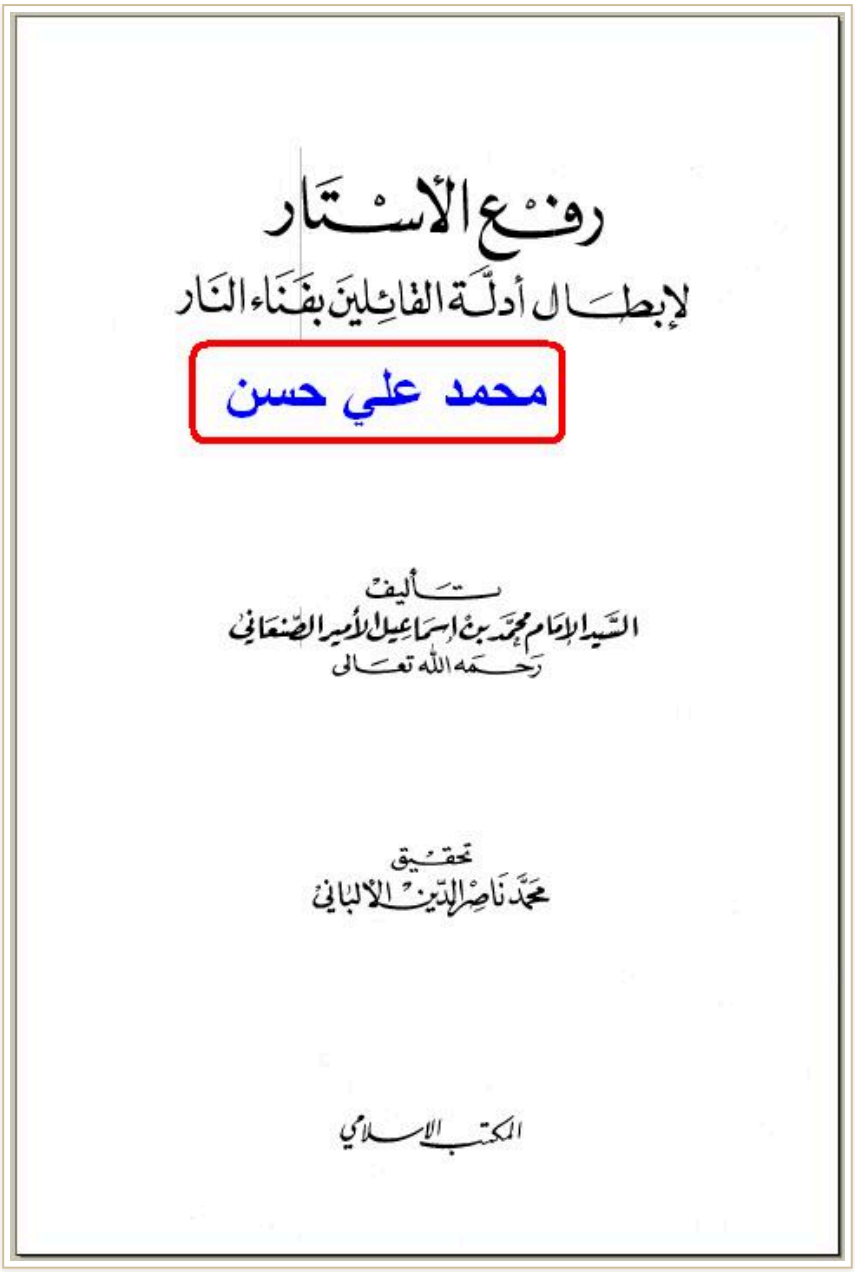
٤ ديسمبر ٢٠١٠م

باسمه تعالى،

ضمن سلسلة كشف عقائد المجسم الحراني ما بين تجسيم وتكفير لأنبياء الله...

جديد الحراني المجسم أنه يعتقد بفناء النار والعياذ بالله من هذا المعتقد الفاسد.

من كتاب (رفع الأستار للصنعاني ص٢٨)...يقول الألباني معلقاً على ذلك:
وهذا هو السبب الذي يحملني على أن لا أحابي في ذات الله أبا أو أداري في دين الله أحدا فترانا هنا نرد على
شيخ الإسلام ابن تيمية قوله بفناء النار ولا نداريه مع عظمته في نفوسنا وجلالته في قلوبنا فضلا عن أننا لا نقلده في ديننا.


رفع الأستار
لإبطال أدلة القائلين بفناء النار
محمد علي حسن
تأليف
السيد الإمام محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني
رحمه الله تعالى
تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني
المكتب الإسلامي

ونحوه رجوعه عن بعض أحكام المناسك التي كان قلد فيها من قبله من العلماء، كما قال في «منسكه» (المجموع ٩٨/٢٦).

ولا غرابة في أن يكون لمثله أكثر من قول واحد في بعض المسائل، وأن يخطىء في بعض آخر، فإن ذلك من الأمور الطبيعية التي لا يخلو منها أحد من العلماء بعد رسول الله (ﷺ). فإن من المعلوم أن أحدهم كلما طال به الزمن في طلب العلم، وتقدم به في ذلك العمر، كلما ازداد به معرفة ونضجاً، وهذا هو السبب في كثرة الأقوال التي تروى في المسألة الواحدة عن بعض الأئمة المتبوعين، وبخاصة منهم الإمامين أحمد وأبا حنيفة، وتميز الامام الشافعي من بينهم بمذهبه القديم والجديد. وهذا أبو الحسن الأشعري ـ إمام الأشاعرة في العقيدة ـ نشأ في الاعتزال أربعين عاماً يناظر عليه، ثم رجع عن ذلك، وصرح بتضليل المعتزلة، وبالغ في الرد عليهم كما قال شيخ الإسلام ابن تيمية في «المجموع» (٧٢/٤).

وقد صرح بهذه الحقيقة الإمام أبو حنيفة رحمه الله حين نهى أبا يوسف عن تقليده فقال له:

«ويحك يا يعقوب! لا تكتب كل ما تسمع مني؛ فإني قد أرى الرأي اليوم وأتركه غداً، وأرى الرأي غداً وأتركه بعد غد».

ولذلك تتابعت أقوال الأئمة الأربعة وغيرهم في النهي عن تقليدهم، وجرى في ذلك على سننهم كل من جاء بعدهم من العلماء المحققين، من أمثال ابن تيمية وابن القيم رحمهما الله تعالى، وجريت أنا على هذا الذي خططوه لنا في كل ما تبين من العلم، كما تراه موضحاً في مقدمة «صفة صلاة النبي (ﷺ)».

وهذا هو السبب الذي يحملني على أن لا أحابي في ذات الله أباً، أو أداري في دين الله احدا، فترانا هنا نرد على شيخ الإسلام ابن تيمية قوله بفناء النار، ولا نداريه، مع عظمته في نفوسنا، وجلالته في قلوبنا، فضلاً عن اننا لا نقلده في ديننا، خلافاً لما عليه عامة المقلدة الذين يحملهم إجلالهم لإمامهم على تقليده، ونبذ

محمد علي حسن

الفصل ٢١٦

ابن سعد بعد موته ... يترجم لعدة رواة! [وثائق]

بقلم: **ناصر الحسين**

٤ ديسمبر ٢٠١٠م

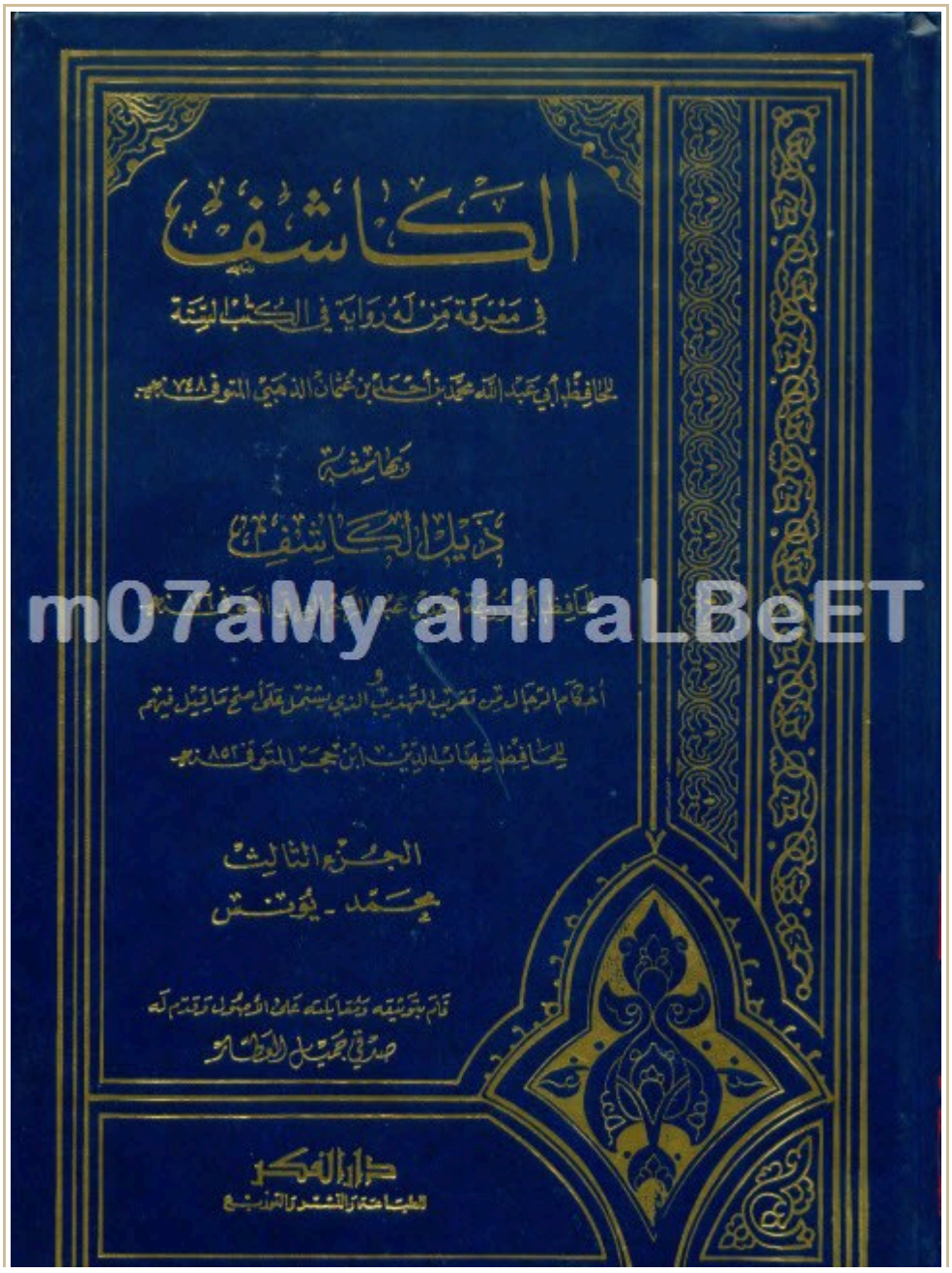
بسمه تعالى،

مازال أهل البدع والضلال يتناقلون في شبكاتهم الكفرية ذاك الموضوع المتهافت في مضمونه حول كتاب الرجال لإمام أهل الجرح والتعديل أبي العباس النجاشي رضوان الله تعالى عليه.. حيث قالوا أنه ذكر وفاة أبو يعلى الجعفري سنة ٤٦٣ مع كون النجاشي رحمه الله قد توفى سنة ٤٥٠..

غير أن صاحب هذه الشبهة قد غفل أن علماء المسلمين قد أجابوا عن هذه الشبهة التافهة.. ومن أراد أن يراجع الجواب فعليه بمعجم السيد الخوئي قدس سره وتنقيح المقال للعلامة المامقاني قدس سره (مثالا)

وفي هذا الموضوع - إن شاء الله - سنثبت تلاعب الحشوية في كتبهم.. فإنك تجد أن محمد بن سعد صاحب كتاب الطبقات قد توفي سنة ٢٣٠ هجري.. كما نص على ذلك جمع بل جمهور علماءهم.. منهم الذهبي..

وثيقة:



m07aMy aHl aLBeET



٣٠ حرف الميم: / محمد - محمد

٤٩١٧ ـ مُحَمَّدُ بنُ السَّائب بن بَرَكة (ت، س، ق).
عن: أمه عن عائشة. وعنه: ابن عيينة، وابن علية. وثقه ابن معين.

٤٩١٨ ـ مُحَمَّدُ بنُ السَّائب الكَلْبِيّ (ت)، أبو النَّضر الكُوفيّ.
عن: الشعبي، وأبي صالح. وعنه: ابنه هشام، وأبو معاوية، ويزيد، ويعلى. قال خ: تركه القطان وابن مهدي، مات سنة ١٤٦.

٤٩١٩ ـ مُحَمَّدُ بنُ السَّائب النَّكْرِيّ (مد). عن: أبيه شيخ الوليد بن مسلم ذكرته تمييزاً (*).

٤٩٢٠ ـ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ الكاتب (د)، مولى بني هَاشِم. صاحب الطبقات، حافظ صدوق، سمع هشيماً وابن عيينة. وعنه: الحارث بن أبي أسامة، وابن أبي الدنيا. مات سنة: ٢٣٠، د: قوله.

٤٩٢١ ـ مُحَمَّدُ بنُ سَعْد بن أبي وَقَّاص (خ، م، ت، س، ق). عن: أبيه، وعثمان.
وعنه: ابناه إبراهيم، وإسماعيل، وجماعة. قتله الحجاج.

٤٩٢٢ ـ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ الأَنْصَارِيّ المدني (س)
عن: ابن عجلان. وعنه: محمد بن عبد الله المخرمي وغيره. ثقة.

٤٩٢٣ ـ مُحَمَّدُ بنُ سَعْد الأَنْصَارِيّ (ت).
عن: أبيه، وغيره. وعنه: هشيم، وابن فضيل. قال ابن معين: ليس به بأس (*).

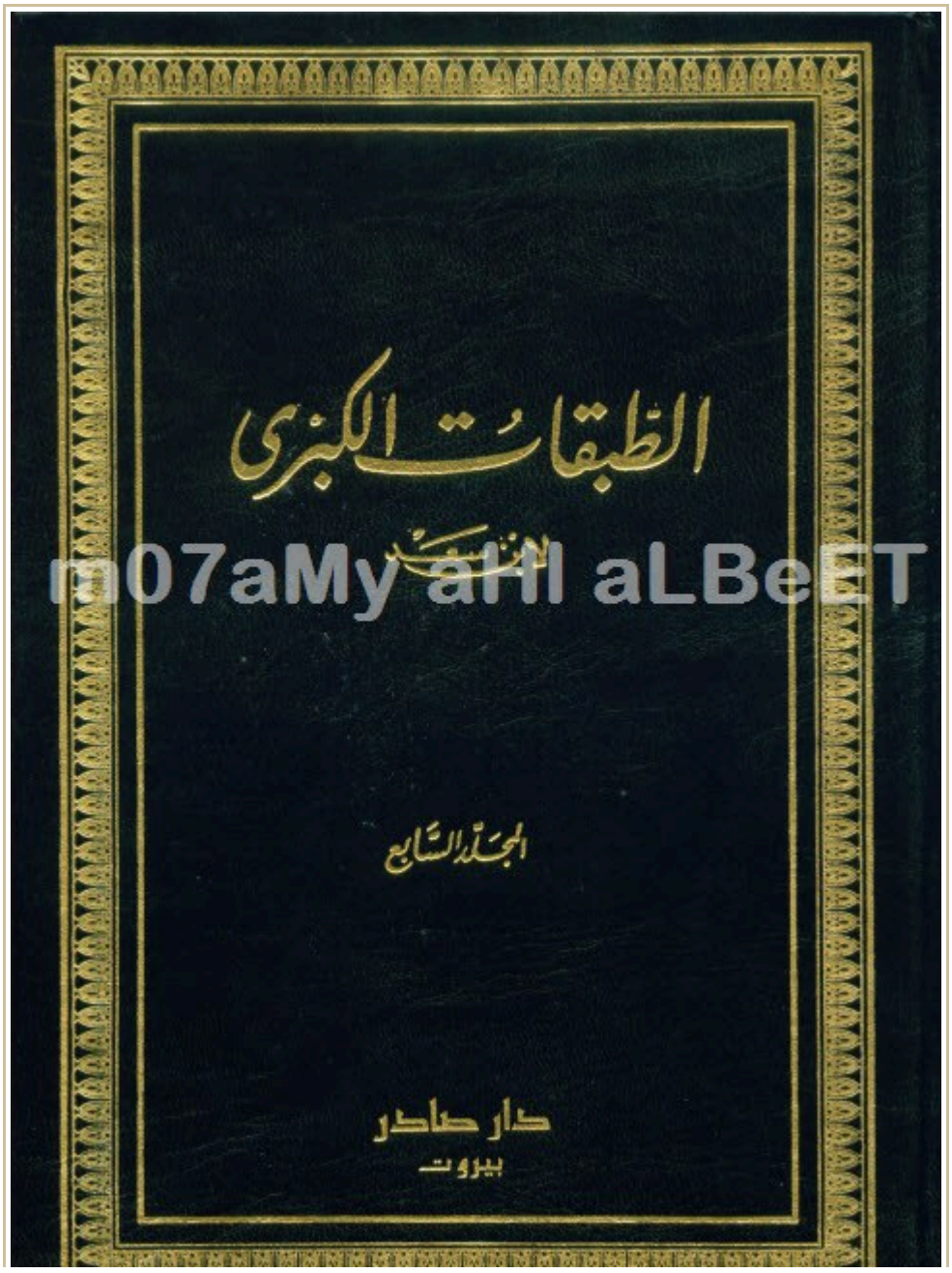
(٤٩١٧) ـ تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٣: (٥٨٢٢) تهذيب التهذيب ٧/ ١٦٦ ترجمة: (٦١٢٣) وقال في التقريب: ثقة.
(٤٩١٨) ـ تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٥: (٥٨٢٣) تهذيب التهذيب ٧/ ١٦٦ ترجمة: (٦١٢٤) وقال في التقريب: متهم بالكذب ورمي بالرفض.
(٤٩١٩) ـ تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٨: (٥٨٢٤) تهذيب التهذيب ٧/ ١٦٨ ترجمة: (٦١٢٥) وقال في التقريب: لين الحديث.
(*) وممن استدركه الحافظ العراقي في ذيل الكاشف:
(٤٩١٩م) ـ (مد) محمد بن السائب النكري. عن: أبيه. وعنه: الوليد بن مسلم، وابن المبارك. ذكره ابن حبان في «الثقات». وقال الأزدي: يتكلمون فيه. وقال الخطيب: هو الكلبي قد غلط من جعلهما اثنين.
(٤٩٢٠) ـ تهذيب الكمال ١٦/ ٢٩٨: (٥٨٢٥) تهذيب التهذيب ٧/ ١٦٩ ترجمة: (٦١٣٠) وقال في التقريب: صدوق فاضل.
(٤٩٢١) ـ تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠٠: (٥٨٢٧) تهذيب التهذيب ٧/ ١٧١ ترجمة: (٦١٣١) وقال في التقريب: ثقة.
(٤٩٢٢) ـ تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠١: (٥٨٢٨) تهذيب التهذيب ٧/ ١٧١ ترجمة: (٦١٣٢) وقال في التقريب: صدوق.
(٤٩٢٣) ـ تهذيب الكمال ١٦/ ٣٠٣: (٥٨٢٩) تهذيب التهذيب ٧/ ١٧١ ترجمة: (٦١٣٣) وقال في التقريب: صدوق.
(*) وممن استدركه الحافظ العراقي في ذيل الكاشف:

m07aMy aHl aLBeET

و مع ذلك.. تجد أن ابن سعد في كتابه الطبقات.. يترجم لرواة ويذكر وفاتهم مع كونهم قد توفوا بعد ٢٣٠ للهجرة!!! (أي بعد وفاته)

وهذه أمثله ومن راجع الطبقات سيجد المزيد...

وثيقة:


الطبقات الكبرى
ابن سعد
m07aMy aHl aLBeET
المجلد السابع
دار صادر
بيروت



كيف ذكر ابن سعد وفاة هؤلاء وهو قد هلك قبلهم ؟ ! !

يحيى بن معين

ويكنى أبا زكريّاء ، وقد كان أكثر من كتّاب الحديث وعُرف به وكان لا يكاد يحدّث ، وتوفي بمدينة الرسول ، صلّى الله عليه وسلّم ، وهو متوجّه إلى الحجّ .

سنة ٢٣٣

زهير بن حرب بن اشتال

من أهل نسا ، ثمّ عربت اشتال فجعلت شدّاد ، ويكنى أبا خيثمة ، وهو

والوليد بن مسلم وغيرهم من الكوفيّين والبصريّين والحجازيّين وصنّف المسند وكتب صنّفها ، وتوفّي ببغداد في شعبان سنة أربع وثلاثين ومائتين ، وحضره خلق كثير ، وهو ثقة ثبت .

سنة ٢٣٤

خلف بن سالم المخرّمي

ويكنى أبا محمد مولى المهالبة ، وقد كان صنّف المسند عن رسول الله ، صلّى الله عليه وسلّم ، وكان كثير الحديث ، وقد كتب الناس عنه ، وتوفّي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين

سنة ٢٣١

أحمد بن محمد بن حنبل رضي الله عنه

ويكنى أبا عبد الله ، وهو ثقة ثبت صدوق كثير الحديث ، وقد كان امتحن وضرب بالسياط ، أمر بضربه أبو إسحاق أمير المؤمنين على أن يقول القرآن مخلوق فأبى أن يقول ، وقد كان حبس قبل ذلك فثبت على قوله ولم

٣٥٤

m07aMy aHl aLBeET

يُجبهم إلى شيء ، ثمّ دُعي ليخرج إلى الخليفة المتوكّل على الله ، ثمّ أُعطي مالاً فأبى أن يقبل ذلك المال ، وتوفّي يوم الجمعة ارتفاع النهار ، ودفن بعد العصر ، وحضره خلق كثير من أهل بغداد وغيرهم .

سنة ٢٤١

هارون بن معروف

ويكنى أبا عليّ ، توفّي ببغداد في شهر رمضان سنة إحدى وثلاثين ومائتين .

سنة ٢٣١

القاسم بن سلام

ويُكنى أبا عُبيد ، وهو من أبناء أهل خراسان ، وكان مُؤدّباً صاحب نحو وعربيّة ، وطلب الحديث والفقه ، وولي قضاء طرسوس أيّام ثابت بن نصر ابن مالك ولم يزل معه ومع ولده ، وقدم بغداد ففسّر بها غريب الحديث وصنّف كتبه ، ثمّ حجّ فتوفّي بمكّة سنة أربع وعشرين ومائتين .

m07aMy aHlaLBeET

بِشْر بن الوليد الكندي

روى عن أبي يوسف القاضي كُتُبه وإمْلاءه ، وروى عن شريك وحمّاد بن زيد ومالك بن أنس وصالح المُرّي وغيرهم ، وروى عن محمد ابن طلحة ، وولي القضاء ببغداد في الجانبين جميعاً ، وكان يحدّث ويفتي الناس ببغداد ، وسعى به رجل فقال : إنّه لا يقول القرآن مخلوق ، فأمر به أمير المؤمنين أبو إسحاق أن يحبس في منزله ، فحبس في منزله ووُكّل ببابه الشرط ونُهي أن يفتي أحداً بشيء ، فلمّا ولي جعفر بن أبي إسحاق الخلافة أمر بإطلاقه

٣٥٥

ملاحظة :

أطلعني على هذا كله أخي الأستاذ أبو يوسف (محامي أهل البيت عليهم السلام) وهو يبلغكم التحية والسلام

باسمه تعالى،

هذا الموضوع قيّم جداً، لذا كان الأفضل وضع نصوص الوثائق لأنها قد تُفقد بمرور الزمن.

جاء في كتاب (الكاشف للذهبي، ج ٣، ص ٣٠، ط دار الفكر)

محمد بن سعد الكاتب مولى بني هاشم صاحب الطبقات حافظ صدوق سمع هشيما وابن عيينة وعنه الحارث بن أبي أسامة وابن أبي الدنيا **مات ٢٣٠** د: قوله.

والآن يترجم لناس ويذكر تاريخ وفاتهم بعد أن مات!!

وجاء في كتاب (طبقات ابن سعد ج٧، ص٣٥٤، ط دار صادر)

يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَيُكْنَى أَبَا زَكَرِيَّا، وَقَدْ كَانَ أَكْثَرَ مِنْ كُتَّابِ الْحَدِيثِ، وَعُرِفَ بِهِ، وَكَانَ لَا يَكَادُ يُحَدِّثُ، **وَتُوُفِّيَ بِمَدِينَةِ الرَّسُولِ صلّى الله عليه وسلم** وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلَى الْحَجِّ.

زُهَيْرُ بْنُ حَرْبِ بْنِ اشْتَالَ مِنْ أَهْلِ نَسَا، ثُمَّ عُرِّبَتِ اشْتَالُ فَجُعِلَتْ شَدَّادًا، وَيُكْنَى أَبَا خَيْثَمَةَ، وَهُوَ مَوْلًى لِبَنِي حَرِيشِ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ الْعَامِرِيِّ، رَوَى عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ، وَهُشَيْمٍ، وَسُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، وَابْنِ عُلَيَّةَ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ، وَالْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ، وَالْبَصْرِيِّينَ، وَالْحِجَازِيِّينَ، وَصَنَّفَ الْمُسْنَدَ وَكَتَبَ صِنْفَهَا، وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي شَعْبَانَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ، وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتٌ.

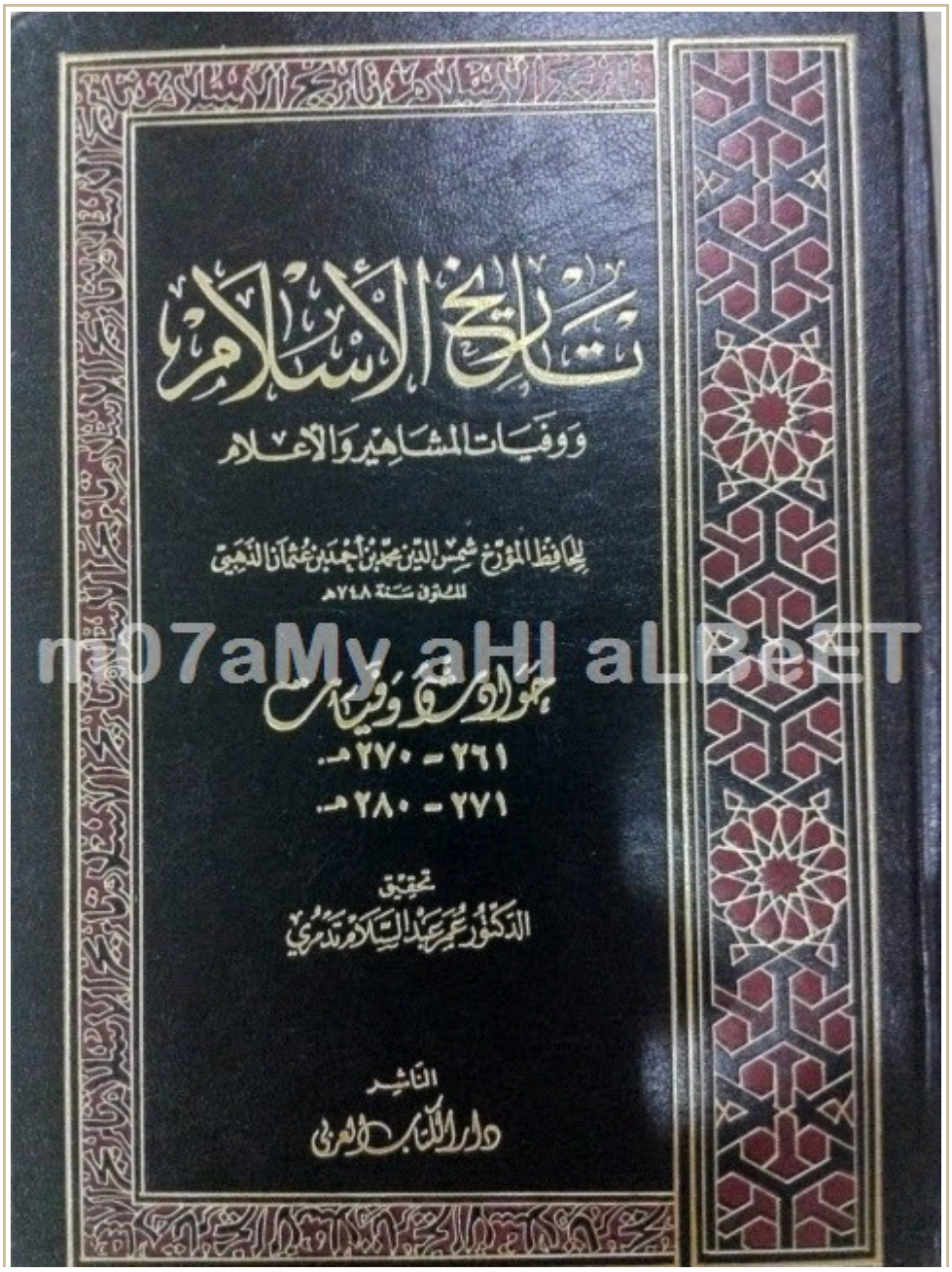
خَلَفُ بْنُ سَالِمٍ الْمُخَرِّمِيُّ وَيُكْنَى أَبَا مُحَمَّدٍ، مَوْلَى الْمَهَالِبَةِ، وَقَدْ كَانَ صَنَّفَ الْمُسْنَدَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلّى الله عليه وسلم، وَكَانَ كَثِيرَ الْحَدِيثِ، وَقَدْ كَتَبَ النَّاسُ عَنْهُ، وَتُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَيُكْنَى أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، وَهُوَ ثِقَةٌ، ثَبَتٌ، صَدُوقٌ، كَثِيرُ الْحَدِيثِ، وَقَدْ كَانَ امْتُحِنَ وَضُرِبَ بِالسِّيَاطِ، أَمَرَ بِضَرْبِهِ أَبُو إِسْحَاقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى أَنْ يَقُولَ: الْقُرْآنُ مَخْلُوقٌ، فَأَبَى أَنْ يَقُولَ، وَقَدْ كَانَ حُبِسَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَثَبَتَ عَلَى قَوْلِهِ، وَلَمْ يُجِبْهُمْ إِلَى شَيْءٍ، ثُمَّ دُعِيَ لِيَخْرُجَ إِلَى الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَكِّلِ عَلَى اللَّهِ، ثُمَّ أُعْطِيَ مَالًا فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَ ذَلِكَ الْمَالَ، وَتُوُفِّيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ارْتِفَاعَ النَّهَارِ، وَدُفِنَ بَعْدَ الْعَصْرِ، وَحَضَرَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ وَغَيْرِهِمْ.

هَارُونُ بْنُ مَعْرُوفٍ وَيُكْنَى أَبَا عَلِيٍّ، تُوُفِّيَ بِبَغْدَادَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَةَ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ وَمِائَتَيْنِ.

ملاحظة: ضمن الوثائق أشار الأخ محامي أهل البيت لتاريخ وفاة ابن حنبل وهو سنة ٢٤١ هـ وليحيى بن معين سنة ٢٣٣ هـ، حيثُ لم يذكرتاريخ الوفاة في الطبقات.

وهذه وثيقة أيضا لكلام الذهبي في تاريخ الإسلام وهو يجوز وقوع الزيادات من قبل ابن فهم في الأسانيد



m07aMy aHl aLBeET

٢٤١ ـ أحمد بن محمد بن [أنس][1].

الحافظ أبو العبّاس بن القِرْبِيطيّ. أحد الأعلام المجوّدين.

روى عن: محمد بن جميل، وأبي حفص الفلّاس، وإبراهيم بن زياد، وسلامة.

وأدرك أصحاب شُعْبة. فإنّ محمد بن سعْد مع جلالته وتقدُّمه قال في «الطبقات»: ثنا محمد بن أنس، أنا أبو حفص الصَّيْرفيّ، فذكر حديثاً. ويجوز أن يكون هذا في زيادات ابن فَهْم في «الطبقات».

وقد كتب عنه: أبو حاتم الرازيّ وهو مُعاصِره، وابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم[2]، ومحمد بن مَخْلَد العطّار، وآخرون[3].

وسكن الرَّيّ[4].

٢٤٢ ـ أحمد بن محمد بن الحَجّاج[5].

m07aMy aHl alBeET

أبو بكر المَرُّوذيّ الفقيه. أحد الأعلام، وأجلّ أصحاب أحمد بن حنبل.

كان من كبار علماء بغداد، وكان أبوه خوارِزْمِيّاً، وكان أمّه مَرُّوذِيّة.

حمل عن أحمد عِلماً كثيراً، ولزِمه إلى أن مات. وصنّف في الحديث والسُّنّة والفِقْه.

---

(١) في الأصل بياض، استدركته من:
الجرح والتعديل ٢/٧٤ رقم ١٤٦، وتاريخ بغداد ٤/٣٩٧ رقم ٢٢٨٩، والسابق واللاحق ٧٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/٥٣، ٥٤ رقم ٤٠.

(٢) ذكر ذلك في: الجرح والتعديل.

(٣) وثّقه الخطيب.

(٤) قال الخطيب: «قرأت في كتاب ابن مخلد بخطّه: سنة أربع وستين ومائتين، فيها مات أبو العباس أحمد بن محمد بن أنس القِرْبيطي في شوّال».
قال خادم العلم محقّق هذا الكتاب «عمر عبد السلام تدمري»: إن صحّت وفاته كما ذكر ابن مخلد فكان على المؤلّف ـ رحمه الله ـ أن يحوّل هذه الترجمة إلى الطبقة السابقة (٢٦١ ـ ٢٧٠ هـ)، فليُحرَّر.

(٥) انظر عن (أحمد بن محمد بن الحجّاج) في:
تاريخ بغداد ٤/٤٢٣ ـ ٤٢٥ رقم ٢٣١٨، والسابق واللاحق ٥٦، والكامل في التاريخ ٧/٤٣٥، ودول الإسلام ١/١٦٦، ١٦٧، والبداية والنهاية ١١/٥٤، والنجوم الزاهرة ٣/٧٢.

الفصل ٢١٧

قال احمد بن حنبل (حول سند رواته اهل البيت ع) لو قرأت هذا الاسناد على مجنون لبرىء من جنته - وثيقة

بقلم: **الكراجكي**

٢٣ يوليو ٢٠١٠م

الصواعق المحرقة حيث ابن حجر الهيتمي

وهذه وثيقة الكتاب

اَلصَّوَاعِقُ الْمُحْرِقَةُ

في

الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ الْبِدَعِ وَالزَّنْدِقَةِ

ويليه

كِتَابُ تَطْهِيرِ الْجَنَانِ وَاللِّسَانِ

عَنِ الْخُطُورِ وَالتَّفَوُّهِ بِثَلْبِ سَيِّدِنَا مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سُفْيَانْ

كلاهما تأليف

المحدث أحمد بن حجر الهيتمي المكي

٨٩٩ هـ. [١٤٩٤ م.] – ٩٧٤ هـ. [١٥٦٦ م.]

قد اعتنى بطبعه طبعة جديدة بالأوفست

مكتبة الحقيقة

يطلب من مكتبة الحقيقة بشارع دار الشفقة بفاتح ٥٧ استانبول–تركيا

هجري قمري	هجري شمسي	ميلادي
١٤٢٤	١٣٨٢	٢٠٠٣

من اراد ان يطبع هذه الرسالة وحدها او يترجمها الى لغة اخرى فله من الله الاجر الجزيل ومنا الشكر الجميل وكذلك جميع كتبنا كل مسلم مأذون بطبعها بشرط جودة الورق والتصحيح

رواه الحاكم. وروى الحاكم عن محمد بن عيسى عن أبي حبيب قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في المنزل الذي ينزل الحجاج ببلدنا، فسلمت عليه فوجدت عنده طبقا من خوص المدينة فيه تمر صيحاني فناولني منه ثماني عشرة فتأولت أن أعيش عدها، فلما كان بعد عشرين يوما قدم أبو الحسين علي الرضا من المدينة ونزل ذلك المسجد وهرع الناس بالسلام عليه فمضيت نحوه فاذا هو جالس في الموضع الذي رأيت النبي صلى الله عليه وسلم جالسا فيه وبين يديه طبق من خوص المدينة فيه تمر صيحاني، فسلمت عليه فاستدناني وناولني قبضة من ذلك التمر فاذا عدها بعدد ما ناولني النبي صلى الله عليه وسلم في النوم، فقلت زدني فقال: لو زادك رسول الله صلى الله عليه وسلم لزدناك.

www.alkafi.net

ولما دخل نيسابور كما في تاريخها وشق سوقها وعليه مظلة لا يرى من ورائها تعرض له الحافظان أبو زرعة الرازي ومحمد بن أسلم الطوسي ومعهما من طلبة العلم والحديث ما لا يحصى، فتضرعا إليه أن يريهم وجهه ويروي لهم حديثا عن آبائه فاستوقف البغلة وأمر غلمانه بكف المظلة، وأقر عيون تلك الخلائق برؤية طلعته المباركة فكانت له ذؤابتان مدليتان على عاتقه والناس بين صارخ وباك ومتمرغ في التراب ومقبل لحافر بغلته فصاحت العلماء: معاشر الناس أنصتوا فأنصتوا واستملى منه الحافظان المذكوران فقال: حدثني أبي موسى الكاظم عن أبيه جعفر الصادق عن أبيه محمد الباقر عن أبيه زين العابدين عن أبيه الحسين عن أبيه علي بن أبي طالب رضي الله عنهم قال: حدثني حبيبي وقرة عيني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (**حدثني جبريل قال سمعت رب العزة يقول لا إله إلا الله حصني فمن قالها دخل حصني ومن دخل حصني أمن من عذابي**). ثم أرخى الستر واسر فعد أهل المحابر والدوى الذين كانوا يكتبون فأنافوا على عشرين ألفا. وفي رواية أن الحديث المروي، (**الإيمان معرفة بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان**، ولعلهما واقعتان). قال أحمد: لو قرأت هذا **الإسناد على مجنون لبرئ من جنته**. ونقل بعض الحفاظ أن امرأة زعمت أنها شريفة

بارك الله بكم

الفصل ٢١٨

إشكالات على رواية ابن سفيان لصحيح مسلم -وهي أهم روايات صحيح مسلم- فهل من جواب عنها؟

بقلم: **جمال آل محمد**

١٨ يناير ٢٠١١م

إشكالات على رواية ابن سفيان لصحيح مسلم -وهي أهم روايات صحيح مسلم- فهل من جواب عنها؟

قال ابن الصلاح في صيانة صحيح مسلم

صيانة صحيح مسلم:

((تنبيهات

الأول اختلفت النسخ في رواية الجلودي عن إبراهيم هل هي بحدثنا إبراهيم أو أخبرنا والتردد واقع في أنه سمع من لفظ إبراهيم أو قراءة عليه فالأحوط إذن أن يقال أخبرنا إبراهيم حدثنا إبراهيم فيلفظ القارىء بهما على البدل وجائز لنا الإقتصار على أخبرنا فإنه كذلك فيما نقلته من ثبت الفراوي من خط صاحبه عبد الرازق الطبسي وفيما انتخبته بنيسابور من الكتاب من أصل فيه سماع شيخنا المؤيد وسمعته عليه عند تربة مسلم رحمه الله وهو كذلك بخط الحافظ أبي القاسم الدمشقي العساكري عن الفراوي وفي ذلك أيضا

فحكم المتردد في ذلك المصير إلى أخبرنا لأن كل تحديث من حيث الحقيقة إخبار وليس كل إخبار تحديثا والله أعلم

الثاني اعلم أن لإبراهيم بن سفيان في الكتاب فائتا لم يسمعه من مسلم يقال فيه أخبرنا إبراهيم عن مسلم ولا يقال فيه قال أخبرنا أو حدثنا مسلم
وروايته لذلك عن مسلم إما بطريق الإجازة وإما بطريق الوجادة وقد غفل أكثر الرواة عن تبيين ذلك وتحقيقه في فهارسهم وبرنامجاتهم وفي تسميعاتهم وإجازاتهم وغيرها بل يقولون في جميع الكتاب أخبرنا إبراهيم قال اخبرنا مسلم وهذا الفوت في ثلاثة مواضع محققة في أصول معتمدة
فأولها في كتاب الحج في باب الحلق والتقصير حديث ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال رحم الله المحلقين برواية ابن نمير فشاهدت عنده في أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي بخطه ما صورته
أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم قال حدثنا ابن نمير حدثنا ابي حدثنا عبيد الله بن عمر الحديث
وكذلك في أصل بخط الحافظ أبي عامر العبدري إلا أنه قال حدثنا أبو إسحاق
وشاهدت عنده في أصل قديم مأخوذ عن أبي أحمد الجلودي ما صورته من ها هنا قرأت على أبي أحمد حدثكم إبراهيم عن مسلم وكذا كان في كتابه إلى العلامة
قلت وهذه العلامة هي بعد ثمانية أوراق أو نحوها عند أول حديث ابن عمر
أن رسول الله صلى الله عليه و سلم كان إذا استوى على بعيره خارجا إلى سفر كبر ثلاثا
وعندها في الأصل المأخوذ عن الجلودي ما صورته إلى ها هنا قرأت عليه يعني على الجلودي عن مسلم ومن ها هنا قال حدثنا مسلم

وفي أصل الحافظ أبي القاسم عندها بخطه من هنا يقول حدثنا مسلم وإلى هنا شك الفائت الثاني لإبراهيم أوله أول الوصايا قول مسلم حدثنا أبو حيثمة زهير ابن حرب ومحمد بن المثنى واللفظ لمحمد بن المثنى في حديث ابن عمر ما حق امرىء مسلم له شيء يريد أن يوصي فيه إلى قوله في آخر حديث رواه في قصة حويصة ومحيصة في القسامة حدثني إسحاق بن منصور أخبرنا بشر بن عمر قال سمعت مالك بن أنس الحديث وهو مقدار عشرة أوراق ففي الأصل المأخوذ عن الجلودي والأصل الذي بخط الحافظ أبي عامر العبدري ذكر انتهاء هذا الفوات عند أول هذا الحديث وعود قول إبراهيم حدثنا مسلم

وفي أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي شبه التردد في هذا الحديث داخل في الفوت أو غير داخل فيه والإعتماد على الأول

الفائت الثالث أوله قول مسلم في أحاديث الإمارة والخلافة حدثني زهير بن حرب حدثنا شبابة حديث أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه و سلم إنما الإمام جنة ويمتد إلى قوله في كتاب الصيد والذبائح حدثنا محمد بن مهران الرازي حدثنا أبو عبد الله حماد بن خالد الخياط حديث أبي ثعلبة الخشني إذا رميت بسهمك فمن أول هذا الحديث عاد قول إبراهيم حدثنا مسلم

وهذا الفوت أكبرهما وهو نحو ثماني عشرة ورقة وفي أوله بخط الحافظ الكبير أبي حازم العبدوي النيسابوري وكان يروي عن محمد بن يزيد العدل عن إبراهيم ما صورته من هنا يقول إبراهيم قال مسلم وهو في الأصل المأخوذ عن الجلودي وأصل أبي عامر العبدري وأصل أبي القاسم الدمشقي بكلمة عن وهكذا في الفائت الذي سبق في الأصل المأخوذ عن الجلودي وأصل أبي عامر وأصل أبي القاسم وذلك يحتمل كونه روى ذلك عن مسلم بالوجادة ويحتمل الإجازة ولكن في بعض النسخ

التصريح في بعض ذلك أو كله يكون ذلك عن مسلم بالإجازة والعلم عند الله تبارك وتعالى

الثالث ما ننقله من أصل الحافظ أبي عامر العبدري نرويه عن شيخنا أبي حفص عمر بن محمد البغدادي وغيره إذنا عن أبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي إذنا قال أخبرنا أبو الليث نصر بن الحسن الشاشي السمرقندي قراءة عليه قال أخبرنا عبد الغافر الفارسي بسنده السابق

وما ننقله من أصل الحافظ أبي القاسم الدمشقي العساكري فهو مندرج في روايتنا لجميع الكتاب عن شيخنا أبي القاسم منصور ابن حفيد الفراوي عنه وقد ذكرناه عند ذكرنا إسنادنا في الكتاب

وكذلك ما ننقله من الأصل المأخوذ عن الجلودي فهو مما أجازه لنا منصور عن أبي جده الفراوي عن عبد الغافر الفارسي عن الجلودي

وكذلك ما ننقله من أصل الحافظ أبي حازم العبدري فهو أيضا مما أجازه لنا قال أنبأنا أبو جدي الفراوي قال أنبأنا أحمد بن علي بن خلف الشيرازي قال أنبأنا الحافظ أبو حازم العبدوي قال أخبرنا أبو عبد الله محمد بن يزيد العدل قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن سفيان قال حدثنا مسلم

ثم إن الرواية بالأسانيد المتصلة ليس المقصود بها في عصرنا وكثير من الأعصار قبله إثبات ما يروى بها إذ لا يخلو إسناد منها عن شيخ لا يدري ما يرويه ولا يضبط ما في كتابه ضبطا يصلح لأن يعتمد عليه في ثبوته وإنما المقصود منها إبقاء سلسلة الإسناد والتي خصت بها هذه الأمة زادها الله كرامة وإذا كان ذلك كذلك فسبيل من أراد الإحتجاج بحديث من صحيح مسلم وأشباهه أن يتلقاه من أصل به مقابل على يدي مقابلين ثقتين بأصول صحيحة متعددة مروية بروايات متنوعة ليحصل له

بذلك مع اشتهار هذه الكتب وبعدها عن أن تقصد بالتبديل والتحريف الثقة بصحة ما اتفقت عليه تلك الأصول))اه

ومن نقله يتضح التالي:

١. أن الرواية التي عليها المعتمد في نقل صحيح مسلم وهي رواية ابن سفيان ففيها فوائت لم يسمعها من مسلم ولا يعلم من أين أخذها وهل هي وجادة أم إجازة..

٢. أن أكثر الرواة للكتاب يخلطون صيغ الأداء ويجعلون ذلك كلها بأخبرنا دون تمييز السماع من غيره، وهذه نقطة تقدح في كثير من صيغ أداء الكتب، فكيف يمكن التعويل على صيغ الأداء والسماع في كتبكم؟

٣. شهادة ابن الصلاح أن جميع الطرق لا تخلو من ضعيف لا يعلم حاله في الرواية فإذا كان الحال هذه فكيف يعول على الأسانيد في وصول كتبكم؟

٤. إن هناك زيادات لابن سفيان على صحيح مسلم، ففيه كثير من المواضع فيها (قال ابن سفيان) وقد يعبر عنها بصحب مسلم أو نحوها، فمن نقل هذه الزيادات عنه ووضعها في صحيح مسلم؟

وكمثال بسيط على هذه الزيادات هذا النقل من صحيح مسلم وهي عديدة:

(حدثنا بشر بن الحكم وإبراهيم بن دينار وعبدالجبار بن العلاء (واللفظ لبشر) قالوا حدثنا سفيان بن عيينة عن حميد الأعرج عن سليمان بن عتيق عن جابر: أن النبي صلى الله عليه و سلم أمر بوضع الجوائح
قال أبو اسحق (وهو صاحب مسلم) حدثنا عبدالرحمن بن بشر عن سفيان بهذا) اه

أقول: وأبو إسحاق هو ابن سفيان راوي الصحيح، فمن أضاف هذه الزيادات من رواية ابن سفيان إلى صحيح مسلم؟ هل يمكن إثبات أنه راوي الصحيح الفلاني عن ابن سفيان؟

النتيجة أن في صحيح مسلم زيادات لابن سفيان لا نعلم من أين جاء بها عن مسلم وفيه زيادات من كلام ابن سفيان لا نعلم من وضعها

فكيف تنحل هذه المعاضل؟

• ◆ •

تعقيب: **واثق الشمري**

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله الطيبين الطاهرين، واللعن الدائم على اعدائهم الى يوم الدين، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، اختصر لك الكلام لانه يحتاج الى مقام اخر غير الذي نحن فيه، لان كل الذي تفظلت به سواء عن طريق علم الرجال ووصول الخبر عن طريق الحس او الحدس، كل ذلك يجري فيما لو استطعنا ان نقول بان كل ما في مسلم ليس بصحيح، وقد اعتبره الاخوة من العامة بانه تجرأ على مسلم والبخاري فيما لو قلت بان احاديثهم تحتاج الى تامل او فيها احاديث لا يمكن ان تقبل وقد فصلت اقوال علمائهم في كتابنا المستقلة واكذوبة الحوار الصريح فراجع جزاك الله خير، فان ثبتنا الكبرى في ذلك استطعنا ان نناقش ما تفظلتم به ومعذرة عن التاخير في الرد لانني لم انتبه عليه والحمد لله رب العالمين.

الفصل ٢١٩

إشكالات على رواية الفربري لصحيح البخاري -وهي أهم روايات الصحيح- ... فهل لها من جواب؟

بقلم: **جمال آل محمد**

١٨ يناير ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

إشكالات على رواية الفربري لصحيح البخاري
وهي أهم رواية لصحيح البخاري

قال الباجي ما نصه:
التعديل والتجريح لأبي الوليد الباجي
(وقد أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد الهروي الحافظ رحمه الله ثنا أبو إسحاق المستملي إبراهيم بن أحمد قال انتسخت كتاب البخاري من أصله كان عند محمد بن يوسف الفربري فرأيته لم يتم بعد وقد بقيت عليه مواضع مبيضة كثيرة منها تراجم لم يثبت بعدها شيئا ومنها أحاديث لم يترجم عليها فأضفنا بعض ذلك إلى بعض، ومما يدل على صحة هذا القول أن رواية أبي إسحاق المستملي ورواية أبي محمد السرخسي ورواية أبي الهيثم الكشميهني ورواية أبي زيد المروزي وقد نسخوا من أصل واحد

فيها التقديم والتأخير وإنما ذلك بحسب ما قدر كل واحد منهم في ما كان في طرة أو رقعة مضافة أنه من موضع ما فأضافه إليه ويبين ذلك أنك تجد ترجمتين وأكثر من ذلك متصلة ليس بينهما أحاديث ، وإنما أوردت هذا لما عني به أهل بلدنا من طلب معنى يجمع بين الترجمة والحديث الذي يليها وتكلفهم في تعسف التأويل ما لا يسوغ ومحمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله وإن كان من أعلم الناس بصحيح الحديث وسقيمه فليس ذلك من علم المعاني وتحقيق الألفاظ وتمييزها بسبيل فكيف وقد روى أبو إسحاق المستملي العلة في ذلك وبينها إن الحديث الذي يلي الترجمة ليس بموضوع لها ليأتي قبل ذلك بترجمته ويأتي بالترجمة التي قبله من الحديث بما يليق بها) اه

ومن هذا النص نجد أن أصل كتاب صحيح البخاري كان عند الفربري، الكتاب نفسه كان عند الفربري، وهذا يطرح عدة أسئلة:

١. كيف وصل أصل الكتاب إلى الفربري؟ هل هو وجادة؟ أم يستطيع أحد أن يثبت أن الكتاب وصل إليه بشكل سليم؟
وأنا لا أسأل هنا هل سمع البخاري الكتاب أم لا؟ وإنما أسأل كيف وصله الكتاب بنفسه إلى الفربري؟

فكيف تحل هذه المعضلة؟ وهل من نقل ثابت يعلمنا بطريقة نقل الكتاب بنفسه إليه؟
ولماذا وصل بشكل مسودة لم يكلمها صاحبها وفيه أوراق بيضاء وأحاديث لم يترجم لها وتراجم بلا أحاديث... إلخ؟

٢. ومن النقل يتضح أن الكتاب لم يتمه البخاري بدليل وجود الصفحات البيضاء والتراجم التي ليس لها أحاديث والأحاديث التي لم يترجم لها، فهذا دليل على أن

البخاري كان لا يزال يعمل على الكتاب إلى آخر حياته وأنه وافته المنية قبل أن يتمه. فلا يمكن أن يدعي أحد أنه سمع الكتاب كاملاً من البخاري! كيف ذلك والبخاري لم يتم الكتاب أصلاً؟!

ولا أنفي هنا أن يسمع البعض من البخاري أجزاء من الكتاب أو بعضه ولكن يكون سماع من سمع الكتاب من البخاري هو سماع غير كامل قطعاً، فمن غير المنطقي وغير المعقول أن يدعي أحد أن البخاري أسمع كتاباً لأحد والبخاري لم يتم كتابه ولم يكن منظماً ولم يخرج بصيغته النهائية، فهو مسودة البخاري وليس صحيح البخاري.

فكيف تحل هذه المعضلة بنقل ثابت يمكنه فك استعصائها؟

٣. النقطة المهمة الثالثة هي أن الرواة عن البخاري أنما نسخوه من أصل البخاري الذي كان عند الفربري، وهذا يعني أن تلامذة الفربري ليس روايتهم رواية سماع من الفربري، بل إنهم أخذوا الكتاب الذي عنده وقاموا بنسخه وكل واحد تصرف بنحو خاص في ترتيب الكتاب بحسب ما وقع عنده من رقع بحسب تعبير الباجي، ودليل ذلك القاطع أن نسخ هؤلاء التلاميذ مختلفة في الترتيب، وهذا يدل على أن هؤلاء لم يقرأوا على الفربري ولم يسمعوه منه! فلو كان الفربري أسمعهم الكتاب أو كان الكتاب عنده مرتباً بسماعه هو وأسمعهم إياه لما كان وقع هذا الاختلاف بين مرويات التلاميذ.

لا يمكن أبداً أن يسمع ثلاثة تلاميذ أو أربعة كتاباً واحداً من شيخ واحد ثم تقع اختلافات في ترتيب نسخ جميع التلاميذ!

فهم لم يسمعوه إذاً، وإنما استنسخوه وهذا بالضبط ما قاله المستملي: (انتسخت كتاب البخاري من أصله كان عند محمد بن يوسف الفربري)

فهل من حل لهذه المعضلة بنقل ثابت يحلها؟

٤. لماذا تأخرت روايات تلاميذ الفربري وهو أهم ناقل للكتاب إلى بدايات القرن الرابع بعد أكثر من خمسين سنة من موت البخاري؟ وأين النقلة عنه في القرن الثالث؟ كيف يكون كتاب بهذه المكانة ويكون أهم راو لهذا الكتاب وهو الفربري لم ينقله أحد عنه إلا بعد مروة نصف قرن أو أكثر من موت صاحب الكتاب؟

أين الرواة عنه في القرن الثالث؟؟

مع ملاحظة أن الروايات الآخرى ليست بأهمية رواية الفربري وأنها الرواية الوحيدة التي اتصلت بالسماع إلى ابن حجر وفي عصره كما عبر في مقدمة الفتح

هل من حل لهذه المعضلة؟

وهل من حلول لهذه المعضلات الأربع؟

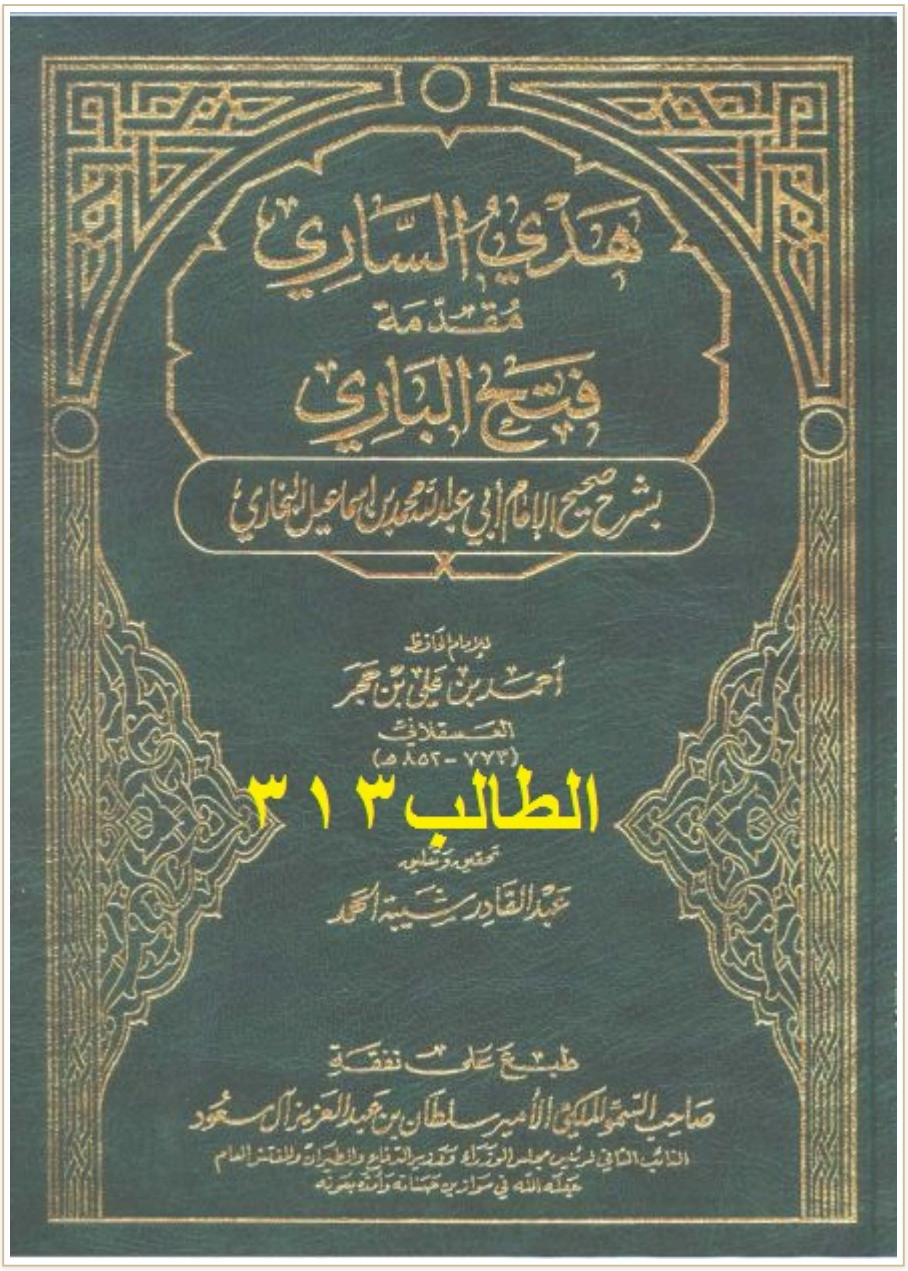
الفصل ٢٢٠

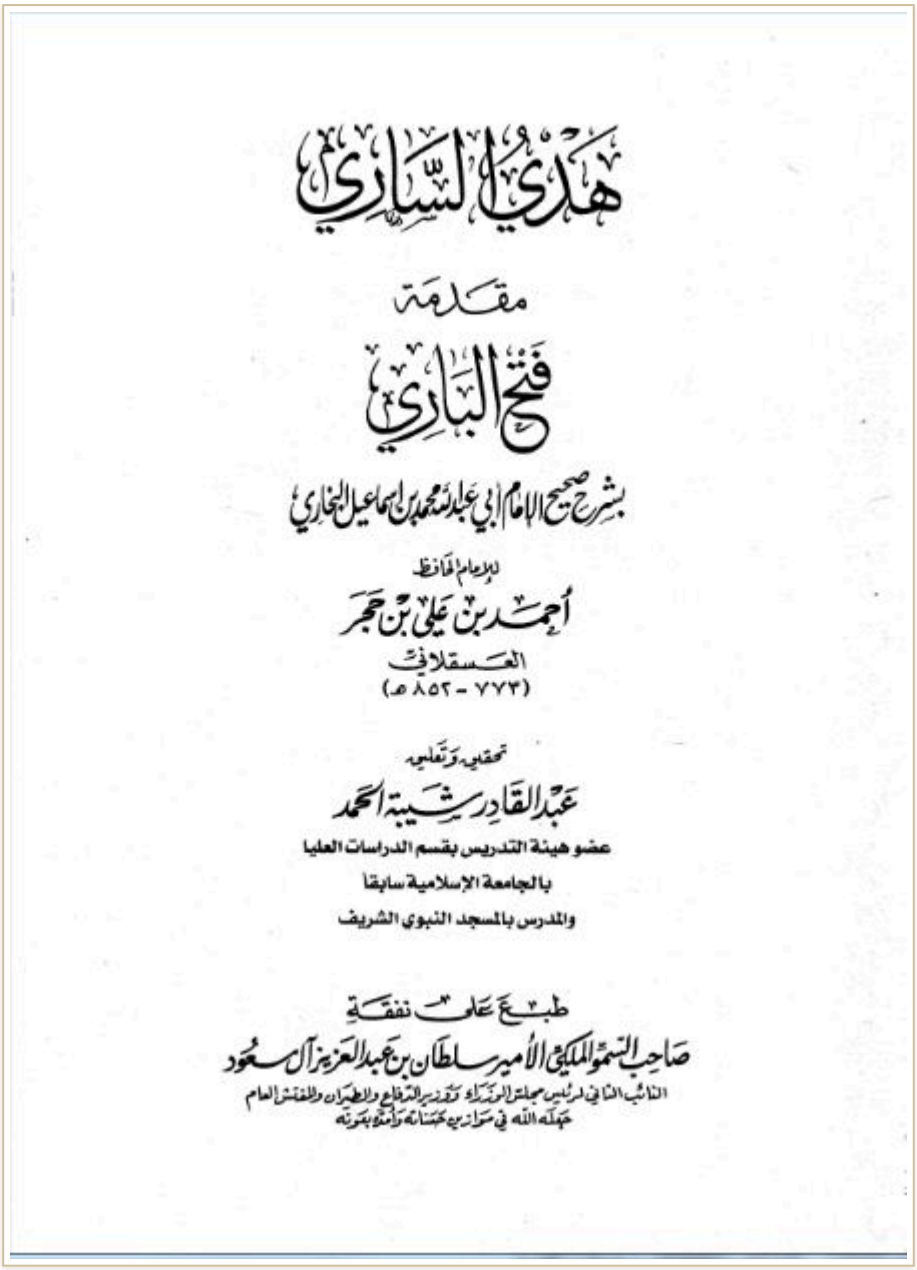
الشيعة عند علماء السنه من يحب علي ويقدمه على الصحابة بشهادة ابن كثير وابن حجر (وثيقة)

بقلم: **الطالب313**

٣٠ يناير ٢٠١١م

التشيع عند السنه محبة علي وتقديمه على الصحابة.


هدي الساري
مقدمة
فتح الباري
بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
للإمام الحافظ
أحمد بن علي بن حجر
العسقلاني
(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)
الطالب ٣١٣
تحقيق وتعليق
عبد القادر شيبة الحمد
طبع على نفقة
صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
جعله الله في موازين حسناته وأمده بعونه



هدي الساري

مقدمة

فتح الباري

بشرح صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري

للإمام الحافظ

أحمد بن علي بن حجر

العسقلاني

(٧٧٣ - ٨٥٢ هـ)

تحقيق وتعليق

عبد القادر شيبة الحمد

عضو هيئة التدريس بقسم الدراسات العليا

بالجامعة الإسلامية سابقا

والمدرس بالمسجد النبوي الشريف

طبع على نفقة

صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام

حفظه الله في سوابغ نعمه وأمده بعونه



– ٤٨٣ –

فصل

في تمييز أسباب الطعن في المذكورين ومنه يتضح من يصلح منهم للاحتجاج به ومن لا يصلح وهو على قسمين

(الأول) من ضعفه بسبب الاعتقاد ، وقد قدمنا حكمه وبينا في ترجمة كل منهم أنه ما لم يكن داعية أو كان وتاب أو اعتضدت روايته بمتابع وهذا بيان ما رموا به ، فالإرجاء بمعنى التأخير وهو عندهم على قسمين منهم من أراد به تأخير القول في الحكم في تصويب إحدى الطائفتين اللذين تقاتلوا بعد عثمان ومنهم من أراد تأخير القول في الحكم على من أتى الكبائر وترك الفرائض بالنار لأن الإيمان عندهم الإقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك ، والتشيع محبة عليّ وتقديمه على الصحابة فمن قدمه على أبي بكر وعمر فهو غال في تشيعه ، ويطلق عليه رافضي وإلا فشيعي فإن انضاف إلى ذلك السب أو التصريح بالبغض فغال في الرفض وإن اعتقد الرجعة إلى الدنيا فأشد في الغلو . والقدرية من يزعم أن الشر فعل العبد وحده . والجهمية من ينفي صفات الله تعالى التي أثبتها الكتاب والسنة ويقول إن القرآن مخلوق . والنصب بغض علي وتقديم غيره عليه ، والخوارج الذين أنكروا على علي التحكيم وتبرءوا منه ومن عثمان وذريته وقاتلوهم فإن أطلقوا تكفيرهم فهم الغلاة منهم ، والإباضية منهم أتباع عبد الله بن أباض ، والقعدية الذين يزينون الخروج على الأئمة ولا يباشرون ذلك والواقف في القرآن من لا يقول مخلوق ولا ليس بمخلوق وهذه أسماؤهم . (خ م) إبراهيم بن طهمان رمي بالإرجاء . (خ م) إسحاق بن سويد العدوي رمي بالنصب . (خ) اسماعيل بن أبان رمي بالتشيع . (خ م) أيوب بن عائذ الطائي رمي بالإرجاء . (خ م) بشر بن السري رمي برأي جهم ، بهز بن أسد رمي بالنصب . (خ م) ثور بن زيد الديل المدني رمي بالقدر . (خ م) ثور بن يزيد الحمصي رمي بالقدر . (خ م) جرير بن عبد الحميد رمي بالتشيع . (٤) جرير بن عثمان الحمصي رمي بالنصب . (خ م) حسان بن عطية المحاربي رمي بالقدر . (خ) الحسن بن ذكوان رمي بالقدر . (خ) حصين بن نمير الواسطي رمي بالنصب . (خ) خالد بن عبد القطواني رمي بالتشيع . (خ م) داود بن الحصين رمي بالقدر . (خ م) ذر بن عبد الله المرهبي رمي بالإرجاء ، زكريا بن إسحاق رمي بالقدر ، سالم بن عجلان رمي بالقدر ، سعيد بن فيروز البختري رمي بالتشيع . سعيد بن عمرو بن أشوع رمي بالتشيع . سعيد بن كثير بن عفير رمي بالتشيع . (خ م) سلام بن مسكين الأزدي أبو روح البصري رمي بالقدر . (خ م) سيف بن سليمان المكي رمي بالقدر . (خ) شبابة بن سوار رمي بالإرجاء . (خ) شبل بن عباد المكي رمي بالقدر . (خ م) شريك بن عبد الله بن أبي نمر رمي بالقدر . (خ م) عباد بن العوام رمي بالتشيع . (خ) عباد بن يعقوب رمي بالرفض . (خ) عبد الله بن سالم الأشعري رمي بالنصب . (خ م) عبد الله بن عمرو أبو معمر رمي بالقدر (خ م) عبد الله بن عيسى بن عبد الرحمن بن أبي ليلى رمي بالتشيع . (خ م) عبد الله بن أبي لبيد المدني رمي بالقدر . (خ م) عبد الله بن أبي نجيح المكي رمي بالقدر ، عبد الأعلى بن عبد الأعلى البصري رمي بالقدر . عبد الحميد بن عبد الرحمن بن إسحاق الحماني رمي بالإرجاء . عبد الرزاق بن همام الصنعاني رمي

إبن كثير - البداية والنهاية - الجزء: (٢) - رقم الصفحة: (٢٤٦)

[النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

- وقد غلب هذا الإسم على كل من يزعم أنه يتولى علياً (ع) وأهل بيته حتى صار لهم إسماً خاصاً لهم فإذا قيل فلان من الشيعة عرف أنه منهم، إلى أن يقول: وأصلها من المشايعة والمتابعة.

الفيروز آبادي - قاموس اللغة - ذيل شيع - الجزء: (٣) - رقم الصفحة: (٤٩)

[النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

- شيعة الرجل بالكسر أتباعه وأنصاره - وقد غلب هذا الإسم على من يتولى علياً (ع) وأهل بيته حتى صار إسماً لهم خاصاً والجمع أشياع.

إبن منظور - لسان العرب - الجزء: (٨) - رقم الصفحة: (١٨٩)

[النص طويل لذا إستقطع منه موضع الشاهد]

- وقد غلب هذا الإسم أي الشيعة على من يتولى علياً وأهل بيته (ر) أجمعين، حتى صار لهم إسماً خاصاً، فإذا قيل: (فلان من الشيعة) عرف أنه منهم.

الفصل ٢٢١

(جديد التدليس والبتر) تجهيل ابن حزم للترمذي بالمحلى ... (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

ما يظهر لنا أن القوم منزعجين من (غيرة التيوس) بين علمائهم حتى حذفوها من كتبهم، فإن ابن حزم قد جهّل الترمذي رغم شهرة كتابه واطلاع المقربين من ابن حزم على كتب الترمذي، والظاهر أن هذا من تحامله عليه، وقد جهّله بكتابه (المحلى) كما نقل ابن كثير ولكن هذا النص مختفي تماماً.

قال ابن كثير في كتابه (البداية والنهاية، ج ١٤، ص ٦٤٧ -٧٤٨، ط التركي)

(وجهالة ابن حزم لأبي عيسى حيث قال في " محلاه ": ومن محمد بن عيسى بن سورة؟ لا تضره في دينه ودنياه... إلخ)

الوثائق:

البداية والنهاية

للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل
ابن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
٧٠١ – ٧٧٤ هـ

تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

بالتعاون مع
مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية
بدار هجر

محمد
علي
حسن

الجزء الرابع عشر

هجر
للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان

وروَى ابنُ عساكر [١] عن البَلاذُرِيِّ [١] قال : قال لى محمودٌ الورَّاقُ : قُلْ مِن الشعرِ ما يَبقَى لك ذكرُه ، ويزولُ عنك إثمُه فقلتُ :

اسْتعدِّى يا نفسُ للموتِ واسْعَىْ ... لـنـجـاةٍ فـالحازِمُ المُسـتـعِـدُّ
[٢] قد تبينتِ أنَّه ليس للحىِّ ... خـلـودٌ ولا مِـن الموتِ بـدُّ [٢]
إنَّما أنتِ مستعيرةُ ما سو ... ف تَـرُدِّيـن والـعَـوارِى تُـرَدُّ
أنتِ تشهيْنَ والحوادِثُ لاتشـ ... ـهُـو وتَـلْـهِـيـنَ والمَنايا تجِدُّ [٣]
أىُّ مُلْكٍ فى الأرضِ أو أىُّ حظٍّ ... لامرئٍ حظُّه من الأرضِ لَحْدُ
لا تُرَجِّى البقاءَ فى معدِنِ المو ... تِ ودارٍ حتـوفُـهـا لـك وِرْدُ
كيفَ يهْوَى امْرؤٌ لَذاذةَ أيّا ... مٍ عـلـيـهِ الأنـفـاسُ فيها تُعَدُّ

التِّرمِذِىُّ [٤] محمدُ بنُ عيسى بنِ سَوْرةَ بنِ موسى بنِ الضَّحّاكِ ، وقيلَ : محمدُ بنُ عيسى بنِ يزيدَ بنِ سَوْرةَ بنِ السَّكَنِ ، ويُقال : محمدُ بنُ عيسى بنِ سَوْرةَ بن شدادٍ . أبو [٥] عيسى السُّلَمِىُّ التِّرمِذِىُّ الضَّريرُ ، ويُقال : إنَّه ولد أكْمَهَ . وهو أحدُ أئمةِ هذا الشأنِ فى زمانِه ، وله المصنَّفاتُ المشهورةُ منها ؛ « الجامعُ » و« الشمائلُ » ، و « أسماءُ الصَّحابةِ » وغيرُ ذلك . وكتابُ « الجامعِ » أحدُ الكُتبِ الستَّةِ التى يرجعُ إليها العلماءُ فى سائرِ الآفاقِ ، وجَهالةُ ابنِ حزمٍ لأبى عيسى

(١ – ١) سقط من : م . والأثر أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ٦/ ٧٥.
(٢ – ٢) سقط من : م .
(٣) فى النسخ : « تعد » والمثبت من مصدر التخريج .
(٤) وفيات الأعيان ٤/ ٢٧٨، وتهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥٠، وسير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٧٠، وتاريخ الإسلام (حوادث ووفيات ٢٦١ – ٢٨٠هـ) ص ٤٥٩. وطبقات الحفاظ ص ٢٧٨.
(٥) فى م : « بن » .

حيثُ قال فى « مُحلَّاه »[١] : ومَن محمدُ بنُ عيسى بنِ سورةَ ؟ لا تضرُّه فى دينه ودنياه ولا تضَعُ مِن قدْرِه عندَ أهلِ العلم ، بل تحُطُّ مِن منزلةِ ابن حزم عندَ الحُفَاظِ .

وكيف يصِحُّ فى الأذهانِ شيءٌ إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلِ[٢]

وقد ذكَرنا مشايخَه فى كتابِنا « التَّكميلِ » . وروَى عنه غيرُ واحدٍ مِن العلماءِ مِنهم محمدُ بنُ إسْماعيلَ البخارىُّ فى غيرِ « الصَّحيحِ » ، والهيثَمُ بنُ كُليبٍ الشَّاشِيُّ صاحبُ « المسندِ » ، ومحمدُ بنُ أحمدَ بنِ محبوبٍ المحبوبىُّ ، راوِى « الجامعِ » [٨/٢٥٧ظ] عنه . ومحمدُ بنُ المُنْذرِ[٣] شَكَرُ . قال الحافظُ أبو يَعْلَى الخليلُ بنُ عبدِ اللَّهِ الخَليلىُّ القَزوينىُّ فى كتابِه « علومِ الحديثِ »[٤] : محمدُ بنُ عيسى بنِ سَورةَ بنِ شدَّادٍ الحافِظُ متَّفقٌ عليه ، له كتابٌ فى السننِ وكلامٌ فى الجرحِ والتَّعديلِ ، روَى عنه ابنُ[٥] محبوبٍ والأجلَّاءُ ، وهو مشهورٌ بالأمانةِ والعلمِ ، مات بعدَ الثمانين ومائتين . كذا قال فى تاريخِ وفاتِه . وقد قال الحافِظُ أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ أحمدَ بنِ سليمانَ الغُنجارُ فى « تاريخِ بُخارَى »[٦] : محمدُ بنُ عيسى بنِ سَورةَ بنِ موسى بنِ الضَّحَّاكِ السلَمِيُّ التِّرمذِيُّ الحافِظُ ، دخل بُخارَى وحدَّث بها ، وهو صاحبُ « الجامعِ » و « التاريخِ » ، توفِّى بالتِّرمذِ ليلةَ الاثنين لثلاثَ عشْرَةَ خَلَت مِن رجبٍ سنةَ تسعٍ وسبعِين ومائتين . وذكَره الحافظُ أبو حاتمٍ

(١) انظر ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٠، وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٨٨. ومقدمة جامع الترمذى ١/٨٥، ٨٦ .
(٢) البيت للمتنبى ، وانظر ديوانه ص ٣٣٤. وفيه : وليس يصح فى الأفهام شىء .
(٣) بعده فى م : « بن » ، وانظر تهذيب الكمال ٢٦/ ٢٥١.
(٤) الإرشاد فى معرفة علماء الحديث ٣/٩٠٤ ، ٩٠٥.
(٥) فى م : « أبو » .
(٦) التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد ص ٩٧ بسنده عن صاحب تاريخ بخارى .

٦٤٨

لماذا يخفون تجهيل ابن حزم للترمذي؟

اشارة:

باسمه تعالى،

على فرض كون النص موجود بكتاب الايصال المفقود أصلاً، ما المانع من تكراره في كتاب المحلى بشكل آخر.

ومن يتتبع نص المحلى يجده مختلف عن النص المنسوب لكتاب الايصال وبهذا يقوى احتمال تكرار ابن حزم لنص تجهيل الترمذي.

نص المحلى..قال ابن حزم بالحرف: ومن محمد بن عيسى بن سورة؟

أما نص الايصال: محمد بن عيسى بن سورة مجهول.

الفصل ٢٢٢

ابن خلكان المتوفى عام (681ه) يذكر أحداث سنة (688 - 689 ه) - [وثائق]

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

ابن خلكان المتوفى عام (٦٨١هـ) يذكر أحداث سنة (٦٨٨ - ٦٨٩ هـ.)

باسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم يا كريم.

بعد تكاثر الصفعات على الوهابية قالوا أنه الشيعة هم من بدأ ونحن نرد - طبعا بطريقة (سيب وأنا أسيب) -، وتناسوا كلامهم عن النجاشي، وكأنهم بريئون، وصار حالهم بالورطة(سلّكني وخذ عبايتي)

* تاريخ وفاة ابن خلكان (٦٨١ هـ)

يقول السيوطي في كتابه (حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ج ١، ص ٥٥٥، ط١، الناشر: دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلبي وشركاه - مصر)

(ابن خلكان قاضي شمس الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي الشافعي. صاحب وفيات الأعيان. ولد سنة ستمائة، وأجاز له المؤيد، الطوسي، وتفقه بابن يونس وابن شداد، ولقي كبار العلماء، وسكن مصر مدة، وناب في القضاء بها، ثم ولي قضاء الشام عشر سنين ثم عزل فأقام بمصر سبع سنين ثم رُدّ إلى قضاء الشام. قال في العبر: كان سريًّا ذكيًّا أخباريًّا عارفًا بأيام الناس. مات في رجب سنة إحدى وثمانين وستمائة)

وكذلك الزركلي في (الأعلام).!

ولكن.!!

> **يقول ابن خلكان في كتابه (وفيات الأعيان، ج٥، ص ٨٨، تحقيق إحسان عباس)**

(**ولم يزل الأمر كذلك إلى شهور سنة ثمان وثمانين وستمائة،** فجرى من الأمر ما اقتضى الحال معه القبض على الأميرين نجم الدين خضر وبدر الدين سلامش المذكورين واعتقالهما بقلعة الجبل المنصورة وأما الملك الصالح بن الملك المنصور المذكور، فإنه كان ولي عهد أبيه، وكان حازماً شديد الرأي. وتوفي في حياة والده في شهر شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة، ثم إن والده جعل ولاية العهد إلى ولده الملك الأشرف المذكور، وقلده الملك في شهر شوال سنة سبع وثمانين المذكورة وهو من الملوك المشهورين بعلو الهمة والسعادة والحزم.

وتوفي الملك المنصور قلاون في يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة في دهليزه بمسجد التين. وكان قد خرج على نية الغزاة إلى عكا، فعرض له مرض، فقضى به نحبه وعادت العساكر إلى مستقرها)

وفيات الأعيان

وأنباء أبناء الزمان

لأبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان
(٦٠٨ - ٦٨١ه)

حققه
الدكتور إحسان عباس

المجلد الخامس

دار صادر
بيروت

المنصور سيف الدين قلاون الصالحي المذكور في ترجمة القاضي مجلي في أوائل هذا الحرف ، فأحسن السلطان إليها ، وجعل الملك خضراً وأخاه سلامش أميرين ، وأقطعها الإقطاعات الجيدة ، وأسكنها بقلعة الجبل المنصور، واستمر الأمر على ذلك ، وهما مختلطان به في جملة أهله ملازمان للركوب مع ولديه السلطان الملك الصالح علاء الدين والملك الأشرف صلاح الدين خليل .

[ولم يزل الأمر كذلك إلى شهور سنة ثمان وثمانين وستمائة، فجرى من الأمر ما اقتضى الحال معه القبض على الأميرين نجم الدين خضر وبدر الدين سلامش المذكورين واعتقالهما بقلعة الجبل المنصورة وأما الملك الصالح بن الملك المنصور المذكور ، فإنه كان ولي عهد أبيه ، وكان حازماً شديد الرأي . وتوفي في حياة والده في شهر شعبان سنة سبع وثمانين وستمائة ، ثم إن والده جعل ولاية العهد إلى ولده الملك الأشرف المذكور ، وقلده الملك في شهر شوال سنة سبع وثمانين المذكورة . وهو من الملوك المشهورين بعلو الهمة والسعادة والحزم .

وتوفي الملك المنصور قلاون في يوم السبت من شهر ذي القعدة سنة تسع وثمانين وستمائة في دهليزه بمسجد التين . وكان قد خرج على نيّة الغزاة إلى عكا ، فعرض له مرض ، فقضى به نحبه وعادت العساكر إلى مستقرها .

واستقلّ ولده السلطان الملك الأشرف بالمملكة يجمع المعاقل والبلاد ، ولم ير في الملوك أكثر سعادة منه ، ولا أعلى همة ولا أكرم نفساً ولا أكثر وفاء لمن خدمه ولاذ به .

وفي أيام الملك المنصور فتحت طرابلس الشام يوم الثلاثاء تاسع ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وستمائة ، وكان نازلّها بنفسه وعساكره ، وفتحها قهراً بالسيف ، واستولى القتل والأسر والنهب على أهلها ، وملك ما جاورها من قلعة جبيل والبترون وغير ذلك ، ثم إن الملك الأشرف المذكور بعد استقلاله بالملك بمدة يسيرة خرج بنفسه وجمع عساكره وتوجه إلى عكا ، فنازلها في يوم ، وكان خروجه من مصر في يوم ، واجتمع على عكا جميع الناس: الجند والمتطوعة وغيرهم وسائر البلاد، ويَسّرَ الله فتحها في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة تسعين وستمائة ، في مثل الساعة من اليوم من الشهر الذي أخذت فيه من المسلمين ، إلا أن الشهر كان الأولى ، وأخذت من المسلمين في أيام صلاح الدين يوسف بن أيوب في الآخرة سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وأن

٨٨

ولكن المحقق ذكي جداً جداً، وحسب تتبعي أظنه أذكى من المحقق كونان (بشوية).. لدرجة أنه عرف أن هذا ليس من صنيع ابن خلكان.!

الله أكبر وكبروا يا أحباب أمنا عائشة.!!

الله أكبر كبروا يا أسود السنة.!!

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين أخرج أهلها منها وقتلهم جميعاً بالسيف ، وكذلك الفرنج عملوا بالذي كان فيها من المسلمين لما ملكوها في أيام صلاح الدين ، فانظروا إلى هذا الاتفاق العجيب في أمور كثيرة . لمّا أخذت من صلاح الدين مَلَكَها صلاح الدين وقتل المسلمون بها ثم قتل الكافرون بها ، وأخذت من المسلمين ثاني ساعة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الآخرة ، ثم ملكها المسلمون ثاني ساعة من يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى ، فسبحان مقدر الأمور .

ثم انحلّت عزائم الفرنج عن أخذ عكا ، فهرب من كان ببيروت وعثليث وهما حصنان عظيمان لا تتطرق الأوهام إليهما ، وملكهما المسلمون بحول الله وقوته من غير منازع . وملكوا أيضاً صيدا وبيروت وحيفا فلم يبق للفرنج على الساحل الشامي قلعة ولا بلد ولا قرية ولا جزيرة إلا وملك المسلمون ذلك جميعه والحمد لله وحده][1] .

وتوفي المعظم توران شاه يوم الاثنين السابع والعشرين من المحرم من سنة ثمان وأربعين وستمائة رحمه الله تعالى ، والله تعالى أعلم .

٦٩٤ ب

الملك الكامل الايوبي

- أبو المعالي محمد بن أبي بكر الملقب الملك الكامل ناصر الدين صاحب الديار المصرية . خطب له اخوته وأهل بيتـــه في بلادهم وضربوا السكة باسمه ؛ وكان محبوباً إلى الناس مسعوداً مؤيداً في الحروب . ولما نزل الفرنج على دمياط في صفر سنة خمس عشرة اتفق لما يريده الله تعالى وفاة والده العادل ، وجرت أمور مع ذلك أوجبت خروج السلطان ومن معه من المخيم ليلاً إلى أشموم – حسبما هو مشروح في ترجمة عماد الدين أحمد بن المشطوب المذكور في حرف الهمزة –

١ من الواضح ان هذا ليس من عمل المؤلف ، لأنه توفي قبل هذه الأحداث .

٦٩٤ ب – هذه الترجمة تنفرد بها مج وهي تختلف عن الترجمة السابقة ، فلذلك أثبتناها في هذا الموضع .

ملاحظة... هناك إشكال قد يطرحه السلفية لنقض كلامنا، ولكن لم أحبذ ذكره، فإن عصر القوم عقولهم وطرحوه فعندنا الجواب، وإن لم تقدر خلاياهم العصبية على التفكير فلا حول ولا قوة إلا بالله.!

مع تحيات مقابر آل خلكان للنشر والتوزيع،

محمد علي حسن.

الفصل ٢٢٣

كتاب تذكرة الحفاظ ... الذهبي يترجم وفاة شيخه قبل وفاته بعشر سنوات .! (وثائق)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على محمد وآل محمد الطاهرين.

مرة أخرى مع مؤرخي المقابر.!

المترجِم: الشيخ الذهبي.
المترجَم له: أحمد بن مظفر النابلسي.
مكان الترجمة: قبر الإمام الذهبي في تربة أم الصالح - مقبرة دمشق.

* تاريخ وفاة الذهبي (٧٤٨ هـ):
يقول الأرناؤوط في مقدمته لسير أعلام النبلاء، ص ٧٣ عن تاريخ وفاة الذهبي.
(**وتوفي بتربة أم الصالح ليلة الاثنين ثالث ذي القعدة قبل نصف الليل سنة ٧٤٨ هـ ودفن بمقابر باب الصغير،** وحضر الصلاة عليه جملة من العلماء كان من بينهم

تاج الدين السبكي وقد رثاه غير واحد من تلامذته منهم الصلاح الصفدي والتاج السبكي)

* تاريخ وفاة أحمد بن مظفر (٧٥٨ هـ).

يقول ابن العماد الحنبلي في (شذرات الذهب، ج ٨، ص ٣١٨) عن أحداث ووفيات سنة (سنة ثمان وخمسين وسبعمائة):

(وفيها أحمد بن مظفّر بن أبي محمد بن مظفّر بن بدر بن الحسن بن مفرّج بن بكّار بن النابلسي، سبط الزّين خالد أبو العبّاس.

كان حافظا، مفيدا، حجّة، ذا صلاح ظاهر، لكنه عن الناس نافر. قاله ابن ناصر الدّين)

ويقول أبو الطيب الفاسي في (ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد، ج١، ص ٤٠٢)

(أحمد بن مظفر بن ابي محمد النابلسي الشيخ شهاب الدين أبو العباس المحدث المشهور سبط الزين خالد النابلسي.

سمع على المجد يوسف بن محمد بن المهتار المجلدة الأولى من صحيح البخاري نسخة السميساطية بفوت والثانية بفوت ايضا.

ومن زينب بنت مكي ثلاثيات مسند أحمد وسمع من الشرف ابن عساكر وعمر بن القواس وغيرهم.

وحدث سمعه منه الحافظ الذهبي.

مات في يوم الاثنين العشرين من ربيع الأول من سنة ثمان وخمسين وسبعمائة... إلخ)

ويقول ابن حجر في (الدرر الكامنة، ج ١، ص ٣٧٦)

(أَحْمد بن مظفر بن أبي مُحَمَّد بن مظفر بن بدر بن حسن بن مفرج ابْن بكار النابلسي ثمَّ الدِّمَشْقِي الشَّيْخ شهَاب الدّين سبط الزين خَالِد ولد سنة ٦٧٤ أَو ٦٧٥ وَسمع من عمر بن القواس وَأبي الْفضل بن عَسَاكِر وست الْأَهْل بنت علوان وَغَيرهم فَأَكْثر جدا ذكره الذَّهَبِيّ فِي المعجم الْمُخْتَص وَقَالَ فِيهِ الْحَافِظ الْمُحَرر أكب على الطّلب زَمَانا وترافقنا مُدَّة وَكتب وَخرج قَالَ وَفِي خلقه زعارة وَفِي طباعه نفور ثمَّ قَالَ وَعَلِيهِ مآخذ وَله محَاسِن وَمَعْرِفَة وَقَالَ فِي المعجم الْكَبِير لَهُ معرفَة وَحفظ على شراسة خلق ثمَّ صلح حَاله وَقَالَ البرزالي مُحدث فَاضل على ذهنه فَضِيلَة وفوائد كَثِيرَة تتَعَلَّق بِهَذَا الْفَنّ ثمَّ ترك وَانْقطع وَقَالَ تفرد بأجزاء وَأَشْيَاء وَلم يتَزَوَّج قطّ وَكَانَ يحب الْخلْوَة والإنجماع وَقَالَ الْحُسَيْنِي كَانَ من أَئِمَّة هَذَا الشَّأْن سمع ورحل وحصّل وَكَانَ منجمعاً عَن النَّاس نفوراً مِنْهُم وَكَانَ يَقُول اشْتهى أَن أَمُوت وَأَنا ساجد فرزقه الله ذَلِك وَذَلِكَ أَنه دخل بَيته وأغلق بَابه وفقد ثَلَاثَة أَيَّام **فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فوجدوه مَيتا وَهُوَ ساجد وَذَلِكَ فِي شهر ربيع الأول سنة ٧٥٨ هـ**)

قلت: لاحظ أنه ينقل جزء من النص عن الذهبي من كتابه الملفق وهذا دليل أن النص الذي سوف ننقله هو للذهبي، أيضاً الذهبي أقر بالكتاب أن النص له.!! وهذا يزيد الإشكال!!

الطامة الكبرى.!!

الذهبي يذكر تاريخ وفاة شيخه بعد وفاته بعشر سنوات.!

يقول الذهبي في (تذكرة الحفاظ، ج ٤، ص ١٩٧، الطبعة الأولى - دار الكتب العلمية)

أو

(ج٤، ص ١٥٠٣، طبعة أخرى لنفس الدار بتحقيق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي)

وذلك بآخر فصل في الكتاب تحت عنوان (شيوخ صاحب التذكرة)

(وسمعت الكثير مع الشيخ المحدث العالم المفيد شهاب الدين أبي العباس أحمد بن مظفر٢ بن النابلسي سبط الحافظ زين الدين خالد، مولده سنة خمس وسبعين، وسمع من زينب بنت مكي والفخر البعلي وابن بلبان وابن الواسطي والتاج عبد الخالق فمن بعدهم، وأفادني أشياء، وكتبت عنه وشيوخه فوق السبعمائة شيخ، وله حظ من زعارة ونفور من الناس والله يسامحه فعليه مأخذ لذلك لكنه متثبت متقن، **مات في دمشق في ربيع الأول سنة ثمان وخمسين وسبعمائة, رحمه الله تعالى**)

لا و لعلى و لا للصفار فى صحيح مسلم سواه. توفى [فى[1]] ثانى عشر صفر سنة اثنتين و أربعين و سبع مائة رحمه الله تعالى .

و الى هنا انتهى بنا كتاب التذكرة ، و لعل فيمن لم نوردهم غفلة او نسيانا من هو فى رتبة المذكورين علما و حفظا و قد كنت ألفت معجما لى يختص بمن طلب هذا الشأن من شيوخى و رفاقى فاستوعبت من له ادنى عمل و بينت أحوالهم .

(شيوخ صاحب التذكرة)

(١) و لقد انتفعت و تخرجت بشيخنا الإمام العالم المحدث الحافظ الشهيد ابى الحسين على ابن الشيخ الفقيه بعلبك و لزمته نيفا و سبعين يوما و أكثرت عنه، و كان عارفا بقوانين الرواية حسن الدراية جيد المشاركة فى الألفاظ و الرجال ، و انتقل الى الله تعالى فى رمضان سنة احدى و سبع مائة عن احدى و ثمانين سنة، روى لنا عن ابن الزبيدى و ابن اللتى و مكرم و جعفر و ابى نصر [ابن[1]] الشيرازى و خلق ، و كان صاحب رحلة و أصول و أجزاء و كتب و محاسن .

(٢) و لزمت الشيخ الإمام المحدث مفيد الجماعة ابا الحسن على بن مسعود ابن نفيس الموصلى و سمعت منه جملة ، و كان دينا خيرا متصوفا متعففا قرأ ما لا يوصف كثرة و حصل أصولا كثيرة كان يجوع و يبتاعها ، سمع بمصر و الشام و عاش سبعين سنة ، مات سنة أربع و سبع مائة و ظهر له نصف جزء سمعه من ابى القاسم بن رواحة .

(٣) و سمعت [من[2]] مفيد الطلبة المحدث الإمام المتقن اللغوى صفى الدين محمود بن ابى بكر الأرموى ثم القرافى الصوفى ، قرأ الكثير على المشايخ و كان فصيحا فاضلا كتب شيئا كثيرا و عنى بهذا الشأن و برع فى علم اللسان و صنف ، روى لنا عن النجيب الحرانى و الكمال بن عبد ، و مات فى سنة ثلاث و عشرين

(١) من المكية .

تذكرة الحفاظ شيوخ صاحب التذكرة ج ٤ - ط ٢١

قارئ الطلبة بمصر دهرا ، قرأ الكتب المطولة و حصل الأصول و تلا بالسبع على ابن وثيق و الكمال بن شجاع ، سمع من ابن الجيزى و السبط فمن بعدهما حتى أنه اخذ عن الف شيخ ، توفى فى ربيع الآخر سنة ثلاث عشرة و سبع مائة بمكة عن ثلاث و ثمانين سنة رحمه الله تعالى .

(١٢) و سمعت مع الشيخ العلامة المحدث الحافظ الأديب البارع فتح الدين ابى الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى الأندلسى الأصل المصرى صاحب التصانيف، ولد سنة احدى وسبعين فى آخرها و سمع من العز و غازى و خلائق، و لحق بدمشق ابن المجاور و محمد بن مؤمن [و ابن الواسطى (١)] و كتب بخطه [المنسوب (١)] كثيرا و هو على حاله ثبت فيما ينقله بصير بما يحرره لم اسمع منه شيئا ، توفى فجاءة فى شعبان فى حادى عشرة سنة أربع و ثلاثين و سبع مائة رحمه الله تعالى .

(١٣) و سمعت الكثير مع الشيخ المحدث العالم المفيد شهاب الدين ابى العباس احمد بن مظفر ابن النابلسى [سبط الحافظ (١)] زين الدين خالد ، مولده سنة خمس و سبعين ، و سمع من زينب بنت مكى [و الفخر البعلى (١)] و ابن بلبان و ابن الواسطى و التاج عبد الخالق فمن بعدهم ، و أفادنى أشياء ، [و كتبت عنه (١)] و شيوخه فوق السبع مائة شيخ ، و له حظ من زعارة و نفور من الناس و الله يسامحه فعليه مأخذ لذلك لكنه متثبت متقن ، مات فى دمشق فى ربيع الأول سنة ثمان و خمسين و سبع مائة رحمه الله تعالى .

(١٤) و سمعت مع الشيخ الأديب العلامة البليغ المحدث المفيد علاء الدين على بن مظفر بن ابراهيم الكندى الدمشقى كاتب ابن وداعة ، ولد على رأس الأربعين و ست مائة و تلا بالسبع على العلم ابى القاسم ، و سمع من ابن ابى الحسن

(١) من المكية (٢) فى المطبوع « سنة خمس » خطأ .

١٥٠٣

اعتراض / ما الدليل على أن ترجمة شيوخ الذهبي ليست من إضافة الناسخ؟

ج / يعترف الذهبي أنه هو من ألحق ترجمة مشايخه بكتاب تذكرة الحفاظ فقال

قبل بدء الفصل بترجمة مشايخه (قبل بصفحتين من ترجمة شيخه):

(وإلى هنا انتهى بنا كتاب التذكرة، ولعل فيمن لم نوردهم غفلة أو نسيانًا من هو في رتبة المذكورين علمًا وحفظًا **وقد كنت ألفت معجمًا لي يختص بمن طلب هذا الشأن من شيوخي ورفاقي**, فاستوعبت من له أدنى عمل وبينت أحوالهم)

ثم ذكر شيخه بفصل مشايخه الذي جعله لتراجمهم.!!

مع تحيات.. تربة أم الصالح – مقبرة دمشق للنشر والتوزيع!.

باسمه تعالى،

حياكم الله إخواني الفضلاء.

الوهابية: لعله تصحيف.!

أقول: أحمد بن مظفر...

ابن حجر قال توفي عام ٧٥٨هـ
أبو الطيب الفاسي قال توفي عام ٧٥٨ هـ
ابن العماد الحنبلي قال توفي عام ٧٥٨ هـ.

الذهبي يقول توفي عام ٧٥٨ هـ.!!

هل من الصدفة أن يحصل تصحيف بنفس تاريخ وفاة الرجل؟ أم أن ملفق الكتاب غبي جداً؟

اضاف

مرآة التواريخ:

وجاء التصريح بوفاته في السنة المذكورة بشكل أصرح في كتاب الذهبي الآخر المختص بمحدثيه!!

[معجم محدثي الذهبي، أو المعجم المختص بالمحدثين، للذهبي ص: ٣٧]

٤٦ - أَحْمَدُ بْنُ مَظْهَرِ [مظفر] بْنِ أَبِي مُحَمَّدٍ، الْمُحَدِّثُ الْحَافِظُ الْعَالِمُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو الْعَبَّاسِ ابْنُ النَّابُلْسِيُّ، سَبْطُ الْحَافِظِ زَيْنُ الدِّينِ خَالِدٌ.

مَوْلِدُهُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ.

وَسَمِعَ مِنْ زَيْنَبَ بِنْتِ مَكِّيٍّ , وَبَلْبَانَ , وَتَقِيِّ الدِّينِ الْوَاسِطِيِّ , وَابْنِ الْقَوَّاسِ , وَالتَّاجِ عَبْدِ الْخَالِقِ , وَخَلْقٍ كَثِيرٍ، وَأَكَبَّ عَلَى الطَّلَبِ زَمَانًا وَتَرَافَقْنَا مُدَّةً.وَكَتَبَ وَخَرَّجَ وَفِي خَلْقِهِ زَعَارَةٌ وَفِي طِبَاعِهِ نُفُورٌ عَنِ الْمُحَدِّثِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَاللَّهُ يُصْلِحُهُ وَالْمُسْلِمِينَ فَعَلَيْهِ مَآخِذُ، وَلَهُ مَحَاسِنُ وَمَعْرِفَةٌ.

تُوُفِّيَ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ ٧٥٨ سَامَحَهُ اللَّهُ وَإِيَّانَا.!!

أَنْبَأَنَا الْإِمَامُ الْقُدْوَةُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ الْحَنْبَلِيُّ، وَنَا عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ مُظَفَّرٍ الْحَافِظُ بَعْدَ وَفَاتِهِ بِأَشْهُرَ سَنَةَ ثَلَاثٍ وَتِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ، أَنَا دَاوُدُ بْنُ مُلَاعِبٍ، أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْقَاضِي، قَالَ: أَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الْمَأْمُونِ، نَا عَلِيُّ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ، أَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ، نَا عَلِيُّ بْنُ الْجَعْدِ، أَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْمَرِ، عَنْ أَبِي حُذَيْفَةَ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: حَكَيْتُ إِنْسَانًا , فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَا يَسُرُّنِي أَنِّي حَكَيْتُ إِنْسَانًا وَإِنَّ لِي كَذَا وَكَذَا».

> قَالَ لَنَا أَبُو الْقَاسِمِ: اسْمُ أَبِي حُذَيْفَةَ: سَلَمَةُ بْنُ صُهَيْبٍ، وَهَذَا غَرِيبٌ. انتهت الترجمة بنصها.

> عجيب!!.. عجيب!!

> مع الشكر والتقدير الكبيرين للأخ العزيز محمد علي حسن وفقه الله.

اضاف جابر المحمدي

المعجم المختص
(بالمحدثين)

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

(٦٧٣-٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور محمد الحبيب الهيلة

الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

مكتبة الصديق

الطائف - المملكة العربية السعودية

ص.ب ٢٣٦٨ - هاتف ٧٢٤٣٣٢٧

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

حقوق الطبع والنشر محفوظة



مكتبة الصحابة
للنشر والتوزيع
ص.ب ٢٣٦٨ - هاتف: ٧٣٢٢٩٣٧
الطائف - المملكة العربية السعودية

هذا حديث صالح السَّنَد موقوف، ورفعَهُ بعضهم. وقد رَواه معاوية بن صالح وعبد الرحمن بن زيد بن جابر عن سليم مرفوعاً، ورُوِيَ عن لقمان بن عامر عن أوسط بن إسماعيل، ويُقال: ابن عمرو.

(٤٥) [أحمد بن محمد بن يحيى النابلسي] (١)

[١٤-أ] أحمد بن محمد بن يحيى، الإمام شيخ القُرَّاء شهاب الدين أبو العباس النابلسي ثم الدمشقي سبط / السَّعْلُوس.

تلا بالروايات على التقي الصائغ وجماعة سمع كثيراً وكتب الأجزاء وطلب مع التقوى والسَّمْت الحسَن. سمع معي من إسحاق الأَسَدِي وغيره. وكتب عنّي فوائد.

وُلد سنة سبع ثمانين وستمائة [٦٨٧هـ - ١٢٨٨م] ظنّاً. توفي في رجب سنة٧٣٢ [هـ - ١٣٣٢م] تَلاَ عليه كثيرٌ من الطَّلبة.

(٤٦) [أحمد بن مظفَّر، ابن النَّابُلسي] (٢)

أحمد بن مظفَّر بن أبي محمد، المحدّث الحافظ العالم شهاب الدين أبو العباس ابن النَّابُلسي، سبط الحافظ زين الدين خالد.

مولده سنة خمس وسبعين[وستمائة ٦٧٥ هـ - ١٢٨٦م].

وسمع من زينب بنت مَكّي وبلبان وتقي الدين ابن الواسطي وابن القوّاس والتاج عبد الخالق وخلقٌ كثير. وأكب على الطَّلَب زماناً وترافَقْنَا

---

(١) ابن حجر: الدرر الكامنة ١: ٣٢٦.

(٢) الذهبي: المعجم رقم٩٧؛ السبكي: طبقات الشافعية الكبرى ٥: ١٨٠ - ١٨١؛ ابن حجر: الدرر ١: ٣٣٨؛ السيوطي: ذيل تذكرة الحفاظ ٣٥٤؛ ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ١٨٥.

مدَّةً. وكتب وخرَّج وفي خُلُقه زعارةٌ وفي طباعه نُفُور عن المحدّثين وغيرهم، والله يُصْلِحُه والمسلمين فعليه مآخِذُ، وله محاسن ومعرفة (١).

توفي في شهر ربيع الأول من سنة ٧٥٨ [هـ - ١٣٥٧م] سامَحَه الله وإيانا (٢).

أنبأنا الإمام القدوة أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحنبلي، ونا عنه أحمد بن مظفَّر الحافظ - بعد وفاته بأشْهُر - سنة ثلاث وتسعين وستمائة [٦٩٣هـ - ١٢٩٤م] أنا داود بن مُلاعب، أنا محمد بن عمر القاضي قال: أنا عبد الصمد بن المأمون، نا علي بن عمر الحافظ، أنا أبو القاسم البغوي، نا علي بن الجعد، أنا سفيان الثوري، عن علي بن الأقمر عن أبي جحيفة عن عائشة قالت: «حَكَيْتُ إنساناً فقال: النبي ﷺ: ما يَسُرّني أني حكَيْتُ إنساناً وإنَّ لي كذا وكذا» (٣) قال لنا أبو القاسم: إسم أبي جُحَيفة: سَلَمة بن صُهَيب، وهذا غريب.

(٤٧) [أحمد بن النَّصِير. ابن الدَّقُوقي] (٤)

/ أحمد بن نَصير (٥)، المحدّث الفاضل المسْنِد شهاب الدين أبو العباس المصري المقرىء الناسخ المعروف بابن الدَّقُوقي. [١٤-ب]

أحد مَن عُني بالحديث وأكثَر من السماع فنسخ الأجزاء ولم يَنْجُبْ

---

(١) نقل بعض هذه الترجمة ابن حجر في الدرر والسيوطي في ذيل تذكرة الحفاظ.
(٢) من الواضح أن هذه الجملة إضافة من بعض القراء العلماء.
(٣) الترمذي بشرح العالكي ٩ : ٣٠٩ - ٣١٠؛ مسند ابن حنبل ٦ : ١٨٩.
(٤) الذهبي: المعجم رقم ٩٩؛ تذكرة الحفاظ ٤ : ١٥٠٤؛ الصفدي: الوافي ٧ : ١٨٥؛ ابن تغري بردي: المنهل الصافي ١ : ٣٧٥؛ الدليل الشافي ١ : ٥٧٠.
(٥) في المعجم: نضر، وفي تذكرة الحفاظ: النضر وفي المنهل: عبد النصير.

الفصل ٢٢٤

التلاعب في نسخ صحيح مسلم - دراسة مع (وثائق مخطوطة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وأصحابه المنتجبين.

فقد وقفت منذ فترة على كتاب (علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج) ووقعت على ثلاثة أحاديث لم أجدهم في صحيح مسلم، أولهما حديث قطع الأجراس ونبهنا له الأخ الأستاذ / ناصر الحسين، والآخرين خلال مطالعتي لكتاب ابن عمار الشهيد وجدتهما و حينما راجعنا النص بصحيح مسلم لم نجدهما!!

والباقي وقفت عليه بمراجعة كل أحاديث علل ابن عمار.

ونعلم علم اليقين أن الزلل البشري أمر وارد في الحسبان، وخصوصاً في كتب تخريج الحديث، لكننا أمام حالة فريدة، فكتاب العلل لابن عمار ما هو بكتاب تخريج ولا

كتاب فقه!!

بل هو متخصص بالتعامل فقط مع أحاديث صحيح مسلم بن الحجاج، فالاعتذار بأنه وهم أمر فيه نظر.!!

بسم الله الرحمن الرحيم

الحديث الأول:

قال ابن عمار الشهيد في (علل الأحاديث في كتاب الصحيح لمسلم بن الحجاج)(١):

(وَوجدت فِيهِ عَن أبي مُوسَى مُحَمَّد بن الْمثنى عَن مُحَمَّد بن جَعْفَر عَن شُعْبَة عَن قَتَادَة عَن سعد بن هِشَام عَن عَائِشَة رَضِي الله عَنْهُمَا أَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم أَمر بالأجراس أَن تقطع من أَعْنَاق الْإِبِل يَوْم بدر.

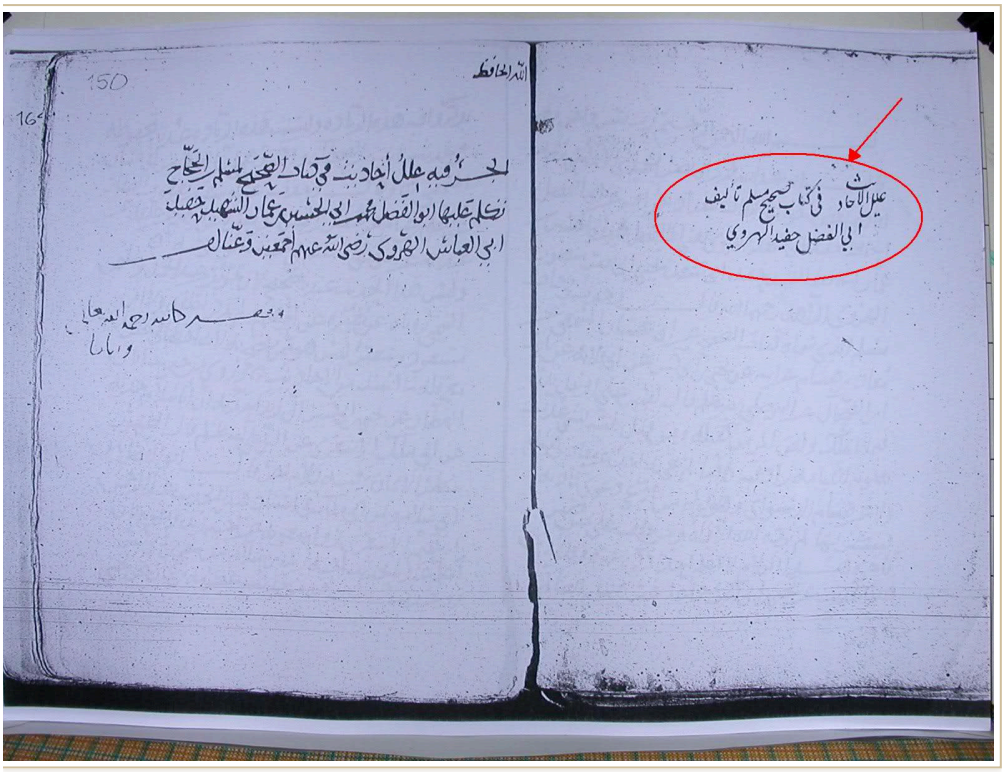
قَالَ أَبُو الْفضل: وَهَذَا حَدِيث لَا أصل لَهُ عندنَا من حَدِيث شُعْبَة وَإِنَّمَا يعرف من حَدِيث سعيد بن أبي عرُوبَة) وهذا الحديث غير موجود في صحيح مسلم بتاتاً.

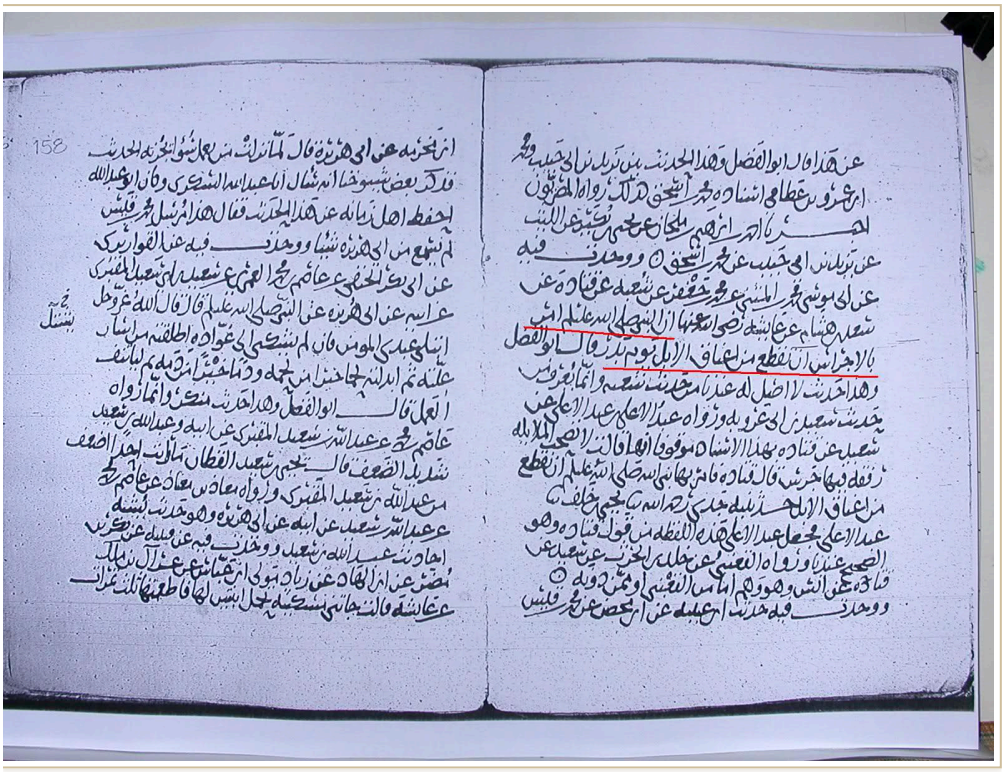
(١) علل الأحاديث في كتاب الصحيح المسلم بن الحجاج، ص ١١٢، الناشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع.

وهذه المخطوط التي حصلنا عليها من مكتبة الألوكة:

http://www.alukah.net/Library/8010/18583/

الوثائق:


الله الحافظ
150
16
علل الأحاديث في كتاب صحيح مسلم تأليف
أبي الفضل حفيد الهروي



الحديث الثاني:

يقول ابن عمار في كتابه المذكور (١):

(وَوجدت فِيهِ عَن عبد بن حميد عَن مُسلم بن إِبْرَاهِيم عَن حَمَّاد بن سَلمَة عَن ثَابت عَن أنس قَالَ كَانَ النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِذا اجْتهد فِي الدُّعَاء قَالَ: جعل الله عَلَيْكُم صَلَاة قوم أبرار يقومُونَ اللَّيْل وَيَصُومُونَ النَّهَار وَلَيْسوا بأثمة وَلَا فجار.

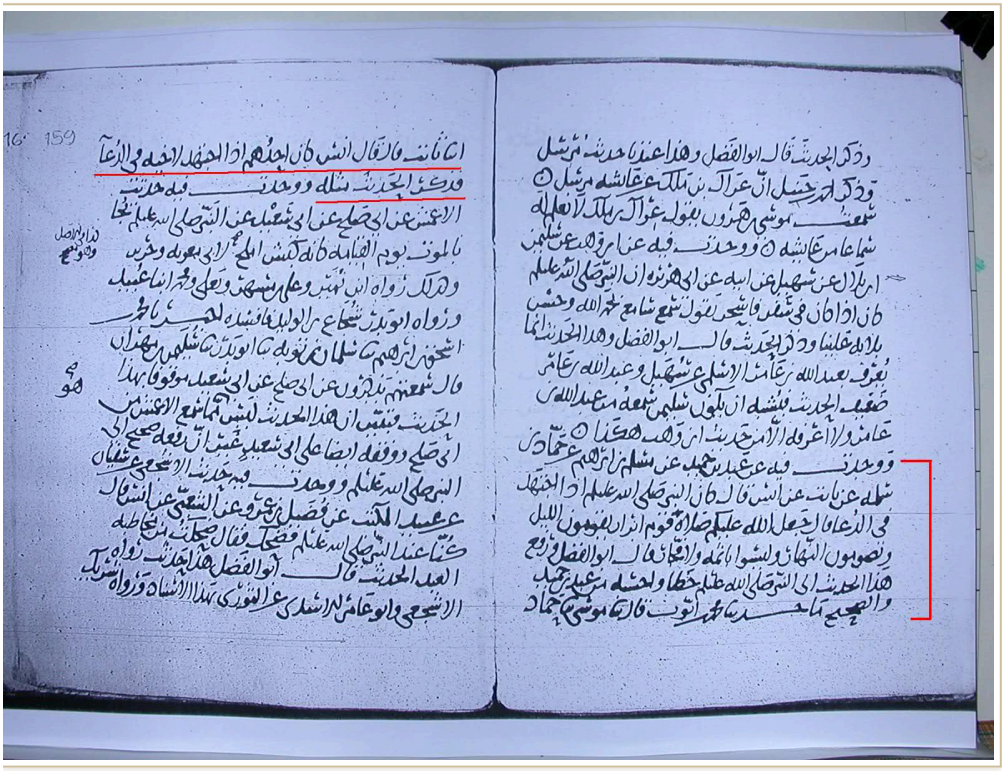
قَالَ أَبُو الْفضل: وَرفع هَذَا الحَدِيث إِلَى النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم خطأ وَأَحْسبهُ من عبد بن حميد وَالصَّحِيح مَا حَدثنَا مُحَمَّد بن أَيُّوب قَالَ حَدثنَا مُوسَى حَدثنَا حَمَّاد أخبرنَا ثَابت قَالَ قَالَ أنس كَانَ أحدهم إِذا اجْتهد لِأَخِيهِ فِي الدُّعَاء.

فَذكر الحَدِيث مثله) ويعلق الألباني أن هناك المزيد من الحفاظ عزاه لمسلم

فقال(٢): وذكر بعض المحدثين أن مسلما رواه عن عبد بن حميد بهذا الإسناد ولم أره في " صحيح مسلم " والله أعلم

(١) المصدر السابق، ص ١٣٠. (٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة، ح رقم١٨١٠

الوثيقة من المخطوط:



الحديث الثالث:

يقول ابن عمار في كتابه (١):

(وَوجدت فِيهِ عَن القواريري عَن أبي بكر الْحَنَفِيّ عَن عَاصِم ابْن مُحَمَّد الْعمريّ عَن سعيد بن أبي سعيد المَقْبُري عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة عَن النَّبِي صلى الله عَلَيْهِ وَسلم

قَالَ

قَالَ الله عز وَجل أَبْتَلِي عَبدِي الْمُؤمن فَإِن لم يشكني إِلَى عواده أطلقته من أسار علته ثمَّ أبدلته لَحْمًا خيرا من لَحْمه ودما خيرا من دَمه ثمَّ ليأتنف الْعَمَل.

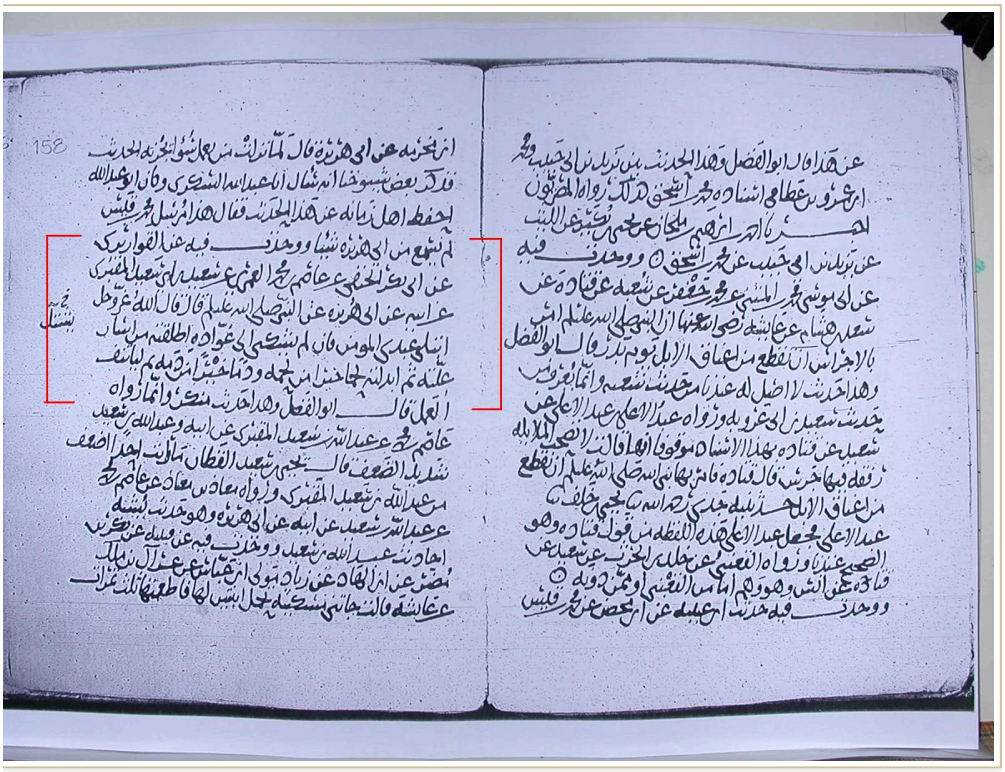
قَالَ أَبُو الْفضل: وَهَذَا حَدِيث مُنكر وَإِنَّمَا رَوَاهُ عَاصِم بن مُحَمَّد عَن عبد الله بن سعيد المَقْبُري عَن أَبِيه وَعبد الله بن سعيد شَدِيد الضعْف.

قَالَ يحيى بن سعيد الْقطَّان: مَا رَأَيْت أحدا أَضْعَف من عبد الله بن سعيد المَقْبُري وَرَوَاهُ معَاذ بن معَاذ عَن عَاصِم بن مُحَمَّد عَن عبد الله بن سعيد عَن أَبِيه عَن أبي هُرَيْرَة

وَهُوَ حَدِيث يشبه أَحَادِيث عبد الله بن سعيد)

(١) المصدر السابق، ص ١١٧-١١٩

المخطوط:



الحديث الرابع:

قال محقق الكتاب (١):

(فِي خَاتِمَة الأَصْل وَبعد نِهَايَة الْكتاب يُوجد إِلْحَاق من النَّاسِخ لَهُ صلَة بِالْكتاب وَلَيْسَ هُوَ مِنْهُ فَلم أحب تَفْوِيت الْفَائِدَة على الْقَارئ فَرَأَيْت وَضعه هَا هُنَا)

وذكر بالالحاق أحاديثاً وهي (خمسة أحاديث) وما وجدنا منها سوى اثنين!!

وسنذكر واحداً منهم فقط، وهو يتكلم عن مظلومية الإمام الحسين عليه السلام على ما سيتضح لك واختصر متنه ابن عمار الشهيد (٢).

(حَدِيث سعيد بن جُبَير عَن ابْن عَبَّاس:أوحى الله تَعَالَى إِلَى مُحَمَّد صلى الله عَلَيْهِ وَسلم إِنِّي قتلت بِيَحْيَى بن زَكَرِيَّا سبعين.

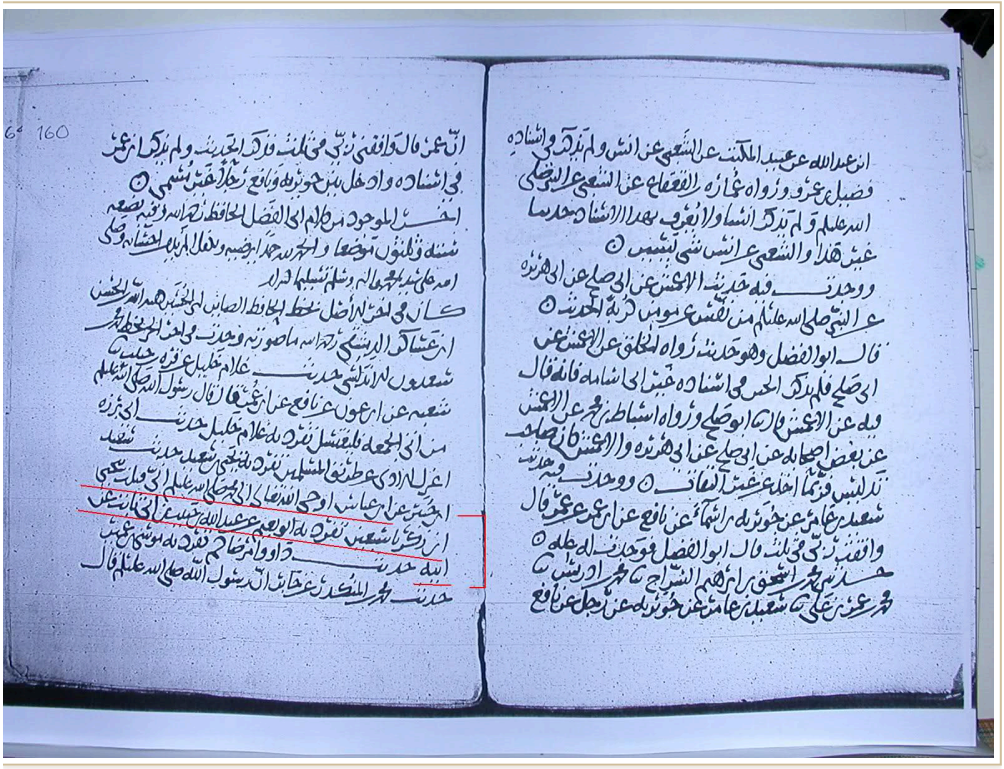
تفرد بِهِ أَبُو نعيم عَن عبد الله بن حبيب بن أبي ثَابت عَن أَبِيه)

وهو غير موجود في صحيح مسلم!!

(١) المصدر السابق، ص ١٤١.

(٢) نفس المصدر، ص ١٤٤.

المخطوط:



فصل: التلاعب بنسخ صحيح مسلم... أمر غير مستحيل!!

فإن أصحاب الأهواء قد تلاعبوا به، وقد حذفوا منه ما لا يرتضونه إما لظهور علة قادحة بما يوهن صحيح مسلم، أو لطمس مظلومية أهل بيت النبوة كما مرّ في

حديث (إني قتلت بيحيى بن زكريا سبعين ألف) وقد اختصر متنه ابن عمار، وهو مبثوث بكتب الحديث.

ونذكر مصدراً واحداً، ونقله الذهبي باسناده فقال في سير أعلام النبلاء (١):

(عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: أَوْحَى اللهُ إِلَى مُحَمَّدٍ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: (إِنِّي قَدْ قَتَلْتُ بِيَحْيَى بن زَكَرِيَّا سَبْعِيْنَ أَلْفاً، وإِنِّي قَاتِلٌ بِابْنِ ابْنَتِكَ سَبْعِيْنَ أَلْفاً وَسَبْعِيْنَ أَلْفاً).

هَذَا حَدِيْثٌ نَظِيْفُ الإِسْنَادِ، مُنْكَرُ اللَّفْظِ.

وَعَبْدُ اللهِ: وَثَّقَهُ ابْنُ مَعِيْنٍ، وَخَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ.)

فهذا طمس لمظلومية أهل بيت النبوة عليهم السلام ومن قبل يعترف النووي بحذف حديث سب العباس للإمام علي عليه السلام من بعض نسخ صحيح مسلم، فهل يستغرب العاقل من حدوث هذا الأمر مجدداً والتلاعب بعشرات الأحاديث؟!

يقول النووي في شرحه لصحيح مسلم (٢):

(لَكِنَّا مَأْمُورُونَ بِحُسْنِ الظَّنِّ بِالصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ وَنَفْيِ كُلِّ رَذِيلَةٍ عَنْهُمْ وَإِذَا انْسَدَّتْ طُرُقُ تَأْوِيلِهَا نَسَبْنَا الْكَذِبَ إِلَى رُوَاتِهَا قَالَ **وَقَدْ حَمَلَ هَذَا الْمَعْنَى بَعْضَ النَّاسِ عَلَى أَنْ أَزَالَ هَذَا اللَّفْظَ مِنْ نُسْخَتِهِ تَوَرُّعًا عَنْ إِثْبَاتِ مِثْلِ هَذَا**)

والحمد لله رب العالمين.

(١) سير أعلام النبلاء، ج ٤، ص ٣٤٣، ط مؤسسة الرسالة.

(٢) المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ج ١٢، ص ٧٢، ط ٢، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت

الفصل ٢٢٥

تحريف الحافظ المنذري صحيح مسلم في نص سب العباس للإمام علي! (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

انتفض بعض أوزاغ المخالفين علينا هذا الأسبوع بعد الكم الهائل من صفعات كشف التحريف، وخلال ردنا عليهم وقفنا على نصوص تحريف صحيح مسلم.

نقول لهم (يا أسود السنة اعقلوا)... أبداً.. عاملين فيها ابناء عائشة وأسود وحماة العقيدة...

قلت: تفضلوا هذه صفعة جديدة.

قد بتر الحافظ المنذري نص سب العباس عم النبي للإمام علي بن أبي طالب... وقد علق الألباني ونبه لذلك.

النص الكامل في صحيح مسلم.

روى مسلم في (صحيح مسلم ج ٣، ص ١٣٧٧، ح رقم ١٧٥٧، ط دار إحياء التراث العربي - بيروت)

وحَدَّثَنِي عَبْدُ اللهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَسْمَاءَ الضُّبَعِيُّ، حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَةُ، عَنْ مَالِكٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، أَنَّ مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ، حَدَّثَهُ، قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي، قَالَ: خُذْهُ يَا مَالُ، قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ، وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا الْكَاذِبِ الْآثِمِ الْغَادِرِ الْخَائِنِ، فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ... إلخ.

النص في كتاب (مختصر صحيح مسلم للمنذري ص ٣٠٥ بتحقيق الألباني)

عن مَالِكَ بْنَ أَوْسٍ قَالَ: أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، فَجِئْتُهُ حِينَ تَعَالَى النَّهَارُ، قَالَ: فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِهِ جَالِسًا عَلَى سَرِيرٍ مُفْضِيًا إِلَى رُمَالِهِ، مُتَّكِئًا عَلَى وِسَادَةٍ مِنْ أَدَمٍ، فَقَالَ لِي: يَا مَالُ، إِنَّهُ قَدْ دَفَّ أَهْلُ أَبْيَاتٍ مِنْ قَوْمِكَ، وَقَدْ أَمَرْتُ فِيهِمْ بِرَضْخٍ، فَخُذْهُ فَاقْسِمْهُ بَيْنَهُمْ، قَالَ: قُلْتُ: لَوْ أَمَرْتَ بِهَذَا غَيْرِي، قَالَ: خُذْهُ يَا مَالُ، قَالَ: فَجَاءَ يَرْفَا، فَقَالَ: هَلْ لَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِي عُثْمَانَ، وَعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَالزُّبَيْرِ، وَسَعْدٍ؟ فَقَالَ عُمَرُ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمْ فَدَخَلُوا، ثُمَّ جَاءَ، فَقَالَ: هَلْ لَكَ فِي عَبَّاسٍ، وَعَلِيٍّ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَأَذِنَ لَهُمَا، فَقَالَ عَبَّاسٌ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَ هَذَا(وذكر كلاماً) فَقَالَ الْقَوْمُ: أَجَلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، فَاقْضِ بَيْنَهُمْ وَأَرِحْهُمْ... إلخ.

قلت: واحتجاج المخالف بأنه اختصار لا داع له فهو يدل على سفاهة من يحتج بهذه المقالة فالاختصار إنما كان لحذف الأسناد حيث لم يذكرأي إسناد، وإن كان يُبرر حذفه من باب الاختصار فنسأله: لم أكمل الحديث؟؟ ونقول أيضاً: لم لم يفعل هذا طيلة الكتاب.

على أننا نلفت الأخوة لتعليق المحقق الألباني في الهامش حيث نبّه لتدليس المنذري فقال:

(هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به إلى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم الرواية.. إلخ)

التعليق كاملاً تجدونه بالوثيقة.

الوثيقة:



– ٣٠٥ –

باب : السُّهمان والخمس فيما افتتح من القُرى بقتال

١١٤٦ – عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « أيُّما قرية أتيتُمُوها وأقمتُم فيها ، فسهمكم فيها ، وأيما قرية عَصَتِ اللهَ ورسوله فإن خُمسها لله ولرسوله ثم هي لكم ». (م ٥/١٥١)

باب : فيما يصرف الفيء إذا لم يوجَبْ عليه بقتال

١١٤٧ – عن مالك بن أوس قال : أرسل إلي عمر بن الخطاب رضي الله عنه فجئته حين تعالى النهار قال : فوجدته في بيته جالساً على سرير مُفْضياً إلى رماله[1] متكئاً على وسادة من أدَمٍ ، فقال لي : يا مالُ[2] ! إنه قد دَفَّ أهل أبيات من قومك ، وقد أمرتُ فيهم برَضْخٍ[3] فخذه فاقسمه بينهم ، قال : قلتُ : لو أمرتَ بهذا غيري ، قال : خذه يا مالُ ! قال : فجاء برفا[4] فقال : هل لك يا أمير المؤمنين في عثمان وعبد الرحمن بن عوف والزبير وسعد ؟ فقال عمر : نعم ، فأذن لهم ، فدخلوا ، ثم جاء فقال : هل لك في عباس وعلي ؟ قال : نعم ، فأذنَ لهما . فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا (وذكر كلاماً)[5] قال : فقال القوم : أجَلْ يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرِحْهُم (فقال مالك بن أوس: يخيل إلي[6] أنهم قد كانوا قَدَّموهم لذلك) فقال عمر : انْشُدا ، أنْشُدُكُم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقة » ؟ قالوا : نعم ، ثم أقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال : أنْشُدُكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ؟ قالا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسوله ﷺ بخاصة لم يُخَصِّصْ بها أحداً غيره ، قال : (ما[7] أفاء اللهُ على رسوله من أهل القرى ، فلله وللرسول) ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا ؟ قال : فقَسَمَ رسول الله ﷺ بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ، ولا أخذها دونكم ، حتى بقي هذا المال ، فكان رسولُ الله ﷺ يأخذ منه نفقة سنة ، ثم يجعلُ ما بقي أسْوَةَ المال ، ثم قال : أنْشُدُكُمْ بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أتعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم نَشَدَ عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم : أتعلمان ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ولي رسول الله ﷺ فجئتما ، تَطلبُ ميراثك من ابن أخيك ، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ، فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ :

(١) أي موصلاً جسده إلى رمال السرير ليس بينه وبينه شيء من نحو فراش ، كما صرحت به رواية البخاري ، ورمال السرير هو ما ينسج في وجهه بالسعف وهو ورق النخل .

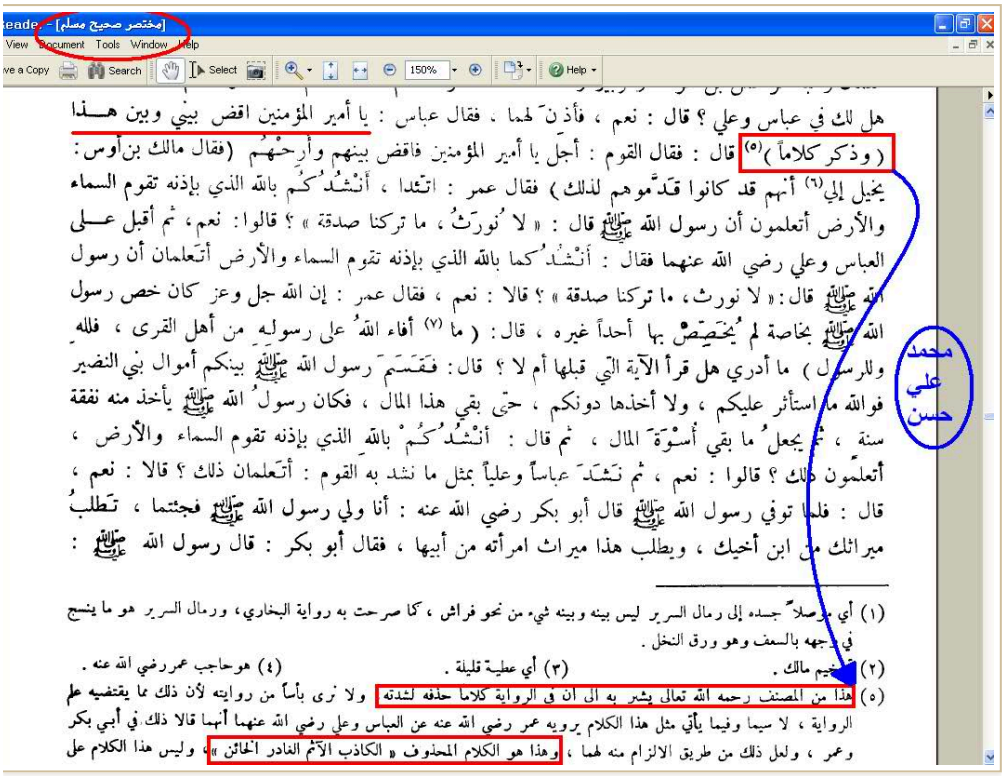
(٢) ترخيم مالك . (٣) أي عطية قليلة . (٤) هو حاجب عمر رضي الله عنه .

(٥) هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به الى أن في الرواية كلاماً حذفه لشدته ، ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم الرواية ، لا سيما وفيما يأتي مثل هذا الكلام يرويه عمر رضي الله عنه عن العباس وعلي رضي الله عنهما أنهما قالا ذلك في أبي بكر وعمر ، ولعل ذلك من طريق الالزام منه لهما ، وهذا هو الكلام المحذوف « الكاذب الآثم الغادر الخائن » ، وليس هذا الكلام على ظاهره ، لأن علياً أرفع من أن يكون فيه شيء من ذلك ، بل هو مؤول على ما هو مبين في الشرح . وأما الطعن في القصة والتكذيب بها كما فعل الخشني هنا على صحيح مسلم ، فليس من صنيع العلماء العارفين بقدر المحدثين ورواة هذا الحديث خاصة وهم مالك والزهري ومالك بن أوس.

(٦) أي أظن وأتوهم (أنهم) يعني القوم (قد كانوا قدموهم) أي سيقوا العباس وعلياً بالحضور بترتيب منهم .

(٧) الأصل (وما) وهو خطأ .

الوثيقة بشكل مكبر وأقرب :


[مختصر صحيح مسلم]

هل لك في عباس وعلي ؟ قال : نعم ، فأذنَ لهما . فقال عباس : يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هـذا (وذكر كلاماً)(٥) قال : فقال القوم : أجل يا أمير المؤمنين فاقض بينهم وأرحْهُم (فقال مالك بن أوس : يخيل إلي(٦) أنهم قد كانوا قدَّموهم لذلك) فقال عمر : اتئدا ، أنْشُدُكُم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : « لا نُورَثُ ، ما تركنا صدقة » ؟ قالوا : نعم ، ثم أقبل على العباس وعلي رضي الله عنهما فقال : أنْشُدُكما بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض أتعلمان أن رسول الله ﷺ قال : « لا نورث ، ما تركنا صدقة » ؟ قالا : نعم ، فقال عمر : إن الله جل وعز كان خص رسول الله ﷺ بخاصة لم يُخَصِّصْ بها أحداً غيره ، قال : (ما (٧) أفاء اللهُ على رسوله من أهل القرى ، فلله وللرسول) ما أدري هل قرأ الآية التي قبلها أم لا ؟ قال : فقَسَمَ رسول الله ﷺ بينكم أموال بني النضير فوالله ما استأثر عليكم ، ولا أخذها دونكم ، حتى بقي هذا المال ، فكان رسولُ الله ﷺ يأخذ منه نفقة سنة ، ثم يجعلُ ما بقي أسْوَةَ المال ، ثم قال : أنْشُدُكُمْ بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض ، أتعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم ، ثم نَشَدَ عباساً وعلياً بمثل ما نشد به القوم : أتعلمان ذلك ؟ قالا : نعم ، قال : فلما توفي رسول الله ﷺ قال أبو بكر رضي الله عنه : أنا ولي رسول الله ﷺ فجئتما ، تطلبُ ميراثك من ابن أخيك ، ويطلب هذا ميراث امرأته من أبيها ، فقال أبو بكر : قال رسول الله ﷺ :

محمد علي حسن

(١) أي موصلاً جسده إلى رمال السرير ليس بينه وبينه شيء من نحو فراش ، كما صرحت به رواية البخاري ، ورمال السرير هو ما ينسج في وجهه بالسعف وهو ورق النخل .

(٢) أي خيم مالك . (٣) أي عطية قليلة . (٤) هو حاجب عمر رضي الله عنه .

(٥) هذا من المصنف رحمه الله تعالى يشير به الى أن في الرواية كلاما حذفه لشدته ولا نرى بأساً من روايته لأن ذلك مما يقتضيه علم الرواية ، لا سيما وفيما يأتي مثل هذا الكلام يرويه عمر رضي الله عنه عن العباس وعلي رضي الله عنهما أنهما قالا ذلك في أبي بكر وعمر ، ولعل ذلك من طريق الالزام منه لهما ، وهذا هو الكلام المحذوف « الكاذب الآثم الغادر الخائن » وليس هذا الكلام على

الفصل ٢٢٦

الكلام في كتاب التاريخ الأوسط للبخاري (رواة مجاهيل + المصنف يترجم تاريخ وفاته!) [وثائق]

بقلم: **محمد علي حسن**

١٣ مارس ٢٠١١م

باسمه تعالى،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اللهم صل على محمد وآل محمد، وعجل فرجهم يا كريم.

كلامنا اليوم عن سند كتاب " التاريخ الأوسط " للبخاري، وبعض التحريف به.!

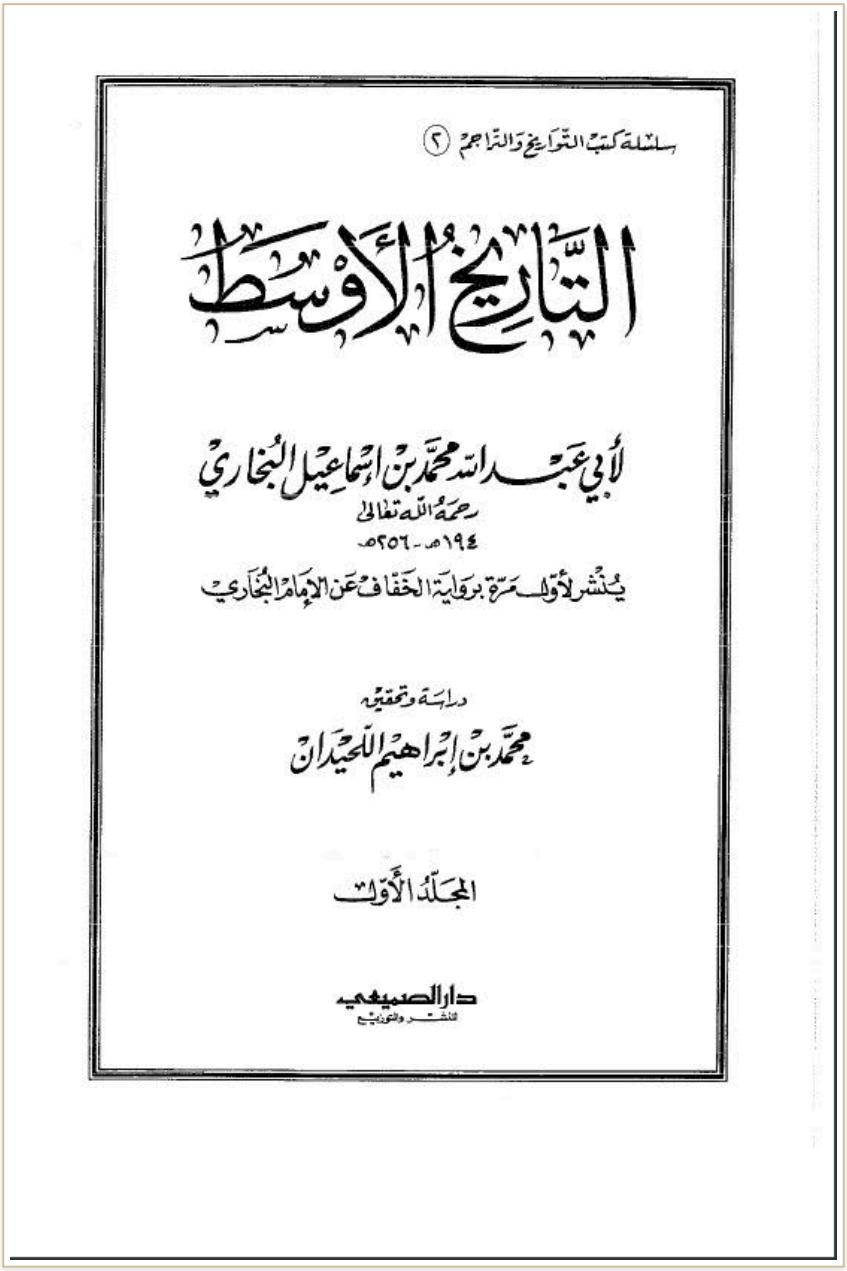
* راويا الكتاب عن البخاري اثنان:

١- زنجويه بن محمد النيسابوري.. (مجهول)

٢- عبد الله بن أحمد بن عبد السلام الخفاف (مجهول) وهو معاصر للبخاري وأكثر ملازمته.!

وليس له ذكر عند المتقدمين بتاتاً - أي الطبقة التي تنتهي بعام ٣٥٠ هـ - فينطبق عليه حكم الجهالة.!

ولم يذكره سوى الذهبي – وهو متأخر - وقال عنه ثقة.
ولا أدري كيف يوثقه وليس له سلف.!!


سلسلة كتب التواريخ والتراجم (٢)

التاريخ الأوسط

لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري
رحمة الله تعالى
١٩٤هـ - ٢٥٦هـ

يُنشر لأول مرة برواية الخفاف عن الإمام البخاري

دراسة وتحقيق
محمد بن إبراهيم اللحيدان

المجلد الأول

دار الصميعي
للنشر والتوزيع

وأما الراوي عنه فهو : أبو علي ، زاهر بن أحمد السرخسي ، الفقيه الشافعي، أحد الأئمة ، توفي في ربيع الآخر ، وله ست وتسعون سنة . روى عن أبي ليد السامي ، والبغوي ، وطبقتهما .

قال الحاكم : شيخ عصره بخراسان ، وكان قد قرأ على ابن مجاهد ، وتفقه على أبي إسحاق المروزي ، وتأدب على ابن الأنباري . وأخذ علم الكلام عن الأشعري ، وعُمّر دهراً .[1]

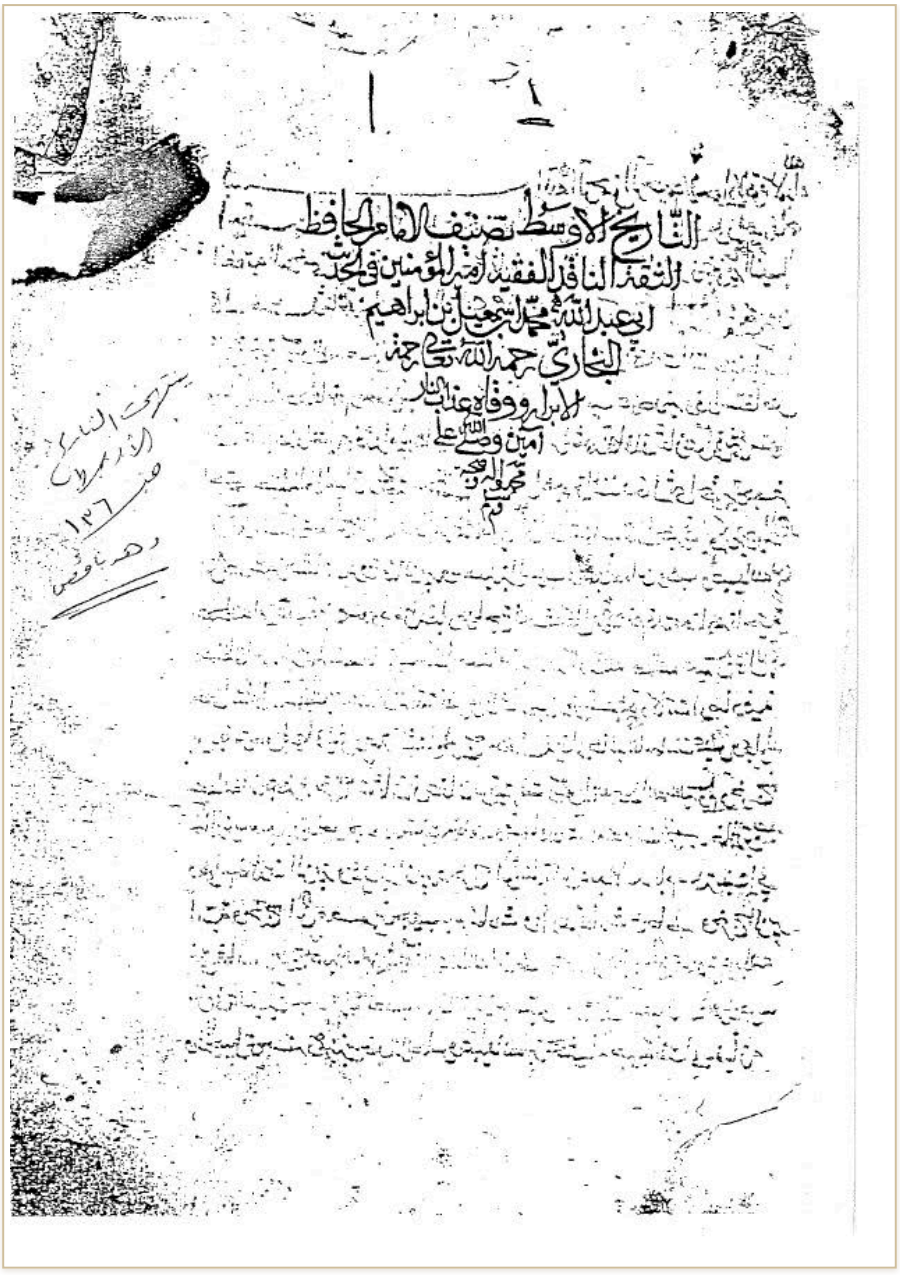
ثالثاً : النسخ التي حقق عليها التاريخ الأوسط

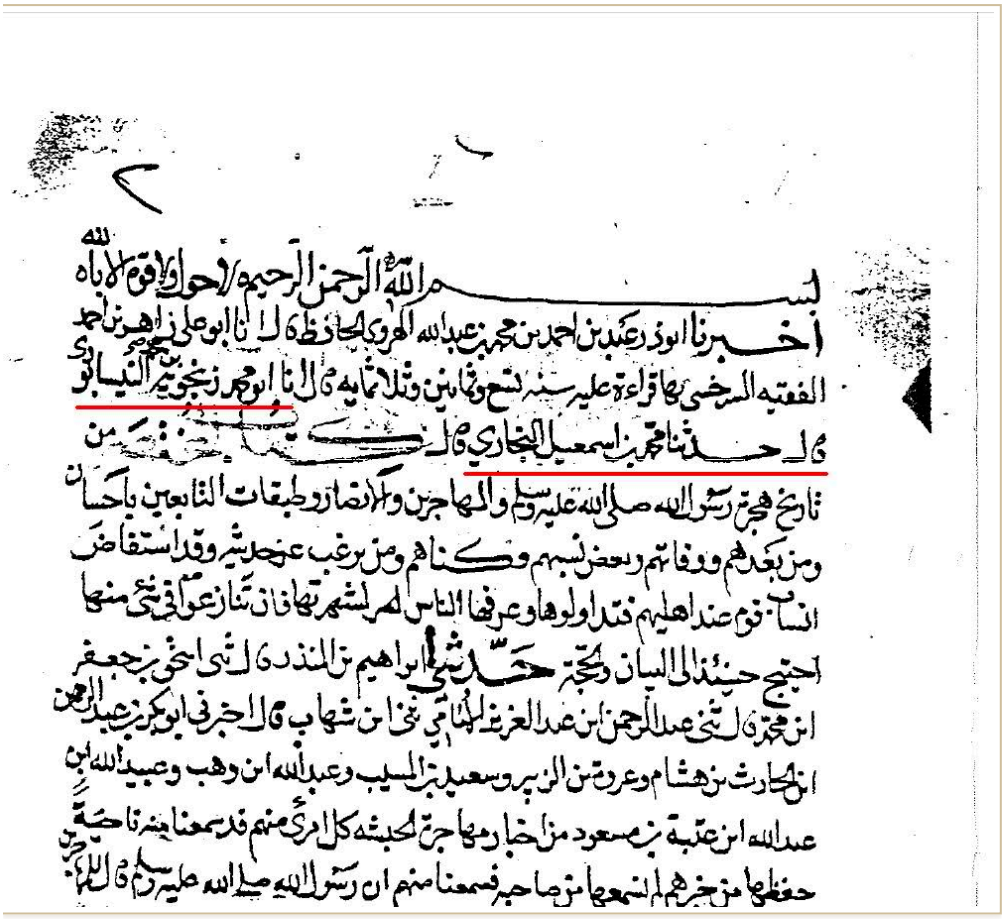
أولاً : وصف النسخ

١ – النسخة الأولى : نسخة كاملة للتاريخ الأوسط ، برواية أبي محمد عبدالله بن أحمد بن عبدالسلام الخفاف النيسابوري عن الإمام البخاري ، وهي مجزئة سبعة أجزاء ، وهذه التجزئة لأبي محمد بن الورد الراوي عن الخفاف كما يدل عليه الكتابة في نهاية الجزء الأول ، وهذه النسخة مقابلة على الأصل الذي لأبي محمد عبدالله بن جعفر بن محمد بن الورد ، وكتب على ورقة العنوان فيها : قابلت بهذا الجزء الأصل الذي لأبي محمد عبدالله ابن جعفر بن محمد بن الورد ، ونقلت أسماء من كنت سمعت معه وهم على.. كتاب ابن الورد الحسن ومحمد ابنا علي بن الحسين ، ومحمد بن يحيى ابن زكريا ، وأحمد بن عمر ، وخالد بن قاسم وابن الرمان ، وعلي بن عمر،

[1] العبر ٣/٤٥ .

وهذه المخطوط التي فيها رواية المجهول زنجويه بن محمد النيسابوري...


التاريخ الأوسط تصنيف الامام الحافظ
الثقة الناقد الفقيه امير المؤمنين في الحديث
ابي عبد الله محمد اسمعيل بن ابراهيم
البخاري رحمه الله تعالى وعفا عنه
الابرار ووقاه عذاب النار
آمين وصلى الله على



بسم الله الرحمن الرحيم لا حول ولا قوة إلا بالله
أخبرنا أبو ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروي الحافظ قال أنا أبو علي زاهر بن أحمد
الفقيه السرخسي قراءة عليه سنة تسع وثمانين وثلاثمائة قال أنا أبو محمد بن حيويه النيسابوري
قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري قال [illegible] من
تاريخ هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والأنصار وطبقات التابعين بإحسان
ومن بعدهم ووفاتهم وبعض نسبهم وكناهم ومن رغب عن هجرة شيء وقد استفاض
الناس فوق عند أهليهم فتداولوها وعرفها الناس لم يشهرها فإن تنازعوا في شيء منها
احتج حينئذ إلى البيان والحجة حدثني إبراهيم بن المنذر قال حدثني أخي بن جعفر
ابن محمد قال حدثني عبد الرحمن بن عبد العزيز الهمامي عن ابن شهاب قال أخبرني أبو بكر بن عبد الرحمن
ابن الحارث بن هشام وعروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعبيد الله بن وهب وعبيد الله ابن
عبد الله بن عتبة بن مسعود من أخبار مهاجرة الحبشة كل امرأ منهم قد سمعنا منه ناحية
حفظها من خبرهم لم نسمعها من صاحبه فسمعنا منهم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمهاجرين

ماذا عن توثيق الذهبي وغيره من المتأخرين؟

هو توثيق مرفوض..

ورد في إتحاف الخليل بمن تكلم فيهم الوادعي من الرواة بجرح او تعديل ص٨٨ - طبعة دار الإمام أحمد لعنه الله:

(ذكر لشيخنا - يعني مقبل الوادعي عليه لعائن الله - قول الذهبي في راو: " صدوق "

فقال: لابد أن ينظر ماذا قال العلماء المتقدمون وترجع إلى تهذيب التهذيب فإذا قال حافظ من الحفاظ المتقدمين الذين هم من معاصري يحيى بن معين: إنه صدوق فيكون صدوقا، وأما إذا لم يوثق ثم يأتي الحافظ الذهبي ويقول: إنه ثقة أو صدوق فنحن نتوقف في كلام الحافظ الذهبي)

والخلاصة أن راويا الكتاب ليس لهم ذكر عند المتقدمين يعني من سنة ٣٥٠ هـ وما قبل..!!

فمن وثقهم من المتقدمين؟

الاشكال اتضح للسلفية وهم يستهبلون.!

مناقشات

باسمه تعالى،

جولة مع بعض الاشكالات الوهابية

اقتباس:

إسانِدُ الإمام البخاري في التاريخ الأوسط , وقد أشكل الرافضة حول الخفاف وزنجويه وقالت بجهالة الإثنين والغرابة أنهُ حين تكلم في الخفاف قال " ملازماً للإمام البخاري " ولكنهُ يقعُ في الجهالة فكيف يحصلُ هذا الأمر لا نعلم إن كان يعرفهُ الإمام البخاري وتقبل الأعلام روايتهُ في التاريخ **فكيف يجهلُ من عرفه الإمام البخاري وهذا غريب..!**

ثم يجب الأخذ بعين الإعتبار أن ملازمتهما للإمام البخاري والتحديث عنهُ فإنهم ليسوا بالمجهولين , وإن روايتهم لكتاب التاريخ الأوسط مقبولة , فكيف أطلق

جهالتهم ويعرفهم الإمام البخاري رحمه الله تعالى , والعجب من ذلك قولهُ أن الذهبي وثقهُ وليس لهُ سلفٌ في ذلك وهذا من العجاب وزيادةً في ذلك مما يزيدُ الأمرَ ضعفاً قولهُ أن البخاري ترجم لنفسهِ , وقد بين الاخ الكريم هذا ولعلنا نأتي بشيءٍ لم يأتي بهِ أخينا أبو حاتم.

الملازمة لا تعني الوثاقة... نريد نص بالتوثيق.
فالحسين بن فهم ملازم لمحمد بن سعد وهو(ليس بالقوي) كما قال الدارقطني والحاكم.
آمل أن لا يرجع يستدل بذاك النص لذي بتره ليثبت وثاقة الحسين بن فهم.

اقتباس:

أما زنجويهِ بن محمد فهو معروف الرواية حدث عن محمد بن أسلم , وكان يقولُ كما ذكر الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء: " وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم يقول: حدثنا الزاهد الرباني " وأسلم من الأعلام الثقات وكان يحدثُ عنهُ زنجويهِ بن محمد فكيف يطلقُ الجهالة على زنجويهِ بن محمد وهو ممن سمع من الحافظ الثقة الجهبذ محمد بن أسلم وأميرُ المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري رحمه الله تعالى , فإن إطلاق الجهالة بلا معنى فهو من البلاهةِ المطلقة

أين لفظ ثقة، صدوق؟
الملازمة لا تعني التوثيق.
روايته عن البخاري لا تعني الوثاقة..
س / هل هناك قاعدة تقول (البخاري لا يلازمه إلا ثقة) أو (البخاري لا يروي عنه إلا ثقة)؟

اقتباس:

وفي الجامع لأخلاق الراوي قال الخطيب البغدادي (٣/٤٨٥): " نا أحمد بن محمد بن غالب، قال: سمعت أبا إسحاق المزكي، يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: «عودا وبدءا إذا حدثنا عن محمد بن أسلم، يقول: نا من لم تر عيناي مثله أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي، وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم، يقول: نا محمد بن أسلم الزاهد الرباني» فهل هذا يطلقُ على مثلهِ بالجهالة

المدح هنا بالرباني لمحمد بن أسلم لا لزنجويه.!! فلا تدلس أيها الشيخ القبطي.!!
وكلمة (رباني) و (عابد) و (زاهد) لا تعني الوثاقة مطلقاً.

اقتباس:

فكيف ثبت سماع اللباد والخفاف من الإمام البخاري لسند كتاب التاريخ الأوسط وجهلاء القوم يقولون بجهالة أسانيد كتاب التاريخ الأوسط ولو كان فيهم جهالة لكان أهل العلم قد تكلموا في جهالتهم , وقالوا مجاهيل ولكن لم نرى لمثل هذا كلام بل إن الحافظ الذهبي وثق الخفاف , وقولهُ ليس لهُ سلف فهذا مدعى للضحك والله المستعان , فالإمام الذهبي من الأعلام الحفاظ وذكر ترجمتهُ بإتقان

ولو كانوا ثقات معروفين لوجدنا من وثقهم..!!
قولي ليس له سلف... يعني لم يوثقه أحد من المتقدمين... وهذا يجعله بحكم المجهول كما نص عليه علمائك... والذهبي متأخر.

اقتباس:

والطامةُ على رؤوس هؤلاء القوم ما قاله الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى في كتاب الإرشاد تحقيق د. محمد سعيد عمر إدريس (٣/٨٥٨): ") زنجويه بن محمد اللباد النيسابوري ثقة أدرك عبد الله ابن هاشم وأقرانه مات سنة عشر وثلثمائة حدثني عنه عبد الله بن محمد ابن الرومي " فهو ثقة معروف الحديث من الثقات الذين إعتبر بحديثهم , وقد قالت الرافضة بجهالة النيسابوري لله العجب من أنتم لتطعنوا في أسانيد كتاب الإمام أميرُ المؤمنين في الحديث البخاري خبتم والله خبتم.

القزويني متأخر.!!
توثيق حاله حال توثيق الذهبي.!!

اقتباس:

ويكفيكَ توثيقاً لهُ أنهُ روى عن البخاري سند كتاب التاريخ الاوسط فمن الجهالة أن ياتي نكرةَ ويطعن في سند كتاب التاريخ الأوسط فقد ظهرت لنا من جهالة القوم ما ظهر والعجبُ اكثر فإنهُ يطعن في ثقتان والمصيبة أن قولهم ليس بالمحمل على العلمية البحتة

هل هناك قاعدة تقول (من يروي كتاب البخاري فهو ثقة)؟
وإذا كان راوي كتابه فلا يعني وثاقته.!!
وإذا كان تلميذ البخاري فلا يعني وثاقته.!!
وإذا لزق بالبخاري ولازمه لا يعني وثاقته.!!

اقتباس:

كما أن الحاكم روى لهُ في معرفة علوم الحديث (١/١٥٦): " - سمعت أبا سعيد المؤذن يقول: سمعت زنجويه بن محمد يقول: سمعت محمد بن إسماعيل يقول: «أحسن حديث الكوفيين حديث أبي الزعراء، عن عبد الله: يقوم نبيكم رابع أربعة، وإنما الحديث:» أنا أول شافع وأول مشفع " فكيف يطلقُ لفظ " مجهول " على هذا الثقة لله العجب ثم عابت الرافضة كلام أخينا الحبيب أبي حاتم الجزائري وفقه الله تعالى للخير وقال تكلم في وفاتهِ , ولم يتكلم في إسنادهِ فيجب الفهم قبل التحدث وما رأينا إلا العجاب في عقولٍ تخللها الحقدُ الدفين على الإسلام وأهلهِ نسأل الله العافية.

أين التوثيق؟ هنا زنجويه يروي عن البخاري؟ ما الجديد الذي أتى به هذا الخروف؟
هل سكوت الحاكم تصحيح؟ أنتم ترفضون تصحيحاته في المستدرك...
الآآآآن أصبح سكوت الحاكم لذيذاً؟

بدل اللف والدوران...

والأعجب يقول العلماء لم يقولوا عنه مجهول لذا هو ثقة.!!

طيب لو كان ثقة، أين التوثيق بحقه؟

والخلاصة...

من وثق الخفاف وزنجويه من المتقدمين... من ما قبل سنة ٣٥٠ هـ؟

ردود ناصر الحسين على الوهابية

قالت المجسمة:

اقتباس:

١- المحقق نقل الكلام الذي فيه ترجمة البخاري في الهامش مما يجعله بداهة منفصلا عن أصل الكتاب.

أقول...

محقق طبعة الصميعي نقل الكلام في الهامش ونسبه إلى طبعة دار المعرفة حيث أن رمز (ط) يعني به تلك الطبعة بتحقيق محمود إبراهيم زايد

وفي طبعة دار المعرفة.. هذا القول موجود بأصل الكتاب لا بالحواشي

نعم أنا أسلم أن هذا القول هو قول أبو جعفر راوي الكتاب بقرينة ما ورد في السطر الذي قبله.. ولكن لم يزل الإشكال قائما

فقد ورد قبل لفظ (قال أبو جعفر) ما يلي...

(من مات بعد خمسين ومائتين إلى ستين ومائتين مات إسحاق بن منصور بن بهرام أبو يعقوب الكوسج المروزي بنيسابور يوم الاثنين ودفن يوم الثلاثاء لعشر خلون من جمادى الأولى سنة إحدى وخمسين ومائتين سمع بن عيينة ويحيى القطان ومعاذ بن هشام آخر التاريخ والحمد لله رب العالمين) ج٢-ص٣٦٦ من التاريخ الصغير

كيف يذكر البخاري سنة ستين ومائتين وهو قد دخل جهنم سنة ٢٥٦؟

قالت المجسمة:

اقتباس:

٣- المحقق نبه أنه نقل هذه الزيادات من النسخة (ط) والتي هي نسخة سقيمة بإقرار المحقق

أقول...

يقصد المجسم أن لا إعتماد على النسخة (ط) وهي نسخة شيخ الجهل محمود إبراهيم زايد طبعة دار المعرفة

ولكن لم يقل أحد من اهل التحقيق أن لا إعتماد على النسخة ولو كانت كثيرة التصحيف والأخطاء.. فليس كل نسخة كثرت فيها الأخطاء والتصحيف صار لا إعتماد عليها كما هو معلوم عند عقلاء هذا الفن

لذا فإن محقق طبعة الصميعي قال تحت عنوان (منهجي في تحقيق نص الكتاب)

(إذا نقص من "خ" شيء لا يستقيم المعنى إلا به فإنني أضيفه بين معقوفتين من النسخ الأخرى "ط" أو "ز" أو من مصدر آخر كالتاريخ الكبير مثلا)

فلم يقل المحقق أن النسخة "ط" سقيمة لا إعتماد عليها كليا.. كما حاول أن يوهم الوهابي كذبا وتدليسا وسيرا على نهج أسلافه أصحاب (شهوة التدليس) نعوذ بالله من الهوى والخذلان

هذا ومع ذلك فمحقق كتاب طبعة الصميعي لم يستند على أسس علمية في الطعن بنسخة صاحب طبعة دار المعرفة والذي يظهر أن هذا أيضا من قبيل طعن الأقران وغيرة التيوس عند القوم

فقال محاولا للطعن بنسخة محمود إبراهيم زايد:

أولا (قام بنسخ المطبوعة ولم يكلف نفسه البحث عن نسخة اخرى يقابلها على المطبوعة حيث وقع أخطاء كثيرة لم تكن لتوجد لو كان ثم نسخة أخرى يستفيد منها)

أقول...

قد لا يكون الرجل مطلع على نسخ أخرى للكتاب ولكن القول أنه لم يكلف نفسه كذب.. فقد قال في مقدمته (وقد انتفعت بهذا الترابط - يعني بين التاريخ الكبير والصغير - في تصحيح كثير من الأخطاء التي عثرت عليها عند التحقيق، فتهيأ للطبعة التي بين يدي القارئ ما لم يتهيأ ليغرها. وتتبعت التراجم بإضافات عند التعليق - أرجو أن تفيد الباحث المتعجل - يكتفي بها في التعرف على صاحب التراجمة، كما يستطيع من شاء التوسع أن يتخذ منها منطلقا للاستزادة، وتحريت. جهد الطاقة - أن أبتعد عن الاخبار والتعليقات غير المتخصصة، إذ هي لا تهم الباحث من طلاب هذا العلم)

هذا والقول أنه لم يكن لديه نسخ أخرى يقارن بها كذب لا شك فيه فالمحقق يذكر في صفحة ٣٦٣ من المجلد الثاني (وفي نسختين هذه الزيادة على التاريخ... الخ)

مما يدل على أن الرجل كانت لديه نسخ أخرى وليس كما يدعي محقق طبعة الصميعي الكذاب

و قال محقق الصميعي ايضا (ذكر أن راوي التاريخ الصغير عن الإمام البخاري هو الأشقر ثم مر عليه في البداية سند الكتاب أبو محمد زنجويه قال حدثنا محمد بن إسماعيل البخاري. أفلم يلاحظ الفرق ألم يوقفه ذلك أليس هناك فرق بين الأشقر وزنجويه)

أقول... الرجل لم يكفر بالله العظيم!! إنما نص في بداية كتابه أن الأشقر روى التاريخ الصغير عن البخاري وهذا صحيح كما نص عليه الذهبي في السير.. وعدم

ذكره لرواية زنجويه لا يعني أنه نفاها.. فإثبات الشيء لا ينفي ما عداه كما هو معلوم عند أهل العقل

قال (إثباته خلاف مافي النسخة التي ينقل عنها وأشرت إلى ذلك أثناء تعليقي فأقول في"ط" كذا وفي "ط ت" على الصواب)

أقول.. وهذا يدل على أن هذا المحقق غبي تربيع.. فإنه يذكر أن النسخة الوحيده التي ينقل عنها المحقق محمود إبراهيم.. يخالفها أحيانا

وهذا يدل على أن الرجل لا ينقل من نسخة واحدة إذ لو كان كذلك للتزم بها حرفيا و هذا يقوي ما ذكرناه أعلاه أن الرجل ينقل من عدة نسخ وكذا يقارنه بالتاريخ الكبير للبخاري

فتأمل غباء هذا اللحيدان محقق طبعة الصميعي

أما بقية الأخطاء مثل تصحيفات الأسماء وغيرها كالأعشى وهو الاعمش و العزكي وهو العريجي و غير ذلك مما هو طافح في الكتب وليس هذا بمحل تشنيع على الرجل

فالحاصل.. أن أخونا محمد علي حسن أراد أن يستشكل على التاريخ الأوسط.. فأسقط معه التاريخ الصغير.. لله درك من رام يا رافضي

التاريخ الأوسط (رواته مجاهيل) التاريخ الصغير (البخاري يذكر سنة ٢٦٠ وهو هلك إلى قاع جهنم سنة ٢٥٧)

قالت المجسمة:

اقتباس:

حين تكلم في الخفاف قال " ملازماً للإمام البخاري " ولكنهُ يقعُ في الجهالة فكيف يحصلُ هذا الأمر لا نعلم

أقول...

لأنك جهول فلذا لا تعلم.. فكيف يكون الجهول عالما؟

ملازمة أي شخص لآخر لا تعني تعديل له.. ولم يقل بهذا أحد من أئمة الحديث عندكم لا متساهلهم ولا متشددهم فمن أين جأت بهذا المنهج الغريب يا جويهل عصرك

فكم من مولى لازم مولاه وهو ضعيف أو مجهول.. وكم من تلميذ لازم شيخه وهو ضعيف يروي المنكرات عن شيخه وكم من ابن لازم أبيه وهو عنه ضعيف

فلا تخترع قواعد من أم رأسك... فطول الملازمة لا تفيد الوثاقة ولا الضبط ولا حتى العداله

قالت المجسمة:

اقتباس:

فكيف يجهلُ من عرفه الإمام البخاري وهذا غريب..

!

معرفة البخاري به لا ترفع الجهالة عنه فالجهالة في قوة ضبطه وحفظه وأمانته وعدالته وصدقه.. لا في نفسه و وجوده.. حتى يقال (عرفه البخاري)!! ففتح عقلك

قالت المجسمة:

اقتباس:

الذهبي وثقهُ وليس لهُ سلفٌ في ذلك وهذا من العجاب

أقول...

وهذا صحيح ولم تستطيع أن تثبت خلاف ذلك.. وثقه الذهبي وليس له في توثيقه سلف معتمد

وقولك (عجاب) يرد على قفاك إن لم تستطع أن تثبت عكس ذلك

قالت المجسمة:

اقتباس:

أما زنجويهِ بن محمد فهو معروف الرواية حدث عن محمد بن أسلم , وكان يقولُ كما ذكر الحافظ الذهبي في سير أعلام النبلاء: " وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم يقول: حدثنا الزاهد الرباني

أقول...

هل هذا من قرائن التوثيق مثلا؟

كان زنجويه يحدث عن محمد بن أسلم ويقول حدثنا الزاهد الرباني - يعني محمد بن أسلم -

الله أكبر.. لقد ثبتت وثاقته.. ما هذه الحماقة

و من ثم لماذا تدلس؟ ألا تتقي الله وتتوب من شهوة سلفك أئمة التدليس؟

الذهبي يقول في السير (وعن بعض أهل العلم... فذكره) فالذهبي لم يقر بهذا القول إنما نسبه إلى بعض أهل العلم.. وهو مرسل

مره أخرى لا تكذب.. عيب

قالت المجسمة:

اقتباس:

كيف يطلقُ الجهالة على زنجويهِ بن محمد وهو ممن سمع من الحافظ الثقة الجهبذ محمد بن أسلم وأميرُ المؤمنين في الحديث محمد بن إسماعيل البخاري

أقول...

هل كل رجل يسمع من ثقة حافظ ويروي عنه ترتفع عنه الجهالة وتثبت له الوثاقة؟

هذا يعني أن كل تابعي يسمع من صحابي يكون ثقة.. فالصحابي أولى من الثقة الحافظ

هذا القول لم يقل به أحد من أئمة السلفية لابد أن مذهب تقتوقي جديد.. فانظروا إلى صاحبكم يا أهل الصنة

قال ابن حجر عن أيوب بن هانئ الكوفي (مجهول) و قال عنه الذهبي (مجهول) ولا ادري كيف غفل الذهبي وابن حجر أن أيوب روى عن سفيان الثوري الثقة الحافظ الكبير

فكيف يكون مجهول؟

ما رأيك بصفعة الذهبي وابن حجر على قفاك هل كانت جيده؟

قالت المجسمة:

اقتباس:

وفي الجامع لأخلاق الراوي قال الخطيب البغدادي (٣/٤٨٥): " نا أحمد بن محمد بن غالب، قال: سمعت أبا إسحاق المزكي، يقول: سمعت محمد بن إسحاق بن خزيمة، يقول: «عودا وبدءا إذا حدثنا عن محمد بن أسلم، يقول: نا من لم تر عيناي مثله أبو الحسن محمد بن أسلم الطوسي، وكان زنجويه بن محمد إذا حدث عن محمد بن أسلم، يقول: نا محمد بن أسلم الزاهد الرباني» فهل هذا يطلقُ على مثلهِ بالجهالة

أقول...

الامر كما قال صاحبنا محمد علي حسن حفظه الله.. الوصف بالزاهد والعابد لمحمد بن أسلم وليس زنجويه

وهذا وطريق الخطيب إليه فيه أحمد بن محمد بن غالب.. ممكن تتحفنا بترجمته حتى تقر أعين أصحابك؟

قالت المجسمة:

اقتباس:

والطامةُ على رؤوس هؤلاء القوم ما قاله الخليل بن عبد الله بن أحمد الخليلي القزويني أبو يعلى في كتاب الإرشاد

أقول...

كما قال صاحبنا محمد علي حسن حفظه الله.. الخليلي متأخر وتوثيقات المتأخرين غير مقبوله ما لم يكن لهم فيها سلف معتمد

هذا وناهيك أن كتاب الإرشاد للخليلي راويه عن مؤلفه هو (إسماعيل بن عبد الجبار أبو الفتح) ممكن تتحفنا بترجمته حتى تقر عين أصحابك أيضا

قالت المجسمة:

اقتباس:

كما أن الحاكم روى لهُ في معرفة علوم الحديث

أقول...

رواية الحاكم لا ترفع الجهالة عنه.. والحاكم لم يشترط الصحة في كتابه معرفة العلوم..

الفصل ٢٢٧

ابن عساكر يُترجم لأحد علماء الشافعية وهو في قبره! (وثائق)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم والعن أعدائهم،

أولاً: وفاة ابن عساكر في سنة (٥٧١ هـ)

قال الذهبي في تذكرة الحفاظ ج ٤ ص ١٣٢٨ رقم ١٠٩٤ / ١٦ / ١٦:

"ابن عساكر الامام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم على ابن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي صاحب التصانيف... [الى أن يقول الذهبي]قال القاسم: توفى أبى في حادي عشر رجب سنة إحدى وسبعين وخمس مائة، ورئى له منامات حسنة ورثى بقصائد وقبره يزار بباب الصغير." انتهى

وقال الزركلي في الاعلام ج ٤ ص ٢٧٣:

"ابن عساكر (٤٩٩ - ٥٧١ هـ = ١١٠٥ - ١١٧٦ م) علي بن الحسن بن هبة الله، أبو القاسم، ثقة الدين ابن عساكر الدمشقي: المؤرخ الحافظ الرحالة. كان محدث الديار الشامية، ورفيق السمعاني (صاحب الأنساب) في رحلاته. مولده ووفاته في دمشق. له " تاريخ دمشق الكبير - خ " يعرف بتاريخ ابن عساكر، اختصره الشيخ عبد القادر بدران، بحذف الأسانيد والمكررات وسمى المختصر " تهذيب تاريخ ابن عساكر - ط " سبعة أجزاء منه، ولا تزال بقية التهذيب مخطوطة. وباشر المجمع العلمي العربي بدمشق نشر الأصل فطبع منه المجلد الأول ونصف الثاني. ولابن عساكر كتب أخرى كثيرة، منها " الاشراف على معرفة الأطراف - خ " في الحديث، ثلاث مجلدات، و " تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى أبي الحسن الأشعري - ط " و " كشف المغطى في فضل الموطأ - ط " و " تبيين الامتنان في الامر بالاختتان - خ " و " أربعون حديثا من أربعين شيخا من أربعين مدينة " و " تاريخ المزة " و " معجم الصحابة " و " معجم النسوان " و " تهذيب...الخ " انتهـ

ثانياً: ابن عساكر يُؤرخ وفاة احد العلماء الشافعية في سنة (٥٧٨ هـ)!!



تاريخ مدينة دمشق

وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ هـ - ٥٧١ هـ

دراسة وتحقيق

محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

الجزء الثامن والخمسون

مسعود - معافى

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

جَمِيعُ حُقُوقِ إِعَادَةِ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلنَّاشِرِ

الطَّبعَة الأولى ١٤١٨ هـ / ١٩٩٧ م

© عمر بن غرامة العمروي ، ١٤١٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية

إبن عساكر ، علي بن الحسن بن هبة الله
تاريخ مدينة دمشق/ تحقيق عمر بن غرامة العمروي .
. . . ص ؛ . . سم
ردمك ٥-. . -٨٠٩-٩٩٦. (مجموعة)
٧-٥٨-٨٠٩-٩٩٦. (ج ٥٨)
١- السيرة النبوية ٢- الصحابة والتابعون ٣- التاريخ الإسلامي ٤ - دمشق - تراجم أ- العمروي ، عمر بن غرامة (محقق) ب - العنوان

ديوي ٩٢. . ٥٦٥٣١ ١٥/١٣٢٣

رقم الإيداع : ١٥/١٣٢٣
ردمك : ٥-. . -٨٠٩-٩٩٦. (مجموعة)
٧-٥٨-٨٠٩-٩٩٦. (ج ٥٨)

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

إنّ الإمام أبا إسْحَاق درس لي ما صاغه من أصول الفقه في اللُّمَعِ
فسوف أشكر ما يأتيه من كَرَمٍ علامة العلماء الألمعي معي

قال: وأنشدنا أَبُو عَمْرو لنفسه:

أَرانِي هذَني طول الليالي كعِنِّينٍ تُعانيه عجوزُ
يقول الشافعيُّ يجوزُ هذا وقول أَبي حنيفة لا يجوزُ

قرأت بخط أَبي القاسم بن صابر، سألت القاضي أبا عَمْرو مَسْعُود بن عَلي عن مولده[١] فقال: في يوم عاشوراء من سنة إحدى وعشرين وأربعمائة.

٧٣٨٠ ـ مَسْعُود بن عَلي أَبُو البركات البغدادي

قدم دمشق، وحدَّث بها.

سمع منه شيخنا أَبُو مُحَمَّد بن الأَكْفَاني، وقرأت اسمه بخطه في تسمية شيوخه الذين سمع منهم.

٧٣٨١ ـ مَسْعُود بن مُحَمَّد بن مَسْعُود أَبُو المَعَالي النَيسَابُوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب[٢]

كان أَبُوه من طُرَيثيث، وكان أديباً يقرأ عليه الأدب، ونشأ هو من صباه في طلب العلم، وتفقه[٣] على جماعة بنيسابور، ورحل إلى مرو، وتفقه عند شيخنا أَبي إسْحَاق إبْرَاهيم بن مُحَمَّد المرُوذي، وسمع الحديث بنيسابور من شيخنا أَبي مُحَمَّد هبة اللّه بن سهل السيدي وغيره، ودرس في المدرسة النِّظَامية بنيسابور مع الشيوخ الكبار نيابة عن ابن بنت الجُوَيني، واشتغل بالوعظ، وقدم علينا دمشق سنة أربعين وخمسمائة، وعقد مجلس التذكير، وحصل له قبول، وتولّى التدريس بالمدرسة المجاهدية، ثم تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت شيخنا أَبي الفتح نصر اللّه بن مُحَمَّد الفقيه، وكان حسن النظر، مرابطاً على التدريس، ثم خرج إلى حلب، وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين ـ رحمهما الله ـ ثم خرج من حلب ومضى إلى هَمَذان، وتولى بها التدريس، وهو بها

(١) قوله: «مولده»، فقال، مكانه بياض في «ز».
(٢) ترجمته في وفيات الأعيان ٥/ ١٩٦ والطبقات الكبرى للسبكي ٧/ ٢٩٧ والبداية والنهاية (وتحقيقنا: النهاريين) وسير أعلام النبلاء ٢١/ ١٠٦ والعبر ٤/ ٢٣٥ وشذرات الذهب ٤/ ٢٦٣.
(٣) مكانها بياض في «ز».

شبكة الكافي من نشر الوثيقة Alkafi.net

إلى الآن، له قبول، ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس بالزاوية الغربية، وحدّث بها إلى أن مات، وقد تفرّد برئاسته أصحاب الشافعي.

!!.. وكان حسن الأخلاق، كريم العشرة، متوداً إلى الناس، متواضعاً، قليل التصنع.

مات رحمه الله آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة، وصلّي عليه صبيحة الجمعة يوم عيد الفطر، ودفن في المقبرة التي انشاها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق، على الشرف القبلي.

٧٣٨٢ ـ مَسْعُود بن أبي مَسْعُود

أحد ولاة الصائفة لمعاوية.

أَخْبَرَنَا أَبُو غَالِب المَاوَرْدِي، أَنَا أَبُو الحَسَن السيرافي، أَنَا أَحْمَد بن إِسْحَاق، نَا أَحْمَد ابن عمران، نَا موسى، نَا خليفة قال[1]:

وفيها ـ يعني ـ سنة ست وخمسين، شتّا مَسْعُود بن أَبي مَسْعُود أرض الروم.

٧٣٨٣ ـ مَسْعُود بن مصاد، أو ابن أُنيف[2] بن عبيد بن مصاد الكلبي

من أهل المزة، شاعر فارس، ذكر له أَبُو المُظَفّر مُحَمَّد بن أَحْمَد بن مُحَمَّد الأبيوردي النسّابة فيما جمعه من نسب إلى أَبي سفيان وأجازه لي:

أَلاَ صَرَمَت حبالك واستمرّت ... وحَلّت عقدةَ العهدِ الوثيقِ
فإن تصرم حبالي أو تُبَدّل ... فقد يسلو الصديقُ عن الصديقِ

٧٣٨٤ ـ مَسْعُود بن مطيع السِّجزِي

سمع بدمشق عقيل بن عُبَيْد الله.

[ذكر من اسمه][مسكين]

٧٣٨٥ ـ مِسْكِين بن أُنيف، ويقال: ابن عامر بن أُنيف الدّارمي

اسمه ربيعة تقدم ذكره في حرف الراء[3].

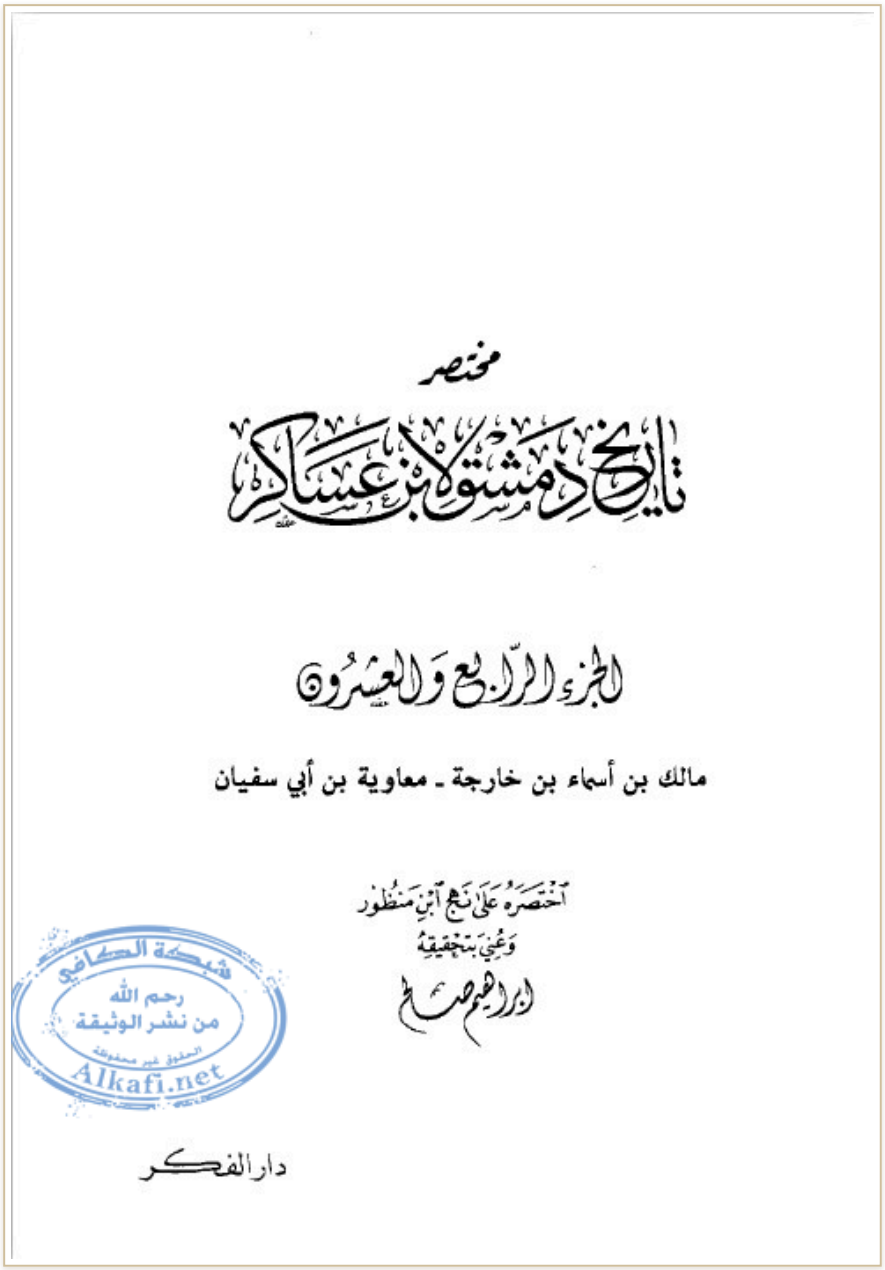
شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

(١) تاريخ خليفة بن خيّاط ص٢٢٤ (ت. العمري).
(٢) فوقها في (ز): ضبة.
(٣) راجع ترجمته في تاريخ مدينة دمشق ١٨/ ٥٣ رقم ٢١٤٠ اسمه ربيعة ولقبه: مسكين.

تاريخ مدينة دمشق ج ٥٨ ص ١٤ ما نصّه:

"مسعود بن محمد بن مسعود أبو المعالي النيسابوري الفقيه الشافعي المعروف بالقطب كان أبوه من طريثيث وكان أديبا يقرأ عليه الأدب ونشأ هو من صباه في طلب العلم وتفقه على جماعة بنيسابور ورحل إلى مرو وتفقه عند شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المروذي وسمع الحديث بنيسابور من شيخنا أبي محمد هبة الله بن سهل السيدي وغيره ودرس في المدرسة النظامية بنيسابور مع الشيوخ الكبار نيابة عن ابن بنت الجويني واشتغل بالوعظ وقدم علينا دمشق سنة أربعين وخمسمائة وعقد مجلس التذكير وحصل له قبول وتولى التدريس بالمدرسة المجاهدية ثم تولى التدريس بالزاوية الغربية بعد موت شيخنا أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه وكان حسن النظر مرابطا على التدريس ثم خرج إلى حلب وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين رحمهما الله ثم خرج من حلب ومضى إلى همذان وتولى بها التدريس وهو بها إلى الآن له قبول ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس بالزاوية الغربية وحدث بها إلى أن مات وقد تفرد برئاسته أصحاب الشافعي وكان حسن الأخلاق كريم العشرة متوددا إلى الناس متواضعا قليل التصنيع مات رحمه الله آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وصلي عليه صبيحة الجمعة يوم عيد الفطر ودفن في المقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق على الشرف القبلي " انته.

قلت: وكذلك أثبته ابن منظور في مختصر تاريخ دمشق ج٢٤ ص ٢٥٦.


مختصر

تاريخ دمشق لابن عساكر

الجزء الرابع والعشرون

مالك بن أسماء بن خارجة ـ معاوية بن أبي سفيان

اختصره على نهج ابن منظور

وعني بتحقيقه

ابراهيم صالح

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
Alkafi.net

دار الفكر

الكتاب ٦٥٧
الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ = ١٩٨٩ م

جميع الحقوق محفوظة
يمنع طبع هذا الكتاب أو جزء منه بكل طرق الطبع والتصوير والنقل والترجمة والتسجيل المرئي والمسموع والحاسوبي وغيرها من الحقوق إلا بأذن خطي من دار الفكر بدمشق

سورية ـ دمشق ـ شارع سعد الله الجابري ـ ص.ب (٩٦٢) ـ برقياً : فكر
ص . ث ٢٧٥٤ هاتف ٢١٤١٠٤١ ، ٢١١٦٦٩ ـ تلكس FKR 411745 Sy

الصف التصويري : دار الفكر بدمشق
الطباعة (أوفست) : المطبعة العلمية بدمشق

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

قال القاضي أبو عمرو :

لمّا فرغتُ من قراءة كتاب « اللُّمع في أُصول الفقه »[1] على الشيخ أبي إسحاق الشّيرازيّ ببغداد أنشدته : [من البسيط]

إن الإمام أبا إسحاق درس لي ... ما صاغه من أُصول الفقه في اللُّمَعِ
فسوف أشكر ما يأتيه من كرمٍ ... علامة العلماء الألمعيّ معي

وأنشد لنفسه : [من الوافر]

أراني هدَّني طول اللَّيالي ... كعيْنٍ تُعانيه عجوزُ
يقولُ الشافعيُّ يجوزُ هذا ... وقول أبي حنيفة لا يجوزُ

قال ابن صابر :

سألتُ القاضي أبا عمرو مسعود بن علي عن مولده فقال : في يوم عاشوراء من سنة إحدى وعشرين وأربعمئة .

٢٢٠ ـ مسعود بن علي
أبو البركات البغداديّ

قدم دمشق ، وحدَّث بها .

٢٢١ ـ مسعود بن محمد بن مسعود[2]
أبو المعالي النَّيسابوريّ . الفقيه الشافعيّ المعروف بالقطب

كان أبوه من طَرْيثيث[3] ، وكان أديباً يَقرأ عليه الأدب ، ونشأ هو من صباه في طلب العلم ، وتفقّه على جماعةٍ بنيسابور ، ورحل إلى مرو وتفقّه عند شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المَرْوَذي ، وسمع الحديث بنيسابور من شيخنا أبي محمد هبة الله بن سهل

(١) اللُّمع في أُصول الفقه لأبي إسحاق الشّيرازي .
(٢) طبقات الشّافعية للأسنوي ٤٦٨/٢ ، وفيات الأعيان ١٩٦/٥ ، العبر ٣٣٥/٤ ، شذرات الذهب ٣٦٢/٤
(٣) طريثيث : ناحية وقرى كثيرة من أعمال نيسابور . (معجم البلدان ٤٢/٤) .

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

السيدي وغيره ، ودرّس في المدرسة النّظاميّة بنيسابور مع الشيوخ الكبار نيابةً عن أبي بنت الجُوَيني ، واشتغل بالوعظ ، وقدم علينا دمشق سنة أربعين وخمسمئة وعقد مجلس التّذكير ، وحصل له قبولٌ ، وتولّى التّدريس بالمدرسة المجاهديّة ، ثم تولّى التّدريس بالواويّة الغربية بعد موت شيخنا أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه ، وكان حسن النّظر ، مرابطاً على التّدريس ، ثم خرج إلى حلب ، وتولى التّدريس بها مدّةً في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين رحمهما الله ، ثم خرج من حلب ومضى إلى همذان ، وتولى بها التدريس ، وهو بها إلى الآن له قبولٌ ، ثم رجع إلى دمشق وتولّى التّدريس بالزّاوية الغربيّة ، وحدّث بها إلى أن مات ، وقد تفرّد برئاسة أصحاب الشافعيّ .

!!..

وكان حسن الأخلاق ، كريم العشرة ، متودّداً إلى النّاس ، متواضعاً قليل التّصنّع .

مات رحمه الله آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمانٍ وسبعين وخمسمئة وصُلّي عليه صبيحة الجمعة يوم عيد الفطر ، ودُفن في المقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصّوفيّة غربي دمشق على الشّرف القبليّ[1] .

٢٢٢ ـ مسعود بن أبي مسعود

أحد ولاة الصّائفة لمعاوية .

قال خليفة :

وفيها ـ يعني سنة ستّ وخمسين ـ شتا مسعود بن أبي مسعود أرض الروم .

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

٢٢٣ ـ مسعود بن مصاد
أو ابن أُنيف بن عبيد بن مصاد الكلبيّ

من أهل المِزّة ، شاعرٌ فارسٌ .

ذكر له أبو المظفر محمد بن أحمد بن محمد الأبيوردي النّسّابة فيما جمعه من نسب آل أبي سفيان : [من الوافر]

(١) الشرف القبلي : مكان مشفى الجامعة حالياً .

مختصر تاريخ دمشق ج٢٤ ص ٢٥٦ ما نصّه:

"مسعود بن محمد بن مسعود

أبو المعالي النيسابوري. الفقيه الشافعي المعروف بالقطب كان أبوه من طريثيث، وكان أديباً يقرأ عليه الأدب، ونشأ هو من صباه في طلب العلوم، وتفقه على جماعة بنيسابور، ورحل إلى مرو وتفقه عند شيخنا أبي إسحاق إبراهيم بن محمد المروذي، وسمع الحديث بنيسابور من شيخنا أبي محمد هبة الله بن سهل السيدي وغيره، ودرس في المدرسة النظامية بنيسابور مع الشيوخ الكبار نيابة عن ابن بنت الجويني، واشتغل بالوعظ، وقدم علينا دمشق سنة أربعين وخمسمئة وعقد مجلس التذكير، وحصل له قبول، وتولى التدريس بالمدرسة المجاهدية، ثم تولى التدريس بالواوية الغربية بعد موت شيخنا أبي الفتح نصر الله بن محمد الفقيه، وكان حسن النظر، مرابطاً على التدريس، ثم خرج إلى حلب، وتولى التدريس بها مدة في المدرستين اللتين بناهما له نور الدين وأسد الدين رحمهما الله، ثم خرج من حلب ومضى إلى همذان، وتولى بها التدريس، وهو بها ألى الآن له قبول، ثم رجع إلى دمشق وتولى التدريس بالزاوية الغربية، وحدث بها إلى أن مات، وقد تفرد برئاسة أصحاب الشافعي.

وكان حسن الأخلاق، كريم العشرة، متوداً إلى الناس، متواضعاً قليل التصنع.

مات رحمه الله آخر يوم من شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمئة، وصلى عليه صبيحة الجمعة يوم عيد الفطر، ودفن في المقبرة التي أنشأها جوار مقبرة الصوفية غربي دمشق على الشرف القبلي. " انته.

مع تحيات مقبرة دمشق للنشر والتوزيع ،

جابر المُحمدي،

الفصل ٢٢٨

مرة أخرى: الذهبي بعدَ موته بأربعين سنة ... يُترجم للقاضي ابن جماعة! [وثيقة]

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم ،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

أولا: سنة وفاة إمام السلفية الذهبي (٧٤٨ هـ)

قال السبكي في معجمه [الطبعة الاولى ٢٠٠٤ دار الغرب الإسلامي] صفحة ٣٥٤:

"وَقَالَ سَيِّدُنَا قَاضِي الْقُضَاةِ تَاجُ الدِّينِ أَسْبَغَ اللَّهُ ظِلَّهُ: أَمَّا أُسْتَاذُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فنضيرٌ لا نَظِيرَ لَهُ، وكبيرٌ هُوَ الْمَلْجَأُ إِذَا نَزَلَتِ الْمُعْضِلَةُ، إِمَامُ الْوُجُودِ حِفْظًا، وَذَهَبُ الْعَصْرِ مَعْنًى وَلَفْظًا، وَشَيْخُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَرَجُلُ الرِّجَالِ فِي كُلِّ سَبِيلٍ، كَأَنَّمَا جُمِعَتْ لَهُ الأُمَّةُ فِي صعيدٍ وَاحِدٍ فَنَظَرَهَا ثُمَّ أَخَذَ يُخْبِرُ عَنْهَا إِخْبَارَ مَنْ حَضَرَهَا، وَكَانَ مَحَطَّ رِحَالٍ تَعَنَّتْ، وَمُنْتَهَى رَغَبَاتِ مَنْ تَعَنَّتَ، تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَى جِوَارِهِ، وَتَضْرِبُ الْبُزْلُ الْمَهَارِيُّ أَكْبَادَهَا فَلا تَبْرَحُ أَوْ تُقِيلُ نَحْوَ دَارِهِ. انْتَهَى كَلامُهُ.

مَوْلِدُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سنة ثلاث وسبعين وست مئة. وَتُوُفِّيَ فِي لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ

ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة بِدِمَشْقَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عُقَيْبَ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ بَابِ الصَّغِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا." انتهـ

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ج١٤ ص ج ١٤ ص ٢٦٠ تحت أحداث سنة ثمان واربعين وسبعمائة ما نصّه:

"وفي ليلة الاثنين ثالث شهر ذي القعدة توفي الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الاسلام وشيخ المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي بتربة أم الصالح وصلي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق ودفن بباب الصغير، وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله." انتهـ

ثانيا: الذهبي يُؤرّخ وفاة القاضي ابن جماعة سنة (٧٩٠هـ).!!

يعني بعد قبض روح الذهبي بـ (٤٢ سنة)..!!

المعجم المختص
(بالمحدثين)

تصنيف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
(٦٧٣-٧٤٨هـ)

تحقيق

الدكتور محمد الحبيب الهيلة
الأستاذ بجامعة أم القرى بمكة المكرمة

مكتبة الصديق
الطائف - المملكة العربية السعودية
ص.ب ٢٣٦٨ - هاتف ٧٢٤٣٣٢٧

شبكة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

الطبعة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

حقوق الطبع والنشر محفوظة





مكتبة الصحابة
للنشر والتوزيع
ص.ب ٢٣٦٨ - هاتف: ٧٣٢٢٣٣٧
الطائف - المملكة العربية السعودية

مات في جُمادى الأولى سنةَ تسع وعشرين وسبعمائة [٧٢٩هـ - ١٣٢٩م] عن سبعين سنَة غير أشْهُر فرحِمَهُ الله.

قرأتُ على أبي إسحاق الفزاري ومحمد بن أبي بكر بن أحمد وأحمد بن عبد الرحمن الفرَّاء ومحمد بن أيُّوب وأحمد بن أبي بكر وعبد الحميد بن منصور وأحمد بن عمر الشرابي وأبي بكر بن يوسف ومحفوظ / بن علي وعلي بن عبد الراحم ومولاه سَنْجر وعبد الرحمن ابن الصائغ وأبي القاسم بن عبد السلام وداود بن محمد وسالم بن علي وأحمد بن حمود وإبراهيم بن أبي بكر وحسن بن عبد الرحمن بن محمد وعلي بن محمد أخبركم ابن عبد الدائم: أنا ابن كليب، أنا إسماعيل بن محمد، أنا محمد بن أحمد الكاتب، أنا عبد الله بن محمد القَبَّاب، أنا عبد الله بن محمد بن النعمان، أنا أبو نُعيم، نا سفيان عن علقمة بن مرثد عن أبي عبد الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان قال: قال رسول الله ﷺ: «إنَّ أفْضَلَكم مَنْ تَعلَّم القُرآنَ وعلَّمَهُ»(١). البخاري عن أبي نُعيم. [١٩-أ]

(٦٣) [إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة](٢)

إبراهيم بن عبد الرحيم ابن شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله ابن جماعة، الإمام الفقيه المحدّث المُفيد برهان الدين الكناني الشَّافعي.

أحَدُ مَن طَلَبَ وعُنِي بتحصيل الأجزاء وقرأ وتميَّز، وهو في ازدياد مِن الفضائل. وَلِيَ خطابة بيت المقدس بعد والِدِه وسمع جدَّه ويحيى بن

(١) البخاري ٦: ٢٣٦؛ ابن حنبل ١: ٥٨، ٦٩؛ جامع الأصول ٢: ٤٥٢؛ ٨: ٥٠٧ - ٥٠٨.
(٢) ابن تغري بردي: المنهل الصافي ١: ٩٧ - ٩٨؛ النجوم الزاهرة ١١: ٣١٤؛ الدليل الشافي ١: ١٩؛ ابن حجر: أنباء الغمر ٢: ٢٩٢؛ الدرر الكامنة ١: ٣٩ - ٤٠؛ ابن العماد: شذرات الذهب ٦: ٣١١.

مكتبة الكافي
رحم الله من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

المصري وعلي بن عمر الواني وبدمشق من ابن تمّام والمزّي وقرأ عليّ كثيراً[1].

مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة [٧٢٥هـ - ١٣٢٥م].

وسمع أيضاً من المحيي بن فضْل الله وأجازَ له أبو العباس أحمد الحجّار وجماعة.

توفّي في شعبان سنة تسعين وسبعمائة [٧٩٠هـ - ١٣٨٨م][2].

مع تحيات مقبرة دمشق للطباعة والنشر والتوزيع !! والتوزيع

(٦٤) [إبراهيم بن عبد العزيز المالكي]

إبراهيم بن عبد العزيز بن يحيى بن علي، الإمام المحدّث القدوة أبو إسحاق اللُّوْري المالكي من كبار الأيمة.

طلب الحديث وأخذ عن ابن رواج وابن الجُمَّيْزي والسبط وابن مَسْلَمة وطبقته ونَسَخَ بخطّه المتْقَن كثيراً. وَلِيَ مشيخةَ الظاهرية وكان حسن الكلام / على معاني الحديث. وُلد بقَلعة لَوْرَة من أعمال إشبيلية في سنة أربع عشرة وستمائة [٦١٤هـ - ١٢١٧م]. [١٩-ب]

ومات في صفر سنة سبع وثمانين وستمائة [٦٨٧هـ - ١٢٨٨م] أجاز لي مروياته.

أنبأنا أبو إسحاق اللُّوْري وعبد الرحمن بن محمد ومحمد وأحمد ابنا أبي بكر بن خليل والمحبّ الطَّبري وطائفة أنَّ أبا الحسن علي بن هبة الله أخْبَرهُم بمكة. وأنا علي بن عثمان وعلي بن محمد قالا: أنا أحمد بن محمد

(١) نقل ابن حجر في الدرر بتصرف بعض هذه الترجمة وأشار إليها في أنباء الغُمْر.
(٢) من الواضح أن الجملة المحددة للوفاة كتبت من غير المؤلف.

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة الحقوق غير محفوظة Alkafi.net

٥٧

قال الذهبي في كتابه المعجم المختص بالمحدثين ص ٥٦ ما نصّه:

" (٦٣) إبراهيم بن عبد الرحيم بن جماعة

إبراهيم بن عبد الرحيم ابن شيخنا قاضي القضاة أبي عبد الله ابن جماعة الإمام الفقيه المحدث المفيد برهان الدين الكناني الشافعي
أحد من طلب وعني بتحصيل الأجزاء وقرأ وتميز وهو في ازدياد من الفضائل ولي خطابة بيت المقدس بعد والده وسمع جده ويحيى بن المصري وعلي بن عمر الواني وبدمشق من ابن تمام والمزي وقرأ علي كثيرا
مولده سنة خمس وعشرين وسبعمائة (٧٢٥ ه ١٣٢٥ م)
وسمع أيضا من المحيي بن فضل الله وأجاز له أبو العباس أحمد الحجار وجماعة
توفي في شعبان سنة تسعين وسبعمائة(٧٩٠ ه ١٣٨٨ م)"انتهـ

أقول: وقال ابن حجر وهو يُثبت انّ وفاة القاضي ابراهيم بن عبدالرحيم في سنة (٧٩٠ هـ) في كتابه انباء الغمر بأبناء العمر ج١ ص١٣١:
" ذكر من مات في سنة تسعين وسبعمائة من الأعيان.
إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي الأصل ثم المقدسي قاضي الديار المصرية ثم الديار الشامية، برهان الدين بن جماعة الشافعي أبو إسحاق، كان مولده سنة خمس وعشرين، وسمع الكثير بالقاهرة ودمشق، وأخذ عن جده وطبقته وحضر عند الذهبي ولازمه وأثنى الذهبي على فضلئله وناب في الحكم ثم ولي خطابة القدس ثم خطب إلى قضاء الديار المصرية فوليه مرتين بصرامة وشهامة وقوة نفس وكثرة بذل وعزل نفسه مراراً،... الخ"
انتهـ

ونقل ابن قاضي شهبة قول ابن حجر في طبقات الشافعية ج٣ ص١٣٩ ما نصّه:

"٦٧٧ إبراهيم بن عبد الرحيم بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة بن علي بن جماعة الكناني قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة

الفقهاء وبقية رؤساء الزمان برهان الدين أبو إسحاق بن الخطيب زين الدين أبي محمد بن قاضي مصر والشام بدر الدين ولد بمصر في ربيع الآخر سنة خمس وعشرين وسبعمائة... وقال الحافظ شهاب الدين ابن حجر أمتع الله ببقائه عزل نفسه في أثناء ولايته غير مرة ثم يسأل ويعاد وكان محببا إلى الناس وإليه انتهت رئاسة العلماء في زمانه فلم يكن أحد يدانيه في سعة الصدر وكثرة البذل وقيام الحرمة والصدع بالحق وقمع أهل الفساد مع المشاركة الجيدة في العلوم واقتنى من الكتب النفيسة بخطوط مصنفيها وغيرهم ما لم يتهيأ لغيره انتهى وقد وقفت له على مجاميع وفوائد بخطه وجمع تفسيرا في نحو عشر مجلدات وقفت عليه بخطه وفيه غرائب وفوائد توفي سنة الفجأة في شعبان سنة تسعين وسبعمائة ودفن بتربة أقاربه بني الوجيه بالمزة" انتهى.

وكذلك قال ابن العماد الحنبلي في شذرات الذهب ج٦ ص ٣٠٩ ما نصّه:

"سنة تسعين وسبعمائة

فيها أصاب الحجاج في رجوعهم ليلة تاسع المحرم عند ثغر حامد سيل عظيم مات منه عدد كثير أغرق منهم مائة وسبعة وثلاثين نفسا وأما من لم يعرف فكثير جدا وفيها كما قال ابن حجر هبت ريح عظيمة بمصر وتراب شديد إلى أن كاد يعمى المارة في الطرقات وكان ذلك صبيحة المولد الذي يعمله الشيخ إسمعيل بن يوسف الأنبابي فيجتمع فيه من الخلق من لا يحصى عددهم بحيث أنه وجد في صبيحته مائة وخمسين جرة من جرار الخمر فارغات إلى ما كان في تلك الليلة من الفساد من الزنا واللواط والتجاهر بذلك فأمر الشيخ إسمعيل بإبطال المولد بعد ذلك فيما يقال ومات في سلخ شعبان وكان نشأ على طريقة حسنة واشتغل بالعلم وانقطع

بزاويته وصار يعمل عنده المولد كما يعلم بطنتدا ويحصل فيه من المفاسد والقبائخ ما لا يعبر عنه انتهى

وفيها توفي برهان الدين أبو إسحق إبرهيم بن الخطيب زين الدين أبي محمد عبد الرحيم بن قاضي مصر والشام بدر الدين محمد بن جماعة الكناني الحموي الأصل المقدسي الشافعي قاضي مصر والشام وخطيب الخطباء وشيخ الشيوخ وكبير طائفة الفقهاء وبقية رؤساء الزمان...الخ "انتهى

جابر المحمدي،

بسمه تعالى،

كتب أحد الحمقى والاغبياء مما لا علم لهم بالحديث والرجال ردًا علينا يشبه رد النساء النواعم فقال ما نصّه:

اقتباس:

إنظروا إلي كلام المحقق في الحاشية , يظنُ القومَ أنهم أعلمُ من محققي أهل السنة , فيقولون أن هناك من ترجم لفلان بعد وفاتهِ بعشرين سنة صدق القائل ما رأيتُ أغبى من هؤلاء القوم , فإن المحقق على علمٍ ودرايةٍ بما يحقق لا مثلكم تظنون الكلام في صفكم ولله العجب , العاقل يفهم أن الكلام لم ولن يكون للحافظ الذهبي رحمه الله تعالى.

قلتُ:

أولاً: المحقق لم يذكر دليله. ونحن أهل الدليل حيثما مال نميل،.
ثانيا: أيها الأبله، من الذي زاد وأقحم هذه الجملة؟!

وما أدرانا اذاً عن التوثيقات التي في الكتاب لعلها ايضا أقحمت؟!

بسمه تعالى،

كتبَ بعض المبتدعة:

اقتباس:

يعني شوف الذكاء الان لو وجدنا في الكتب الاربعة كلام للمحقق ان هذا ليس من قول الماتن بل من النساخ وان الرواية فيها تحريف او تصحيف
هل يعني ان الكتاب برمته محرف

قلتُ: الكلامُ سهل. ويستطيع اي محقق عندكم، أن يقول مثل هذه الكلمة في اي نص ظاهره التلاعب من قبل علمائكم. لكن ما الدليل؟!
فاذا لم نجد دليلاً على انها مثلاً من اضافة بعض علمائكم كأن يكون هذا النص في نسخة دون أخرى او بخط بعض العلماء في الهامش. فإنّ هذا الشك نستصحبه على كل الكتاب. فما نَدري عن هذا المجهول ماذا زاد وماذا أضاف.

الفصل ٢٢٩

الذهبي يُترجم لأشخاص ... بعد موته! (وثائق)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم ،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

أولا: سنة وفاة إمام السلفية الذهبي (٧٤٨ هـ)

قال السبكي في معجمه [الطبعة الاولى ٢٠٠٤ دار الغرب الإسلامي] صفحة ٣٥٤:

"وَقَالَ سَيِّدُنَا قَاضِي الْقُضَاةِ تَاجُ الدِّينِ أَسْبَغَ اللَّهُ ظِلَّهُ: أَمَّا أُسْتَاذُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الذَّهَبِيُّ فنضيرٌ لا نَظِيرَ لَهُ، وكبيرٌ هُوَ الْمَلْجَأُ إِذَا نَزَلَتِ الْمُعْضِلَةُ، إِمَامُ الْوُجُودِ حِفْظًا، وَذَهَبُ الْعَصْرِ مَعْنًى وَلَفْظًا، وَشَيْخُ الْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، وَرَجُلُ الرِّجَالِ فِي كُلِّ سَبِيلٍ، كَأَنَّمَا جُمِعَتْ لَهُ الأُمَّةُ فِي صعيدٍ وَاحِدٍ فَنَظَرَهَا ثُمَّ أَخَذَ يُخْبِرُ عَنْهَا إِخْبَارَ مَنْ حَضَرَهَا، وَكَانَ مَحَطَّ رِحَالٍ تَعَنَّتْ، وَمُنْتَهَى رَغَبَاتِ مَنْ تَعَنَّتَ، تُعْمَلُ الْمَطِيُّ إِلَى جِوَارِهِ، وَتَضْرِبُ الْبُزْلُ الْمَهَارِيُّ أَكْبَادَهَا فَلا تَبْرَحُ أَوْ تُقِيلُ نَحْوَ دَارِهِ. انْتَهَى كَلامُهُ.

مَوْلِدُهُ فِي شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ سنة ثلاث وسبعين وست مئة. وَتُوُفِّيَ فِي لَيْلَةِ الاثْنَيْنِ

ثَالِثِ ذِي الْقَعْدَةِ سنة ثمانٍ وأربعين وسبع مئة بِدِمَشْقَ، وَصُلِّيَ عَلَيْهِ عُقَيْبَ الظُّهْرِ مِنْ يَوْمِ الاثْنَيْنِ بِجَامِعِ دِمَشْقَ، وَدُفِنَ بِمَقَابِرِ بَابِ الصَّغِيرِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِيَّانَا." انتهـ

وذكر ابن كثير في البداية والنهاية ج١٤ ص ج ١٤ ص ٢٦٠ تحت أحداث سنة ثمان واربعين وسبعمائة ما نصّه:

"وفي ليلة الاثنين ثالث شهر ذي القعدة توفي الشيخ الحافظ الكبير مؤرخ الاسلام وشيخ المحدثين شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان الذهبي بتربة أم الصالح وصلي عليه يوم الاثنين صلاة الظهر في جامع دمشق ودفن بباب الصغير، وقد ختم به شيوخ الحديث وحفاظه رحمه الله." انتهـ

ثانياً: الذهبي يُترجم لأشخاص وهو في قبره

١_ الفقيه المقرئ المحدث الرحال محمد بن جابر بن محمد توفي سنة (٧٤٩ هـ).

معجم شيوخ الذهبي

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ هـ - ٧٤٨ هـ

تحقيق وتعليق

د. روحية عبد الرحمن السيوفي

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
Alkafi.net

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

جميع الحقوق محفوظة
لدار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م



يطلب من: دار الكتب العلمية بيروت. لبنان
ص.ب: ١١/٩٤٢٤ تلكس: Nasher 41245 Le
هاتف: ٣٦٦١٣٥ - ٨١٥٥٧٣

أنا محمد بن عبد الملك الأسدي أنا عبد الملك بن محمد الواعظ أنا أحمد بن محمد بن زياد نا أبو عوف عبد الرحمن بن مرزوق نا يحيى بن أبي بكير أنا زائدة عن منصور عن شقيق عن عبد الله قال : « ذكر رجل عند رسول الله ﷺ فقيل : يا رسول الله إن فلاناً نام الليلة حتى أصبح ما صلى . فقال النبي ﷺ : ذاك رجل بال الشيطان في أذنه أو أذنيه » متفق عليه من حديث أبي الأحوص وجرير وغيرهما عن منصور .

٧١٧ ـ محمد بن جابر بن محمد الفقيه المقرىء المحدث الرحال ، أبو عبد الله ، الوادي آشي ، ثم التونسي المالكي .

مولده سنة ثلاث وسبعين وستمائة .

وسمع من أبيه وابن الغماز وابن هارون والحافظ أبي زيد عبد الرحمن بن محمد وجماعة وعني بالحديث والقراءات والآداب .

قدم علينا سنة اثنتين وعشرين وسبعمائة . فسمع من ابن الشيرازي وابن الشحنة . وقرأت عليه كتاب التيسير ثم رجع إلى تونس وجال في الأندلس وانتهى إلى طنجة ولقي الكبار . وتلا عليه طائفة وخرج الأربعين اليلدانية .

توفي محمد بن جابر في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

كتب إلي أبو محمد بن هارون من المغرب وباعثه محمد بن جابر : أنا

---

٧١٧ ـ الديباج المذهب ٣١١ : ٣١٣ . والدرر الكامنة ٤١٣/٣ . ونفح الطيب ١١٠/٣ . والأعلام ٦٨/٦ . وهو صاحب كتاب « البرنامج » الذي نحيل عليه .

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net

٤٨٨

معجم الشيوخ الكبير للذهبي ص ٤٨٨ ما نصّه:

"محمد بن جابر بن محمد الفقيه المقرئ المحدث الرحال أبو عبد الله الوادي آشي ثم التونسي المالكي مولده في سنة ثلاث وسبعين وست مائة.وسمع من أبيه، وابن الغماز، وابن هارون، والحافظ أبي زيد عبد الرحمن بن محمد، وجماعة، وعني بالحديث والقراءات والآداب.قدم علينا سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة، فسمع من

ابن الشيرازي، وابن الشحنة، وقرأت عليه كتاب التيسير، ثم رجع إلى تونس وجال في الأندلس، وانتهى إلى طنجة، ولقي الكبار، وتلا عليه طائفة، وخرج الأربعين البلدانية توفي محمد بن جابر في ربيع الأول سنة تسع وأربعين وسبع مائة " انتهـ.

أقول: وقد أثبتَ سنة وفاة الفقيه المقرئ المحدث الرحال الشيخ محمد بن جابر،الزركلي فيقول في الاعلام ج ٦ ص ٦٨:

"* (محمد بن جابر) * (٦٧٣ - ٧٤٩ هـ = ١٢٧٤ - ١٣٣٨ م) محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي، شمس الدين، أبو عبد الله الوادي آشي: شاعر أندلسي، رحال، عالم بالحديث...الخ" انتهـ

٢_ قاضي القضاة الحافظ العلامة البارع علي بن عبدالكافي توفي سنة(٧٥٦ هـ)!

معجم شيوخ الذهبي

تأليف

الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

٦٧٣ هـ - ٧٤٨ هـ

تحقيق وتعليق

د. روحية عبد الرحمن السيوفي

شبكة الكافي
رحم الله
من نشر الوثيقة
الحقوق غير محفوظة
Alkafi.net

دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

٥٣٦ ـ علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام قاضي القضاة الحافظ العلامة البارع عالم الديار المصرية ، تقي الدين ، أبو الحسن بن القاضي زين الدين السبكي المصري الشافعي المحدث .

مولده سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

وسمع من أصحاب ابن باقا ومن الحافظ أبي محمد الدمياطي ولحق بالإسكندرية يحيى بن الصواف وبدمشق الموازيني وابن مشرف وعني بالرواية أتم عناية . وكان تام العقل متين الديانة مرضي الأخلاق طويل الباع في المناظرة قوي المواد جزل الرأي مليح التصنيف .

أخبرنا علي بن عبد الكافي الحافظ بكفر بطنا بقراءتي أنا يحيى بن أحمد أنا محمد بن حماد .

وأنا محمد بن الحسين أنا ابن عماد أنا ابن رفاعة أنا الخلعي أنا عبد الرحمن أنا أبو سعد بن الأعرابي نا سعدان نا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن أبي الأوبر عن أبي هريرة قال : رأيت النبي ﷺ يصلي حافياً وناعلاً وقائماً وقاعداً وينصل عن يمينه وعن شماله .

هذا حديث غريب واسم أبي الأوبر زياد الحارثي كوفي سماه يحيى بن

---

٥٣٦ ـ النجوم الزاهرة ١٠/٣١٨ . وذيل العبر ٤/١٦٨ . والدرر الكامنة ٣/١٣٤ . الوفيات لابن رافع ٢/١٨٥ = ١٨٧ . وغاية النهاية ١/٥٥١ . والبداية والنهاية ١٤/٢٥٣ . والمعجم المختص ٥٤/أ ، ب .

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net



!!! ..

معين . توفي قاضي القضاة سنة ست وخمسين وسبعمائة بالقاهرة سامحه الله وعفا عنه في ليلة يسفر صباحها عن يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخر من السنة بالقاهرة .

٥٣٧ ـ علي بن عبد الولي بن أبي محمد بن خولان التاجر ، أبو الحسن ، البعلبكي عدل فاضل عاقل .

روى لنا عن ابن علان أحاديث توفي في شعبان سنة ثلاثين وسبعمائة وهو والد الفقيه بهاء الدين كتب إلى أبو الغنائم بن علان وأخبرني عنه علي بن الزبير الولي ومحمد بن رشيد ومحمد بن علي وإبراهيم بن باجوك وابنه أحمد أن حنبلاً أخبرهم أنا هبة الله بن الحصين أنا الحسين بن المذهب أنا أبو بكر القطيعي نا عبد الله بن أحمد بن محمد حدثني أبي نا هشيم أنا عبيد الله بن أبي بكر بن أنس عن جده قال : قال رسول الله ﷺ : « إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا : عليكم » اتفقا عليه من حديث هشيم .

٥٣٨ ـ علي بن عثمان بن يحيى بن أحمد الأمين ، أبو الحسن ، اللمتوني ثم الدمشقي الشواء ثم أمين السجن شيخ مبارك .

ولد سنة ثلاث أو أربع وعشرين وستمائة .

وسمع حضوراً في سنة ثمان وعشرين من المسلم المازني وغيره وسمع من مكرم وابن الزبيدي وابن غسان وطائفة .

مات في ذي القعدة سنة أربع وتسعين وستمائة .

أخبرنا علي بن عثمان أنا المسلم بن أحمد وأنا في الخامسة أنا علي بن

شبكة الكافي رحم الله من نشر الوثيقة Alkafi.net

معجم الشيوخ للذهبي ص ٣٧٢ ما نصّه:

" علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام قاضي القضاة الحافظ العلامة البارع عالم الديار المصرية تقي الدين أبو الحسن القاضي زيد الدين السبكي المصري الشافعي المحدث مولده سنة ثلاث وثمانين وست مائة وسمع من أصحاب ابن باقا ومن الحافظ أبي محمد الدمياطي، ولحق بالإسكندرية يحيى بن الصواف، وبدمشق الموازيني، وابن مشرف.وعني بالرواية أتم عناية.وكان تام العقل متين الديانة مرضي

الأخلاق طويل الباع في المناظرة قوي المواد جزل الرأي مليح التصنيف.
أخبرنا علي بن عبد الكافي الحافظ، بكفر بطنا، بقراءتي أنا يحيى بن أحمد أنا محمد بن حماد.ح وأخبرنا محمد بن الحسين أنا ابن عماد أنا ابن رفاعة أنا الخلعي أنا عبد الرحمن بن عمر، أنا أبو سعد بن الأعرابي، نا سعدان، نا سفيان، عن عبد الملك بن عمير، عن أبي الأوبر، عن أبي هريرة قال: " رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي حافيا، وناعلا، وقائما، وقاعدا، وينصل عن يمينه، وعن شماله ".هذا حديث غريب، واسم أبي الأوبر زياد الحارث، كوفي سماه يحيى بن معين توفي قاضي القضاة سنة ست وخمسين وسبع مائة بالقاهرة، سامحه الله وعفا عنه في ليلة يسفر صباحها عن يوم الثلاثاء ثالث جمادى الآخرة من السنة بالقاهرة."انتهـ

في ليلة يسفر صباحها عن يوم الثلاثاء

هل كان الذهبي يُترجم لهؤلاء في قبره.؟!
أم أنه توجد أيادي تلعب خلف الكواليس؟!!

جابر المحمدي،

طريفة :

قال الذهبي في سير اعلام النبلاءج ١٨ ص٢٠٢ في ترجمة ابن حزم بعدما غسل شراعه:

"قلت: ومن تواليفه: كتاب " تبديل اليهود والنصارى للتوراة والإنجيل "، وقد أخذ المنطق - أبعده الله من علم - عن: محمد بن الحسن المذحجي، وأمعن فيه، فزلزله في أشياء، ولي أناميل إلى أبي محمد لمحبته في الحديث الصحيح، ومعرفته به، وإن كنت لا أوافقه في كثير مما يقوله في الرجال والعلل، والمسائل البشعة في

الأصول والفروع، وأقطع بخطئه في غير ما مسألة، ولكن لا أكفره، ولا أضلله، وأرجو له العفو والمسامحة وللمسلمين". انتهـ

قلتُ: بل أبعدَك الله من عالم جاهل تُحارب المنطق.

الفصل ٢٣٠

السخاوي المتوفي (902 ه) يحكي ارتحال احمد بن عبدالرحيم الحنفي الى المدينة (908ه)!

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ مارس ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

أولا: سنة وفاة السخاوي (٩٠٢ هـ)

قال ابن العماد في شذرات الذهب ج ٨ ص ١٤ تحت أحداث سنة اثنتين وتسعمائة ما نصّه:

"وفيها الحافظ شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي الأصل القاهري المولد الشافعي المذهب نزيل الحرمين الشريفين ولد في ربيع الأول سنة إحدى وثلاثين وثمانمائة وحفظ القرآن العظيم وهو صغير وصلى به في شهر رمضان وحفظ عمدة الأحكام والتنبيه والمنهاج وألفية ابن مالك وألفية العراقي وغالب الشاطبية والنخبة لابن حجر وغير ذلك وكلما حفظ كتابا عرضه على مشايخه وبرع في الفقه والعربية والقراءات والحديث والتاريخ وشارك في الفرائض والحساب والتفسير وأصول الفقه ولاميقات وغيرها وأما مقروآته

ومسموعاته فكثيرة جدا لا تكاد تنحصر وأخذ عن جماعة لا يحصون يزيدون على أربعمائة نفس وأذن له غير واحد بالافتاء والتدريس والاملاء وسمع الكثير على شيخه الحافظ ابن حجر العسقلاني ولازمه أشد الملازمة وحمل عنه ما لم يشاركه فيه غيره وأخذ عنه أكثر تصانيفه وقال عنه هو أمثل جماعتي وأذن له وكان يروي صحيح البخاري عن أزيد من مائة وعشرين نفسا ورحل إلى الآفاق وجاب البلاد ودخل حلب ودمشق وبيت المقدس وغيرها واجتمع له من المرويات بالسماع والقراءة ما يفوق الوصف وكان بينه وبين النبي عشرة أنفس وحج بعد وفاة شيخه ابن حجر مع والديه ولقي جماعة من العلماء وأخذ عنهم كالبرهان الزمزي والتقى بن فهد وأبي السعادات بن ظهيرة وخلائق ثم رجع إلى القاهرة ولازم الاشتغال والاشغال والتأليف لم يفتر أبدا ثم حج سنة سبعين وجاور وحدث هناك بأشياء من تصانيفه وغيرها ثم حج في سنة خمس وثمانين وجاور سنة ست وسبع وأقام منهما ثلاثة أشهر بالمدينة النبوية ثم حج سنة اثنتين وتسعين وجاور سنة ثلاث وأربع ثم حج سنة ست وتسعين وجاور إلى أثناء سنة ثمان فتوجه إلى المدينة فأقام بها أشهرا وصام رمضان بها ثم عاد في شوالها إلى مكة وأقام بها مدة ثم رجع إلى المدينة وجاور بها إلى أن مات وحمل الناس من أهلهما والقادمين عليهما عنه الكثير جدا وأخذ عنه من لا يحصى كثرة وألف كتبا إليها النهاية لمزيد علوه وفصاحته من مصنفاته الجواهر والدرر في ترجمة الشيخ ابن حجر وفتح المغيث بشرح ألفية الحديث لا يعلم أجمع منه ولا أكثر تحقيقا لمن تدبره والضوء اللامع لأهل القرن التاسع في ست مجلدات ذكر فيه لنفسه ترجمة على عادة المحدثين والمقاصد الحسنة في الأحاديث الجارية على الألسنة وهو أجمع وأتقن من كتاب السيوطي المسمى بالجواهر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة وفي كل واحد منهما ما ليس في الآخر والقول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيه وعمدة المحتج في حكم الشطرنج والإعلان بالتوبيخ على من

ذم علم التوريخ وهو نفيس جدا والتاريخ المحيط على حروف المعجم وتلخيص تاريخ اليمن والأصل الأصيل في تحريم النقل من التوراة والانجيل وتحرير الميزان وعمدة القارىء والسامع في ختم الصحيح الجامع وغنية المحتاج في ختم صحيح مسلم بن الحجاج وغير ذلك وانتهى إليه علم الجرح والتعديل حتى قيل لم يكن بعد الذهبي أحد سلك مسلكه وكان بينه وبين البرهان البقاعي والجلال السيوطي ما بين الأقران حتى قال السيوطي فيه (قل للسخاوي إن تعروك نائبة * علمي كبحر من الأمواج ملتطم) (والحافظ الديمي غيث السحاب فخذ * غرفا من البحر أو رشفا من الديم) وتوفي بالمدينة المنورة على ساكنها الصلاة والسلام يوم الأحد الثامن والعشرين من شعبان وصلى عليه بعد صلاة صبح يوم الإثنين ووقف بنعشه تجاه الحجرة الشريفة ودفن بالبقيع بجوار مشهد الإمام مالك ولم يخلف بعده مثله وفيها العلامة محمد بن مصطفى بن يوسف بن صالح البرسوي الحنفي الصوفي المشهور بخواجه زاده صاحب كتاب التهافت والده ولي القضاء والتدريس ببعض مدارس بروسا ثم تركها في حياة والده ورغب في طريق التصوف واتصل بخدمة العارف بالله الحادي خليفة ثم ذهب مع بعض ملوك العجم إلى بلاده وتوفي هناك ". انته

ثانياً: السخاوي يحكي ارتحال الشيخ أحمد بن عبد الرحيم الحنفي الى المدينة سنة (٩٠٨ هـ)...!!

قال السخاوي في الضوء اللامع ج١ ص ٣٤٦ الطبعة الاولى لدار الجيل بيروت ١٩٩٢ م، ما نصّه:

"أحمد بن عبد الرحيم بن محمود بن أحمد الشهاب بن الزين بن شيخنا البدر العيني الأصل القاهري الحنفي. ولد في حدود سنة خمسين وثمانمائة ونشأ في حياة أبيه عند الأمير خشقدم لكونه ابن ربيبته فرباه واستمر معه حتى تسلطن فأنعم عليه بإمرة عشرة ثم بعدة إقطاعات وسكن قلعة الجبل كعادة بني الملوك وصار يخاطب

بسيدي ويكتب له المقام الشهابي سبط المقام شريف ولا زال يرقيه حتى صيره من مقدمي الألوف بالديار المصرية فزادت حرمته وعظمته وصارت الأمور غالباً لا تصدر إلا عنه في الولايات والعزل ونحو ذلك مع لطف وصوت طري بالقراءة ونحوها وتقريب اللطفاء وذوق جيد وعقل رصين وفهم متين ولم يغير مع ارتفاعه طباعه في البشاشة والتواضع والإحسان للواردين عليه بل سار على سيرة أكابر الملوك في الإنعام والمماليك خصوصاً لما سافر مع جدته خوند الكبرى أمير الحاج سنة ثمان وستين فإنه فعل من المعروف والإحسان شيئاً كثيراً وعقد عنده مجلس الحديث في الأشهر الثلاثة فما تخلف كبير أحد عن حضور مجلسه ابتداء ومخطوباً راغباً أو راهباً وصار يعطيهم الصرر عند الختم والخلع وغير ذلك وكنت ممن خطب لذلك وجاءني قاصده مرة أخرى فما انشرح الخاطر لتغيير مألوفي، بل وعمل مدرسة جده تداريس وتصوفاً ونحو ذلك وكان من جملة المقررين هناك الشمني والأقصرائي والحصني والعبادي وخلق وكان ينزل في مجلسه كل أحد منزلته بحيث أن العبادي رام الجلوس فوق الشمني فأخذه بيده وحوله إلى الجهة الأخرى وكذا لما امتنع التقي القلقشندي من تمكين خطيب مكة أبي الفضل النويري من الجلوس فوقه زبره أعظم زبر بحيث فات المجلس وآخر أمره في أيام الظاهر كونه أمير أخور ثم في أيام الظاهر تمربغا ارتقى لأمرة مجلس ولم يلبث أن زال ذلك كله أول استقرار الأشرف وصودر على أموال كثيرة تفوق الوصف وأهين مرة بعد أخرى ثم انصلح أمره مع السلطان بحيث أنه أمده في ختان بنيه ببعض ما أخذ منه وكان مهماً حافلاً وأسعفه بما يرتفق به في عمارة بيت جده المجاور لمدرسته بل عزل الشافعي والمالكي لتوقفهما في ثبوت التزام من بعضهم له في تلك الأيام كما شرحته في الحوادث وكل هذا بحسن نيته وكرم أصله وبنيته ولذا تزايد إقبال السلطان عليه بحيث صار يتكلم معه في كثير من المآرب فتقضي وشرع في سنة إحدى وتسعين في تكملة عمارته تجاه مدرسة جده

لتكون سكناً لولده محمد عند اتصاله بابنة الأمير لاشين أمير مجلس كان في بيت هائل بالأزبكية وصار بابه محط رحال المستغيثين من القاطنين والوافدين ثم انجمع عن ذلك بعد تلافيه لما كان قرر مع الملك في شأنه بحيث تكلف شيئاً كثيراً واستمر على وجاهته ثم جاور بمكة واستبدل المدرسة المجاهدية ثم قائمه عظيم وهدم ما تحتها من الدكك في المسجد وبرز في الشارع الأعظم بروزاً فاحشاً، وارتحل إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وتسعمائة وتوفي ابن النحاس في ذي الحجة ودفن بقبة سيدنا الحسن والعباس والله يجازيه على أفعاله."انتهـ

أقول: صدَر هذا القول من السخاوي بعدَ قبض روحه واستقرار جثته في قبره بست سنوات!!

رد علينا بعض الحمقى فقال:

اقتباس:

ولعلنا نوضح أكثر.

كان السخاوي قد ترجم لكثيرين ممن تأخرت وفاتهم عن وفاته، فزاد الشماع في تراجم هؤلاء، وعين سنة وفاتهم. وكل ما ورد في الضوء من شيوخ الشماع وهم (٧٨) شيخاً و(٥) شيخات، زاد الشماع أيضاً في تراجمهم وبيان أحوالهم. قال السيوطي في (نظم العقيان: ص ١٥٢) في ترجمة السخاوي: (وأكب على التاريخ فأفنى فيه عمره وأغرق منه عمله وسلق فيه أعراض الناس وملأه بمساوئ الخلق وكل ما رموا به إن صدقا وإن كذبا) , وهذا يعني أن الشماع قد زاد في وفاة من ترجم لهم وتأخرت وفاتهُ عن وفاتهم , بل من إرتحل وقد ترجم لهُ السخاوي وذكره الشماع وذكر إرتحالهُ فهذا ينفي الشبهة التي تكلم فيها حول السخاوي

أولاً: هذا الكلام أخذه من القوقل وبالتحديد هذا الموقع http://www.marefa.org/index.php/%D8%...A7%D8%B3%D8%B9

ثانياً: زيادات ابن الشماع الحلبي انما هي في كتابه القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي الذي كتبه تلخيصا لكتاب السخاوي. وليس في اصل كتاب الضوء اللامع!!

فإنه يختصر الترجمة في كتاب السخاوي، ثم يَزيد ويُضيف اليها بعض التوضيحات من عنده. فافهم.

وهذا مافي الصفحة من الكلام الذي بتره هذا الجاهل المتَلبس بلباس الاسلام وهو عدو السنة والشيعة.

" طبع الكتاب باعتماد نسخة العز ابن فهد المكي، وكان قد قرأها على السخاوي، وفرغ من نسخها يوم الإثنين ٤/ ربيع الثاني/ ٨٩٩هـ وعليها إجازة له بخط السخاوي،.

وقراءات، آخرها: قراءة محمد جمال القاسمي، في أيام آخرها: يوم الأحد ٢٢/ شوال/ ١٣١٣هـ وهذا يعني أن القاسمي قرأها أثناء زيارته المدينة المنورة سنة ١٣١٢هـ قبل الفتنة التي أدت إلى القبض عليه بأشهر. وذكر الشماع الحلبي عمر بن أحمد (٨٨٠هـ _ ٩٣٦هـ)

في مقدمة كتابه (القبس الحاوي لغرر ضوء السخاوي)

أنه طلب من العز ابن فهد أن يوقفه على الكتاب أثناء مجاورته الأولى سنة (٩١٦هـ) قال: (فامتنع من ذلك، واعتذر بأن في بعض تراجمه ما ينبغي إخفاؤه وستر ما هنالك) ثم ذكر أن جار الله ابن العز ابن فهد أطلعه على الكتاب في مجاورته الثانية سنة (٩٢٧هـ) أي قبل وفاة الشماع ب(٩) سنوات، قال: (ولما يسر الله تعالى وقوفي

عليه، شاهدتُ ما قصده شيخنا وأشار إليه، من التنكيت والتبكيت على أقوام في تراجم كثيرة، ونشر محاسن آخرين بعبارة حسنة فائقة مفيدة. فعزمتُ على تلخيص محاسن تراجمه والإعراض عما لا فائدة في نقله) إلى أن قال: (وهو محدث كبير، فهو أدرى بما صنع، وعليه في القيامة الخروج من عهدة ما وضع). وكان السخاوي قد ترجم لكثيرين ممن تأخرت وفاتهم عن وفاته،فزاد الشماع في تراجم هؤلاء، وعين سنة وفاتهم. وكل ما ورد في الضوء من شيوخ الشماع وهم (٧٨) شيخاً و(٥) شيخات، زاد الشماع أيضاً في تراجمهم وبيان أحوالهم."انتهى.

قلتُ: فالزيادة كتبها في كتابه الذي لخص فيه كتاب السخاوي لا في اصل كتاب السخاوي.فانه هذّب كتاب السخاوي كما قال"فعزمتُ على تلخيص محاسن تراجمه والإعراض عما لا فائدة في نقله ".

فهو لخّص الكتاب ولم يزده طولاً فانتبببببه

على أنّ السنة (٩٠٨ ه) التي ذكرها السخاوي في ترجمة احمد بن عبدالرحيم ليست سنة وفاته بل سنة ارتحاله وسفره الى المدينة.!!

ثالثاً: لو سلمنا انّ الزيادة وقعت في اصل كتاب السخاوي فإنّ الكلام في ترجمة أحمد بن عبدالرحيم الحنفي هو كلام السخاوي والنص شاهد بذلك فلاحظوا انه هو المتكلم وهو القائل:

"وكنتُ ممن خطب لذلك وجاءني قاصده مرة أخرى فما انشرح الخاطر لتغيير مألوفي، بل وعمل مدرسة جده تداريس وتصوفاً ونحو ذلك وكان من جملة المقررين هناك الشمني والأقصرائي والحصني والعبادي وخلق وكان ينزل في مجلسه كل أحد منزلته بحيث أن العبادي رام الجلوس فوق الشمني فأخذه بيده وحوله إلى الجهة

الأخرى وكذا لما امتنع التقي القلقشندي من تمكين خطيب مكة أبي الفضل النويري من الجلوس فوقه زبره أعظم زبر بحيث فات المجلس وآخر أمره في أيام الظاهر كونه أمير أخور ثم في أيام الظاهر تمربغا ارتقى لأمرة مجلس ولم يلبث أن زال ذلك كله أول استقرار الأشرف وصودر على أموال كثيرة تفوق الوصف وأهين مرة بعد أخرى ثم انصلح أمره مع السلطان بحيث أنه أمده في ختان بنيه ببعض ما أخذ منه وكان مهماً حافلاً وأسعفه بما يرتفق به في عمارة بيت جده المجاور لمدرسته بل عزل الشافعي والمالكي لتوقفهما في ثبوت التزام من بعضهم له في تلك الأيام كما شرحته في الحوادث وكل هذا بحسن نيته وكرم أصله وبنيته ولذا تزايد إقبال السلطان عليه بحيث صار يتكلم معه في كثير من المآرب فتقضي وشرع في سنة إحدى وتسعين في تكملة عمارته تجاه مدرسة جده لتكون سكناً لولده محمد عند اتصاله بابنة الأمير لاشين أمير مجلس كان في بيت هائل بالأزبكية وصار بابه محط رحال المستغيثين من القاطنين والوافدين ثم انجمع عن ذلك بعد تلافيه لما كان قرر مع الملك في شأنه بحيث تكلف شيئاً كثيراً واستمر على وجاهته ثم جاور بمكة واستبدل المدرسة المجاهدية ثم قائمه عظيم وهدم ما تحتها من الدكك في المسجد وبرز في الشارع الأعظم بروزاً فاحشاً، وارتحل إلى المدينة الشريفة سنة ثمان وتسعمائة ..." الخ

قال الأحمق

اقتباس:

أما الإحتجاج بكلام السخاوي وقولهُ جاءني وغيرها من الألفاظ لا يعني بالضرورة أنه قال بإرتحالهِ في ذلك الوقت , والحاصل أن الشماع هو من قد بين أحوال الرواة ومن تكلم فيهم السخاوي وذكر في كتاب الضوء اللامع فزيادة الشماع في تراجم هؤلاء

تأخذ بعين الإعتبار , وليست من كلام السخاوي بل هي من كلام الشماع فإنه قد زاد على ترجمة السخاوي , وتكلم في الرواة وبين من إرتحل ومن توفي ممن لم يذكر لهم السخاوي وفاة أو إرتحال لأنهُ مات قبلهُ

ابن الشماع الحلبي زاد في كتابه الذي هو تلخيص للضوء، لا في اصل كتاب المبتدع السخاوي، فانه يُريد تلخيص الكتاب واختصاره فكيف يزيد فيه ويطيل؟! شوية عقل

اقتباس:

قولك لخص إنهُ من فرط الجهل لله العجب , أما الزيادة في تراجم السخاوي من قبل الشماع فهي معروفة , وهناك إحتمالين الأول أنها أضيفت إلي كتاب السخاوي والثاني هو تعليق وزيادة الشماع للتراجم التي في الضوء اللامع للسخاوي , وكلا الإحتمالين لا يوقعُ التحريف أو ما تزعمون في الكتاب , فإنهُ ليس من كلام السخاوي مع العلم أن الرافضة لا تفهمُ ما يقال. أما نقلنا للكلام الأخير فإنهُ واضح ولم أنسبهُ لنفسي وقد بينا تعليقنا بعد الكلام ولا أرى لمثلكم أن يتكلم في علمٍ لا يعرفُ فيه شيئاً.

يبدو انّك لا تقرا حتى ما تنقله وتقتبسه من شيخك قوقل

قال: (ولما يسر الله تعالى وقوفي عليه، شاهدتُ ما قصده شيخنا وأشار إليه، من التنكيت والتبكيت على أقوام في تراجم كثيرة، ونشر محاسن آخرين بعبارة حسنة فائقة مفيدة. فعزمتُ على تلخيص محاسن تراجمه والإعراض عما لا فائدة في نقله).

الفصل ٢٣١

الامام الحافظ العلامة المقرئ عالم أهل الشام ... كان يَبيع الحديث [كلّ ورقتان بدرهم]

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ أبريل ٢٠١١م

بِسم الله الرحمن الرحيم ،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم والعن أعدائهم،

قال الذهبي في السير ج ١١ ص ٤٢٠ رقم٩٨:

"هشام بن عمار * (خ، ٤) ابن نصير بن ميسرة بن أبان، الامام الحافظ العلامة المقرئ، عالم أهل الشام، أبو الوليد السلمي، ويقال: الظفري، خطيب دمشق . نقل عنه الباغندي، قال: ولدت سنة ثلاث وخمسين ومئة..." انت

وقال الذهبي في السير ج١١ ص٤٢٤:

" وثقه يحيى بن معين فيما نقله معاوية بن صالح، وابن الجنيد، وروى أبو حاتم الرازي، عن يحيى بن معين: كيس كيس. وقال أحمد العجلي: ثقة. وقال مرة: صدوق. وقال النسائي: لا بأس به. وقال الدارقطني: صدوق كبير المحل. وقال أبو

حاتم: صدوق، لما كبر تغير، وكل ما دفع إليه قرأه، وكل ما لقن تلقن، وكان قديما أصح. كان يقرأ من كتابه. وقال أبو داود: سمعت يحيى بن معين، يقول: هشام بن عمار كيس." انت

وقال في السير ج١١ ص ٤٢٥:

"قال أبو القاسم بن الفرات: أخبرنا أبو علي أحمد بن محمد الأصبهاني المقرئ، لما توفي أيوب بن تميم، يعني: مقرئ دمشق، رجعت الإمامة حينئذ إلى رجلين: أحدهما مشتهر بالقراءة والضبط، وهو ابن ذكوان، فائتم الناس به، والآخر مشتهر بالنقل والفصاحة والرواية، والعلم، والدراية، وهو هشام بن عمار، وكان خطيبا بدمشق، رزق كبر السن، وصحة العقل والرأي، فارتحل الناس إليه في نقل القراءة والحديث ." انت

١_ الإمام الثقة.

٢_الحافظ.

٣_العلامة

٤_المقرئ.

٥_عالم أهل الشام.

٦_خطيب دمشق.

٧_الكيّس الكيّس.

٨_ الصدوق كبير المحل.

٩_ ارتحل الناس اليه في نقل القراءة والحديث.

١٠ _ (...)؟!

إلى هاهنا تسعة أوصاف في " هشام بن عمار "، ولكن بقيت صفة عاشرة فما هي؟!

يقول المزي في التهذيب ج٣٠ ص٢٥٠:

" وقال أبو بكر الإسماعيلي، عن عبد الله بن محمد بن سيار: كان هشام بن عمار يلقن، وكان يلقن كان شئ، ما كان من حديثه وكان يقول: أنا قد أخرجت هذه الأحاديث صحاحا، وقال الله (تعالى): (فمن بدله بعد ما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه)، وكان يأخذ على كل ورقتين درهماً ويشارط ويقول: إن كان الخط دقيقا فليس بيني وبين الدقيق عمل. وكان يقول: وذاك أني قلت له: إن كنت تحفظ فحدث، وإن كنت لا تحفظ فلا تلقن ما يلقن، فاختلط من ذاك، وقال: أنا أعرف هذه الأحاديث. ثم قال لي بعد ساعة: إن كنت تشتهي أن تعلم فأدخل إسنادا في شئ، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب، فجعلت أسأله عنها فكان يمر فيها يعرفها."

يقول الذهبي في السير ج١١ ص ٤٢٦ ما نـصّه:

" قال أبو أحمد بن عدي في " كامله ": سمعت قسطنطين بن عبد الله مولى المعتمد، يقول: حضرت مجلس هشام بن عمار، فقال المستملي: من ذكرت؟ فقال: أخبرنا بعض مشايخنا، ثم نعس، ثم قال له: من ذكرت؟ فنعس، فقال المستملي: لا تنتفعوا به، فجمعوا له شيئا فأعطوه. فكان بعد ذلك يملي عليهم حتى يملوا.

وقال محمد بن أحمد بن راشد بن معدان الأصبهاني: سمعت ابن وارة، يقول: عزمت زمانا أن أمسك عن حديث هشام بن عمار، لأنه كان يبيع الحديث.

قلتُ :العجب من هذا الامام مع جلالته، كيف فعل هذا، ولم يكن محتاجا، وله اجتهاده.

قال صالح بن محمد جزرة: كان هشام بن عمار يأخذ على الحديث، ولا يحدث ما لم يأخذ، فدخلت عليه، فقال: يا أبا علي، حدثني بحديث لعلي بن الجعد، فقال: حدثنا ابن الجعد، حدثنا أبو جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية، قال: علم مجانا كما علمت مجانا . قال: تعرضت بي يا أبا علي؟ فقلت: ما تعرضت، بل قصدتك.

وقال صالح أيضا: كنت شارطت هشاما أن أقرأ عليه بانتخابي ورقة، فكنت آخذ الكاغد الفرعوني، وأكتب مقرمطا. فكان إذا جاء الليل، أقرأ عليه إلى أن يصلي العتمة، فإذا صلى العتمة، يقعد وأقرأ عليه، فيقول: يا صالح، ليس هذه ورقة، هذه شقة.."انتهـ

وقال الخزرجي الانصاري في خلاصة تهذيب تهذيب الكمال ص ٤١٠:
"(خ ع أ) هشام بن عمار السلمي أبو الوليد الدمشقي المقرئ الحافظ الخطيب عن مالك والجراح بن مليح ويحيى بن حمزة وخلق وعنه (خ د س ق) ويحيى بن معين ووثقه وكذا وثقه العجلي وقال الدارقطني صدوق وقال أبو حاتم لما كبر تغير وتلقن وكان قديما أصح وقال جزرة كان يأخذ على الحديث قال البخاري مات سنة خمس وأربعين ومائتين" انتهـ

إذاً.. الصفة العاشرة هي:

١٠ _ كان فاتح بقالة للحديث!!

قلتُ: قاتلكم الله أتتجرون بكلام رسول الله صلى الله عليه وآله؟

جابر المحمدي،

الفصل ٢٣٢

الحافظ الكبير الإمام الثقة المتقن . . . لا يُحدث بهذا الحَديث إلا بدينار! (وثيقة)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٤ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم، والعن أعدائهم،

كتاب
السنن الكبرى

للإمام أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي
المتوفى سنة ٣٠٣هـ

قدم له
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

أشرف عليه
شعيب الأرنؤوط

حققه وخرج أحاديثه
حسن عبد المنعم شلبي

بمساعدة مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة

الجزء الأول

مؤسسة الرسالة

٣٩ـ الماء الدائم

٥٥ـ أخبرنا إسحاقُ بن إبراهيمَ، قال: أخبرنا عيسى بن يونس، قال: حدثنا عوفٌ، عن محمد

عن أبي هُريرةَ، عن رسولِ الله ﷺ قال: «لا يبولَنَّ أحدُكم في الماءِ الدائمِ، ثم يتوضَّأُ منه»(١).

[المجتبى: ١/٤٩، التحفة: ١٢٣٠٤].

٥٦ـ وقال خِلاَس:

عن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ.... مثلَه(٢).

[المجتبى: ١/٤٩، التحفة: ١٢٣٠٤].

٥٧ـ أخبرنا يعقوبُ بن إبراهيم، قال: أخبرنا إسماعيلُ، عن يحيى بن عَتيق، عن محمد بن سيرينَ

عن أبي هريرةَ، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لا يَبُولَنَّ أحدُكم في الماء الدائم، ثم يغتسلُ منه»(٣).

قال النسائيُّ: كان يعقوبُ لا يُحَدِّثُ بهذا الحديثِ إلا بدينارٍ.

[المجتبى: ١/٤٩، التحفة: ١٤٥٧٩].

٤٠ـ ذكرُ ماء البحر والوضوء منه

٥٨ـ أخبرنا قتيبةُ بن سعيد، عن مالك، عن صفوانَ بن سُليم، عن سعيد بن سَلَمةَ، أن المغيرةَ بن أبي بُردةَ أخبره

أنه سَمِعَ أبا هُريرة يقول: سأَل رجلٌ رسولَ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنا نَرْكَبُ البَحْرَ، ونَحْمِلُ معنا القليلَ مِن الماء، فإن

(١) سيأتي تخريجه برقم (٥٧).
(٢) سيأتي بعده من طريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة.
(٣) أخرجه مسلم (٢٨٢)، وأبو داود (٦٩).
وقد سلف في سابقيه، وسيأتي برقم (٢٢٠) من طريق أبي عثمان عن أبي هريرة.
وهو في «مسنده» أحمد (٧٥٢٦)، وابن حبان (١٢٥١) و(١٢٥٤).

٩٣

ويعقوب بن ابراهيم هذا هو الدورقي، فقد صرّح بذلك تلميذه النسائي في غير موضع من سننه. قال كما في " باب رفع الصوت بالقرآن" ((أخبرنا يعقوب بن

إبراهيم الدورقي عن وكيع قال حدثنا مسعر عن أبي العلاء عن يحيى بن جعدة عن أم هانئ قالت كنت أسمع قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وأنا على عريشي)).انتهـ

قال ابن قايماز الذهبي في تذكرة الحفاظ ج٢ ص ٥٠٦ ما نصّه:

" ٥٢١ ٨ / ١٠٣ ع - وأخوه يعقوب بن إبراهيم الدورقي الحافظ الكبير المعمر الامام محدث العراق أبو يوسف العبدي رأى الليث...وثقه النسائي وغيره. قال الخطيب: كان ثقة حافظا متقنا صنف المسند. مات في سنة اثنتين وخمسين ومائتين وقد ناطح التسعين، كان أسن من أخيه بعامين.."انتهـ

وقال المزي في تهذيب الكمال ج٣٢ ص ٣١٤:

" قال أبو حاتم: صدوق .

وقال النسائي: ثقة .

وذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "

. وقال أبو بكر الخطيب: كان ثقة حافظا، متقنا، صنف المسند ."انتهى

قلتُ: قبحكم الله يا أهل بقالة الحديث.

جابر المحمدي،

الفصل ٢٣٣

محمد بن عبدالوهاب ينسب رواية كذب في كتب الشيعة (وثيقة)

بقلم: **الشهيد دستغيب**

١٥ أبريل ٢٠١١م

بسمه تعالى,,,

رسالة في
الرد على الرافضة

تأليف

الإمام المجدد محمد بن عبد الوهاب النجدي

رحمه الله

حققها وعلق عليها

أبو بكر عبد الرزاق بن صالح بن علي النهمي

تقديم

محمد بن عبد الوهاب الوصابي — عبد العزيز بن يحيى البرعي

محمد بن عبد الله الإمام — يحيى بن علي الحجوري

عبد الله عثمان الزماري

دار الآثار
صنعاء

﴿ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ﴾ [سورة الحجر: ٩]، ومن اعتقد عدم صحة حفظه من الإسقاط واعتقد ما ليس منه أنه منه فقد كفر، ويلزم من هذا رفع الوثوق بالقرآن كله، وهو يؤدي إلى هدم الدين، ويلزمهم عدم الاستدلال به، والتعبد بتلاوته لاحتمال التبدّل، ما أخبث قول قوم يهدم دينهم، روى البخاري أنه قال ابن عباس ومحمد بن الحنفية: ما ترك رسول الله ﷺ إلا ما بين الدفتين[1].

❐ مطلب السَّبِّ:

ومنها: إيجابهم سب الصحابة لا سيما الخلفاء الثلاثة[2] نعوذ بالله، رووا في كتبهم المعتبرة عندهم، عن رجل من أتباع هشام الأحول أنه قال: كنت يومًا عند أبي عبدالله جعفر بن محمد فجاءه رجل خياط من شيعته وبيده قميصان، فقال: يا ابن رسول الله، خِطْتُ أحدهما، وبكل غَرْزَة إبرة وحَدْتُ الله الأكبر، وخِطْتُ الآخرَ وبكل غرزة إبرة لَعَنتُ الأبعد أبا بكر وعمر –رضي الله عنهما–، ثم نذرت لك ما أحببته لك منهما، فما تحبه خذه، وما لا تحبه ردَّه. فقال الصادق: أحب ما تم بلعن أبي بكر وعمر، واردد إليك الذي خيط بذكر الله الأكبر.

(١) أخرجه البخاري برقم (٥٠١٩) فقال: حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا سفيان، عن عبدالعزيز بن رفيع، قال: دخلت أنا وشداد بن معقل على ابن عباس رضي الله عنهما فقال له شداد بن معقل: أترك النبي ﷺ من شيء؟ قال: ما ترك إلا مابين الدفتين، قال: ودخلنا على محمد بن الحنفية فسألناه فقال: ما ترك إلا مابين الدفتين.

(٢) "البحار" للمجلسي (٤/ ٣٨٥)، "أصول الكافي" للكليني (ج١ص٤٣٤) ط دار الأضواء.

تفريغ النص

رووا في كتبهم المعتبرة عندهم عن رجل من أتباع هشام الأحول أنه قال: كنت

يوماً عند أبي عبد الله جعفر بن محمد فجاءه رجل خياط من شيعته وبيده قميصان فقال: يا ابن رسول الله خطت أحدهما وبكل غرزة إبرة وحدتُ الله الأكبر وخطت الآخر وبكل غرزة إبرة لعنت الأبعد بكر وعمر (رضي الله عنهما) ثم نذرت لك ما أحببته لك منهما فما تحبه خذه وما لا تحبه رده فقال الصادق: أحب ما تم بلعن أبي بكر وعمر وأرْدُدُ إليك الذي خيط بذكر الله الأكبر.

هنا نطرح من هو هشام الأحول؟

أين هذا الرواية كما يدعي محمد بن عبد الوهاب انه موجودة في الكتب المعتبره؟

أما أن شيخكم كذب على الشيعة و أم تخرجون هذا الرواية

الفصل ٢٣٤

أين ذهبت كلمة (بنو أمية) في مسند أحمد بن حنبل؟!

بقلم: **الجابري اليماني**

١٥ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم الشريف

في الحديث الذي في المستدرك ينقل الحديث عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه ثم ساق الحديث كما هو أمامكم وفيه كلمة (بنو أمية)! وبنفس الاسناد!

اسم الكتاب: المستدرك على الصحيحين

اسم المصنف: الحاكم النيسابوري

سنة الوفاة: ٤٠٥

عدد الأجزاء: ٦

دار النشر: دار الكتب العلمية

بلد النشر: بيروت

سنة النشر:

رقم الطبعة: الأولى

(٨٥٧٤)- [٤: ٤٧٥] وَمِنْهَا مَا حَدَّثَنَاهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ بَالَوَيْهِ، ثَنَا **عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنِي أَبِي**، ثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ، ثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلالٍ، يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ، قَالَ: " كَانَ أَبْغَضَ[ج ٤: ص ٤٨١] الأَحْيَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: بَنُو أُمَيَّةَ، وَبَنُو حَنِيفَةَ، وَثَقِيفٌ ".هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ

الحكم على المتن: حسن

إسناده حسن في المتابعات والشواهد

اسم الكتاب: مسند أحمد بن حنبل

اسم المصنف: أحمد بن حنبل

سنة الوفاة: ٢٤١

عدد الأجزاء: ٦

دار النشر: دار إحياء التراث العربي

بلد النشر: بيروت

سنة النشر:

رقم الطبعة: الأولى

(١٩٣٣٢)- [١٩٢٧٥] حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ، أَخْبَرَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ جَارِهِمْ، قَالَ: سَمِعْتُ حُمَيْدَ بْنَ هِلَالٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: " كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ أَوْ أَبْغَضَ الْأَحْيَاءِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ(ص) ثَقِيفُ، وَبَنُو حَنِيفَةَ "

الحكم على المتن: حسن

إسناده حسن في المتابعات والشواهد

قلت: أن الغريب الملفت أن أحمد لم يذكر [بنو أمية]؟!!

فأين ذهبت كلمة (بنو أمية) في الحديث الذي نقله أحمد في مسنده؟!!

والاقبح من هذا كله هو إبدال كلمة (بنو أمية) بكلمة (بنو فلان) في السفر الثاني من تاريخ إبن أبي خيثمة؟!!

اسم المخطوط: السفر الثاني من تاريخ ابن أبي خيثمة
اسم المؤلف: ابن أبي خيثمة
سنة الوفاة: ٢٧٩
عدد الأوراق: ٣٩٧
مصدر المخطوط: مكتبة الزاوية الناصرية

(١٧٤٠)- [٢٥٤٩] نا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الدَّوْرَقِيُّ، قَالَ: نا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ الأَعْوَرُ، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي حَمْزَةَ جَارِهِمْ، قَالَ: سَمِعْتُ هِلالَ بْنَ حُمَيْدٍ يُحَدِّثُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُطَرِّفٍ، عَنْ أَبِي بَرْزَةَ، قَالَ: " كَانَ أَبْغَضَ النَّاسِ الأَحْيَاءُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ(ص): بَنُو فُلانٍ، وَبَنُو فُلانٍ، وَبَنُو حَنِيفَةَ "

الحكم على المتن: حسن

إسناده حسن في المتابعات والشواهد

قلت: من هم بنو فلان؟!!

الفصل ٢٣٥

أحمد ابن حنبل يقول: ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء (بسند لا بأس به)

بقلم: **ناصر الحسين**

١٦ أبريل ٢٠١١م

بسمه تعالى،

قال الخطيب في تاريخه ج١٣-ص٤١٣:

(أخبرنا ابن رزق، حدثنا أحمد بن سلمان الفقيه المعروف بالنجاد، حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا مهنى بن يحيى قال: سمعت أحمد ابن حنبل يقول: ما قول أبي حنيفة والبعر عندي إلا سواء)

أقول: إسناده ليس به بأس

إلى الأحناف أهل السنة.. هل ترضون أن يصف أحمد بن حنبل قول إمامكم فقيه الملة بأنه والبعر سواء؟ بعر مرة وحده!

الفصل ٢٣٦

الكلام في كتاب البدع (الرد على الجهمية) المنسوب لأحمد بن حنبل (وثيقة)

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

لا شك أن أهل البدع الوهابية يقوم دينهم وتراثهم وعقيدتهم على الأسس والأصول المهتزة، لذلك تجدهم يتمسكون بذلك، رغم عدم صحة ذلك على شروط التحقيق العلمي.

وهنا نجد محققي وعلماء السنة ومنهم الحافظ الذهبي و الشيخ / شعيب الأرناؤوط ومجموعة المحققين معه في تحقيق مسند أحمد وهم:

١- محمد نعيم العرقسوسي

٢ - عادل مُرشد

٣ - إبراهيم الزّيبق

٤- محمد رضوان العرقسوسي

٥ - كامل الخرّاط.

ينفون نسبة كتاب البدع والضلال... كتاب (الرد على الجهمية) المنسوب لإمام أهل البدعة أحمد بن حنبل، والذي يتمسك به الجهال المجسمة.!

يقول شعيب الأرناؤوط في مقدمة (مسند أحمد، ج ١، ص ٤٩، ط مؤسسة الرسالة)

(كتاب " الرد على الجهمية "، قال الذهبي في " السير " ١١ / ٢٨٦: " الردّ على الجهمية " موضوع على أبي عبد الله (يعني الإمام أحمد). وقد شكك أيضاً في نسبة هذا الكتاب إلى الإمام أحمد بعضُ المعاصرين في تعليقه على " الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية " لابن قتيبة، ومستنده أن في السند إليه مجهولاً، فقد رواه أبو بكر غلام الخلاَّل، عن الخلاَّل، عن الخضر بن المثنى، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، والخضر بن المثنى مجهول، والرواية عن مجهول مقدوح فيها، مطعون في سندها، وفيه ما يخالف ما كان عليه السلف من معتقد، ولا يتسق مع ما جاء عن الإمام في غيره مما صح عنه، وهذا هو الذي دعا الإمام الذهبي إلى نفي نسبته إلى الإمام أحمد. ومما يقوي عدم صحةِ نسبته إليه أننا لا نجد له ذكراً لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد بن حنبل ممن عاصروه وجالسوه أو أَتَوْا بعده مباشرة وكتبوا في الموضوع ذاته كالإمام البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت ٢٩٦ هـ)، وأبي سعيد بن عثمان الدارمي (ت ٢٨٠ هـ)، والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه " مقالات الإسلاميين " ولكنه لم يشر إلى هذا الكتاب مطلقاً، ولم يستفد منه شيئاً)

الخلاصة:-

١- راوي الكتاب مجهول.

٢- الذهبي يرميه بالوضع.

٣- معاصرو أحمد بن حنبل ومن أتى بعده مثل الدارمي وأبو الحسن الأشعري والبخاري وعبد الله بن مسلم بن قتيبة، لا يعلمون بالكتاب ولم ينقلوا عنه.

وثيقة:

الموسوعة الحديثية

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

الجزء الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

مؤسسة الرسالة

وقال الذهبي في «السير» ١١/ ٢٨٧ : ومما ثبت عنه مسألةُ الإيمان، وقد صنَّفَ فيها.

٩ ـ كتاب «الأشربة»، انظر ما قبله. وقد طبع بتحقيق الشيخ صبحي السامرائي.

١٠ ـ كتاب «طاعة الرسول».

١١ ـ كتاب «الردّ على الجهمية»، قال الذهبي في «السير» ١١/ ٢٨٦ : «الرد على الجهمية» موضوع على أبي عبد الله (يعني الإمام أحمد). وقد شكك أيضاً في نسبة هذا الكتاب إلى الإمام أحمد بعضُ المعاصرين في تعليقه على «الاختلاف في اللفظ والرد على الجهمية» لابن قتيبة، ومستنده أن في السند إليه مجهولاً، فقد رواه أبو بكر غلام الخلَّال، عن الخلَّال، عن الخضر بن المثنى، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه، والخضر بن المثنى مجهول، والرواية عن مجهول مقدوح فيها، مطعون في سندها، وفيه ما يخالف ما كان عليه السلف من معتقد، ولا يتسق مع ما جاء عن الإمام في غيره مما صح عنه، وهذا هو الذي دعا الإمام الذهبي إلى نفي نسبته إلى الإمام أحمد. ومما يقوي عدم صحةِ نسبته إليه أننا لا نجد له ذكراً لدى أقرب الناس إلى الإمام أحمد ابن حنبل ممن عاصروه وجالسوه أو أتَوْا بعده مباشرة وكتبوا في الموضوع ذاته كالإمام البخاري (ت٢٥٦هـ)،وعبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٩٦هـ)، وأبي سعيد بن عثمان الدارمي (ت٢٨٠هـ)، والإمام أبو الحسن الأشعري قد ذكر عقيدة الإمام أحمد في كتابه «مقالات الإسلاميين» ولكنه لم يشرَ إلى هذا الكتاب مطلقاً، ولم يستفد منه شيئاً.

وزاد الخطيب البغدادي في «تاريخه» ٩/ ٣٧٥ عن ابن المنادي :

٤٩

وهنا القوم يحققون الكتاب ويعتمدونه مصدراً من كتب العقائد، وأعجب ما أضحكني هو محقق كتاب (الرد على الجهمية) وهو شيخ الضلال / صبري بن

سلامة شاهين، يقول في تحقيقه للكتاب (ص ١٧) ليستدل على صحته.

(إن اعتماد شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- وتلميذه ابن قيم الجوزية -رحمه الله- على هذه الرسالة في تقرير عقيدة أهل السنة في كتبهم لهو أكبر دليل على صحة نسبة هذه الرسالة لإمام أهل السنة -رحمه الله- ولو قلنا غير هذا لشككنا في هذا الحق المثبوث في كتب هذين الإمامين الجليلين ابن تيمية وابن القيم حيث اعتمدا على رسالة مكذوبة، بل هي صحيحة النسبة كصحة نسبة صاحبها لإمامة أهل السنة والجماعة، فلله الحمد من قبل ومن بعد)

وهذا من أعجب الدلائل، فإن ابن حنبل ولد عام ١٦٤ هـ ودخل جهنم عام ٢٤١ هـ...

يعني من القرن الثاني والثالث...

لكن ابن تيمية ولد عام ٦٦١ هـ ودخل زفير الجحيم عام ٧٢٨ هـ

يعني من القرن الثامن..

ويأتي هذا المحقق الأحمق ليستدل بهذا الكتاب الذي لم يعرفه أحد لا في القرن الثاني ولا الثالث ولا الرابع ولا الخامس ولا السادس...ثم يستدل بذلك على صحته؟

عدا عن جهالة راويه، فالقوم دينهم عن المجاهيل - عافانا الله -

استيقظوا يا أهل السنة ويا عوام السلفية واتركوا اتباع الحاخامات فإنهم يبعدونكم عن سفينة النجاة ويقودونكم بكتبهم الهالكة.!

والشكر موصول للأخ الجابري اليماني على تصوير الوثيقة.

محمد علي حسن،

الفصل ٢٣٧

رواية محمد بن يونس الجمّال في صحيح مسلم ... أين هي؟!

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

ضمن مسلسل بيان هزلان التراث المخالف وبيان التلاعب الكبير لحاصل في كتبهم وخصوصاً نسخ صحيح مسلم

نتمم اليوم لنبحث عن رواية محمد بن يونس الجمال المثبتة من أكثر من عالم سني، وهو ما يزودنا بقرينة انتفاء الوهم.
العلماء الذاكرين لرواية محمد بن يونس الجمال.

١- الحاكم (المتوفى عام ٤٠٥ هـ).
قال في كتابه (تسمية من أخرجهم البخاري ومسلم وما انفرد كل واحد منهما، ص ٢٢٧) في باب الميم من أخرج له مسلم وحده.
(١٥٩٥- مُحَمَّد بن يُونُس الْجمال)

٢- الحافظ عبد الغني المقدسي (المتوفى عام ٦٠٠ هـ)

جاء في كتاب (تهذيب الكمال، ج ٢٧، ص ٨١)

(محَمَّد بن يونس الجمال، أَبُو عَبْد اللهِ المخرمي.

رَوَى عَن: حفص بن غياث، وسفيان بن عُيَيْنَة، وعبد المجيد بْن عبد الْعَزِيزِ بْن أَبي رواد، وعبد الوهاب بْن عَبد المجيد الثقفي، ومحمد بْن جَعْفَر غندر، ويحيى بْن سَعِيد القطان.

رَوَى عَنه: مسلم (٢) ، وأَحْمَد بْن الحسين بْن إسحاق الصوفي الصغير.. إلخ)

وجاء في الهامش كلام المحقق الكاشف لنا عن قول المقدسي بذلك حيث قال المحقق بالهامش (جاء في حواشي النسخ من تعقبات المؤلف – يعني المزي - على صاحب "الكمال "قوله: "لم أقف على روايته عنه)

٣- ابن عساكر (المتوفى عام ٥٧١ هـ)

يقول في (ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ٧٣)

(محمد بن يونس البغدادي المخرمى الجمال.

حدث عن ابن عيينة.

قال ابن عدي: كان يسرق الحديث.

وقد ذكر ابن عساكر في النبل أن مسلما روى عنه.)

قلت: سيثبت لك عمّا قريب تناقض الذهبي وكذبه وسأورد النص مرة أخرى لتوضيح جهل الذهبي، ومنها ما يرجح لدينا أن النسخ تلاعبوا بها في عهده.!

٤- الحافظ الذهبي (المتوفى عام ٧٤٨ هـ)

قال في ((تاريخ الإسلام، ج ٢، ص ٨١) وفي طبعة مؤسسة الرسالة من السير هو بالمقدمة ص ٣٨٥ بقسم السيرة النبوية. وفي طبعة دار الحديث - القاهرة هي بالجزء الأول - ص٣٩٢.)

(**وقال محمد بن يونس الجمال المخرمي -الذي قال فيه ابن عدي: كان عندي ممن يسرق الحديث. قلت: لكن روى عنه مسلم- حدثنا ابن عيينة،** ، قال: حدثنا عمرو، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قدم حيي بن أخطب، وكعب بن الأشرف مكة على قريش فحالفوهم على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا لهم: أنتم أهل العلم القديم وأهل الكتاب، فأخبرونا عنا وعن محمد، قالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكوماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفك العناة، ونسقي الحجيج، ونصل الأرحام قالوا: فما محمد؟ قالوا: صنبور قطع أرحامنا واتبعه سراق الحجيج بنو غفار قالوا: لا، بل أنتم خير منه وأهدى سبيلا. فأنزل الله: {أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ} [النساء: ٥١] الآية)

ويظهر لي أنه تمّ التلاعب بالنسخ في زمن الذهبي، فنرى هنا الذهبي ينقل حديثه من صحيح مسلم بالاسناد، ولكنه فيما بعد نراه ينفي أنّ له رواية بصحيح مسلم.
فالظاهر بعد تبييض النسخ من اسمه، نسي الذهبي أن يصحح خطأه.

يقول في (ميزان الاعتدال، ج ٤، ص ٧٣)

(محمد بن يونس البغدادي المخرمي الجمال.
حدث عن ابن عيينة.
قال ابن عدي: كان يسرق الحديث.
وقد ذكر ابن عساكر في النبل أن مسلما روى عنه.
وهذا لم نره، فلعله روى عنه خارج الصحيح)

وقوله لعله ويمكن وقد وربما لا ينفع، فإذا أطْلق القول على أي راو بأنه (روى له مسلم) فينصرف الأمر إلى روايته بالصحيح.

قد ذكر الحافظ المزي في (تهذيب الكمال، ج ١١، ص ١٨٧) ضمن من روى عنهم سفيان بن عيينة...

أن محمد بن يونس الجمال روى عن سفيان بن عيينة، وهذه قرينة تثبت مرادنا، وإلا فأين رواية الجمّال عن ابن عيينة سوى ما جاء بمسلم، مع الإلفات إلى أن الجمّال لم يرو الا بمسلم... وتنبه لذلك ابن حجر ونفاه عن هوى وعصبية.

فهل يأتي أحد الوهابية ليقف لنا على رواية الجمال عن سفيان؟

الفصل ٢٣٨

حول وثاقة أبي بلج راوي الحديث الطويل في فضائل علي عليه السلام

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته معاشر المؤمنين

حول وثاقة أبي بلج

نص الحديث رواه أحمد في مسنده (ج ٥، ص ١٧٨) باسناده عن عمرو بن ميمون

(إني لجالس إلى ابن عباس إذ أتاه تسعة رهط فقالوا: يا أبا عباس إما أن تقوم معنا وإما أن تخلونا هؤلاء قال: فقال ابن عباس: بل أقوم معكم قال: وهو يومئذ صحيح قبل أن يعمى قال: فابتدأوا فتحدثوا فلا ندري ما قالوا قال: فجاء ينفض ثوبه ويقول: أف وتف وقعوا في رجل له عشر وقعوا في رجل قال له النبي صلى الله عليه وسلم: لأبعثن رجلا لا يخزيه الله أبدا يحب الله ورسوله قال: فاستشرف لها من استشرف قال: أين علي قال: هو في الرحل يطحن قال: وما كان أحدكم ليطحن قال: فجاءه وهو أرمد لا يكاد يبصر قال: فنفث في عينيه ثم هز الراية ثلاثا فأعطاها إياه فجاء

بصفية بنت حيي قال: ثم بعث فلانا بسورة التوبة فبعث عليا خلفه فأخذها منه قال: لا يذهب بها إلا رجل مني وأنا منه قال: وقال لبني عمه: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة قال: وعلي معه جالس فأبوا فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة قال: أنت وليي في الدنيا والآخرة قال: فتركه ثم أقبل على رجل منهم فقال: أيكم يواليني في الدنيا والآخرة فأبوا قال: فقال علي: أنا أواليك في الدنيا والآخرة فقال: أنت وليي في الدنيا والآخرة قال: وكان أول من أسلم من الناس بعد خديجة قال: وأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه فوضعه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: { إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا } قال: وشرى علي نفسه لبس ثوب النبي صلى الله عليه وسلم ثم نام مكانه قال: وكان المشركون يرمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء أبو بكر وعلي نائم قال: وأبو بكر يحسب أنه نبي الله قال: فقال: يا نبي الله قال: فقال له علي: إن نبي الله صلى الله عليه وسلم قد انطلق نحو بئر ميمون فأدركه قال: فانطلق أبو بكر فدخل معه الغار قال: وجعل علي يرمى بالحجارة كما كان يرمى نبي الله وهو يتضور قد لف رأسه في الثوب لا يخرجه حتى أصبح ثم كشف عن رأسه فقالوا: إنك للئيم كان صاحبك نراميه فلا يتضور وأنت تتضور وقد استنكرنا ذلك قال: وخرج بالناس في غزوة تبوك قال: فقال له علي: أخرج معك قال: فقال له نبي الله: لا فبكى علي فقال له: أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنك لست بنبي إنه لا ينبغي أن أذهب إلا وأنت خليفتي قال: وقال له رسول الله: أنت وليي في كل مؤمن بعدي وقال: سدوا أبواب المسجد غير باب علي فقال: فيدخل المسجد جنبا وهو طريقه ليس له طريق غيره قال: وقال من كنت مولاه فإن مولاه علي قال: وأخبرنا الله عز وجل في القرآن أنه قد رضي عنهم عن أصحاب الشجرة فعلم ما في قلوبهم هل حدثنا أنه سخط عليهم بعد قال: وقال نبي الله صلى الله عليه وسلم لعمر حين قال:

ائذن لي فلأضرب عنقه قال: أوكنت فاعلا وما يدريك لعل الله قد اطلع إلى أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم)

صححه أحمد شاكر في مسنده ٥ / ٢٥.

وضعفه شعيب الأرناؤوط - لعنه الله - مع أنه قال في (مسند أحمد، ج ١٣، ص ٣٤٥)

(وهذا إسناد حسن، **أبو بلج هذا حسن الحديث،** وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين)

سبحان الله.!

هنا لا يضعف الحديث لتفرده به..!!

لكن في فضيلة علي عليه السلام صار مجروح وضعيف؟!.

ثم ذكر لنا الوهابي أقوال الجارحين:

اقتباس:

سمعت بن حماد يقول قال البخاري يحيى بن أبى سليم أبو بلج الفزاري سمع محمد بن حاطب وعمرو بن ميمون فيه نظر

أقول: و إسناد الأثر للبخاري حسن

قلت:قد ذكر لنا أن ابن حماد هو الدولابي.

و هو ضعيف" لا يعتمد عليه، وقد قال نواف بتهور دون مراجعة: (بن حماد قال عنه الدارقطني:لم يتبين من أمره إلا خيرا) بدون ذكر كامل الجملة كما هي عادته، والصحيح أن هذه الجملة مصحفة ولو كملت لبان المعنى.

وقد ذكرت بمصدرين على خلاف ما جاء في سير أعلام النبلاء وهي اللفظ المصحف.!

أ - موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله (ج ٢، ٥٤٦)

(قال السهمي: سألت الدَّارَقُطْنِيّ عن أبي بكر محمد بن أحمد بن حماد، أبي بشر الأنصاري بمصر؟ فقال: **تكلموا فيه، لما تبين من أمره الأخير**)

ب - ميزان الاعتدال (ج ٣، ص ٤٥٩)

(قال ابن عدي: **ابن حماد متهم** فيما قاله في نعيم بن حماد لصلابته في أهل الرأى.

وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني عن الدولابي فقال: **تكلموا فيه لما تبين من أمره الاخير.**

وقال ابن يونس: كان الدولابي من أهل الصنعة حتى التصنيف، **وكان يضعف**)

ولينه أبو حاتم وابن حبان - ولا حجية لجرحهم كما قال ابن حجر...على ما سنذكر في الأقوال في وثاقته.

باسمه تعالى،

* توثيق يحيى بن معين و ابن سعد والنسائي والدارقطني (تهذيب الكمال، ج ٣٣، ص ١٦٢)

(قال إسحاق بْن منصور، عَن يحيى بْن مَعِين: ثقة، وكذلك قال مُحَمَّد بْن سعد، والنَّسَائي، والدَّارَقُطنِيّ)

* وجاء في (تهذيب التهذيب ١٢ / ٤٧)

(و قال إبراهيم بن يعقوب الجوزجانى و أبو الفتح الأزدى: كان ثقة)

*** قال الألباني (سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج ٣، ص ٣٩٠).**

(... - قلت: وهذا إسناد جيد **رجاله ثقات، ويحيى بن أبي سليم هو أبو بلج الفزاري،** وهو بكنيته أشهر)

*** شعيب الأرناؤوط المتناقض.!! (مسند أحمد، ج ١٣، ص ٣٤٥)**

(وهذا إسناد حسن، **أبو بلج هذا حسن الحديث،** وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين) وضعفه في فضيلة للإمام علي عليه السلام.!! عجيب.!!

* ابن حجر العسقلاني + نقل كلام الجمهور على أن الطعن به لا يضره.!

(فتح الباري، ج ١٠، ص ١٨٢)

(عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَأَلْتُ عَنْهُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ وَخْزُ أَعْدَائِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَهُوَ لَكُمْ شَهَادَةٌ وَرِجَالُهُ رِجَالُ الصَّحِيحِ **إِلَّا أَبَا بَلْجٍ بِفَتْحِ الْمُوَحَّدَةِ وَسُكُونِ اللَّام بعْدهَا جِيم واسْمه يحيى وَثَّقَهُ بن مَعِينٍ وَالنَّسَائِيُّ وَجَمَاعَةٌوَضَعَّفَهُ جَمَاعَةٌ بِسَبَبِ التَّشَيُّعِ وَذَلِكَ لَا يَقْدَحُ فِي قَبُولِ رِوَايَتِهِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ**)

ويقول الدكتور عادل الزرقي في كتابه (قواعد العلل وقرائن الترجيح، ص ٥٩)

(ومخالفة الرَّاوي الواحد لجماعة من الثِّقات الحفَّاظ، قرينة عامة أقوى منها، تدلُّ على وهم الوجه الذي أتى به عنه، فَيُحتاج إلى قرينة أخرى تسند ما قاله)
وأبو بلج لم يخالف من أوثق منه وكذا العكس، والله أعلم.

اضافة من ناصر الحسين

بسمه تعالى،

زد عليهم شعبة بن الحجاج فقد ذكر ابن عبد البر في التمهيد ج١-ص١٧ أن مذهب شعبة أن لا يأخذ إلا عن ثقة عنده

أما عن جرح ابن حماد فلا شك أنه على التحقيق ابن حماد ضعيف لا يحتج به.. ولكن جمهور القوم (المتاخرين) يتساهلون فيجعلونه ثقة أو صدوق..

فالحاصل أننا نحتج عليهم ونلزمهم بما ألزموا به أنفسهم متى ما كنا في مقام الإحتجاج عليهم.. بينما نرد قول ابن حماد متى ما أردنا أن نرده على التحقيق

بالضبط.. كاليهود والنصارى.. نحتج عليهم من كتبهم مع قولنا وإثباتنا لهم أن كتبهم محرفه بالأدلة القطعية

حبذا لو نعرف من وثق ابن حماد؟

اشكالات واجوبه:

باسمه تعالى،

حياكم الله مولانا الغالي...

- لا اعتداد بتوثيق الذهبي وأضرابه لأنه من المتأخرين.
- الدولابي ضعفه الدارقطني، وجم غفير عبر عنهم بقوله (تكلموا فيه)

اقتباس:

فلو سلمنا بتضعيفه في الرواية فلا يسع أي عاقل أن يطعن في نقوله في الجرح والتعديل لأنه ممن يشهد له في هذا الفن

ونحن ضعفنا روايته عن البخاري في جرح أبي بلج.

اقتباس:

وإلا فهو حافظ كبير قال عنه ابن الجوزي في المنتظم "كانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف" وقال عنه ابن كثير -وهو من هو في التثبت- أحد الأئمة من حفاظ الحديث" وقال عنه السيوطي "الحافظ العالم" وفي ترجمته لعاصم الجحدري قال ابن ماكولا "والدولابي واحد من المتقنين الحفاظ" وقال عنه ابن عساكر في تاريخ دمشق "الحافظ" وكذا الصفدي في وفياته.
ولهذا ذكره الشيخ المعلمي اليماني في ذكر مشاهير المكثرين من الجرح والتعديل كما في علم الرجال له.

ابن الجوزي حاطب ليل كما قال ابن حجر، ولا دخل له بهذا الفن، وهو متأخر.
السيوطي و الذهبي وابن عساكر والصفدي، متأخرين ولا قيمة لتوثيقهم.

وكما قال ناصر الحسين (حبذا لو نعرف من وثق ابن حماد؟) ويقصد شيخنا بذلك من وثقه من المتقدمين وإلا فلا اعتداد بتوثيقات المتأخرين كما أثبتنا كذا مرة سابقاً.

وعليه لا يثبت جرح البخاري لأبي بلج...

أما نكارة المتن،فليس به ما ينكر، بل كل ما في الحديث فضائل متواترة العلم، مشهود بها عند الأمة الإسلامية، ويخرج بذلك الوهابية الخوارج من هذا الاطلاق.
والحديث كل فضائل متنه لها ما يشهد لها بطرق تفوق الاحصاء.

بسمه تعالى،

اقتباس:

الدولابي رحمه الله حافظ كبير، بصير بالرجال يقول عنه الذهبي رحمه الله -وهو من هو في الإنصاف- الإمام الحافظ البارع كما في السير وقال عنه الحافظ السالم كما

في تذكرة الحافظ وقال عنه الحافظ صاحب التصانيف كما في العبر وقال عنه الحافظ كما في تاريخ الإسلام وحتى لما ذكره في كتبه الجامعة للمتكلم فيهم قال عنه الحافظ كما في المغني و الميزان.

لفظ الحافظ لا يفيد قوة الضبط أفترى كل حافظ ثقة؟ ألا ترى محمد بن حميد الرازي الذي قال عنه الذهبي (الحافظ الكبير) في السير ثم قال عنه (الأولى تركه)؟

وقال عنه ابن حجر (حافظ ضعيف)

ومن ثم لم يعرف عن الذهبي إنصاف قط هذا كذب محض.. والمراد به دغدغة مشاعر أصحابك ليس إلا.. ولا عبرة بمثل هذا على ساحة التحقيق.. هات الدليل واضرب به على قا ع الحوار بدل من الشحاته التي تعمل بها

قال الوهابي:

اقتباس:

فلو سلمنا بتضعيفه في الرواية فلا يسع أي عاقل أن يطعن في نقوله في الجرح والتعديل... فسنقول ضعيف مطلقا إلا في الرجال ونقول أحوالهم،

عجبي!! أليس من شروط قبول الخبر هو (ما أتصل إسناده بنقل العدل الضابط... الخ) فإذا قلت أن الرجل ضعيف.. سقط شرط من شروط الصحة وهو الضبط

فكيف تقبل روايته حينها وأنت مخالف لشرط الصحة؟ عش رجبا ترى عجبا

فإن قلت (كان بصيرا بالرجال) قلنا لك سلمت لنا الآن بعبارة (لو) أن الرجل ضعيف فكيف يكون بصيرا في الرجال وهو ضعيف؟ الأولى أن يشتغل بنفسه بدل من أن يشتغل بغيره

وقول الضعيف في الرجال مردود.. أفلا ترى الأزدي وهو ناقد مشهور الذي له كتاب في الضعفاء وسماه الذهبي (الحافظ البارع) ومع ذلك هو مردود القول في الجرح والتعديل لأنه ضعيف

أم أنك لا ترى قول مقبل الوادعي في رد أحكام الضعيف في الرجال في إتحاف الخليل ص ٦٥٤ محتجا بما صنع البخاري في هذا المقام

فإذا سلمت لنا كون أن الدولابي ضعيف..

فلا تقبل روايته عن البخاري لأنها مقدوحة بتعريف الصحيح.. ولا يقبل قوله هو في الجرح والتعديل لأنه ضعيف..

لذا أنصحك أن لا تسلم لنا مبكرا أن الرجل ضعيف لأنك تنهي على نفسك مبكرا

قال الوهابي:

اقتباس:

وعلى حسب معرفتي لم يترك أحد قوله في الجرح والتعديل ولا طعن أحد في نقوله في الجرح والتعديل؛

أقول...

الطعن به من جهة نقله وارد وضعفه ثابت.. لذا فإن ضعفه مشمول بما ينقله عن أئمة الجرح والتعديل.. فالخصوص ضمن العموم لا العكس

أما أنه لم يترك أحد قوله فهذا مما لا يثبت بها حجة فعدم ترك المتأخرين لما يرويه أو يحكيه أو يصرح به المتقدم لا يفيد التوثيق ولو يفيد التوثيق لتوقفنا به لأن من باب توثيق المتأخر للمتقدم وهو مردود

ومن ثم أفلا ترى إلى العجلي الذي صرتم تضربون به المثل في التساهل المحض؟ أترى أن هناك شخص قبل المعلمي رماه بالتساهل وتوثيق المجاهيل؟

فإذا جاز للمعلمي رمي العجلي بالتساهل ورد توثيقاته ولم يسبقه في ذلك أحد.. فقد جاز لغير المعلمي الإجتهاد بالدليل والبرهان في إثبات ما لم يثبته أحد من قبل

دينكم هش هكذا هو الحاصل فيه كل يوم نكتشف به شيء جديد ومستور فتقبل الوضع يا عزيزي عادي جدا

فكم من المجاهيل اعتمدتم عليهم وهم في الجهالة غارقين..

قال الوهابي:

اقتباس:

قال عنه ابن الجوزي في المنتظم "كانت له معرفة بالحديث وكان حسن التصنيف"

معرفته بالحديث لا تعني أنه ثقة.. فكم من ناقد حافظ بارع وهو ضعيف مردود القول في الرجال والحديث والإسناد

وكم من فقيه يلزم أن يكون عارفا في الحديث ولكنه ضعيف أشهرهم أبو حنيفة فراجع

وحبذا لو تكمل كلام ابن الجوزي إذ يتبعه قائلا (قال أبو سعيد بن يونس: وكان يضعف) ولم يتعقبه بشيء.. الإنصاف عزيز

وأقوى ما ورد في حق الدولابي كلمة ابن ماكولا (من الحفاظ المتقنين) ولكن هذا لا يفرح به في كون ان ابن ماكولا متأخر.. وتفرد بمثل هذا القول الذي ليس له سلف فيه

وحكاها في سياق عرضي حتى يثبت أن الخلل (في ما ساقه) ليس من الدولابي إنما من النساخ.. ولكن تعقبه المحقق في الحاشية بقوله:

(قال ابن ناصر التصحيف من الدولابي لان الدارقطني حكاه عن ابن الصواف عن عبد الله بن أحمد بالجيم والشين في كتاب المؤتلف والمختلف له والسنن والعجب من الأمير كيف خفي عليه أن الدارقطني رواه عن ابن الصواف عن عبد الله بن أحمد على الصواب ا هـ من هامش بعض النسخ)

فتبين ان ابن ماكولا لم يكن يعرف خلل حديث الدولابي من صوابه..

أما القول أن أحمد قال عن الحديث أنه منكر.. فأنا لم أتابع الموضوع من بدايته.. هل صح السند إلى أحمد؟

ومن ثم أحمد يطلق القول بالنكارة على مجرد التفرد.. وتفرد الثقة ليست علة على رأي الجمهور وإلا لأصبحت صحاحكم في أقرب قمامة

وعلى فرض أن المنكر الذي قصده أحمد هو غير المنكر المعني به التفرد فإننا نسأل ماهو وجه النكارة؟ وهل لنا بدليل قطعي يثبت به النكارة فإن الإستدلال بكلام أحمد فحسب غير مقبول

فقد تقرر أن أقوال العلماء يحتج لها ولا يحتج بها و العبرة بالدليل والبرهان لا بالأهواء و المزاجية المعروفة عند أحمد وغير أحمد من أئمة أهل البدع

اقتباس:

وقد حكم الإمام أحمد على الحديث بالنكارة ولهذا قرائن يفهمها أهل الفن، فعمرو بن ميمون من أكابر الكوفيين وسمع منه أبو إسحاق السبيعي وحصين بن عبد

الرحمن والحكم بن عتيبة وغيرهم، وهذا حديث في فضائل علي رضي الله عنه يحدث به علم كعمرو بن ميمون في الكوفة ولا يقوم به غير أبي بلج وليس يعرف بكثرة الطلب ولا سعة الرواية ولا له اختصاص بعمرو بن ميمون، فمثل هذا يقال له "من أين لك هذا؟".

كذاااااب.!

الإمام أحمد يرى صحة مسنده، فكيف جعله يحكم بالنكارة على الحديث؟

وقوله أن أبو بلج غير معروف بكثر الطلب أو سعة الرواية فلا دخل له بالوثاقة، وهو روى عن عمرو بن ميمون في غير ذا المورد... وصحح روايته جم غفير - أقصد رواية أبو بلج عن عمرو بن ميمون -.

تحياتي،

الفصل ٢٣٩

القرطبي: لا يجوز نسبة الخطأ للصحابة

بقلم: **محمد علي حسن**

١٦ أبريل ٢٠١١م

باسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآل محمد.

عصمة بطريق ملتوية

قال القرطبي في (تفسير القرطبي، ج ١٦، ص ٣٢١)

(لَا يَجُوزُ أَنْ يُنْسَبَ إِلَى أَحَدٍ مِنَ الصَّحَابَةِ خَطَأٌ مَقْطُوعٌ بِهِ، إِذْ كَانُوا كُلُّهُمُ اجْتَهَدُوا فِيمَا فَعَلُوهُ وَأَرَادُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ، وَهُمْ كُلُّهُمْ لَنَا أَئِمَّةٌ، وَقَدْ تَعَبَّدْنَا بِالْكَفِّ عَمَّا شَجَرَ بَيْنَهُمْ، وَأَلَّا نَذْكُرَهُمْ إِلَّا بِأَحْسَنَ الذِّكْرِ، لِحُرْمَةِ الصُّحْبَةِ وَلِنَهْيِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ سَبِّهِمْ، وَأَنَّ اللَّهَ غَفَرَ لَهُمْ، وَأَخْبَرَ بِالرِّضَا عَنْهُمْ)

لأنهم مجتهدين كلهم، صار لا يجوز نسبة الخطأ إليهم

لعل زميلنا القرطبي أخذ مذهبه عن أهل النصب في الشام.

قال الذهبي في (سير أعلام النبلاء، ج ٧، ص ١٧٦)

(مَنْ أَخَذَ بِقَوْلِ المَكِّيِّيْنَ فِي المُتْعَةِ، وَالكُوْفِيِّيْنَ فِي النَّبِيذِ، وَالمَدَنِيِّينَ فِي الغِنَاءِ، وَالشَّامِيِّينَ فِي عِصْمَةِ الخُلَفَاءِ، فَقَدْ جَمَعَ الشَّرَّ)

الفصل ٢٤٠

مرةً أخرى: مع أهل بقالة الحديث[الشيخ المُسند الصدوق ابن بيان كان يأخذ ... ديناراً واحدا] (وثيقة)

بقلم: **جابر المحمدي**

١٦ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صل على محمد وآل محمد،

وعجّل فرجهم، والعن أعدائهم،

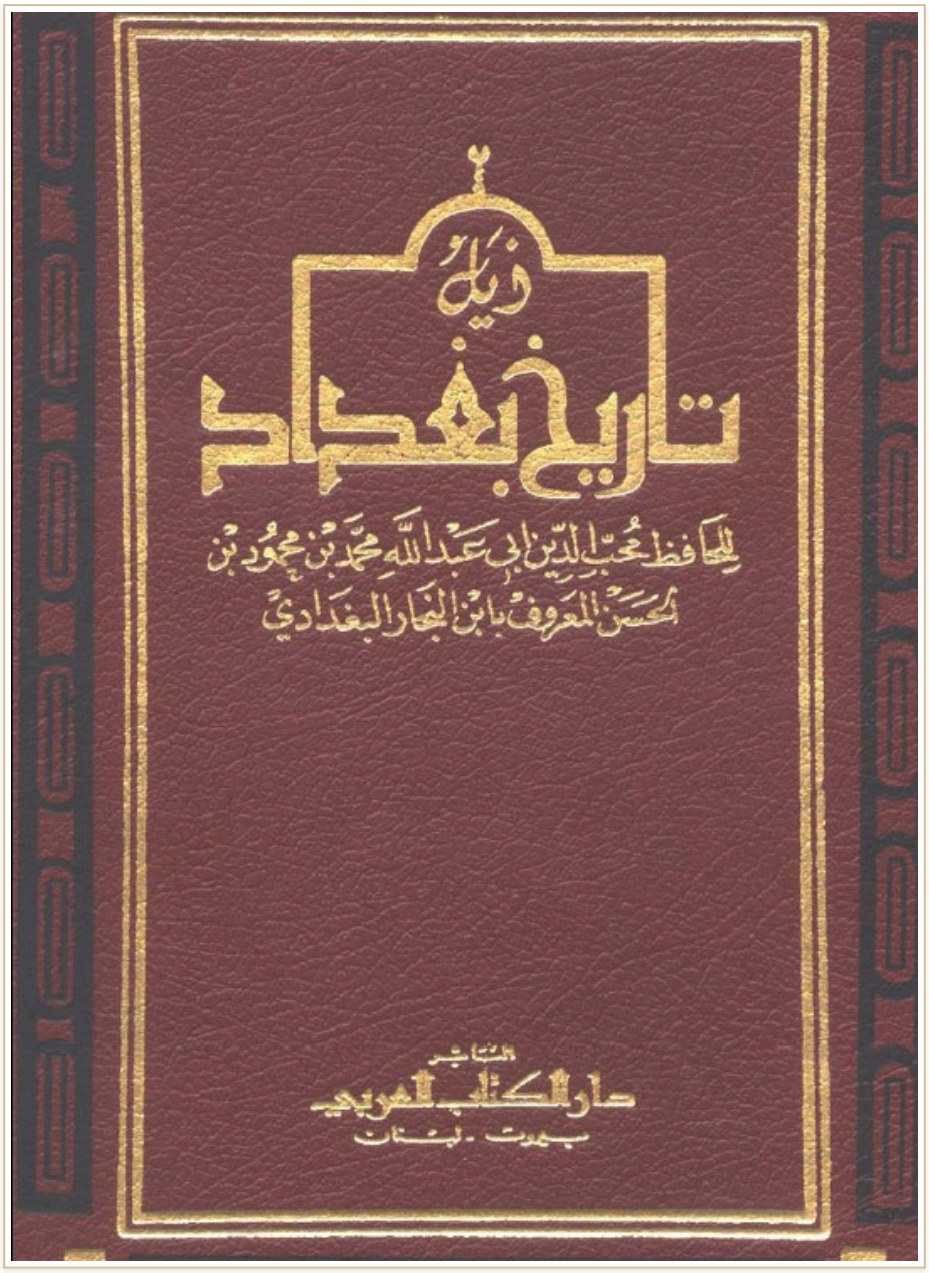
أولاً: ترجمة صاحب بقالة الحديث الشيخ ابن بيان البغدادي

قال الذهبي في سير أعلام النبلاء ج١٩ ص ٢٥٧ ما نصّه:

"ابن بيان * الشيخ الصدوق المسند، رحلة الآفاق، أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان بن الرزاز البغدادي، راوي جزء ابن عرفة. سمع أبا الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد البزاز، وطلحة بن الصقر، وأبا القاسم الحرفي، وأبا علي بن شاذان، وعبد الملك بن بشران، والقاضي أبا العلاء الواسطي، وجماعة. حدث عنه: أبو الفتوح الطائي، وأبو طاهر السلفي، وأبو العلاء العطار، وأبو محمد بن

الخشاب، وأحمد بن محمد بن قضاعة، وأبو الفضل خطيب الموصل، ووفاء بن أسعد، ومحمد بن بدر الشيحي، ومحمد بن جعفر بن عقيل، وأبو الفرج محمد بن أحمد بن نبهان، وعبيد الله ابن شاتيل، وأحمد بن المبارك بن درك، وأحمد بن أبي الوفاء الصائغ، وأبو السعادات القزاز، وأبو منصور بن عبد السلام، وخلق كثير، آخرهم أبو الفرج بن كليب...الخ" انتهـ

ثانياً: بقالته في الحديث


ذيل
تاريخ بغداد
للحافظ محب الدين ابي عبد الله محمد بن محمود بن
الحسن المعروف بابن النجار البغدادي
الناشر
دار الكتاب العربي
بيروت - لبنان

الثعلبي، سمع الكثير من أبي الفضل بن خيرون و أبي الخطاب بن البطر و أبي عبد الله بن طلحة و أمثالهم، و أملى[1] على ابن البطر جزءين، و كان فاضلا مليح الخط، له معرفة بالأدب، سافر إلى الشام و دخل دمشق في سنة أربع و ثمانين و أربعمائة، و سمع بها الفقيه أبا الفتح نصر بن إبراهيم المقدسي و أبا الحسن علي بن طاهر بن جعفر السلمي و غيرهما، و سافر إلى ديار مصر، و رأيت له سماعا به بدمشق في سنة إحدى و تسعين، و يقال: إنه توفي بدار مصر، و ما أظنه روى شيئا فانه مات شابا، و يقال: إنه كان يعرف شيئا من المنطق و الفلسفة و ما شاكلها.

١٧٦/الف

٦٣٤ – علي[2] بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم بن أبي طالب العمري الكاتب، المعروف بابن الرزاز، من ساكني المفيدية، ذكر أبو القاسم بن السمرقندي فيما قرأته بخطه قال: إنه من أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أسمعه والده في صباه من أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد [و –[3]] أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان و آباه القاسم عبد الملك ابن محمد بن بشران و عبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي[4] و طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب و القاضي أبي يعلى[5] محمد بن علي بن يعقوب الواسطي

(١) كذا في الأصول. و بين السطور: انتهى.
(٢) ترجمته في الأنساب للسمعاني ٦/١٠٧ و شذرات الذهب ٤/٢٧ و تذكرة الحفاظ ٤/١٢٦١.
(٣) زيدت من المستفاد، و قد سقطت من الأصول.
(٤) من المشتبه للذهبي ص ٢٢٦، و في الأصول: الخرقي.
(٥) كذا في الأصول، و في العبر ٣/١٧٥: أبو العلاء.

ابن بيان أنبأنا الشريف أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الواحد المنكدرى أنشدنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسر أنشدنا أبو زكريا يحيى بن محمد بن عبد الله العنبرى أنشدنا أبو حاتم سهل بن محمد :

إن الجواهر درها و نضارها هن الغذاء لجواهر الآداب
فاذا كنزت أو ادخرت ذخيرة تسمو بزينتها[1] على الأصحاب
فعليك بالأدب المزين أهله كيما تفوز[2] بهجة و ثواب

سمعت شهاب الحاتمى بهراة يقول سمعت أبا سعد بن السمعانى يقول سمعت محمد بن عبد الباقى البزاز يقول: كان أبو القاسم بن بيان[3] يقول: أنتم ما تطلبون الحديث و العلم، أنتم تطلبون العلو فى السند، و إلا ففى دارى اسمعوا منى هذا الجزء، و من أراد أن يسمع منى بزن دينارا، قلت:

كان من عادة أبى القاسم بن بيان[3] [أنه -[4]] لا يسمع جزء الحسن ابن عرفة إلا بدينار لكل واحد من السامعين و كان شيخنا ابن كليب أيضا لا يسمعه إلا بدينار و لكن بجماعة أو لواحد.

سمعت الحاتمى يقول سمعت [ابن السمعانى يقول سمعت -[4]] محمد بن عبد الباقى البزاز يقول: إن بعض الطلبة حمل إلى ابن بيان[3] دينارا ليسمع منه نسخة الحسن [بن -[4]] عرفة، فمضى معه بعض الفقراء فقال: الدخول

(١) فى الأصول : بين بفيها - كذا.
(٢) فى ج : يفوز.
(٣) فى الأصول : بنان.
(٤) الزيادة من المستفاد ص ١٨١.

١٤٧

ذيل تاريخ بغداد ج - ٣

١٧٧/ب على الشيخ و حضور القراءة ما إليه سبيل، / و لكن تقعد على الباب بحيث لا يعرف الشيخ و أنا أرفع صوتى وقت القراءة و يحصل مقصودك، ففعل، فلما قعد بين يدى الشيخ و شرع فى القراءة و أحس الشيخ بما فعل، قال لجارية [له -[١]] : قومى و اقعدى خلف الباب و دقى[٢] الشيخ[٣] الفلانى[٤] فى الهاون، و مقصوده أن لا يسمع الذى على الباب، ثم قال: أنا بغدادى ما يخفى على مثل هذا .

أخبرنا جعفر بن على بن هبة الله المقرئ بالإسكندرية أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمد السلفى قال: سألت أبا غالب شجاع بن فارس الذهلى عن على بن أحمد بن بيان[٥]، فقال: حدث عن جماعة و هو صحيح السماع .

قرأت بخط أبى الفضل بن ناصر و أنبأنيه عنه ابن الأخضر قال: سئل أبو القاسم بن بيان[٦] عن مولده و أنا أسمع، فقال: فى ليلة الاثنين سادس صفر من سنة اثنتى عشرة و أربعمائة، و أول سماعى فى سنة سبع عشرة .

قرأت بخط أبى القاسم بن القاسم و أنبأنيه عنه ابن الأخضر قال:

(١) زيد من المستفاد ص ١٨٢ .

(٢) من المستفاد، و فى الأصل: روق، و فى ب: ردى .

(٣) فى الأصول: الشيخ - كذا، و الشيخ نبات .

(٤) فى ج: اهلامى .

(٥) من ج، و فى الأصل و ب: بنان .

(٦) فى الأصول: بنان - خطأ .

ذيل تاريخ بغداد لابن النجار ج٣ ص ١٤٤:

" ٦٣٤ - علي بن أحمد بن محمد بن بيان، أبو القاسم بن أبي طالب العمري الكاتب، المعروف بابن الرزاز: من ساكني المفيدية، ذكر أبو القاسم بن السمرقندي فيما قرأته بخطه قال: إنه من أولاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، أسمعه والده في صباه من أبي الحسن محمد بن محمد بن محمد بن مخلد و أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان وآباء القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران وعبد الرحمن بن عبيد الله الحرفي وطلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب والقاضي أبي يعلى محمد بن علي بن يعقوب الواسطي ".

وفي صفحة ١٤٧ ما نصّه:

" سمعت شهاب الحاتمي بهراة يقول: سمعت أبا سعد بن السمعاني يقول: سمعت محمد بن عبد الباقي البزاز يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أنتم ما تطلبون الحديث والعلم، أنتم تطلبون العلو في السند، وإلا ففي داري اسمعوا مني هذا الجزء، ومن أراد أن يسمع مني يزن دينارا، قلت : كان من عادة أبي القاسم بن بيان أنه لا يسمع جزء الحسن بن عرفة إلا بدينار لكل واحد من السامعين وكان شيخنا ابن كليب أيضا لا يسمعه إلا بدينار ولكن لجماعة أو لواحد . سمعت الحاتمي يقول: سمعت ابن السمعاني يقول سمعت محمد بن عبد. الباقي البزاز يقول: إن بعض الطلبة حمل إلى بيان دينارا ليسمع منه نسخة الحسن ابن عرفة، فمضى معه بعض الفقراء فقال: الدخول على الشيخ وحضور القراءة ما إليه سبيل، ولكن تقعد على الباب بحيث لا يعرف الشيخ وأنا أرفع صوتي وقت القراءة ويحصل مقصودك، ففعل، فلما قعد بين يدي الشيخ وشرع في القراءة وأحسن الشيخ بما فعل، قال لجارية له: قومي واقعدي خلف الباب ودقي الشيخ الفلاني في الهاون،

ومقصوده أن لا يسمع الذي على الباب، ثم قال: أنا بغدادي ما يخفى علي مثل هذا...الخ" انتهـ.

قلت:وقال الذهبي في سيره ج١٩ ص ٢٥٨ ما نصّه:

" قال السمعاني: كان يأخذ على نسخة ابن عرفة دينارا من كل واحد على ما سمعت، أجاز لي، وحدثني عنه جماعة كثيرة، سمعت أبا بكر محمد بن عبدا لباقي يقول: كان أبو القاسم بن بيان يقول: أنتم ما تطلبون الحديث والعلم، أنتم تطلبون العلو، وإلا ففي دربي جماعة سمعوه مني، فاسمعوه منهم، ومن أراد العلو، فليزن دينار، سمعت محمد بن عبد الله العطار بمرو يقول: وزنت الذهب لابن بيان حتى سمعت منه جزء ابن عرفة ، وكذا ذكر لي بسمرقند محمد بن أبي العباس أنه أعطاه دينارا وسمعه."انتهـ

جابر المحمدي،

الفصل ٢٤١

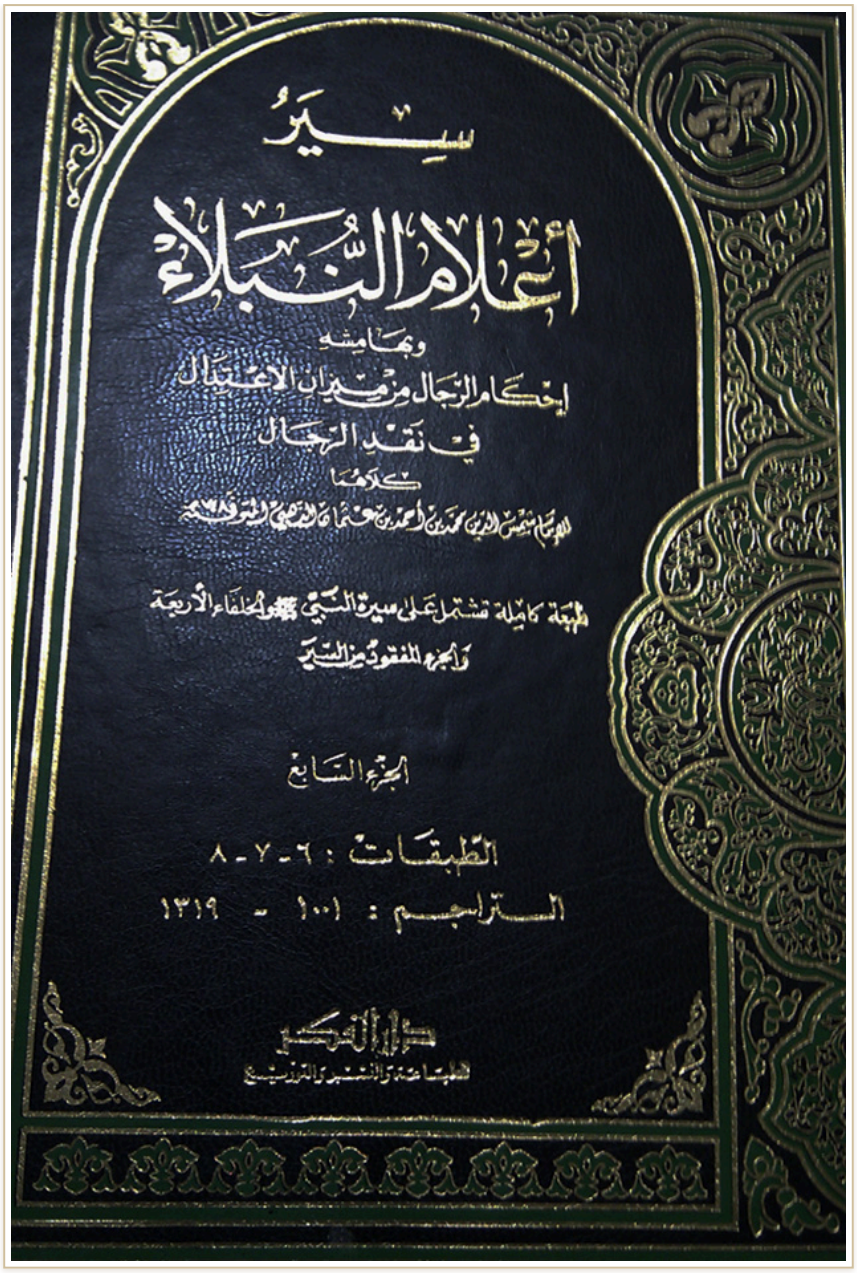
الامام الحافظ الكبير لا يحدث حتى يغني قبله (وثيقة)

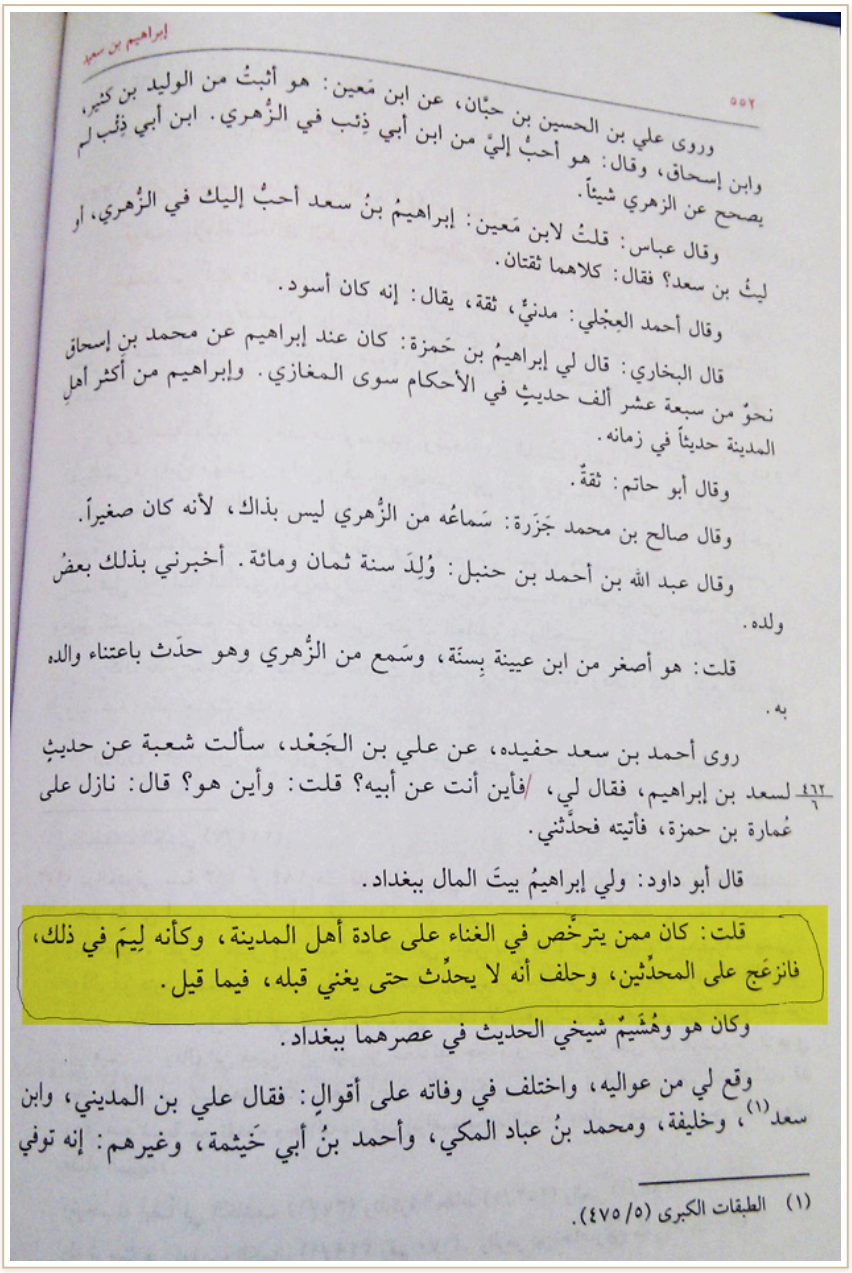
بقلم: **ابن النجف**

١٦ أبريل ٢٠١١م

قال الذهبي في سير اعلام النبلاء في ترجمة ابراهيم بن سعد بن ابراهيم ج٧ ص٥٥٢

قلت: كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليم في ذلك، فانزعج على المحدثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله،


سير
أعلام النبلاء
وبهامشه
إحكام الرجال من ميزان الاعتدال
في نقد الرجال
كلاهما
للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة
الطبعة كاملة تشتمل على سيرة النبي والخلفاء الأربعة
والجزء المفقود من السير
الجزء السابع
الطبقات : ٦-٧-٨
التراجم : ١٠٠١ - ١٣١٩
دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع



إبراهيم بن سعد

٥٥٢

وروى علي بن الحسين بن حبّان، عن ابن مَعين: هو أثبتُ من الوليد بن كثير، وابن إسحاق، وقال: هو أحبُّ إليَّ من ابن أبي ذِئب في الزُّهري. ابن أبي ذِئب لم يصحح عن الزهري شيئاً.

وقال عباس: قلتُ لابن مَعين: إبراهيمُ بنُ سعد أحبُّ إليك في الزُّهري، أو ليثُ بن سعد؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أحمد العِجْلي: مدنيٌّ، ثقة، يقال: إنه كان أسود.

قال البخاري: قال لي إبراهيمُ بن حَمزة: كان عند إبراهيم عن محمد بن إسحاق نحوٌ من سبعة عشر ألف حديثٍ في الأحكام سوى المغازي. وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثاً في زمانه.

وقال أبو حاتم: ثقةٌ.

وقال صالح بن محمد جَزَرة: سَماعُه من الزُّهري ليس بذاك، لأنه كان صغيراً.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: وُلِدَ سنة ثمان ومائة. أخبرني بذلك بعضُ ولده.

قلت: هو أصغر من ابن عيينة بِسنَة، وسَمع من الزُّهري وهو حدَث باعتناء والده به.

روى أحمد بن سعد حفيده، عن علي بن الجَعْد، سألت شعبة عن حديثٍ لسعد بن إبراهيم، فقال لي، /فأين أنت عن أبيه؟ قلت: وأين هو؟ قال: نازل على عُمارة بن حمزة، فأتيته فحدَّثني. ٤٦٢/٦

قال أبو داود: ولي إبراهيمُ بيتَ المال ببغداد.

قلت: كان ممن يترخَّص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه لِيمَ في ذلك، فانزعَج على المحدِّثين، وحلف أنه لا يحدِّث حتى يغني قبله، فيما قيل.

وكان هو وهُشَيمٌ شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

وقع لي من عواليه، واختلف في وفاته على أقوالٍ: فقال علي بن المديني، وابن سعد[1]، وخليفة، ومحمد بنُ عباد المكي، وأحمد بنُ أبي خَيثمة، وغيرهم: إنه توفي

(١) الطبقات الكبرى (٥/ ٤٧٥).

ترجمته سير أعلام النبلاء - (ج ٨ / ص ٣٠٤)

٨١ - إبراهيم بن سعد * (ع) (١) ابن إبراهيم بن صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، عبدالرحمن بن عوف.

الامام الحافظ الكبير، أبو إسحاق القرشي الزهري العوفي المدني.

حدث عن أبيه قاضي المدينة، وعن قرابته ابن شهاب الزهري، ويزيد ابن الهاد، والوليد بن كثير، وصفوان بن سليم، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن محمد بن عقيل، وعبد الملك بن الربيع بن سبرة، وإبن إسحاق، ومحمد بن عكرمة المخزومي، وعدة.

روى عنه ولداه: يعقوب وسعد، وشعبة، والليث وهما أكبر منه.

وأبو داود الطيالسي، وابن مهدي، وابن وهب، ويحيى بن آدم، ويزيد بن هارون، ومحمد بن الصباح الدولابي، والقعنبي، وأحمد بن حنبل، ولوين، ومنصور بن أبي مزاحم، ويسرة بن صفوان، ويحيى بن قزعة، وإبراهيم بن حمزة، وسليمان بن داود الهاشمي، وإسماعيل ابن ابنة السدي (١)، ويعقوب بن حميد بن كاسب، ويعقوب بن محمد الزهري، وخلق كثير، آخرهم موتا عبدالله بن عمران العابدي، والحسين بن سيار

الحراني.

وكان ثقة صدوقا، صاحب حديث.

وثقه الامام أحمد، وقال: كان وكيع كف عن الرواية عنه، ثم حدث عنه.

وروى أحمد بن سعد بن أبي مريم، عن يحيى بن معين قال: ثقة حجة.

وروى علي بن الحسين بن حبان، عن ابن معين: هو أثبت من الوليد ابن كثير، وابن إسحاق، وقال: هو أحب إلي من ابن أبي ذئب في

الزهري.

ابن أبي ذئب لم يصحح عن الزهري شيئا.

وقال عباس: قلت لابن معين: إبراهيم بن سعد أحب إليك في الزهري، أو ليث بن سعد؟ فقال: كلاهما ثقتان.

وقال أحمد العجلي: مدني، ثقة، يقال: إنه كان أسود.

قال البخاري: قال لي إبراهيم بن حمزة: كان عند إبراهيم عن محمد بن إسحاق نحو من سبعة عشر ألف حديث في الاحكام سوى المغازي، وإبراهيم من أكثر أهل المدينة حديثا في زمانه.

وقال أبو حاتم: ثقة.

وقال صالح بن محمد جزرة: سماعه من الزهري ليس بذاك، لانه كان صغيرا.

وقال عبدالله بن أحمد بن حنبل: ولد سنة ثمان ومئة.

أخبرني بذلك بعض ولده.

قلت: هو أصغر من ابن عيينة بسنة، وسمع من الزهري وهو حدث باعتناء والده به.

روى أحمد بن سعد حفيده، عن علي بن الجعد، سألت شعبة عن حديث لسعد بن إبراهيم، فقال لي، فأين أنت عن أبيه؟ قلت: وأين هو؟ قال: نازل على عمارة بن حمزة، فأتيته فحدثني.

قال أبو داود: ولي إبراهيم بيت المال ببغداد.

قلت: كان ممن يترخص في الغناء على عادة أهل المدينة، وكأنه ليم في ذلك، فانزعج على المحدثين، وحلف أنه لا يحدث حتى يغني قبله،

وكان هو وهشيم شيخي الحديث في عصرهما ببغداد.

وقع لي من عواليه.

واختلف في وفاته على أقوال: فقال علي ابن المديني، وابن سعد، وخليفة، ومحمد بن عباد المكي، وأحمد بن أبي خيثمة، وغيرهم: إنه توفي سنة ثلاث وثمانين ومئة،

فهذا هو الصحيح.

وقال سعيد بن عفير، وأبو حسان الزيادي: مات سنة أربع وثمانين، وهو ابن خمس وسبعين سنة.

زاد ابن عفير أنه في هذه السنة قدم العراق.

..الخ

الفصل ٢٤٢

(مفاجأة) أحمد بن حنبل يرد أحاديث للإمام مجاهد بن جبر بسبب اختلاطه ... ذهبت الصحاح!

بقلم: **عدو المنافقين**

١٧ أبريل ٢٠١١م

الثقات للعجلي:

١٠ - أحمد بن محمد بن حنبل يكنى أبا عبد الله سدوسى من أنفسهم بصرى من أهل خراسان ولد ببغداد ونشأ بها ثقة ثبت في الحديث نزه النفس فقيه في الحديث متبع يتبع الآثار صاحب سنة وخير

حدثنا أبو مسلم قال حدثني أبي قال دخلت على أحمد بن حنبل وأحمد بن نوح وهما محبوسان بالصور فسألت أحمد بن نوح كيف كان تقييده يعنى أحمد وأحمد قريب منا يسمع قال لما امتحن أحمد جمع له كل جهمى ببغداد فقال بعضهم إنه مشبه وقال إسحاق بن إبراهيم والى بغداد أليس تقول ليس كمثله شيء قال بلى وهو السميع البصير قالوا شبه قال أي شيء أردت بهذا قال ما أردت به شيئا قلت كما قال القرآن فسألوه عن حديث جامع بن شداد وكتب في الذكر قال كان محمد بن عبيد يخطىء فيه قال إن كان محمد بن عبيد يقول وخلق في الذكر ثم تركه وسألوه عن حديث مجاهد إلى ربها ناظرة وحديث آخر عن مجاهد قال قد اختلط بأخرة

قال له إسحاق بن إبراهيم أليس زعمت أنك لا تحسن الكلام أراك قائما بحجتك فطرح القيد في رجله قال العجلي وأخرج إلى أحمد بن نوح نفقة دنانير كثيرة فقال خذ منها حاجتك أراك رث الهيئة فأخرجت إليه منطقة لي فيها دنانير بعت بها بزا بأنطاكية فقلت له لو كنت أحوج الخلق أجيء إلى أسير آخذ منه

أقول: وهو صريح في رد حديث الإمام مجاهد بن جبر بسبب اختلاطه، وهذا كان جوابه في المحنة، فهذا الجواب هو ما أنقذه
وأبو مسلم هو ابن أحمد العجلي وهو يحدث عن أبيه وهو صاحب السؤالات في الكتاب

تعليق:

وهذا يعني اذا لم يميزوا متى اختلط ومن نقل عنه قبل وبعد الاختلاط تسقط جميع رواياته
ضربة تقصم ظهور المبتدعة

تعليق:

باسمه تعالى،

ليحفظوا ماء وجه الصحيح، ينبغي التمييز هل رواياته قبل الاختلاط أم بعده وهذا دونه النجوم أقرب.

أحسنت أخي عدو المنافقين.

الفصل ٢٤٣

البخاري يسرق كتاب استاذه (وثيقة)

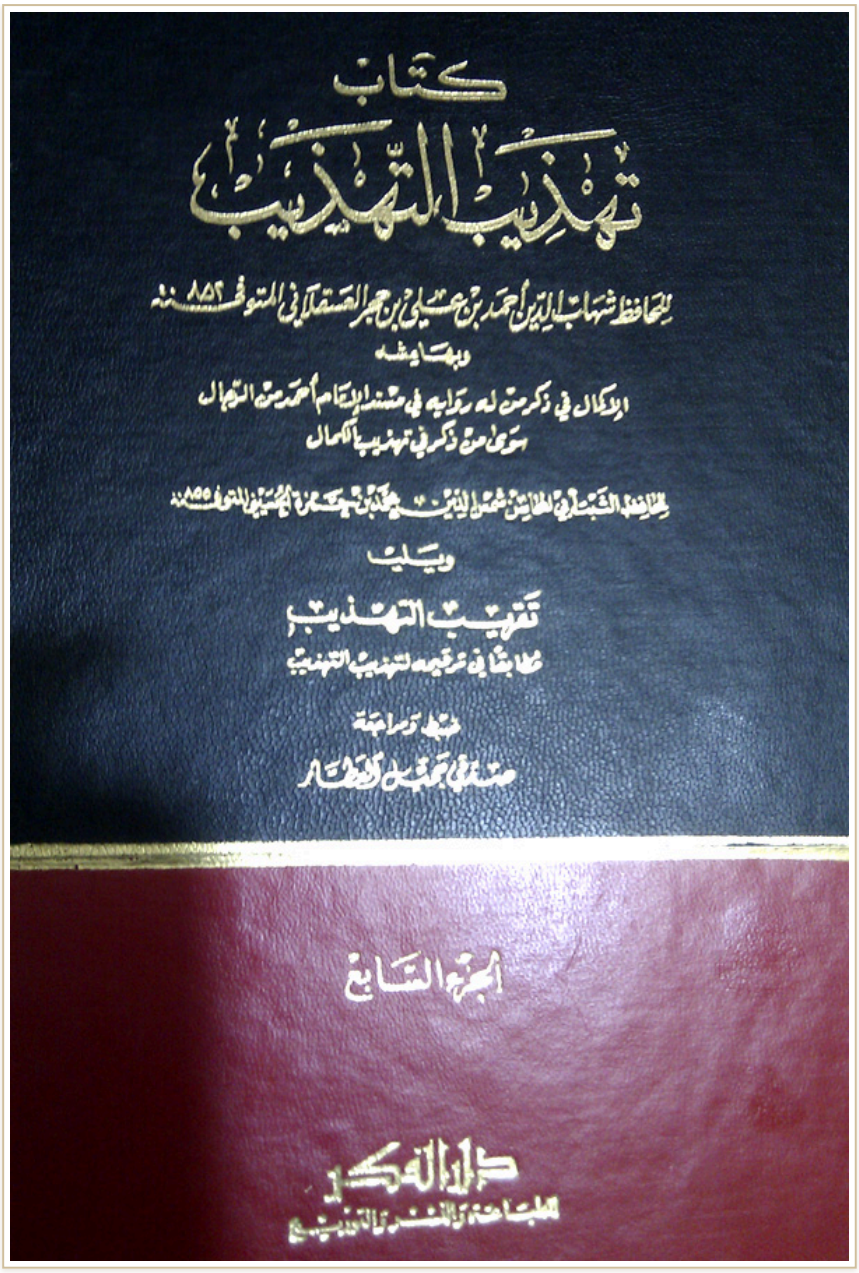
بقلم: **ابن النجف**

١٧ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله المعصومين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين

هذه وثيقة تثبت ان البخاري قد سرق كتاب ابن المديني يرويها ابن حجر عن مسلمة بن القاسم في كتاب تهذيب التهذيب ج٧ ص٤٧


كتاب

تهذيب التهذيب

للحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ

وبهامشه

الإكمال في ذكر من له رواية في مستند الإمام أحمد من الرجال

سوى من ذكر في تهذيب الكمال

للحافظ الشهير في الحادي عشر الدين محمد بن أحمد بن حميد الحسيني المتوفى ٨٥٥ هـ

ويليه

تقريب التهذيب

كتاب في ترجمة تهذيب التهذيب

ضبط ومراجعة

عبد الوهاب عبد اللطيف

الجزء التابع

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

وقال مسلمة في الصلة: كان ثقة جليل القدر عالماً بالحديث، وكان يقول بخلق القرآن فأنكر ذلك عليه علماء خرسان فهرب ومات وهو مستخف. قال: وسمعت بعض أصحابنا يقول: سمعت العقيلي لما ألف البخاري كتابه الصحيح عرضه على ابن المديني ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وغيرهم فامتحنوه وكلهم قال: كتابك صحيح إلا أربعة أحاديث. قال العقيلي: والقول فيها قول البخاري وهي صحيحة.

قال مسلمة: وألف علي بن المديني كتاب العلل، وكان ضنيناً به فغاب يوماً في بعض ضياعه فجاء البخاري إلى بعض بنيه وراغبه بالمال على أن يرى الكتاب يوماً واحداً فأعطاه له فدفعه إلى النساخ فكتبوه له ورده إليه، فلما حضر علي تكلم بشيء فأجابه البخاري بنص كلامه مراراً ففهم القضية واغتم لذلك فلم يزل مغموماً حتى مات بعد يسير واستغنى البخاري عنه بذلك الكتاب، وخرج إلى خراسان ووضع كتابه الصحيح فعظم شأنه وعلا ذكره وهو أول من وضع في الإسلام كتاباً صحيحاً فصار الناس له تبعاً بعد ذلك.

قلت: إنما أوردت كلام مسلمة هذا لأبين فساده فمن ذلك إطلاقه بأن البخاري كان يقول بخلق القرآن وهو شيء لم يسبقه إليه أحد وقد قدمنا ما يدل على بطلان ذلك، وأما القصة التي حكاها فيما يتعلق بالعلل لابن المديني فإنها غنية عن الرد لظهور فسادها وحسبك أنها بلا إسناد وأن البخاري لما مات علي كان مقيماً ببلاده وأن العلل لابن المديني قد سمعها منه غير واحد غير البخاري فلو كان ضنيناً بها لم يخرجها إلى غير ذلك من وجوه البطلان لهذه الاخلوقة والله الموفق.

وقال صالح جزرة: قال لي أبو زرعة الرازي: يا أبا علي نظرت في كتاب محمد بن إسماعيل هذا أسماء الرجال يعني التاريخ فإذا فيه خطأ كثير فقلت له: بلية إنه رجل كل من يقدم عليه من العراق من أهل بخارى نظر في كتبهم فإذا رأى إسماً لا يعرفه وليس عنده كتبه وهم لا يضبطون ولا ينقطعون فيضعه في كتابه خطأ وإلا فما رأيت خراسانياً أفهم منه، وأما ما رجحه المصنف من أن النسائي لم يلق البخاري فهو مردود فقد ذكره في أسماء شيوخه الذين لقيهم وقال فيه ثقة مأمون صاحب حديث كيس، وروينا في كتاب الإيمان لأبي عبد الله بن مندة حديثاً رواه عن حمزة عن النسائي حدثني محمد بن إسماعيل البخاري وكونه روى عن الخفاف عنه لا يمنع يكون لقيه بل الظاهر أنه لم يكثر عنه فاحتاج أن يأخذ عن بعض أصحابه والله أعلم وسيأتي في آخر من اسمه محمد بن إسماعيل زيادة في هذه.

٥٩٣٢ ـ مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيل بن إبْرَاهِيم بن مِقْسَم الأَسَدِيّ، أبو

ترجمة مسلمة بن القاسم في كتاب لسان الميزان لابن حجر ج٦ ص٤٣

مسلمة بن القاسم القرطبي كان في أيام المستنصر الأموي ضعيف وقيل كان من المشبهة روى عن أبي جعفر الطحاوي وأحمد بن خالد بن الحباب انتهى قلت هذا رجل كبير القدر ما نسبه إلى التشبيه إلا من عاداه وله تصانيف في الفن وكانت له رحلة لقي فيها الأكابر قال أبو جعفر المالقي في تاريخه فيه نظر وهو مسلمة بن قاسم بن إبراهيم بن عبد الله بن حاتم جمع تاريخا في الرجال شرط فيه أن لا يذكر إلا من أغفله البخاري في تاريخه وهو كثير الفوائد في مجلد واحد وقال أبو محمد بن حزم يكنى أبا القاسم كان أحد المكثرين من الرواية والحديث سمع الكثير بقرطبة ثم رحل إلى المشرق قبل العشرين وثلاث مائة فسمع بالقيروان وطرابلس والإسكندرية وأقريطش ومصر والقلزم وجدة ومكة واليمن والبصرة وواسط والأيلة وبغداد والمداين وبلاد الشام وجمع علما كثيرا ثم رجع إلى الأندلس فكف بصره أخبرني يحيى بن الهيثم رجل صالح لقيته بقرطبة وكان يلزم مجلس أحمد بن محمد بن الجور يحضر السماع عنده حسبة قال نام مسلمة بن قاسم ليلة في بيت المقدس وأبواب المسجد عليه مطبقة فاستيقظ في الليل فرأى مع نفسه أسدا عظيما راعه فسكن روعه وعاودته فلما أصبح سأل معبرا عنه فقال ذاك جبرائيل أما أنه سيكف بصرك فبادر غلى بلدك قال فكفت عينه الواحدة في البحر منصرفا وعمي بالأندلس وكان قوم بالأندلس يتحاملون عليه وربما كذبوه وسئل القاضي محمد بن يحيى بن مفرج عنه فقال لم يكن كذابا ولكن كان ضعيف العقل وقال عبد الله بن يوسف الأزدي يعني بن الفرضي كان مسلمة صاحب رأي وسر وكتاب وحفظ عليه كلام سوء في التشبيهات وتوفي يوم الإثنين لثمان بقين من جمادي الأولى سنة ثلاث وخمسين وهو بن ستين سنة ومن تصانيفه التاريخ الكبير والحلية وما روى الكبار عن الصغار وكتاب في الخط في التراب ضرب من القرعة

الفصل ٢٤٤

بقالة الحديث تجارة رائجة وهنا بقال اخر (ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية)

بقلم: **ابن النجف**

١٧ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله المعصومين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين

قال الذهبي في كتاب ميزان الاعتدال ج١ ص٤٤٢

١٦٤٤ - [صح] الحارث بن محمد بن أبى أسامة التميمي، صاحب المسند، سمع على بن عاصم، ويزيد بن هارون.

وكان حافظا عارفا بالحديث، عالى الاسناد بالمرة.

تكلم فيه بلا حجة.

قال الدارقطني: قد اختلف فيه، وهو عندي صدوق.

وقال ابن حزم.

ضعيف.

ولينه بعض البغاددة لكونه يأخذ على الرواية

. أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحرانى، أن السلفي أخبرهم، أخبرنا أبو على ابن المهدى، أخبرنا أبى، حدثنا على بن عبد العزيز الطاهري، حدثنا أبو يعلى عثمان ابن الحسن الطوسى، أخبرنا محمد بن جعفر، سمعت محمد بن خلف بن المرزبان يقول:

مضيت إلى الحارث بن أبى أسامة، فوجدت في دهليزه قوما من الوراقين، وهو

أنبأني أحمد بن سلامة، عن حماد الحرانى، أن السلفي أخبرهم، أخبرنا أبو على ابن المهدى، أخبرنا أبى، حدثنا على بن عبد العزيز الطاهري، حدثنا أبو يعلى عثمان ابن الحسن الطوسى، أخبرنا محمد بن جعفر، سمعت محمد بن خلف بن المرزبان يقول:

مضيت إلى الحارث بن أبى أسامة، فوجدت في دهليزه قوما من الوراقين، وهو يكتب أسماءهم على كل واحد درهمين.

فقلت له: اكتب اسمى، فكتب، ثم عرضها الوراق عليه، فلما قرأ اسمى قال: ابن المرزبان مع هؤلاء! لا، ولا كرامة، فأخبروني، فأخذت رقعة وكتبت فيها: أبلغ الحارث المحدث قولا * عن أخ صادق شديد المحبه ويك قد كنت تعتزي سالف الده * ر قديما إلى قبائل ضبه وكتبت الحديث عن سائر النا * س وحاذيت في اللقاء ابن شبه عن يزيد والواقدى وروح * وابن سعد والقعنبى وهدبه ثم صنفت من أحاديث سفيا * ن وعن مالك ومسند شعبه وعن ابن المدائني فما زل * ت قديما تبث في الناس كتبه أفعنهم أخذت بيعك للعل * م وإيثار من يزيدك حبه سوءة سوءة لشيخ قديم * ملك الحرص والضراعة قلبه فهو كالقفر في المعيشة يبسا * وأمانيه بعد تسعين رطبه فلما قرأها قال: أدخلوه، قاتله الله! فضحني.

مات سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

الفصل ٢٤٥

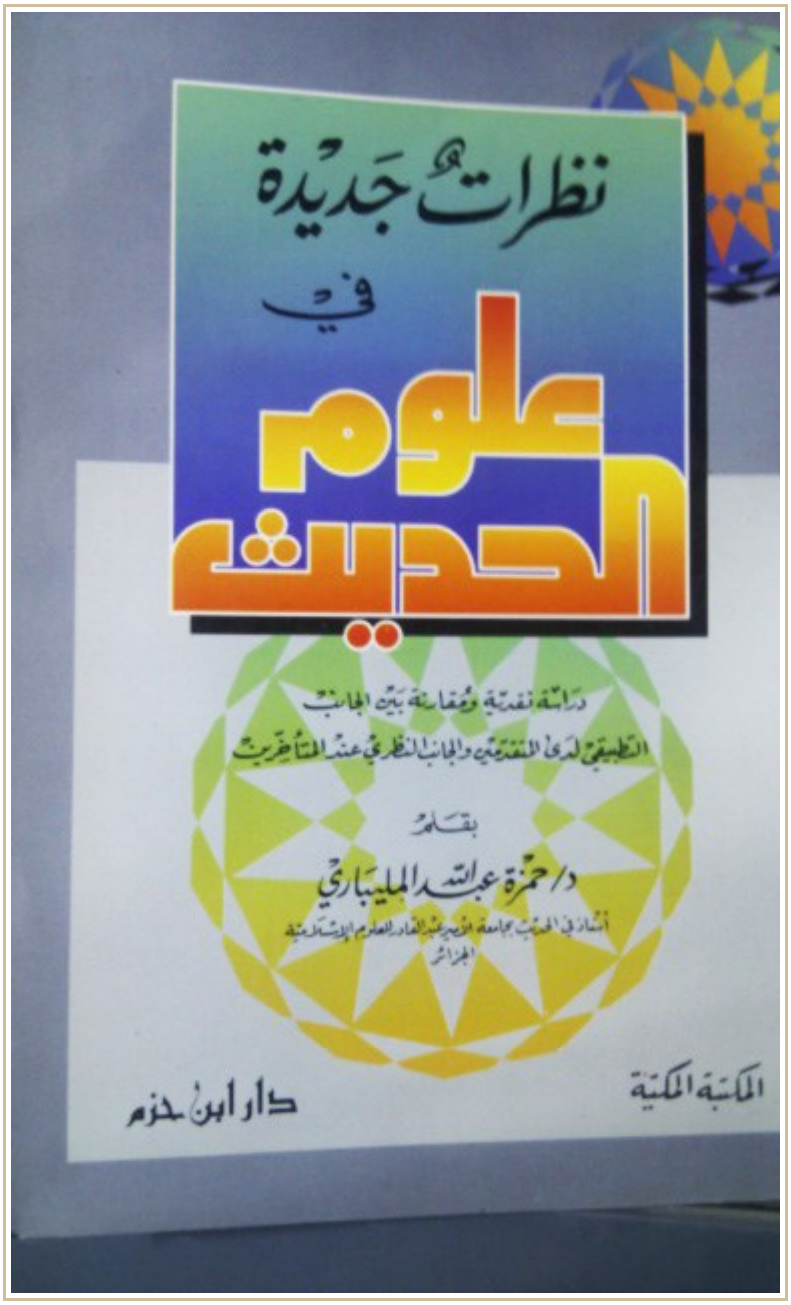
الحافظ ابن حجر يسقط معظم كتبه عن الاعتبار (وثيقة)

بقلم: **ابن النجف**

١٩ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله المعصومين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم الدين

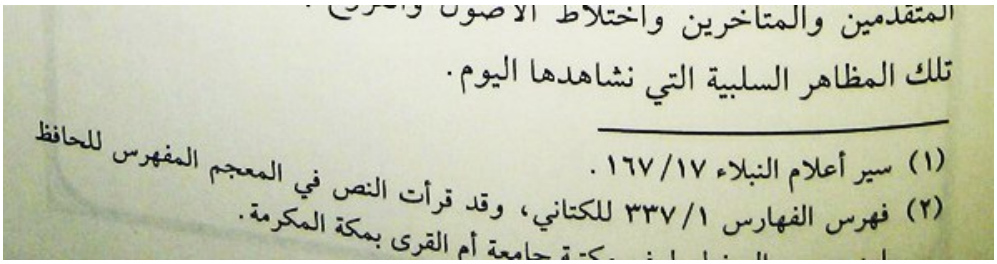

نظرات جديدة
في
علوم الحديث
دراسة نقدية ومقارنة بين الجانب
التطبيقي لدى النقدين والجانب النظري عند المتأخرين
بقلم
د/ حمزة عبد الله المليباري
أستاذ في الحديث بجامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
الجزائر
دار ابن حزم
المكتبة المكية

بعضهم بعد أن تمكنوا من العلم وصاروا أئمة بارزين فيه يتراجعون عن أوائل تأليفاتهم التي لم يستهدفوا بها إلا النفع الذاتي.

وعلى سبيل المثال، يقول الإمام الذهبي: «كتاب مستدرك الحاكم كتاب مفيد وقد اختصرته ويعوز عملاً وتحريراً»[١]. ورغم ذلك فإننا نرجع إلى تلخيصه مقدرين قيمته العلمية باعتبار شخصية مؤلفه الحافظ الذهبي: ونقول: «صححه الحاكم وأقره الذهبي».

ويقول الحافظ: «لست راضياً عن شيء من تصانيفي لأني عملتها في ابتداء الأمر ثم لم يتسنَّ لي تحريرها سوى «شرح البخاري» «ومقدمته» «والمشتبه» «والتهذيب» «ولسان الميزان»، وأما سائر المجموعات فهي كثيرة العَدَد واهية العُدد ضعيفة القوى خافية الرؤى[٢].

هذه بعض المظاهر السلبية التي تطغى على إيجابيات المرحلة الجديدة التي تمر بها السنة النبوية اليوم في ظل القطيعة مع مناهج المتقدمين في نقد الروايات، وقواعد علوم الحديث المطبقة عندهم، ولعل سببها ـ كما حققنا سابقاً ـ يعود إلى الاتكال على كتب المصطلح التي صدرت في مرحلة ما بعد الرواية، والتي تميزت بتركيزها في جانب المصطلحات وتعاريفها، حيث أخفقت في الجوانب الأساسية التي من شأنها إبراز الواقع العلمي للتطبيقات العملية لنقاد الحديث، حتى إن علوم الحديث التي تداولها الإمام البخاري وغيره من فرسان الحديث أصبحت مجهولة، وقواعدها غير واضحة، ومصطلحاتها المستخدمة في النقد غير مفهومة مما دفع إلى التباس مناهج



المتقدمين والمتاخرين واختلاط الأصول
تلك المظاهر السلبية التي نشاهدها اليوم.

(١) سير أعلام النبلاء ١٧/ ١٦٧.
(٢) فهرس الفهارس ١/ ٣٣٧ للكتاني، وقد قرأت النص في المعجم المفهرس للحافظ

الفصل ٢٤٦

تولي معاوية بن أبي سفيان شرط التحديث (وثيقة)

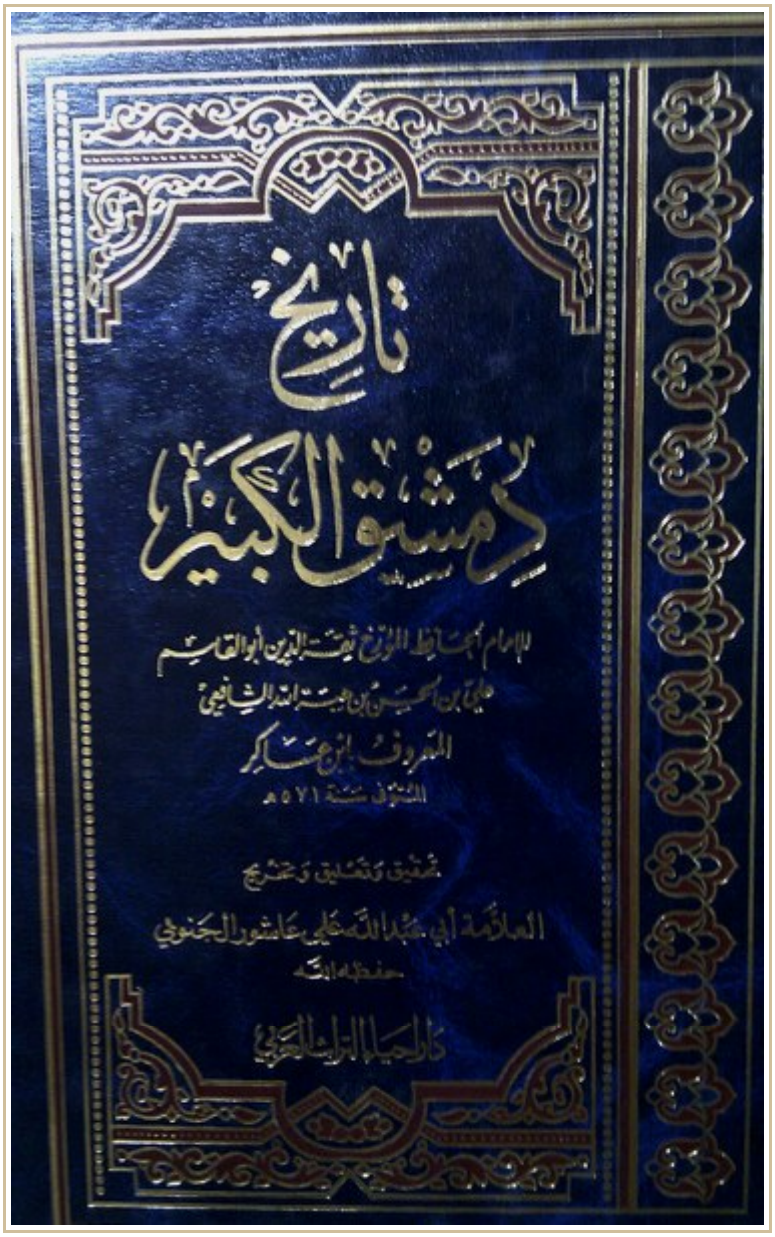
بقلم: **ابن النجف**

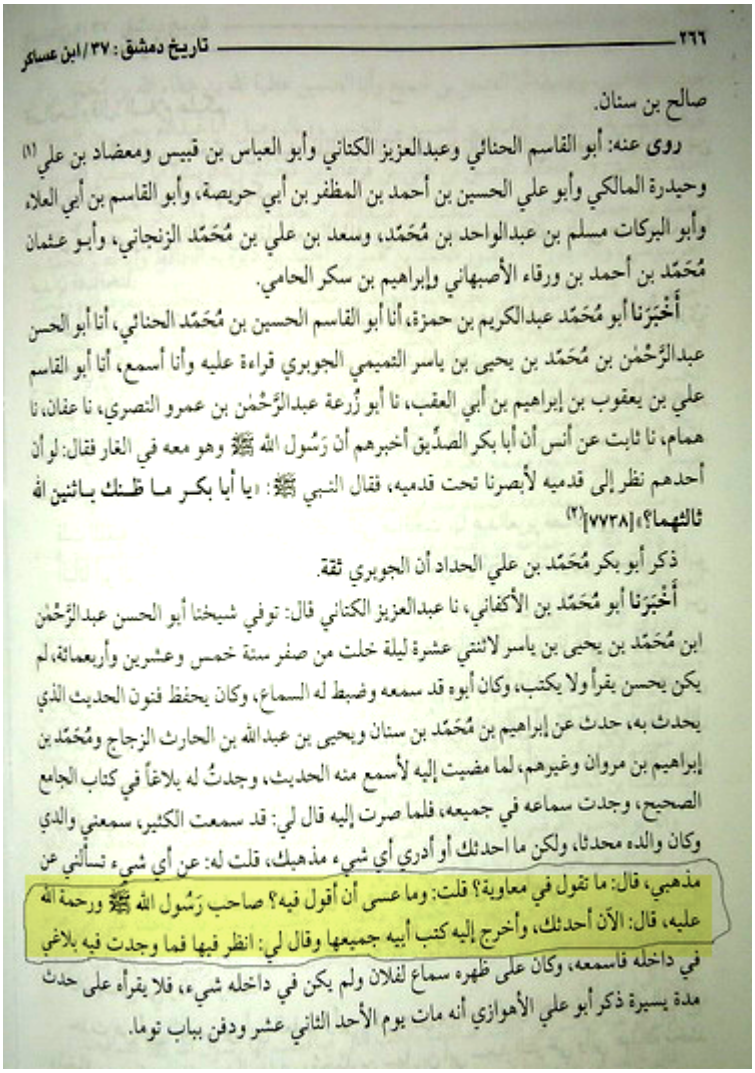
٢١ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله المعصومين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم لدين

المحدث الثقة عبد الرحمن بن محمد بن يحيى الجوبري لايحدث الا من يضمن ولاؤه لمعاوية


تاريخ
دمشق الكبير
للإمام الحافظ المؤرخ ثقة الدين أبو القاسم
علي بن الحسين بن هبة الله الشافعي
المعروف بابن عساكر
المتوفى سنة ٥٧١ هـ
تحقيق وتعليق وتخريج
العلامة أبي عبد الله علي عاشور الجنوبي
دار إحياء التراث العربي



٢٦٦ تاريخ دمشق: ٣٧/ ابن عساكر

صالح بن سنان.

روى عنه: أبو القاسم الحنائي وعبدالعزيز الكتاني وأبو العباس بن قبيس ومعضاد بن علي[١] وحيدرة المالكي وأبو علي الحسين بن أحمد بن المظفر بن أبي حريصة، وأبو القاسم بن أبي العلاء وأبو البركات مسلم بن عبدالواحد بن مُحَمَّد، وسعد بن علي بن مُحَمَّد الزنجاني، وأبو عثمان مُحَمَّد بن أحمد بن ورقاء الأصبهاني وإبراهيم بن سكر الحامي.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد عبدالكريم بن حمزة، أنا أبو القاسم الحسين بن مُحَمَّد الحنائي، أنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن بن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر التميمي الجوبري قراءة عليه وأنا أسمع، أنا أبو القاسم علي بن يعقوب بن إبراهيم بن أبي العقب، نا أبو زُرعة عبدالرَّحْمٰن بن عمرو النصري، نا عفان، نا همام، نا ثابت عن أنس أن أبا بكر الصدِّيق أخبرهم أن رَسُول الله ﷺ وهو معه في الغار فقال: لو أن أحدهم نظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه، فقال النبي ﷺ: «يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟»[٧٧٢٨][٢]

ذكر أبو بكر مُحَمَّد بن علي الحداد أن الجوبري ثقة.

أَخْبَرَنا أبو مُحَمَّد بن الأكفاني، نا عبدالعزيز الكتاني قال: توفي شيخنا أبو الحسن عبدالرَّحْمٰن ابن مُحَمَّد بن يحيى بن ياسر لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وعشرين وأربعمائة، لم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب، وكان أبوه قد سمعه وضبط له السماع، وكان يحفظ فنون الحديث الذي يحدث به، حدث عن إبراهيم بن مُحَمَّد بن سنان ويحيى بن عبدالله بن الحارث الزجاج ومُحَمَّد بن إبراهيم بن مروان وغيرهم، لما مضيت إليه لأسمع منه الحديث، وجدتُ له بلاغاً في كتاب الجامع الصحيح، وجدت سماعه في جميعه، فلما صرت إليه قال لي: قد سمعت الكثير، سمعني والدي وكان والده محدثا، ولكن ما احدثك أو أدري أي شيء مذهبك، قلت له: عن أي شيء تسألني عن مذهبي، قال: ما تقول في معاوية؟ قلت: وما عسى أن أقول فيه؟ صاحب رَسُول الله ﷺ ورحمة الله عليه، قال: الآن أحدثك، وأخرج إليه كتب أبيه جميعها وقال لي: انظر فيها فما وجدت فيه بلاغي في داخله فاسمعه، وكان على ظهره سماع لفلان ولم يكن في داخله شيء، فلا يقرأه على حدث مدة يسيرة ذكر أبو علي الأهوازي أنه مات يوم الأحد الثاني عشر ودفن بباب توما.

ترجمته

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق ج٣٧ ص٢٦٥

عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر أبو الحسن التميمي الجوبري كان يسكن في زقاق الرمان

حدث عن أبي القاسم بن ابي العقب وأبي بكر يحيى بن عبد الله بن الحارث العبدري الزجاج ومحمد بن حاتم بن زنجويه البخاري ومحمد بن سهل بن أبي سعيد التنوخي وأبي عبد الله محمد بن ابراهيم بن مروان وهارون بن محمد الموصلي الطحان وأبي اسحاق ابراهيم بن محمد بن صالح بن سنان روى عنه أبو القاسم الحنائي وعبد العزيز الكتاني وأبو العباس بن قبيس ومعضاد بن علي وحيدرة المالكي وأبوعلي الحسين بن احمد بن المظفر بن أبي حريصة وأبو القاسم بن أبي العلاء وابو البركات مسلم بن عبد الواحد بن محمد وسعد بن علي بن محمد الزنجاني وأبو عثمان محمد بن احمد بن ورقاء الأصبهاني وابراهيم بن سكر الحامي

اخبرنا أبو محمد عبد الكريم بن حمزة انا أبو القاسم الحسين بن محمد الحنائي انا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر التميمي الجويري قراءة عليه وانا أسمع انا أبو القاسم علي بن يعقوب بن ابراهيم بن أبي العقب نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو النصري نا عفان نا همام نا ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق اخبرهم ان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وهو معه في الغار فقال لو ان أحدهم نظر الى قدميه لابصرنا تحت قدميه فقال النبي (صلى الله عليه وسلم) يا أبا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما [٧٢٢٧] ذكر أبو بكر محمد بن علي الحداد ان الجوبري ثقة اخبرنا أبو محمد بن الأكفاني نا عبد العزيز الكتاني قال توفي شيخنا أبو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن ياسر لاثنتي عشرة ليلة خلت من صفر سنة خمس وعشرين وأربعمئة لم يكن يحسن يقرأ ولا يكتب وكان أبوه قد سمعه وضبط له السماع وكان يحفظ فنون الحديث الذي يحدث به حدث عن ابراهيم بن محمد بن سنان ويحيى بن عبد الله بن الحارث الزجاج ومحمد بن ابراهيم بن مروان وغيرهم لما مضيت إليه لأسمع منه الحديث وحدث له بلاغا في كتاب الجامع الصحيح وجدت سماعه في جميعه فلما صرت إليه قال لي قد سمعت الكثير سمعني والدي

وكان والده محدثا ولكن ما احدثك أو أدري أي شئ مذهبك قلت له عن أي شئ تسألني عن مذهبي قال ما تقول في معاوية قلت وما عسى ان أقول فيه صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ورحمة الله عليه قال الان أحدثك وأخرج إليه كتب أبيه جميعها وقال لي انظر فيها فما وجدت فيه بلاغي في داخله فاسمعه وكان على ظهره سماع لفلان ولم يكن في داخله شئ فلا يقرأه على حدث مدة يسيرة ذكر أبو علي الأهوازي انه مات يوم الأحد الثاني عشر ودفن بباب توما

الفصل ٢٤٧

أحمد بن حنبل يتلاعب في حديث فضح الامام علي عليه السلام لأبي بكر وعمر (وثائق)

بقلم: **جابر المحمدي**

٢٢ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،
وعجل فرجهم والعن أعدائهم،

أصبح من السهل على كل شخص كشف تحريفات علماء القوم، فما ان يتتبع حديثاً ما إلا ويجد أحدهم قد تلاعب فيه إما بتغيير أو تبديل أو حذف أو تدليس.

وهذا إمامهم وكبيرهم أحمد بن حنبل يّحذف جزء كبير من الحديث الصحيح الذي فيه يعترف عمر بن الخطاب أنّ الامام علي عليه السلام كان يزعم أن ابا بكر وعمر ظالمان فاجران. وأصل هذا الحديث في مصنف عبدالرزاق الصنعاني وقد رواه عنه ابن حنبل.

٣٩ - من منشورات المجلس العلمي

المصنف

للحافظ الكبير أبي بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني

ولد سنة ١٢٦ وتوفي سنة ٢١١
رحمه الله تعالى

الجزء الخامس

من ٨٧٩٦ الى ٩٨١٦

عني بتحقيق نصوصه - وتخريج أحاديثه والتعليق عليه
الشيخ المحدث
حبيب الرحمن الأعظمي

٤٦٩

وتعالى ما كان [من] كآبة أو غيظ أو حزن على المشركين[١] .

خصومة عليٍّ والعباس

٩٧٧٢ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس ابن الحدثان النصري قال : أرسل إليَّ عمر بن الخطاب أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك ، وإنا قد أمرنالهم[٢] برضخ فاقسمه بينهم ، فقلت : يا أمير المؤمنين ! مُرْ بذلك غيري ، قال : اقبضه أيها المرءُ ! قال: فبَيْنَا أنا كذلك جاءه مولاه فقال : هذا عثمان، وعبد الرحمٰن بن عوف ، وسعد بن أبي وقَّاص ، والزبير بن العوام – قال : ولا أدري أذكر طلحة أم لا – يستأْذنون عليك ، قال : ائذن لهم ، قال: ثم مكث ساعة، ثم جاء فقال: هذا العباس وعليٌّ يستأْذنان عليك ، قال ائذن لهما ، قال : ثم مكث ساعة ، قال : فلما دخل العباس قال : يا أمير المؤمنين ! اقض بيني وبين هذا – وهما يومئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله ﷺ من أموال بني النضير – فقال القوم : اقض بينهما يا أمير المؤمنين ، وأرِح كل واحد منهما من صاحبه ، فقد طالت خصومتهما ، فقال عمر : أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السموات والأرض ، أتعلمون أن رسول الله ﷺ قال : لا نورث[٣] ،

(١) أخرجه أحمد عن المصنف، والنسائي عن ابن راهويه عن المصنف، والبيهقي من طريق محمود بن غيلان عنه ، كذا في البداية والنهاية ٤:٢١٧ وأخرجه أبو يعلى والبزار والطبراني، كما في الزوائد ٦ : ١٥٤ .

(٢) في «ص» « أمرناهم » ، والرضخ: عطية غير كثيرة ولا مقدرة .

(٣) بفتح الراء ، قال الحافظ : ولو كان زوي بكسرها لكان صحيحاً أيضاً .

٤٧٠

ما تركنا صدقة[١] ؟ قالوا : قد قال ذلك ، ثم قال لهما مثل ذلك ، فقالا : نعم ، قال لهم : فإني سأُخبركم عن هذا الفيء ، إن الله تبارك وتعالى خصّ نبيّه ﷺ منه بشيء لم يعطه غيره ، فقال : ﴿مَا أَفَاءَ اللهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَٰكِنَّ اللهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ﴾[٢] ، فكانت هذه لرسول الله ﷺ خاصة ، ثم والله ما احتازها[٣] دونكم ، ولا استأثر بها عليكم ، لقد قسم الله[٤] بينكم ، وبثّها[٥] فيكم ، حتى بقي منها هذا المال ، فكان ينفق على أهله منه سنة[٦] ، قال : وربما قال : ويحبس قوت أهله منه سنة ، ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله ، فلما قُبض رسول الله ﷺ ، قال أبو بكر : أنا وليُّ رسول الله ﷺ بعده ، أعمل فيه بما كان يعمل رسول الله ﷺ فيها ، ثم أقبل على عليٍّ والعباس فقال : وأنتما تزعمان أنه فيها ظالم ، فاجر ، والله يعلم أنه فيها صادق بار ، تالع للحق ، ثم وليتها بعد أبي بكر سنتين من إمارتي ، فعملت فيها بما عمل رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وأنتما تزعمان أني فيها ظالم ، فاجر والله يعلم أني فيها صادق بار ، تابع [للحق] ، ثم جئتماني ، جاءني هذا – يعني العباس – يسألني ميراثه من ابن أخيه ، وجاءني

(١) «ما» موصولة ، أي الذي تركناه صدقةٌ ، برفع «صدقة» .
(٢) سورة الحشر ، الآية : ٦ .
(٣) كذا في أكثر روايات البخاري ، ومعناه ضمه إلى نفسه ، وفي بعض الروايات «اختارها» وكذا في «ص» .
(٤) كذا في «ص» ولعل الصواب «لقد قسم والله بينكم» .
(٥) أي فرّقها .
(٦) في الصحيح «ينفق على أهله نفقة سنتهم» .

٤٧١

هذا – يعني علياً – يسألني ميراث امرأته من أبيها، فقلت لكما: إن رسول الله ﷺ قال: لا نورث، ما تركنا صدقةٌ، ثم بدا لي أن أدفعها إليكما، فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتَعملان فيها بما عمل فيها رسول الله ﷺ وأبو بكر وأنا، ما وليتُها، فقلتما: ادفعها إلينا على ذلك، أتريدان منّا قضاءً غير هذا[1]، والذي بإذنه تقوم السماء والأرض، لا أقضي بينكما بقضاءٍ غير هذا، إن كنتما عجزتما[2] عنها فادفعاها إليَّ[3].

قال: فغلبه عليٌّ عليها، فكانت بيد عليٍّ، ثم بيد حسن، ثم بيد حسين، ثم بيد عليِّ بن حسين، ثم بيد حسن بن حسن، ثم بيد زيد بن حسن[4]، قال معمر: ثم بيد عبد الله بن حسن، ثم أخذها هؤلاء، يعني بني العباس.

٩٧٧٣ – عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عروة وعمرة قالا: إن أزواج النبي ﷺ أرسلن إلى أبي بكر يسألنَ ميراثهنَّ من رسول الله ﷺ، فأرسلت إليهنَّ عائشة: ألا تتَّقينَ الله؟ ألم يقل

---

(١) في «ص»: «اذنه» ولا أدري ما هي، وفي الصحيح «قضاء غير ذلك».

(٢) في «ص»: «تحجرتما».

(٣) أخرجه البخاري من طريق مالك عن الزهري ٦: ١٢٤ وكذا مسلم ٢: ٩٠ ورواه مسلم عن إسحاق ومحمد بن رافع وعبد بن حميد عن المصنف أيضاً، وانتهى حديثهما إلى هنا، وأخرجه «خ» من طريق عقيل ومعمر أيضاً ١٢: ٤.

(٤) أخرجه البخاري في آخر غزوة بني النضير ٧: ٢٣٦ وقائل هذا عندي الزهري.

قال عبدالرزاق الصنعاني في مصنفه ج٥ص ٤٦٩ برقم ٩٧٧٢ ما نصّه:

"عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان النصري قال أرسل إلي عمر بن الخطاب أنه قد حضر المدينة أهل أبيات من قومك وإنا قد أمرنالهم برضخ فاقسمه بينهم فقلت يا أمير المؤمنين مر بذلك غيري قال اقبضه أيها المرء قال فبينا أنا كذلك جاءه مولاه فقال هذا عثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص والزبير بن العوام - قال ولا أدري اذكر طلحة أم لا - يستأذنون عليك قال ائذن لهم قال ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا العباس وعلي يستأذنان عليك قال ائذن لهما قال ثم مكث ساعة قال فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا - وهما يومئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه و سلم من أموال بني النضير - فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد منهما من صاحبه فقد طالت خصومتهما فقال عمر أنشدكم الله الذي بإذنه تقوم السماوات والارض أتعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لا نورث [ص ٤٧٠] ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك ثم قال لهما مثل ذلك فقالا نعم قال لهم فإني سأخبركم عن هذا الفيء إن الله تبارك وتعالى خص نبيه صلى الله عليه و سلم منه بشيء لم يعطه غيره فقال ما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب ولكن الله يسلط رسله على من يشاء فكانت هذه لرسول الله صلى الله عليه و سلم خاصة ثم والله ما احتازها دونكم ولااستأثر بها عليكم لقد قسم الله بينكم وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان ينفق على أهله منه سنة قال وربما قال ويحبس قوت أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه و سلم قال أبو بكر أنا ولي رسول الله صلى الله عليه و سلم بعده أعمل فيه بما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه و سلم فيها ثم أقبل على علي والعباس فقالوأنتما تزعمان أنه فيها ظالم فاجر والله يعلم أنه فيها صادق بار تالع للحق ثم وليتها بعد أبي

بكر سنتين من إمارتي فعملت فيها بما عمل رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وأنتما تزعمان أني فيها ظالم فاجر والله يعلم أني فيها صادق بار تابع للحق ثم جئتماني جاءني هذا يعني - العباس - يسألني ميراثه من بن أخيه وجاءني هذا - يعني عليا - يسألني ميراث امرأته من أبيها فقلت لكما أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال لانورث ما تركنا صدقة ثم بدا لي أن أدفعها إليكما فأخذت عليكما عهد الله وميثاقه لتعملان فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه و سلم وأبو بكر وأنا ما وليتها فقلتما ادفعها إلينا على ذلك أتريدان منا قضاء غير هذا والذي بإذنه تقوم السماء والارض لا أقضي بينكما بقضاء غير هذا إن كنتما عجزتما عنها فادفعاها إلي قال فغلبه علي عليها فكانت بيد علي ثم بيد حسن ثم بيد حسين ثم بيد علي بن حسين ثم بيد ثم بيد حسن بن حسن ثم بيد زيد بن حسن قال معمر ثم بيد عبد الله بن حسن ثم أخذها هؤلاء يعني بني العباس " انتهى

* ولكنّ الخائن أحمد بن حنبل نقل نفس الحديث بنفس السند الا انه حذف آخر الحديث لما فيه من طعن في أبي بكر وعمر ووصف الامام علي عليه السلام لهما بأنهما ظالمان فاجران.

الموسوعة الحديثية

مسند الإمام أحمد بن حنبل

(١٦٤ - ٢٤١هـ)

الجزء الأول

حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه

شعيب الأرنؤوط عادل مرشد

مؤسسة الرسالة

● ٤٢٤ ـ حدثنا عبد الله، حدثنا محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي، حدثني أبو مَعْشَر ـ يعني البَرَّاء، واسمه يوسف بن يزيد ـ حدثنا ابن[1] حرملة، عن سعيد بن المسيَّب، قال:

حَجَّ عثمانُ، حتى إذا كان في بعض الطريق أُخبِرَ عليٌّ أن عثمان نَهَى أصحابَه عن التمتُّع بالعُمْرة والحجِّ[2]، فقال عليٌّ لأصحابه: إذا راح فرُوحُوا. فأهلَّ عليٌّ وأصحابه بعُمرة، فلم يكلِّمْهم عثمان، فقالَ عليّ: ألم أُخبَرْ أنك نهيتَ عن التمتُّع، ألم يتمتَّعْ رسولُ الله ﷺ؟ قال: فما أدري ما أجابه عثمانُ رضي الله عنه[3].

٤٢٥ ـ حدثنا عبد الرزاق، حدثنا معمر، عن الزهري، عن مالك بن أوس بن الحَدَثان قال:

أرسلَ إليَّ عمرُ بن الخطاب، فبَيْنما أنا كذلك إذ جاءه مولاه يَرْفَأ، فقال: هذا عثمانُ وعبدُالرحمٰن وسعد والزبير بن العوام ـ قال: ولا أدري أذكَرَ طلحة أم لا ـ يَستأذِنُونَ عليك. قال: ائذَنْ لهم. ثم مَكَثَ ساعةً ثم جاء، فقال: هذا العباسُ وعليّ يستأذِنانِ عليك. قال: ائذنْ لهما. فلما دَخَلَ العباسُ، قال: يا أميرَ المؤمنين، اقْضِ بيني وبينَ هذا. وهما حينئذٍ يَخْتَصِمانِ فيما أفاء الله على رَسُوله من أموال بني النَّضير، فقال

= وأخرجه عبد بن حميد (٤٩)، والبزار (٤٣٩) و(٤٤٠) من طرق عن عمران بن حُدير، بهذا الإسناد.

(١) لفظة «ابن» سقطت من (م).

(٢) على حاشية (س) و (ص): بالعمرة إلى الحج، وفي (ب): بالعمرة بالحج.

(٣) حديث حسن لغيره. وانظر (٤٠٢).

القومُ: اقْضِ بينهما يا أمير المؤمنين، وأَرِحْ كلَّ واحد من صاحبه، فقد طالَتْ خُصومتُهما. فقال عمر: أنشُدُكم اللهَ الذي بإذنه تَقُومُ السماواتُ والأرضُ، أتَعْلَمُونَ أن رسول الله ﷺ قال: «لا نُورَثُ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ»؟ قالوا: قد قال ذلك. وقال لهما مثلَ ذلك، فقالا: نعم.

قال: فإني سأُخبِرُكم عن هٰذا الفَيْءِ، إن الله عز وجل خصَّ نبيَّه ﷺ منه[1] بشيءٍ لم يُعطِه غيرَه، فقال: ﴿وَمَا أَفَاءَ اللهُ على رَسُولِهِ منهُمْ فما أَوْجَفْتُم عليه مِنْ خَيلٍ ولا رِكَابٍ﴾ [الحشر: ٦]، وكانت لرسول الله ﷺ خاصةً، واللهِ ما احتازَها دونَكم، ولا استأثَرَها عليكم، لقد قَسَمَها بينَكُم[2]، وبثَّها فيكم، حتى بَقِيَ منها هٰذا المالُ، فكان يُنفِق على أهلِه منه سنةً، ثم يَجعَلُ ما بقي منه مَجْعَلَ مالِ الله، فلما قُبِض رسولُ الله ﷺ، قال أبو بكر: أنا وليُّ رسولِ الله ﷺ بعدَه، أعملُ فيها بما كانَ يَعمَلُ رسولُ الله ﷺ فيها[3].

أين ذهب بقية الحديث !! يا بن حنبل

● ٤٢٦ - حدثنا عبد الله، حدثنا إسماعيل أبو مَعْمَر، حدثنا يحيى بن سُلَيم الطائفي، عن إسماعيل بن أُمية، عن موسى بن عِمران بن مَنْاح، عن أبان بن عثمان

عن عثمان: أنه رأى جِنازةً فقام لها، وقال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ رأى جِنازةً فقامَ لها[4].

(١) في (ق): فيه.
(٢) في (ق): عليكم.
(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وقد تقدم مختصراً برقم (٣٣٣).
(٤) حسن لغيره، وهٰذا إسناد ضعيف، يحيى بن سُليم الطائفي سيء الحفظ، =

٤٨٣

قال احمد بن حنبل في مسنده ج١ ص ٤٨٢ برقم ٤٢٥ ما نصّه:

" حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري عن مالك بن أوس بن الحدثان قال أرسل إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فبينا أنا كذلك إذ جاءه مولاه يرفا فقال هذا عثمان و عبد الرحمن وسعد والزبير بن العوام قال ولا أدري أذكر طلحة أم لا يستأذنون عليك قال ائذن لهم ثم مكث ساعة ثم جاء فقال هذا العباس

وعلي رضي الله عنهما يستأذنان عليك قال ائذن لهما فلما دخل العباس قال يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين هذا وهما حينئذ يختصمان فيما أفاء الله على رسوله من أموال بني النضير فقال القوم اقض بينهما يا أمير المؤمنين وأرح كل واحد من صاحبه فقد طالت خصومتهما فقال عمر رضي الله عنه أنشدكم الله الذي باذنه تقوم السماوات والأرض أتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة قالوا قد قال ذلك وقال لهما مثل ذلك فقالا نعم قال فاني سأخبركم عن هذا الفئ ان الله عز وجل خص نبيه صلى الله عليه وسلم منه بشئ لم يعطه غيره فقال وما أفاء الله على رسوله منهم فما أوجفتم عليه من خيل ولا ركاب وكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة والله ما احتازها دونكم ولا استأثر بها عليكم لقد قسمها بينكم وبثها فيكم حتى بقي منها هذا المال فكان فكان ينفق على أهله منه سنة ثم يجعل ما بقي منه مجعل مال الله فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر رضي الله عنه أنا ولي رسول الله صلى الله عليه وسلم بعده أعمل فيها بما كان يعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها" انتهى!!

قلتُ : هذه المرّة لم يأكل الداجن الحديث وإنّما أكله أحمد بن حنبل.!!

مرحاً للأمانة العلمية،

مرحاً للتقوى والورع.!!

جابر المحمدي،

الفصل ٢٤٨

بمناسبة استشهاد الصديقة الطاهرة (ع): أحمد بن حنبل خرّق أحاديث خلق من الضعفاء! (وثائق)

بقلم: **جابر المحمدي**

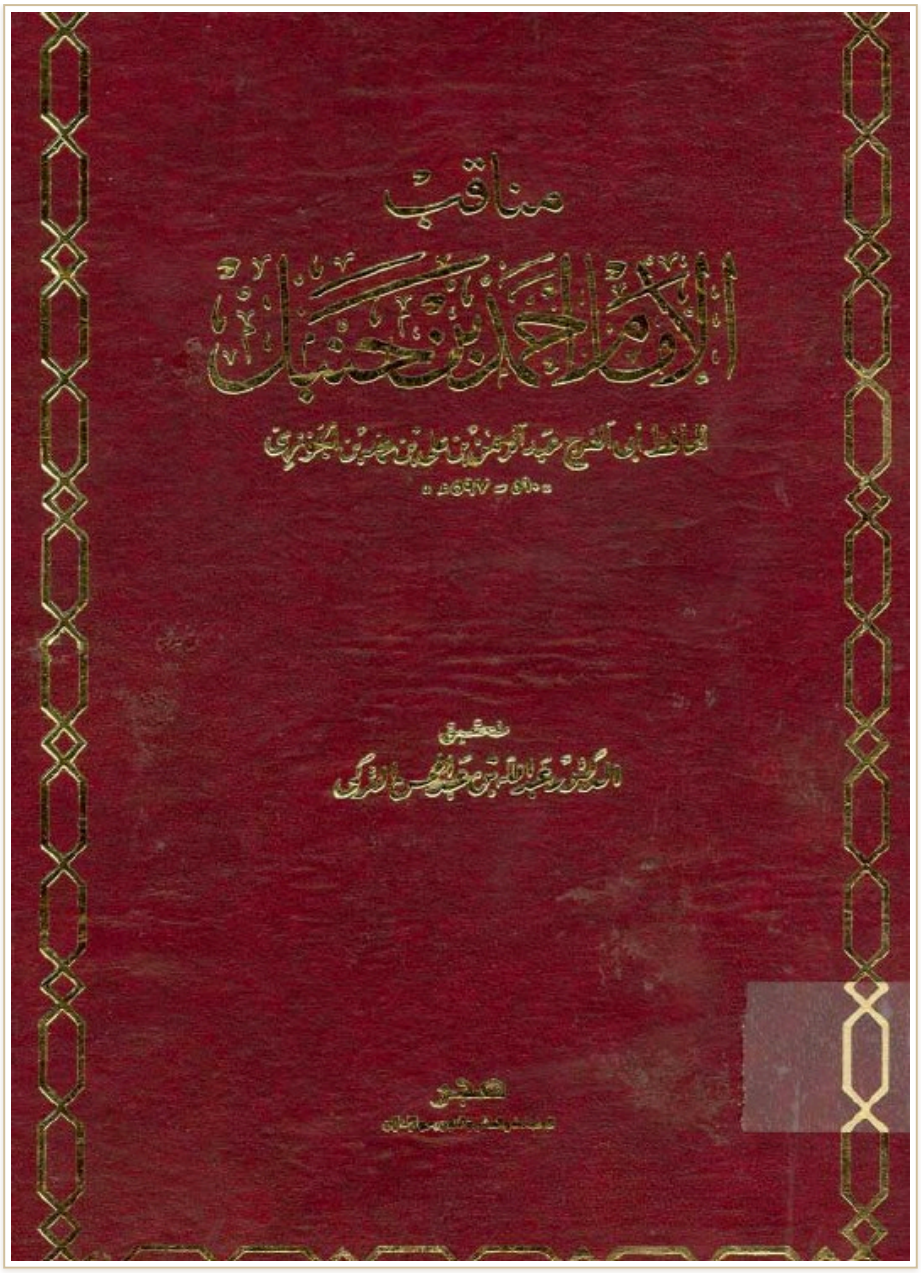
٢٢ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم،

اللهم صلّ على محمد وآل محمد،

وعجل فرجهم والعن أعدائهم من الاولين والآخرين،

عظّم الله اجورنا وأجوركم بذكرى شهادة الصديقة الطاهرة، وجعلنا الله وإيّاكم من الطالبين بثأرها مع ابنها وصي الامام الحسن العسكري عليه السلام.


مناقب
الإمام أحمد بن حنبل
الحافظ أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي

فصل

وقد خَرَّق أحاديث خلق من الضعفاءِ ولم يرو عنهم ، منهم : أيوب التمار . وإسماعيل بن أبان الغَنَوي . وخالد بن القاسم المدايني . وعمر بن سعيد الدمشقي . ومحمد بن حَجاج المصفّر . ومَسْعدة بن اليَسع . وأبو صَيفي[1] المديني . في خلق يطول ذكرهم .

فصل

وقد لقي أحمد خلقًا من الصالحين الزهاد ، وقد ذكرنا بعضهم فيمن سمع منه ، وبعضهم لم يسمع منه ، وفيهم من كان مشغولًا بالتعبد عن رواية الحديث ، وسيأتي ذكر جماعة ممن لقيه من الزهاد في غضون هذا الكتاب إن شاءَ الله تعالى .

وقد أخبرنا محمد بن أبي منصور ، قال : أنبأنا الحسن بن أحمد بن البَنّا ، قال : أخبرنا أبو محمد الحسن بن مُحمد الخَلال ، قال : حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن غالب ، قال : قرأت على أبي بكر محمد بن أحمد بن جعفر بن يزيد بن خالد الفامي ، حدثنا محمد بن العباس المُستَمْلي[2] ، قال : حدثنا أبو بكر المَرُّوذي ، قال : سمعت أحمد بن حنبل ، يقول : ما أعدِلُ بالفقر شيئًا ، أتدري الصبر على الفقر أيّ شيءٍ هو ؟ قد رأيتُ قومًا صالحين ؛

---

(١) تحرف في (ط) إلى : « أبو صفي » وفي (د) إلى : « ابن صيفي » .
(٢) تصحف في (ط) إلى : « المستلمي » .

٦٨

كتاب مناقب الإمام أحمد بن حنبل ص٦٨ ما نصّه:

"فصل

وقد خَرَّق أحاديث خلق من الضعفاءِ ولم يرو عنهم، منهم: أيوب التمار. وإسماعيل بن أبان الغنوي. وخالد بن القاسم المدايني. وعمر بن سعيد الدمشقي ومحمد بن

حَجاج المصفر. ومسعد بن اليسع. وأبو صيفي المديني. في خلق يطول ذكرهم ". انتهى

ونقل نفس هذا الكلام ابن رجب في كتابه شرح علل الترمذي، كما في الوثيقة الآتية:

شرح علل الترمذي

للإمام العالم العلامة الحافظ عبد الرحمن بن أحمد بن رجب الحنبلي
ولد سنة ٧٣٦ وتوفي سنة ٧٩٥ هـ
رحمه الله تعالى

حققه
وكمل فوائده بتعليقات حافلة
نور الدين عتر
أستاذ بتفسيره وعلومه والحديث وعلومه
في جامعة دمشق

الجزء الأول

في شرح نص كتاب العلل للترمذي

دار الملاح للطباعة والنشر

فان الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ولم يرووها ، كما قال يحيى : سجرنا بها التنور ، وكذلك أحمد ([٥] خرّق حديث خلق من كتب حديثهم ولم يحدث به ، وأسقط من المسند حـديث خلق من [آ–١٩] المتروكين[٥]) لم يخرجه فيه، مثل فايد أبي الورقاء وكثير ابن عبد الله المزني وأبان بن أبي عياش وغيرهم[٦] . وكان يحدث عمن دونهم في الضعف .

قال في رواية إسحاق بن إبراهيم بن هاني : « قد يحتاج الرجل يحدث عن الضعيف مثـــل عمرو بن مرزوق ، وعمرو[٧] بن

(١) انظر ورقة ٢١ / ٢ من الضعفاء للعقيلي. وفي ظ و ب «وخرج أيضاً».
(٢) « يكتب » ظ .
(٣) « فقلت له فأي شيء » ظ . وفي ب « فقلت له أي شيء » .
(٤) في ظ « فقال » .
(٥) في ب موضع مابين القوسين : « حذف حديث خلق من المتروكين » وهو سقط وتصحيف .
(٦) قوله « وغيرهم » ليس في ب .
(٧) « وعمر » ب ، كشطت منهـا واو عمرو ، والصواب مـا أثبتناه . انظر المغني رقم ٤٦٤٤ .

– ٩٠ –

شرح علل الترمذي لابن رجب الحنبلي ج١ ص ٩٠ ما نصّه:

" فإن الأئمة كتبوا أحاديث الضعفاء لمعرفتها ولم يرووها، كما قال يحيى: سجرنا بها التنور. وكذلك أحمد (خرَّق حديث خلق ممن كتب حديثهم، ولم يحدث به، وأسقط من المسند حديث خلق من[أ-١٩] المتروكين) لم يخرجه فيه، مثل فائد أبي الورقاء، وكثير بن عبد الله المزني، وأبان بن أبي عياش وغيرهم، وكان يحدث عمن دونهم في الضعف." انتهـ

** قلتُ :

أولاً: وبعدَ كل هذا، يأتي المخالف ويقول لنا لماذا انفردتم ايها الشيعة بروايات استشهاد السيدة فاطمة عليها السلام ولم ينقلها علمائنا الكبار.!!

ثانياً: لاحظوا أنّ ابن حنبل خرّق أحاديث ((خلق من الضعفاء))، ((خلق يطول ذكرهم)). أي أنّ احمد بن حنبل لم يُخرق أحاديث مئة ضعيف ولا الف ضعيف، بل خلق من الضعفاء، فتأمل.!!

قبّح الله الخائن أحمد بن حنبل وزاده عذاباً فوق عذابه، فعلى فرض أنّ رواة هذه الأحاديث ضعفاء، فهذا حسب مبانيه ونظرته. فقد يكونوا ثقات عند غيره،.

فيقول الترمذي كما في شرح علل الترمذي لابن رجب ٣١٢ ما نصّه:

" وقد اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا في سوى ذلك من العلم"انتهـ

ويقول الزركشي في نكته على مقدمة ابن الصلاح ج٣ ص٣٤١ ما نصّه:

"... وعلى تقدير ثبوت التفسير فلا شك أن في الجرح والتعديل ضربين من الاجتهاد وأئمة النقل يختلفون في الأكثر فبعضهم يوثق الرجل إلى الغاية وبعضهم يوهنه إلى الغاية وهما إمامان إليهما المرجع في هذا الشأن قال الترمذي:اختلف الأئمة من أهل العلم في تضعيف الرجال كما اختلفوا فيما سوى ذلك من العلم..الخ"انتهى

فالضعيف عندَ أحمد بن حنبل - أخزاه الله - قد يكون ثقة عند غيره من العلماء. لكن الظاهر أنّها أحاديث زلزلت كيان أحمد بن حنبل فأراد التخلص منها.

جابر المحمدي،

الفصل ٢٤٩

من يوثق الراوي الوحيد لصحيح مسلم (صفعة قوية لعباد الاسانيد)

بقلم: **ابن النجف**

٢٣ أبريل ٢٠١١م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد واله المعصومين واللعن الدائم على اعدائهم اجمعين الى قيام يوم لدين

قال النووي في شرحه لصحيح مسلم ج١ ص١١٦

صحيح مسلم رحمه الله فى نهاية من الشهرة وهو متواتر عنه من حيث الجملة فالعلم القطعى حاصل بأنه تصنيف أبى الحسين مسلم بن الحجاج وأما من حيث الرواية المتصلة بالاسناد المتصل بمسلم فقد انحصرت طريقه عنده فى هذه البلدان والازمان فى رواية أبى إسحاق ابراهيم بن محمد بن سفيان عن مسلم ويروى فى بلاد المغرب مع ذلك عن أبى محمد أحمد بن على القلانسى عن مسلم

اقول: وقد رواه عن ابي اسحق عبد الغافر الفارسي وعنه يقول الحاكم: وختم لوفاته

سماع صحيح مسلم وكل من حدث به بعده عن ابراهيم بن محمد بن سفيان وغيره فليس بثقة

قال الذهبي في ترجمته من كتاب سير اعلام النبلاء ج١١ ص٣٢١

ابن سفيان * * الامام القدوة الفقيه، العلامة المحدث الثقة، أبو إسحاق، إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، من تلامذة أيوب بن الحسن الزاهد الحنفي.

وكان من أئمة الحديث.

سمع " الصحيح " من مسلم بفوت، رواه وجادة وهو في الحج، وفي الوصايا، وفي الامارة، وذلك محرر مقيد في النسخ، يكون مجموعه سبعا وثلاثين قائمة.

وسمع من سفيان بن وكيع، وعمرو بن عبد الله الاودي، وعدة بالعراق، ومن محمد بن مقاتل الرازي، وموسى بن نصر بالري، ومن محمد ابن أبي عبدالرحمن المقرئ، وأقرانه بمكة، ومن محمد بن رافع، ومحمد ابن أسلم الطوسي ببلده، ولازم مسلما مدة، وبرع في علم الاثر.

حدث عنه: أحمد بن هارون الفقيه، والقاضي عبدالحميد بن عبد الرحمن، ومحمد بن أحمد بن شعيب، وأبو الفضل محمد بن إبراهيم، ومحمد بن عيسى بن عمرويه الجلودي، وآخرون.

قال ابن شعيب: ما كان في مشايخنا أزهد ولا أعبد من ابن سفيان.

وقال محمد بن يزيد العدل: كان ابن سفيان مجاب الدعوة.

وقال الحاكم: كان من العباد المجتهدين الملازمين لمسلم.

قال: وسمعت محمد بن أحمد بن شعيب يقول: توفي ابن سفيان عشية الاثنين، ودفن يومئذ، في رجب سنة ثمان وثلاث مئة، رحمه الله.

اقول: عاصر ابو اسحق النيسابوري مجموعة من ائمة الجرح والتعديل ولم يرد منهم توثيق بحقه منهم:

النسائي ت٣٠٣

الساجي ت٣٠٧

ابن خزيمة ت٣١١

العقيلي ت٣٢٢

ابن ابي حاتم ت٣٢٧

ابن عقدة ت٣٣٣

ابن حبان ت٣٥٤

ابن عدي ت٣٦٥

ابو احمد الحاكم ت٣٧٨

ابن شاهين ت٣٨٥

الدارقطني ت٣٨٥

ابو الفتح الازدي ت٣٦٧

فحينئذ لاعبرة بقول الذهبي (المحدث الثقة) للفارق الزمني الكبير بينهما

واما الراوي الاخر وهو ابو محمد أحمد بن على القلانسى فاترك القاريء الكريم يبحث عنه بنفسه لعله يجد عنه شيئا ذا بال

اخيرا اتوجه بالشكر لاخي العزيز جمال آل محمد لانه قد حرر موضوعا مهما هو كالاصل لهذا البحث

• ◆ •

تعقيب: **الهاد**

أحسنتم وأجدتم..

أما الرواي الثاني لصحيح مسلم؛ أي أبو محمد أحمد بن على القلانسى، فهو مجهول الحال باتفاق علماء أهل السنّة المتقدمين بل حتى المتأخرين..

أمّا الرواي الأوّل، فلا يعتمد تعوثيق الذهبي له، لأنه توثيق عن حدس وهو لا ينفع بالاتفاق أيضا..

الهاد

الفصل ٢٥٠

تحريف الدهلوي الهندي ... لحديث (علي ولي كل مؤمن)

بقلم: **ناصر الحسين**

٢٧ أبريل ٢٠١١م

بسمه تعالى،

يقول الفقيه إمام أهل السنة الشاه ولي الله الدهلوي الهندي الحنفي -أحشى الله قبره نارا-

(واخرج الحاكم والترمذى نحوه عن عمران بن حصين قال بَعث رسول الله صلي الله وعليه وسلم سريةً واستعمل عليهم علي بن ابي طالب رضي الله عنه فمضي عليٌ في السرية فاصاب جاريةً فانكروا ذلك عليه فتعاقدا اربعةٌ من اصحاب رسول الله صلي الله عليه وسلم اذا لقينا النبي صلي الله عليه وسلم اخبرناه بما صنع عليٌ... فاقبل عليه رسول الله صلي الله عليه وسلم والغضب في وجهه فقال: **ما تريدون من علي ان علياً مني وانا منه وانا وليُّ كل مؤمن**)

إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء - ج٤-ص٧ - مراجعة وتصحيح: سيد جمال الدين هروي

أقول...

تأملوا الجملة الأخيرة مما نقله هذا الكافر.. يقول:

(ما تريدون من علي ان علياً مني وانا منه **وانا** وليُّ كل مؤمن)

بينما الرواية في سنن الترمذي رقم ٣٧١٢:

(ما تريدون من علي إن عليا مني وأنا منه **وهو** ولي كل مؤمن بعدي)

بدل كلمة (وهو) إلى (وأنا) فغير من معنى الحديث.. وكتم ولاية أمير المؤمنين عليه السلام بعد النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم

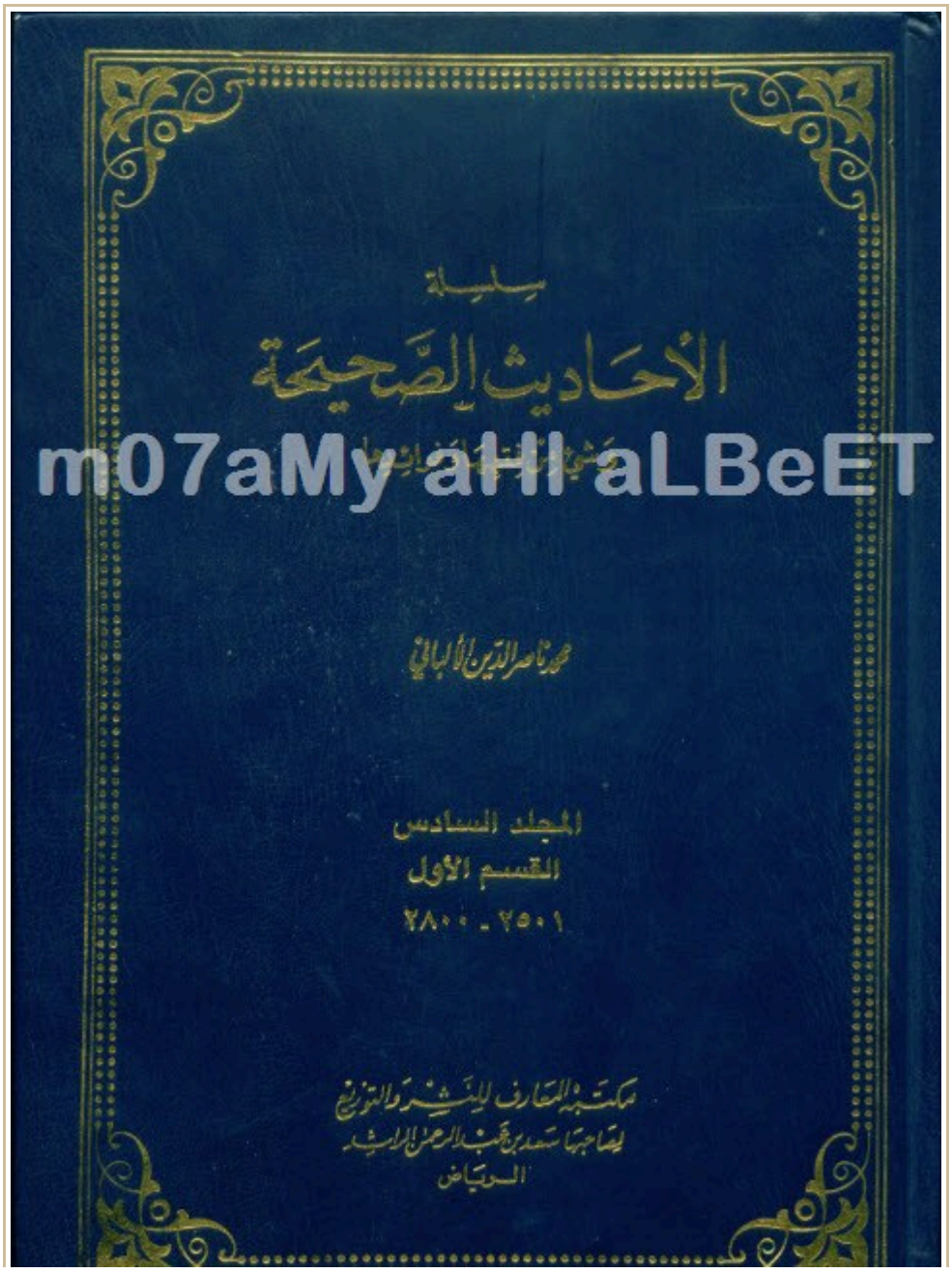
الفصل ٢٥١

الألباني: من يقول بصحة كل مافي الصحيحين ... جاهل متعصب! [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

بسمه تعالى،

أطلعني أخي أبو يوسف محامي أهل البيت عليهم السلام على هذه الوثيقة:



m07aMy aHl aLBeET



محدثهم الألباني يصف كل من يقول بأن مافي الصحيحين صحيح - جاهل متعصب - !

وله شاهد من حديث أبي هريرة .

أخرجه الشيخان وغيرهما ، وهو مخرج في الكتاب الآخر ، تحت الحديث (٦١٩٩) .

وقد وقع في رواية للبخاري (٧٤٤٩) من طريق الأعرج عن أبي هريرة بلفظ :

« . . ينشىء للنار . . . » ، مكان « . . الجنة » .

وهي بلا شك رواية شاذة لمخالفتها للطريق الأولى عن أبي هريرة ولحديث أنس ، وقد أشار إلى ذلك الحافظ أبو الحسن القابسي (علي بن محمد بن خلف القيرواني ت ٤٠٣) ، وقال جماعة من الأئمة : إنه من المقلوب ، وجزم ابن القيم بأنه غلط ، واحتج بأن الله أخبر بأن جهنم تمتلىء من إبليس وأتباعه ، وأنكرها الإمام البلقيني ، واحتج بقوله تعالى : ﴿ولا يظلمُ ربُّك أحداً﴾ . ذكره الحافظ في « الفتح » (١٣ / ٤٣٧) .

فأقول : هذا الشذوذ في هذا الحديث مثال من عشرات الأمثلة التي تدل على جهل بعض الناشئين الذي يتعصبون لـ «صحيح البخاري» ، وكذا لـ «صحيح مسلم» تعصباً أعمى ، ويقطعون بأن كل ما فيهما صحيح ! ويقابل هؤلاء بعض الكتاب الذين لا يقيمون لـ « الصحيحين » وزناً ، فيردون من أحاديثهما ما لا يوافق عقولهم وأهواءهم ، مثل (السقاف) و (حسان) و (الغزالي) وغيرهم . وقد رددت على هؤلاء وهؤلاء في غير ما موضع .

٩٣

m07aMy aHl aLBeET

بالنص:

(**فأقول: هذا الشذوذ في هذا الحديث مثال من عشرات الأمثلة التي تدل على جهل بعض الناشئين الذي يتعصبون لـ "صحيح البخاري" وكذا لـ "صحيح مسلم " تعصباً أعمى، ويقطعون بأن كل مافيهما صحيح!** ويقابل هؤلاء بعض الكتاب الذين لا يقيمون لـ الصحيحين وزنا فيردون من أحاديثهما ما لا يوافق عقولهم وأهواءهم مثل السقاف وحسان والغزالي وغيرهم وقد رددت على هؤلاء وهؤلاء في غير ما موضع) إنتهى بنصه.

سلسلة الأحاديث الصحيحة ج١-القسم الأول - ص٩٣

جهل بعض الناشئين الذي يتعصبون لـ "صحيح البخاري" وكذا لـ "صحيح مسلم " تعصباً أعمى، ويقطعون بأن كل مافيهما صحيح!

جهل بعض الناشئين الذي يتعصبون لـ "صحيح البخاري" وكذا لـ "صحيح مسلم " تعصباً أعمى، ويقطعون بأن كل مافيهما صحيح!

جهل بعض الناشئين الذي يتعصبون لـ "صحيح البخاري" وكذا لـ "صحيح مسلم " تعصباً أعمى، ويقطعون بأن كل مافيهما صحيح!

هل مازال هناك جاهل متعصب يسأل الشيعة لماذا لا يوجد عندكم كتاب صحيح؟

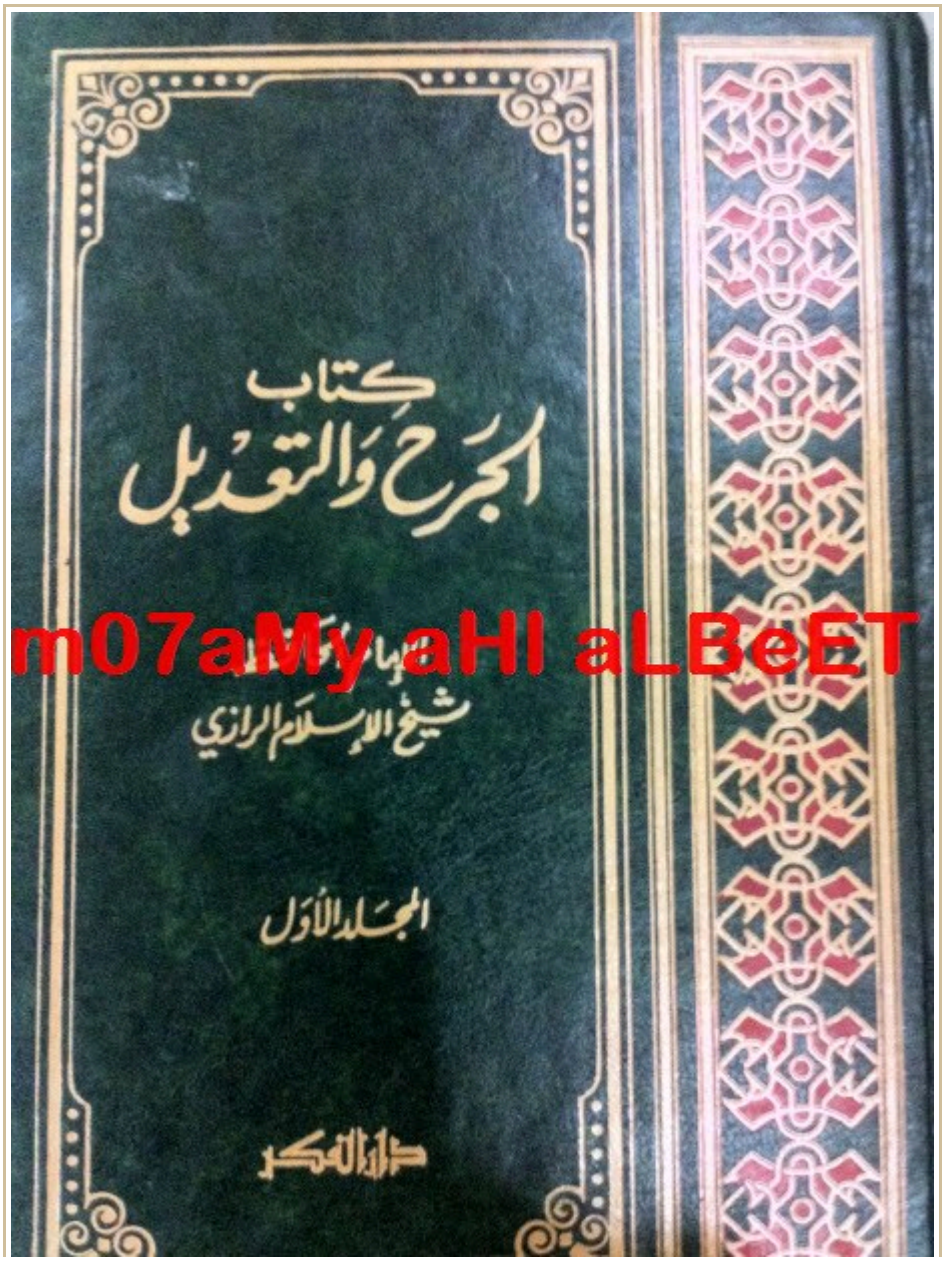
الفصل ٢٥٢

محاربة علماء السنة للحق وتمسكهم بالباطل مع علمهم به (ابن المبارك نموذجا) [وثيقة]

بقلم: **ناصر الحسين**

بسمه تعالى،

اللهم صل على محمد وآله وأرني الحق حقا حتى أتبعه وأرني الباطل باطلا حتى أجتنبه ولا تجعله علي متشابها فأتبع هواي بغير هدى منك واجعل هواي تبعا لرضاك وطاعتك يا رب العالمين.. أما بعد



m07aMyaHI aLBeET

عن انسان بحديث فسألته عنه الا كان كما حدثنى .

حدثنا عبد الرحمن نا احمد بن سلمة نا محمد بن ابان – يعنى البلخى قال سمعت وكيعا يقول قال شعبة : ما اطرف لى – يعنى ما اعطانى طرف حديث عن شيخ فسألت الشيخ الا وجدته كما قال سفيان .

حدثنا عبد الرحمن نا ابو سعيد الاشج سمعت (١) عقبة – يعنى ابن خالد – قال كنت عند عبيد الله فلما تفرق اصحاب الحديث انتحى سفيان الثورى و انقحمت معه فسأله عن سبعين حديثا ما كتب منها شيئا وأخرجت الواحا معى نحو من ذراع فلم يفتنى منها شىء فما صبر أن قال : انما قلب احدهم الواحه .

حدثنا عبد الرحمن قال ذكره ابى نا ابن أبى رزمة نا (٢) الفضل ابن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول : تبا لمن خالف سفيان الثورى فى الحديث و ان كان محقا .

باب ما ذكر
من جودة اخذ سفيان للحديث

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد بن حنبل نا على – يعنى ابن المدينى – قال سمعت عبد الرحمن – يعنى ابن مهدى – قال : كنت مع سفيان عند عكرمة لجعل يوقفه على كل حديث على السماع .

حدثنا عبد الرحمن نا صالح بن احمد نا على قال سمعت عبد الرحمن قال : شهدت سفيان عند العمرى لجعل يوقفه فى كل حديث توقيفا شديدا .

(١) د « ثنا » (٢) د « اخبرنا » .

m07aMy aHl aLBeET

ترجمة ابن المبارك من سير أعلام النبلاء ج٨-ص٣٧٨-٣٧٩:

(عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَكِ بنِ وَاضِحٍ الحَنْظَلِيُّ الإِمَامُ، شَيْخُ الإِسْلاَمِ، عَالِمُ زَمَانِهِ، وَأَمِيْرُ الأَتْقِيَاءِ فِي وَقْتِهِ،أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الحَنْظَلِيُّ مَوْلاَهُم، التُّرْكِيُّ، ثُمَّ المَرْوَزِيُّ، الحَافِظُ، الغَازِي، أَحَدُ الأَعْلاَمِ.. الخ)

تعالوا لنرى ماذا يقول أمير الأتقياء وشيخ إسلامهم.. لا رحمه الله

قال ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ج١-ص٦٨:

(حدثنا عبد الرحمن قال ذكره ابي نا ابن أبي رزمة نا الفضل ابن موسى قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول: تبا لمن خالف سفيان الثوري في الحديث **وان كان محقا**)

قال ابن منظور في لسان العرب:

(تقول تَبّاً لفلان ونصبه على المصدر باضمار فعل أَي أَلْزَمه اللهُ خُسْراناً وهَلاكاً)

علماء القوم وسلفهم ساروا على هذا النهج.. نهج محاربة الحق وأهله والتمسك باالباطل مع علمهم أنه باطل

فلا تحسبن ما تراه في حوارك مع الوهابية من الإصرار على الباطل مع أنه من صنف الواضحات.. بالأمر العجيب!!

فلهم في هذه الخصلة.. سلف..

و الحمد لله الذي رزقنا نعمة الإسلام وجعل أعداءنا كما ترى